(حاشيهٔ تصورات لمقى زاده)

ناشرى

شركت صحافيهٔ عثمانيه مديرى الحاج احمد خلوصى —
نشر ايتمرك بدايت ايتديكمز بر چوق كتب و رسائل عربيه و تركيه غايت مصحح
و اهون بهالر ايله نشر اولندیغى كبى الحمد لله شو بيك اوچيوز يدى سنه سى دخى
تصورات لمقى زاده بك نام كتابك تصحيحنه اهتمام ايله طبعنه
موفق اولوب بولنديغندن بوريسى حكاكلر قاعده (١٦) نومرولى
اوچ شعبه لرندن برنجى شعبه سى حكاكلرده (٣) و ايكنجى
صحافلر چارشوسنده (٨٠) نومرولى دكانده و اوچنجى شعبه سى
كاغدجيلر ايچنده تكارلى زاده حافظ احمد طلعت افندينك (١٦)
نومرولى دكاننده و دردنجى شعبه سى قونيه ده صوفى زاده محمد رضا
افندينك دكاننده و بشنجى شعبه سى طربزونده ساحل بازارنده كائن صحاف
موسى افندى دكاننده و بازارلرنده احسانيه جاده سنده قره قاش زاده
ابراهيم رحمى افندينك دكاننده كرك و مصارفات نقليه سى ضم ايله استانبول
فياتنه صاتلمقده در و سلانيكده دخى استانبول چارشوسنده مصطفى
صدقى افندينك دكاننده صاتلمقده در

معارف نظارت جليله سنك رخصتيله طبع اولنمشدر

(شركت صحافيهٔ عثمانيه) مطبعه سنده مصحح زنجانلى « احمد حمدى »
افندينك تصحيحيله طبع اولنمشدر . فى ١٦ ذى القعده سنه ١٣٠٧

درسعادت
(شركت صحافيهٔ عثمانيه) مطبعه سى — بايزيد جامع شريفى كتبخانه سى
تحتنده (نومرو ٨٧)
١٣٠٧

(حاشية تصورات لقي زاده)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قوله ورتبته على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة الخ) الواو
ابتدائية الاول على مانقل ان المص قال فاشار الى من سه
الى آخر او صافد بتحرير كتاب كذا وكذا ثم قال فبادرت الى مه
وسميته بالرسالة الشمسية فى القواعد المنطقية فضمير رتبته راجع الى ...
او الرسالة المذكورة اعتبار المسمى والثانى ان يحمل على وقوعه فى الحال
وضمير رتبته راجع الى الكتاب المذكور كناية بدلالة المقام الترتيب بمعنى جعل
كل شئ فى موضعه اللايق بحيث يكون اللاحق موقوفا على السابق فى الجملة
سواء كان باعتبار الوجود الذهنى او باعتبار الوجود الخارجى وعلى متعلق
رتبته اما بتضمن معنى الاشتمال او بتقدير ذلك المعنى او يكون الترتيب بمعنى
جعل الاشياء المتعدده بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها
نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر والمقالات والخاتمة عباره عن ابواب المنطق
* واعلم ان الغرض من المنطق معرفة صحة الفكر وفساده والفكر هو ترتيب
امور معلومة للتأدى الى مجهول نظرى اما لتحصيل المجهولات التصورية
او التصديقية فيلزم ان يكون للمنطق طرفان تصورات وتصديقات ولكل
منهما مباد ومقاصد فبادى التصورات الكليات الخمس ومقاصدها التعريفات
ومبادى التصديقات القضايا واحكامها ومقاصدها القياس فكان ابوابه
اربعة ثم القياس منقسم الى خمسة اقسام يسمونها الصناعات الخمس ووجه
الضبط انه ان تركب من اليقينيات يسمى برهانا ومن الظنيات يسمى خطابة
ومن المسلمات يسمى جدلا ومن المخيلات يسمى شعرا ومن الشبيهة باليقينيات

او الظنيات يسمى مغالطة فالصناعات الخمس مع الاقسام الاربعة ابواب المنطق وبعض المتأخرين عد مباحث الالفاظ جزء فصارت عشرة والمص ادرج تلك الابواب في المقالات الثلث والخاتمة اولها لبحث الالفاظ والكليات والتعريفات وثانيها لبحث القضايا واحكامها وثالثها للقياس ولواحقه والخاتمة لبيان الصناعات الخمس وجه الضبط سيجئ من الشرح وصدر كتابه بالمقدمة التي تسوق لبيان ماهية المنطق والحاجة اليه وموضوعه كما هو حقه اشارة الى جهة وحدة العلم وهذا الدرج يكون مرتبا باعتبار [illegible] ب اذ المقدمة خارجة عن المقاصد ومما يتوقف عليه الشروع [illegible] رة والمقالة الثانية موقوفة على الاولى لتوقف التصديق [illegible] ر الطرفين وتوقف الثالثة للثانية فقط وتوقف الخاتمة للثالثة لان الصناعات الخمس والاقسام تتوقف على المقسم فان قيل [illegible] ين المدلولات لا بين الدوال والمقالات وغيرهما عبارات لا يلزم من توقف المدلولات توقف الدوال قلت الدوال تعتبر [illegible] ب الدلالة على المدلولات المخصوصة وبهذا الحيثية يعد من اجزاء الكتاب ويلاحظ الترتيب بين الاجزاء (قوله هكذا وجدنا عبارة الخ) ان كلمة كذا قد يكون للكناية عن العدد اوغيره بجعل المجموع كلمة واحدة لانها في الاصل ذا من الاسماء الاشارة دخل عليها كاف التشبيه ثم استعمل في الكناية بمعنى التشبيه والاشارة فصار كلمة واحدة بمعنى كم وقد يكون مستعملا على اصلها بان يكون الكاف للتشبيه وذا للاشارة وههنا المراد المعنى الثاني اذ المعنى الاول لايناسب المقام مع ان هاء التنبيه يختص بالمعنى الثاني لان هاء التنبيه انما يلحق من جملة المفردات اسماء الاشارة لان تعريف اسماء الاشارة في اصل الوضع بما يقترن اليها من اشارة المتكلم الحسية فجيئ في اولها بحروف ينبه به المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر الى اى شيئ يشير من الاسماء الحاضرة فلا جرم لم يوت بها الا فيما يمكن مشاهدته وابصاره من الحاضر فلذا لايدخل على كذا الكنائية الوجدان بمعنى الاصابة يتعدى الى مفعول واحد لا بمعنى العلم اذ لامعنى له هنا وهكذا مفعول به غير صريح لوجدت اوحال عن العبارة وفى هذا اشارة الى احتمال ان لايكون عبارة المص هكذا بل بحذف الثلث اذ الوجدان في البعض لايقتضى الجزم قيل اذا حمل على المعنى الثاني المشبه والمشبه به شيئ والتشبيه يقتضى المغايرة

فكيف يصح التشبيه اجيب بان المنقول المذكور وان كان مين ماوقع فى كثير
من نسخ المص بالنوع الاانه مغايرله بالشخص وهذا القدر كاف فى التشبيه
ورد هذا الجواب بان المغايرة المعتبرة فى التشبيه هى المغايرة العرفية المصححة
لان يقال ان هذا غير ذاك ولا شك انه بمجرد ان يتلفظ الشخصان بعبارة واحدة
لا يكون تلك العبارة اثنين متغايرين تغايرا عرفيا معتبرا فى التشبيه هذا وانا اقول
ان العبارة سواء كانت عبارة عن الالفاظ او النقوش من مقولة الكيف والكيف
وان كان كالشخص الواحد بالنظر الى ذاته لكن الاعراض يتشخص بمحالها
ويتعدد ويتغاير بتغاير اللافظ والمحل بحيث يصح ان يقال
فيصح التشبيه وقيل فى زيادة لفظ عبارة المتن اشارة الى ان ضمير قر
الش لانه على تقدير رجوعه الى المص يكفى ان يقال هكذا وجدنا فى نسخ
انتهى وفيه بحث لان مادة الوجدان يقتضى المفعول وان لم
على ان التشبيه يقتضى المشبه فلا فرق بين التعبيرين لكن
الشريف رحمه الله دفع السؤال على الش بانه لم يرد الش بل
هكذا فى كثير من النسخ وتبعه الش فاختار دون الاتباع الى عبارة ترك
لفظ ثلث (قوله والصواب ان لفظ ثلث ههنا) اى مقام تعداد اجزاء الكتاب
يحتمل ان يكون هذا اعتراضا على المص او على الش لان لفظ الثلث فى الاجمال
والتفصيل يستغنى ذكر احدهما من الاخر فيلزم التكرار والصواب لدفع
التكرار الحكم فى احد هذين الموضعين بالزيادة والش رحمه الله اومى
كلامه بالزيادة فى الثانية حيث قال واما المقالات فاولها كذا وكذا بترك
لفظ الثلث ولان لفظ الثلث فى الاول يفيد معنى كمية المقالة اذ هذا المعنى
مجهول اولا فيفيد واما فى الثانى فلا يفيد شيئا فينشأ التكرار منه فيحكم بالزيادة
هنالك فح ان حمل كلام المحقق المحشى على الاعتراض على المص يكون
الحكم بالزيادة فى احد الموضعين بطريق الالتزام حيث حكم بها فى الموضع
المخصوص واذا حمل على الاعتراض على الش بان الحكم بها فى الاول
صواب وفى الثانى خطأ يكون معنى منطوقا وارد على الشارح وهو النظ
واستشهد على دعواه بدلالة كلام المص فى التفصيل (قوله وقعت سهوا
من قلم الناسخ الخ) هذا مبالغة فى الاعتراض حيث اسند صدور هذا الى قلم
الناسخ دون الناسخ وهو ليس من ذوى الشعور اشارة الى انه لا يليق هذا
ان يصدر من ذوى شعور فضلا عن ذوى العقول قيل فى لفظ الناسخ

ومن الى ان هذه الزياد نسخ بعبارة المتن هذا بناء على معنى البعيد للناسخ والا فالمراد ههنا بمعنى الكاتب (قوله يدل على ذلك فيمابعد واما المقالات فثلث اه) وجه الدلالة ان مقتضي كلمة اما التفصيل فلابد ان يترك فى الاول لتصير بجملا ثم يفصل بقوله (واما المقالات الخ) او ان قوله واما المقالات فثلث خبر والخبر لابد ان يكون له فائدة الخبر او لازم فائدة الخبر فان لم يحكم فى الاول بالزيادة لايحصل فى هذا الخبر فائدته ولالازم فائدته وقيل لان اما موضوعة التأكيد ولزوم مابعد الفاء لماقبله باقامة الملزوم العقدى مقام الملزوم المترط المحذوف وكل من ذلك يقتضى كال عناية المتكلم بالحكم بحون بمقالات ثلثا وعدم العلم به سابقا فيكون الثلث المذكورة سابقا زائدا فاند فع كرار حصل بالثانى فالحكم بزيادته اولى على ماوهم لان منشأ الحكم كرار بل اقتضاء عدم علم المخاطب بثلاثية المقالات هذا كلامه لان منشأ الحكم التكرار وعدم علم المخاطب معااذ لو لم يكن نان الاول عن الثانى فتحقق عدم علم المخاطب مع انه لايوجب حكم بالزيادة فى الاول وماذكره الناظرون ما فى توجيه الدلالة بكون لفظ ثلث فى الاول فضلة وفى الثانى عمدة واتفاق النسخ فى الثانى دون الاول وكون السهو فى لفظ ثلث فقط وفى الثانى فيه وفى اتصال الفاء به فانما يفيد اولوية الحكم دون سوابيته فان قيل لما وجب الحكم بزيادة احدهما وثبت ان الاول بهذا الحكم اولى ثبت المدعى لان الذهاب من الفاضل الراجح الى المفضول المرجوح من غير فائدة لايخفى خطاؤه قلت فرق بين الحكم بان لفظة ثلث ههنا زائدة وبين ان لفظة ثلث ههنا زيادة لان فى الاول يمكن الحكم بخلافه على طريق المرجوحية واما فى الثانى فلان الراجح فى نفس الامر يمتنع خلافه مثلا كفتى المعيار اذا كان احدهما راجحا فيضع والآخر مرجوحا فيرتفع فبالضرورة مع وجود رجحان يمتنع وضع المرجوح ورفع الراجح وفيما نحن فيه الصواب الحكم بان لفظ ثلث ههنا زائدة والخطأ الحكم بخلافه فاولوية الحكم لايوجب الخطأ فى خلافه وماقيل ان الاعادة لبعد العهد فينافى لعدم علم المخاطب اللازم فى اما التفصيلية كما تقرر وماقيل ان الحق الحكم بثلثية المقالات المقيدة بحكم اوليها فى المفردات فد فوع لان الثلثة لكونها معلومة مماسبق لاتصح ان تكون مقصودة ولو قيد بالف قيد مع ان ترك العطف فى المقالة الثانية والثالثة يأبى عن ذلك كذا قيل

(قال الشارح الرسالة مرتبة على مقدمة اه) هذه القضية من القضايا المشتملة للتركيب الذى اسند فيه الفعل المتعدى الى فاعل ومفعول لان مثل هذا التركيب يشتمل على قضية باعتبار كل من الجهة مثلا جهة الصدور وجهة الوقوع عليه وجهة الوقوع فيه وجهة الوقوع لاجله وغير ذلك كقولنا ضرب زيد عمرا يوم الجمعة للتأديب فان هذا التركيب يشتمل على قضية زيد ضارب وعمرو مضروب ويوم الجمعة مضروب فيه وغير ذلك والغرض قد يتعلق فى مثل هذا الى قضية من تلك القضايا ويسوق لها البيان والابان ·

وما نحن فيه مشتمل على قضيتين المص مرتب والرسالة مرتبة على م مقالات وخاتمة والغرض يتعلق الى القضية الثانية لان الغرض بيان حصر اجزاء الرسالة الواقعة وبيان وجه الضبط وترتيب الاجزاء على و ان استلزم هذا البيان وجه جعل المص على هذا الا سلو المقصود بالذات بقوله الرسالة مرتبة على مقدمة الخ ليسوق ب ووجه الضبط ويكون اشارة الى مرجع ضمير رتبته وهو الرسالة الس باعتبار المسمى اذ الترتيب يتعلق بالمسمى دون الاسم واللفظ فيدفع بهذا ما قاله العصام من انه لا فائدة فيه لايقال المقصود بيان مرجع الضمير لان الضمير ليس راجعا الى الرسالة الشمسية وان تقرر فى موضعه ان الضمير اذا داربين القريب والبعيد تعين القريب بل الى الكتاب ليكون الضمائر المسرودة على منوال واحد ولكون المراد بالرسالة الشمسية لفظها ففى رجوع ضمير رتبته اليه تكلف لا لان الضمير الراجع الى المؤنث يجب تأنيثه وان كان مؤنثا لفظيا لانه وان اشتهر كذلك لكنه خص بما مؤنث لفظى لايفيد معنى بدون علامة التأنيث كالرحمة والبركة والتركة انتهى واجيب عنه بان ما قالوا من ان الضمائر كلها راجعة الى الكتاب فنشاؤه قلة التدبر فى المتن فانه قال اشار الى من سعد بلطف الحق بتحرير كتاب فى المنطق جامع لقواعده فبادرت الى مقتضى اشارته وشرعت فى كتابته وكتابته ملتزما ان لا اخل بشئ يعتدبه مع زيادات شريفة الى ان قال وسميته بالرسالة الشمسية فى القواعد المنطقية ورتبته فان الضمير فى كتابته وكتابته راجع الى مقتضى اشارته لانه اقرب وفى سميته الى المشروع فيه فانه المسمى لا المشار اليه لانه مفهوم كلى وليس فيه زيادات وفى رتبته الى المسمى بالرسالة الشمسية وبهذا التقرير يظهر ان الخطبة ابتدائية

وليست بالحاقية وان التسمية وقعت لما في الذهن بعد الشروع في كتابته فيندفع ماقيل من انه لابد في تعلق الترتيب بالكتاب من اعتبار تجوز لان حقيقة الترتيب ان يكون الكتاب كتابا قبل الترتيب مع انه كتاب بهذا الترتيب فالتركيب من قبيل قتل قتيلا (قال الشارح اما المقدمة ففي ماهية المنطق) الخ هذا تفصيل على سبيل طي بعض القيد في المتن لعدم مدخله في التفصيل وفي سوق الدليل على الضبط * اعلم ان كلمة في موضوعه للظرفية فلابد

خولها ظرف زمان او ظرف مكان ان حملت على حقيقتها

ي المجاز لابد ان يكون لها مدخول يشابه للظرف الزمان

مدا تدخل على العام والكلي والجزئي والمحل بالنسبة الى

الحصب والراحة وغير ذلك مما يشبه لمعناها الحقيق وههنا

ء الزمان والمكان فيحمل على المجاز على انه يلزم ظرفية

حيث قال المص اما المقدمة ففيها بحثان (وقال الشارح

في ماهية المنطق آه) حيث يقتضي قول المص ظرفية المقدمة

رن الشارح مظروفيتها اذ البحث عبارة عن ماهية المنطق وغيرها

فيجاب بان مظروفية المقدمة من قبيل مظروفية الالفاظ للمعاني وظرفيتها من قبيل ظرفية الكلي للجزئي فتأمل و بعبارة اخرى بناء على قول المص ظرفية المقدمة لاجل ظرفية الكلي للجزئي تنبيها لاشتمالها عليهما باشتمال الظرف على المظروف و مظروفية البحث لماهية المنطق و بيان الحاجة والموضوع مظروفية الالفاظ للمعاني وذلك يستلزم مظروفية المقدمة لهما فلا مخالفة بين عبارة الشارح و المتن وقد اشتهر فيما بينهم ان الفاظ قوالب المعاني فيلزم ان يكون كل منهما ظرفا و مظروفا له لكن لامحذور فيه لان ظرف الالفاظ هو بيان المعاني بناء على ان الالفاظ مسوقة لذلك البيان الذي قد يحصل بغيرها وظرف المعاني هو الالفاظ بناء على ان المعاني تؤخذ من الالفاظ وتزيد بزيادة الالفاظ وتنقص بنقصانها فكان الالفاظ قوالب نصب فيها المعاني بقدرها فلذلك ذكر البيان هنا مع حذفه من ماهية المنطق لتنبوعه و للتنبيه على ان بيان ماهية المنطق مغاير لبيان الحاجة لان احدهما بالتصورات والآخر بالتصديقات (قال الشارح واما المقالات فاوليها الخ) هذا معطوف على قوله واما المقدمة والغرض الاصلي من هذا التفصيل تحصيل مافي كل اجزاء الكتاب بانفراده

على الاجمال وسوق الدليل على الحصر ولما كان هذه الرسالة من المنطق
بين الحصر بتقسيم مايجب ان يعلم فى علم المنطق وحاصله ان مايجب فى هذه
الرسالة اما ان يتوقف عليه الشروع فيها اولا فان توقف فهو المقدمة
ومن هذا الشق علم ان المقدمة مما يجب ان تعلم لكونها قسما منه وان كان
الثانى فاما ان يكون البحث فيه عن المفردات وهو المقالة الاولى ومن هذا
علم ان المقالة الاولى يبحث فيها عن احوال المفردات التى تقابل المركبات
مطلقا او عن المركبات ولايخلوا اما ان يكون البحث عن المر...
المقصودة بالذات وهو المقالة الثانية او عن المركبات التى
بالذات ومن هذا علم ان للمركبات مقالتين وللفرد مقالة واحدة
اما ان يكون النظر فيها من حيث الصورة فهو المقالة الثالثة
المادة وهو الخاتمة ومن هذا علم ان المبحوث عنه فى الخاتمة
فخرج اجزاء العلوم اذا عرفت هذا فاعلم ان العلامة التفتـ
على الشارح بان البحث عن المركبات المقصودة ان كان باعتبار الصو
المقالة الثالثة وان كان باعتبار المادة فهو الخاتمة مشعر بان الخاتمة مقصو
على مواد الاقيسة وليس كذلك بل يشمل على اجزاء العلوم ايضا على انه
جعل مورد القسمة ما يجب ان يعلم فى المنطق وكون المقدمة من هذا القبيل
محل بحث ثم ترتيب المص ليس كما ينبغى لانه جعل بحث الالفاظ فى مقالة
المفردات مع شموله المفرد والمركب وجعل المقصود بالذات وغيره من
المركب مقالتين ومن المفرد مقالة واحدة انتهى فاسمع لما قاله الفاضل
المحشى فى دفع هذه الاعتراضات نعنى فاولها فى المفردات ان المقالة الاولى
فى بيان احوال ثابتة لما صدق عليه المفرد من حيث هو مفرد او فى بيان
مايصدق عليه المفرد من حيث هو كذلك سواء كان بيانا بالتعريف او بيان
الاحكام فلا يرد ان المسائل كلها باحثة عن احوال مايصدق عليه المفرد
اذ ما عن مسئلة الا وموضوعه الذكرى مفرد صادق على موضوعه الحقيقى
فلا يحصل الامتياز المقصود بقولهم الباب فى كذا الفصل فى كذا لانه
يقصد به الحصر ان فى مثل هذا احدهما ان الباب ليس فيه الا كذا وثانيهما
ان كذا ليس الا فى الباب (قوله قد يطلق المفرد الخ) قد عرفت ان الغرض
من هذا دفع اعتراض العلامة التفتازانى بناء على ان القول فاولها فى
المفردات يقتضى ان يكون المبحوث عنه فى تلك المقالة منحصرا فى المفرد

بان يكون المفرد موضوعا و يحمل عليه الاحوال فينحصر المسائل المذكورة
بهذا ان يكون مقصودا بالاصالة وان ذكر بعض المسائل على سبيل
الاستطراد مع انه ليس كذلك اذا لمبين فى هذه المقالة بحث الالفاظ
والكليات الخمس والتعريفات وان كان الاولان مفردين لكنهما من المبادى
للتعريفات والتعريفات مركبات فكيف يكون الحق الاصلى فيها مباحث
المفردات فبين الفاضل المحشى اطلاقات المفرد لتعيين منشأ اعتراضه وتمييز
الشامل لمباحث الالفاظ والكليات والتعاريف حيث قال المفرد
ما يقابل المثنى والمجموع كما هو اطلاق الصرفيين وهو
يتناول المركب والمضاف وقد يطلق على مايقابل المضاف كما
النحاة كقول ابن الحاجب و يبنى على مايرفع به ان كان مفردا
المعنى يتناول المثنى والمجموع والمركبات الغير الاضافية
ما يقابل المركب كما فى قوله لفظ وضع لمعنى مفرد و بهذا
ساول المثنى والمجموع وقد يطلق على مايقابل الجملة كما فى قوله
معنى الخبر المفرد ماله صدر الكلام و بهذا المعنى يتناول المثنى والمجموع
والمضاف والمركبات الغير المشتملة على الاسناد التام فسر المعنى الاول بقوله
اعنى الواحد اشارة الى ان التقابل بين المفرد و بين المثنى والمجموع تقابل
العدم والملكة اى من شان المفرد ان يكون مثنى ومجموعا بالحاق علامتهما
فحينئذ لا يحمل بهذا المعنى على المركبات لانهما من حيث هو هى لا تثنى ولا تجمع
او اشارة الى ان مفهومه وجودى فالتقابل بينهما كالتقابل بين الوحدة
والكثرة وهو تقابل التضايف بالعرض والتقابل بين المعنى الثانى تقابل
الايجاب والسلب فحينئذ يشمل المفرد على المركبات الاخبارية والانشائية
و يجوز استعماله فيها لكن لم يقع الاستعمال فيها ولا محذور اذ لا يلزم
استعمال الاعم فى كل الافراد بالفعل وكذا فى الثالث والرابع حيث اشار اليه
بقوله فيقال هذا مفرد اى ليس بجملة و بقوله فيما سيأتى اللفظ اما مفرد
اولا واعلم ان لفظ المفرد فى هذا المعانى هل هو حقيقة اومجاز اضطربت
انظار الناظرين ذهب بعضهم الى الاشتراك اللفظى و بعضهم الى ان فى
الاولين مجاز فى الاخرين حقيقة واستشهد بتعبير المحشى الفاضل حيث
قيد فى الاولين الاطلاق بالارادة وفى الاخيرين اطلق الاطلاق من الارادة
بان التقييد بالارادة لكونهما معنى مجازيا وهو مشروط بالارادة لقلة

الاستعمال فيهما بالقياس الى مايقابل المركب ووجود العلاقة وهو الاشتراك
في انتفاء التركيب و بان الاطلاق اشارة الى انهما معنيان حقيقيان على ما في شرح
العضدي اذ يسمون غير الجملة مفردا ايضا بالاشتراك بينه و بين غير
المركب ونحن نقول فيه بحث اذ الارادة لازم في الحقيقة كما في المجاز
اذ الاستعمال المأخوذ في تعريفهما بمعنى ذكر الشيء وارادة المعنى فلابد
ذكر الارادة على المجاز ولا على الحقيقة بل هو من قبيل التفنن او لم يذكر
في الاخيرين اكتفاء بالذكر في الاولين و الظاهر مثل هذا الجواب
اذ اثبات المجازية والحقيقية اصعب من خرط القتاد مع ان
في المعنى الاول اشهر واعرف (قوله والمراد بالمفردات الخ)
الاعتراض بتحرير المراد مع بيان منشأ الغلط وهو حمل المفرد
المركب وتقرير الاعتراض اما على قوله فاولها في الم
دليله او على وجه الضبط بان هذا يستلزم ان يكون المقصود
الاولى بحث المفردات مع ان المقصود بالذات هو التعريفات و
و بحث الكليات من مباديها وكل ماهو شانه كذا فهو باطل وحاصل الجواب
منع الصغرى باستناد ان المراد من المفرد هو مايقابل الجملة وهو شامل
للالفاظ والكليات والتعريفات فيندرج فيها الكليات الخمس والتعريفات
انما يكون كذلك اذا كان المراد بالمفرد مايقابل المركب مع انه ليس كذلك
بقرينة مقابلته بالقضايا فان قيل دفع الاعتراض و بيان منشأ الغلط
يحصل بمعنيين الاخيرين فلا فائدة في بيان معنيين الاولين وان قصد بيان
كل مايطلق لفظ المفرد فليس بمنحصر لمذكور بل قد يطلق على مايقابل
المشترك قلت الغرض بيان الاشتراك بين المعاني لدفع دعوى الحصر و
فيه بيان بعض المعاني واثبات معاني كثيرة له ادخل في دفع الاعتراض
واشد تأثيرا في قلع توهم وغفلة من بيان معنيين واثبات معنى غير ماتوهمه
فقط (قوله والدليل على ذلك انه الخ) هذا نصب قرينة على تعيين المعنى
المراد اذ لفظ المشترك بتساوي استعماله في المعاني لايتعين المعنى المراد الا
بوجود القرينة وهي مقابلته بالقضية تدل على ان المراد بالمفرد مايقابل الجملة
لان القضية من الجملة فان قيل الجملة اعم من القضية لشمولها على الجمل الانشائية
كالمركب الاعم من القضية و الانشائية فما الفرق بينهما حتى يدل مقابلة القضية
على ان المراد بالمفرد مايقابل الجملة دون مايقابل المركب قلت الجملة قريب

الى القضية عن المركب لان الجملة قسم من المركب وهو اشد شمولا وهذا
وان افاد الاولوية دون القطعية المطلوبة ههنا لكن مع انضمام قرينة
اخرى يفيد القطع لانه حينئذ لا يراد به ما يقابل المركب و الا لخرج البحث
عن المركبات عن المقالتين وهو باطل فاما ان يراد به ما يقابل القضايا باستعمال
ق في المقيد بخصوصه فيكون مجازا متفرعا على المعنى الاخير ويكون
ثانية داخلة في مقاصد المقالة الاولى واما ان يراد به ما ليس
قيقة وهو الظاهر اذ لا يصار الى المجاز الا عند تعذر الحقيقة
بمتعذر و بهذا الانضمام يتعين المراد من المفردات فان قيل
ج المركبات الانشائية من المقالة الاولى مع انه اورد فيها
فيها بحث المفردات و المركبات التامة و الانشائية قلت
ا عن المقاصد في المقاله الاولى بل عن المقالتين اذ البحث
به دخل في الايصال ولا دخل له فيه واما ذكره في مباحث
على سبيل الاستطراد لان مباحث الالفاظ من المقدمة لا من
المقاصد على ما اشار اليه الفاضل المحشي حيث خص الاندراج بالكليات
والتعريفات واما من جعلها من المقاصد فنظر الى شدة ارتباطها بالمعنى
الذي هو مخالف للجمهور كما قررنا وكذا ذكر المص مبني على شدة الارتباط
(قوله اراد بها المركبات التامة الخ) يعني المركب الذي يشتمل الاسناد
الاصلي هذا دفع الاعتراض بان المركب المطلق يلزم ان يبحث في المقالة
الثانية مع انه ليس كذلك اذ بعض المركب في المقاله الاولى و يلزم عدم امتياز
ما يبحث في المقالتين و عدم حصر المعنون بالعنوان لكن الاوجه ان يقيد
بالخبري لاخراج الانشائي اذ يدخل في المركب التام لانه وان كان داخلا
في الجملة المقابلة للمفرد لكنها خارجة عن المقالة الثانية الا ان يقال ان
الغرض دفع الاشتباه عن عبارة الش بان ظاهرها يشعر بان المراد بالمفرد
ما يقابل المركب حيث قال عن المركبات بلا تقييد فاراد دفع هذا الاشتباه
فقط (قوله على ما ذكرنا الخ) من ان المفرد هنا مقابل الجملة فانه يدل على ان
المراد بالمركبات التامة والا لم يصح تقابلها بذلك المفرد ولا يقال فيه دور
لان معنى المفرد علم بالمقابلة و ان علم معنى المركب بالمقابلة بالمفرد و ايضا
يلزم توقف الشيء على نفسه قلنا ان قرينة معنى المفرد المقابلة بالقضايا
في كلام المص و قرينة معنى المركب في كلام الش المقابلة بالمفرد (قوله

فلا اشكال فى كلام الش ايضا) اى فلا يرد اشكال بانه يلزم المحذورات المذكورة
كما لا يرد على عبارة المص حيث صرح بقوله المقالة الثانية فى القضايا اذ العق
القضايا الا تشمل المركبات السائرة قدم المحشى هذا القول مع انه مؤخر فى الشرح
لشدة ارتباطه بما سبق (قال الشارح والثانية فى القضايا الخ) اى فى التعريفات
القضايا و تقسيمها و احكامها من العكسين والنقيض وانما ذكروا فى ال
احكامها لانهم كانوا يجعلون الاحكام بابا مستقلا من باب الق
للمناسبة اراد التنبيه على ذلك فلم يكتف بذكر القضايا مع
الحكم قد يطلق على الايقاع والانتزاع وعلى المحكوم به وعلى
العكس والنقيض بالحكم باعتبار المعنى الثانى اذ يحكم على
نقيض كذا اوعكس كذا قال الفاضل العصام انما سميت
لانها يحكم على القضايا باحكامها باعتبارها فيقال القضـ
تنعكس الى الموجبة الجزئية ولا يقال القضية الموجبة الجز
الكلية انتهى وفيـه بحث اذ القواعد العقلية لا تتوقف على
الاستعمال (قال الشارح الثالثة فى القيـاس آه) اى فى تعريفه و ...
وتقسيمه من حيث الصورة فيقابل الخاتمة التى فى اقسام القياس من حيث
المادة وانمـا لم يقيـد بقوله من حيث الصورة لانه باب مستقل ومقصود
من باب التصديقات وعبـارة عن الصورة والمادة لكن اذا قسم باعتبـار
المادة حصل الصناعات الخمس فجعل الخاتمة للبيان للاقسام فقط ولا حاجة
الى القيد للامتياز والتقابل (قال الشارح وانما رتبها على اه) وفى القاموس
رتب رتوبا ثبت ولم يتحرك كترتب ورتبه اثا ترتيبا فالمعنى اثبت الرسالة واقرها
على هذا الاركان وفى التاج يك از پس ديگر فرا كردن يقال رتب الغلام
موضع كذا والترتيب يدل على الاستقرار والانتصاب وحينئذ يكون متعلقه
امورا متعددة فيحتاج الى التقدير اى رتب اجزاء الكتاب على هذه المراتب
وعلى التقديرين الاستعلاء والترتيب عقلى كما فى وعليه دين كذا ...
فاقيل انه لا يتعلق كلمة على بالترتيب شئ من المعنيين اللغوى والاصطلاحى
الا بتضمين معنى الاستمال او الحصر او الجعل ليس شئ لما عرفت من صحة
التعلق انتهى اقول ان الترتيب على ما بينه صاحب المطالع فى اللغة وضع
كل شئ فى رتبته وفى الاصطلاح جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها
الواحد ويكون لبعضها نسـبة الى بعض بالتقـدم والتـأخر وعلى هذا

المعنيين لا استعلاء فيه فيحتاج الى التضمين اوالتقدير واما فى غير هذا
المعنى ولو وجد الاستعلاء لايضر للقائل بالتضمين والتقدير بناء على هذا
المعنيين فتأمل (قوله قيل عليه ان مايجب الخ) هذا تصوير اعتراض العلامة
التفتازانى حيث جعل الشارح مورد القسمة مايجب ان يعلم والاقسام يجب
دخولها فى المقسم واعترض عليه بان دخول المقدمة فى المقسم محل بحث
"نظر والفاضل المحشى بين وجهه حاصل الاعتراض ابطال
زم كون المتقدمة جزء من المنطق لكونها مما يجب ان يعلم
احدهما مخالفة الاجماع وثانيهما لزوم توقف الشئ
يكون الناقض مستدلا بهذا الدليل واثبت الكبرى الثانية
"نظرية ... لان ماهو خارج عنه لايعلم قطعا تصويره هكذا لان ماهو
فيه قطعا وما لايعلم فيه قطعا لايجب ان يعلم فى المنطق
ج عنه لايجب ان يعلم فيه وينعكس بعكس النقيض
ب ان يعلم فى المنطق لايكون خارجا عنه فهو المط ويمكن
هذا كما قيل لان مالايكون جزء منه لايعلم فيه قطعا ومالايعلم فيه
قطعا لايجب ان يعلم فيه فينتج ان مالايكون جزء منه لايجب ان يعلم فيه وينعكس
بعكس النقيض الى قولنا مايجب ان يعلم فيه يكون جزء منه فهو المط لكن ترتيب
القياس على طريق العدول فيهما واثبت الكبرى وهى باطل لان كون
المقدمة جزء من المنطق بقوله لانهم اتفقوا وهو الاثبات لمخالفة الاجماع
وتصويره ظاهر وبقوله وايضا اذا كانت الخ حاصله قياس مركب من
الاستثنائية التى بعض مقدماته مطوية وبعضها نظرية اثبت بذكر
مقدمة اخرى هكذا اذا كانت المقدمة جزء منه كان الشروع فيها
شروعا فى المنطق لكن المقدم حق فينتج الشروع فى المقدمة شروع
فى المنطق والملازمة نظرية اثبت بقوله اذ لامعنى الشروع الخ فيضم
الكبرى الى النتيجة هكذا واذا كان الشروع فى المقدمة شروعا فى المنطق
فيكون الشروع فى المقدمة موقوفا على الشروع فى المقدمة قطعا لكن
المقدم حق والتالى مثله فينتج الشروع فى المقدمة موقوف على الشروع
فى المقدمة لكن الملازمة ايضا نظرية فاثبت بقوله والمفروض ان الشروع
فى المنطق الخ فيضم الكبرى الى النتيجة ولوكان الشروع فى المقدمة
موقوفا على الشروع فى المقدمة يلزم توقف الشئ على نفسه وهو ح

فيلزم منه استحالة كون المقدمة جزء من المنطق قول المحشي فنقول
الشروع كأنه مآل القياس المذكور تصوير على صورة الشكل الاول
فعليك تصوير الدلائل المسوقة للمقدمات النظرية ومنشأ الاعتراض كون
الوجوب الوجوب العقلي ولزوم دخول القسم في المقسم وكون ثلة في الظرفية
بلا توسع وكونها متعلقا بيعلم وظاهر العبارة هذا واما اذا حمل على الوجوب
العرفي وعدم لزوم الدخول وحمل الظرفية على التوسع وجعل متعلقا
فلا يرد اذ الحاصل ح مايجب في حصول المنطق علمه ا
في تحصيل المنطق فلا يلزم الجزئية (قوله لان ماهو خارج
للنفي يفيد التأكيد والكلية اذ الخارج عن الشئ لايكون فيه فاه
فيه اذ ثبوت شئ لشئ في الظرف فرع ثبوت المثبت له في ذلك الظرف
فضلا عن ان يجب فلا يحتمل ان يكون قيدا للنفي اذ لو كان
نفي القطعية وجواز العلم فيه مع انه فاسد لما عرفت قال
تصوير الدليل من الشكل الثاني هكذا ان مايجب ان يعلم
من المنطق لان مايجب ان يعلم فيه يعلم فيه وماهو خارج عنه
فينتج ان مايجب ان يعلم فيه لايكون خارجا عنه فلا حاجة الى ما بين
من ان الواجب على المحقق ان يقول لان ماهو خارج عنه لايجب ان يعلم
فيه على ان يكون نظم الدليل هكذا مايجب ان يعلم في المنطق يجب
ان يعلم فيه وماهو خارج عن المنطق لايجب ان يعلم فيه فينتج ان مايجب
ان يعلم في المنطق لا يكون خارجا عنه لكنه هذيان لان قوله مايجب
ان يعلم في المنطق يجب ان يعلم فيه لغو وان كان صادقا بخلاف مايجب
ان يعلم فيه يعلم فيه لعدم اتحاد الموضوع والمحمول انتهى وانا اقول ان هذيان
هذا التصوير بنا على تصوير الشكل الثاني واذا صورناه هكذا ان مايجب ان يعلم
يكون جزء منه لانه لو لم يكن جزء لكان خارجا منه وكلما كان خارجا لايجب
ان يعلم فيه والتالي بط لانه خلاف المفروض فينتج المط بلا محذور (قوله و ح يلزم
ان يكون المقدمة الخ) اى حين كون مايجب ان يعلم جزء منه يلزم جزئية
المقدمة لكونها مما يجب هذا اشارة الى صغرى اصل الدليل وهو ان التقسيم
مستلزم لجزئية المقدمة وهو بط (قوله وهو بط الخ) من وجوه الاول الايجاب
والثاني لزوم الدور والثالث ان المنطق باحث عن الامور التصورية والتصديقية
من حيث الايصال والمقدمة ليست من هذا القبيل والرابع ان العلم عبارة

عن المسائل اذ حقيقة كل علم مسائله او عن المسائل والمبادى على قول وليس شئ من المقدمة شيئا منها امابيان الحاجة الموضوع فلانهما ليسا قضيتين كليتين حتى يكونا مسئلتين وليسا من المبادى التصديقية واما تعريف المنطق فلانه ليس من المبادى التصورية كذا حقق (قوله لانهم اتفقوا على ان مقدمة الشروع الخ) القضية المتفق عليها اذا تصور طرفاها يكون
ودليلها الدليل المذكور بقوله وايضا فيكون مرجع الدليلين
نظر الى الاتفاق بلاملاحظة دليل اتفاقهم يكون دليلا ولذا
وله وايضا اذا كانت المقدمة جزء منه الخ) اذالشروع يكون
ى اجزاء ولا معنى للشروع الى ذى اجزاء الا الشروع الى جزء
منه مقدما كان او مؤخرا واما الشروع الى البسيط فبالتلبس بنفسه والا
مطلقا قيل هذا اذا كان مع قصد تحصيل اجزاء الباقية
وع فى الجزء انما يكون شروعا فى الكل اذا قصد منه
مطلقا انتهى وفيه بحث لان الشروع الى الجزء شروع
مطلقا سواء قصد التحصيل اولا وسواء حصل اولا اذ الشروع
فى الجزء مع قصد تحصيل الكل بلا قصد تحصيله يتعلق الى جزء واحد والقصد وعدم القصد من حال النفس فلا يتفاوت الجزء لمشروع فيه فلا وجه للمناقشة بان الشروع فى الجزء انما يكون شروعا فى الكل اذا قصد بالشروع فى الجزء تحصيل الكل اما لو قصد تحصيل الجزء نفسه فليس الشروع فيه شروعا فى الكل فتأمل (قوله اذ لامعنى للشروع فيه الا الشروع فى جزء من اجزائه الخ) يوهم ظاهر العبارة باعتبار اداة القصر وبتعبير معنى الشروع ان المستثنى تعريف الشروع فى الشئ مع انه يحتمل ان يكون الشروع فى الشئ بالشروع فى نفسه كما فى البسيط وان لا يكون الشروع الشئ بالشروع فى جزئه اذا لم يقصد تحصيل الكل فلا يكون التعريف جامعا ولا مانعا مع ان التحقيق ليس كذلك اذ حاصل المعنى انه لايتحقق الشروع فى المنطق الا بالشروع فى جزء من اجزائه لا بالشروع فيه عبر عن عدم تحقق الكلى بدون فرد من افراده بانه لامعنى له الا ذلك مبالغة وليس ذلك تفسيرا له فضلا عن ان يكون جامعا و مانعا وهذا دليل الملازمة فى الشرطية (قوله والمفروض ان الشروع الخ) جملة حالية من الشروع فيها فى قوله كان الشروع فيها وهذا اشارة الى دليل الملازمة للدليل الثانية

كما قررنا من قولنا كلما كان الشروع في المقدمة شروعا في المنطق يكون الشروع
في المقدمة موقوفا على الشروع في المقدمة لكن هنا مقدمة مطوية وهي
والموقوف على المقدمة يتوقف على الشروع في المقدمة حتى يتم التقريب
(قوله فيكون الشروع في المقدمة الخ) وذلك لان المقدمة ذات اجزاء ونظرية
لا يمكن حصولها الا بالشروع فيها فان قيل لا حاجة الى هذه المقدمة اذ يكفي
ان يقال الشروع في المقدمة شروع في المنطق وهو موقوف ع
فيكون الشروع في المقدمة موقوفا على المقدمة فيكون تحـ
موقوفا على حصولها وهو مح قلت لانم استحالته فان تحصيل المـ
يكون الشروع فيها شروعا في المنطق موقوف على حصولها بوجه
الشروع فيها امر اختياري يتوقف على تصورها بوجه و بفـائدة يترتب
عليها نعم لو لزم كون الشروع في المقدمة موقوفا على حصو
الذي قصد تحصيلها بالشروع فيها لكان محالا كذا قيل
رحمه الله تعالى (قوله فنقول الخ) هذا نتيجة الدليلين المذكور
اى اذا علمت مقامات القياس فنقول في تركيبها الشروع الخ فان
الشروع بحسب اجزاء المقدمة و المنطق تعددا حقيقيا كانت القضيتين
كليتين وان جعل اعتباريا كانتا شخصية والشخصية في حكم الكلية
(قوله الشروع في المقدمة شروع الخ) هذا الدليل من الشكل الاول وقيل عليه
اللازم منه توقف الشروع في المقدمة مع قصد تحصيل الكل على الشروع
فيها بقصد تحصيلها بنفسها فيتغاير الموقوف و الموقوف عليه واجيب
بوجهين الاول ان توقف الشروع في المقدمة مع قصد تحصيل الكل على المقدمة
يستدعى ان يكون المقدمة حاصلة قبل الشروع في تحصيلها المقارن لذلك
القصد وتحصيلها مع حصولها بين الاستحالة اذ يلزم تحصيل الحاصل وتقدم
الشئ على نفسه والثاني ان تغاير الجهتين في الموقوف والموقوف عليه انما يفيد
اذا كانتا مؤثرتين في التوقف فكان الموقوف والموقوف عليه هما الجهتان
وههنا لا تأثير لمقارنته قصد تحصيل المنطق في التوقف هذا وفيه بحث
لانم عدم تأثير المقارنة قصد تحصيل المنطق في التوقف اذ لولم يكن قصد
تحصيل المنطق كما زعموا لم يكن الشروع في المقدمة شروع في المنطق
بل الشروع في جزئه ونحن نقول في الجواب عن اعتراض ذلك القائل
ان اللازم من هذا الدليل توقف الشروع في المقدمة مطلقا على الشروع

فيها مطلقا واما اعتبار قيدمع قصد تحصيل الكل فليس فى عبارة المحشى
صراحة ولا كناية ولا تمس الحاجة الى اعتباره بل زعم ذلك القائل بانه
لولم يعتبر هذا لم يكن الشروع فى المقدمة شروعا فى المنطق قد بينا آنفا
ان تلك الملازمة ليس بتام اذا الشروع الى ذى الاجزاء شروع الى جزء
.. ا..ائه سواء قصد تحصيل الكل او سواء حصل الكل اولا وقال الفاضل
معترضا على ذلك الدليل ان الشروع فى المنطق الذى كان
رى مطلق والذى كان موضوعا فى الكبرى مقيد بقيد على
م .برم الدور لانه يصير القياس هكذا الشروع فى المقدمة شروع
فى المنطق مطلقا والشروع فيه على وجه البصيرة موقوف على الشروع
فى المقا .. فلا يتكرر الحد الاوسط ولا يصح التقييد المذكور فى الصغرى كما
. نقول ان هذا الدليل وان كان تقرير المحشى قدس سره
ترض وهو العلامة التفتازانى وذلك الفاضل حمل التوقف
الحقيقى وهو لولا الموقوف عليه لا يمكن الموقوف واعترض عليه
س بقيده على وجه البصيرة لعدم انضباطه فيحمل دليله على ماذهبه
فكيف بقيد الكبرى على انه لو قيد فيسلم بادنى لعناية والتغيير فى الكبرى
بان يقال الشروع فى المقدمة شروع فى المنطق والشروع فى المنطق
مؤخر عن حصوله المقدمة لتوقفه على وجه البصيرة عليها وهذا بين
الاستحالة فتأمل (قوله وذلك الخ) التقدم الشئ على نفسه لكون التوقف
بمعنى الاخص وهو مالم يكن الموقوف موجودا الا بعد وجود الموقوف
عليه (قوله والجواب ان فى الكلام مضافا الخ) هذا جواب بالتحرير على سبيل
كون التحرير سندا بمنع مقدمة وهى كون هذا التقسيم مستلزما
لجزئية المقدمة من المنطق لكن فى هذا الجواب نوع تسليم لسؤال المعترض
لاحتياجه الى التقدير ولا تخلص لدفعه عن ظاهر عبارة القطب وان دفعه
المحشى بضم شئ آخر وهذا تقدير يكفى فى العدول عن وجه الضبط ولذا
عدل العلامة التفتازانى حيث قال فى وجه الضبط ان المذكور فيه ان كان
خارجا عن ابواب المنطق ومقاصده فهى المقدمة والا فان كان البحث عن
المفردات فهى المقالة الاولى والا فان كان عن المركبات الغير المقصودة
بالذات فهى المقالة الثانية والا فان كان البحث عن المركبات المقصودة
باعتبار صورة فهى المقالة الثالثة والا فهى الخاتمة هذا لكن يرد على هذا

الخطبة ومسئلة اجزاء العلوم لانهما خارجتان عن الابواب مع انهما ابتنا
مقدمة ويجاب بتخصيص المذكور بما يكون جزء منه او مرتبطا له بحيث يعد
كالجزء منه وهذا الايراد لايرد على القطب العلامة لان مايجب ان يعلم عبارة
عمايكون جزء منه اويكون له مزيد اختصاص به والخطبة ومسئلة اجزاء
العلوم ليستا كذلك (قوله اى مايجب ان يعلم فى كتب المنطق الخ)
الكتب بصيغة الجمع اشارة ان مايجب اما بان يكون جزء منه
له مزيد ارتباط به ولايترك شئ منهما فى كل كتاب المنطق
المقدمة مما وجب علمها فى الكتب مع ان المقدمة يجوزان يعلم فى
بل فى علم آخر ويجاب بان المراد من الوجوب العرفى لا العقلى فان قيل فعلى
هذا يدفع السؤال اولا فلاحاجة الى التكلف اذ لو حمل الو . قوله
ان مايجب ان يعلم على الوجوب العرفى لايلزم من كون المقـ
علمها فى المنطق كونها جزء منه حتى يلزم المحذور ان وا.
الاول مبنى على تسليم كون الوجوب بمعنى الوجوب العقلى اعنى
اولا بان الوجوب الوجوب العرفى فلا يلزم جزئية المقدمة وثانيا
بان يقال ولو سلم كونه بمعنى الوجوب العقلى يلزم جزئية المقدمة من الكتب
لا من المنطق (قوله فيلزم ان يكون المقدمة الخ) لان مايجب ان يعلم فى
الشئ يجب ان يكون جزء منه لان ماهو خارج عن الشئ لا يعلم فيه قطعا
كما فى السابق قيل فى وجه اللزوم لانه لايترك ذكر مايجب ان يعلم فى الكتب
الا نادرا فلا يرد ان مايجب ان يعلم لايلزم ان يكون منه اوراويها لان الوجوب
استحسانى انتهى فيه بحث لان عدم الترك الانادرا لايستلزم اللزوم وهو
امتناع الانفكاك على ان الوجوب ليس باستحسانى لبناء هذا السؤال
على الوجوب العقلى والجواب مبنى على تسليمه كما عرفت (قوله فاندفع
المحذوران الخ) لزومهما على جزئية المقدمة من المنطق فالفاء تفريع على
قوله لاجزء منه بملاحظة تقدير المضاف (قوله والدليل على تقدير المضاف
الخ) وجه دلالة كون المق بيان انحصار الرسالة فى الاشياء الخمسة على تقدير
المضاف لولم يقدر المضاف لزم وجه انحصار العلم ولايلزم من انحصار العلم
انحصار الكتب لانه قد لايكون بعض جزء العلم جزء من الرسالة لعدم
ذكره فيها وقد لا يكون بعض جزء الرسالة جزء من العلم كالمقدمة فاذا كان
المق هذا يلزم من تقدير المضاف حتى يثبت وجه الانحصار وقيل ولك

ان تجعل القرينة عدم صحة المقدمة كونها جزء من المنطق وصحة كونها جزء من الكتب وفيه بحث لان مادة الفساد لاتكون قرينة لدفع الفساد والالم يفسد عبارة اصلا (قوله فحاصل الكلام الخ) هذا التصوير يدل على ان الترتيب في الكتب على وجه اللياقة دون اللزوم والدليل على لزوم الترتيب ... على لياقة الترتيب وفيه اشارة الى ان الوجوب استحسانى والالزم ان يكون طريق الوجوب العقلى مع انه ليس بواجب يقال ان الجواب الوجوب العقلى فحاصل الكلام يدل على الوجوب الاستحسانى ... الحاصل لذى الحاصل لانا نقول الحاصل لايلزم ان يكون عين ذى الحال لان الجواب قد يكون تحقيقيا وقد يكون الزاميا والغرض من الالزامى اسكات الخصم ودفعه فقد يكون لا يتفرع عليه اصل المطلوب وقد يتفرع فلا يلزم ان يكون الكلام الحقيقى والالزامى مبنيان على شئ ... هذا الجواب الحقيقى عن اصل السؤال وهو ان الوجوب فيما يجب الوجوب العرفى وهو مطابق لبيان حاصل الكلام والجواب الالزامى ... على تسليم كون الوجوب وجوبا عقليا فاندفع الخصم بدفع ايراده من المحذور ان على طريق الالزام ثم بين خلاصة كلامه على وجه التحقيق فلا خلل ولا منافاة بين الكلامين (قال الشارح اما ان يتوقف الشروع فيه الخ) صحة الحمل فى مثل هذا التركيب اما بتقدير ذو او بالتأويل بالصفة او بالحمل على المبالغة من قبيل رجل عدل واما التفرقة بين المصدر المجرد وبين الفعل المصدر بان حتى يصح الحمل فى الثانى دون الاول فبعيد اذ سبب الاحتياج الى التأويلات عدم اتحاد الخارجى بالمصدر مع مايجب وذلك السبب متحقق بالفعل المصدر بان لان مدلول المصدرين باعتبار الذات متحد وان فرق بينهما بان المصدر بان يدل بهيئته على الزمان دون الاول فلا فائدة لهذه التفرقة فى صحة الحمل وعدمه (قال الشارح فهو المقدمة الخ) قيل الحمل مبنى على المسامحة لشدة الارتباط بين اللفظ والمعنى والمراد فهو مدلول المقدمة هذا وانا اقول ان فى مثل هذا التركيب لاتمس الحاجة الى الحمل بالمسامحة لان اللفظ يدل على المعنى وعلى الذات وهو عبارة عما صدق عليه ذلك المعنى واللفظ يذكر قد يراد به المعنى وقد يراد به الذات بلا مسامحة كالانسان اذا اطلق قد يراد به المعنى وهو الحيوان الناطق وقد يراد به الافراد هو الذات والمقدمة كذلك قد يكون عبارة عن الالفاظ وقد يكون عبارة

عن المعانى (قال الشارح فاما ان يكون البحث فيه عن المفردات الخ) لفظ البحث فى اللغة التفتيش والتفحص وفى الاصطلاح لاثبات شئ لشئ وقد يطلق على المناظرة والمباحثة فالمراد ههنا المعنى الثانى ويصل البحث بعن ومدخولها يكون موضوعا وهنا يكون الموضوع المفردات ويحمل عليه الاعراض الذاتية يعنى يكون موضوع المسائل وعنوانها مفهومات يكون المفردات ذات الموضوع وما صدقه لا بان يكون لفظ المفرد اوما صدق موضوعا حتى يرد ان يقال مامن مركب الا وهو مفرد باعتبار المفرد عليه واقله هذا اوذاك اوهو وان المسائل كلها باحثة عن ما يصدق عليه المفرد اذ مامن مسئلة الاموضوعه الذكرى مفرد صادق على موضوعه الحقيقى (قال الشارح ولا يخلوا اما ان يكون البحث فيها عن المركبات الخ) اعلم ان المقصود بالذات مالا يكون واسطة للغير بل يتعلق الغرض له بذاته وذلك قد يكون بالنسبة الى الفن وقد يكون بالنسبة الى الكتب مثلا المقصود بالذات بالنسبة الى فن المنطق الموصل الى المجهولى سواء تصوريا او تصديقيا والموصل الى الاول التعريفات والى الاقيسة فلما ادى بحثهما الى معرفة ما يتوقف عليه الموصل فبحث فى المنطق عن هذا الموقوف عليه لكونه موقوفا عليه فيكون مقصودا بالغير ففى ما نحن فيه يكون المركبات الغير المقصودة بالذات القضايا واحكامها لكونها مقصودا بسبب توقف الموصل الى التصديق والمركبات المقصودة بالذات القياس لتعلق الغرض اليه بذاته فى المنطق واما بالنسبة الى الكتب يكون القضايا والقياس كلاهما مقصودا بالذات لتعلق الغرض بباحثهما معا والمقاصد بالغير بالنسبة اليها المبادى المسوقة لتصورات القضايا والقياس ولاثبات الاعراض الذاتية الثابتة لهما فقد علم ان المراد بالمقاصد بالذات ههنا بالنسبة الى الفن لا بالنسبة الى الكتاب فلذلك قيل لا يرد ان الحمع ليست مقاصد بالذات بل المقاصد بالذات هى المطالب لان المطالب مع انها مقاصد بالذات فى مقام التحصيل مقاصد بالتبع فى الفن فلا يرد ان القضايا مبحوث عنها ومسائل معنون بعنوان الباب ومسئلة لانها مقاصد بالذات فى الكتب ومقاصد بالتبع فى الفن (قال الشارح فلا يخلو اما ان يكون النظر فيها الخ) النظر هنا بمعنى البحث يعنى يثبت لتلك المقاصد بالذات اعراض ذاتية اما بواسطة جزئها الصورى وهو الصورة وهى عبارة عن

الاشكال الاربعة اوصورة الاقتراني اوالاستثنائي اوبواسطة جزئها المادة
وهو عبارة عن القضايا التي يحصل منها الصناعات الخمس فان كان الاول
فهو المقالة الثالثة وان كان الثاني فهو الخاتمة فلا يرد ان القضايا من المادة
فكيف لايكون مقصودا بالذات اذا المادة ليست من حيث هي مقصودا
بل كانت واسطة لتبوب الاعراض الذاتية للمقاصد بالذات (قوله
لا) المورد هو العلامة حيث قال القول بان البحث عن المركبات
ان كان باعتبار الصورة فهي المقالة الثالثة وان كان باعتبار المادة
فهي الخاتمة مشعر بان الخاتمة مقصورة على مواد الاقيسة وليس كذلك
بل يشتمل اجزاء العلوم هذا اورد الشريف قدس سره خلاصة حاصله
اعتراض بعدم تمامية دليل الحصر بانه لو تم الحصر لزم ان لايبحث في الخاتمة
الا الصناعات الخمس مع انه ليس كذلك اذ يبحث عن اجزاء العلوم ويمكن
السؤال على النقض التفصيلي يمنع تقريب الدليل وهو سوق الدليل
يستلزم المطلوب (قوله وما ذكرته في الحصر الخ) من قوله
حيث المادة وهو الخاتمة وجه الدلالة ان التعريف المستفاد من بيان
الحصر لابد من ان يكون جامعا ومانعا وان المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين
يفيد القصر على سبيل قصر المسند للمسند اليه فيلزم الاشتمال على المادة فقط
(قوله واجيب بان المقصود الخ) مبنى السؤال عدم التفرقة بين المذكورين
في الاول وفي الحصر وحاصل الجواب التفرقة بينهما بان المذكور اعم من
المق اصالة وتبعا والمق اصالة هو المادة لان غرض المنطق بيان ماله دخل
في الايصال والمادة لها مدخل فيه فق واجزاء العلوم ليس لها مدخل
فلا يكون مقصودا بالاصالة بل مقصودا بالتبع في المنطق لمناسبتها بالمنطق
في عدم اختصاصها بعلم من العلوم وخص بيانها في الخاتمة لمناسبتها بها
في عدم اختصاصها بشيء اذ الموضوع والمبادي والمسائل تكون مادة
لكل علم فاذا عرفت هذا ان الحصر مسوق لبيان المق بالاصالة لا للمذكور
مطلقا فذكر في الحصر المادة فقط وذكر في الاول المذكور الاعم فلامحذور
في خروجها عن الحصر وقيل في الجواب ان المادة يتناول مواد الاقيسة
واجزاء العلوم اوهي من مواد العلوم وح يكون المركبات في قول الشارح
اعم من القضاياوالاقيسة ولعلوم وهذا مدفوع بانه لايساعده عبارة
الشارح لان المركبات المنقسم بجهة حيثية هي المق بالذات وهي الحجج

واجزاء العلوم ليست موادها ضرورة فلا يقال ان اجزاء العلوم عبارة
عن المسائل والموضوعات والمبادى ولكل منها دخل فى المقصود الاصلى
اذ المسائل مثلا يقع صغرى القياس وكبراه كما يقال هذا شكل اول وكل شكل
اول ينتج وكذا الموضوعات والمبادى لهما دخل فى ذلك المقصد فلا يصح
ان يقال ان المادة هى مادة الاقيسة فقط قلنا ان المراد من اجزاء العلوم
ليس المسائل والمبادى والموضوعات انفسها وانما المراد البحث عنها
انها ثلثة ولادخل لهذا البيان فى ذلك المقصود وهو ظاهر (قوله موضوعه
وحدها الخ) وحدها تأكيد للقصر المستفاد من ضمير الفصل ومن تعريف
المسند فلايضر خروج اجزاء العلوم وحاصل الجواب منع الملازمة المذكورة
فى دليل الناقض اعنى قوله لوتم الحصر لزم ان لا يبحث فى الخاتمة الا الصناعات
الخمس بانا لانسلم لزوم عدم البحث اذ البحث اعم من ان يكون المبحوث عنه مقصودا
بالاصالة اوبالتبع والحصر لحصر المق بالاصالة وهو المادة واجزاء العلوم
مقص بالتبع فحصر المق لايستلزم حصر البحث اوابات للتقريب
منع للتقريب باختصاص الدعوى (قوله اذلامدخل لها فى الايصال الخ) دليل
على الحكم الغير المذكور المستفاد من الحصر اذهو عبارة عن اثبات شئ
لشئ مع نفيه عن جميع ماعدا ذلك اوعن بعضه وحاصل الحصر ان اجزاء
العلوم مذكورة تبعالامذكورة اصالة والدليل لهذا النفى ودليل الاول ماذكرنا
آنفا فان قيل هذا الدليل جار فى المقدمة ايضا اذ لامدخل لها فى الايصال
الذى هو المق اجيب عنه بان المقدمة وان كانت كذلك لكنها مقصودة
فى الكتاب لشدة ارتباطها بالمقاصد بالذات لتوقف الشروع فى العلم عليها
وبان المق من باب جمع فيه ماهو من الفن وماهو خارج عنه ماهو من
الفن بخلاف ما اقتصر على الخارج عن الفن وعبارة اخرى ليس المق بعد
الشروع فى الفن الا الداخل فيه وانا اقول ان المقدمة وان خرجت عن المق
بالاصالة ليست خارجة عما يجب ان يعلم فى المنطق بخلاف اجزاء العلوم
لكن اسند خروج اجزاء التى المق دون مايجب ان يعلم لوقوع الخاتمة فى سوق
المق بالذات فلا يضر دخول المقدمة فى وجه الحصر وخروج اجزاء العلوم
مع اشتراكهما فى عدم المدخلية فى الايصال (قال الشارح والمراد بالمقدمة
ههنا آه) اعلم ان القوم صدر واكتب الميزان بذكر حده وغايته وموضوعه
وعنونوه بالمقدمة وذهب بعضهم الى ان مقدمة العلم مايتوقف عليه

الشروع وآخرون لما رأوا عدم توقف الشروع على هذه الامور بل على
تصور العلم بوجه ما والتصديق بان له فائدة مطلوبة للشارع اذا الشروع
فعل اختيارى توقفه على تصور العلم بوجه من الوجوه وعلى التصديق
بفائدة يترتب عليه ضرورى سواء كان جازما اوغيرجازم مطابقا للواقع
ام غير مطابق له زادوا قيد البصيرة وحصرو اتارة مايتوقف عليه الشروع
فى الامور الثلثة وتارة زادوا عليها قيدا رابعا والحق توجيه
به الكتب لاحصر المقدمة فيها بالبرهان فلا يرد عليهم البصيرة
ليست امرا مضبوطا يقتضى الانحصار على ما ذكروه بل ان وجدت خامسا
للاربعة مشاركا اياها فى افادة البصيرة فلك انتضم اليها وتجعله منها
فانهم لم يمنعوا عن ذلك ولم يدعوا حصرا عقليا وقال العلامة التفتازانى
مقدمة الكتاب مايذكرفيه قبل الشروع فى المقاصد لارتباطها به وهى ههنا
امور ثلثة الاول بيان الحاجة والثانى بيان ماهيته والثالث بيان موضوعه
ثم قال واما ماذهب اليه الشارحون من ان المراد بالمقدمة ههنا مايتوقف
عليه الشروع فى العلم ففيه نظر لامكان الشروع بدون هذه الامور
وماذكره من البصيرة فليس امرا مضبوطا يقتضى الاختصار على ماذكروه
ثم بين وجه اعتبار الثلثة ووجه تقديمها بان لكل علم جهة وحدة باعتبارها
يعد علما واحدا وتلك الجهة اما ذاتية كالموضوع واما عرضية كالغاية
والتعريف المأخوذ من الجهة الاولى يسمى حدا وبغيرها يسمى رسما ومن حق
كل طالب كثرة تضبطها جهة وحده ان يعرفها اولا بتلك الجهة وان يعرف
غايتها ومنفعتها فقد علم وجه اعتبار الثلثة ووجه تقديمها فاستمع لما حققه
الشريف قدس سره (قال الشارح يتوقف عليه الشروع فى العلم)
التقييد بقوله فى العلم دون فى المنطق مع انه هو المعلوم من الحصر اشارة الى
عموم بيان المقدمة بالنسبة الى كل العلوم وشمول وجوهها بالنسبة اليه ويعلم
منه مقدمة الشروع فى المنطق لانه جزئى من مطلق العلم فلا يرد ان بيان
المراد منه مستغن عنه بما علم من وجه الحصر لان الاول معنى اخص للمقدمة
والثانى اعم وله فائدة اخرى وهى بيان اطلاق المقدمة على الامور الثلثة
واما المقالة الثانية والثالثة والخاتمة ووجه اطلاقاتها على مباحثها فظاهرة
لايمس الحاجة الى بيانها فلذا اخص بيان المقدمة بالذكر قيل ان المقدمة
جعلت جزء من الكتاب الذى هو الالفاظ فكيف يصح تفسيرها بما يتوقف

عليه الشروع وهو المعانى واجيب بان المراد اى مراده بالمقدمة ههنا اى فى هذا المقام الذى هو مقام بيان وجه الحصر ماتوقف عليه الشروع وفائدة قوله ههنا الاحتراز عن مقام دعوى الحصر فان مراده بالمقدمة هنالك الطائفة المخصوصة من الفاظ الكتاب والرسالة فان المدعى هنالك حصر الرسالة التى هى الالفاظ والعبارات فى اجزائها التى من جملتها المقدمة على ماسبق اشارة اليه والمدعى فى مقام وجه الحصر حصر ما
وهو المعانى لا الالفاظ على مالايخفى انتهى وانا اقول ان العلوم المتوسطة قد تطلق على معلومات مخصوصة تصديقية وتصورية والشروع فى تحصيل تلك المعانى وادراكها على بصيرة يتوقف كما هو المشهور على ادراك معان آخر تصورية والتصديقية فاذا اريد ان يعبر بالالفاظ عن المعانى الاولى والثانية تعليما وتفهيما وجب تقديم الالفاظ الدالة على المعانى الثانية الموقوف عليها على الالفاظ الدالة على المعانى الاولى المقصودة ليفهم الموقوف عليها اولا ويشرع فى ادراك المقاصد ثانيا وكذا اذا اريد الدلالة عليها بالنقوش الدالة على المعانى بتوسط العبارات اعنى الكتابة كان تقديم مابازاء الموقوف عليها واجبا واذا تمهد هذا فنقول المقدمة سواء كانت مقدمة لعلم او مقدمة لكتاب تجرى عليها البيان بالتصورات والتصديقات والدلائل فلاتفاوت بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب فيما يجب ويمتنع فان عرف بما يتوقف عليه الشروع يكون تعريفا شاملا لهما لكون الشروع اعم للعلم والكتاب وان عرفت ما يتوقف عليه الشروع فى العلم تكون المقدمة العلم ويعلم منه مقدمة الكتاب فلاوجه للقول بان لفظ ههنا احتراز عن مقام دعوى الحصر ولامعنى لقول القائل المذكور المقدمة جعلت جزء من الكتاب فلا يصح تفسيرها بما يتوقف عليه الشروع وهو المعانى الخ (قوله وانما قال ههنا الخ) يعنى ان التقييد بههنا اشارة الى ان المقدمة يطلق عند ارباب هذا الفن على معنى آخر لكن المراد فى اول كتاب المنطق مايتوقف عليه الشروع فى العلم واطلاقه على مقدمة المنطق ومقدمة الحكمة لا من قبيل اطلاق العام على الخاص لابخصوصه بل لكونها فردا من افرادها فيل فيه اشارة الى ان لها فى اللغة معنى آخر والى ان لها معنى آخر يطلق باعتباره على جزء الكتاب وهو مايتوقف عليه المباحث الآتية وبهذا المعنى وقعت فى المقالة الثانية هذا وفيه بحث لان سوق عبارة المحشى واختصاص معناها

الاخرى الى معنيين يدل على ان فائدة هذا القيد احتراز عما عند ارباب هذا الفن مختصا بها فما يتوقف عليه المباحث الآتية ليست مختصة بارباب هذا الفن ولا المعنى اللغوى معنى عندهم حتى يكون فائدته اشارة اليهما فان قيل ان تعريف المقدمة يصدق على جزء العلم لتوقف شروعه عليه قلت الشروع فى العلم لا يتوقف على ما هو جزء منه بل على ما هو خارج عنه والادار (قوله لان المقدمة فى مباحث القياس يطلق على قضية الخ) دليل لمى على لزوم التقييد بهمنا يعنى لو لم يقيد به لزم التعريف بالاخص اذ المقدمة يطلق بالاشتراك اللفظى بالنسبة الى المعنى الاصطلاحى على معنى كذا وكذا فقد علم ان المذكور دليل لاثبات ملازمة الشرطية الاستثنائية المطلوبة ويمكن ان يقال ان هذا دليل على فائدة مترتبة على هذا القول يعنى انما قال كذا اشارة الى ان لها معنى آخر لان المقدمة يطلق كذا الخ (قوله جعلت جزء قياس او حجة الخ) نقل عنه فى حاشيته على شرح المطالع ان التقدير او على جزء حجة ولها دامة امثلة القياس والاستقراء والتمثيل وهى اعم من الاول انتهى كلامه قوله او على جزء حجة معناه او على قضية جعلت جزء حجة اى المقدمة تطلق تارة على معنى واحد وهو القضية التى جعلت جزء قياس او القضية التى جعلت جزء حجة ووجه هذه الحاشية الاشعار بان كلمة او المقصود منها الترددلا التعميم وجعل ذلك معنى واحدا للمقدمة كما يدل عليه كلامه حيث قال يطلق على قضية وقد يطلق فيفهم انه يطلق على معنيين احدهما الاطلاق الاول والثانى الاطلاق ولفظ او يشعر بان المراد هو الترديد لان ههنا مذهبين لا يذهب عليك ان معنى التردد قال بعض انها مختصة بجزء القياس وقال بعض آخر غير مختصة به بل يعم على جزء التمثيل والاستقراء ايضا فلا يكون من قبيل ما يقابل العام بالخاص حتى يراد بالعام ما وراء الخاص كما وهم قيل لا يخفى ان استعمال المقدمة فى القضية المذكورة ليس صريحا فى انها يكون بمعنى قضية جعلت جزء قياس او حجة بل يجوز ان يكون معناه ما يتوقف عليه الدليل ويكون اطلاقها على القضية المذكورة لانها من افراده فللاشارة الى هذا الترديد قال السيد الشريف فى حواشى شرح المطالع كان الثانى اعم من الاول انتهى وفيه بحث لان عبارة الشريف فيها ان المقدمة يطلق على معنيين آخرين احدهما القضية التى جعلت جزء القياس او الحجة والثانى ما يتوقف

عليه صحة الدليل كايجاب الصغرى وكلية الكبرى فى الشكل مثلا وكان هذا الثانى اعم من سابقه انتهى وهذا صريح فى انها بمعنى قضية جعلت جزء قياس او حجة وانما قال كان ولم يجزم لاحتمال ان يراد بالثانى ما يتوقف عليه صحة الدليل من غير المقدمات الصريحة التى هى القضايا ودل عليه التمثيل بقوله كايجاب الصغرى وقيل عبارة الشيخ فى الاشارات هكذا واتبع المحشى له واو للتردد فى الاصطلاح كما بيا او للتعدد فى الاصطلاح والثانى اظهر لان عدم التردد فيه اشبه بحال الشيخ وكلمة او بمعنى بل الاضرابية انتهى وفيه بحث لان التعدد فى الاصطلاح يقتضى ان لا يكون معنى واحدا مع ان المحشى جعله معنى واحدا ولان كلمة او بمعنى بل وان جوزه بعض النحاة خلاف الظاهر يحتاج الى قرينة مع وجود الاظهر فتأمل (قوله وقد يطلق ويراد به ما يتوقف صحة الدليل آه) الدليل ان كان عبارة عن القياس المنطقى الذى يكون بالاستدلال من الكلى الى الجزئى وهو قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنها قول آخر يكون بين المعنيين عموم وخصوص مطلق اذا جعلت جزء قياس ومن وجه اذا جعلت جزء حجة وان كان عبارة عن الاعم من القياس المنطقى الشامل لاقسامات الخمس والاستقراء والتمثيل وهو قول يكون عنه قول آخر يكون بين المعنيين عموم وخصوص مطلق والمراد من التوقف التوقف بلا واسطة فلا يرد ان الموضوع والمحمول مما يتوقف عليه الدليل اذ هما بالواسطة اذ الدليل موقوف على المقدمة وهى موقوفة على الطرفين ولا ان المقدمات البعيدة خارجة عن التعريف بلا واسطة لانها مقدمات دليل المقدمة للدليل فلا يضر خروجه ولا ان ارادة المستدل مما يتوقف عليه لانها بواسطة توقف الدليل على العلة الفاعلية الخارجة عن الدليل لان الارادة يؤخذ من العلة الفاعلية فالتوقف عليه بالواسطة (قوله فيتناول مقدمات الادلة الخ) تفريع على المعنى الثانى والظاهر انه اشارة الى المعنى الثانى اعم مطلقا من الاول فيل يافى كلام المحشى هنا الى كلامه فى حواشى شرح المطالع حيث قال بعد بيان المعنيين كان هذا الثانى اعم من سابقه اذ كلامه هنا يقتضى الجزم فى العمومية وهنالك يقتضى الشك المستفاد من لفظ كان وانا اقول يحتمل ان يكون النسبة بين المعنيين باعتبار ان المعنى الاول عبارة عن المادة والثانى عما كان مادة وصورة فيكون الثانى اعم من الاول جزما وكان كلامه هنا مبنى على هذا ودل على هذا ذكر مقدمات الدليل

وان تكون النسبة بينهما باعتبار تعميم الدليل المأخوذ في التعريف و تخصيصه كما بينا وح يحتمل ان يكون بينهما عموم مطلق او من وجه وكان كلامه هنالك مبنى على هذا و يحتمل ان يقال ان ماتوقف عليه صحة الدليل اعم من الشطر والشرط بناء على التبادر و العرف مع احتمال ان يكون باعتبار الصورة فقط فهنا نظر الى العرف و التبادر وهنالك الى الاحتمال فاتى هنا بما يقتضى الجزم وهنالك بصيغة الظن (قال الشارح ووجه توقف الشروع الخ) الوجه قد يطلق على العلة بحسب العرف وقد يطلق على الذات كما فى قوله تعالى، ويبقى وجه ربك * اى يبقى ربك وعلى العضو المخصوص وههنا لايحمل على المعنى الثالث فان حمل على الاول فاللام فى فلان الشارع لايخ عن الركاكة وان حمل على الثانى فيحمل الاضافة على البيان فيكون الحاصل ذات توقف الشروع اما على تصور العلم فلان الخ وقيل ووجه على صيغة الماضى المجهول من التوجيه ويصح تعليله بقوله فلان من غير كلفة هذا بعيد وان ساعده رسم الخط لانه ح يكون التفصيل باما على تصور العلم فلان آه بيان تعليل توجيه التوقف مع ان السوق لتعليل التوقف وقيل ان مبنى الركاكة والخلل ان يكون قوله فلان خبرا عن قوله وجه توقف الشروع وان لايكون اللام زائدة امان صرف الكلام عن ظاهره وجعل اللام زائده او جعل قوله فلان الخ خبر المحذوف ويكون تقدير الكلام هكذا ووجه توقف الشروع على الامور المذكورة المقدمة امور وماتوقف الشروع فى العلم على تصوره فلان اه او جعل قوله لان علة لخبر محذوف اى وجه توقف الشروع اما على تصور العلم فمتحقق لان الشارع الخ فلايرد عليه ماقيل انتهى فيه بحث اذ على تقرير الاول يلزم ما يلزم فى عدم التقرير اذ كلمة اما يكون تفصيلا للامور المقدرة فيكون الحاصل اما امر توقف الشروع فى العلم فلان الخ هذا عين المحذوف المهروب عنه وعلى تقدير المتحقق اما ان يقدر قبل الفاء او بعده فعلى الاول يلزم توسط الفاء بين المتعلق والمتعلق واما على الثانى يلزم تعليل تحقق التوقف لا نفسه مع ان المط بالعكس (قال الشارح اما على تصور العلم الخ) التفصيل يدل على ان ماتوقف عليه هو العلم اولا و بالذات والمدركات ثانيا و بالعرض فلا يرد ان التلبس بالجزء على قصد تحصيل الكل مماتوقف عليه الشروع لانه يتوقف عليه توقف الكل على الجزء ولا ان ارادة الشروع مما يتوقف عليه لكون الشروع فعلا اختياريا مسبوق بالارادة قيل المراد بالشروع شروع ما فهو

من قبيل سوق فى ادخل السوق فيشمل مايتوقف عليه الشروع على وجه البصيرة لانه يتوقف عليه شروع ماهو الشروع على وجه البصيرة وكذا ما يتوقف عليه الشروع على وجه زيادة البصيرة و بهذا اندفع انه كان من الواجب على الش ان يعدل عن تعريف المقدمة كما عدل عن بيان وجه التوقف على التصور بوجه ما فيعرفه بما يتوقف عليه اما مطلقا او على وجه البصيرة او زيادتها انتهى (قال الشارح فلان الشارع فى العلم الخ) هذا دليل على كون تعريف المنطق قبل الشروع الى المقاصد مما لا بد منه حاصله ان الشروع فى المنطق لا بد فيه تعريف المنطق اولا لان الشروع موقوف على تصور العلم اولا و ذلك التصور يحصل بالتعريف فينتج ان الشروع موقوف على التعريف اولا والصغرى نظرية فاثبت بقوله لان الشارع على طريق الخلق هكذا او لم يتصور اولا ذلك لكان طالبا للمجهول المطلق لكن التالى بط فيلزم التصور اولا و اثبت بطلان التالى بقوله لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق على طريق الخلق ايض و حاصل نظر الش العلامة المع بالترديد منع التقريب على اعتبار منع الصغرى على اعتبار باعتباررجوعه الى ملازمة دليل الصغرى مع بيان منشأ الغلط (قال الشارح لامتناع توجه النفس نحو المجهول الخ) دليل على الحالية هكذا لو امكن لزم توجه النفس نحو المجهول المطلق لان اللازم ممتنع فثبت المط و بعبارة اخرى لان الطلب الذى هو توجه النفس نحو المجهول المطلق اومستلزم لتوجهها وذلك التوجه مح اما على الاول فظ و اما على الثانى فلان استحالة اللازم يستلزم استحالة الملزوم واعترض عليه بان هذا مصادرة على المط اذ الكبرى عين المدعى او الاستثنائية عينه قيل فى الجواب عن هذا الاعتراض انما يلزم ذلك لوكانا معبرين بعبارة واحدة و ليس كذلك اذ يجوز ان يكون الشئ معلوما بعبارة و غير معلوم بعبارة اخرى وفيه بحث لان الاختلاف بالعبارة لايدفع المصادرة لان وجه بطلان المصادرة لزوم الدور وهو من لوازم المعنى لا العبارة سيما فى علم المنطق وقيل فى دفع المصادرة الطلب ملزوم التوجه لاعينه والاظهر ان يقال فى دفعها ان الفعل الصادر من ذوى الشعور مسبوق بامور مترتبة التصور بوجه ما ثم التصور الجزئى ثم الارادة المنبعث منه ثم صرف القوة المودعة فى الاعضاء و من هذا يعلم ان تصور المشروع فيه مقدم على الشروع ذاتا و زمانا

وانه لايمكن بدون تصوره بوجه مخصوص والطلب عبارة عن صرف القوة المودعة مع قصد تحصيله المط والعزم عليه وتوجه النفس عبارة عن التفاتها واقبالها المنبعث عن التصور الجزئي السابق على الطلب فلولم يتصور اولا ذاتا وزمانا لانم طلبه و قصده متعلقا به حال عدم التصور فكان طالبا للمجهول المطلق حال طلبه وهو مح لامتناع توجه النفس الذي سببه التصور وموقوف عليه لالطلب الذي هو العزم والقصد للتحصيل ومن انتفاء السبب والموقوف عليه يلزم انتفأ المسبب فيندفع المصادرة اذتوجه النفس ليس عين الطلب بل مقدم عليه ذاتا وزمانا فان قيل توجه النفس نحو المجهول المطلق لوكان محالا لزم ان لايحصل علم بشئ من الاشياء وان يلزم الدور اما الاول فلان كل شئ قبل تعلق العلم وجها من الوجوه مجهول مطلق البتة فلوتعلق العلم لزم توجه النفس نحو المجهول المطلق واللازم مح واما الثاني فلانه لوكان توجه النفس نحو شئ موقوفا على معرفتها لذلك الشئ قبله ومعلوم ان معرفة الشئ موقوفة على سبق التوجه اليه وذلك دور مح قلت عن الاول فرق بين توجه النفس بالشئ وبين علمه التصوري به اذ الاول فعل اختياري عبارة عن التفات واقبالها والثاني ضروري اعم من التفات النفس وعدمه اذقد يحصل الشئ عند المشاعر بدون الالتفات والتوجه فلا يلزم من محالية توجه النفس نحو المجهول المطلق محالية العلم التصوري وعن الثاني توجه النفس نحو المجهول المطلق لتحصيله مح لامطلقا لانه اذا سنح للنفس مباد مترتبة دفعة توجه النفس نحو ما هو نتيجة لها من غير سبق علم ومعرفة للنفس بالنسبة اليه وكذلك اذا سنح على احدى الحواس شئ دفعة من غير اشتياق النفس اليه توجهت اليه بلا سبق معرفة فالموقوف على المعرفة توجهها نحو شئ لتحصيله والموقوف عليه للمعرفة توجه النفس نحوه مطلقا فاندفع الدور (قال الشارح لان الشروع في العلم يتوقف على تصوره الخ) هذا صغرى الدليل المطوية فيكون النظر على قانون التوجيه يدل على هذا قول الشارح اذالمق بيان سبب ايراده قيل الوجه المذكور لشارح الدمشقي ذكره الشارح على سبيل النقل واعترض عليه هذا وتكلفوا في توجيه النظر فحملوا هذا القول على الدعوى وتجوزوا في قوله فسلم بان يقال اى مسلم مقدمات دليله فان منع المدعى وتسليمه يرجعان الى مقدمات الدليل والا خرجا عن التوجيه هذا تكلف ورجوع

التسليم الى مقدمات الدليل اصطلاح جديد و كيف ان التسليم مورده الدعوى فلا حاجة الى رجوعه (قال الشارح لان لا يتم ... ان لا بد ان) اذ الموقوف عليه التصور المطلق وهو تحصيل بالحد والرسم فيكون اعم فلا يلزم ثبوت الاعم ثبوت الاخص بل يقتضى نفى كونه سببا لايراد رسم العلم لذاته (قال الشارح فلا يتم التقريب الخ) اعلم ان النظر سواء جعلناه نفس الترتيب او الحركة المفضية اليه يستدعى علوما مترتبة على هيئة مخصوصة يسمى الموصل منها الى التصديق دليلا وتكون العلوم اى الامور الحاضرة مادة لذلك الموصل والهيئة الحاصلة صورة له واتفق القوم ان صحت المادة والصورة فالنظر صحيح يؤدى الى المط والافاسد لا يؤدى اليه وصحة المادة فى الدليل ان تكون المقدمات مناسبة للمط صادقة قطعا او ظنا اوفرضا بحسب المطالب على ما بين فى الصناعات الخمس وصحة الصورة فيه ان يكون على الشرائط المعتبرة فى الانتاج على ما فصل فى ابواب القياس والاستقراء والتمثيل فلابد فى الدليل من حيث يتوصل به الى المط اعنى المحكوم به من المستلزم له والا لم ينتقل الذهن منه اليه ولابد ايضا من ثبوت المستلزم للمحكوم عليه ليلزم من ثبوته له ثبوت لازمه له فيكون الحاصل منه مطلوبا خبريا ولوجوب المستلزم الموصوف بالحصول وجب فى الدليل مقدمتان لينبئ احديهما عن اللزوم وهى الكبرى والاخرى من ثبوت الملزوم للمحكوم عليه وهى الصغرى وذلك الاستلزام يحمل على امتناع الانفكاك فى القطعيات فيخص الدليل وان حمل على المناسبة المصححة للانتقال يعم الدليل للاستقراء والتمثيل ايضا فقد علم ما كان فى الدليل من صحة المقدمة والصورة ووجود الاستلزام للمط وان لم يوجد فيه ذلك الامور لم يصح الدليل واما عدم وجدان الصحة فى المادة والصورة فظ واما عدم وجدان الاستلزام فبان يكون النتيجة اخص او اعم بحسب التحقق من المدعى وبعبارة اخرى ان يكون احدهما مطلقا والآخر مقيدا ففى الصورة الاولى يعترض عليه بانه لا يتم دليلك وفى الثانية لا يتم تقريب دليلك بنفى التمامية دون اصل الدليل واصل التقريب لعدم استلزام الاعتراض نفى الاصل بل نفى التمامية لكن عدم تمامية التقريب فى صورة كون النتيجة اعم والمط اخص لعدم ثبوت الاخص بثبوت الاعم بخلاف العكس للزوم ثبوت الاعم بثبوت الاخص فتأمل فى كلام بعض الحواشى (قال الشارح اذ المق

بيان سبب ايراد آه) هذا دليل على كون ان لابد من تصوره برسمه دعوى للدليل المذكور ودفع بما يوهم ظاهر العبارة من ان الدعوى كون تصور العلم مما يتوقف عليه الشروع فعلى هذا يلزم ان يتم التقريب فقد علم تحقيق ماقررنا آنفا وهميات الحوا شى (قوله هو سوق الدليل على وجه الخ) مرجع الضمير التقريب يعنى ايراد الدليل على طريق صحة المادة كما يعلم فى الصناعات الخمس مثلا كون المقدمات من اليقينيات وصحة الصورة كما يعلم فى شرط انتاج الاشكال الاربعة مثلا كون الصغرى موجبة كلية والكبرى موجبة كلية مقارنا بدعوى موجبة كلية وجامعا جميع شرائط انتاج الشكل الاول بحيث يلزم النتيجة المساوية للدعوى وان لم يلزم ذلك النتيجة فلايتم التقريب وعدم لزوم تلك النتيجة ينشأ من عدم مراعات ما يتوقف عليه الدليل مادة وصورة وقد يكون ذلك النقصان ظاهرا فيعين منشأ الاعتراض فيورد بعينه وقد يخفى ذلك فلا يلزم المساوات المطلوبة بين الدعوى والنتيجة فيمنع تمامية الاستلزام وهو التقريب (قوله يستلزم المط وبعبارة اخرى آه) قيل عليه التعريف الاول يختص بالدليل المطلق ويخرج تقريب الاستقراء والتمثيل او ليس فيهما الاستلزام فيلزم ان لايكون التقريب فيهما والتعريف الثانى اعم ويطابق على تقريبهما فيكون التعريفان مختلفين اختلافا معنويا لكن يمكن ان يقال قد يراد بالاستلزام المناسبة المصححة للانتقال فيعم كل دليل فيكون الاختلاف بينهما بالعبارة كما قال قدس سره فى حاشيته على شرح مختصر الاصول فان قلت الاستلزام انما يكون فى القطعيات دون الظنيات على ماسبق قلت ان اريد التعميم كما هو الظ حمل الاستلزام ههنا على المناسبة المصححة للانتقال لا على امتناع الانفكاك انتهى اعلم ان الاستدلال اما ان يكون بحال الكلى على حال الجزئى واما ان يكون بحال الجزئى على الكلى واما ان يكون بحال الجزئى على الجزئى واما ان يكون بحال الكلى على الكلى فان كان الاول فهو القياس المنطقى وهو قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر وان كان الثانى وهو الاستقراء وهو اثبات الحكم الكلى لثبوته فى جزئياته اما فى كلها فيفيد اليقين كقولك كل عدد اما زوج واما فرد وكل زوج يعده الواحد فكل عدد يعده الواحد او فرد مثل ذلك يسمى قياسا مقسما واستقراء تاما وهذا القياس من المنطق ايضا او فى بعضها ولايفيد الا الظن لجواز ان يكون مالم يستقرأ من جزئيات

ذلك الكل على خلاف ما استقرأ منها كما يقال كل حيوان عند المضغ يحرك فكه الاسفل لان الانسان والفرس وغيرهما مما نشاهده من الحيوانات كذلك مع ان التمساح بخلافه وهذا هو القياس الاستقراء المفيد للظن المقابل للدليل المنطق وان كان الثالث وهو التمثيل ويسميه الفقهاء قياسا وهو مشاركة بامر الى امر آخر فى علة الحكم وهى الكلى الشامل لذينك الجزئين فلذا قالوا لابد بين الدليل والمدلول من مناسبة مخصوصة وتلك اما باشتمال الدليل على المدلول وهو القياس او باشتمال المدلول للدليل وهو الاستقراء او باشتمال امر ثالث بينهما وهو التمثيل وان كان الرابع فلابد من ان يدخل الكليان المذكوران تحت كلى الثالث مشترك بينهما يقتضى الحكم فهما جزئيان له لان المراد بالجزئى ههنا المندرج تحت الغير وهو الاضافى لاما يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه اعنى المسمى بالحقيق اولا يدخل فان دخل كان الاستدلال باحدهما على الآخر داخلا فى التمثيل لاقسما برأسه وان لم يدخل فلا تعلق بينهما فلا يتعدى حكم احدهما على الآخر اصلا فاذا تمهد هذا فميز بين القياس المنطقى والاستقراء والتمثيل وقيل ان الدليل المسوق للدعوى وان كان مستلزما للدعوى موافقا لها فالتقريب تام والا فلا تقريب اصلا فاللازم ان يقال لاتقريب دون لايتم التقريب فقد علم مما قررنا من انه لو كان استلزاما فى نفس الامر لتم التقريب وان لم يستلزم فى نفس الامر لاتقريب اصلا فى نفس الامر لكن الاعتراض على الدليل لايقتضى عدم الاستلزام فى نفس الامر حتى لزم ان يقال لاتقريب لاحتمال خطاء المعترض وعدم فهمه اصل الدليل فلذا يقال فى العرف لايتم التقريب وقيل فى الجواب ان هذا من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم لان الدليل انما يكون دليلا اذا كان تاما فيلزم دليلية كونه تاما فيلزم نفى اصل التقريب اومدعى المص توقف الشروع على تصور العلم بوجه ماوان يكون ذلك الوجه رسما له وهو مركب من جزئين وذلك الدليل يثبت الجزء الاول منه لا الثانى فبعض التقريب حاصل دون بعض فلا يتم التقريب وفيه نظر لانه فى مقام دعوى وجوب التصور بالرسم فاذا يستلزمه الدليل لم يستلزم شيئا من الدعوى وان استلزم وجوب التصور بوجه لانه ليس الدعوى فلا يكون استلزام الدليل تقريبا (قال الشارح رسم العلم فى مفتتح الكلام الخ) يعنى ان المص اورد تعريف العلم بطريق الرسم فى اول الحقيق الكلام فقصد المستدل

بيـان سبب ايراده في هذا الاول فتوهم انه لم يورد في اول الحقيق تعريف مطلق العلم فلا يكون السبب مفضيا الى المسبب على انه لا يقتضى ايراده المفتتح بلا في المقدمـة فاسمع لماقاله المحشى (قوله اراد به رسم المنطق آه) هذا تحرير المراد باتخاذ القرينة من كلام الش وحمل المفتتح على المعنى العرفى حاصله ان المراد من رسم العلم رسم المنطق لماقاله فيما سيأتى ورسموه ومعنى العرفى للمفتتح موسع لمـا قبل الشروع فيكون السبب مفضيا الى المسبب ويقتضى ايراده فى اثناء المقدمة سواء ولى الشروع الحقيق اولا والتقييد وبقى اثناء المقدمة لوقوعه فيـه و لنفى لزوم ولى الشروع الحقيق للمق فلا يرد ماقيل من انه لوكان المراد بالمفتتح ماقبل الشروع يكون الغرض بيان سبب الايراد فى المقدمة سواء كان فى مفتتحها اوخاتمتها اواثنائهـا (قوله واجاب عن هذا النظر بعضهم آه) حاصل الجواب اختيار الشق الاول و دفع المحذور وهو عدم تمامية التقريب ببيان ان لزوم تصور العلم برسمه يكون بجهتين احديهما ان يكون مقصودا بخصوصه و لازما بخصوصه و اخريهما ان يكون مقصودا لغيره و لازما لغيره و ذلك الغير و هو استلزامه ماهو الواجب اعنى التصور بوجه ما ومنشأ الاعتراض الجهة الاولى ومنشأ الجواب الجهة الثانى ويكون الدعوى بلزومية التصور برسمه لتوقف الشروع عليه باعتبار الجهة الثانية وكذا النتيجة فيتساويان فى العموم والخصوص اوالاطلاق والتقييد فيتم التقريب وحاصل اثبات التقريب ان هذا الدليل يستلزم ان لابد من تصور العلم برسمه لان من هذا الدليل لزم وجوب التصور بوجه ما ولمـا وجب التصور بوجه ما ولم يكن تحصيله الا فى ضمن تصور بوجه مخصوص اختـار المص التصور برسمه لاستلزامه ماهو الواجبة لا بخصوصيته فينتج ان من هذا الدليل لزم اختيار المص التصور برسمه لاستلزامه و اذا لزم اختيار المص لزم التصور برسمه فينتج المط ولما توهم فى لزوم الاختيار للمقدم المذكور فى الشرطية دفعه بقوله وكون غيره مستلزما الخ (قوله ولم يمكن تحصيله الا فى ضمن تصور بوجه مخصوص الخ) اذ العام لايحصل الا فى ضمن الخاص وحصول التصور بالنسبة الى المتعلم الشارع فاذا لم يعرف بتعريف ماسواء حدا او رسما فلم يحصل فلايرد ان التصور بالرسم مستغن عنه فى تحصيل ماهو الواجب لحصوله بتصور المرسوم ليمكن تحصيله بالرسم لان شرط الاستغناء لولم يذكر المستغنى عنه لحصل المق بلا تفاوت وههنا لو لم يذكر

الرسم وما يفيد الحق لم يحصل التصور فكيف يكون مستغنى عنه و اما لزوم
تصور المرسوم حين الترسيم فلا يضر لانه من لازم الرسم و من اشفائه يتفق
ذلك اللازم (قوله لاستلزامه ما هو الواجب الخ) هذا تعليل للاختيار
لاداء ماوجب وهو التصور بوجه ما و ذلك الاداء قد يكون بغيره ومرجحه
على الآخر بناء على مذهب المتكلمين الا ارادة المختار ومن شانها ترجيح
احد المتساويين واو على مذهب الحكماء فيمكن ان يقال ان الغرض وهو
التصور بوجه ما يحصل بالرسم على سبيل السهولة بخلاف الحد على
ان القوم لم يصرحوا بالحد تعريف المنطق لتعسر الوقوف على الذاتيات
(قوله لا بخصوصه آه) هذا عطف على قوله لاستلزامه يعني ليس وجب
الاختيار رسم المنطق من حيث هو رسم مفيد للعلم بماهية المطلق بل من حيث
انه يحصل منه التصور بوجه ما بل كل ما يفيد التصور بوجه ما يصلح ان يختار
فيكون نوع ما يفيد التصور بوجه ما موقوفا عليه للشروع دون فرده
كما يقال في مبادى العلم ان الموقوف هو نوع المبادى لا شخصه اذ لا توقف
للمسئلة على دليل خاص بحيث لا يثبت الا به (قوله و كون عمرو مستلزما لك
الواجب آه) جواب عن سؤال مقدر مبنى على ان ترجيح احد المتساويين
بلا مرجح مح وههنا يلزم ذلك الترجيح بلا مرجح لان ذلك الاستلزام
يحصل بالحد كما يحصل بالرسم فما وجه اختيار الرسم دون الحد والجواب
مبنى على ان ترجيح المختار احد المتساويين جائز بل واقع اذ ارادة المختار صفة
من شانها ان يرجح الفاعل بها احد المتساويين على الآخر او المرجوح
على الراجح فان قيل اختيار المختار احد المتساويين ترجيح من غير مرجح
قلنا الارادة والاختيار لا تعليل بانه لم اختار هذا دون ذلك لان الترجيح
صفة ذاتية لهما كما ان الايجاب بالذات لا يعلل بان الموجب لم اوجب
و اورد المتكلمون لتجويز ترجيح المختار احد المتساويين المثال المشهور
وهو ان الهارب من السبع اذا رأى طريقين متساويين فحاصل الكلام ان اختيار
المص التصور برسمه بارادته المرجحة لاحد المتساويين اعنى التصور برسمه
والتصور بحده فلا يلزم ترجيح بلا مرجح ولو لزم لانم بطلانه من الفاعل
المختار (قوله فانه يختار احدهما بعينه آه) قيل اصل اختياره لاستلزامه ما هو
المط لا لخصوصه و ترجيحه على الاخر لمرجح سوى الارادة او نفسها فتأمل
(قوله وكان في عبارة الش اشارة الى ذلك اه) الكلام المصدر بكان يفيد

الظن فى الحكم وههنا اما ناش من اصل الحكم او من دليله اما الاول فلان المشار اليه مطلق الجواب والجواب المذكور المخصوص يكون على طريق الظن واما الثانى فلان لفظ الاولى يستعمل فى مقام الراجح كثيرا وان استعمل فى بعض الازمان فى مقام الصواب فدلالته على الجواب المطلق او على الجواب المخصوص يكون على طريق الظن ويحتمل ان يكون الاولوية بالنسبة الى الوجه المذكور سابقا بان يكون ماقاله الش راجحا وما قاله الموجه مرجوحا او ان يكون بالنسبة الى وجه آخر بان يكون الوجه السابق باطلا وخطأ ويكون لاصل التوقف او لايراد رسم العلم مفتتح الكلام وجوه الاولى من تلك الوجوه ماقاله الش فعلى هذا الاحتمال الاخر لايكون اشارة الى الجواب مطلقا ولا مخصوصا لكن هذا الاحتمال بعيد فلذا يقيد القول بالاولى الظن فتأمل (قال الشارح وان اراد به التصور برسمه الخ) شق الثانى للترديد منع الصغرى برجوعه الى ملازمة الشرطية لدليلها بانا لانم لزوم طلب المجهول عند عدم تصور العلم برسمه لجواز تصوره بوجه ما انما يلزم طلب المجهول لو انتفى التصور بوجه ما بانتفاء التصور برسمه لكن انتفاؤه بانتفائه مم اذ لايلزم من انتفاء السبب الاخص انتفاء المسبب الاعم قيل حق البيان ان يقال ان اراد بقوله لو لم يتصور التصور بوجه ما فسلم لكن لايستلزم وجوب التصور بالرسم فلايتم التقريب وان اراد التصوه برسمه فلانم انه لو لم يكن العلم الخ هذا ليس بشئ اذ لافرق فى الترديد كونه فى القياس الخفى وفى قوله الشروع فى العلم يتوقف على تصوره مع ان الاصل فى الترديد ان يكون فى اصل الدليل كما بينا والقياس الخلفى دليل الصغرى لايقال الترديد ليس بحاصر لاحتمال ان يكون التصور بحده لانا نقول يجرى فيه مايجرى فى الشق الثانى من الابطال والاثبات فلا حاجة الى بيانه (قال الشارح فالاولى ان يقال لابد من تصور الخ) تفريع على النظر بحيث يتوجه على الوجه المذكور دون وجه نفسه حاصله تغيير الدليل بان الاولى ان يقال المقدمة مايتوقف عليه الشروع فى العلم ووجه التوقف اما على تصور العلم برسمه فليكون الطالب على بصيرة فى طلبه لاحاطته بجميع المسائل اجمالا حتى ان كل مسئلة ترد عليه يعلم انها من تلك العلم قيل يرد على هذا الوجه مثل مايرد على الوجه السابق بان يقال ان ارادة التصور برسم ما فسلم انه لابد منه لكنه لايتم التقريب اذ المق بيان سبب هذا الرسم المخصوص وان اراد به التصور بهذا الرسم

فلانم انه لولم يتصور العلم بهذا الرسم لامتنع الشروع على وجه البصيرة
واجيب بان الحق التصور برسم ماوايراد هذا الرسم لاستلزامه ماهو
الواجب وانمايكون هذا الوجه اولى لانه يجعل بعض خصوصيات لم يكن
من المقدمة فى الوجه السابق من المقدمة فهو اقرب من الاصل الذى هو
كون جميع الخصوصيات من المقدمة والحق فى الجواب ان يختار الشق
الثانى ويدفع المحذور بانه لمالم يكن تصور ماهية المنطق الابالرسم لامتناع
الحد اختار الرسم المخصوص للاتفاق عليه كما يشعر قوله ورسمه وماقيل
فى الجواب انه لم يدع توقف البصيرة عليه بل حصولها به حيث قال ليكون
على بصيرة فالمقدمة على مايستفاد من كلامه مايفيد البصيرة قبل الشروع
فى العلم فليس بشئ اذالتوقف مأخوذ فى مفهوم المقدمة فالاغير بقوله ليكون
على بصيرة فى مقام قوله فلان الشارع فيكون الحاصل ووجه التوقف اما
على تصور العلم برسمه فليكون الخ فالمقدمة على هذامايتوقف عليه الشروع
على وجه البصيرة واعترض عليه العلامة التفتازانى بان كون الطالب على
بصيرة مماليس له معنى تحصل يقتضى الانحصار والاقتصار على ماذكروه
فقال ان المقدمة مقدمة الكتاب وهى مايذكر قبل الشروع فى المقاصد
لارتباطها به وهى ههنا امور ثلثة كما تقدم بيانه قال قدس سره فى حواشيه
على المطول ان الارتباط الذى اعتبره الشارح فى المقدمة ليس امرا مضبوطا
يقتضى الاقتصار على عدد معين بل هو على انحاء مختلفة فيختلف بحسبها
المقدمات كما يشير اليه قوله وهى ههنا امور ثلثة على ان ماله ارتباط بالمقاصد
ونفع فيها انما يحسن تقديمه عليها اذاتوقف الشروع فيها عليه اوافاد
بصيرة فى الشروع لان مجرد الارتباط والنفع لايقتضى الامجرد كونه مذكورا
فى المقاصد دون تقديمه عليها فالصواب ان لايتجاوز البصيرة واما ماذكره
بعض الافاضل من ان الاولى ان يفسر مقدمة العلم بمايستعان به فى الشروع
فراجع اليها لان الاستعانة فى الشروع انمايكون على احد الوجهين
(قال الشارح ليكون الشارع على بصيرة الخ) البصيرة قوة فى المشاعر الباطنة
يدرك بها المدركات ونسبتها الى المدركات كنسبة البصر الى المبصرات
اللام تعليل للزوم التصور برسمه على سبيل التحصيل وهذا يستلزم حكمين
احدهما اذا تصور العلم برسمه يكون الشارع على بصيرة فى طلبه والافلا
لعدم التصور بحده كما عرفت فاثبت الحكم الاول بقوله فانه اذا تصور الخ

تصوير اذا تصور برسمه وقف على جميع مسائله اجمالا وكلما وقف على
جميع مسائله اجمالا يكون الشارع على بصيرة فى طلبه فينتج المط فاثبت
الصغرى ايضا على طريق الانية بقوله حتى ان كل مسئلة ترد آه ثم اتى
بالتنظير بقوله كما ان من اراد سلوك طريق آه على سبيل تشبيه المعقول
بالمحسوس ادعاء لكمال ظهور المعقول فان قيل اللام التحصيلى يكون غاية
للفعل الاختيارى والوجوب واللزوم ليس فعلا اختياريا قلت ان اللزوم
والوجوب من كيفية التصور باعتبار الجهة واللام متعلق للتصور فى الحقيقة
او ان اللام متعلق بالتصور ولا بد مسلط على المقيد بقيده فلا محذور اصلا
ومعنى كون الطالب على بصيرة بسبب تصوره برسمه ان لا يفوت ما هو من
العلم اذا لقيه ولا يشتغل بما ليس من العلم لتحصيل مطلوبه والبصيرة بهذا
المعنى لا تحصل الا بتصور العلم برسمه لانه اما ان يحصل بتصور بوجه ما
او برسمه او بحده لا سبيل الى الاول وهو ظاهر ولا سبيل الى الثالث لامتناع حده
فثبت المط فعلى هذا اذا دل الدليل على ان البصيرة حاصلة به يلزم منه انه
لولاه لم يحصل البصيرة فلا يرد ماقيل من ان المط ان البصيرة لا تحصل بدون
التصور برسمه وماذكره يدل على ان البصيرة حاصلة به ولا يدل على انه لولاه
لما حصلت البصيرة فلا يتم التقريب واجيب عنه بان المراد لابد من تصوره
برسمه ان اللايق المناسب للشارع ان يتصور العلم برسمه ليكون على بصيرة
فى طلبه فح يتم الاستدلال وهذا التأويل يستلزم التأويل فى تفسير المقدمة
بما يتوقف عليه الشروع اما مطلقا او على وجه البصيرة ان يراد بما يتوقف
عليه الشروع الامر اللايق المناسب للشارع انتهى وفيه بحث اذ لو اول
التوقف بهذا التأويل فالحاجة الى التقييد بقوله على وجه البصيرة اذ يصح
الكلام من اول الامر بلا تكلف على ان هذا التأويل بعيد فتأمل (قوله
الوجه السابق يدل على وجوب الخ) هذا اعتراض على الشارح فى الجملة
بان الوجه السابق بناء عليه يطابق التفصيل للاجمال بخلاف الوجه
الثانى لان المجمل الذى هو تعريف المقدمة التوقف فيه ماخوذ لا بشرط
شئ بان يكون بحيث لولا الموقوف عليه لامتنع الموقوف وهو الشروع
والتوقف على الوجه الاول كذلك لا بشرط شئ لتوقف الشروع مطلقا
على التصور بوجه ما وعلى الوجه الثانى يكون بشرط شئ وهو على وجه
البصيرة فكيف الاولوية بل لا يصح الوجه الثانى اذ التفصيل مندرج

فى الاجمال وهما متحدان فيما يجب ويمتنع والفرق بالاجمال والتفصيل يمكن
ان يقال الشروع المأخوذ فى تعريف المقدمة يراد به شروع ما على سبيل
مدلول اللام العهد الذهنى فيعم الشروع المطلق والشروع على بصيرة
فيطابق التفصيل للاجمال لكن لايثبت اولوية الوجه الثانى لاحتياجه
الى تأويل اذا حمل التوقف المأخوذ فى التعريف على الماهية لابشرط شئ
واما اذالم يحمل عليه بل على وجه البصيرة بناء على التفصيل الآخر وهو
بيان الحاجة اليه وموضوعه اذهما يقتضيان كما سيظهر فثبت الاولوية
ايضا (قوله وهذا الوجه يدل على انه لابد فى الشروع الخ) يعنى اذا تصور
الطالب العلم برسمه يكون على بصيرة بحيث اذا لقيه مسئلة يعرف انها
من العلم المط ولايفوته ومسئلة اخرى يعرف انها ليست منه فلا يشتغل بها
لئلا يفوت مايعنيه فيلزم الشروع على بصيرة وذلك لان رسم العلم اما مأخوذ
معه جهة وحدة ذاتية كالموضوع اوعرضية كالغاية او خاصة لازمة لذلك
العلم حتى يمتاز عن سائر العلوم ويكون جامعا ومانعا والالم يصح الرسم
فبسبب الرسم يمتاز مسائل العلم المط من مسائل العلوم السائرة على الاجمال
فيكون الطالب على بصيرة فيتفرع الكون على بصيره على تصور العلم
بالرسم فلا يرد الاوهام الفاسدة فى هذا المقام وقال بعض الافاضل ان لكل
علم مسائل كثيرة لها جهة وحدة مختصة بها تعد علما واحدا فاذا علم تلك
الجهة امتاز عنده عما عداه تمييزا تاما وان علم بوجه اعم او اخص لم يحصل
التمييز التام فان اريد بتصور العلم برسمه التصور بوجه يوجد مايفيد تمييزه
عما عداه فالوجوب المستفاد من قوله لابد عقلى لامتناع حصول البصيرة
بحيث يمتاز عما عداه بغيره وان خص التصور باللازم النظرى فالوجوب
استحسانى فتأمل فيه فان قيل لم لايجوز ان يحصل البصيرة والوقوف على
المسائل كلها بان يكون للعلم خاصة يكون لكل مسئله مدخل فيها ويعرفه
الطالب اياها بدون التعريف او يحصل بالتصديق بالموضوعية قلت ان
المراد من التصور برسمه اعم من ان يكون حالا ومرجعا اذا لحاصل والتصديق
بالموضوعية الموجبة للعلم على كل المسائل باعتبار ملاحظة التعريف المأخوذ
منهما فيكون من قبيل التصور برسمه مرجعا فلا حاجة على حمل الوجوب
على الاستحسان (قوله اراد به ان من تصور النحو آه) حاصل هذا الكلام
دفع الاعتراض الوارد على الدليل بتحرير المراد مع بيان منشأ غلط السائل

وحاصل الاعتراض منع الصغرى القائلة بالوقوف الاجمالى على كل المسئلة من العلم بسند انه خلاف الواقع اذ ليس كل من تصور بالعلم برسم حصل له العلم بكل مسئلة منه ترد عليه انها منه وحاصل الجواب ان المراد بالوقوف الاجمالى العلم بالقوة والامكان بحيث لو تأمل تقدر العلم بالاستنتاج بسهلة الحصول اذ يحصل بالرسم على طالب قضيـة كلية يدخل فى ذات الموضوع كل مسئلة ذلك العلم فيحمل عنوان الموضوع على مسئلة ترد عليه ويضم تلك القضيـة الكلية اليها فيحصل العلم له وليس المراد به العلم بالفعل حتى يميز مسائله بالفعل عن غيرها كالعلم فى قولك اتانى اخوتك اما زيد فعالم واما بكر ففقيه واما بشر فحكيم فان العلم الاجمالى للاخوة هو بالفعل يميزها عما عداها (قوله علم باصول يعرف بها احوال اوآخر الكلم الخ) اى ادراك اوملكة متعلق باصول اى بقواعد كلية يعرف بها اى يستنبط بها معرفة احوال اواخر اى اعراض ذاتية يعرض او اخر الكلم من حيث الاعراب والبناء هذا الامتياز من سائر العلوم الذى موضوعها الكلمة الممتازة بقيود الحيثيات قيل اورد العلم على صيغة المفرد اشارة الى ان الوحدة معتبرة فلا يرد النحو مع غيره نقضا انتهى وسائر قيود التعريف معلوم فائدة (قوله حصل عنده مقدمة كلية الخ) لانه لما اشترط اطراد التعريف وانعكاسه سواء كان العلم عبارة عن المسائل او عن الادراك او عن الملكة لزم ان يكون متعلقا بقواعد التى تكون لها مدخلا فى معرفة الاحوال المذكورة سواء كان لها مدخل قريب او بعيد وكل ما يكون من النحو يكون من تلك القواعد وكل مايكون من تلك القواعد يكون من النحو لصحة الطرد والعكس فيلزم حصول تلك المقدمة الكلية بالضروره ومقدمة اخرى وهى كل مسئلة لم يكن لها مدخل فى تلك المعرفة لم تكن من مسئلة النحو وانما لم يتعرض هذه المقدمة لعدم تعلق الغرض لها (قوله فاذا اورد عليه آه) اى على الطالب المتصور توصيف المسئلة بالمعينة منها باعتبار الواقع ونفس الامر والا لما احتاج الى الاستدلال وجه الاقتدار ان الكبرى على هذا يكون بديهيا بكون ثبوت محمولها على ذات الموضوع التى من فردها تلك المسئلة معلوما له فيجعل سهلة الحصول صغرى يحمل موضوع القاعدة على تلك المسئلة ويضم تلك القاعدة على هيئة الشكل الاول فيستنتج وما قيل انه يجوز ان يكون اندراج هذه المسئلة تحت موضوع الكبرى نظريا فمدفوع

بان الاندراج انما يكون الا بعد العلم بان المسئله لها مدخل فى تلك المعرفة
واما الكبرى فبديهى البتة لكونها مأخوذة من التعريف واما اذا لم يعلم
الاندراج فلا يحصل الاستنتاج فلا خير فيه (قوله وكل مسئلة لذلك فهو
من النحو الخ) قيل هذه المقدمة غير المقدمة السابقة قلت ان المقدمة
السابقة تنعكس بنفسها لزوما باعتبار المقام لانها مأخوذ من عكس
التعريف وعكسها مأخوذ من طردها وهما متلازمان اذ لو لم يصدق كل ماله
مدخل فى تلك المعرفة فهو من مسئلة النحو لصدق نقيضه وهو بعض ماله
مدخل فى تلك المعرفة ليس من مسئلة النحو فيفسد طرده لكن الاولى ظاهر
اخذه من التعريف والثانية ظاهر فى الانتاج فلذا اتى بالظهور واجيب
عن هذا بالتكلف فى العبارة حيث تصرف فى المقدمة الاولى وجعل لفظ
كل مسئلة مبتدأ وقوله من مسائل النحو خبره لاصفته وقوله لها مدخل
فى تلك المعرفة حالا من ضمير الخبر والتقدير كل مسئلة كائنة من مسائل
النحو حال كونها بحيث لها مدخل فى تلك المعرفة ولا يخفى تكلفه مع ظهور
الوجه (قوله وكذا اذا تصور المنطق بانه آلة قانونية تعصم مراعاتها الخ)
الآلة مايكون وسيلة لحصول شئ يسمى المنطق به لكونه وسيلة الى تحصيل
سائر العلوم فى العقلية والنقلية والقانون لفظ سريانى استعمله المطقيون
فى الاصل والقاعدة وهو امر كلى منطبق على جزئياته تعرف احكامها
منه وبالتفصيل مقدمة كلية يصلح ان تكون كبرى لصغرى سهلة الحصول
حتى يخرج الفرع من القوة الى الفعل ولا خفاء فى ان المنطق كذلك لانطباقه
على جميع المطالب الجزئية عند الرجوع اليه وباقى القيود معلوم من التفصيل
فليس كبير فائدة فى بيانها اتى المحشى رحمه الله بمثالين اما تسهيلا وتفهيما
للمبتدئين بحيث مثل بماهو انيس للشارع عادة لعلم المنطق ثم ترقى الى المط
فصوره فيه ثم اشار على سبيل الاجمال فى كل العلوم وهذا احسن اسلوب
التعليم الذى يكون بما يسعه قدره الطالب المبتدى على سبيل التدرج كما يقال
فى سقه عادات السادات سادات العادات واشاره الى ان رسوم العلم قد توخذ
بالقياس الى الجهة الوحدة ذاتيه او عرضيه كالموضوع والغاية وفى المثال
الاول تعريف النحو مأخوذ باعتبار الجهة الاولى والثانية باعتبار الجهة
الثانية وقد يوخذ بالخاصة للرسوم غير تلك الجهة للزوم كونه جامعا ومانعا
لكن هذا غير مشهور ولهذا لم يفصل واومى اليه والمثال الثانى كالمثال

الاول فى حصول المقدمة الكلية بسبب طرد التعريف وعكسه و فى كيفية الاستنتاج (قوله وبالجملة اذا تصور علما برأسه الخ) يعنى حاصل الكلام اذا تصور علما من العلوم لابد ان يعرف خاصة لذلك العلم يمتاز بها عن غيره فاذا لاحظ تلك الخاصة يعلم ان كل مسئلة من ذلك العلم لها مدخل فى تلك الخاصة فيحصل له ان كل مسئلة لها مدخل فيها فهى من هذا العلم وقد يعرف بها ان كل ماليس له مدخل فى تلك الخاصة ليس من هذا العلم فاذا اورد عليه مسئلة لها مدخل فيها يعلم انها ليس من مسائل العلم لكن لم يتعرض الشارح لعدم تعلق الغرض بها قيل التعريف بالرسم هو التعريف الجامع المانع بالغرض وذلك لايقتضى الا ان يصدق رسم العلم على افراده ولا يصدق على غيرها واما ان تميز كل مسئلة منه عن مسئلة غيره فليس من شرائط التعريف الرسمى اجاب عنه فاضل العصام بانه التزموا فى رسم العلم ذلك لان الغرض منه تمييز المسائل ومن ههنا يزيد شرط فى باب التعريف واهملوا بيانه فى محله وهو انه اذا كان الغرض من التعريف تمييز كل جزء من المعرف يكون الخاصة لكل جزء من المعرف دخل فيها ولايكون لغير دخل فيها وح يكون جمع التعريف ومنعه بالقياس الى الاجزاء لابالقياس الى الافراد على انه لودخل جزء من اجزاء علم فى التعريف الرسمى لصدق على ماليس فردا للعلم وهو مجموع العلم وجزء غيره ولم يصدق على العلم ولوخرج جزء من اجزاء العلم لصدق التعريف الرسمى على غير فرد العلم وهو بعضه ولم يصدق عليه انتهى وانا اقول ان رسم العلم وان كان ظاهرا لمجموع المسائل من حيث المجموع لكن التحقيق انه لكل مسئلة من ذلك العلم وذلك بادنى عناية وتغيير تحصل وهو تقدير مايشتمله اومايتضمنه فى جانب المعرف والتعريف اوان تعريف المجموع يستلزم لكل مسئلة تعريفا مأخوذا من تعريف المجموع وهذا التعريف المأخوذ يميز كل مسئلة منه عن مسئلة غيره فتأمل • اعلم ان كلمة بالجملة اشارة الى كلية المذكور بعده لان الباء الجارة يحيط مدخوله فيفيد العموم والكلية بخلاف فى الجملة وهها لمافصل اولا بعض العلوم لاثبات الط اشار ثانيا الى وقوعه فى كل علم على سبيل الاجمال لانه اذا تصور برسم كل علم من العلوم يكون بالخاصة البتة ويحصل للتصور مقدمة مذكورة (قوله فكانه قد علم ذلك آه) تفريع على كون البيان المذكور من قبيل الاستعداد التام القريب الى الفعل والمفضى اليه وفيه اشارة الى ان علم فى قول

الشارح حتى ان كل مسئلة ترد عليه علم انها من العلم ليس على طريق الحقيقة بل على طريق التشبيه التمكن التام بالعلم بالفعل فى عدم انفكاك العلم من الشارع اوفى ترتب الآثار على التمكن التام كما ترتب على العلم بالفعل واما التمكن التام على جميع المسائل لايستلزم حصولها بالفعل ولاينافى عدم حصول بعض المسائل كما لاينافى فى العالم بالفعل لوقوع لاادرى فى بعض المسائل من المجتهدين مع عدم منافاته لاجتهادهم (قوله ولم يردانه بمجرد تصور العلم برسمه آه) معطوف على اراد وبيان لمنشاء غلط السائل لكن الايراد وارد على ظاهره والجواب بخلاف الظاهر بقرينة ظهور كون العلم بالفعل خلاف الواقع فتأمل (قال الشارح واما على بيان الحاجة اليه اه) معطوف على قوله واما على تصور العلم الخ وذلك لان العلوم اما نظرية غير آلية واما عملية آلية وغاية العلوم الغير الآلية حصولها انفسها لانها مقصودة بالذات وغاية العلوم الآلية حصول غيرها وذلك لانها متعلقة بكيفية العمل ومبنية لها فالمق منها حصول العمل سواء كان ذلك العمل مقصودا بالذات او مقصودا لامر آخر يكون هو غاية اخيرة لتلك العلوم ولما كان المنطق علما آليا لانه واسطة بين القوة العاقلة والمقاصد الكسبية يكون له غاية والغاية متقدمة فى التصور على تحصيل ذى الغاية فلابد من تقديم معرفة غاية المنطق على تحصيله لان تحصيله فعل اختيارى فلابد ان يكون مسبوقا بتصور الغاية اى بتصورها من حيث انها غاية له اذ لابد من التصديق بترتبها على ذلك الفعل كما بين فى موضعه زاد لفظ البيان اتباعا للمص الذى زاده لكون مايتوقف عليه الشروع تصديق الغاية وكذا تصديق موضوعية الموضوع وتصديق كون الغاية معتدابها بخلاف تصور العلم (قال الشارح فلانه لو لم يعلم غاية العلم والغرض منه الخ) دليل كون الحاجة مما يتوقف عليه الشروع على بصيرة بناء على توجيه الش فالغاية عبارة عما يترتب على الفعل سواء كانت مقدما للفاعل اولا والغرض عبارة عما يترتب على الفعل وما كان مقدما للفاعل على الفعل وفيه اشارة الى كون فائدته معتدة به لكونها مقدما للفاعل واشارة الى تمامية الدليل لان الغاية اعم مما يكون مقابلا ومكافيا للمشقة اولا وفى الصورة الثانية ولو علم غايته لكان طلبه عبثا تصور داليله لولم يصدق غايته والغرض منه لكان طلبه عبثا ولوكان طلبه عبثا لم يكن الشروع على بصيرة والتالى بط والمقدم مثله فثبت نقيضه وهو لابد

من ان يصدق الغاية والغرض قيل اعلم ان المذكور فى مقدمة هذا الكتاب
امور ثلثة هى تعريف العلم برسمه وبيان الحاجة اليه وموضوعه وهذه
الثلثة مفيدة لامور ثلثة هى تصور العلم برسمه والتصديق بغايته والتصديق
بموضوعيته موضوعه الشروع على وجه البصيرة وعلى وجه لايكون عبثا
موقوف على الثلثة المفادة بلا واسطة وموقوف ايضا على الثلثة المفيدة
بواسطة توقف الثلثة المفادة عليها لكونها نظرية فيصدق تعريف
المقدمة على الامور الستة فيجوز ان يكون مقصود المص من المقدمة ههنا
الثلثة المفادة فقط وهو الظ ويجوز ان يكون المجموع فعلى الاول مقصود الش
من قوله ووجه توقف الشروع اما على تصور العلم دون على تعريفه برسمه
كما قال فى الفصل الثانى واما على بيان الحاجة وفى الفصل الثالث واما على
موضوعه التنبيه على ماهو مقصود المص من المقدمة وللاعتماد على هذا
التنبيه تفنن فى اداء مقصود المص فى الفصول الثلثة انتهى مآل كلامه اتى
فى الاول بالتصور وفى الثانى والثالث بالبيان وساق الدليل فى الاول على التصور
وفى الثانى على البيان مع ان الموقوف عليه مفاد البيان وهو التصديق بالغاية
وموضوعية الموضوع وتكلف فى بيان المقدمة والعبارة الظ ان البيان
يطلق على الدليل والتعريف وعلى العلم الحاصل منهما وعلى الفصل
المبين واذا اخذ فى الاول التصور وفى الثانى والثالث ايضا المراد بالبيان
التصديق الحاصل من مابه التبين فلاحاجة الى التكلف وبتكثر افراد المقدمة
اذا لمقدمة قد يكون جزء العلم وتكون عبارة عن الثلثة وهو من العلم والمعنى
وقد تكون جزء الكتاب فيكون عبارة عن دوال هذه الثلثة فلايطلق المقدمة
باعتبار واحد على الامور الستة (قوله الشروع فى العلم فعل اختيادى فلابد
ان يعلم آه) اذا لفعل الذى له تمكن لتركه فالطرفان مساويان فلابد ان يعتقد
الفاعل فائدة معينة لاحد الطرفين حتى يرجح فلا يلزم الترجيح بلا مرجح
سواء كان الاعتقاد مطابقا للواقع اولا اوان يظن واما التوهم والشك
فلا يرجح احد المتساويين بخلاف التصديق ولوكان المصدق متوهما وغرض
المحشى من هذا الكلام تخصيص كلام الش حيث يفهم من قوله لولم يعلم غاية العلم
الخ شقان لايصدق غاية ما اصلا اولم يصدق غاية معتدابه وفى كلا الصورتين
يكون طلبه عبثا مع انه ليس كذلك اذ فى الصورة الاولى لايمكن الطلب حتى
يكون عبثا فالمراد لولم يصدق غاية معتدابه للعلم الخ فلهذا فرع العبث العرفى

على عدم الفائدة المعتدة بها بقوله و لالكان وفيه دفع لمايتوهم من المنع للملازمة بان العبث مالا يترتب عليه فائدة اصلا اوفائدة غير معتدة فى نفس الامر وان ترتب فى نفس الامر لايعد من العبث ومن نفى العلم الى الغاية لايلزم نفى ترتب الفائدة لجواز ان يكون مع عدم تصديق الشارع وجود غاية معتدة بها فى نفس الامر فيكون حاصل الدفع ان اصل العلم بغاية مالابد من فاعل مختار والا لامتنع الشروع واما العلم بغاية معتدة بها لازم لئلا يكون عبثا عرفا وان ثبت الغاية المعتدة فى نفس الامر بلا علم الشارع فيعد كذلك من العبث عرفا قيل العبث على ثلثة اقسام عبث حقيقى وعبث عرفى وعبث نظرى العبث الحقيقى هوالذى لايترتب عليه فائدة اصلا والعبث العرفى هو الذى لايترتب عليه فائدة معتدة بهـا بالنظر الى المشقة التى يكون للمشتغلين فى تحصيل ذلك العلم والعبث النظرى وهوالذى يكون فيه فائدة ولايكون تلك الفائدة من الفائدة التى يترتب على العلم (قوله والالامتنع الشروع فيه كما بين فى موضعه الخ) وذلك لظهوره لم يتعرض الش له وان اعتقد فائدة غير ماهو فائدته امكنه الشروع فيه الا انه لايترتب عليه مااعتقده بل ماهو فائدته وفيه صورة اخرى ان الشارع اعتقد فائدة ماولم يترتب على فعله بل ترتب فائدة اخرى عظيمة معتدة بها وتلك الفائدة ان لم تكن موافقة لغرضه فيعد سعيه فى تحصيله عبثا وان كانت موافقة لغرضه هل يعد عبثا عرفا ام لاالظ ان لايعد عبسا وح لايصح دليل الش فتأمل (قوله ولابد ان يكون تلك الفائدة الخ) قال المحشى رح فى حاشيته على مختصر الاصول من حق كل طالب علم ان يعرف فائدته المترتبة عليه المقصودة منه اى يعتقد ذلك اما جزما او ظنا اذ لولم يصدق بفائدة استحال اقدامه عليه وان اعتقد مالايعتد به ممايترتب عليه عد كده عبثا وان اعتقد باطلا فربما زال فى اثناء سعيه وكان عبثا فى نظره انتهى ونقل عنه فى منهواته العبث بحسب العرف مالا يترتب عليه فائدة اصلا او يترتب عليه مالايعتد به نظرا الى ذلك الفعل المشتمل على المشقة وقد فسر العبث بعبارة اخرى وهى ارتكاب امر غير معلوم الفائده وقيل ارتكاب امر لافائده فيه وقد علم من هذا ان مراده قدس سره ان الفائده المعتد به لازم فى انظار الطالب فان لم يكن فائدة اصلا اوفائده غير معتده عند نظر الطالب يكون عبثا عرفا وان كان لذلك العلم فائدة معتدة فى نفس الامر فعبث ايضا لانه يستدل عليه بان الشروع والطلب للعلم الذى له غاية معتدة فى نفس الامر

فعل يترتب عليه فائدة غيرمعتدة عند نظر الطالب وكل ماهذا شانه عبث عرفا فينتج المط ففيه ان الفائدة المعتدة فى نفس الامر اذا كانت موافقة لنظر الطالب حين تصديقه فائدة اخرى تكون من قبيل النعم الغير المترقبة فكيف يكون عبثا عرفا (قوله والا لكان شروعه فيه وطلبه يعد عبثا الخ) اى وان لم يكن معتدة بها لكان شروعه عبثا ومن هذا يفهم اذا وجد الغاية المعتدة بها سواء اعتقد الطالب اولا لايكون عبثا وان لم يوجد يكون عبثا على الاطلاق رد عليه انه لايوجد ذلك العبث فى العلوم اصلا لانه يترتب عليه الفائدة المعتدة بها لان لكل علم سواء آليا اوغير آلى فائدة معتدة يترتب على طالب تحصيله يمكن ان يجاب عنه بان التقدير ان لم يكن معتدة فى اعتقاد الطالب فح وان كان فى كل علم فائدة معتدة لكن اذا لم يعتقد الطالب فيعد عبثا قيل هذا التقييد لازم فى مانقل عنه فى تحرير العبث لدفع التدافع بين مانقل عنه وبين مافى المتن حيث يفهم من الحاشية ان الفعل الذى يترتب عليه مالايعتدبه عبثا عرفا وان اعتقد الفاعل المعتدبها ويفهم من المتن الذى فى حاشية المختصر ان الفعل الذى اعتقدفيه الفائدة الغير المعتدة عبث وان ترتب عليه الفائدة المعتدة هذا توجيه كلام المحشى فى كتاب آخر وهو حاشية المذكورة ومانقل عنه فيها لامافى الكتاب الذى نحن فيه وان قيل ان العلوم الآلية يكون له غاية فيصدقها الطالب فيتصور فيها الاعتداد وعدم الاعتداد وتقديم بيانها وعدم تقديمها فيمكن اجزاء ما تقدم واما العلوم الغير الآلية فغايتها حصولها انفسها مع انه لابد ان يكون غاية الطالب نفعا للطالب بحيث يترتب الشوق على تصورها ونفس العلم لايكون نفعا له انما النفع فائدة يترتب على حصول العلم قلت العلوم الآلية بالنظر الى ذاته ليس له شرف ورتبة بل شرفه بالنظر الى الغير وبسبب كونه وسيلة لتحصيل غيره واما العلوم الغير الآلية فبالنظر الى ذاته له شرف ورتبة فح فى تحصيل العلوم الآلية يحصل شيئين حصول نفسها فى الطالب وحصول غايتها له كالمنطق فان من طلب تحصيله يترتب عليه حصول نفس مسائله فى نفس الطالب وحصول غايته وهو العصمة عن الخطأ فى الفكر لكن لما لم يكن فى نفس العلم بالنظر الى ذاته شرفا لم يعد حصول نفسه غاية معتدة بها وعد غايته بالنظر الى الطالب غاية معتدة بها واما العلوم يحصل فى تحصيلها للطالب نفسها فعد نفسها غاية لشرفها فى ذاتها فغايتها نفسها بالنظر الى حصولها فى نفس الطالب

وذاتها غير غاياتها مع قطع النظر عن حصولها فيكون الغاية غير ذى الغاية فيتصور فيها الاعتداد وغير الاعتداد واما تقديم بانها قبل الشروع فلا يمكن الان يقال بالتصور برسم العلم يحصل فى الجملة (قوله وبذلك يقوى جده فيه قطعا الخ) والنسخة ههنا مختلفة وفى بعض النسخ وبذلك يفتر جده قطعا فعلى النسخة الاول المشار اليه بذلك كون تلك الفائدة معتدة بها وعلى الثانى المشار اليه عدم كونها معتدة بها لكن الكلام الآتى يؤيد النسخة الثانية على مالا يخفى وجه القوة ان هذا يكمل رغبته ويزيد نشاطه وسعيه ويكون سببا لتكميل مطلوبه بصرف الهمة والوسع ووجه الفترة ان عدم الاعتداد يضعف اعتقاده واعتباره فى تحصيله حتى يكون سببا للتركه او لعدم سعيه وتكاسله ومن شان العلوم الكسلان فى الجملة يستتبع التنزل وكذا السعى الترقى كما يظهر بالوجدان (قوله ولابد ان يكون تلك الفائدة هى الفائدة الخ) لما قال الش اولم يعلم غاية العلم والغرض منه الخ يفهم منه على الاجمال الفائدة ومن الغرض كونها معتدة بها ومن اضافتها الى العلم كونها مترتبة على ذلك العلم ويلزم ان يكون كلها مطابقا للواقع حتى يلزم صدق الملازمة وان لم يوجد واحد منها لم يثبت الملازمة والشريف المحقق فصله على الانفراد وساق الدليل على لزوم كل واحد منها ثم اشار الى فائدة العلم بالغاية بقوله واما اذا علم الفائدة الخ وجه الفهم ان كل حكمة ومصلحة تترتب على الفعل يسمى غاية من حيث انها على طرف الفعل ونهايته وفائدة من حيث ترتبها عليه فيختلفان اعتبارا ويعمان الافعال الاختيارية وغيرها واما الغرض فهو ما لاجله اقدام الفاعل على فعله ويسمى علة غائية ولا يوجد فى افعاله تعالى وان كثرت فوائدها وقد تخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطأ فى اعتقادها (قوله اذلو لم يكن اياها ر بما زال اعتقاده الخ) يعنى لو لم يكن مرتبا على العلم المط لقد زال اعتقاده بان هذا الفائدة غاية هذا العلم على وجه التحقيق لكون الترتب مأخوذا فى تعريف الغاية وان حمل ر بما على التقليل يراد من بعد الشروع فى اول المط المشروع قبل التمام لاحتمال بقاء اعتقاده بتوقع الترتب على تمام العلم ويدل على هذا التعليل بقوله لعدم المناسبة والا لكان معلوما بالضرورة بعد الاتمام ان الفائدة المعتقدة ليست غاية العلم فلا يمس الحاجة الى الاستدلال (قوله لعدم المناسبة آه) اى بين العلم المشروع و بين الغاية المعتقدة مع ان المناسبة لازمة بين الغاية وذى الغاية (قوله فيصير سعيه

عبثا الخ) اى بحسب العرف وان ترتب عليه فائدة اخرى معتدة بها ومن تفريع
الفاء يعلم ان صيرورة سعيه عبثا بالنظر الى ذلك الاعتقاد الزائل واما اذا اعتقد
فائدة اخرى يترتب على العلم المشروع بعد زوال الاعتقاد الاول فيد خل
فى كون سعيه مفيدا فلا يضر هذه الملازمة اعلم ان لزوم الضلالة فى النظر
لامدخل له فى مانحن فيه فتأمل (قوله واما اذا علم الفائدة المعتدة بها المترتبة
الخ) التالى مطوى ودليله قائم مقامه تقديره اذا علم هكذا يكون الطالب على
بصيرة فى الشروع ويوصل الى المط فان الطالب يكمل رغبته بسبب تصديقه
الفائدة ويبالغ فى تحصيله بما هو حقه بسبب كون الفائدة معتدة بها ويزداد
الاعتقاد بعد الشروع بسبب كون الفائدة المعتدة مرتبة فقد علم حسن
المقابلة والترتيب على سبيل اللف والنشر المرتب (قال الش واما على موضوعه
الخ) عطف على قوله واما على بيان الحاجة موضوع العلم مايبحث فيه
عن اعراضه الذاتية اى يرجع البحث فيه اليها وهو الخارج المحمول الذى
يلحق الشئ لذاته اولما يساويه سواء كان المساوى جزء اوخارجا (قال الش
فلان تمايز العلوم بحيث تمايز الموضوعات الخ) لما كانت السعادة الانسانية منوطة
لمعرفة حقايق الاشياء واحوالها وكانت تلك الحقايق والاحوال متكثرة
وكانت معرفتها مختلطة متعسرة تصدى الاوائل لضبطها وتسهيل
تعليمها فافردوا الاحوال الذاتية المتعلقة لشئ واحد اما مطلقا اومن جهة
واحدة او باشياء متناسبة تناسبا معتدابه سواء كان فى ذاتى اوعرضى ودونوها
على حدة وعدوها علما واحدا وسموا ذلك الشئ او تلك الاشياء موضوعا لذلك
العلم لان موضوعات مسائله راجعة اليه فصارت كل طائفة من احوال بسبب
تشاركها فى الموضوع علما متفردا ممتازا فى نفسه عن طائفة اخرى متشاركة
فى موضوع آخر فتمايزت العلوم فى انفسها بموضوعاتها فهذا التمايز لابدمنه
مع جواز الامتياز بشئ آخر كالغاية مثلا وهذا امر استحسنوه فى التعليم والتعلم
والافلا مانع عقليا من ان يعد كل مسئلة علما على حدة ولامن ان يعد مسائل
متكثرة غير متشاركة فى الموضوع علما واحدا ينفرد بالتدوين لكونهما متشاركة
فى انها احكام بامور على اخرى فقد علم ان التمايز فى العلم قد يكون بالذات
وقد يكون بالاعتبار فالتمايز بالذات يكون بالموضوعات لان حقيقة كل علم
مسائله والمسائل عبارة عن الموضوع والمحمول وموضوع العلم يكون موضوع
المسئلة اما بالرجوع او بالحقيقة فيكون جزء العلم فالتمايز بالجزء يكون بالذات

والتمايز بالاعتبار يكون بالغرضيات المعتبرة بالحيثية كتمايز العلوم العربية التي موضوعها اللفظ العربي و بقيود الحيثيات يتفرد كالنحو والمعاني والبيان وغيرها و كتمايز بعض العلوم الحكمية بالاعتبار مثلا ان اجرام العالم من حيث الشكل موضوع للهيئة ومن حيث الطبيعة موضوع للعلم السماء والعالم من الطبيعي فلذلك قد يتفق اتحاد بعض المسائل فيهما بالموضوع والمحمول واختلافهما بالبراهين كالقول بان الارض مستديرة قيل الاولى ان يقال لان تمييز العلم المشروع بتمييز موضوعه عما عداه لان قول الش يفيد ان يكون التصديق بالموضوعية مقدمة للشروع على وجه البصيرة بمجرد توقف البصيرة على تمييز العلوم عن العلوم الآخر انتهى وفيه بحث لان قول الش اشاره الى قضيه كلية يستنبط احكام جزئياتها وهو كل علم يتمايز عما عداه بتمايز موضوعه والعلم المشروع من جزئياتها فيعرف بها حكمه فتأمل (قوله وذلك لان الحق من العلوم الخ) اى كون تمايز العلوم بتمايز الموضوعات ثابت لوجه كذا حاصله انه لاشك ان كل علم من العلوم المخصوصة المدونة مسائل كثيرة لها جهة وحدة تضبطها شيئا واحدا ذالكل متشاركة في انها تصديقات واحكام بامور على اخرى وانما صار كل طائفة من هذه الاحكام علما خاصا بواسطة امر ارتبط بعضها ببعض وصار المجموع ممتازا عن الطوائف الآخر ولولاه لم يعد واحدا ولم يستحسن افراده بالتدوين والتعليم ثم ذلك الامر يحتمل عقلا ان يكون موضوع العلم بان يكون موضوعات مسائله راجعة الى شيء واحد كالعدد للحساب وان يكون غايته كالصحة في مسائل الطب الباحث عن احوال بدن الانسان والادوية والاغذية من حيث انها تتعلق بالصحة وقد يجتمعان كما في اصول الفقه اذ يبحث فيه عن احوال الدليل السمعي لاستنباط الاحكام ويحتمل ان يكون راجعا الى المحمولات باندراجها تحت جامع لها على قياس الموضوع الى غير ذلك من الاحتمالات العقلية وان لم يكن واقعا والاصل الذي لابد من اعتباره في جهة الوحدة هو الموضوع لان المحمولات صفات مطلوبة لذوات الموضوعات فان اتحد فذاك وان تعدد فلابد من تناسبها في امر واتحادها بحسبه اما ذاتي كانواع المقدار المشاركة فيه لعلم الهندسي او عرضي لموضوعات الطب في الانتساب الى الصحة وكاقسام الدليل السمعي في الدلالة على الاحكام اذا جعلت موضوعات لهذا الفن ومن عند تراهم يقولون تمايز العلوم بتمايز الموضوعات بان يبحث في هذا من احوال شيء

واحدا واشياء متناسبة وفى ذلك عن شئ آخر او اشياء متناسبة اخرى ولا يعتبرون رجوع المحمولات الى مايعمهما فالموضوع اما واحد او فى حكمه كما اذا قيس المتعدد الى وحدة الغاية مثلا فان قلت قد صرحوا بان الموضوعات اى هليتهما والمبادى بالمعنى الاخص من اجزاء العلوم وجعله من المقدمة يشعر خلافه واجيب بانه لما كان نظر المص فيما هو المق من العلم عده من المقدمة وقد يقال عد الموضوعات من الاجزاء انما هو لشدة اتصالها بالمسائل بل التى هى المق بالذات فى العلم (قوله بيان احوال الاشياء ومعرفة احكامها الخ) الاحوال الاعراض الذاتية لها وهى مايلحق الشئ لذاته او لما يساويه على قول او مايلحق الشئ لذاته او لجزئه او لخارج مساويه على قول والاحكام النسب الخبرية العارضة للاشياء بالقياس الى الاحوال وتحصيل هذه الاحوال والاحكام مناط كمال النفس الانسانية لكونه موجبا ومؤديا الى تحصيل اعتقاد وجود الواجب وصفاته بسبب معرفة تلك الاحكام على ماهى عليه بقدر الطاقة البشرية ووجه تسمية الموضوع انه وضع لان يبحث عن احواله (قوله متعلقة بشئ واحد او اشياء متناسبة الخ) التناسب بان يكون بينهما مابه الوحدة اعتبارية كانت او ذاتية كما قررنا والتعلق من قبيل تعلق الحال بالمحل سواء كان الحلول والعروض خارجية كما فى الاعراض الذاتية للكلمة التى هى موضوع العلوم العربية الممتازة بقيد الحيثية فى موضوعها اذا لكلمة من قبيل الالفاظ الموجودة فى الخارج واكثر اعراضها الذاتية عارضة بوجودها الخارجية كالاعراب والبناء او ذهنية كما فى الاعراض الذاتية للمعلومات التصورية او التصديقية التى هى موضوع المنطق اذ الاعراض الذاتية لها الكلية والجزئية والجنسية والفصلية والنوعية والخاصة والعكس والنقيض والقياسية والتمثيلية والاستقرائية كلها من المعقولات الثانية التى لا يحاذى بها امر فى الخارج (قوله ولو كانتا متعلقتين بشئ واحد من جهة واحدة الخ) اتى بكلمة لو الفرضية تدل على انتفاء المقدم لانتفاء التالى مع ان المقام من قبيل الفرضيات المحضة والتمثيل اشارة الى ان الطائفتين المذكورتين اذا تعلقا بشئ واحد وجعلا علمين ممتازين لايكون بعد متعلقين بشئ واحد من جهة واحدة اخرى حتى يكونا علما واحدا من جهة واحدة اخرى فلا يجتمعان فى كونهما علمين تامن جهة وعلما واحدا من جهة اخرى

فالتقييد بقوله من جهة واحدة مع ان عديله لم يقيد به اشارة الى ان التعليق بشيء واحد مطلقا لا يكفي في عدهما علما واحدا بل يحتاج الى كونهما متعلقين بشيء واحد من جهة واحدة لجواز ان يكونا متعلقين بشيء واحد ويتفارقان باعتبار الجهة فلا يعدان علما واحدا بل علمين متعددين كالاحوال والاحكام المتعلقة بالكلمة مطلقا اذ يتعلقان بشيء واحد مع انهما لا يعد ان علما واحدا بل يتعدد ان بقيود الحيثية كما لا يخفى (قوله ولم يستحسن عد كل واحدة منهما علما على حدة الخ) عطف على قوله لكانت يعني اذا وجد تعلق الملاحظتين بشيء واحد من جهة واحدة المستحسن عدهما علما واحدا لا عدهما علمين ولم يستحسن افراد هما بالتدوين والتعليم عبر بعدم الاستحسان اشارة الى جواز عد هما علمين بل كل مسئلة علما واحدا او كل المسائل اجمعين علما واحدا لعدم سبب الامتناع العقلي (قوله فاعلم ان الواجب على الشارح الخ) الفاء للتفريع على الاقوال الثلثة السابقة او من قبيل الفاء الذي دخل على الاجمال بعد التفصيل وهو يسمى بالفاء الفذلكة وحاصله تحقيق بين كلام المستدل على المقدمة وكلام الشارح وبين كلام العلامة التفتازاني بتبيين كلام الشارح حيث قال العلامة لا محصل لمعنى الحقيقي للتوقف ولا لقيد على وجه البصيرة كما فصلناه فتذكر وحقق قدس سره بان ما يطلق عليه المقدمة تصور العلم وبيان الحاجة والموضوع الاول على وجهين التصور بوجه ما وهو واجب عقلا والالا متنع الشروع والتصور برسمه وهو انما يجب ليكون الشارع على بصيرة والثاني ايضا على وجهين التصديق بفائدة ما مترتبة على الشروع جازما او لا مطابقا للواقع اولا وهو واجب ايضا وجوبا عقليا لكون الشروع فعلا اختياريا فلابد ان يصدق او لا بفائدة والا يلزم الترجيح بلا مرجح وهو بط على مذهب الحكماء وان جوزه المتكلم والتصديق بما هو فائدة ذلك العلم وغرضه في الواقع وهو انما يجب لئلا يكون سعيه عبثا عرفا والثالث تصديق الشارع بموضوعية الموضوع وهو ليس بواجب للشروع بل هو لزيادة البصيرة فاذا تمهد هذا فنقول لا يصح اعتراض العلامة التفتازاني على المستدل الاول والشارح على اطلاقه ولا يفسد كلامهما على اطلاقه فالمستدل الاول نظر الى التصور بوجه ما والتصديق بفائدة ما حكم بالتوقف والشارح نظر الى التصور برسمه والى التصديق بما هو فائدته وغرضه في الواقع وحكم بالتوقف على وجه البصيرة

وبان لايكون سعيه عبثا فلايرد اعتراض العلامة على الشارح وان ورد
على المستدل الاول بناء على ظاهر كلامه وحقق قدس سره فى حواشيه
على المطول ان عدول العلامة من قيد على وجه البصيرة لعدم كون البصيرة
امرا مضبوطا يقتضى الاقتصار على ماذكروه والذهاب الى الارتباط بحيث
ان يقال المقدمة مايذكر فى الكتاب قبل الشروع فى المقاصد لارتباطها به
ليس بصواب لان الارتباط الذى اعتبره ليس امرامضبوطا يقتضى الاقتصار
على ماذكروه مع محذورات اخرى واردة عليه فالصواب ان لايتجاوز
البصيرة هذا (قوله والا لامتنع الشروع فيه الخ) والالازم طلب المجهول
المطلق (قوله وان يعتقد ان لذلك العلم الخ) عطف على قوله ان يتصور
بوجه ما اشارة الى ان بيان الحاجة التى هى اليقين والظن سواء كانا صادقين
اوكاذبين يوجب اختيار فعل الفاعل المختار (قوله واما الاعتقاد بما هو
فائدته آه) جملة استينافية جواب لسؤال مقدر اومعطوف على مقدر تقديره
واما الاعتقاد بكذا فواجب واما الاعتقاد بكذا فانما يجب آه لامعطوف
على قوله وان يعتقد اذ محصل ح لقوله فانما يجب (قوله فيما بعد عبثا آه) عرفا
كما بينا وجهه (قوله واما معرفته بان موضوعه اى شئ آه) هذا اما اعتراض
على الشارح بعدم تمامية ملازمة دليله اوتوجيه لكلامه بتقدير لفظ زيادة
لدفع اعتراض العلامة ومن هذا التفصيل علم ان الامور الثلثة موقوف
عليها على وجه البصيرة وان الاولين مستلزمان لما يتوقف عليه الشروع
بالمعنى الحقيقى فى التوقف وان الاول من قبيل التصور والاخيرين من قبيل
التصديق فان قيل زيادة البصيرة لحصول اصل البصيرة بالاولين وذلك
الحصول موجود فى الثانى بالنسبة الى الاول وكذلك يجوز تقدم بيان الموضوع
على الاولين فلا وجه لحصر زيادة البصيرة بالموضوع قلت ان الاولين
لاستلزامهما لما يجب عقلا مقدم على بيان الموضوع ولهذا لاترتيب بين
الاولين فى الرتبة والشرف يقدم ايهما شاء فلايتعين اصل البصيرة فلايقال
يجوز ملاحظة احدهما الانفراد بلاملاحظة الآخر للتوقف بينهما (وقال الش
فان علم الفقه انما امتازآه) هذا دليل على كون تمايز العلوم بتمايز الموضوعات
على سبيل الاستدلال من الجزئى الى الكلى وهو يفيد الظن والتصرير هذا
لان علم الفقه منها ممتاز عن علم الاصول منها بحسب الموضوع وكل شئ
شانه كذا ممتاز بالموضوع فينتج المط فالصغرى نظرية فاثبتها بقوله لان علم

الفقه تصوره هذا لان علم الفقه يبحث فيه عن افعال المكلفين حال كون علم الاصول باحثا عن الادلة السمعية من حيث كذا وكما كان كذا كان لكل واحد منهما موضوعا آخر ولما كان لهذا موضوعا ولذلك موضوعا آخر صارا علمين متميزين بحسب الموضوع فينتج ان علم الفقه وعلم الاصول صارا علمين متمايزين بحسب الموضوع وهو المط (قال الش فلولم يعرف الشارع في العلم آه) الفاء تفريع ونتيجة لقوله فلان تمايز العلوم آه واصل الدليل لاصل الدعوى وهو على صورة القياس الخلفي وملازمته نظرية واثبت بقوله فلان تمايز العلوم آه فلذا فرع عليه اشار بقوله اى شئ هو الى ان مقدمة الشروع في العلم هو التصديق بان الشئ الفلانى موضوع له فان قلت كما صرحوا بكون الموضوع من المقدمات فقد صرحوا بكونه جزء من العلم على حدة وبكونه من مبادية التصورية فما وجه ذلك قلت ارادوا ان التصديق بهلية ذات الموضوع كالعدد في الحساب جزء منه بدليل تعليلهم ذلك بان مالا يعلم ثبوته كيف يطلب ثبوت شئ له وتصوره من المبادى والتصديق بموضوعيته من المقدمات واما تصور مفهوم الموضوع اعنى مايبحث في العلم عن اعراضه الذاتية ففي صناعة البرهان من المنطق فهذه امور اربعة ربما يقع فيها اشتباه وانما لم يجعلوا التصديق بهلية الموضوع من المبادى التصديقية كما جعلوا تصوره من المبادى التصورية لانهم ارادوا بها المقدمات التى منها يتألف قياسات العلم وانما لم يجعل التصديق بالموضوعية من الاجزاء لانه انما يتحقق بعد كمال العلم فهو بثمراته اشبه منه باجزائه مثلا اذا قلنا العدد موضوع الحساب لانه انما يبحث عن اعراضه الذاتية لم يتحقق ذلك بعد الاحاطة بعلم الحساب فكان التصديق بالموضوعية اجمالا من سوابق العلم وتحقيقا من لواحقه وينبغى ان يعلم ان لزوم هذه الامور انما هو في الصناعات النظرية البرهانية واما في غيرها فقد يظهر كما في الفقه والاصول وقد لايظهر الا بتكلف كما في بعض الادبيات اذ ربما تكون الصناعة عبارة عن عدة اوضاع واصطلاحات وتنبيهات متعلقات من امر واحد من غير ان يكون هناك اثبات اعراض ذاتية لموضوع بادلة مبنية على مقدمات فان قيل ان معرفة ان موضوعه اى شئ هو مفهوم تصورى فلا يثبت به انه لابد من التصديق بان الشئ الفلانى موضوع المنطق قلت ان كلمة اى قد يطلب بها التصور وقد يطلب بها التصديق فالمراد بمعرفة ان موضوعه اى شئ هو جواب هذا السؤال

فيكون تصديقا والتصديق يثبت بالتصديق فيكفى فى الاثبات به انه لابد من التصديق بان الشئ الفلانى موضوع المنطق (قوله اراد به لم يتميز زيادة تميز آه) هذا لتصحيح اللازمة و البصيرة كلى مشكك يقبل الزيادة والنقصان والزائد والناقص كلهما بصيرة فيدخل فى تقييد المقدمة بقوله على وجه البصيرة بلا مرية وتلك الزيادة قد يحصل بتصديق موضوعية الموضوع فقط اوبانضمام شئ آخر وهو التصور برسمه اولا واختار المحشى الوجه الثانى بناء على انه لاتفاوت بين حصول البصيرة بتصديق الموضوعية وبالتصور بالرسم لان كل واحد منهما يفيد علما اجماليا على جميع مسائله اذ يقال فى التصديق كما يقال فى التصور برسمه اذا حصل التصديق المذكور للطالب حصل عنده قاعدة كلية هى ان كل مسئلة يبحث فيها عن هذا الموضوع اوعن انواعه فهو من هذا العلم فيقدر بهذه الكلية الى استنباط احكام فروعها على سبيل سهلة الحصول قيل زيادة العلم يحتمل على وجهين احدهما انه يحصل له من التصديق بالموضوعية تميز له فضل ورجحان على التميز الحاصل له من التعريف الرسمى لان هذا التميز تميز بالذاتى وهو الموضوع والتميز الحاصل له من التعريف الرسمى تميز بالعرضى اعنى الغاية و التميز الذاتى راجح على التميز العرضى والثانى ماذهب اليه قدس سره من ان المراد ان اصل التميز حاصل من التعريف الرسمى فالتميز الحاصل من بيان الموضوع والعلم به فضل تميز لا اصله وهذا حق على تقدير تقدم التميز الحاصل من التعريف الرسمى لامطلقا والوجه الاول حق مطلقا فالاول اوجه انتهى وفيه بحث لان التعريف الرسمى للعلم الخاص لابد ان يؤخذ من جهة وحدته فان تعددت جاز الاخذ من كل جهة والموضوع اولى اومن المجموع فالتعريف الرسمى قديؤخذ من الجهة الوحدة الذاتية فيكون التميز الحاصل منه تميزا ذاتيا فكيف يتفاوت التميز (قوله وقد تحقق مماقررنا ان مقدمة آه) هذا توطئة وتمهيد للبحث الآتى فقط علم ان تحقيقه خمسة اثنان واجب وجوبا عقليا وثلثة باقية واجبة على وجه البصيرة الواجب وجوبا عقليا التصور بوجه ما والتصديق بفائدة ما والواجب على وجه البصيرة التصور برسمه والتصديق بفائدة معتدة والتصديق بموضوعية الموضوع ذكر الش الثلثة الاخيرة من قوله فالاولى الى آخر بيان المقدمة وذكر التصور برسمه يستلزم التصور بوجه ما وذكر التصديق بالفائدة المعتدة يستلزم

فائدة مالكن المحشي نظر الى تصريح الش (قوله والاولى ان يجعل مباحث الالفاظ ايضا من المقدمة آه) الاولى يستعمل فى مقام الراجح ويكون خلافه جائزا على سبيل المرجوحية فهذه الاولية راجع الى اختلاف المنطقيين فى كون مباحث الالفاظ بابا مستقلا معدودا من ابواب المنطق اولارتباط المعانى بها ان يجعل من مايتوقف عليه وقدس سره اختار كونها من المقدمة لعدم مدخليتها فى الايصال وتوقف الافادة والاستفادة عليها ومعلوم ان ماقال قدس سره وان كان فى فن المنطق يجرى فى كل العلوم التى لم تكن موضوعها اللفظ العربى والالكان الشئ مقدمة لنفسها وكذلك الموقوف عليه بعض مباحث الالفاظ كالموضوعية والدالية والافراد والتركيب والاشتراك والترادف والتساوى ونحو ذلك وكون هذه المباحث مبنية فى سائر العلوم لاينافى توقف العلم المخصوص عليها على طريق الاستمداد كما يستمد العلم الاصول من العلوم السائرة كما حقق فى موضعه فلا يراد من العلوم بجميعها اولا من المباحث جميعها لعدم التوقف بينهما بها الضرورة فلا حاجة الى تطويل الكلام فتأمل فان قيل كيف يجعل مباحث الالفاظ من المقدمة حيث فسر المقدمة لما يتوقف عليه الشروع او ما يوجب البصيرة وهذا المعنى منتف فى مباحث الالفاظ قلت المراد ان الاولى ان لايفسر المقدمة بهذا التفسير بل بتفسير يشتمل تلك المباحث وسائر ما بعده فى الآتى كالتفسير بمايعين فى تحصيل الفن الخ كمايدل عليه قوله فلذلك قال بعضهم آه وقيل فى الجواب ان المراد بموجب مزيد البصيرة اعم من موجبه فى العلم او طريقه (قوله الا ان المص اوردها فى صدر المقاله الاولى الخ) لله الا بمعنى لكن دفع توهم ينشأ من بيانه قدس سره وهو ان المص ترك الوجه الاولى حاصل الدفع ان ذكر فى صدر المقالة الاولى بناء على كونها خارجة من العلم ومما يتوقف عليه والا لكان بحث الجملة الانشائية والخبرية من المقاصد فلايتم المقالة بالمقالة الثانية ووجه ذكرها فى المقالة دون المقدمة لشدة الارتباط بمباحث الكليات الخمس والتعريفات يعنى يكون لمباحث الالفاظ جهتين جهة كونها موقوفا عليها من حيث الافادة والاستفادة وجهة كونها مرتبطة لمباحث الكليات اشد ارتباط راعى المص كلا الجهتين حيث اورد فى المقالة الاولى باعتبار الجهة الثانية وفى صدر المقالة الاولى باعتبار الجهة الاولى فلايضر كونها مقدمة فلا يرد ان هذا اشارة الى توجه شبهة على المص يعنى ان

الاولى ان يجعل مباحث الالفاظ من المقدمة الا ان المص ترك الوجه الاولى واوردها في المقالة الاولى ولم يجعلها في المقدمة اتباعا لبعض من المنطقيين (قوله وقد يجعل ايضا بيان مرتبة الخ) اعلم ان عادة المحققين ان يقدم تلك الامور المبنية لكونها معينا للطالب حصول مطلوبه فاما مرتبة العلم الذى يطلب ان يشرع فيه فليعرف قدره ومرتبته فيما بين العلوم فيو فى حقه من الجد والاعتناء فى اكتسابه واقتنائه وكذا سبب تقديم شرفه اعلم ان شرف العلم بشرف موضوعه وبشرف غايته و بوثاقة براهينه اما الشرف بشرف الموضوع فلان الموضوع يكون موجودا فى المسائل ولاشك ان المعلومات اذا كانت اشرف كان العلم به اشرف واما شرفه بشرف الغاية فلان الافعال الاختيارية اذا كانت معللة بالاغراض ولاشك ان الغاية المتفرعة على الفعل اذا كان اشرف كان اعظم نفعا فكان العلم الذى غايته اشرف اشرف من العلم الذى ليس غايته اشرف وما شرفه بوثاقة الدليل فلانه لما كان البراهين المسوقة لاثبات مسائل ذلك العلم موثوقا عاريا عن الشكوك والاوهام لايبقى شبهة فى اصل المط ولافى فرعه ويكون مسائله اقوم واقوى فيكون العلم اشرف بالضرورة واما تقديم الاشارة الاجمالية الى مسائل العلم الذى يطلب الشروع فيه وتقديم بيان واضع ذلك التنبيه الطالب على ما يتوجه اليه من المطالب فلان فيه تنبيها موجبا لمزيد استبصاره فى طلبها ولها تقديم تسميته ذلك العلم فلانه فى بيان تسميته يتوجه الطالب الى تحصيل مطلوبه لمزيد اطلاع على حال يفضى بالطالب الى كمال استبصاره فى شانه (قوله وبيان شرفه الخ) فرق قليل بين شرف العلم ورتبته فلذا جمع صاحب المواقف بينهما فى بيان المقدمة وفرقه ان الرتبة يلاحظ بالنسبة الى تحصيل العلم الآخر بكونه آلة اوغير آلة ومقصودا بالاصالة اوبالتبعية والمنطق بالنسبة الى علم الكلام على قول او على علوم الحكمية آلة ومقصود بالتبع فيكون ادون منها رتبة لان استمداد تلك العلوم منه على سبيل الاستخدام لاعلى سبيل الاستعلاء (قوله فهذه امور تسعة ثمانية منها متعلقة بالعلم الخ) يعنى ان تلك الثمانية من حيث المجموع تفيد زيادة فى البصيرة فلايلزم ان يفيد كل واحده منها زياده بصيره وقد بين افادة كل منها اصل البصيرة واصل التمييز وزيادة التمييز مع انضمام بواحدة آخر واما الالفاظ وان افادة البصيرة بسبب تعلقها على سبيل الافادة والاستفادة لايفيد التمييز عن علم آخر لتساوى

نسبتها على جميع العلوم ولهذا افرد بالذكر (قوله والاحسن فى التعليم الخ) يعنى ان هذه الامور المذكورة يصلح و يحسن ان يعد من المقدمات لكونها معينا للطالب لكن ليس على طريق الوجوب العقلى الا التصور بوجه ما والتصديق بفائدة ما فيكون تقييد التوقف بعلى وجه البصيرة مفيدا للحسن لا للوجوب حتى يقال ان وجه البصيرة ليس امرا مضبوطا من حيث ان يقال انه يتوقف على الامور الثلثة لا يحصل بواحدة منها او بالاثر منها والحاصل ان ماله ارتباط فى المقاصد انما يحسن تقديمه عليها اذا توقف الشروع فيها عليه او افاد بصيرة فى الشروع (قوله ولذلك قال بعضهم الاولى ان يفسر آه) لئلا يرد السؤال على ظاهره و يحتاج الى الجواب لكن مآل هذا مآل الاول لان الاستعانة والاعانة فى الشروع انما يكون على احد الوجهين المذكورين ٭ اعلم ان مثل هذا التركيب يكون اشارة الى الاستدلال بالانى او باللمى ان استدل بما بعده لما قبله يكون دليلا على سبيل الانى وان استدل بما قبله لما بعده يكون دليلا على سبيل اللمى فانهما معلوم والآخر مجهول يستدل بالمعلوم على المجهول والمذكور بعد الذلك قد يكون حقية المقدم وقد يكون بطلان التالى فتأمل (قال الشارح ولما كان بيان الحاجة الى المنطق الخ) هذا بيان وجه لايراد بيان الحاجة ورسم المنطق فى بحث واحد و بيان وجه التقسيم ٭ اعلم انه لما علم انه لابد من تقديم معرفة غاية المنطق على تحصيله وكما ان غاية المنطق من مقدمات الشروع فيه كذلك معرفة حقيقته ليكون الشارع على بصيرة فى طلبه لكن تصور حقيقته موقوف على معرفة ثبوته لان هلية الشئ البسيطة متقدمة على ماهيته بحسب الحقيقة فيجب بيان هليته المنطق حتى يمكن بيان حقيقته فلذلك بين احتياج الناس الى المنطق فى اكتساب الكمالات لانه اذا ثبت ان الناس محتاجون اليه فى اكتسابها ولاشك ان الكمالات ثابتة وما لايتم الشئ الثابت الا به فهو ثابت يلزم ان يكون المنطق ثابتا ولما اشتمل بيان الحاجة على هذه الامور الثلثة اما على غاية المنطق فلانه اذا علم ان الاحتياج اليه لاى سبب كان ذلك السبب غايته واما على حقيقته فلان البحث بالاخيرة يساق اليه وذلك لان التصديق بالاحتياج اليه فى امر موجود يثبت وجوده و بتصور غايته فيحصل تصور ماهية الموجودة باعتبار الغاية وهو المراد من تصوره بحسب الحقيقة سواء كان بالكنه او بالعرضيات واما على الاحتياج فلان اثبات الاحتياج

يستلزم التصديق بالاحتياج جمعهما في بحث واحد ومن هذا علم وجه تقديم
بيان الحاجة على الرسم وهو دفع التكرار في البيان لاشتماله اياه او تصور
الحقيقة متوقف على التصديق بالوجود المستفاد من التصديق بالاحتياج
على الوجه المذكور المستفاد من بيان الحاجة واما تقديم بيان الماهية على
بيان الحاجة في العنوان فللتنبيه على اصالة بيان الماهية وكونه مقصودا
اصليا لافادته تمييزا تاما مع اشارته الى جهة الوحدة العرضية او الذاتية
فان قيل بيان الموضوع ايضا ساق الى معرفته بجهة الوحدة الذاتية وهي
تصور العلم بالامر الذاتي الذي هو الموضوع فكل واحد من البحثين يتضمن
بيان الماهية الذي هو الحق الاصلي فلم ذكر بيان الماهية مع البحث الاول دون
الثاني اجيب بوجهين احدهما شدة مناسبة بينهما هي منتفية بين بيان
الماهية والبحث الثاني وهي تضمن كل منهما بما يتوقف عليه الشروع نفسه
اعني التصور بوجه ما والتصديق بفائدة بخلاف بيان الموضوع وثانيهما
انسياق البحث الاول الى بيان الماهية اولا ولا شبهة في ان ذكره مع الاول
الامرين اللذين يفضيان اليه انسب انتهى وانا اقول الغرض من هذا الكلام
بيان وجه عدم افراد كل من بيان الحاجة والماهية لا بيان سبب جمعهما
حتى يرد هذا السؤال على انه تعليل بعد الوقوع ولان بيان الحاجة ح ان اخر
عن بيانهما فيلزم التكرار كما عرفت وان قدم يلزم من بيان الحاجة بيان
الماهية فلا يحتاج الى بيانها مع بيان الموضوع (قال الش صدر البحث
بتقسيم العلم آه) اي جعل البحث المذكور الذي اورد فيه بيان الحاجة
ورسم العلم مصدرا بتقسيم العلم يعني جعل التقسيم صدره فح يكون الباء
في تقسيم صلة لصدر لا للملابسة ويتعلق له اللام في قوله لتوقف فحاصل
المعنى جعل المص في صدر البحث التقسيم لكونه موقوفا عليه لبيان الحاجة
قال الش في شرح المطالع واذ قد توقف بيان الحاجة على معرفة التصور
والتصديق صدر الفصل بهما انتهى لفهم من كلامه هنا الموقوف عليه هو
معرفة التصور والتصديق لا التقسيم قلت في عبارته مساهلة فانه لما كان
مفهوما التصور والتصديق موقوفا عليه لبيان الحاجة والتقسيم يوضح
مفهومهما فاسند التوقف الى التقسيم واما سوق الدليل الى التصديق
بناء على الاولوية واليقينية لان ذكر ما يتوقف عليه ذاتا اولا اليق
واحرى واما بيان الفاضل المحشي بيان لحاصل الكلام وخلاصته

فلا يرد ماقيل من ان الموقوف عليه هو معرفتهما لا تقسيم العلم بهما ومن ان التوقف على التقسيم لا يقتضى تصديره به كيف وهو يتوقف على باقى مقدماته ايضا فلا وجه لتوجيه داود بارتكاب تكلف بعيد وهو حمل البحث على المعنى الاصطلاحى مع ان الظ اللغوى لكون التعريف موردا فيه وحمل الباء على الملابسة وجعل قوله لتوقف تعليلا للالتباس لا للتصدير وغير ذلك بالاستناد الى كلام الفاضل المحشى على انه لو سلم ان تكلفه مطابق للقواعد العقلية لا يكون كلام الش فى هذا الشرح وفى شرح المطالع موافقا فى المآل على مالا يخفى (قوله وذلك لان بيان الحاجة الخ) يعنى بيان ذلك ثابت اذ البيان عبارة عن ان يبين ان الناس اى شئ يحتاجون اليه واذا بين حصل العلم بسبب الاحتياج اليه وذلك السبب هو الغاية المرتبة عليه ومقصد المدون وذلك التصديق بالاحتياج اليه فى امر موجود هو الكمالات الثابتة يثبت وجوده وتصور غايته فيحصل تصور ماهيته الموجودة باعتبار الغاية وهو المراد من تصوره برسمه ٭ اعلم ان الغاية للشئ لما كانت جهة وحدة ذلك الشئ لا يكون اخص منه ولا اعم وان كان اعم منه باعتبار الذات لكن يخصص باعتبار الحيثيات ليكون من جهة الوحدة فلا يرد ماقيل ان اريد بمعرفة العلم بغايته مطلقا تصوره برسمه فهذا الكلام ثم كيف وتصور الشئ برسمه تصوره بخاصته المبينة الشاملة وتلك الخاصة لا يكون الامساوية وغاية الشئ يجوز ان يكون اعم منه لجواز الامر الواحد غاية لامور متعددة وان اراد ان معرفته بغاية المتساوية كذلك ثم لكن من ان يلزم مساواتها للعلم واجيب بان لزوم المساواة من بيان الاحتياج الى العلم بقسميه فى حصولها وبيان ذلك ان الامر الواحد لو كان غاية لامرين لم يكن شئ منهما بخصوصه محتاجا اليه فى حصوله وانما المحتاج اليه احد الامرين (قوله واما بيان تصور ماهية العلم الخ) هذا اشارة الى وجه تقديم بيان الحاجة على تعريف المنطق والش ساق وجها الى ايراد هما فى بحث واحد واهمل وجه التقديم حاصل بيانه قدس سره ان تصور ماهية العلم برسمه غير مستلزم لبيان الحاجة لعدم اختصاص الرسم بان يؤخذ من غاية العلم لجواز ان يؤخذ من جهة الوحدة الذاتية وغيرها بخلاف العكس كما بين والمستلزم للشئ اصل لذلك الشئ من جهة التحقق فصار بيان الحاجة متضمنا لبيان الماهية برسمه فابتداء بيان الحاجة فلهذا فرع عليه بقوله فلذلك فتصويره هذا يليق ايراد بيان الحاجة وبيان ماهية المنطق

برسمه فی بحث واحد مع تقدیم بیان الحاجة علی بیان الماهیة لان بیان الحاجة
یستلزم بیان الماهیة بدون العکس فکلما استلزم کذا صار بیان الحاجة
اصلا مستلزما لبیان الماهیة فکلما کان کذا یلیق ایرادهما فی بحث واحد
مع تقدیم بیان الحاجة علی الماهیة لکن المقدم حق والتالی مثله فینتج المط
(قوله لجواز ان یکون رسمه الخ) لان الغرض من الرسم تمییز المرسوم من الاغیار
وذلك یحصل بکل مایمیزه وما یمیز العلم لیس مقصورا علی الغایة فیحصل
بغیر الغایة کما فی رسم المنطق بقوله علم یبحث فیه عن الاعراض الذاتیة
للمعلومات التصوریة والمعلومات التصدیقیة (قوله فصار بیان الحاجة
اصلا الخ) هذا تفریع علی عدم استلزام بیان الحاجة * اعلم ان الاصالة
تتعقل من جهات شتی وهنا ان العلم بالبیان للحاجة یستلزم العلم بالبیان
للماهیة والا فلا یقتضی ان یکون الملزوم اصلا بالنسبة الی اللازم من جمیع
الجهات فکیف ان جمیع الاخص مستلزم للاعم وجمیع المعلول یستلزم
وجود العلة التامة فلا اصالة لجمیع الاخص بالنسبة الی الاعم ولا لجمیع المعلول
بالنسبة الی العلة (قوله فلذلك اوردهما فی بحث واحد الخ) ای لاجل ماتقدم
من کون بیان الحاجة اصلا مستلزما للتعریف بالرسم بخلاف العکس اوردهما
فی بحث واحد وابتداء ببیان الحاجة فی المق من البحث فلا ینافی فی الابتداء
بالشروع فی التقسیم والفاء فی قوله فشرع تفریعیة علی الابتداء ببیان
الحاجة فانبت تفرعه بقوله لتوقفه علیه ولما سکت الش من بیان وجه ابتداء
بیان الحاجة بل ضمه الفاضل المحشی فیکون قوله وصدر البحث معطوفا
علی الشرط والجزاء دون الجزاء لعدم ترتب التصدیر علی الشرط بل ملاحظة
مضموم المحشی قدس سره فیکون حاصل کلام الش لما کان بیان الحاجة
سباق اوردهما آه ولما توقف بیان الحاجة علی التقسیم صدر آه فلا وجه
لماقیل من ان الفاء تفسیر لقوله وابتداء بیان ای ابتداء بیان الحاجة بان شرع
وفیه اشارة الی ان قول الش وصدر البحث آه معطوف علی قوله اوردهما
وترتبه علی الشرط باعتبار ان تصویر البحث بالتقسیم ای جعله فی اوله کما هو
صدرت الشیء بالشیء یتضمن تصدیر بیان الحاجة بالتقسیم لان التقسیم
من مقدماته فکانه فی الحقیقة حکمان تصدیر البحث ببیان الحاجة والشروع
فی التقسیم کل واحد منهما معلل لعلة واحدة انتهی لان کون التصدیر معللا
مبنی علی بیان وجه ابتداء ببیان الحاجه علی التعریف وسکت الش عنه

مع ان التفسير يلزم ان يكون عين المفسر فكيف يحمل الفاء على التفسير لان
الشروع مصدر به والبحث مصدر الذى فيه ابتداء بيان الحاجة فهما متغاير ان
بالضرورة (قوله فان قلت لا حاجة فيه الى هذا التقسيم آه) هذا اعتراض
على دليل الشروع فى تقسيم العلم اولا بمنع الصغرى وهى ان بيان الحاجة
موقوف على التقسيم قوله لا حاجة فيه الى هذا التقسيم تصوير المنع وقوله
بل يكفى ان يقال الخ سنده هذا سؤال الش فى شرح المطالع حيث قال
فى الفصل الاول فى الحاجة الى المنطق على مذاق المص واذ توقف بيان
الحاجة على معرفة التصور والتصديق صدر الفصل بهما ثم فى آخر هذا
الفصل تقسيم العلم الى التصور والتصديق مستدرك اذ يكفى ان يقال العلوم
ليست باسرها ضرورية ولا نظرية الى آخر البيان انتهى فلا يخفى ان الثانى
مرضى له والاول على مذاق المص وههنا لم يتصد الى مرضيه فتابع الى مذاق
المص فلا يرد المنافاة بين كلاميه فى الكتابين فتصدى المحشى قدس سره
بطريق السؤال واجاب عنه بما اجابه فى حاشيته على شرح المطالع (قوله
بل يكفى ان يقال العلم منقسم آه) اذ توقف بيان احتياج الناس الى المنطق
على اكتساب النظرى من الضرورى فقط واما توقفه على معرفة التصور
والتصديق لتوقف النظرى والضرورى عليهما لكون كل واحد منهما
منقسما لهما (قوله قلت الحق بيان الاحتياج الى علم المنطق تقسيمه اه) حاصله
اثبات المقدمة الممنوعة يعنى المنطق مجموع المسائل والاحتياج الى المجموع
انما يثبت اذا ثبت الى كل واحد من المسائل فلا بد فى الاحتياج الى المنطق من بيان
الاحتياج الى طرق التصور والى طرق التصديق فلو لم يبين ان بعض التصورات
بديهى وبعضها كسبى وبعض التصديقات بديهى وبعضها كسبى جاز
ان يكون جميع التصورات بديهيا فلا يحتاج الى الجزء الذى هو طرق
لاكتساب التصورات او ان يكون جميع التصديقات بديهيا فلا يحتاج الى
الجزء الذى هو طرق لاكتساب التصديقات فلم يعلم احتياج الى جميع اجزاء
المنطق بل انما يعلم الاحتياج الى بعض اجزائه وهو لا يستلزم الاحتياج
الى جميع اجزائه (قوله اعنى الموصل الى التصور آه) اعنى ما له دخل فى الايصال
الى التصور سواء موصلا بالفعل كمباحث التعريفات او بالقوة كمباحث الكليات
الخمس ونحوها (قوله فلو لم ينقسم العلم اولا آه) هذا التقدير يحتمل على وجوه
شتى لا ينفرع على كل احتمال (قوله لجاز ان يكون اه) مثلا ان لا ينقسم العلم

على سبيل السلب الكلى او ينقسم ثانيا بعد بيان الحاجة وكذلك فى قوله
لم يبين يحتمل ان يكون على سبيل السلب الكلى او على رفع الايجاب الكلى
او ان يكون بيان بعض منهما ضرورى ونظرى بعد بيان الحاجة او ينقسم
الضرورى والنظرى الى التصور والتصديق ثانيا وغير ذلك ومن هذه
الاحتمالات يتفرع الجزاء على احتمال ان لا ينقسم العلم على التصور والتصديق
على سبيل السلب الكلى وان يبين ان العلم اما ضرورى واما نظرى فكيف
يصح الملازمة بين الشرط والجزاء قلت يمكن ان يجاب عنه بان المراد
دفع ماذهب اليه السائل من عدم الاحتياج الا التقسيم والكفاية بتقسيم
الى الضرورى والنظرى كانه قيل لو كان كما زعمت لزم هذا المحذور (قوله
لجاز ان يكون التصورات آه) او التصديقات باسرها لاحتمال العلم المنقسم
ان يكون تصور الجواز اعم من الجواز العقلى او الوقوعى لكفايته فى السندية
للمنع لاستلزام دليل الاحتياج الى المنطق وقال بعض الفضلاء ليس المراد
الجواز العقلى لان معناه عدم الحكم بشئ من الطرفين بل الجواز الوقوعى
والمراد الجواز بالنظر الى الشرط المذكور لا فى نفس الامر حتى يرد ان اللازم
امكان الجواز لا الجواز انتهى فهل يقتضى السند الحكم باحد الطرفين
ام لا فتأمل (قوله فلم يثبت الاحتياج الى جزئى المنطق الخ) هذا جزاء لقوله
فلو لم يقسم فهو على الخلف فيثبت الا الاحتياج الى جزئى المنطق على تقدير
التقسيم اولا ثم البيان بان كل واحد منهما ضرورى ونظرى يمكن اكتسابه
من الضرورى وهذا التحقيق مبنى على كلام جمهور المنطقيين من انه ليس
كل من التصور والتصديق بديهيا والا لاستغنى عن تعلمه ولا نظريا والا لدار
او تسلسل بل بعضه بديهى و بعضه نظرى مستفاد منه قرره المص فلا وجه
لما قيل ان المص اختار فى التصديق مذهب الامام وهو عند الامام مركب
من امور اربعة تصور المحكوم عليه و به والنسبة الحكمية والحكم كما سيجئ
تحقيقه والتصديق البديهى عنده مايكون مجموع اجزائه بديهيا والتصديق
النظرى عنده مايكون جزء من مجموع اجزائه نظريا سواء كان ذلك الجزء
هو الحكم او غير فلا يثبت من نظرية التصديق الاحتياج الى الحجة ومباحثها
نعم لو اختار المص مذهب الحكم فى التصديق وهو الحكم للزم من نظريته
الاحتياج اليها انتهى على ان المص ولو اختار مذهب الامام فى تركب التصديق
من الامور الاربعة لم يلزم اختيار جميع ماقاله حتى يلزم المص بالقول

بان التصديق البديهي مايكون بمجموع اجزائه والتصديق النظري مايكون جزء من مجموع اجزائه نظريا واجاب داود من هذا السؤال بالجواب الذي ليس يرضى صاحبه كما يشعر عبارة المص في بيان الاحتياج (قوله وقد عرفت ان المق ذلك الخ) قيل ان كان المق اثبات الحاجة الى المنطق في الجملة وهو مستدرك وان كان اثبات الحاجة الى كل جزء من المنطق فالبيان لا يفي به وفيه بحث لان كتب المنطق كلها مرتب على طرفين وهو مباحث التصورات ومباحث التصديقات وكذلك الطرفان مشتركان في الغاية فيقتضي ان يكون المق اثبات الحاجة في كل جزء من المنطق لمدخل كل واحد في الايصال فلا وجه للشك والتشكيك واما وقوع الخطأ في الفكر الواقع في كسب التصورات فتحقق بملاحظة مطابقة تصوره للتصور الموجود كقصد النقاش في ايجاد النقش مطابقة نقشه الى نقش آخر فمست الحاجة الى شئ يمتاز به الخطأ عن الصواب (قال الش فالعلم الخ) وهو الصورة الحاصلة من الشئ عند المدرك سواء كانت الصورة عين ماهية المدرك وهي في التصور بالكنه او غيرها وهو في غيره وسواء كانت غير الصورة الخارجية وهو في العلم الحصولي او عينها وهو في العلم الحضوري فعلى هذا هو من مقولة الكيف اعلم ان جمهور المتكلمين المنكرين للوجود الذهني ذهبوا الى ان العلم اضافة مخصوصة بين العالم والمعلوم هي المسمات بالتعلق وبعضهم الى انه صفة حقيقة ذات تعلق ويعرف بانه صفة توجب تمييز الايحتمل متعلقه النقيض لا حالا ولا مآلا واما الحكماء القائلون بوجود الذهني اختلفوا اختلافا ناشيا من ان العلم ليس حاصلا قبل حصول الصورة في الذهن بداهة واتفاقا وحاصل عنده بديهة واتفاقا والحاصل معه امور ثلثة الصورة الحاصلة وقبول الذهن الصورة من المبداء الفياض واضافة مخصوصة بين العالم والمعلوم فذهب بعضهم الى ان العلم هو الاول فيكون من مقولة الكيف وبعضهم الى انه الثاني فيكون من مقولة الانفعال وبعضهم الى انه الثالث فيكون من مقولة الاضافة واما انه نفس الحصول فلم يقل به احد منهم والاصح من هذه المذاهب هو الاول كما حققه المحققون وقسم صاحب المواقف على تقدير كون العلم ادراكا بان العلم بمعنى الادراك ان خلا عن الحكم اي ايقاع النسبة او انتزاعها فتصور سواء كان المعلوم مما لا نسبة فيه اصلا كالانسان او فيه نسبة تقييدية كالحيوان الناطق او انشائية كقولك اضرب او نسبة خبرية لم يحكم باحد

طرفيها كما اذاشككت في زيد قائم فان هذه كلها علوم خالية عن الحكم المذكور و الا فتصديق والمتبادر من هذه العبارة ان التصديق هو الادراك المقارن للحكم كما يقتضيه عبارة المتأخرين لا نفس الحكم كما هو مذهب الاوائل ولا المجموع المركب منه ومن تصورات النسبة وطرفيها كما اختاره الامام الرازى هذاالتقسيم بناء على جعل الحكم فعلا كما ينبئ عنه التعبير عنه بالاسناد والايجاب والايقاع والسلب والانتزاع كذلك تقسيم المص مبنى على كون الحكم فعلا لاادراكا فاستمع واعلم ان المقسم التصورالذى لايكون مشروطا بشرط عدما او وجود او هو الماهية لا بشرط شئ قسمه الاول ماهية مشروطة بشرط لاشئ وهوعدم الحكم وقسمه الثانى مشروط بشرط شئ وهوالحكم واصطلحوا التصور مع الحكم تصديقا كما ينبئ عنه عبارة المهرة فى هذا الفن مقيم التصور المطلق الى التصور المقيد والتصديق لا على التصورين كما وهم ظ العبارة (قال الش اماتصور فقط الخ) اى بشرط عدم الحكم سواء امكن الحكم ولكن لم يعتبر كالتعريفات بالنسبة الى المعرفات وكالتركيبات الانشائية والترددية والوهمية التى لها الحكم فى الظ اولم يكن الحكم كما فى تصور المفردات المجردات وفى تصور اطراف القضايا (قال الش اى تصورلاحكم معه الخ) هذا تفسير باللازم بمقابلة قسميه لكون التقسيم حقيقيا اذلفظ فقط يفيد التفرد و نفى الحكم معه لازم مخصوص فلا يصدق هذا التفسير على نفس الحكم لانه خارج عن التصور الذى فى مقام الجنس اذالتفسير المجموع للمجموع وقيل ان قوله لاحكم معه قضية سالبة والسلب انما يتصور فيما يتصور فيه الايجاب ولا امكان للايجاب فى الحكم فلا سلب فان قيل فلما اعتبر عدم الحكم فى هذا القسم يلزم امتناع اعتبار التصور فى التصديق لانه لو كان التصور معتبرا فى التصديق و عدم الحكم معتبرا فى التصور فيكون عدم الحكم معتبرا فى التصديق فيلزم اما تقوم الشئ بالنقيضين او اشتراطه بنقيضيه فكلاهما محالان قلت ان اردت بقولك ان التصور معتبر فى التصديق ان مفهوم التصور معتبر فيه فلانم ومن البين انه ليس بمعتبر فكم من مصدق لم يعرف مفهوم التصور وان اردت ان ماصدق عليه التصور معتبر فى التصديق فسلم ولكن لانم ان عدم معتبر فى التصديق وانما يلزم ان لوكان مفهوم التصور ذاتيا لماتحته وانه مم (قال الش ويقال له التصور الساذج الخ) الساذج بمعنى العارى التوصيف به للتقييد لاللاطلاق

ويكون مشروطا بشرط لاشئ بدلالة كون هذا التصور قسما من التصور المطلق فالازم تقسيم الشئ الى نفسه و الى غيره وبهذا التقييد فاصطلح للقابل للتصديق و اما اتصاف التصور المطلق به بحسب اللغة فلا بأس لكن غير واقع فقد علم من هذان التصور ان لم يكن مجامعا للحكم مقارناله فهوالتصور والافهو التصديق و يرد عليه ان كل واحد من تصور الطرفين والنسبة داخل فى تعريف التصديق دون تعريف التصور فينتقضان طردا و عكسا اجيب بان المراد لمقارنة التصور للحكم ان يكون الحكم لاحقابه عارضاله ولاشك فى انه انما يلحق التصورات الثلث لا كل واحد و لا اثنين منهما فمجموع التصورات الثلث من حيث انه ملحوق للحكم معروض له تسمى تصديقا و ما عداه تصورا فاتجه عليه ان هذا مذهب ثالث يكون الحكم فيه خارجا عن التصديق عارضا له مع كونه موصوفا بصفات الحكم من كونه ظنيا وجازما يقينيا وغير يقينى الى غير ذلك فالتزمه هذا المجيب و قال لا مناقشة فى الاصطلاحات بل لكل احد ان يصطلح على مايشاء ولا عليهما وقد اعتبر فى احدهما انتفاء ما اعتبر ثبوته فى الاخر ولايخفى عليك ان هذا الوجه مشترك الورود بين المذهبين فان احد المتقابلين كمالايكون جزءللآخر لايكون شرطا له ايضا والذى يدفعه عنهما ان التقابل انما هو بين مفهومى التصور والتصديق و المعتبر فى التصديق جزء او شرطا هو مايصدق عليه التصور الساذج لامفهومه ولولم يجزان يكون ماصدق عليه احدالتقابلين جزء للاخر لامتنع ان يكون شئ جزء لغيره فان جزء الجسم مثلا ليس بجسم ويمكن ان يجاب عن اصل الاعتراض بان المراد من التصور الذى يحصل مع الحكم ليس ادراكايكون مقارناللحكم ومجامعاله بل معناه انه ادراك يكون حصوله مقارنالحصول الحكم البتة ويكون حصولهامعاولا يتصور لشئ منها حصول بدون الاخر فان قوله مع الحكم يفيده فاذا نظرناالى كل واحد من الامور الاربعة التى هى تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به و تصور النسبة الحكمية والحكم لا تجد شيئا منها يكون حصوله مقارنا للحكم البتة ولا يحصل بدونه اصلا اما الحكم فلان مقارنة حصول الحكم لحصول الحكم ليست بمتصورة اذ المقارن لا بد ان يكون غير المقارن لان المقارنة لكونها نسبة يقتضى تغاير المنتسبين واما المنتسبين تصور المحكوم عليه فلحصوله قبل حصول الحكم سابقا عليه لامقارنا له و كذا تصور المحكوم به و تصور

النسبة الحكمية فالادراك الذى يحصل مع الحكم بالتفسير الذى قلنا ليس الا المجموع المركب من التصورات الثلث والحكم لان الحكم جزء اخير للمجموع فلا يمكن ان يكون لشئ منهما حصول الامع الاخر (قال الش من غير حكم عليه بنفى او اثبات آه) يوهم هذا التقييد ان تصور الانسان مع حكم به يكون تصديقا مع انه ليس كذلك والاظهر ان يقال من غير حكم معه او ينضم لفظ وبه حتى يدفع هذا الوهم يمكن ان يقال ان التقييد ليس للاحتراز بل بيان للواقع فى الجزئى وان يقال ان ضمير عليه راجع الى التصور لا للانسان وعلى متعلق بصفة محذوف للحكم اى من غير حكم طارعلى التصور (قال الش واما تصور معه حكم ويقال للمجموع تصديق الخ) اشارة الى المذهبين الواقعين فى التصديق حيث ذهب الحكيم الى ان التصديق هو الحكم وذهب الامام الى انه مجموع التصورات والحكم ومنشأ الخلاف بين الفريقين حصول التصديق حين حصول الحكم وعدم حصوله عند عدم الحكم بيانه ان يقال اذا تصورنا الطرفين والنسبة من غير ان يجزم بوقوعهما وذلك قبل قيام البرهان فلا شك فى عدم حصول التصديق واذا جزمنا بوقوع النسبة وذلك بعد قيام البرهان حصل الحكم فيوجد امران احدهما الحكم وثانيهما المجموع المركب من الامور الثلثة والحكم والتصديق محقق جزما فالامام يقول ان التصديق هو المجموع لان الحاصل عند حصول الحكم هو المجموع ويكون التصديق نفسه ويقول الحكماء ان التصديق نفس الحكم لان الحاصل عند الجزم بوقوع النسبة ليس الا الحكم فالتصديق يكون نفس الحكم * واعلم ان ماقاله الامام ليس بسديد لانا لانعنى بالتصديق الا ما حصل من الحجة والحاصل من الحجة ليس الا الحكم فقط فكيف يكون التصديق هو المجموع كما اذا قلنا العالم متغير وكل متغير حادث فالمكتسب من الحجة ايقاع الحادث على العالم لا مفهوم العالم ولا مفهوم الحادث ولا مفهوم نسبة الحادث الى العالم اعنى النسبة الحكمية لانا قد تصورنا قبل الدليل فان قيل ان التصديق ان كان نفس الحكم لا يصدق عليه انه تصور مع الحكم وان كان هو المجموع المركب من التصورات الثلث والحكم فكذلك لان الحكم ح يكون سابقا عليه فلا يكون معه فسيأتى تفصيل جوابه ان شاء الله تعالى فاستمع (قال الش كما اذا تصورنا الانسان وحكمنا آه) غير الاسلوب فى التمثيل للتصديق اشارة الى ان التصديق يلزم ان يكون مركبا

سواء اخذ جزء المركب شرطا خارجا من التصديق او شطرا داخلا فيه ثم يكون كلمة ما في كما موصولة او موصوفة بالجملة الظرفية عبارة عن جملة التصديق او يكون كافة فيكون الجزاء مقدرا اى اذا تصورنا هكذا نحصل جملة من التصورات والحكم فالتصور مع الحكم او المجموع تصديق قيل ان هذا التقسيم يستدعى ان لا يوجد فرد للقسم الاول اذ لا تصور الا معه حكم ولا اقل عن الحكم بان هذه الصورة صورة له ففيه نظر لانه على تقدير تسليمه فرق بين الحكم الصريح والضمنى والمراد ههنا الحكم الصريح كما هو المتبادر ولا استلزام لكل تصور حكما لازم الس كذا قيل (قوله هذا التصور قد يكون الخ) اعلم ان التقسيم فى التحقيق من قبيل التصور لكون الغرض منه حصول الاقسام من حيث تحصل لها التعريف بضم القيود المتباينة فى المقسم فعلى هذا يكون المراد من المقسم الماهية من حيث هى هى فيكون من قبيل الاسم الجنس الشامل للقليل والكثير او من قبيل المفهوم المشترك بين الكل والجزء كالعالم الذى يطلق على ماسوى الله تعالى وعلى بعض ماسوى الله تعالى فلا يضر التعدد فى الاقسام فلا حاجة ان يقال ان المقسم واحد بالنوع والوحدة النوعية لا ينافى الوحدة الشخصية ومتعلق التصور المطلق اما مفرد واما مركب ملفوظا كان او معقولا والمركب اما تام او ناقص والتام اما خبرى واما انشائى والخبرى اما مجزوم النسبة او مظنون او مجهول بالجهل المركب واما موهوم واما مشكوك فمتعلق التصديق الاقسام الثلثة الاول للخبرى وسائرها من المفرد والمركب متعلق التصور الساذج فيكون ماصدق عليه التصور واحدا ومتعددا بسبب كون المتصور مفردا او متعددا سواء كان بلا نسبة او مع نسبة غير تامة تقييدية او اضافية سواء كانت التقييدية توصيفية او امتزاجية او مع نسبة تامة غير خبرية او خبر يدشك فيها او يتوهم فان هذه التصورات لعدم مقارنتها بالحكم يكون من افراد التصور الساذج والغرض من تعداد دفع توهم الواسطة بان الاقسام بان التصور المتعدد بلا نسبة او مع نسبة خارج عن القسمين مع انه من المقسم سيأتى الاسماء والخبر الموهوم والمشكوك اذ هذا الخبر وان صدق عليه مفهوم القضية بناء على الظن لكن فى التحقيق ليس فيه حكم فبناء على الظن يدخل فى التصديق وبناء على التحقيق يدخل فى التصور الساذج (قوله فان كان كل ذلك من التصورات الخ) تعليل لكون المذكور من التصورات الساذجة والمشار اليه بذلك هو المذكور من

التصورات بلاملاحظة القيد والاطلاق والمراد من التصورات المحمولات التصورات السازجة لحمل اللام على العهد ليفيد الحمل فلا وجه لكون الامثلة مشارا اليه اذ الغرض بيان اقسام التصور السازج لابيان المتصور وح يكون المراد من الحكم فى قوله لخلوها عن الحكم الايقاع والانتزاع او الايجاب والسلب لاعن الوقوع واللاوقوع لكونهـا من المعلومات لامن العلم (قوله لخلوها عن الحكم الخ) اى لعدم مقارنتها للحكم فى زمان الحصول فلاوجه لان يفسر بخلو معلوماتها عن الوقوع واللاوقوع (قوله واما اجزاء الشرطية الخ) جواب عن سؤال مقدر ناش عن عدم دخوله فى المذكور من الاقسام وسبب اتيانه بصيغة التأكيد تنبيه على ان لها مظنة لدخولها فى التصديق اذطرفى الشرطيـة جملة خبرية بل الحكم عند العربية فى التـالى والمنطق حكم بان اداته يخرج الطرفين عن القضية فلا يكون فيهمـا حكم بل الحكم فى المجموع بالاتصـال والانفصـال فبين المحشى رحمه انه ليس الحكم فى الطرفين بالفعل بل بالقوة القريبـة منه حتى اذا زال ادات الشرط ينحـل الطرفين الى القضيتين فلما لم يكن الحكم بالفعل لم يكن تصـديقا بل تصورا سازجا قال بعض الافاضل فى كلام السيد رحمه هفوات نحن سـنبنك عليهـا ان الحكم اسم للوقوع و اللاوقوع لامطلقا بل بشرط كونها متعلق الايقاع والانتزاع فليس فى اجزاء الشرطية حكم ولوجرينا على كون الحكم الوقوع واللاوقوع على اى وجه كان فاضرب لايخ عن الوقوع الاانه مط لابد عن والنسبة المشكوكة ايضا مشتملة على الوقوع واللاوقوع لان التردد بينهمـا وثانيهما ان النسبة المشكوكة لاتنحصر فى الخبرية بل الانشـائية ايضا تكون مشكوكة كما فى قولنا ازيد قائم وثالثها ان ماذكره فى اثبات وجوب تعدد القسم الثانى لايدل عليه انما يدل على وجوب تحقق متعدد حتى يتحقق القسم الثانى انتهى وفيه بحث ان الوقوع واللاوقوع على رأى القدماء هما صفتـان للمحمول ومعناهما اتحاد المحمول مع الموضوع وعدم اتحاده معه وعلى رأى المتأخرين صفتان للنسبة بين بين وهى عبارة عن اتحاد المحمول مع الموضوع ومعنا هما المطابقة لما فى نفس الامر وعدمها واذا تمهد هذا فاعلم ان الحكم اذا اطلق على الوقوع واللاوقوع لايكون بشرط شئ فيـكون فى طرفى الشرطية وقوع ولاوقوع لكن بالقوة لابالفعل اذ المطابقة وعدمهـا باعتبار الاتصال والانفصال وكذلك لايكونان فى الانشاء مثلا فى اضرب لكونها الانشاء

الطلب ثم يكون باعتبار تضمنه معنى الاخبار مثلا انت مطلوب منك الضرب وكذلك لايكون النسبة المشكوكة فى الانشاء اما فى مثل ازيد قائم فليس من قبيل المشكوك بل مجهول طلب بالاستفهام وهو لطلب حصول صورة الشئ (قوله هذا التصور لابد ان يكون الخ) اشارة الى ان التصور المقارن للحكم لابد ان يكون متعددا بخلاف قسيمه اذ قد يكون واحدا لان الحكم الوارد على الوقوع واللاوقوع يتوقف على تصور الطرفين والنسبة والا لا يمكن الاقتران وهذه التصورات قبل الاقتران من القسم الاول وبعد الاقتران يصير نوعا مغايرا للقسم الاول فعلى القول بان التصديق مجموع التصورات والحكم يكون من قبيل اقتران الهيئة السريرية التى تخرج اجزاء السرير من المتعدد ويجعله امرا مغايرا لها فى الاحكام واما على القول بان التصديق هو الحكم يكون التصورات شروطا للتصديق لامغاير للقسم الاول فلا يرد على الصورة الاولى ان هذه تصورات متعددة لم يعتبر معها هيئة حتى يصير نوعا واحدا مغايرا للاول فان قيل ان التصديق اما نفس الحكم او مجموع الادراك والحكم وايا ما كان لايندرج تحت العلم اما اذا كان الحكم فلانه عبارة عن ايقاع النسبة وهى من مقولة الفعل فلا يدخل تحت العلم الذى هو من مقولة الكيف او الانفعال واما اذا كان التصديق هو المجموع فلان الحكم ليس بعلم والمجموع المركب من العلم ومما ليس من العلم لايكون علما قلت ان الحكم وايقاع النسبة والاسناد كلها عبارات والفاظ والتحقيق انه ليس هنا تأثير وفعل بل اذعان وقبول للنسبة وادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة فهو من مقولة الكيف وقد ثبت فى الحكمة ان الافكار ليست اسبابا موجدة للنتائج بل هى معدات للنفس لقبول صورة الفعلية عن واهب الصور ولولا ان الحكم صورة ادراكية لما صح ذلك (قوله حتى يمكن اقتران الحكم به الخ) تعليل للزوم التصورات اذ لما كان مورد الحكم النسبة الحكمية التى لاتحصل الا بالعلم بالطرفين يلزم تلك التصورات فى الاقتران والا لما امكن (قال الش اما التصور فهو حصول صورة الشئ فى العقل الخ) اعلم اولا ان العلم اما حصولى او حضورى معنى الاول حصول صورة المدرك عند المدرك ومعنى الثانى حصول نفس المدرك عند المدرك فعلى هذا قد يثبت المدرك فى نفس المدرك كما فى علم النفس الانسانية بالكليات والجزئيات المجردة او يثبت فى آلات المدرك كما فى علمها بالمحسوسات بواسطة الحواس الخمسة الظاهرة هذا على قول بعض وحقق البعض الآخر

بان المدرك ثابت فى النفس بالذات او بالواسطة وهذا العلم قديكون حادثا
كعلمنا وقديكون قديما كعلم الله تعالى فالتعريف لايخ عن المسامحة لان الحصول
عبارة عن النسبة بين الصورة والعقل وهو من مقولة الفعل والعلم من مقولة
الكيف على الاصح فيلزم التعريف بالمباين وان المتبادر من صورة الشئ
بناء على الاضافة المفيدة للاختصاص التام الصورة المطابقة لذى الصورة
فخرج الجهليات المركبة عن التعريف مع انها من العلم والمتبادر من الفعل
بناء على الاصطلاح المشهور انه جوهر مجرد غير متعلق بالبدن اوجوهر
متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف فعلى الاول يخرج علم الانسان من
التعريف وعلى الثانى يخرج علم الله تعالى وعلم العقول والعلم بالجزئيات المادية
عند من يقول بارتسام صورها فى الآلات وكذلك المتبادر من ظرفية
فى الفعل ظرفية الحقيقية فيخرج العلم بالجزئيات الماديه والعلم الحضورى
والعلم ان كان المدرك عين المدرك كادرا كنابذاتنا وعلم الله تعالى بذاته فلهذا
عرف بعضهم بانه هو الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل فتأمل فيه
فحاصل توجيه التعريف ان الحصول بمعنى الحاصل والاضافة من قبيل
جرد قطيفة واضافة الصورة الى الشئ من قبيل الاضافة لادنى ملابسة فعلى
هذا يكون الصورة اعم من المطابقة لذى الصورة والعقل مراد به مطلق المدرك
سواء نفسا مجردة اولا وظرفيته للحصول اعم من الظرفية الذاتية او الاعتبارية
والحصول قديطلق على المعنى الاخص المقابل للحضور وقديطلق على المعنى
الاعم منه وهو الثبوت مطلقا سواء بالحصول او بالحضور فالصورة المطلقة
اعم من ان يكون عين ماهية المدرك وهى فى التصور بالكنه اوغيرها وهو
فى غيره واعم من ان يكون غير الصورة الخارجية وهو فى العلم الحصولى اوعينها
وهو فى العلم الحضورى واعم من ان يكون عين المدرك كما فى علم الله تعالى بذاته
او غيره كما فى علمه بسلسلة الممكنات وقديمكن تخصيص العلم بالعلم الحصولى
والحادث لان المقام مقام تقسيمه الى البديهى والكسبى وهما يجريان فيهما
وفيه تأمل فعلى هذا يكون حاصل التعريف هو الصورة الثابتة من الشئ
عند المدرك فيشمل العلم الحضورى والحصولى والعلم القديم والحادث والعلم
بالكليات والجزئيات مجردة اومادية لكن هذا التصرفات فى التعريفات
لايخ عن التكلفات (قال الش فليس معنى تصور الانسان الخ) الفاء يحتمل
ان يكون تفصيلا بناء على ماقيل ان هذا القول تصوير الكلى فى مادة جزئية

للا يضاح لكن فيه بحث اذلا وجه الى الحصر فالفا ان الفاء للتعليل من قبيل الاستدلال من الجزئي الى الكلي والتعريف وان لم يثبت بالدليل لابد من الحمل المواطئة بين المعرف وبين ما في مقام الجنس وما في مقام الفصل والا لزم التعريف بالمباين والاستدلال بلا حظة هذا الحمل فح يتوجه الحصر فحاصله التصور صورة التي حاصلة في العقل اذ تصور الانسان منه لايكون الاصورة مرتسمة مأخوذة منه في العقل التي يمتاز الانسان بها عند العقل عما عداه فكلما كان كذا يكون التصور صورة حاصلة في العقل في جميع جزئيات التصور واتى بالنظير من المحسوسات للمعقولات في حصول الصورة من الصورة الخارجة عنها مع مطابقة المأخوذة للمأخوذة منها بلاتفاوت الاان المطابقة في النظير مثل المحسوس واشباحه والمنطبقة في النظير له سبح المعقول ومثله اعلم ان الصورة الحاصلة التي يمتاز بهاذو الصورة عن غيره قد يكون صورة فعلية وهي التي تكون قبل وجود ذي الصورة في الخارج ويتبع الصورة الخارجية للصورة الذهنية كما في صورة المصنوع بالنسبة الى الصورة الحاصلة في عقل الصانع وقد تكون صورة انفعالية وهي التي تكون حاصلة بعد وجود ذي الصورة في الخارج ويتبع الصورة الذهنية للصورة الخارجية كما في صورة الانسان الحاصلة للعقل من صورة الانسان الموجود في الخارج (قال الش الاان يرتسم صورة الخ) الارتسام مأخوذ من الرسم من العلامة للون الصورة مما يعلم به ذي الصورة فيكون بمعنى الانطباع والانتقاش لكن هذا القول بناء على كون العلم بطريق الارتسام لاعلى طريق الحضور وذلك الارتسام ط في حالة غيبوبة ذي الصورة عن المدرك واما حالة الحضور كحضور المبصرات عند البصر فكان مايطلق عليه العلم ليس صورة عين المبصر بل الصورة والنقش المنعكسة من صورة عين المبصر في ذات البصر كنقش الصورة في المرآت حالة حضور رائي المرأت (قال الش منه في العقل) قيل متعلق بصورة لتضمن معنى الاشعار والحكاية اى صورة حاكية منه لاناشية منه لانه يخرج العلم الفعلي وفيه اشارة الى انه لايجب مطابقتها وانه يجوز ان يكون مساوية واعم اخص ومباينة وفي اعادة في العقل من غير تغيير اشارة ان الظرفية على الحقيقة انتهى ونحن نقول ان اسم الجوامد لايتعلقها شيء واعتبار صحة التعلق للاحظة لازمه لايفيد والالزم في كلها الحصول ويلزم صحة التعلق في كلها فلاوجه انفى صحة التعلق البهامع انه بني القوم برمتهم على انه مال

جزئي لتوضيح الكلي اولاثباته فلانم مطابقته على العلم الفعلي والانفعالي بل يكفي مطابقته على الانفعالي وعلى انه لوكان مطابقا لجميع مايشمله التصور لزم ان يكون مثالا للعلم الحضوري مع انه ليس كذلك وان ظرفية في العقل وان كانت على الحقيقة بالنسبة الى تصور الانسان لايصح ان يحمل على الحقيقة في التعريف بل لابد ان يحمل على الاعم من الحقيقة والاعتبار كما كان المدرك ذات المدرك مثل ادراك نفس الناطقة نفسها فالحق ان كلمة منه مستقر صفة للصورة و في العقل متعلق له اى صورة حاصلة من الانسان في العقل على سبيل الانفعالي و يمكن تطبيقه على العلم الفعلي والانفعالي بهذا المعنى اذ العالم بالعلم الفعلي يتخيل اولا مثلا السرير الموهوم و ينتزع منه الصورة في العقل فيوجد السرير في الخارج فيكون الصورة الخارجية للسرير تابعا للصورة الذهنية التي انتزعت من السرير الموهوم (قال الش بها يمتاز الانسان عند العقل الخ) اشارة الى فائدة العلم التي ليست لازمة للعلم بل اذا قيس الى الاخر لحصل الامتياز عن الغير فيكون الصورة الذهنية مابها الامتياز كالصورة الخارجية فلايرد ان الامتياز عن الغير ان كان لازم العلم لزم من علم شئ واحد علم جميع الاشياء الغير المتناهية سواء كان الغير مرادا منه جميع الاغيار او بعض منه لان الامتياز بين الشيئين امر نسبي والعلم بالنسبة يتوقف على العلم بالمنتسبين احدهما الغير و كذلك علم الغير يستلزم الامتياز عن غير ذلك الغير وكذلك الامتياز الثاني امر نسبي يتوقف علمه على العلم بالمنتسبين الى غير النهاية فيلزم الدور او التس وجميع الاشياء بسبب علم شئ واحد واللوازم مح (قال الش من غيره الخ) اى مايكون مغايرا للمعلوم في مابه يحصل الصورة لذلك المتصور مثل تصور الانسان بالحيوان الناطق يميزه عن المغاير في الحيوانية والناطقية و تصوره بالشيئية يميزه عن المغاير في الشيئية وغير ذلك (قال الش والنفس مرأة ينطبع فيها مثل المعقولات الخ) المراد من النفس النفس الناطقة التي هي جوهر مجرد متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف المثل بضمتين شبح الشئ و ظله والمراد من المعقولات ماعدا المحسوسات اذ العلم ينقسم باعتبار المشاعر الى الحس والتوهم والتخيل والتعقل اذ العلم بالحواس الخمسة الظاهرة هو الحس وبالقوة الواهمة التوهم و بالقوة المتخيله التخيل و بالقوة العاقلة التعقل والتصور شامل للاقسام الثلثة الاخيرة وكذلك المتوهم منطبع في الواهمة والمتخيل في الحافظة والمتعقل في النفس الناطقة على قول البعض اللهم الا ان يقال

المراد المعقولات حقيقة والغرض التمثيل والايضاح فى الجزئى ويعلم غيره بالمقايسة (قال الش فقوله وهو حصول صورت الشئ فى العقل اشارة الى تعريف الخ) الغرض من هذا الكلام تحقيق عبارة المص حيث يشعر ظاهره ارجاع الضمير الى التصور فقط اذ عرف القسم الاخر كذلك على عادة بعض المحققين من تعريف القسمين و اهمال تعريف المقسم حملا على حصول التعريف له من تعريفى القسمين و حقق الش بحمل التقسيم على الحقيق وحمل الترديد على الانفصال الحقيق احترازا عن تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره وعن وقوع الترديد بين العام والخاص وحمل العلامة التفتازانى على التقسيم الاعتبارى بحمل الانفصال على منع الخلو بالاستناد الى كلام المص فى غير هذا الكتاب من ان التصور فقط هو الادراك من حيث هو ادراك من غير اعتبار شئ آخر معه من حكم اوغيره وهو يرادف العلم فارجع الضمير الى التصور فقط لمحقق قدس سره فانظر (قال الش لانه لما ذكر التصور فقط الخ) هذا دليل على كون التعريف لمطلق التصور حاصله لما ذكر التصور فقط يكون حصول صورة الشئ فى العقل تعريفا له لكن المقدم حق و التالى منه فينتج المط والملازمة نظرية فاثبتها بانه لما ذكر التصور فقط فقد ذكر التصور المطلق والتصور فقط اثبت الشق الاول بقوله لان المقيد الخ فلما ذكر هكذا امان يعود الضمير الى مطلق التصور او التصور فقط لاسبيل الى الثانى و اثبته بلزوم كون التعريف غير مانع لاغياره فتعين الشق الاول وهو عود الضمير الى مطلق التصور وكلما تعين ويكون حصول الصوره فى العقل تعريفا له فينتج لما ذكر التصور فقط فيكون حصول الصوره تعريفا له وهو المط (قال الش لان المقيد اذا كان مذكورا الخ) المذكور التصور الساذج والتصور المطلق ذكر الاول بديهى مستغن عن البيان و ذكر الثانى نظرى فاحتاج الى البيان لان المطلق له حيثيتان الاولى عدم ملاحظة الاطلاق والثانية ملاحظة الوصفية بالاطلاق فباعتبار الثانية يغاير المقيد ولايكون مذكورا معه ولايكون محمولا على المقيد واما باعتبار الاول فمذكور مع ذكر المقيد قيل المذكور ثلثة امور فلا وجه للحصر الى اثنين التصور المطلق والتصور الساذج والحكم الذى تضمنه فقط قلنا ولو سلم لزوم ذكر الحكم ان سبب عدم ارجاع الضمير الى التصور فقط جار بعينه فى الحكم اذ لو عاد اليه لم يكن التعريف مانعا لاغياره فلاجل اشتراك العلة لم يتعرض لذكر

الحكم (قال الش لا جائز ان يعود الخ) قال بعض الافاضل فتح الجائز فهو اسم وان يعود فاعله فكلمة لا هذه استغنت بفاعل الاسم عن الخبر كاستغناء المبتدأ فى ماقائم زيد بالفاعل عن الخبر وهذا مما استخرجناه من القوة الى الفعل ولا اثر منه فيما بين العلماء العربية انتهى هذا من قبيل التشكر والا ان بنى تميم لا يثبتون الخبر لكلمة لا لنفى الجنس اصلا لا لفظا ولا معنى فيقولون معنى قولهم لا اهل ولا مال اى انتفى الاهل والمال فكيف لا اثر بين العلماء العربية وعلى مذهب غيرهم يحذفون الخبر كثيرا اذا كان الخبر عاما كالموجود والحاصل وههنا لم لا يجوز ان يكون محذوفا (قوله القسم الاول يشتمل على شيئين الخ) الغرض من هذا الكلام تحقيق المقام حيث يفهم من ظ. كلام الش انه بين القسم الثانى ومطلق التصور من القسم الاول حيث كان التعريف لهما مع ان اللايق ان يبين القسمين المركبين ببيان اجزاء التركيب وبين قدس سره بان المحتاج فى اجزاء القسمين الى البيان امور اربعة اثنان منها فى القسم الاول وهما التصور المطلق وعدم الحكم واثنان منها فى القسم الثانى التصور المطلق والحكم وعرف التصور المطلق المشترك بين القسمين وعرف الحكم ومن تعريفه يعرف عدم الحكم لان الاعدام انما تعرف بملكاتها فاتضح القسمان واما ما اشتمله القسمان من المعانى المتعلقة بالتركيب كالنسبة والتوصيف والعدم فمعلوم من اللغة فلا يمس الحاجة الى البيان (قوله فاحتيج الى بيان التصور الخ) متفرع على اشتمال القسمين على الشيئين اذا المركب لا يعرف الا بمعرفة اجزائه (قوله فان عدم الحكم الخ) تعليل الحصر المستفاد فى موقع بيان الحاجة كانه قيل احتيج الى امرين دون غيرهما من عدم الحكم المشتمل عليه فعلل على هذا النفى (قوله فتعرف بالمقايسة اليه الخ) قيل القيس فى التاج اندازه كردن چيزى بچيزى ويتعدى الى المفعول الثانى بالباء وبعلى فتعديته بالى بتضمين معنى الاضافة اى يعرف بالتقدير حال كونه مضافا الى الحكم (قوله فان قيل يجوز ان يعود آه) اعتراض على الحصر المستفاد من ترديد العود بين التصور المطلق وتصور المقيد باحتمال شق آخر وهو رجوعه الى العلم مع انه تكلف برجوعه الى التصور المطلق بسبب ذكره فى ضمن ذكر المقيد والحال ان التصور المطلق والعلم مراد فان وحاصل الجواب تسليم كونه محتملا و ابطاله لاستلزام الرجوع مفسدة فى الجملة وهى توسيط تعريف المقسم بين القسمين بلا موجب وترك ما ينبغى بلا داع ولزوم الفصل بين

المعرف والتعريف بقسم لايقال في تقديم التقسيم على التعريف تنبيه على كون التقسيم مقصودا بالذات دون التعريف لانا نقول التنبيه لايحصل من التقديم على ان التنبيه يحصل بالرجوع الى مطلق التصور وكذا الاصل في رجوع الضمير الاقرب (قوله بل ينبغي ان يقدم عليهما الخ) اما اضراب على سبيل الانتقال من عدم الحاصل الى ترك ماينبغي يعني ولوكان جائز اتوسيطه لمناسبة تامة بين الاقسام والمقسم لكن لاينبغي تأخيره لداع آخر وهو ان التعريف للقسم ليكون معلوما اولا ويعلم التقسيم والاقسام وهذه الفائدة اذا كانت حاصلة قبل التعريف شئ آخر ولاحاجة الى التعريف وان لم يكن حاصله فلابد ان يقدم قبل الاقسام ويمكن ان يقال ان كلمة بل للانتقال من المدعى الى الدليل (قوله فان قلت مطلق التصور مرادف للعلم) اتى بالفاء للتنبيه على انه متفرع على الجواب والسؤال الاول والجواب تصرف بعد الوقوع والسؤال الثاني والجواب تصرف في فعل المص قبل الوقوع ثم انما الاستفهامية ان حمل على معناها الحقيق يكون المطلب الفائدة لجعله على هذا الاسلوب اذ لما كان العلم والتصور المطلق مرادفا فان فالمناسب اما ان يجعل العلم مقسما والتعريف له او يجعل التصور المطلق مقسما والتعريف له بتقديم التعريف على القسمين وان حمل على الاستفهام الانكاري يكون نقضا على جعل المص التقسيم على هذا الاسلوب باستلزام خصوص الفساد وهو عدم الفائدة في هذا مع انه الاصل ان يجعل المقسم والمعرف مرادفا واحدا لايقال عدم الفائدة لايكون مفسدة فكيف يكون النقض باستلزام خصوص الفساد فلا العدول عن الاصل والراجح بلا فائدة داعية الى العدول مفسدة عند العقلاء على ان ترك تعريف المقسم او لا يشعر عدم احتياجه الى التعريف وتعريف مرادفه مابعد القسم يشعر احتياجه الى التعريف والاتنفي التعريف وماهذا الا مفسدة (قوله الذي هو تعريفه بالحقيقة الخ) اذا لمرادفان ما يكون الشيئان مساويان في المفهوم والذات مغايرين في اللفظ فقط فثابت باحد المترادفين باعتبار المفهوم والذات ثابت لمرادف الآخر بلا تفاوت فالتعريف باعتبار المفهوم فيكون تعريف التصور المطلق تعريف العلم بالحقيقة (قوله قلت الخ) ان الملازمة بين السؤال والجواب مبني على العرف او بملاحظة قيود في جانب السؤال لكونه ملتزما للصحة وقادرا على الجواب مع ارتفاع الموانع (قوله الفائدة في ذلك التنبيه

على ان التقسيم آه) يعنى ان اصل توقف بيان الحاجة هو التقسيم دون التعريف وان كان موجبا للعلم بالمقسم واصلا وعمدة فى مقام العلم وههنا العلم بوجه ما كاف ولا حاجة اليه ووجه حصول التنبيه ان فى مثل هذا التركيب يعرف المقسم اولا ثم تقسم لتوقف التقسيم الحقيقى على معرفة المقسم حتى يحصل الاقسام ولو قدم التقسيم واخر تعريفه فضلا مع تعريف مراده لحصل التنبيه على عمدية التقسيم دون التعريف وحاصل الجواب على التقدير يكون بيان الفائدة وعلى الثانى منع لمقدمة ان هذا بلا فائدة مع بيان الفائدة (قوله دون تعريفه لانه معلوم آه) بيان الحصر فى العمدية بالنسبة الى التعريف والاستدلال على عدم عمديته بان مقصوديته لايكون الا لمعرفة المقسم ولا حاجة اليه لكفاية العلم بوجه ما وفى كفاية العلم بوجه ما بحث اذا كان التقسيم حقيقيا الا ان يقال وان اخر لحصل العلم بالمقسم بسبب تعريفه بالمرادف او بملاحظة التنبيه الثانى (قوله والتنبيه على ان تفسير العلم بذلك آه) اتى بكلمة او اذ المقام سوق نكتة وفائدة على عبارة فيشير باو الدالة على الانفصال بمنع الخلو الى ان كل واحد منهما كاف فى الجواب ولا عناد فى الجمع فحاصل هذه النكتة وان كان تعريف المقسم من المحتاج اليه فتشهرة تفسير العلم قائم مقام ذكره واما تفسير مطلق التصور بعده للتنبيه على ترادفه للعلم بقرينة تصريح الش اوليتضح القسمان بمعرفة اجزاء القسمين كما بينه المحشى رحمه فح سواء تقرير السؤال واحدا بان الفائدة فى افتتاح العلم بالتقسيم ثم تعريف مرادفه او اثنين بان ما فائدة الافتتاح بتقسيم العلم وما فائدة تعريف مرادفه بما هو تعريفه فى الحقيقة يجاب بكل واحد من الجوابين فتأمل (قوله تفسير مطلق التصور آه) الفاء تفريع على كونه مشهور او استغنائه عن الذكر فيكون المجموع جوابا واحدا لامعطوف بتقدير الشرط على التنبيه كما توهم لاقتضائه ان يكون جوابا آخر مستقلا (قوله فان قلت تفسيم العلم الى التصور فقط الخ) هذا اعتراض على قول الش انما عرف مطلق التصور دون التصور فقط آه وعلى التنبيه الثانى بناء على كونه مأل كلام الش حاصله ان كلام الش ينبئ ان هذا التقسيم تقسيم حقيقى وهو عبارة عن ضم قيود متباينة الى المقسم ليحصل الاقسام ومن شرطه مساواة المقسم للاقسام بحيث لايخرج منه الاقسام ولا يدخل فيه الاغيار فح يكون المقسم فقط قدرا مشتركا بين الاقسام وههنا كان التصور مقيدا

باقتران الحكم كان قسما واحدا ومقيدا بعدمه كان قسما آخر فيلزم ان يكون التصور قدرا مشتركا بينهما وان لم يكن قدر المشترك بين الاقسام الا المقسم فقد علم ان التصور مرادف العلم فلا حاجة الى تعريف مطلق التصور ليحصل العلم بالترادف فحاصل اعتراضه ابطال كون هذه النكتة لغوا او مستلزما لتحصيل الحاصل لا يقال اللازم من هذا البيان ان يكون المراد منهما واحدا ولا يلزم ان يكون الموضوعان لهما واحدا حتى يثبت الترادف لانا نقول ان المقسم المأخوذ في القسم باعتبار المعنى الموضوع له لا باعتبار الذات حتى يحصل التعريف للاقسام فاذا اتحدا في الكون امرا مشتركا في الاقسام لزم اتحادهما في المعنى الموضوع له بلا ريبة (قوله فيقيد تارة باقتران آه) الفاء للتعليل لقوله يدل اذ التقييد بقيد تارة وبقيد آخر تارة وحصول الاقسام يقتضي ان يكون المقيد امرا مشتركا بالاشتراك المعنوي (قوله فقد علم بذلك ان التصور يصدق آه) تفريع على كون التصور امرا مشتركا بين هذين القسمين وجه العلم قد علم مما قررنا من ان التقسيم من شرطه المساواة وحصول الاقسام بالضم بسبب حصول التعريف الجامع والمانع لها فلا يرد ما قيل مما قرره الحواشي (قوله فلا حاجة في ذلك الى تعريف اه) تفريع على حصول العلم بالترادف واصل الاعتراض على سوق النكتة بان تفسير التصور المطلق ليعلم الترادف (قوله واما اطلاق التصور على ما يقابل التصديق آه) جواب عن سؤال مقدر من جانب الش بان تعريف التصور المطلق له فائدتان العلم بالترادف والعلم باطلاق التصور بلا قيد على ما يقابل التصديق كما يطلق على العلم المطلق فان حصل الفائدة من بيانك فلا تحصل الثانية فلا يكون التعريف لغوا وغيره احتاج اليه على ان التقسيم يستدعي ان لا يجوز اطلاق مطلق التصور على ما يقابل التصديق لكونه مقسما والمقسم لا يطلق على القسم حقيقة وان اطلق مجازا فيقتضي تعريفه حتى يدفع الاستدعاء فاجاب عنه الفاضل المحشي بان هذه الفائدة لا تحصل من التعريف بالضرورة ولا من التقسيم اذ يعلم منه فقط اطلاقه على المشترك دون اطلاقه على خصوصية القسم الاول وعدم اطلاقه اذ اطلاقه معلوم من العرف المشهور ولا مدخل فيه للتعريف ولا للتقسيم فمن هذا قد علم ان لقوله ولا للتقسيم مدخل في الجواب لانه من باب المحاورات مع الخصم للتبكيت كما وهم (قوله قلت الحال على ما ذكرت لكن التعريف آه) حاصله تسليم الدليل الموجب للعلم بالترادف ومنع التقريب اذ السادعى

ان فائدة التعريف التنبيه على الترادف والتنبيه يقتضي ان يكون المنبه حاصلا ويقعل الذهول عنه وههنا كذلك اذ التقسيم يقصد به تحصيل الاقسام فالتوجه الى ما هو المق يصير سببا للذهول عما تضمنه مما يزيد على اصل المق ودليلكم يدل على حصول العلم بالترادف لا لحصول التنبيه حتى يتم التقريب (قوله ولهذا التنبيه فائدة آه) وهي دفع الاعتراض الذي اورده الش قريبا وفائدة قيد فقط اذ بسببه يقابل التصديق واخرى ان التصور فقط كتصور معه حكم نفس القسم من غير حاجة الى اعتبار العلم الذي هو المقسم فيهما كما هو مقتضى التقسيم لان التصور نفس العلم قيل بقي ههنا اشكال قوي وهو ان تعريف التصور او ترديده بين القسمين يدل على انه عين المقسم وبذلك لايكون مراد فالعلم انما يصير مرادفا لو كان المقسم ما وضع له لفظ العلم وليس كذلك بل قسما منه وهو العلم الكاسب نعم لو ثبت اشتراك لفظ العلم بين العلم المطلق والعلم الكاسب لتم هذه النكتة ولم يثبت ولم يعد من معاني العلم العلم الكاسب انتهى يمكن ان يقال ان المقسم في هذا الكتاب يدل على هذا وينبه به وان خص المقسم بالعلم الكاسب يخص التصور كذا وان عم عم فالمحذور فيه فعليك البيان وعلينا الجواب (قال الش لصدق حصول صورة الشئ في العقل الخ) هذا دليل على ملازمة اصل الدليل وهو قوله فلو كان تعريفا للتصور ولذا فرع عليه فح لاحاجة الى قوله لدخول غيره فيه الا ان يقال اشارة الى كون المصدوق عليه من الاغيار (قال الش وانما عرف مطلق التصور آه) قيل ماسبق بيان المصحح لكونه تعريفا لمطلق التصور دون التصور فقط وهذا بيان لمرجحه فلذا قال دون التصور فقط يعني انما عرف مطلق التصور دون التصور فقط مع انه المق تنبيها على المرادفة مع حصول المق انتهى ونحن نقول المصحح عبارة عما يجعل الغير الممكن ممكنا وهذا الممكن يساوي طرفاه والسابق ليس كذلك لانه اثبت بالدليل الترديدي بين النفي والاثبات ان الضمير تعود الى مطلق التصور لا غير فكيف يكون مصححا بل الوجه ان يقال ان التعليل قد يكون بعد الوقوع وقد يكون بملاحظة فعل الفاعل بلا ملاحظة الوقوع فيسوق النكتة الى مرجح فعل الفاعل فح السابق من الش تعليل بعد الوقوع لزوم التعريف لمطلق التصور مع مساعدة عبارته والثاني بيان مرجح لفعله قبل الوقوع (قال الش تنبيها ان التصور كما يطلق الخ) يعني ايقاظا للسامعين ودفعا للذهول الواقع عنهم من ان لفظ التصور بلا قيد قد يطلق على

مابقا بل التصديق اعنى التصور الساذج وعلى مايرادف العلم وهومطلق التصور ومن هذا قد علم فيه اشعار على حصول الفائدتين المذكورتين بدون التعريف لكن فى التعريف تنبيه واما بيان الفاضل المحشي بانه فسر مطلق التصور ليعلم انه مرادفه مبنى عليه الاعتراض بان تلك لفائدة تحصل من التقسيم فالتحقيق المقام بان السائل يتوهم شيئا فيبنى عليه اعتراضه فيجاب عنه بالتحقيق (قال الش واما الحكم فهو اسناد امر الى آخر الخ) قديطلق الحكم على اسناد امر الى آخر اى نسبته اليه بالايجاب والسلب وهوعبارة عن ضم كلمة اومايجرى مجراها الى كلمة بحيث يفيد ان مفهوم المضموم ثابت لذات المضموم اليه اومنفى عنه وعلى ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة وعلى النسبة التامة بين الامرين التى العلم بها تصديق وبغيرها تصور بناء على الاول يكون التصديق من مقولة الفعل وعلى الثانى من مقولة الانفعال والش لم يفرق بينهما كما يظهر بالتأمل وسيجيئ تحقيقه فان حمل على الاول فتصريح الايجاب والسلب لبيان نوعيه ولكونه مدار البيان والتحقيق ولم يحمل على الثالث لعدم كونه من العلم بل من المعلوم فلاوجه لحمل الاسناد على النسبة المطلقة وحمل قيد ايجابا اوسلبا الى القيد الاحترازى ولايساعده ترجمة للامه قيل وجوب لازم شدن والايجاب متعدمنه والسلب ربودن وفى التاج الايقاع افكندن والانتزاع بكندن انتهى حاصله الايجاب عبارة عن جعل الشيئ لازما للشيئ والانتزاع نزع الشيئ وتفريقه عن شيئ ففى صورة الاثبات يكون المحمول لازما للموضوع وفى صورة النفى تفريق المحمول من الموضوع فالتلك تسمية الاثبات والنفى بالايجاب والسلب والايقاع والانتزاع بحسب العرف بمناسبة المعنى اللغوى فى الجملة (قال الش فاذا قلنا الانسان كاتب اه) هذا من قبيل التوضيح وللاستدلال من الجزئى على الحكم الكلى وقصر على صورة الحملى لكثرة شيوعه ولحصول العلم على ما فى الصورة الشرطية بالمقايسة (قال الشارح فقد اسندنا الكاتب الى الانسان واوقعنا آه)اى نسبنا الكاتب الى الانسان بالايجاب اى اوقعنا نسبة ثبوت الكتابة اليه فح الواو لعطف التفسير واضافة النسبة بيانية اى هى ثبوت الكتابة قيل اعترض على كون النسبة لنسبة الحملية هى ثبوت شيئ لشيئ بان الطرفين فيهما متحدان ولايثبت احد المتحدين للآخر فهو اتحاد شيئ لشيئ ويدفعه انه اريد ثبوت المفهوم لماصدق عليه على وجه الاتحاد ومأله الاتحاد وعبرعنه

بثبوت شيء لشيء تنبيها على ان المحمول ينبغي ان يكون ظلا للموضوع والموضوع اصلاله (قال الش فلابد ان يدرك اولا الانسان الخ) اى بتقديم ادراك المسند اليه مع ان تعريف الحكم يشعر تقديم النسبة ثم المنسوب ثم المنسوب اليه لان الموضوع مقدم ذاتا اذ لما لم يتصور ذات الموضوع لم يتصور ثبوت المحمول وكذا الطرفان مقدم على النسبة لان النسبة امر نسبي قائم بالطرفين وعلمها موقوف على علم الطرفين (قال الش ثم مفهوم الكاتب آه) اى بثم وزاد لفظ المفهوم اشارة الى تأخره من ادراك المسند اليه والى ان المراد من جانب المسند اليه الذات ومن جانب المسند المفهوم ويمكن ان يقال اطلق جانب الموضوع ليعم القضية كلها من الطبيعية والحقيقية اذ الموضوع الذكرى وذات الموضوع قد يتحدان كما فى قولنا الانسان نوع وقد لا يتحدان كما فى قولنا الانسان كاتب فيعم لفظ الانسان الى ارادة الموضوع الذكرى اوذات الموضوع ولانه قد اختلف المنطقيون فى جانب الموضوع هل الحكم على ذات الموضوع اوعلى المفهوم بشرط السراية على الافراد فعلى القول الاول يراد به ذات الموضوع وعلى الثانى يراد به المفهوم (قال الش ثم نسبة ثبوت الكتابة الخ) اى الرابطة بين الموضوع والمحمول التى يقتضى اتحادهما فى الخارج وكذا النسبة الاتصالية والانفصالية يقتضى لزوم التالى للمقدم اوعدم جمعه ومنعه فالاولى ان يقال نسبة ثبوت الكاتب لكن بينهما تلازم يفيد احدهما مايفيد الآخر (قال الش ثم وقوع تلك النسبة آه) يعنى باعتبار المطابقة واللامطابقة فى الخارج وفى نفس الامر هذا على قول من اثبت النسبة بين بين فانهم لما رؤا ان فى صورة الشك قد تصورت النسبة بدون الحكم فالم يتصور النسبة لايحصل الشك حكموا بثبوتها وعند ارتفاع الشك ينضم الى الادراكات الحاصلة ادراك آخر وهو الوقوع واللاوقوع كما يشهد به الوجدان لانه يزول ادراك ويحصل ادراك آخر لكن فيه مناقشة اذ لاحد ان يلتزم ان المدرك فى صورة الشك هو بعينه المدرك فى صورة الحكم اعنى الوقوع واللاوقوع فالتفاوت فى الادراك فانه فى الاول مدرك بادراك غير اذعانى وفى الثانى بالادراك الاذعانى واما عند قدماء المنطقيين اجزاء القضية المعقولة ثلثة ادراك النسبة الثابتة بين الموضوع والمحمول هو الحكم المسمى بالتصديق عندهم وليس مسبوقا بتصور نسبة هى مورد الحكم وحقق المحققون مذهب المتقدمين ونقل عن الشيخ فى الشفاء مايؤيده

اذقال الشيخ القضيــة الحملية يتم بامور ثلثة الموضوع والمحمول والنسبة بينهما وليس اجتماع المعانى فى الذهن هوكونهــا موضوعةومحمولة بل يحتاج الى ان يكون الذهن يعقل مع ذلك النسبة التى بين المعنيين بايجاب اوسلب فاللفظ ايضا اذا اريد ان يتادى به مافى الضمير يجب ان يتضمن ثلث دلالات دلالة على المعنى الذى للموضوع واخرى على المعنى الذى للمحمول وثالثه على العــلاقة والارتباط بينهمــا ثم قال فظهر من هذا ان فيهــا معنى غير الموضوع والمحمــول من حقه ان يدل عليــه وهو النســبة فاللفظ الدال على النسبة يسمى رابطة وحكمهــا حكم الادوات واما لغة العرب فربما يحذف الرابطة فيها اتكاء على شعور الذهن بمعناها ور بماذكرت هذا كلامه (قال الش فادراك الانسان هوتصورآه) هذاتفصيل للحكم ومايتوقف عليه بمناسبة المادة الجزئية فى كل القضية الحملية والشرطية حيث عبر عن الانسان بالمحكوم عليه وعن الكاتب بالمحكوم به وعن ثبوت الكتابة بتصور النسبة الحكمية وغيرها هذا البيان شامل لكل القضية بادنى عناية و يحصل التمييز بين العلم والمعلوم تميزا تاما لايشــتبه على احد (قوله يعم الحكم الحملى والاتصــالى والانفصالى الخ) اذالحكم اما عبارة عن نسبة امر الى آخر بالايجاب اوالسلب واماعبارة عن ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة والنسبة يعم نسبة الحمل وهى ثبوت شئ لشئ اونفيه عنه ونسبة الاتصــال وهى ثبوت شئ عند ثبوت شئ آخر اوالانتفاء ونسبة لانفصالى وهى ثبوت المباينة بين الشيئين اونفى المباينة فيكون الحكم ثابتا فى مطلق القضية حملية اوشرطية متصــلة اومنفصلة فيدفع توهم اختصاص الحكم بالحملى ونســبة الحملى والاتصــالى من قبيل نســبة الحــال بالحل اونســبة المتعلق بالمتعلق (قوله تأخر ادراك مفهوم الكاتب عن ادراك الخ) يعنى ان كلمة ثم موضوع للتراخى الزمانى يدل على تأخر ادراك مفهوم الكاتب عن ادراك الانســان وكذلك تأخر ادراك نسبة ثبوت الكتابة الى الانسان من ادراكهما لكن هذا التأخر فيهما ليس متحدا بل الاول على الوجوب الاستحسانى والثانى على الوجوب العقلى لتوقف النســبة على ادراك الطرفين بخلاف الاول اذلاتوقف لادراك المحمول على ادراك الموضوع بل الاولى ان يدرك الموضوع اولا لكونه عبارة عن الذات والمحمول عبارة عن المفهوم والمفهوم وان توقف على الذات باعتبار وجوده الخارجى لايتوقف عليه باعتبــار الوجود الذهنى والغرض من هذا الكلام

تحقيق الكلام و بيان وجه التأخير المستفاد من كلمة ثم الذى يفيد التساوى بين المتأخرين اما فى الوجوب او فى الاستحسان و اما كل واحد من الادراكات الثلث فواجب وجوبا عقليا فى التصديق فلا وجه لما قيل ان وجوب التأخر هو المستفاد من كلمة لابد ههنا فعلى هذا ينبغى ان يحمل الوجوب المستفاد من قوله فلا بد ههنا ان يدرك على العرفى الذى هو اعم من العقلى ليتناولهما انتهى لا يخفى وجه ضعف هذا الكلام كيف يحمل الوجوب المستفاد من قوله لابد على الوجوب العرفى ولوحمل لزم جواز التصديق بدون احد الادراكات الثلث بل الوجوب محمول على العقلى البتة والتأخر مفهوم من كلمة ثم والوجوب العارض للتأخر ليس مستفادا من كلمة لابد بل هو ما فى نفس الامر ثابت فى ادراك النسبة دون المحمول (قوله فان الاولى ان يلاحظ الذات الخ) المراد من الذات مايقوم به الغير سواء كان قائما بنفسه اوبغيره وسواء كان موجودا فى الخارج او فى الذهن فيتناول القضية التى موضوعها جوهر اوعرض وعلى القضية الخارجية اوالذهنية مثلا العنقاء موجود والحركة مستقيمة وكذا المقدم يلاحظ اولا ثم التالى لكونه ملزوما والتالى لازما فى المتصلة صريحا وفى المنفصلة استلزاما * اعلم ان القضية الحملية يلاحظ فيها اخذ الموضوع والمحمول على اربعة امور بان يراد من الموضوع الذات او المفهوم و كذا من المحمول الذات او المفهوم فمن نسبة الاثنين يحصل امور اربعة ارادة الذات من كليهما او ارادة المفهوم من كليهما اوارادة الذات من الموصوع والمفهوم من المحمول اوبالعكس فالصورة الاولى فاسدة لان ما صدق عليه الموضوع بعينه ماصدق عليه المحمول لاشتراط الاتحاد الخارجى سواء انحصر ماصدق عليه المحمول فى ما صدق عليه الموضوع اولم ينحصر كان مفهوم القضية ثبوت الشئ لنفسه فيكون ضروريا فينحصر القضايا فى الضرورية والصورة الثانية ايضا فاسد لانحصار القضية كلها طبيعية لكون الحكم على طبيعة الموضوع واما الصورة الرابعة فهى ليست من القضايا المعتبرة لان المعتبرة ان يكون الحكم فيهما على الافراد دون المفهوم والحاصل ان المعتبر ان يؤخذ فى جانب الموضوع الافراد وفى جانب المحمول المفهوم ليفيد الحمل ويكون معتبرة فى العلوم (قوله واما ادراك نسبة ثبوت الكتابة الخ) جواب عن سؤال مقدر بانه يفهم من السابق ان مقتضى تراخى كلمة ثم كان وجوبا استحسانيا فيكون تأخر النسبة

الثبوتية وجوبا استحسانيا واجاب بان تأخر ادراك النسبة عن ادراكهما واجب عقلا فقد علم ان مراد المحشى ان الوجوب الاستحسانى وكذا الوجوب العقلى ليسا مقتضى كلمة ثم بل لبيان الواقع فلا يرد ماقال الا فاضل من الحواشي وفيه ان الوجوب بعد تسليمه بالنسبة الى الموضوع والمحمول اذا كان استحسانيا كان تأخر النسبة عن المحمول المتأخر عن الموضوع ايضا استحسانيا كما يفيد العبارة وكذا تأخر الوقوع عن النسبة المتأخرة عن المحمول المتأخر عن الموضوع فالوجوب فى عبارة الش استحسانى صرف لا مختلف معتبرة تارة استحسانيا وتارة عقليا كما يفيده سوق كلامه و ان دليله على الاستحسان لو تم انما يتم فى الموضوع و المحمول دون المقدم والتالى وكلام الش فى بيان ترتيب ما يجب تحققه فى مقام تحقق الحكم المتناول لجميع الاحكام انتهى قد عرفت ان منشأ غلط حمل وجوب الاستحسانى على كونه مقتضى كلمة ثم مع انه ليس كذلك وكذلك المقدم من جهة كونه ملزوما صراحة او استلزاما يدخل فى الذات بمعنى مايتقوم به الغير فيتم الدليل للفاضل المحشى متناولا كلام الش لجميع الاحكام (قال الش ادراك وقوع النسبة اولا وقوعها الخ) هذا الكلام لبنائه على مذهب المتأخرين من المنطقيين بيانه ان النسبة التى هى مورد الوقوع واللا وقوع يقال له النسبة بين بين الوقوع واللاوقوع صفتان للنسبة بين بين وهى عبارة عن اتحاد المحمول مع الموضوع ومعنا الوقوع واللا وقوع مطابقة ذلك الاتحاد لما فى نفس الامر وعدمها فيكون الادراك المتعلق بهذا الوقوع واللاوقوع حكما بمعنى ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة و اما على مذهب المتقدمين الوقوع واللا وقوع صفتان للمحمول ومعناهما اتحاد المحمول مع الموضوع وعدم اتحاده معه فمثل زيد قائم وزيد ليس بقائم يكون معناه على مذهب المتقدمين ان القائم متحد مع زيد وان القائم ليس بمتحد مع زيد وعلى مذهب المتأخرين ان اتحاد القائم مع زيد مطابق لما فى نفس الامر وانه ليس مطابقا له (قال الش بمعنى ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة الخ) وقوع النسبة مضمون النسبة واقعة فيكون المعنى ادراك النسبة واقعة وزيادة كلمة ان يفيد ان المراد من الادراك اذعان النسبة كما عبر مثل هذا بعض الافاضل فح لا يدخل فيه التخييل والوهم والشك ضرورة ان المدرك فى هذه الصورة الوقوع واللاوقوع الا ان تلك الادراكات ليست على وجه الاذعان والتسليم بل على سبيل التخييل والتجويز

وفيه اشارة الى ان التصديق نوع آخر من الادراك مغاير للتصور مغايرة ذاتية لاباعتبار المتعلق كما يشهد به الرجوع الى الوجدان * اعلم ان القوم اختلفوا فى ان التصديق ممتاز عن التصور باعتبار المتعلق اولا فنهم من قال ان التصور لا يتعلق بما يتعلق به التصديق من وقوع النسبة اولا وقوعها بل يتعلق لغيره من النسب واطرافها فالتصديق عندهم ادراك متعلق بوقوع النسبة اولا وقوعها مطلقا والتصور ادراك متعلق بغير ذلك فيكون بينهما امتيازا باعتبار المتعلق ومنهم من قال لا حجر فى التصور بل يتعلق بما يتعلق به التصديق وغيره من الاشياء فلا امتياز بينهما الا بحسب الذات واللوازم كاحتمال الصدق والكذب دون المتعلق وهذا هو المقصود عند المحققين بشهادة الوجدان الصادق وفيه اشارة الى ان متعلق التصديق ليس تفصيل ان النسبة واقعة اوليست بواقعة كما يتبادر منه والا لزم فى كل تصديق تصديقات غير متناهية مثلا قضية زيد قائم تصديقه ادراك ان نسبة قيام الى زيد واقعة وهذا ايضا قضية فتصديقها كذلك ثم وثم الى غير النهاية بل امر اجمالى اذا فصل ان النسبة واقعة اوليست بواقعة على ما حقق فى محله (قوله يريد انا لانعنى بادراك وقوع النسبة آه) الغرض من هذا بيان فائدة التفسير وباعث التفسير ان وقوع النسبة لكونه تركيبا تقييديا ادراكه يحتمل على وجوه ثلثة ادراك المضاف فقط وادراكه مع قيد الاضافة وادراكه من حيث كونه مضمون الجملة الخبرية فالاولان من قبيل التصور ليسا تصديقا والثالث فقط يكون تصديقا ولرفع هذه الاحتمالات وتعيين الحق بادر الى التفسير فلا يرد ماقيل من انه لافرق بين قوله ادراك وقوع النسبة وقوله ادراك ان النسبة واقعة فى المعنى لما اجمع عليه النحاة من الثانى فى تأويل الاول لانه تأويل ليس جار فى فن المنطق وكذلك لايلزم ان يكون المأول كالاصل فى جميع الاحكام الجارية على الاصل مثلا الاصل جملة خبرية والمأول ليس كذلك ومدار التصديق كونه جملة خبرية وفيه اشارة الى كون الادراك المتعلق بهذه النسبة بمعنى الاذعان لا كسائر الادراك كما قررنا من الاختلاف الواقع فى ذلك الادراك فلا يرد ان ادراك ثبوت نسبة الكتابة يحتاج ايضا الى التفسير لاحتماله ادراك مفهوم المركب التقييدى المستقل فى الملاحظة القابل للحكم عليه وبه مع انه ليس ادراك النسبة الحكمية كذا اذ هو ادراك معنى غير مستقل ملحوظ بتبعية ملاحظة الطرفين على وجه يكون آلة

بملا حظتها فلا وجه لبيان احدهما دون الاخر انتهى لعدم الاختلاف ولعدم مزيد الاهتمام بشانه ولدلالة السباق على المعنى الحق (قوله يسمى حكميا ايجابيا آه) قيل من قبيل نسبة الكلى الى الجزئى وكذا السلبى (قوله ولاشك ان ادراك وقوع النسبة آه) لان وقوع النسبة عبارة عن مطابقة النسبة لما فى نفس الامر على ماذهب اليه المتأخرون فيكون الوقوع واللاوقوع من قبيل النسبة بين النسبة الذهنية المأخوذة فى القضية وبين النسبة النفس الامرية اوالخارجية والعلم بالنسبة يتوقف على العلم بالمنتسبين احدهما النسبة الحكمية المضاف اليه الوقوع فيلزم تأخر ادراك وقوع النسبة عن النسبة الحكمية فيكون للوقوع واللاوقوع طرفان بالواسطة وهما المحكوم عليه وبه او طرفان بلاواسطة وهما النسبة الخارجية والنسبة الذهنية (قال الش وربما يحصل ادراك النسبة الحكمية الخ) هذا تعليل للمستفاد من قوله (فلابد ههنا الخ) وهو ان نسبة ثبوت الكتابة جزء مستقل من القضية وادراكه غير ادراك وقوع النسبة وهذا الادراك سبب عدول المتأخرين الى كون اجزاء القضية اربعة المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة بين بين ووقوع النسبة اولا وقوعها حيث لما رأوا ان فى صورة الشك قد تصورت النسبة بدون الحكم فالم يتصور النسبة لايحصل الشك وعند ارتفاع الشك ينضم الى الادراكات الحاصلة ادراك آخر كما يشهد به الوجدان لانه يزول ادراك ويحصل ادراك آخر بدله فاثبتوا الك النسبة غير الوقوع واللاوقوع فلما اختار الس مذهب المتأخرين فتصدى الى بيان سبب اثباتها ومغايرة ادراكها للادراك الذى هو الحكم (قال الش فان الشاك فى النسبة اوتوهمها الخ) ضرورة انه بعد ادراك الطرفين ليس شاكا ولا متوهما مالم يحصل له ذلك الادراك الثالث وهما فى هذا الحال يجوز كلا من طرفى الحكم امامن ترجيح اوبدونه فيظهر ههنا ادراك امر آخر هو مدار الحكم وهذا تعليل لحصول النسبة الثبوتية بدون الحكم لكن يفيد حصول النسبة ولايفيد قيد بدون الحكم فضم قوله لكن التصديق يحصل مالم يحصل الحكم يعنى ليس فى الحالة الاولى تصديق الابعد حصول الحكم فيثبت حصول النسبة بدون الحكم فى صورة الوهم والشك اذلو كان حصول النسبة عين الحكم لكان الوهم والشك تصديقا مع انه ليس كذلك فعلى هذا يكون قوله لكن معطوف على قوله الشك فى النسبة واتيان لكن وقع توهم ان فى صورة

الشك والوهم يحصل التصديق قيل ان لكن التصديق معطوف على قوله
وربما يحصل اثبت بالمقدمة الاولى مغايرته لادراك النسبة و بالمقدمة الثانية
انه لابد منه فى التصديق فتأمل و يمكن ان يقال قوله لكن التصديق لا يحصل
آه دفع توهم يورد على الاول ان المدرك فى صورة الوهم والشك هو بعينه
المدرك فى صورة الحكم اعنى الوقوع واللاوقوع والتفاوت فى الادراك فانه
فى الاول مدرك بادراك غير اذعانى وفى الثانى بالادراك لاذعانى فلا يتبث نسبة
بين بين غير الوقوع واللاوقوع فدفعه بان التصديق اوالوهم والشك
مشترك فى ادراك النسبة بين بين ثم يزول الشك والوهم فينضم الى الادراكات
الحاصلة ادراك آخر مغاير بالذات للادراكات الحاصلة فيحصل التصديق
(قوله لاخفأ فى تمايز ادراك الانسان الخ) هذا توجيه لاختصاص بيان
التمييز من بين الادراكات الاربع بالتمييز بين الادراك الثالث والرابع بان الالتباس
والخفأ لا يكون الا بين ادراك النسبة الحكمية و بين الادراك الذى سميناه
حكما وجهه ان متعلق الادراكات الثلث متمايز بخلاف الثالث و الرابع فقد علم
ان عدم التمايز باعتبار التعلق فالنسبة الحكمية التى هى مورد الوقوع واللاوقوع
والنسبة التى هى مورد الحكم وهو وقوع النسبة الحكمية اولاوقوعها وان كانتا
متمايزين بالذات والمفهوم بداهته لايكونان متمايزين باعتبار كونهما متعلقا
للحكم فالالتباس والخفأ فى انهما متعلق الحكم وموجود فى القضية حيث
ذهب المتقدمون الى انه لانسبة فى القضية غير النسبة التى هى مورد الحكم
فهى الوقوع واللاوقوع وذهب المتأخرون الى وجود النسبة بدونهما
فحصل الالتباس فى النسبة التى هى جزء القضية فالتبس فى ادراكها فلاوجه
لماقيل هذا الكلام منه قدس سره انما يصح اذا كان النسبة الحكمية هى النسبة
التامة الخبرية الثبوتية كما فى الموجبة والسلبية كما فى السالبة كما ان الحكم كذلك
كما عرفت واما اذا كانت النسبة الحكمية هى النسبة التقييدية الثبوتية فى
الموضعين فلا يصح اذلانزاع فى ان الحكم هى النسبة التامة الخبرية الثبوتية
فى الايجاب والسلبية فى السلب وبين النسبة التقييدية والنسبة التامة الخبرية
بون بعيد وكذا بين النسبة الثبوتية والسلبية فكيف يتصور الالتباس بينهما
انتهى هذا لايساعده عبارة الشارح كما لايخفى على انه لايثبت النزاع بين
المتقدمين والمتأخرين (قوله فان المشكك فى النسبة الحكمية متردد الخ)
هذا تعليل لحصول ادراك النسبة الحكمية بدون الحكم اذالمشكك لما كان

مترددا في وقوع النسبة اولا وقوعها يتساوى الطرفان و يمكن وجودهما
عنده والوقوع واللا وقوع صفتان للنسبة والموصوف لولم يتصور كيف
يمكن وجود الوصف بدون الموصوف فيلزم حصول ادراك النسبة الحكميه
بدون ادراك الوقوع واللاوقوع المسمى بالحكم فيلزم التغاير بينهما جزما
(قوله وكذلك من ظن الخ) هذا لتحقيق التغاير بين الادراك النسبة الحكمية
والادراك التصديقي في صورة الوهم على سبيل الشك وعلى سبيل الاجمال
في الصورتين لولم يحصل الادراك للنسبة الحكمية لم يتحقق الوهم وهو
احتمال وقوع النسبة على سبيل المرجوحية ولو حصل بعد الادراك للنسبة
ايضا الحكم السلبي اوالحكم الايجابي لم يتحقق بالوهم ايضا لحصول الجزم
على اللاوقوع اوالوقوع فيلزم تغاير ادراك النسبة الحكمية لادراك المسمى
بالحكم في صورة الوهم فتصويره لان في صورة الوهم اما ان يظن وقوع النسبة
وتوهم عدم وقوعها واما ان يظن عدم وقوعها وتوهم وقوعها فان كان
الاولى حصل ادراك النسبة الحكمية وتجويز جانب السلب تجويزا مرجوحا
ولم تحصل الحكم السلبي وان كان الثاني حصل له ادراك النسبة الحكمية وتجويز
جانب الايجاب تجويزا مرجوحا ولم يحصل له حكم الايجابي فاياما كان يحصل
المغايرة بين الادراك للنسبة الحكميه والادراك المسمى بالحكم فيبطل (قال
الش وعند متأخر المطلقين الخ) معطوف على مقدر وهو هذا الشان عند
التحقيق وعند المتأخر ين بعض الامام الرازى وتابعيه وهذا من توهم العباره
التى يعبر عنه فيها بالاسناد والايجاب والايقاع والانتزاع والا فالتحقيق
ليس للنفس ههنا تأثير وفعل بل اذعان وقبول للنسبة وادراك ان النسبة
واقعة اوليست بواقعة فهو من مقوله الكيف وقد صرح بعض المحققين
ان في حصول الصورة في الذهن ثلثة امور الصورة الحاصلة وقبول الذهن
الصورة من المبدأ الفياض واضافة مخصوصة بين العالم والمعلوم فذهب
بعضهم الى ان العلم هو الاول فيكون من مقولة الكيف وبعضهم الى انه الثانى
فيكون من مقوله الانفعال و بعضهم الى انه الثالث فيكون من مقوله الاضافة
واما انه نفس حصول صورة في الذهن فيكون من قبيل الفعل فلم يقل به
احد فعلى هذا ان كان الحكم فعلا لايكون من العلم على هذه المذاهب فيكون
خارجا من المقسم (قال الش فلو قلنا ان الحكم ادراك آه) هذا تفصيل على
المذهبين فعلى التحقيق يكون التصديق تصورات اربع وهو داخل في المقسم

وعلى القول الثانى يكون مركبا من الانفعال والفعل وقول المص ويقال للمجموع تصديق اماعبارة عن مجموع الادراكات الاربعة كما هو الحق اوعن ادراكات ثلثة وا لحكم الذى هو الفعل فعلى هذا لايصح التقسيم اذالفعل والداخل فيه الفعل لايكون علما فتأمل (قال الشارح هذا على رأى الامام آه) كلمة هذا اشارة الى القول الثانى على ما اشتهر مذهب الامام من الحكم من مقولة الفعل لكن عبارة المص يحتمل على القولين بناء على هذا يمكن ان يكون هذا اشارة الى المذكور الاعم من تصورات اربع ومن تصورات ثلثة مع الحكم + اعلم ان ضبط هذا المقام ان يقال ان الحكم اذا كان ادراكا فحقه ان يسمى تصديقا ويجعل قسما من العلم مقابلا للتصور الذى هو ماعداه من الادراكات كما ذكره الاوائل اذ لا اشكال ح فى انحصار العلم فيها وامتياز كل منهما عن الآخر بطريق يوصل اليه ولا فى اجزاء صفات التصديق من الظنية وغيرها عليه لانها من صفات الحكم واما جعل التصديق عبارة عن المجموع لايخ عن الاعتراضات التى قررنا انفا على سبيل الاجمال على انه ليس له موصل يخصه بل التصورات الثلث انما يكتسب بالقول الشارح والحكم وحده يكتسب بالحجة ولا يشتبه على ذى فطنة ان الحق من التقسيم بيان ان كلا من القسمين له موصل على حدة بل نقول انا لانعنى بالتصديق الاما حصل من الحجة وهو الحكم فقط دون المجموع وان كان الحكم فعلا كما توهمه اكثر المتأخرين فالصواب ان يسمى ايضا تصديقا واذا قسم العلم الى التصور الساذج والتصور المقارن للتصديق فيكون للعلم مطلقا طريق واحد هو المعرف والتصديق المقارن له طريق آخر ولاسبيل ح الى جعل الحكم قسما من العلم ولا جزء من احد قسميه لان الحكم من مقولة الفعل والعلم من الكيف ولايصح ان يكون الحكم قسما من العلم ولاجزء من احد قسميه وذهب بعضهم الى ان لفظ العلم على هذا التقدير مشترك اشتراكا لفظيا بين الادراك الذى هو التصور وبين الحكم الذى هو التصديق وجعل تقسيمه اليهما كتقسيم العين الى الباصرة والجارية (قال الش واما على رأى الحكماء فالتصديق هو الحكم فقط الخ) لاغير من التصورات بل هى من الشروط وهذا المذهب على رأى جميع الحكماء لااختلاف بينهما الافى المتكلمين والحكم عندهم من مقولة الانفعال اوالكيف لا من الفعل (قال الش وفرق بينهما من وجوه الخ) هذه التفرقة مفهوم من السابق على سبيل اللزوم وقد صرح فالتصديق على مذهب الحكماء يكون عبارة

هن ادراك واحد لاتعدد فى الادراك كما كان فيما ذهب اليه الامام ولكون البساطة بالاضافة فلايضر تركب الحكم من الجنس والفصل اذهو قسم العلم الذى هوقسم من الكيف لايقال فى ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة ادراكات متعددة كما قررنا لانانقول هذا الادراك حالة اجمالية مبدأ لتفصيل لاتعدد فيه بالفعل وكذلك تصور الطرفين على سبيل الجزئية فيما ذهب اليه الامام وهوعلى سبيل الشرطية فى مذهب الحكيم ويورد على ماقاله الامام ان الموصل له لايكون واحدا دون ماقاله الحكماء وكذلك ان الحكم يكون نفس التصديق على مذهب الحكماء وجزؤه على مذهب الامام وهذه الوجوه الثلثة وان كانت متلازمة بحسب التحقق ليست متلازمة بحسب المفهوم وتكون كل واحد منها منشأ التفرقة بحسب المفهوم على ان هذه الوجوه يكون كل واحد منهـا منشاء الاعتراض على الامام وسببا مرجحا لقول الحكيم (قوله توهم ان الحكم فعل من الافعال الانسانية الخ) يعنى من افعال القلب لكون متعلقه من الامور المعقولة عبر بالتوهم اذ كون الحكم من مقولة الفعل مخالف لمذهب الحكيم والمتكلم لان الحكم المسمى بالتصديق حاصل بالنظر الصحيح وقبل النظر ليس حكم وتصديق فى القضية والحاصل بالنظر عند المتكلمين بطريق العادة يعنى بخلق الله تعالى على جرى العادة فيكون فعل الله تعالى والنفس بذعن هذا الفعل فهو من مقولة الانفعال وعند الحكيم ان الانظار ليست موجدة للنتائج بل هى معدات للنفس لقبول صورها العقلية عن واهب الصور واولا ان الحكم صورة ادراكية متعلقة بوقوع النسبة اولاوقوعها لما صح ذلك اى فيضان تلك الصورة من واهب الصورة لان الحكم اذا لم يكن صورة ادراكية لم يكن فايضا عن واهب الصور عقيب النظر لان الفائض منه عقيبه ليس الا الصورة الادراكية واذا لم يكن الحكم فائضة لم يكن صور النتائج فائضة منه لان صور النتائج ليس الا الحكم واذا كان الحكم صورة ادراكية فائضة عن واهب الصور لم يكن فعلا من افعال النفس والا لكان النفس قابلا وفاعلا له وهو باطل (قوله بناء على ان الالفاظ التى يعبر بها عن الحكم يدل الخ) هذا بيان منشأ التوهم وجه المنشائية ان الالفاظ المعبرة بها من بناء الافعال للتعدية وذلك من صفات المتكلم من جهة الصدور فهو من قبيل الفعل ولهذا عبر الس بالايقاع والانتزاع وحقق كونه من مقولة الفعل على هذا التعبير وهذيدل على ان كونه

من الفعل باعتبار التعبيرات والالفاظ لاباعتبار الامر المعنوى قيل ان القول بفعلية الحكم التى ذهب اليه الامام ومن تبعه مبناه امر معنوى وهو ان الايمان مكلف به ومعنـاه التصديق بما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم والمكلف به لابد ان يكون فعلا اختياريا فالتصديق لابد ان يكون فعلا اختيـاريا انتهى ، اعلم ان بعض المشايخ ذكر فرقا بين معرفة اهل الكتاب نبوة محمد عليه السلام وبين التصديق للمؤ من ان التصـديق عبـارة عن ربط القلب على ما علم من اخبار المخبر وهو امر كسبى يثبت باختيار المصدق ولذا يثاب عليه وقال بعض المحققين هنالك هذا القول امر مشكل لان التصديقات من اقسام العلم وهو من اقسام الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية لانا اذا تصورنا شيأ بين الشيئين وشككنا فى انها بالاثبات اوبالنفى ثم اقيم البرهان على ثبوتها فالذى يحصل لنا هو الاذعان والقبول لتلك النسبة وهو معنى التصديق والحكم والاثبات والايقـاع نعم تحصيل تلك الكيفية يكون بالاختيـار فى مباشرة الاسباب وصرف النظر ورفع الموانع ونحو ذلك وبهذا الاعتبار يقع التكليف بالايمان وهذا هو المراد بكونه كسبيا اواختيـاريا فقد علم من هذا التحقيق وان ذهب البعض الى فعلية الحكم والتصديق وهو خلاف التحقيق (قوله لم يحصل لنا سوى ادراك ان تلك النسبة واقعة الخ) هذا الدليل وان كان مركبا من الوجدانى يفيد القطع اذا رجعنا الى وجداننا اذ ليس هنا للنفس تأثير وفعل بل اذعان وقبول للنسبة واما ماقيل من انه ان اريد انه لم يحصل شئ سـوى ذلك مطلقـا فم اذلا يحصل التصديق بمجرد ان يحصل فى ذهنك كون الشئ منسوبا اليه للوقوع فى نفس الامر بل لابد من الايقاع وهو ان ينسب اليه الوقوع نفس الامر باختيارك فان العالم بالوقوع المعاند لايسمى مصدقا كالكفار العالمين بصدق الرسول عليه السلام المعاندين له ولورد هذا المنع عليه بنى الكلام على الوجدان فليس بشئ اذ التصديق الشرعى ولوسلم عين تصديق المنطق يجوز ان يكون التصديق الشرعى معتبرا بسبب مباشرة الاسباب وصرف النظر ورفع الموانع والكفار المعـاندين ليس لهم هذه المبـاشرة ويمكن ان يقـال ولوحصل لهم التصديق الضرورى يريدون دفعه ولاينقادون ويحملون على الاوهام فلهذا لايعد تصديقـا (قوله اى مطـابقته لما فى نفس الامر الخ) هذا التفسير بنـاء على اختيار مذهب المتأخرين من المنطقيين حيث اثبتوا النسبة بين بين فح وقوع تلك النسبة

عبارة عن مطابقتها لما في نفس الامر كما قررناه (قوله وذلك لان العقل الخ) هذا اثبات للمقدمة النظرية اصل الدليل مسوق لعدم كون الحكم الذى هو الفعل انفعالا على صورة الشكل الثانى هكذا اذلا شيء من الفعل بانفعال وكل ادراك انفعال ينتج انه لاشيء من الفعل بادراك واثبت المحشى قدس سره الصغرى النظرية بان الفعل هو التأثير ولا شيء من الانفعال بتأثير بل هو بتأثر وقبول الاثر فينتج انه لاشيء من الفعل بانفعال وهو مآل قوله فلا يصدق احدهما على ما صدق عليه الاخر بالضرورة وعدم صدق احدهما على الاخر ح للزوم كون الشيء فاعلا وقابلا وهو بط بالضرورة على ان الاجناس العالية على ما حصرها الحكماء الى العشرة متباينة كل واحد منهما على الاخر والا لم يكن جنسا عاليا مستقلا والفعل جنس منها والانفعال جنس آخر منها فيلزم التباين بينهما (قوله واما ان يكون الادراك انفعالا اه) هذا اشارة الى عدم صحة الكبرى على اطلاقه اذ وقت حصول الصورة في النفس يحتمل فيه امور ثلثة نسبة الصورة الى ذى الصورة ولم يقل بها الحكماء وانتقاش النفس بالصورة الحاصلة والصورة الحاصلة لكل منهما قائل من الحكماء فان فسر ادراك بالاول يكون من الانفعال وان فسر بالثانى يكون من الكيف فلا يصح الكبرى على الاطلاق لكن عدم صحتها على الاطلاق لايضر اثبات المدعى وهو ان لا يكون الفعل ادراكا اذ على اى تفسير كان يستدل بهذه الصورة ففى التفسير الاول كما بين وفى التفسير الثانى يقال لاشيء من الفعل بكيف وكل ادراك كيف فينتج المط والى هذا اشار قدس سره بقوله فلا يكون فعلا ايضا (قوله فيكون من مقولة الكيف الخ) اذ يكون الصورة الحاصلة هيئة مرتسمة منتزعة من ذى الصورة لا تقتضى قسمة ولا نسبة وهى الكيف وهو هيئة في شيء لا يقتضى لذاته قسمة ولا نسبة ان الحكماء حصروا الممكنات الموجودة تحت الجوهر والعرض قسموا العرض الذى هو عرض عام للمقولات الى تسعة بالاستقراء الكم والكيف والاين والمتى والاضافة والملك والوضع والفعل والانفعال فكل ممكن موجود قائم بذاته داخل تحت الجوهر وكل موجود قائم بغيره داخل تحت المقولات التسع وهذه يسمى اجناسا عالية احدها الجوهر وباقيها العرض وكل من هذه الاجناس وما تحته مباين بالذات الى كل واحد منها وما تحته ويمتاز كل واحد منها من الاخر بالامتياز الذاتى واذا انمهد هذا فاختلفوا في العلم قال بعضهم من مقوله الكيف وبعضهم

من مقولة الانفعال والاصح قول الاول على مذهب من قال منهم الحاصل
في العقل اشباح الاشياء لاانفسها واما على مذهب من قال منهم العلم والمعلوم
متحد بالذات متغاير باعتبار الوجود الذهني والوجود الخارجي فالحق
ان يحكم على العلم بالمعلوم جوهرا اوعرضا كيفا اوانفعالا اواضافة فتأمل
(قوله هذا هوالحق الخ) دون سائره من مذهب الامام ومالزمه من كلام
المص وحقيته باعتبار موافقته للغرض بمعنى الرجحان ويمكن حقيته باعتبار
مطابقته لما في نفس الامر اذ مع قطع النظر عن اصطلاح القوم التصور
والتصديق وذاتهما ممتازان في نفس الامر فاى معنى الاصطلاحي اذاوافق
ماصدقه الى ماصدقه في نفس الامر فهوالحق دون الاخر على ان التصديق
ليس امرا اعتباريا حتى لايلاحظ المطابقة في نفس الامر واللامطابقة كما يظهر
بالقياس الى علم الله تعالى امر العباد بالايمان والتصديق وللمأموربه وجود
وذات والاصطلاح في معنى التصديق يحتمل الموافقة واللاموافقة لذات
المأموربه الموجود (قوله انما هوالامتياز كل واحد منهما آلخ) اللام محمول
على التحصيلي لاالحصولي لان اصل القسمة والامتياز ثابت في نفس الامر
لابسبب الموصل فح لايتم القصر واذاحمل على التحصيل يكون الحاصل
ان للعلم جهات متعددة يصح بكل منها تقسيمه مثلا كونه على طريق الحصول
والحضور وعلى طريق الاجمال والتفصيل وكونه من المقولات وغيرذلك
لكن لم يحصل من التقسيم بسبب تلك الجهات امتياز كل واحد منهما
عن الاخر بطريق الموصل بل يحصل بالتقسيم الى التصور والتصديق
اذالموصل الى التصورات هوالقول الش والموصل الى التصديقات هوالحجة
وذلك الامتياز يلايم غرض المنطقيين اذغرضهم بيان سبب تحصيل المطالب
الجزئية تصوريا اوتصديقيا وكان بيانه على طريق الجزئية امرا عسيرا اومتعذرا
لكثرتها وعدم انضباطها فاذا كان بيان الموصل الى التصور والموصل
الى التصديق على وجه الكلي امرا مضبوطا ومشتملا لاكتساب جميع المطالب
حاولوا الى هذا التقسيم لتحصيل الامتياز لاتمام غرضهم (قوله ثم الادراك
المسمى بالحكم له طريق الخ) معطوف على قوله لان تقسيم العلم الى هذين آه
وهاتين المقدمتين تمهيد مقدمة ودليل في الحقيقة على قوله فلافائدة في ضمها
الى الحكم آه على وجه الترتيب فلذااتى بثم والمراد ومن الادراك المسمى بالحكم
ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة وذلك لوكان نظريا يوصل اليه

بالنظر الصحيح حيث يعد الترتيب النفس الى فيضان النتيجة من الفياض فيفيض فيه عن الذهن النتيجة فهذا الادراك اما انفعال او كيف فلا يرد ماقيل من ان للخصم ان يمنع ذلك وتقول ان ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة اذا كان مع الايقاع وهو ان ينسب باختيارك الوقوع اليها فطريقها الحجة اما اذا حصل في ذهنك كونها منسوبة اليها الوقوع من غير اختيار فلا يحتاج الى الحجة فالمكتسب بالحجة الادراك المذكور بشرط الحكم وليس كذلك الادراك نفسه كما زعمت بل الحكم فعل مقارن به انتهى اذلم يدع جميع الادراك حاصل بالحجة بديهيا او نظريا وسواء كان الحكم ادراكا او فعلا على انه من قبيل اختلاط المذاهب اذ كلام قدس سره مبني على كون الحكم ادراكا (قوله فتصوروا المحكوم عليه اه) الفاء للتفصيل والتخصيص بالذكر لكون هده التصورات الثلث مناط الخلاف (قوله فلافائدة في ضمها الى الحكم الخ) الفاء نتيجة متفرعة على قوله لان التقسيم أه اصل الدليل والدعوى هكذا ان مذهب الحكماء حق دون مذهب الامام لان في مذهب الامام يضم تصور المحكوم عليه وبه وتصور النسبة الى الحكم بغير فائده ويجعل المجموع قسما واحدا من العلم المسمى بالتصديق دون مذهب الحكماء وكل مالايضم فيه شيء بغير فائدة حق دون مايضم فيه فينتج المط واثبت الصغرى النظرية بقوله لان تقسيم العلم آه تصوره لما كان تقسيم العلم الى قسمين ليمتاز كل واحد منهما عن الاخر بطريق الموصل وكان الادراك المسمى بالحكم له طريق واحد وهو الحجه وماعدا ذلك طريق واحد وهو القول الس فلافائده في ضم تلك التصورات الى الحكم اه لكن المقدم حق والتالي مثله اثبت الملازمة بقوله لان في هذا المجموع وحقية المقدم بقوله فمن لاحظ مقصود الفن آه فعليك التصوير في صورة الاقتراني قيل الملازمة مسلمة على تقدير كون الحكم ادراكا واما على تقدير كونه فعلا فلا اذ ادراك النسبة من حيث الايقاع الذي وهو فعل النفس له طريق خاص لادراكه من حيث الذات انتهى انا اقول لا له طريق خاص غير الحجة والقول الس فعليك البيان وعلنا الجواب مع انه سلم هذا القائل قبل هذا ان ادراك النسبة اذا كان مع الايقاع فطريقها الحجة وقيل لقائل ان يقول ان ذلك الادراك لكونه متعلقا بالنسبة المتعلقة بالطرفين من حيث انها الة لملاحظتها بمنزلة الهيئة للسرير المحصلة للامر الواحد الحقيقي فكما ان الحاصل في الخارج

السرير مع ان العمل لم يتعلق الا بالهيئة وكذلك الحاصل بعد الحجة هو المجموع وان كان متعلقا بالادراك المذكور وكان متعلقه اعنى النسبة الخبرية بمنزلة الهيئة للقضية بسببها صار الكل اعنى الطرفين والنسبة امراواحداحقيقيا مغاير الكل واحد من الطرفين والنسبة مع ان الحاصل بعد الطرفين ليس الاالنسبة فكما جعلوا الطرفين والنسبة جزاء من المعلوم فكذلك العلم وما وجه مخالفة العلم بالمعلوم وجعل الامور المذكورة شرطا فى الاول وشطرافى الثانى فح النزاع لفظى فمن نظر الى ان الحاصل بعدالحجة ليس الاالادراك المذكور قال ببساطته ومن نظر الى ان الادراك المذكورة بمنزلة الجزء الصورى والحاصل بعد اقامة الحجة ادراك واحد متعلق بالقضية قال بتر كيبيته ومن نظر الى انه لا يكفى فى التصديق مجرد الادراك المذكور بل لابد فيه من نسبة المطابقة بالاختيار والالكان ادراكا تصوريا متعلقا بالقضية مسمى بالمعرفة قال انه ادراك معروض للحكم سواء قلنا انه الادراك المذكور اومجموع الادراكات الثلث فيصح تقسيم العلم الى التصور والتصديق باى معنى تريد واما النظر الى مقصود الفن اعنى بيان طرق الاكتساب فلايرجح شيئا من ذلك لتفرد التصديق على جميع التقادير بالكاسب اما باعتبار نفسه اوباعتبار جزئه انتهى نحن نقول ان جعل الادراك بمنزلة الهيئة للسرير ليس بشئ لانه وان كان الحاصل هو المجموع فيهما ليس جزء السرير جزء من العمل ولا من الهيئة وفى التصديق يلزم ان يكون جزء من الادراك ومن عمل المصدق مع انه ليس كذلك اذالمكتسب بالحجة هو الحكم فقطدون التصورات فيكون قياسا مع الفارق وكذلك جعل الادراك بمنزلة الهيئة للقضية اذجعلوا الطرفين والنسبة اجزاء من المعلوم كذلك جعلوامتعلقاتها جزء من العلم المطلق الاعم الشامل للتصور والتصديق واما الجعل جزء من قسم العلم وهوالتصديق فغير صحيح اذليس جزء منه فكيف يجعل جزء فعلى هذا يكون النزاع معنويا راجعا الى المعنى فى التحقيق فيرجح خصوص الموصل جانب مذهب الحكماء بالضرورة اذاسلم كون الغرض من التقسيم الامتياز بالموصل (قوله لان هذا المجموع اومتعلق بقوله) فلا فائدة لاشئ للمجموع طريق خاص يميز الحجة والقول الش بحيث يكتسب المجموع من حيث المجموع منه بل بعضها وهو الحكم يكتسب بالحجة وبعضهاوهوالتصورات الثلث يكتسب بالقول الش (قوله فمن لاخط

مقصود الفن الخ) هذا اشارة الى اثبات كون الغرض من التقسيم الامتياز
بطريق يستحصل به اذ لما كان المقصود من الفن بيان الطرق الموصلة
الى المطالب ولما حصروا على طريقين وهما القول الش والحجة لم يشتبه
الى من يلاحظ ان الواجب في تقسيم العلم ملاحظة الامتياز فيلزم ان يكون
مكتسب احد الطريقين احد قسمي العلم ومكتسب الحجة هو الحكم فقط
لكنه لما كان الحكم ثابتا للوقوع الذى هو صفة النسبة الموقوفة على المنتسبين
توقف وجود الحكم ذهنا وخارجا الى امور ثلثة تصور المحكوم عليه وبه
وتصور النسبة فجعل تلك الامور الموقوفة عليها من افراد القسم الآخر
شروطا فى وجود الحكم لا شطرا داخلا فى التصديق (قوله واذا عرفت
هذا الخ) هذا تمهيد على الاعتراض على تقسيم المص بعدم مطابقته
على كل المذهبين وبيان حق التقسيم على كل واحد منهما فان قيل يرد على
تقسيم على مذهب الحكماء اذا كان التصديق عبارة عن ادراك ان النسبة
واقعة اوليست بواقعة فاما ان يتوقف ذلك الادراك على التصورات الثلث
اولا لاسبيل الى الثانى لانتفاء الادراك بانتفاء تلك التصورات بالضرورة
وعلى الاول اذا كان الحكم غنيا عن الاكتساب وكان تلك التصورات
واحدها كسبيا كان التصديق كسبيا وح يكون اكتسابه من القول
الش وهو بط واما كون الحكم كسبيا بسبب كسبية طرفيه او احد
طرفيه فلانه موقوف على تصور الطرفين فاذا كان تصور احد طرفيه
كسبيا يكون الحكم كسبيا لتوقفه على الكسب ح لان الموقوف على الموقوف
على الشئ موقوف على ذلك الشئ فاكتسابه انما يكون بما يكتسب به طرفاه
وهو القول الشارح اذ الكلام فى الحكم الذى لم يحتج فى حصوله الى نظر بعد
تصور طرفيه وان كانا بالكسب ومثل هذا الحكم لايكتسب من الحجة قلت
ان مثل هذا الحكم لانم ان يكون كسبيا بل بديهيا عند الحكماء لان الاحتياج المنفى
من التصديق البديهى هو الاحتياج بالذات وثبوت الاحتياج بواسطة لا ينافى
ذلك (قوله واما ان يكون ادراكا لغير ذلك الخ) اى يكون ادراكا واحدا
متعلقا لغير ان النسبة واقعة اوليست بواقعة سواء تعلق بالمحكوم عليه وبه
والنسبة اوبغيره مركبا ناقصا او مركبا تاما انشائية او خبرية يشك فيها
اويتوهم فرق بين ان يقال ادراكا لغير ذلك وبين ان يقال ادراكا غير ذلك
اذ فى الثانى يحتمل ان يكون الغير صفة لا مفعولا فح يشمل على الادراك

المطلق اذالمطلق غيرالمقيد لقائل انيقول الغير اعم من انيكون ادراكا متعلقا بالحكم وحده وبالادراك المطلق وحده اوكانمتعلقا بان النسبة واقعة اوليست بواقعة مع التصور الاخر فيكون المجموع مدركا فح يلزم دخول التصديق فىالتصور وقديجاب عن الاولين بانه ح يكون الحكم والادراك المطلق مدراكالا ادراكا ويمكن انيجاب عن الثالث بان المراد الادراك الواحد بالوحدة النوعية وفى صورة الثالثة ليس واحدا بالنوع اوبان يقال انالصورة الثالثة منحيث المجموع خارج منقسم التصديق داخل فىقسم التصور فالاحسن انيقال فىالتقسيم على مذهب الحكماء العلم اماحكم اوغيره والاول التصديق والثانى التصوروهو مطابقلماذكره الشيخ وغيره من محقق هذا الفن كذا قيل شرحالمطالع (قوله واذا اردت تقسيمهعلى مذهب الامام الخ) اى على ماهو تحقيق مذهب الامام وان كان ظاهر مذهبه موهما انيكون الحكم منمقولة الفعل وتحقيقه انه منمقولة الكيف اوالا نفعال وبيان المحشى قدس سره يوافق على التحقيق حيث جعلالتصديقعبارة من الادراكات الاربع دون الادراك الثلث مع الحكم فلايرد انه ليس موافقا لمذ هب الامام (قوله ادراكالامور اربعة آه) اى ادراكا واحدا متعلقا بامور اربعة حيث حصل لها الوحدة بحيث صارت قضية فلايردان وحدةالمقسم معتبرة فكيف تندرج الادراكات الاربعة تحت العلم الواحد وللتنبيهعلى ذلك قال ادراكابلفظ الاربع كذاقيل وفيه بحث اذتعدد الادراك بتعدد المدرك فكيف يتعدد المدرك بدون تعدد الادراكفلايجاب بانوحدة المقسم نوعيه فلاضير ولاينا فى تعدد الاشخاص كماقيل فى السابق *اعلم انالمقسمفىقولناالعلماماكذا واماكذالايمكن انيكون مطلقالعلم اعممنان يكونواحدااوكثيرا بلانمايكونالعلم الواحد لانهلوكان مورد القسمة مطلق العلم لم ينحصرالعلم فىالقسمينلانه باعتبارانيكون واحدا منقسم الى التصور والتصديق وباعتبار ان يكون كثيرا جاز ان ينقسم الى التصديقينوالى التصورينوالىالتصورات والتصديقات وحلاينحصر فىالقسمينبليجب انيكون المورد علما واحدا حتى يلزمالحصرفاذا المقسم العلم الواحد فلايندرج التصديق تحته لانه على ماقسمهالمحشى قدس سره يكون عبارة عنادراكات متعددةفيكون علوما متعددة فلاتندرج تحت العلم الواحدكذا حققه بعض المحققين وبنى عليه الاعتراض على جعل

التصديق عبارة عن الادراكات وانا اقول اذا كان مورد القسمة مطلقا وكذلك في الاقسام اذالم يعتبر الوحدة فدخل التصورات المتعددة والتصديقات المتعددة في القسمين فالمحذور فيه على ان شان المقسم ان يكون مفهوما مطلقا ليحصل الاقسام فاما الاعتراض المبنى على هذا التحقيق لوجعل التصديق عبارة عن الادراكات الاربع فان الهيئة الاجتماعية اما ان يكون جزء التصديق مع هذه التصورات اولا فان لم يكن لايكون التصديق علما واحدا بل علوما متكثرة لان المركب مالم يكن معه صورة اجتماعية لايصير شيئا واحدا فذلك ضرورى متفق عليه والتقدير بخلافه واذا كانت الهيئة الاجتماعية جزء التصديق لايكون علما لدخول ماليس بعلم فيه وهو الهيئة الاجتماعية اذالهيئة الاجتماعية معلومة لانها هيئة عارضة بتصورات المذكورة بجوزان ينتزع منها صورة في الذهن يكون تلك الصورة علما فالم ينتزع يكون معلومة اى شيئا يكون من شانه ان يعلم كما يكون في الهيئات الخارجية واجيب عنه بان التصديق هو حصول صوره المجموع في الذهن بشرط ان ينتزع من الهيئة الحاصلة صورة ايضا حتى يكون علما والتوضيح ذلك بان تقول اذا حصل في ذهننا الطرفان والنسبة حصل في ذهننا الطرفان والنسبة حصل في ذهننا هيئة حاصلة عارضة لمجموعها فاذا تعلقنا هذا المجموع مع تلك الهيئة الاجتماعية يكون ذلك علما واحدا ولايكون علوما متعددا اذصارت الهيئة الاجتماعية متصورة ايضا فلم تدخل في مفهوم التصديق ماليس بعلم فيكون علما لكن يرد على هذا اذا كانت الهيئة متصورة وكانت علما يزيد عدد العلوم على ماكانت فاما ان تعتبر لها الهيئة الاجتماعية مع المجموع الاول اولا فان لم يعتبر لم يكن علما واحدا بل علمين احدهما المجموع الاول وثانيهما تصور الهيئة الاجتماعية المتصورة وان عبرت فكذا ننقل اليها مع المجموع الذى حصل من اجتماع المجموع الاول مع العلم الذى هو الهيئة الاجتماعية للمجموع الاول المتصورة فيتسلسل فالحق في الجواب ان اعتبار الصورة الاجتماعية التي للمجموع الثاني للتصديق ليس بالجزئية حتى يلزم تركبه من العلم ومما ليس بعلم بل بالعرضية كما يعتبر الوحدة والهيئة الاجتماعية في الواحد الغير الحقيقي بطريق العروض لابطريق الدخول بل الوحدة في الواحد الحقيقي ايضا عارضة لان الوحدة والكثرة خارجتان عن الماهية كما تقررت في المسائل الحكمية وح لايلزم دخول ماليس بعلم

فى التصديق و لا يكون التصديق علوما متعددة هذا غاية مايمكن ان يقال فى هذا المقام (قوله واما ان يكون ادراكا غير ذلك آه) يعنى ادراكا لغير ذلك الامور الاربعة من حيث المجموع سواء كان لكل واحد من الامور الاربعة على حدة اولغير ذلك اذ معلوم ان الادراك المشترك بين القسمين متمايزين بالمتعلق متعلق الاول الامور الاربعة مجتمعة اومتعلق الثانى غيرها فيكون اتصاف الادراك بالغير باعتبار المتعلق لامطلقا فالمعنى ادراك المتعلق غير متعلق الادراك الاول فلا يرد ان القسم الثانى يصدق على المقسم وذلك مفسد للتقسيم لاستلزامه كون الشئ قسما من نفسه بعينه واجيب عن هذا بان المراد بالغير المباين فح لا يصدق مباين القسم الاول على المقسم اذهو ليس بمباين للقسم بل اعم منه و بان معنى التقسيم هوان ماصدق عليه العلم اما ان يكون شيئا صدق عليه العلم ويكون ادراكا لامور اربعة و اما ان يكون شيئا صدق عليه العلم ويكون ادراكا غير ذلك الادراك وفيه بحث اذلم يجعل المقسم ما صدق عليه العلم بل مفهوم العلم يجعل مقسما اذ التقسيم لتحصيل الاقسام بضم قيد مباين الى مفهوم المقسم فح لا يحصل تعريفا للاقسام اذ التعريف مفهوم عارض للماصدق لامعروض (قوله واما تقسيم المص فلا يصح على مذهب آه) اذ لما كان فى مذهب الحكيم التصورات شروطا خارجة ولزم من تعريف المص ان يكون التصورات داخلة فلايوافق لمذهبه بالضرورة (قوله و لا على مذهب الامام ايضا آه) اعادة كلمة لا للاشارة الى السلب الكلى ويرد ايضا اذا كان التصديق على مذهب الامام عن المجموع المركب من الادراكات الاربعة يكون الحكم ح سابقا على التصديق لكونه جزء منه فلا يكون معه و جوابه ان التصديق مجموع ادراكات الاربعة و لما كان الحكم جزء اخيرا للتصديق فحالة حصول الحكم يحصل التصديق فيكون ادراكا يحصل مع الحكم معية زمانية وتقدم الحكم عليه بالذات لاينافى ذلك (قوله و بيان ذلك ان حاصل ماذكره المص اه) اى بيان عدم صحة تقسيم المص على مذهب الامام ثابت اذ يلزم على تقسيمه عدم جامعية التصور الساذج لافراده وعدم مانعية تعريف التصديق لاغياره اذ لما كان حاصل ماذكره المص ان احد قسمى العلم هو ادراك غير مجامع للحكم و القسم الثانى هو ادراك مجامع للحكم يصدق تعريف التصديق على تصور المحكوم عليه وحده وعلى تصور المحكوم به وحده وعلى تصور النسبة وحده وعلى الاجتماع

منهما فيدخل فيه و يخرج من تعريف التصور مع انهما من افراد التصور ومن اغيار التصديق فلا يتم التعريفان طردا و عكسا وهذا الاعتراض مبنى على حمل المعية فى قول المص او تصور معه حكم على مجرد المقارنة فيكون المعنى او تصور مقارن او مجامع للحكم فيرد هذا الاعتراض و اما اذا حمل على المقارنة فى الحصول بان يكون مع الحكم ظرفا مستقرا متعلقا بحصل فيكون المعنى اما تصور يحصل مع الحكم او تصور يحصل مع الحكم و الاول التصديق و الثانى التصور فالمراد من التصور الذى يحصل مع الحكم ليس تصورا مقارنا للحكم و مجامعا له بل معناه انه تصور يكون حصوله مقارنا لحصول الحكم البتة ويكون حصولهما معا ولا يتصور انفكاكهما و حصول بدون الآخر فاذا نظرنا بكل واحد من الامور المذكورة التى عدها الفاضل المحشى من تصور المحكوم عليه و تصور المحكوم به وتصور النسبة الحكمية والحكم لانجد شيئا منها يكون حصوله مقارنا للحكم البتة و لا يحصل بدونه اصلا اما الحكم فلان مقارنة حصول الحكم لحصول الحكم ليست بمتصورة اذ المقارن لابد ان يكون غير المقارن لان المقارنة لكونها نسبة يقتضى تغاير المنتسبين و اما تصور المحكوم عليه فلحصوله قبل حصول الحكم سابقا عليه مقارنا له وكذا تصور المحكوم به و تصور النسبة الحكمية فالتصور الذى يحصل مع الحكم بالتفسير الذى قلنا ليس الا المجموع المركب من التصورات الثلث والحكم لان الحكم جزء اخير للمجموع فلا يمكن ان يكون لشئ منهما حصول الامع الآخر فاذا عرفت هذا يدفع اعتراض المحشى بلا ريب فتأمل فكن من الشاكرين (قوله هو ادراك غير مجامع للحكم اه) هذا حاصل المعنى المستفاد من اللفظ فقط بقرينة مقابله (قوله وهو ادراك مجامع للفعل الخ) هذا هو المعنى المطابق يحتمل ظرفية مع على اللغو دون الاستقرار كما بينا (قوله ويرد عليه الخ) قيل لا يخفى ان المتبادر من القيد المقارنة بلا واسطة والتصور الذى يقارنه الحكم اعنى ايقاع النسبة او انتزاعها بلا واسطة ادراك النسبة الخبرية او مجموع الادراكات الثلث ان قال ان الادراك الحاصل حين الحكم ادراك واحد متعلق بالقضية و المقارنة بما عداها بالعرض فلا انتقاض على ان وحدة المنقسم معتبرة فلا يصدق الا على تصور واحد يجامع الحكم نعم يلزم خروج الحكم عن التصديق و كونه شرطا له وهو ملتزم لذلك ومعترض على الامام بانه جعل المركب من الادراكات و الفعل قسما من الحكم فتأمل فيه (قوله فليتأمل آه) يحتمل

ن يكون وجه التأمل الاشارة الى الجواب عن هذا الايراد كما قررنا او اشارة الى عدم ورود هذا الايراد على بيان تقسيمه قدس سره ويحتمل ان يكون اشارة الى ترقى التصديقات فى هذا المنال من السبعة الى الثمانية فصاعدا اوتكون التصورات الثلث والحكم مقارنا للحكم لجواز مقارنة الكل من حيث الكل الى الجزء فح يتصور ان يكون تصور المحكوم عليه والحكم مقارنا للحكم وتصور المحكوم به والحكم مقارنا له وتصور النسبة والحكم مقارنا للحكم لكن يمكن ان يجاب بانه فى هذه الصور يلزم مقارنة الشئ لنفسه وهو فاسد لاقتضاء المقارنة تغاير المنتسبين (قوله فلا يكون تقسيمه منطبقا على شئ آه) تفريع على البيانين قوله لان التصديق عندهم آه وقوله وبيان ذلك الخ وتمهيدا الى الترقى بكلمة بل على عدم صحته فى نفسه (قوله لان التصديق على هذا الخ) تعليل لعدم صحته فى نفسه مع قطع النظر عن عدم مطابقته للمذهبين وجه عدم صحته ح ان التصديق كان عبارة عن التصورات الثلث والحكم خارج مقارن له والتصور يؤخذ من القول الشارح وان اعتبر هيئة الاجتماع لان الجزء اذا اخذ منه يؤخذ المركب منه ايضا بالضرورة والقاعدة المقررة عند المنطقيين ومابينه المحشى فيما سبق الموصل الى التصديق هو الحجة والموصل الى التصور هو القول الشارح فيكون هذا خلاف القاعدة المقررة ولقائل ان يقول هذا مشترك الورود بين تقسيم المحشى وتقسيم المص اذ لما كان التصديق بناء على تقسيمه قدس سره عن ادراك لامور اربعة هى المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية وكون تلك النسبة الحكمية واقعة اوليست بواقعة بكون ادراك الطرفين والنسبة من التصور فح اذا كان الحكم مستغنيا عن الكسب وكان تصور الطرفين والنسبة كسبيا لم يكن التصديق مستغنيا عن الكسب لاستلزام كسبية الجزء كسبية الكل بداهة والطرفان والنسبة تؤخذ من القول الشارح فيلزم كون التصديق مستفادا من القول الشارح فما يلزم على المص يلزم على المحشى وما هو جوابك فهو جوابنا يمكن ان يجاب بانه فرق بينهما اذ على ماهو تقسيم المص يكون التصديق عبارة عن التصورات والحكم خارج عنه بكون التصديق محتاجا احتياجا ذاتيا فيكتسب من القول الشارح بلاواسطة واما على ماهو تقسيم السيد قدس سره يكون التصديق عبارة عن المجموع والحكم فان كان مستغنيا غناء ذاتيا واحتاج بسبب الاطراف احتياجا بالواسطة فيكون مكتسبا بالواسطة فلا يعد مثل هذا من الاكتساب بالذات والقاعدة المرعية ان الموصل بالذات الى التصديق هو الحجة والموصل

بالذات الى التصور هو القول الشارح فلامنافاة بينهما قيل و القائل ان يقول ادراك ان النسبة واقعة اولا واقعة اذا كان مجامعا للايقاع كان مستفادا من الحجة و اذا لم يكن مجامعا له كان مستفادا من القول الشارح فلا يلزم ما ذكرتم نعم لو كان الحكم مستفادا من الحجة و التصور المجامع له مستفادا من القول الشارح يلزم لكن الحكم عنده فعل و ليس مستفادا من شئ انتهى و فيه بحث اذا لحكم كونه فعلا ليس تحقيق كلام الامام كما قررنا (قوله و منهم من قال معنى هذا التقسيم اه) قائله شمس الدين الاصفهاني حيث قال و منهم من قسم العلم الى التصور و التصديق و اراد بالتصور الادراك الساذج اى الادراك الذى لا يلحقه حكم و اراد بالتصديق الادراك الذى يلحقه حكم و منهم من جعل التصديق عبارة عن مجموع الادراك و الحكم فقال و لا يلزم خروج تصور كل من الطرفين عن التصور و دخوله فى التصديق لان تصور كل من الطرفين تعقل شئ وحده اى لا يلحقه حكم فيكون خارجا عن التصديق داخلا فى التصور و لا يلزم ان تكون تصور المحكوم عليه مع الحكم تصديقا لان تصور المحكوم لا يلحقه حكم انتهى فاعترض عليه الفاضل المحشى بانه قلت نعم انما يلزم من دليلك هذا على تقدير صحة ان لا يكون تصور المحكوم عليه وحده مع الحكم تصديقا لعدم صدق تعريفه عليه لكن بطلان تعريف التصور بعدم الجامعية و تعريف التصديق بعدم المانعية باق على حاله بعدلان تصور النسبة الحكمية مع الحكم يلزم ان يكون تصديقا لانه يصدق عليه انه تعقل شئ و يلحقه او لحوق الحكم و كذلك يلزم ان يكون الحكم خارجا عن التصديق عارضا له فيلزم اطلاق التصديق عليهما مع انه لم يقل به أحد لان التصديق على مذهب الحكيم هو الحكم و على مذهب الامام التصورات الثلث مع الحكم و لا قائل بالفصل يمكن ان يجاب بان يلتزم هذا القائل اطلاق التصديق عليهما و لا مشاحة فى الاصطلاح (قوله و ان كان معروضا للحكم فهو التصديق الخ) اعلم ان معنى العروض قد يكون بجهة القيام و الصدور و قد يكون بجهة الوقوع مثلا ان الضرب عارض للفاعل من جهة القيام و الصدور و عارض للمفعول من جهة الوقوع حيث يقال الضارب لمن اتصف بالضاربية و المضروب لمن اتصف بالمضروبية فحى الادراك صفة عارضة للنفس الناطقة من جهة القيام و صفة عارضة للنسبة الحكمية من جهة الوقوع هذا العروض متغاير بالجهات قيل ليس معنى العروض ههنا القيام

فانه بهذا المعنى معروضه النفس بل شبه ذلك العروض يعنى كما ان قيام العروض بالمحل يوجب كماله و يميزه فى الخارج بحيث لايلتبس بغيركذلك مقارنة الحكم يكون موجبا لكماله و يميز متعلقه فى الذهن بحيث لايبقى التردد والخفأ ولا شك انه بهذا المعنى عارض بالذات للنسبه الخبرية وللمجموع بالتبع وليس لما عداها (قوله وح لايلزم ان يكون الخ) اى ح كون معنى الاقسام بملاحظة اللحوق والعروض دون المجامعة والمقارنة لايلزم المحذور اللازم على تقدير الحمل على المجامعة(قوله لكن يلزم ان يكون مجموع التصورات الخ) هذا اعتراض وارد على هذا القائل ووجه اللزوم ان الحكم لايلحق التصور الواحد ولا الاثنين ويلحق الثلثة البتة بل يلزم ان يلحق على تصور واحد وهو النسبة الحكمية اذ الحكم يلحق لها اولا بالذات ثم المجموع فيلزم التصورات التلث بدون الحكم اذ العارض خارج عن المعروض وتصور النسبة الحكمية تصديقا مع انه لم يقل به احد (قوله فان قلت قد صرح المص الخ) هذا اما على طريق المعارضة باثبات انطباق تقسيم المص على مذهب الامام واما منع على قوله فيرتقى عدد التصديقات الى سبعة فاما المعارضة بانه لما اختار بقوله ويقال للمجموع تصديق ان التصديق مجموع الادراكات الاربعة ولما كان الحكم جزء اخيرا للتصديق فحالة حصول الحكم يحصل التصديق فيكون ادراكا يحصل مع الحكم معية زمانية وتقديم الحكم عليه بالذات لاينافى ذلك ولا تصديره بلفظ مع واما المنع ان التصديق اذا كان عبارة عن مجموع الادراكات الاربع فكيف يصدق على تصور الموضوع وعلى تصور المحمول وعلى تصور النسبة على الانفراد او على الاجتماع انها تصديقات حتى يرتقى الى تصديقات سبعة (قوله قلت لايجد به نفعا الخ) حاصله اثبات فساد التقسيم بتغيير الدليل بانه لما كان الخارج من التقسيم الادراك الجامع للحكم لا المجموع المركب لايخ من ان يكون التصديق عبارة عن خارج القسمة بناء على مقتضى التقسيم ومن ان يكون عبارة عن المجموع المركب فان كان عبارة عن الاول فيرد ما اوردته بلا ريبة من عدم انطباقه على شئ من المذهبين وفساده البين بنفسه وهو كون التصديق مستفادا من القول الشارح وان كان عبارة عن الثانى بناء على تصريحه لم يكن التصديق قسما من العلم بل مركبا من احد قسميه مع امر آخر مقارن له و ذلك بط للزوم خروج القسم من المقسم بناء على ان الحكم من مقولة

الفعل يمكن الجواب عنه باختيار الشق الثانى و دفع المحذور بان الحكم وان كان من مقولة الفعل بناء على ظاهر كلام الامام وظاهر التعبيرات للامنة من مقولة الكيف او الانفعال فى التحقيق كالعلم كما يشعر قوله قدس سره فى تقسيمه على مذهب اما ان يكون ادراكا لامور اربعة الخ (قوله فان كان التصديق عبارة عن القسم الثانى الخ) هذا تفصيل لشق المجمل الملحوظ باقتضاء التقسيم الى التصور والتصديق فلا يرد ان ما فى الترديد قبح اذ الترديد دائما يكون بين المعانى المحتمله و بعد تصريح المص بتركب التصديق لا احتمال لكون التصديق عبارة عن القسم الثانى الخارج من التقسيم عنده اذ الترديد كان بناء على مقتضى التقسيم و تصريح المص فلا قبح فيه اصلا ولو سلم فهو من قبيل توسيع الدائرة لتبكيت الخصم برفع جميع الاحتمال (قوله وان كان عبارة عن المجموع الخ) اى المجموع الذى اخذ فى القسم الثانى و هو الادراك مع الحكم فح يلزم ان لايكون التصديق قسما من العلم مع انه قسم فى هذا التقسيم فيلزم قسم الشئ مباينا له فهو فاسد فلا وجه لما قيل من ان القول بان التصديق عند الامام قسم من العلم ثم كيف وهو مركب عنده من العلم و الفعل الذى يباينه والمركب من الشئ ومايباينه لايمكن ان يكون قسما منه انتهى او المباحثة فى هذا التقسيم وانطباقه على المذاهب و اما على مذهب الامام التصديق داخل فى مطلق العلم ام لا فبحث آخر (قوله وايضا يصدق على تصور الخ) معطوف على قوله لم يكن التصديق الخ هذا فساد آخر يلزم على كون التصديق عبارة عن المجموع لان التصور المأخوذ فى قوله او تصور معه حكم واحد بالوحدة النوعية فيتناول التصور الواحد وما فوقه من ذلك النوع فيصدق على ماعده الفاضل الحنفى فيرتقى الى سبع تصديقات احدها تصديق على مذهب الامام دون غيره كله من الاغيار بخلاف السبعة السابقة لكون الحكم خارجا فى كل واحد منها لايصدق واحد منها على مذهبه فبل هذا الصدق ليس بمضرله لان ماذكره ليس بتعريف للتصديق حتى يجب ان يكون جامعا ومانعا بل هو تنبيه على ان ماخرج من التقسيم ليس بتصديق وذلك لان المشهور تقسيم العلم الى التصور و التصديق ههنا ليس كذلك انتهى لعل هذا القائل زعم ان قول المص و يقال للمجموع تصديق للتنبيه على ان الخارج من هذا التقسيم ليس تصديقا بل التصديق شئ آخر وهو تصورات ثلث والحكم وبعد هذا لايخفى انه مخالف للاجماع بان العلم ينقسم

الى التصور والتصديق على انه يلزم الاقسام والمقسم كلها تصورفالفائدة فى التقسيم بل الحق فى الجواب ان التصور المأخوذ فى الخارج من القسمة وهو تصور معه حكم مايتوقف عليه الحكم بحيث يحصل مع حصوله بشهادة المقام والواقع فى نفس الامر فح يكون التصور الموقوف عليه للحكم من هذه الحيثية هو التصورات الثلث لتوقف الحكم فى الحصول على تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وتصور النسبة الحكمية فلا يرد دخول الا غيار فتأمل (قال الش واعلم ان المشهور الخ) هذا بيان لسبب العدول عن تقسيم القوم ولدفع ما اورد على تقسيم القوم دون تقسيم المص المشهور صفة محذوفة الموصوف اى التقسيم المشهور فى ما بينهم او المعروف المكتوب فى كتبهم لكن مدار العدول فى القسم الاول فقط على مابينه الشارح وان كان فى القسم الثانى باعتبار ان التصديق هل يطلق على تصور معه حكم فى مذهب الامام مع كون الحكم بمعنى الفعل واذا اطلق هل يكون من قسم العلم كلام وبحث لم يتعرض الشارح فلذا عبر بقوله التصديق فى مقام او تصور معه حكم تنبيها على ان مدار العدول هو القسم الاول دون الثانى (قال الش عدل عنه الى التصور) اى اختار العدول لثبوت العدول قبل المص ويحمل على حقيقة العدول لتحققه وان كان تابعا للغير غير عن التصور فقط بالتصور الساذج اشارة الى ان المعدول اليه هو التصور المقيد بعدم الحكم سواء عبر بالتصور الساذج او بالتصور فقط او بغيرهما (قال الش وسبب العدول آه) الظاهر ان يقال لورود الاعتراض عليه سبب الورود مبنى على ترادف التصور بالعلم وهذا التقسيم من تقسيم الكلى الى الجزئيات ومن شرطه مساواة المقسم للاقسام بمعنى ان لايخرج جزئيات المقسم من الاقسام وان لايدخل ماليس من جزئياته فى الاقسام ومن شرطه ان يكون بين الاقسام تباين ان كان حقيقيا وتغاير فى الجملة ان كان اعتباريا ففى الوجه الاول ينتفى الالتباس بين القسمين وفى الوجه الثانى ينتفى التساوى وبدخول ماليس من الجزئيات فى الاقسام وتصوير الاعتراض هكذا تقسيم العلم الى التصور والتصديق فاسد لان هذا التقسيم اما ان يكون فيه قسم الشئ قسيما منه او قسم الشئ قسما له ايا ما كان فهو فاسد فينتج المط وانت الصغرى النظرية بان التصديق اما ان يكون عن التصور مع الحكم او عبارة عن الحكم فقط ان كان الاول يلزم المحذور الاول وان كان الثانى يلزم المحذور الثانى فثبت الصغرى (قال الش وذلك

اى لزوم احدالامرين ثابت بناء على انه لا قائل بالفصل بان يكون التصديق غير هذين الامرين (قال الش كما فعله المص الخ) اى كما فعل المص التصور مقيدا لامطلقا ولا يلزم ان يكون المشبه به عين المشبه فى كل حال (قال الش فلا ورود له الخ) اذا لفرق بين التقسيمين ان التقسيم المشهور جعل التصور فيه مطلقا قسما من العلم وفى تقسيم المص جعل التصور المقيد قسما منه فعلى التقسيم المشهور يتحد القسم مع المقسم بناء على الترادف دون تقسيم المص فلا ورد عليه ماورد على الاول بسبب الاطلاق (قال الش لانا نختار ان التصديق الخ) هذا بناء على كون التعبير بالتصديق دون بقوله اوتصور معه الحكم اذح لايصح التردد فى التصديق حتى يختار الشق الواحد لكن لكون مدار ورود الاعتراض وعدمه تقدير التصور الساذج والاطلاق لم يبال الى تعبير المص فى شق التصديق و بين على الاطلاق يرد على تعبير المص المحذور الاول فيندفع بهذا الجواب وكذلك يدفع هذا الاعتراض باختيار الشق الثانى بهذا الجواب على تقدير التقسيم الى التصور الساذج والى التصديق قيل واعلم ان ماذكره من ان المص قسم العلم الى التصور الساذج والى التصديق انما يصح اذا حمل المعية على المقارنة الدائمة كما سبق اما لو حمل على المجامعة مطلقا او على وجه العروض واللحوق كما ذكره فلا كيف وقد صرح المص بتركب التصديق من التصور والحكم بل هو تقسيم للعلم التصورى الى قسميه انتهى انا اقول هذا كلام سخيف من قبيل اختلاط البحث بالبحث الآخر اذ الشارح بين اولا مراد المص و صحح تقسيمه الى التصور الساذج والى التصديق و بنى عليه وجه عدوله عن التقسيم المشهور والمحشى قدس سره اعترض على المص فى تعبير التصديق بقوله اوتصور معه حكم و حقق بعض مقاله الفضلاء وهو بحث آخر ليس بمتعلق بهذا البحث وقد حققنا ان اعتراض المحشى مدفوع فتذكر ولم سلم ورود اعتراض المحشى لايضر الى عدم ورود الاعتراض الوارد على تقسيم المشهور على تقسيم المص لان مدار دفعه تقييد التصور بقيد فقط او بما يؤدى مؤداه (قال الش قوله التصور معه حكم آه) اى من قوله قلنا هكذا بحذف حرف الجر من لفظ القول لكون المصدر مأولا بان حذف الجار قياس وجملة قلنا تأكيد من قوله لانا نختار او بدل منه بدل الاشتمال ولذا ترك العطف فحاصله انا نختار شق الاول ونقول مجيبا من محذوره هكذا فيدفع تكلمات الناظرين

فى هذا المقام من ان قوله مبتداء والخبر محذوف تقديره قوله التصور آه لايرد لانا قلنا فى دفعه آه ومن ان قوله مبتداء والخبر لفظ قلنا بتقدير فى دفعه اى قوله التصور آه قلنا فى دفعه وكذا الاحاجة الى جعلهما جملتين مستأنفتين من قوله لانا نختار فتأمل (قال الش فقط آنه ليس كذلك الخ) اى ليس التصور مع الحكم قسما من التصور السازج بل قسيما له فلا يلزم ان يكون قسم الشئ قسيما له وان اردتم انه قسم من مطلق التصور فسلم لكن ظانه قسيم التصديق فى التقسيم ليس مطلق التصور فلا يلزم الاعتراض على تقسيم المص (قوله قسم الشئ هو ما كان مندرجا تحته واخص منه الخ) التقسيم على قسمين قسم تقسيم الكل الى الاجزاء وهو تفصيله وتحليله اليه فلا يصدق المقسم على اقسامه ضرورة ان الكل لا يحمل على الجزء من حيث هو جزء ويكون كل قسم داخلا فى ماهية المقسم وقسم تقسيم الكلى الى الجزئيات وهو ان ينضم اليه قيود متباينة او مخالفة غير متباينة فيحصل بانضمام كل قيد قسم منه فعلى الاول كان التقسيم حقيقيا يتباين فيه الاقسام وعلى الثانى اعتباريا يتصادق فيه وايا ما كان ففيه ضم وتركيب والمقسم صادق على اقسامه وهو جزء لمفهومها فيكون الاقسام مندرجا تحت المقسم اندراج الجزئى فى الكلى حقيقة فى الحقيقى واعتبارا فى الاعتبارى فيكون الاقسام اخص منه حقيقة او اعتبارا ضرورة كون المقيد اخص من المطلق فيلزم ان يكون تعريف القسم هو ما كان مندرجا تحته واخص منه سواء كان القسم حقيقيا او اعتباريا ومعنى الاندراج ان يكون المقسم ماشاملا للقسم محمولا عليه هو فى مقام الجنس وقوله اخص فى مقام الفصل واستغناء قيود التعريف فى مثل هذا ليس لمحذور اذ فائدة القيود لاتنحصر على الاحتراز ويكون لتحقيق الماهية على انه لااستغناء اذ الاندراج اعم من اندراج الفروع المندرجة تحت القضايا الكلية مع انه ليس شئ منها قسما وقيد الاخص يحترز به عن هذا اذ الفروع والقضايا الجزئية اعم من القضايا الكلية بحسب التحقق وما قاله داود وهم محض وكذا ما قاله عبدالحكيم من ان معنى الاندراج تحته ان يكون محمولا عليه فيشمل المساوى فح فساد كون قسم الشئ قسيما لزوم اجتماع النقيضين ومعنى الاندراج ان لا يكون بواسطة فلا يصدق تعريف القسم على فرد القسم من حيث كونه نوعا وان صدق عليه من حيث كونه افرادا منه ولا يصدق مجموع القسمين اذ مجموع القسمين ليس اخص من المقسم

فلا يرد ماقاله العصام من انه يرد على تعريف القسم خروج القسم الاعتبارى
الذى يساوى المقسم ودخول قيدى القسمين فلا يكون منعكسا ومطردا
واستدراك ذكر الاخص لتمام التعريف بقوله ماكان مندرجا تحت شئ
انتهى على ان قيدى القسمين بلا ملاحظة انضمام المقسم لايكون اخص
من المقسم كالحيوان والناطق اذ مفهوم الناطق بلا ملاحظة الحيوان
يكون عبارة عن ذات قام به النطق وذلك المعنى ليس اخص من الحيوان
بحسب المفهوم وان كان اخص بحسب الذات (قوله وقسم الشئ هو ماكان
مقابلا له ومندرجا تحت الخ) هكذا يفهم من تعريف تقسيم الكلى الى جزئياته
اذا ضم قيد مباين للقسم مرتين يكون المقسم مع المضموم مقابلا للقسم
المضموم اليه قيد آخر مباين مع انهما داخلان فى المقسم فيحصل هذا التعريف
للقسيم وكذا اذا ضم قيد مخالف فى الجملة فيصدق تعريف القسيم على
القسيم الحقيقى والاعتبارى بتعميم لفظ مقابلا عن المقابلة الحقيقية والاعتبارية
فلا يرد ماقاله العصام من انه يرد على تعريف القسيم خروج القسيم الاعتبارى
اذا كانا متساويين للقسم فى الحقيقة (قوله ومعنى كون قسم الشئ قسيماله اه)
يعنى ان التصديق اماقسم من التصور فى نفس الامر واماقسم منه فيه
فلا يكون قسما منه وقسيما منه فى نفس الامر بالضرورة والالزم امتناع
النقيضين فى نفس الامر فان كان قسما منه فى نفس الامر بناء على كون
التصديق عبارة عن التصور مع الحكم يلزم من التقسيم المشهور الذى
هو عبارة عن الجعل كون قسم الشئ قسيماله فى نفس الامر بناء على الجعل
وان كان الثانى بناء على كون التصديق عبارة عن الحكم يلزم منه كون قسيم
الشئ قسما منه فى نفس الامر بناء على الجعل المذكور فيندفع بهذا ماقيل
من انه لاتفاوت بين شقى الترديد لان كون قسم الشئ قسيماله هو بعينه كون
قسم الشئ قسما منه فلا معنى للترديد ولا لتخصيص كل شق بشق من الترديد
فلا يرد ماقيل من انه او اعتبر كل منهما نظرا الى الواقع لكان احسن واولى
اما اولا فلانه المتبادر من اللفظ واما ثانيا فلانه ادخل فى لزوم الفساد واما
ثالثا فلان معنى لزوم الشئ من تقسيم دلالته عليه والتقسيم انما يدل عليه دون
السابقين انتهى وفيه ضعف اما ضعف الاول فلانه لو جعل الكون فى عبارته
الشارح بمعنى الصيرورة لكان ماذكره قدس سره مستفادا منه بلا اخفاء واما الثانى
فلان جعل القسم قسيما على تقدير صحته يستلزم كون القسيم قسما واما

الثالث فدلالة التقسيم عليه دون الاولين ثم قال بعض الافاضل مجيبا عن هذا القـائل ان الاصل فى الاضـافة العهد فمعنى قسم الشئ ماهو معلوم كونه قسمـا منه و لزوم كونه قسيما له من التقسيم ان التقسيم يقتضيه وهـو معنى الجعل وعكس ذلك معنى كون قسم الشئ قسمـا منه (قوله هذا عبارة عن الادراك آه) اعلم ان القوم اذا عبر فى التقسيم فى شق التصديق بقوله او تصور معـه حكم اضطربت الاقوال قال بعضهم التصديق عبـارة عن الادراك الجامع للحكم وهو مذهب المص وقال بعضهم الادراك المعروض للحكم وهو مذهب شمس الدين الاصفهـانى وفى كلا المذهبين الحكم خارج عن التصديق وحقق بعضهم بان كلمة مع محمول عـلى المعية الزمانيـة وظرف مستقر متعلق بحصل فيكون التصديق عبـارة عن المجموع التصورات والحكم كما قررنا تحقيقـه وكذلك اختلف فى تحرير مذهب الامام قال بعضهم التصديق عبـارة عنده عن التصورات الثلث مع الحكم بناء على ظ كلامه وقال بعضهم عن ادراكات اربع بناء على تحقيقه فيكون خمسة اقوال فقول الش ان التصديق ان كان عبـارة عن التصور مع الحكم والتصور مع الحكم قسم من التصور يطـابق عـلى الاقوال الخمسة الا القول الرابع والمحشى قدس سره فسر على القولين الاولين بناء على دلالة ظاهر العبـارة وكذا بنـاء على ظ كلام الامام فلا يرد على المحشى انك قسمت على مذهب الامام وجعلت التصديق عبـارة عن ادراك امور اربعة فحاصل هذا القول منه قدس سره اعتراض على الش بان قوله التصديق ان كان عبارة عن التصور مع الحكم يكون قسما من التصور لايصح على اطلاقه اذ على مذهب الامام يكون التصديق عبارة عن التصورات مع الحكم الذى خارج عن العلم فيكون التصديق عبارة عن داخل وخارج وهو خارج عن العلم وحاصل الدفع ان الكلام مبنى على الظ بدلالة ظ عبارة المص ويمكن دفعه بناء على التحقيق كما قررنا ويمكن تقرير الاعتراض بمنع حصر التصديق بكونه عبارة عن التصور مع الحكم او عن الحكم فقط لاحتمال وجود الواسطة على مابيناه من الاقوال المختلفة وتقرير الجواب ان الظ من عبارة القوم هذان الشقان وهذا القدر يكفى فى العدول المشهور عن تقسيم وامكان وجود الاخر لا يضر وجه العدول (قوله كما يدل عليه ظ عبارة الخ) اى على كون التصديق عبارة عن الادراك الجامع او المعروض للحكم لان كلمة مع يدخل بين العارض والمعروض وبين المقارن والمقـارن

ويكون مدخول مع خارجا عماقبله الذى يكون مقيد ابالمقارنة و العروض فيكون هذان القولان مدلول ظ العبارة (قوله و اما اذا اريدبالتصديق ماهو مذهب الامام الخ) هذا مدار الاعتراض بان التصديق على هذا يكون مركبا من العلم وغير العلم و المركب منهما خارج من العلم فكيف يتصور ان يكون قسما من التصور حتى يلزم ان يكون قسم الشئ قسيماله حاصله ان كان الحكم ادراكا يلزم على تقسيم المشهور قسم الشئ قسيما و ان لم يكن ادراكا فلايلزم على الاطلاق بل ان فسر التصديق بالتفسيرين المذكورين واما ان فسر بمجموع التصورات و الحكم فلايلزم كون قسم الشئ قسيما ولهذا تعرض المحشى الى الجواب كامرقيل كون التصديق عبارة عن التصور مع الحكم و التصور مع الحكم قسم من التصور امر فى الواقع سواء اريد فى التصور مع الحكم تصور مركب من الحكم اوتصور مقارن للحكم لان المقيد قسم من المطلق فى الواقع وليس لك ان تقول التصور المركب من الحكم يستحيل ان يكون قسما من التصور لانا نقول هذا امر يلزم المذهب لاعتباره التقسيم ونحن بصدد ترجيح عبارته فى التقسيم على عبارة اخرى فيه بانه لزم احديهما فساد ناس منهادون الاخرى واماس التقسيم فاسد فخارج عمانحن فيه وبهذا . دفع ماذكره السيد السند انه هذا مايقبله العقل فلاوجه لماقيل من ان هذا مبنى على عدم الفرق بين المقيدو المركب هذا لان مراد القائل ان الاعتراض بفساد التقسيم بناء على مذهب الامام مشترك بين تقسيم المشهور وتقسيم المص ومراد الس توجيه عدول المص من تقسيم المشهور ووجه اختياره على تقسيم المشهور دون تقسيم المص فتأمل (قوله فلا يظهر ان التصديق بهذا المعنى قسم من التصور الخ) نفى الظهور مشعر بجواز ان يكون التصديق بهذا المعنى قسما من التصور ويؤيده نفى اللزوم فى دليله دون نفى الكون اذ المركب من الشئ وغيره يجوز ان يكون قسما من ذلك الشئ ومندرجا تحته كالماهية المركبة من الجنس والفصل اذ الفصل غيرالجنس مع انها قسم من الجنس ومندرج تحته كالحيوان الناطق اذ الانسان مركب من الحيوان و الناطق مع ان الانسان قسم من الحيوان ومندرج تحته ويجوز ان لا يكون قسما من ذلك الشئ ومندرجا تحته كالبيت المركب من السقف والجدار اذالبيت لايكون قسما من السقف ولامندرجا تحته وخلاصته ان كان المركب والاجزاء من الامور العقلية يجوز ان يكون المركب من الشئ وغيره تحته من ذلك الشئ

ومندرجا تحته وان كان المركب والاجزاء من الامور الخارجية لايجوز ان يكون
المركب من الشيء وغيره قسما منه كالبيت والسقف والجدار ومانحن فيه
القل من قبيل الثاني لان الحكم ان كان فعلا يكون من الموجودات الخارجية
اذ قسم الموجود الخارجي عند الحكماء ينتهي الى مقولات عشرة احدها
جوهر وباقيه عرض موجود في الخارج فاذا كان التصديق مركبا
من التصورات والحكم يكون من الامر العقلي والامر الخارجي فلا يلزم قسما
من التصور فتأمل (قوله بل يحتاج الخ) معطوف على قوله فلا يظهر يعني
يكون هذا الحكم نظريا فلا يثبت نفيه واثباته واذا اريد بالتصديق ماهو
مذهب الامام يحتاج الى الاستدلال في لزوم المحذور المذكور بان يقال
ان التصديق بمعنى المجموع قسيم التصور المأخوذ في التقسيم الذي هو المشهور
وهو بديهي بناء على الجعل وان لم يكن في نفس الامر كذلك وقد جعلته
في التقسيم المعهود قسما من العلم وهو المقسم ونفس التصور الذي هو قسم
في الجعل فيلزم ان يكون قسيم الشيء قسما منه (قوله كانه بمعنى الحكم الخ)
قيل انه قسيم باعتقاد المص بناء على مازعمه ان الحكم فعل انتهى نحن نقول
ليس هذا على مازعمه المص لان التقسيم المشهور الى التصور والتصديق
والتصديق ان كان عبارة عن الحكم على ماذهب اليه الحكيم سواء كان
فعلا او انفعالا يكون مقابلا للتصور بلا قيل وقال ولذا جعله مشبها به في كونه
قسيما اذا كان التصديق عبارة عن المجموع (قوله من قسم العلم الى التصور
والتصديق الخ) هذا توجيه عبارة القوم في تقسيم العلم بتحرير المراد لكن المراد
لايدفع الايراد فيكون هذا الورود سببا كافيا للعدول وان اورد على التقسيم
المعدول اليه ايراد اخر من جهة اخرى غرض المحشي يحتمل ان يكون ايرادا
على الش بان عبارة القوم يصح بادنى عناية فلا يقتضي هذه الدغدغة
مع ان سياق كلامه يقتضي وروده بحيث لايندفع عنه وان يكون تحقيقا
للمقام ودفع الاعتراض عن القوم وتعريضا للمص بسبب العدول (قوله لم يرد
بالتصور آه) بيان لمنشاء الايراد وسنده قوله بل اراد بالتصديق آه (قوله ادراك
ماعدا ذلك آه) اضافة الادراك لامية والالزم شمول القسم على المقسم فتأمل
(قوله متقابلان ليس احدهما آه) لانضمام القيود المتباينة (قوله واما التصور
بمعنى الادراك مطلقا آه) جواب عن سؤال مقدر بان يقال لافرق بين ادراك
ماعدا ذلك وبين الادراك مطلقا فيلزم المحذوران المذكوران اذ لما كان

معنى التصور ادراكا مطلقا فيكون فى ادراك ماعدا ذلك من قبيل استعمال العام الشامل فى بعض الجزئيات من حيث انه فردا من افراده لامن حيث الخصوصية فيكون القسم مرادفا للمقسم فاجاب عنه بانه ان التصور مشترك لفظى قد يستعمل فى الادراك المطلق فيكون مرادفا للعلم وبهذا المعنى ليس مرادا فى التقسيم بل معنى الادراك المغاير للادراك المسمى بالحكم فلا يلزم شئ من المحذورين (قوله واما اذا اراد بالتصديق آه) عطف على قوله بل اراد بالتصديق يعنى اذا اريد تطبيق تقسيم القوم على مذهب الامام فلا يلزم المحذور اذلما اريد بالتصديق المجموع المركب من الادراك والحكم يراد بالتصور ماعدا ذلك فيكون التصديق قسيم التصور بمعنى الاخص وهوادراك مغاير الى ادراك المجموع من التصورات والحكم وقسما من التصور بمعنى الاعم وهو الادراك المطلق العام الشامل للتصديق والتصور فلا اشكال ولا محذور على مراد القوم من التقسيم وان ورد على ظاهره بسبب عدم التقييد للتصور الذى هو قسم من التصور المطلق فان قيل كيف لا محذور فى تقسيم القوم اذ يرد عليه ان التصور والتصديق ينقسمان الى العلم والجهل فلو انقسم اليهما يلزم انقسام الشئ الى نفسه والى غيره وانه مع قلنا هذا مشترك الورود بين تقسيم القوم وبين تقسيم المص والمراد من قوله لا محذور فيه ايضا نفى المحذور الذى اورد على تقسيم القوم وهو لزوم قسم الشئ قسيما او قسيم الشئ قسما وجواب هذا الايراد المشترك الورود ان العلم ههنا عبارة عن التصور الحاصلة من الشئ عند الذات المجردة وهو اعم من ان يكون مطابقا او لا يكون ان كان مطابقا وهو العلم اليقينى وان لم يكن فهو الجهل المركب (قوله لان التصديق الخ) دليل لقوله لا محذور اى المحذور المذكور لازم مطلقا والا فلا يتم التقريب تصويره هذا اذا اريد من التصديق هكذا فى تقسيم القوم لا يلزم كون قسيم الشئ قسما ولا قسم الشئ قسيما اذ لما اريد هكذا يكون التصديق قسيما للتصور بالمعنى الاخص وقسما من التصور بالمعنى الاعم وكلما كان كذا لا يلزم هذا المحذور فينتج المط (قوله نعم ظ عباراتهم الخ) كلمة نعم من حروف الايجاب موضوع لتقرير ماسبق كانه قيل وان لم يورد على تقسيم القوم بناء على هذا التحرير لكن لفظ التصور فى القسم والمقسم شئ واحد لا يخ عن الاضطراب والالتباس فاجاب بتقريره وتسليم الالتباس فلعله اشارة الى سبب عدول المص وهو الالتباس الظاهرى (قوله هذا الكلام

يدل على ان الخ) وجه الدلالة ان قوله فلا وروده لانا نختار ان التصديق آه اسلوب ورود السؤال بالترديد المذكور والجواب باختيار الشق الاول ودفع المحذور بقوله قلنا ان اراد تم به كذا وكذا مع ان هذا مسوق لبيان الفرق بين تقسيم المص وبين تقسيم المشهور بالنسبة الى ورود هذا السؤال فان كان في تقسيم المص واردا ومندفعا لزم ان يكون في تقسيم المشهور واردا لا مندفعا والا لم يفرق بينهما ولا وجه للعدول ولا فائدة للبيان فلا وجه لما قيل من ان فيه نظر ان اراد ان هذا الكلام يدل على ورود هذا الاعتراض على ما هو مراد القوم من التقسيم المشهور فهذه الدلالة ممة وقد ظهر عليك مما بينا لك آنفا ان اعتراض الش على ظ تقسيمهم وهذا القدر يكفيه وان اراد به انه يدل على وروده على ظ تقسيمهم فالدلالة مسلمة والاندفاع مم وادعاء قصد التنبيه غير مسموع انتهى (قوله الاان اندفاعه عن تقسيم المص آه) هذا بيان تفرقة بين التقسيمين في الجملة اذا اخذ في تقسيم المص قيد فقط بخلاف تقسيم المص (قال الش الثانى ان المراد بالتصور آه) حاصل الاعتراض على تقسيم المشهور لزوم تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره المستلزم لاجتماع النقضين اولزوم تقوم الشئ بالنقيضين اواشتراطه بنقيضين وكلاهما مح لانه لايخ من ان يراد بالتصور الذى هو القسم الحضور الذهنى مطلقا او المقيد بعدم الحكم فان اريد الاول يلزم المحذور الاول وان اريد الثانى يلزم المحذور الثانى لكون التصور جزء من التصديق على مذهب اوشرطا منه على مذهب فقط علم ان منشاء الاعتراض الثانى التصرف فى قسم التصور من تقسيم المشهور بلا تعرض الى قسم التصديق منه ومنشاء الاعتراض الاول التصرف فى قسم التصديق بلا تعرض الى قسم التصور فيحمل على الظ وهو التصور المطلق ففى مثل هذه العبارة شان السائل ايراد اعتراض كيف مايشاء ان شئت يعترض بوجه دون وجه مع التجاهل عنه وان شئت بوجهين وان شئت يسلم بوجه ويعترض بوجه وليس فى القانون ان يدفع السائل باستغناء سؤالك عن سؤال آخر ويقول ان السؤال هكذا اولى من كذا على مالا يخفى على من له بضاعة فى قانون التوجيه فلا يرد ماقيل ان الوجه الاول مبنى على الجزم بان المراد بالتصور الحضور الذهنى مطلقا وهذا الوجه مبنى على التردد فيه فلا يكون ورود الاعتراض على التقسيم من وجهين بل من احد الوجهين والجواب عنه ان المراد انه يتوجه عليه الاعتراض

من وجهين وان كانا من شخصين انتهى لانه يبنى او لا سؤاله على كون التصور بمعنى الحضور الذهنى بناء على الملاقه و تبادره بلا جزم ثم يتردد بين المعنيين ويبنى عليه سؤال آخر فلا مانع لورود الوجهين معا انتم يحتمل ان يكون الش حاكيا هذين الوجهين احدهما من شخص والاخر من شخص آخر فان قيل وجه الاولية والثانوية فى الاعتراضين مع ان النظ بالعكس لان مدار الاول التصرف فى التصديق ومدار الثانى التصرف فى التصور قلت ان خلاصة الاعتراض الثانى يرد على تقسيم المص ايضا فلا يصلح ان يكون سببا للعدول والورود ان التصور الساذج لو كان معتبرا فى التصديق كان عدم الحكم معتبرا فيه والحكم معتبر فيه ايضا فيلزم اعتبار الحكم وعدمه فى التصديق وانه مح فلهذا تصدى الى الجواب بخلاف الاول (قال الش او المقيد بعدم الحكم الخ) اذ لفظ التصور مشترك بين هذين المعنيين قيل المراد بالمقيد بعدم الحكم المقيد بعدمه على انحاء ثلثة من عدم معية الحكم وعدم صدق الحكم عليه وعدم تركبه من الحكم فان عدم الحكم فى القسم الاول انما يتضح بالقسم الثانى فالترديد جامع لا يخرج عنه انتهى يعنى ان التصور مقابل التصديق وفى التصديق اقوال ثلثة هو الحكم او تصورات مع الحكم او مجموع تصورات وحكم والتصور يكون ماعداه فى نفس الامر سواء كان ملحوظا فى هذا الاعتراض اولا فلا وجه للقول بانه ليس بشئ لانه مبنى على التفتيش عن حال التصديق وانه غير ملحوظ فى الوجه الثانى (قال الش ان عنى به الحضور الذهنى الخ) يعنى ح يوجب الانقسام كون الشئ اخص من نفسه واعم من نفسه لكون القسم اخص والمقسم اعم ماهذا الاتناقض ويوجب كون الشئ اعم من شئ ومباينا له لكون الغير قسما منه وقسيما لنفسه هذا ايضا تناقض وقد علم ان هذا يستلزم فسادين البتة فلا يرد ان القسم لا محالة غير المقسم لبطلان التقسيم الى النفس فلا مدخل القول والى غيره فى بيان الفساد كما يوهمه البيان فينبغى تركه انتهى على ان الانقسام يقتضى شيئين فلا يتصور تركه ولا يخفى عليك انه على هذا الارادة يلزم مايلزم فى الوجه الاول من قسم الشئ قسيما وقسيم الشئ قسما وكذا يلزم فى الوجه الاول مايلزم فى هذه الارادة من انقسام الشئ الى نفسه والى غيره لكن اكتفى بذكر بعض عن بعض آخر فى الوجه الاول والثانى فتأمل (قال الش وان عنى به المقيد آه) يعنى ان عنى يكون مأخوذا فى تعريفه على سبيل القيدية فيكون

تعريفـه مركبا من التصور وعـدم الحكم فح يلزم اعتبـار التصور فى التصديق لكن اللازم بط لكونه معتبرا فيـه على وجه الجزئية او على وجه الشرطية والملازمة نظرية اثبتها بقوله فلوكان التصور معتبرا آه على طريق الخلف وملازمة هذا الدليل ايضا نظرية اثبتهـا بقوله لان عدم الحكم ح يكون معتبرا آه والحـاصل اذا كان عدم الحكم معتبرا ومأخوذا فى مفهوم التصور اذا اعتبر التصور فى التصديق يلزم اجتمـاع الحكم وعدم الحكم فى التصديق فلايقـال اذ كان التصور مقيـدا بعـدم الحكم كان عدم الحكم خارجا عنه فلايلزم من اعتبـار التصور فى التصديق اعتبـار عدم الحكم فيه اذلايلزم من جعل الشئ جزء الشئ جعل عنده الخـارج عنه جزء له فلامعنى لماقيل معنى قوله لكان عدم الحكم معتبرا فيـه انه كان معتبرا فى تحققه و كان تحققه متوقفا عليـه وهذا لايستدعى كونه جزء منه انتهى اذمدار السؤال كون عدم الحكم مأخوذا فى مفهوم التصور فيكون ان يكون مأخوذا فى مفهوم التصديق بلاملاحظة التحقق وماصدق اذاجاب الشـارح عن هذا الاعتراض فى شرح المطالع بان عدم الحكم معتبر فى مفهوم التصور والمعتبر فى التصديق ماصدق عليه التصور لامفهومه فلايلزم المحذور (قال الش معتبرا فى التصديق الخ) قيل اى فيماصدق عليـه انتهى هذاليس على ماينبغى لان فى جانب السؤال لايلاحظ اعتبـار فيمـاصدق بل على اطلاقه سواء كان معتبرا فى ماصدق اوفى المفهوم ولما كان التصديق عبـارة عن تصورات مع الحكم يكون مأخوذا فى مفهومه (قال الش كان عدم الحكم معتبرا فيه آه) لان المعتبر فى المعتبر فى شئ معتبر فى ذلك الشئ (قال الش والحكم معتبر فيه آه) ظرفية التصديق للحكم على تقدير كونه مركبا ظ وعلى تقدير كونه عبارة عن الحكم على مذهب الحكماء التغاير الاعتبارى يكفى فى الظرفية المطلقة اذالتصديق عبارة عن الحكم مع شروط خارجة وهى التصورات والمظروف الحكم المجرد (قال الش والمعتبر فى التصديق ليس هوالاول بل الثـانى الخ) هذاجواب باختيار الشق الثانى ودفع المحذور ❊ اعلم ان فى كون التصور السـازج معتبرا فى تصديق وجوه اعتبار مفهوم التصور السـازج فى مفهوم التصديق اوفى ماصدق عليـه مفهوم التصديق واعتبـار ماصدق عليـه مفهوم التصور فى مفهوم التصديق اوفى ماصدق عليه مفهوم التصديق وهى اربعة اوجه الاول وهواعتبـار مفهوم التصور السازج فى مفهوم التصديق ليس بمحقق

اذمفهوم التصديق ادراك يحصل مع الحكم ولاشك ان المغير فيه مفهوم مطلق التصور الذى هو لابشرط شئ لامفهوم التصور الساذج الذى هو التصور بشرط لاشئ فانه يمكن لنا ان نتصور مفهوم التصديق بانه ادراك يحصل مع الحكم من غير ان يخطر ببالنا مفهوم التصور الساذج وهو ادراك لايحصل مع الحكم والثانى وهو اعتبار مفهوم التصور فى ماصدق عليه مفهوم التصديق ليس بمحقق ايضا اذكم من مصدق لم يعرف مفهوم التصور يعنى يحصل له علم يصدق عليه انه تصديق كمن علم ان العالم متغير ولم يحصل له مفهوم التصور الساذج وهو ادراك ليس معه حكم والثالث وهو اعتبار ماصدق عليه مفهوم التصور فى مفهوم التصديق محقق لان مفهوم التصديق هو ادراك معه حكم يعتبر فيه معنى الادراك ومعنى الحكم ويصدق على كل واحد منهما انه ادراك ليس معه حكم والرابع وهو اعتبار ماصدق عليه مفهوم التصور فى ماصدق عليه مفهوم التصديق محقق ايضا فان كل علم يصدق عليه انه تصديق كالمجموع المركب من تصور زيد وتصور قائم وتصور النسبة الحكمية يوجد فيه علم يصدق عليه انه تصور ساذج وهو كل واحد من هذه العلوم الاربعة واذا تحقق هذا فقد علم اذا اجيب بهذين الاعتبارين الاخيرين يدفع الاعتراض بلا تكلف فتأمل فان قيل اذا كان ماصدق عليه التصور الساذج معتبرا فيما صدق عليه التصديق ومفهوم التصور الساذج معتبر فيما صدق عليه التصور ففهوم التصور الساذج معتبر فيما صدق عليه التصديق لان المعتبر فى المعتبر فى الشئ معتبر فى ذلك الشئ فيلزم تقوم الشئ بالنقيضين او اشتراطه بنقيضيه على اختلاف المذهبين قلت لانم ان ماصدق عليه التصور اذا كان معتبرا فيما صدق عليه التصديق يلزم ان يكون مفهوم التصور الساذج معتبرا فيما صدق عليه التصديق وانما يلزم ذلك ان لو كان مفهوم التصور الساذج ذاتيا لماصدق عليه حتى يكون معتبرا فى ماصدق عليه لكونه داخلا فيه فيلزم من اعتبار ماصدق مفهوم التصور اعتبار مفهومه فيه لاستلزام اعتبار الكل فى الشئ اعتبار الجزء فيه وليس كذلك لان مفهوم التصور الساذج عارض لماتحته واعتبار المعروض فى الشئ لايوجب اعتبار العارض فيه كما ان الحيوان معتبر فى حقيقة الانسان وليس الجنسية التى هى عارضة له معتبرة فيها (قال الش والحاصل ان الحضور الذهنى الخ) حاصل الجواب ان الماهية قد يؤخذ بلا شرط شئ وهو ههنا

الحكم وقد يؤخذ بشرط لاشئ وقد يؤخذ بشرط شئ والاول اعم من الا خيرين والتصور المقسم ماهية لابشرط شئ والتصور التقسيم ماهية بشرط لاشئ والتصديق ماهية بشرط شئ والمعتبر فى التصديق التصور المقسم هوما هية لابشرط شئ فلايلزم اشكال * اعلم ان اعتبارات الماهية بالقياس الى عوارضها هى ثلثة تقييد الماهية بوجود ها وتقييد ها بعدمها واطلا قهما بلاتقييد فالماهية اذا اخذت مع قيدزائد عليهما تسمى مخلوطة وبشرط شئ وو جودها فى الخارج ممالاشبهة فيه فان وجود الاشخاص فى الخارج بين لاسترة فيه واذا اخذت بشرط الخلوعن اللواحق سميت مجردة وبشرط لاشئ وانها لايوجد فى الخارج والايلحقها الوجود الخارجى والتعين فلم يكن مجردة عن اللواحق واذا خذت من حيث هى هى مع قطع النظر عن المقارنة للعوارض والتجرد منها سميت مطلقة بلاشرط شئ وهذه اعم من الاولين وقد وجدت فى الخارج باحدى قسميها وهى المخلوطة ووجو الاخص فى الخارج مستلزم لوجود الاعم فيه فيكون هى موجودة فيه وذلك ظ اذا كان التركيب فى الاشخاص خارجيا اى مركبا فى الخارج من الماهية والتشخص واختلاف فيه قيل هل هو مركب فى الخارج من الماهية

والتشخص اوهو مركب منهما فى الذهن (قوله قيل يتجه على كلام المص ايضا الخ) يعنى ان الوجه الثانى للعدول يجرى فى تقسيم المص فلايصح كونه سببا للعدول اذ كمايصح الترديد فى تقسيم المشهور يصح فى تقسيم المص فيلزم المحذور فيكون مشترك الورود وفيه بحث اذ مثل هذا الترديد يجرى فى مقام يحتمل ارادة الشقين على الانفراد وههنا اذا قيد التصور بلفظ فقط مع وقوعه فى مقابلة التصديق فكيف يصح منه ارادة الحضور الذهنى مطلقا وحمل لفظ فقط على اللغو فلو صح مثل هذه الارادة من مثل هذا المقام يرفع الامنية كليا من العبارات واما حمل قيد فقط بيانا للاطلاق ودفعا لتوهم تقييد التصور بعدم الحكم الناشى من ذكره فى مقابلة التصديق فبعيد غاية البعد ثم يتوجه المحذور وهو لزوم امتناع اعتبار التصور فى التصديق بناء على الظاهر لكن يدفع بان سبب العدول هو الوجه الاول فقط اومع تمام الوجه الثانى وان ورد بعض محذور من الوجه الثانى فى تقسيم المص وهذا القدر يكفى فى السببية (قوله ولزم ايضا ان يكون قيد فقط لغوا الخ) لان المراد من التصور فقط ليس الاماهو المراد من التصور فلا فائدة اصلا فان قلت

فائدته الدلالة على ان التصور خال عن الحكم وعدمه لم يقيد بشئ منهما
كما ان فائدته فى الشق الثانى الدلالة على انه خال عن الحكم مقيدا بعدمه
قلت الفائدة الاول يحصل من لفظ التصور بخلاف الثانية فانها لايحصل
بدون القيد ففى مانحن فيه القيد لبيان الاطلاق و فى الشق الثانى لتقييد
المطلق يصح قوله لاحاجة اليه اصلا قيل فى كونه غير محتاج اليه مناقشة
لانه ح يكون لبيان الاطلاق ودفع توهم ارادة فرد منه كما فى قولك الانسان
من حيث هو والماهية لابشرط شئ فانه ليس منهما لغوا لافادته دفع
ذلك التوهم والجواب ان الذهن لاينساق فى مقام التقسيم الا الى المطلق
فلاحاجة فى ذلك المقام الى دفع تلك التوهم ولذلك لم يتعارف فيما بين القوم
بيان الاطلاق فى ذكر الاقسام (قوله بعين ماذكره آه) من لزوم تركب الشئ
من النقيضين اوشرطا بنقيضيه اذيعتبر فى التصديق الذى فيه الحكم
عدم الحكم (قوله فان قلت قوله وجوابه الخ) حاصله اعتراض على المفهوم
من القيل وهو ان الوجه الثانى غير صالح لكونه سببا للعدول اذالوجه الثانى
مشترك الورود فلايصلح له وجوابه تسليم بوروده ومنع لعدم صلاحيته
اذهووارد على تقسيم المشهور للمص ومندفع بخلاف تقسيم المشهور اذهو
وارد عليه غير مندفع فيصلح للعدول وجه اندفاعه من عبارة المص ظاهر
من جهة ان القسم التصور فقط بقيد والمأخوذ فى التصديق تصور بلاقيد
ويفهم منه ان لفظ التصور مأخوذ فى القسمين بكونه قدرا مشتركا بين
القسمين فيعلم ان المعتبر فى التصديق التصور المطلق لاالمقيد بخلاف تقسيم
المشهور على مالايخفى قيل هذا السؤال لايليق بكلام المص لانه اما ان يردد
فى التصور كما هو ظاهر عبارة السؤال او فى التصور فقط فان كان الاول
اختار المص انه اراد به الحضور الذهنى المطلق لايراد عليه تقسيم الشئ
الى نفسه لانه قسم العلم الى التصور فقد دون المطلق وان كان الثانى واختار
المص انه اراد به المقيد بعدم الحكم لايرد عليه امتناع اعتبار التصور فى
التصديق لان هذا الاختيار لايقتضى اعتبار عدم الحكم فى التصور لجواز
ان يكون مطلقا ويكون القيد مستفادا من قوله فقط انتهى اناأقول بعد
تصريح السائل الترديد فى التصور فقط فكيف يقال فى مقابلة السائل
ان ردد فى التصور الخ على انه على تقدير اختيار المص انه اراد به المقيد بعدم
الحكم يرد عليه امتناع اعتبار التصور فى التصديق لان هذا الاختيار يقتضى

عدم اعتبار عدم الحكم فى التصور لان التصور المطلق المعتبر فى التصديق متحقق فى ضمن الفرد وهو التصور الساذج كما لايخفى (قوله قلنا هذا الجواب الخ) حاصله اثبات لعدم الوجه الثانى سببا للعدول لكون التقسيمين مشتركين فى وروده واندفاعه بلا تفاوت (قوله بل هو بكلامهم انسب الخ) معطوف على قوله هذا الجواب وترق فى اندفاع الاعتراض من تقسيم المشهور اذ مدار الاندفاع كون لفظ التصور مشتركا بين المعنيين وهذا الاشتراك ظاهر من عبارة القوم اذا خذ فى المقسم لفظ العلم بلا قيد وفى القسم ايضا التصور بلا قيد ومعلوم ان القسم اخص من المقسم مع انه اطلق على كليهما فيظهر اشتراكه بخلاف عبارة المص اذا خذ فيها القسم بالقيد فلا يظهر الاشتراك الا ان اطلاقه على المقسم وعلى مايقابل التصديق فعلوم من المتعارف المشهور فلاوجه لما قيل فيه بحث لانه ان اراد بكلامهم مجرد عبارة التقسيم فلاخفاء فى عدم دلالته عليه وان اراد به مايتناولها وغيرها كما يدل عليه قوله مع انهم يطلقون التصور مرادفا للعلم فيرد عليه ان كلام المص ايضا يدل على الاشتراك لان عبارة المذكورة فى التقسيم يدل على ان لفظ التصور موضوع بازاء الحضور الذهنى مطلقا كما ان تعريفه بمطلق التصور بماهو تعريف العلم يدل عليه ايضا مع انه يطلق لفظ التصور فى مواضع من كتابه على مايقابل التصديق انتهى (قوله حيث ذكروا التصور فى مقابل آه) تعليل لقوله انما تظهر من كلامهم هذا القول يتضمن حكمين بسبب القصر احدهما يظهر من كلام القوم وثانيهما لايظهر فى كلام المص دليل الاول قوله حيث ذكروا آه ودليل الثانى قوله واما كلام المص آه حاصل الدليل الاول انه لما ذكروا فى كلامهم التصور بلا قيد فى مقابل التصديق وارادوا انه مايقابل التصديق قطعا مع انهم يطلقون التصور مرادفا للعلم كان للتصور عندهم معنيان مقابل التصديق وثانيهما مرادف العلم مطلق وكلما كان كذا يظهر من كلامهم اشتراك التصور لكن المقدم حق والتالى مثله فينتج المط وحاصل الدليل الثانى انه لما جعل المص التصور فقط كان اعتبار عدم الحكم مستفادا من قيد فقط وليس داخلا فى مفهوم لفظ التصور وكلما كان كذا لايقتضى الا ان يكون للتصور معنى واحد متناول للتصور فقط وللتصور مع الحكم بلا دلالة على اطلاق التصور على مايقابل التصديق وكلما كان كذا لايظهر من كلام المص اشتراك لفظ التصور لكن المقدم حق والتالى مثله فينتج المط

فتفرع المحشى قدس سره على مجموع الدليلين قوله فاتضح بما ذكرنا آه فتأمل (قوله مع انهم يطلقون الخ) هذا التقييد ليتفرع على المقيد قوله فالتصور عندهم معنيان والالم يتفرع فتأمل (قوله واما كلام المص آه) اما معطوف على قوله انما يظهر او على قوله حيث ذكروا آه على كلا الاحتمالين اشارة الى دليل عدم الظهور من كلام المص (قوله لانه جعل التصور فقط مقابلا آه) اما متعلق بقوله فلا دلالة له عليه واما بقوله فلا يقتضى الا ان يكون آه واما متعلق بمقدر مشتمل على الكل على الاجمال اى المذكور ثابت لانه كذا يدل عليه تفريعه (قوله وبهذا الاشتراك يندفع الاعتراضان آه) اما اندفاع الاعتراض الاول فلانه يختار كل واحد من الشقين فيدفع المحذور يختار اولا كون التصديق عبارة عن التصور مع الحكم فيقال ان اريد بقوله والتصور مع الحكم قسم من التصور الساذج لانم كون التصديق قسما منه وان اريد التصور المطلق لانم قد جعل فى التقسيم قسماله اذ القسم فى التقسيم هو التصور الساذج ويختار كون التصديق عبارة عن الحكم فيقال ان اريد بقوله هو نفس التصور الساذج لانم كون العلم نفس هذا التصور وان اريد التصور المطلق لانم قوله فيكون قسم الشئ قسما منه واما اندفاع الاعتراض الثانى فلانه يختار الشق الثانى فيمنع قوله لو كان التصور معتبرا فى التصديق كان عدم الحكم معتبرا فيه بانا لانم لزوم كون عدم الحكم معتبرا فيه اعتباره لو كان المعتبر التصور المقيد مع انه ليس كذلك بل المعتبر التصور المطلق اذ التصور من الالفاظ المشتركة والمراد من التصور فى التصور مع الحكم التصور المطلق فافهم قال قدوة الشارح جوابه جواب عن فصل العوم والضمير راجع الى الاعتراض من وجهين لا الى الوجه الثانى اذ لا دخل لاطلاق التصور على المعنيين فى دفعه بل يكفيه ان يقال ان المعتبر فيه المطلق دون المقيد انما يحتاج اليه فى دفع الاول انتهى وفيه بحث اذ لو لم يكن من الالفاظ المشتركة يختص لفظ التصور فى تقسيم المشهور على التصور المقيد فكيف يقال التصور فى التصور مع الحكم المطلق دون المقيد اذ لا معنى للتصور الا المقيد فتأمل (قوله واما اندفاعهما عن تقسيم المص اه) اى باختيار ان التصديق عبارة عن التصور مع الحكم اذ لما كان القسم عبارة عن التصور المقيد لا يلزم شئ من المحذورين المذكورين ولا امتناع اعتبار التصور فى التصديق اذ المعتبر هو التصور المطلق لا المقيد ولهذا لم يعترض الشارح

الى الجواب من الاعتراض الثانى من جانب المص قبل انحصار الجواب بالاول ثم اذ لا يخفى انه مندفع بالجواب الثانى كما صرح به بقوله كما يدفعه عن كلام المص انتهى يمكن ان يجاب بانه بملاحظة قصر الشارح بيانه الى هذا الجواب وبانه اذا دفع الشئ بالجواب ولا يدفع بجواب آخر اذ المدفوع لا يدفع وبان يقال انه لا دلالة فى كلام المص على الاشتراك مع ان الجواب لا يتوقف على الاشتراك اللفظى سواء كان مشتركا اولا يجاب بان المعتبر مطلق التصور لا المقيد حتى يلزم اعتبار الحكم وعدم الحكم واما كلام المحشى هذا الجواب كما يدفع الاعتراض الثانى عن كلام المص يدفعه الخ فبنى على السؤال الذى حمل لفظ فقط فيه على اللغو فح يدل الكلام على الاشتراك اللفظى فههنا الاعتراض الثانى المدفوع من كلام المص باعتبار ترديده الثانى وهو لزوم امتناع التصور فى التصديق (قوله وكذا المعتبر فى التصديق الخ) قيل لا يلايم كلام المص لان كلامه لا يحتمل ان التصديق عنده مشروط بالتصور انتهى انا اقول وان لم يلايم على ظاهره كلامه لكن الاعتراض مبنى على كلا التقديرين من كون التصديق عبارة عن الحكم اوعن التصورات مع الحكم تقرير السؤال بناء عليه لقصد المطابقة بينهما (قوله وذلك يلزم تركب الشئ من النقيضين آه) لما كان التصور مقيدا بعدم الحكم فالظاهر ان يكون القسم وهو التصور المقيد عبارة عن المقيد والقيد مفهوما وذاتا يعنى يتحقق المقيد والقيد معا فى ماصدقه هذا المفهوم فاعتبار هذا التصور فى التصديق سواء بالجزئية اوبالشرطية يكون مفهوما وذاتا يعنى بكون جزء من مفهوم التصديق اوشرطا له وجزء مما صدق عليه مفهوم التصديق اوشرطا له فيلزم على مذهب الامام تركب الشئ من النقيضين فى المفهوم والخارج وعلى مذهب الحكيم اشتراط الشئ بنقيضيه فى المفهوم والخارج فالكل بط لاجتماع النقيضين فعلى هذا قول الشارح اعتبار الحكم وعدمه فى التصديق عام على مذهبين بحمل ظرفية فى على الظرفية المطلقة اعم من الحقيقة كما فى مذهب الامام ومن المجاز كما فى مذهب الحكيم من قبيل ظرفية المشروط للشروط لكونه محلا له فقد علم ان اجتماع النقيضين يلزم فى شئ واحد وهو التصديق فى الخارج مثلا فى التصديق فى زيد قائم وغير ذلك على كلا المذهبين فلا يرد ماقيل وفيه ان المحال اجتماع النقيضين فى المفردات بمعنى حملهما على شئ واحد لاثبوتهما فى الواقع الايرى ان الانسان واللاانسان متحقق فى الواقع

ومانحن فيه من قبيل الثانى دون الاول ولك ان تقول لاستلزامهما اجتماع النقيضين من القضايا يااعنى صدق قولنا الحكم معتبر فى التصديق وقولنا الحكم ليس بمعتبر انتهى ومنشاء هذا القائل عدم التفرقه بين لزوم اجتماع النقيضين من هذا الاعتبار ووجوده فى نفس الامر اذليس متحققا فى نفس الامر البتة لكن يلزم من هذا الاعتبار مسلم استحالة اعتبار الحكم وعدمه فى التصديق لامناسبة له لمذهب الحكيم حتى يستدل عليه بانه يستلزم اشتراط الشئ بنقيضيه على مذهب الحكيم اذ التصديق على مذهبه وهو الحكم لاما اعتبر فيه الحكم ولا ما اعتبر فى تحققه الحكم اذالشئ لايعتبر فى نفسه ولافى تحقق نفسه ويمكن دفعه بان اعتبار الحكم فى التصديق بمعنى ان التصديق هو التصور بشرط شئ هو الحكم المشترك بين الحكيم والامام وكذا ان اشتراط الشئ بنقيضه يلزم الامام ايضا لانه لاينكر ان الحكم مع كونه جزء من التصديق كالتصور يتوقف عليه ولايمكن ان يقال ان تركب الشئ من النقيضين يلزم الحكيم ايضا لانه لاينكر وجود المجموع الذى سماه الامام تصديقا الاان يقال مراده بالشئ التصديق فكانه قال لانه يلزم تركب التصديق من النقيضين على مذهب الامام واشتراطه بنقيضه على مذهب الحكيم (قوله وفيه بحث لان المعتبر فى التصديق الخ) هذا ابطال لجواب الش فى الغد وفى التحقيق جمع بين كلامى الش فى شرح المطالع وههنا حيث اجاب عن هذا الاعتراض الوارد على التقسيم فى شرح المطالع بانه ان اردتم بقولكم ان التصور معتبر فى التصديق ان مفهوم التصور معتبر فيه فلانم ومن البين انه ليس بمعتبر فيه فكم من مصدق لم يعرف مفهوم التصور وان اردتم ان ماصدق عليه التصور معتبر فيه فمسلم ولكن لانم انه يلزم ان يكون عدم الحكم معتبرا فيه وانما يلزم ان لوكان مفهوم التصور ذاتيا لما تحته وانه مم انتهى وجوابه ههنا ان التصور المطلق معتبر فى التصديق دون التصور الساذج فيخالف كلاماه فى الجملة مع انه يعترض على ظاهره ان المعتبر فى التصديق فى نفس الامر تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وتصور النسبة وهذه التصورات تصورات خاص مستفاد من القول الش فيكون تصورا ساذجا البتة لعدم تحقق المطلق الافى ضمن الخاص وافراد التصور المطلق اما تصديق اوتصور ساذج فاذا انتفى الاول تحقق الثانى بالضرورة فيبقى الاشكال وخلاصة جوابه ان المعتبر ذات التصور الساذج يعنى ماصدق

عليه مفهوم التصور الساذج لكن عدم الحكم المأخوذ فى المفهوم من قبيل
الصفة والقيد يعنى من العرضيات لامن الذاتيات ومن اعتبار المعروض
والموصوف فى الشئ لايلزم اعتبار العارض والصفة سواء كان شرطا او شطرا
فلا يلزم من اعتبار التصور الساذج فى التصديق الا كون ماصدق عليه
بدون العارض والوصف جزء للتصديق اوشرطا لتحقق التصديق
فيلزم تركب التصديق من الحكم ومن الموصوف بنقيض الحكم او اشتراط
الحكم بالموصوف بنقيضه وليسا بمحال وبهذا التحقيق يدفع الاشكال
ويجمع بين كلاميه بان مافى شرح المطالع مبنى على التحقيق واما الكلام
ههنا مبنى على ماهو الظ تقريبا الى فهم المبتدى اذا لمعتبر فى كل قسم
هو مورد القسمة ويمكن ان يقال فى التحقيق كلا الجوابين يرجعان الى شئ
واحد وهو ان اعتبار التصور فى التصديق ان كان بحسب المفهوم يكون
مطلق التصور معتبرا فيه وان كان بحسب الذات وماصدق يكون ماصدق
عليه التصور الساذج وماصدق عليه التصور الساذج عين ماصدق عليه
التصور المطلق اذعدم الحكم من الوصف والعرض لامن الذاتيات حتى
يتحقق فى ضمن ماصدق عليه فرجع الجوابين واحدفتأمل (قوله لان المعتبر
فى التصديق الخ) هذا على تقدير كون اعتبار ماصدق عليه التصور
فى ماصدق عليه التصديق فحاصله ان المعتبر فى التصديق ليس التصور
المطلق لان المعتبر فيه هذه التصورات وكل من هذه التصورات تصور خاص
مستفاد من قول الش ولاشئ من التصور الخاص المستفاد منه تصورا
مطلقا بل تصور ساذج قوله فيكون اشارة الى النتيجة ويحتمل ان يكون اثباتا
للقدمة الممة من جانب المعترض قوله فالاشكال باق على حاله يدل عليه
واشير الى النتيجة (قوله اذا كان نظريا الخ) هذا قيد لكل واحدا ما نظرية
الطرفين بلاواسطة فظ واما نظرية النسبة بلاواسطة فلانه قديكون
المحمول مما يمتنع العقل ثبوته للموضوع كقولنا الانسان طاير فى الهواء اوساير
على الماء وغير ذلك مما لايجوزه العقل ثبوته بلاملاحظة مطابقته للواقع
اولا مطابقته ولان المقولة النسبية نظرية والالكان كلها بديهيا مع انها
وقع الاختلاف فيها فلا يرد ماقيل ان نظرية كل من تصور الطرفين واحتياجه
الى النظر انماهى بالذات ونظرية تصور النسبة انماهى بواسطة احتياج
تصور طرفها اليه فتصورها فى حد ذاتها خال عن الاحتياج الى النظر

و عدمه بل احتياجه تابع لا حتياج تصور الطرفين كليهما او احدهما انتهى
وقيل ان في استفاده تصور النسبة من القول الشارح تأملا فانها من الجزئيات
الحقيقية والجزئى الحقيقي لا يكتسب وان كان نظريا على ما حقق فيما يأتي
وفيه بحث فان الجزئى الحقيقى وان لم تعرف تشخصه بالتعريف بعدم تعريفه
باعتبار ماهيته و حقيقته غير مسلم على ان النسبة من الامور العقلية ومن الامور
المنوعة (قوله فقد اعتبر في التصديق شطرا او شرطا الخ) اي اذا كانت
تلك التصورات في نفس الامر تصورات شارحة يكون المعتبر في التصديق
شطرا او شرطا هذه التصورات الشارحة في نفس الامر فلا يكون التصور
بمعنى الحضور الذهني مطلقا معتبرا فيه فيبقى الاشكال واما القول بان المعتبر
في التصديق هو التصور المطلق في ضمن هذه التصورات الشارحة دون
اعتبار الوصف بعدم الحكم فتحقيق الحق فدس سره فاخذ هذا التحقيق
بعض الفضلاء فقال في شرح هذا القول على ما تقدم نظر لان كون كل واحد
منها تصورا شارحا لا يقتضي اعتباره من حيث انه تصور شارح لم لا يجوز
اعتباره من حيث انه تصور مع قطع النظر عن القيد المذكور فلا لانا
اذا رجعنا الى وجداننا نعلم بالضرورة ان المحتاج اليه في التصديق شرطا
او شطرا تصور ذات المحكوم عليه المحكوم به في نفس الامر بعدم الحكم
لا من حيث اتصافه به فذات المقيد معتبر بدون القيد فصح ان المعتبر فيه
هو التصور لا بشرط شيء وان كان موصوفا بعدم الحكم ومع الجواب المذكور
في هذا الشرح الى ما هو مذكور في شرح المطالع وغيره (قوله والجواب
ان يقال الخ) يعني ان عدم الحكم المأخوذ في تعريف التصور الشارح على
ما سبق له قيد يخرج عن اعتباره وهذه القيد لا يدخل في ذاته الى ان الخ
من اعتباره والمعتبر في التصديق ذات التصور الشارح فلا يدخل عدم الحكم
فيه لعدم دخوله في ذاته وذلك لان الشيء قد يعرف بالذاتيات فيدخل اجزاء
التعريف في ذات المعرف وقد يعرف بالعرضيات فلا يدخل شيء من اجزائه
في ذاته كتعريف الانسان بالحيوان الناطق وبالماشي الضاحك فيما التصور
الشارح من قبيل الثاني فلا يلزم من جزئيته ولا من شرطيته جزئية عدم
الحكم وشرطيته فلا يلزم المحذور فان قيل لا يلزم من اعتبار ذات التصور
فيما صدق عليه التصديق اعتبار مفهوم التصور فيما صدق عليه التصديق
لكنه يلزم وجود مفهوم التصور الشارح مع مفهوم التصديق في من

واحد و هو المجموع المركب من تصور زيد وتصور قائم وتصور النسبة الحكمية بينهما والحكم اد يوجد فيه مفهوم التصديق وهو ظ ويوجد مفهوم التصور السارج لصدقه على كل واحد من اجرائه و ما ذلك الا اجتماع المتنافين قلت المنافاة بين التصور والتصديق بحسب الصدق اى لا يكون شئ واحد يصدق عليه انه تصور ومع ذلك يصدق عليه بعينه انه تصديق و لا منافاة بينهما بحسب الموجود فانهما يجتمعان بحسب الوجود اى يمكن ان يوجدا معا كما اذا عقلنا ان زيدا قائم قد حصل لنا تصديق وهو المجموع وتصور سارج وهو تصور زيد و تصور قائم و تصور نسبة القائم الى زيد فقد اجتمع التصديق والتصور المغاير ان بالمفهوم وكذلك المنافاة بين الحصول مع الحكم وبين عدم الحصول مع الحكم انما هى اذا اعتبر اتحاد الموضوع اى لا يمكن ان يكون شئ يحصل مع الحكم وذلك الشئ بعينه يكون يحصل لامع الحكم واما وجود الحصول مع الحكم فى شئ ووجود عدم الحصول مع الحكم فى شئ آخر فى ضمن ذلك الشئ فلا منافاة بينهما فيمكن ان يوجد الحاصل مع الحكم للمجموع و غير الحاصل مع الحكم يوجد لكل واحد من الامور الاربعة كما بينا فاحفظ فلا وجه لما قيل من جواب المحشى قدس سره جواب جدلى يدفع الاعتراض المذكور اعنى تركب الشئ من النقيضين على مذهب الامام و اشتراط الشئ بنقيضيه على مذهب الحكماء واما الاعتراض الاخر فمدفوع لجواب آخر وهو تحقيق انتهى اذ الجواب الاول تحقيقى ومبنى على كون معنى النقيض بمعنى الرفع على حكم ان نقيض كل شئ رفعه على ان الجواب من سؤال ثم ورود سؤال آخر على هذا الجواب لا يقتضى ان يكون جدليا بالبداهة (قوله لا يلزم ان يكون صفته الخ) اشار بنفى اللزوم دون نفى الجواز الى جواز كون الصفة جزء اوغير جزء مما يكون الموصوف جزء منه كالحيوان الموصوف بالناطق اذ الحيوان جزء من الانسان و صفته ايضا جزء والتصور بالنسبة الى عدم الحكم يجوز ان يكون من قبيل الثانى فلا يلزم على تقدير اعتبار التصور السارج فى التصديق اجتماع النقيضين فقد علم ان حاصل الجواب منع ملازمة المعترض (قوله و ليس كون تلك الخ) اذ هذا الكون صفة لقطع الخشب فلو لزم من جزئية الموصوف جزئية الصفة لكان هذا الكون جزء من السرير مع انه لم يقل به احد ويلزم فساد آخر وهو تركب التصديق من الموجود والمعدوم اذ الكون

امر اعتباري وكذا الوجود بالنسبة الى قطع وكسائر الاوصاف الاعتبارية او غير الاعتبارية (قوله ولا استحالة في ذلك الخ) لانه لا يلزم ح اجتماع النقيضين في شيء واحد لان اللازم منه حصول الشيء ونقيضه في موضعين بخلاف ما اذا كانت الصفة داخلة في ماهية التصديق فانه يلزم اجتماع النقيضين اعني ان الحكم معتبر في التصديق والحكم ليس بمعتبر في التصديق وكذا الحال اذا كان الموصوف شرطا دون صفة (قوله فان شرط الصلوة آه) يعني ان الصلوه مشروط بالطهاره الموصوفة بانه ليس بصلوة ومن شرطية الطهارة لها لا يلزم شرطية صفة وهي الكون ليس بصلوة والا يلزم اجتماع النقيضين وهو الصلوه مشروط بانها ليست بصلوة (قوله هذا هو التحقيق الذي افاده آه) الغرض من هذا الكلام دفع التشنيع الوارد على كلام الشارح في هذا الكتاب وحاصله كما قرره المحشي العلامة بحسب الظاهر دون التحقيق اذ اعتبار التصور المطلق في التصديق بناء على ان الحال في المسميات واما في التحقيق فما صدق عليه المفهوم للتصور المطلق عين ما صدق عليه مفهوم التصور الشارح فبالنظر الى مفهوم التصديق المعتبر فيه التصور المطلق وبالنظر الى ما صدق عليه التصديق المعتبر فيه ما صدق عليه التصور الشارح وهو عين ما صدق عليه التصور المطلق فلا وجه لما قيل وانما اورد ههنا الجواب المردود لان الغرض الى فهم المبتدي هو الى واما اقول فانه قدس سره لا يدفع عنه التشنيع اذ الاتيان بكلام فاسد في معرض الجواب مع العلم بالفساد والعدول عن فهم الرشاد الذي هو الجواب الخالي عن الفساد اقبح واشنع وعرض التقريب الى فهم المبتدي خصوصا عن المعلم المنتهي غرض فاسد لانه فساد والله لا يحب الفساد اسمى ولقد اعجب من شان الفضلاء الكرام لا تحاشون عن مثل هذا الكلام في حق الفحول العظام لا بملاحظة الكلام ولا وصول الى حقيقة المرام والله هو الغفور ودو الفضل والانعام (قال الش العلم اما بديهي وهو لم يتوقف آه) بادر اولا الى تقسيم العلم الى البديهي والنظري وتعريفهما ثم شرح كلام المص لان في كلام المص يتصدى الى برهان عدم كون كل واحد من التصور والتصديق نظريا وبديهيا وذلك موقوف على تعريف البديهي والنظري لانه من المبادي التصورية فان قيل ان التقسيم فاسد لان مورد القسمة علم وكل علم اما ضروري او نظري فان كان ضروريا لا تمكن القسمة الى

وان كان نظريا لايسمل الضرورى فلا يكون مورد القسمة شاملا للقسمين قلت اولا لانم ان مورد القسمة الى البديهى والنظرى علم بل المورد هو التصور والتصديق ولانم ان كل علم اماضرورى اونظرى فان العلم من حيث هو ليس بتصور ولابتصديق بل اعم منهما فمورد القسمة ليس العلم الذى هو نفس التصور اونفس التصديق اوعين النظرى اوعين الضرورى لامتناع كون العام عين الخاص و ثانيا لانم ان هذين المقدمتين ينتجان شيئا فان الحكم فى الكلية على جزئيات العلم ومورد القسمة مفهوم العلم فلا اندراج للاصغر تحت الاوسط سلمناه لكن لم قلتم انه لوكان مورد القسمة ضروريا لم يسمل النظرى وانما يكون كذلك لو لم يكن ضروريا فى بعض الصور نظريا فى بعضها فان طبيعة الاعم يمكن بل يجب اتصافها بالامور المتقابلة لتحققها فى الصور المتعددة « اعلم ان تقسيم العلم الى التصور والتصديق اولا ثم تقسيمه الى البديهى والنظرى ثانيا يوهم ان التصور والتصديق من الاقسام الاولية للعلم والبديهى والنظرى من الثانوية مع انه ليس كذلك بل كل من التقسيمين اولية لا يكون احدهما بواسطة الآخر كتقسيم الجسم الى الحيوان وغيره وبواسطة الحيوان الى الانسان وغيره لان حقيقة العلم هو الصوره الحاصلة عن الشئ عند المدرك فمن جهة الصور المنتزعة عنه تقسيم الى التصور والتصديق ومن جهة الحصول الى البديهى والنظرى واما تقديم التقسيم الى التصور والتصديق فالكونه موقوفا عليه لبيان الحاجة الى المنطق بمرتبتين بخلاف التقسيم الثانى اذهو موقوف عليه بمرتبة (قال الش وهو لم يتوقف حصوله على نظر وكسب الخ) التوقف ههنا بمعنى ان لايكون شئ موجودا الابعد وجود شئ آخر والحصول هو الحصول المعتبر فى تعريف العلم المطلق والنظر عبارة عن ترتيب امور معلومة تصوريا اوتصديقيا والكسب اعم منه لشموله على الاكتساب بالالهام والتصفية ومابه حصول العلم كثير كالنظر والالهام والتصفية والتجربة والحدس والعقل والوجدان وغيرها والعلم الحاصل منها شامل للبديهى والنظرى والقوم خصصوا الحاصل بالنظر والالهام والتصفية بالنظرية ولما عداها بالبديهية ثم قسموه الى البديهى والنظرى حيث وجدوا فى انفسهم احتياج بعض التصورات والتصديقات الى النظر كتصور الملك والجن والتصديق بحدوث العالم واستغناء بعضها عنه كتصور الوجود والعدم والتصديق بامتناع اجتماع

النقيضين والمراد من الاحتياج والاستغناء بالذات حتى يكون المستغنى في نفسه ضروريا ولوكان غير مستغن بالواسطة ويكون المحتاج في نفسه نظريا ولوكان مستغنيا بالواسطة فعرفوا البديهي بانه مالا يحتاج في حصوله الى نظر وكسب والنظري ما يحتاج في حصوله الى نظر وكسب ومرجع تعريف المص هذا حيث لما كان التوقف بهذا المعنى الاخص يخرج العلوم الحاصلة من الحدس والتجربة وغيرهم لانها وان توقفت على الحدس والتجربة ونحوهما لكن ليست متوقفة على الكسب والنظر والمراد من التوقف التوقف القريب فلا يرد العلم بالعلم النظري الحاصل من النظري بانه من العلم البديهي مع انه يدخل في تعريف النظري لتوقفه عليه لان العلم الضروري بالعلم النظري وان توقف على النظر ليس توقفا قريبا ولما كان المراد من الحصول المأخوذ في تعريف العلم فلا يلزم للحصول حصول ، واعلم ان البديهي والنظري يتفاوتان بتفاوت الاشخاص بل بتفاوت الازمان فالبديهي بالنظر الى شخص يكون نظريا وبالعكس وكذا بالنسبة الى الزمان فينتقض تعريفاهما طردا وعكسا يمكن ان يقال ان هذين التعريفين من الامور الاعتبارية يعتبر فيه قيد الحيثية بل الحق في الجواب في مثل هذا ان البداهة والنظرية يعتبران بالنسبة الى اوساط الناس بين الجربزة والبلادة وهي تقدر على استخراج الاحكام من الشكل الاول فلا ينتقض بالبداهة عند صاحب الجربزة ولا بالنظرية عند صاحب البلادة فتأمل فقد علم ان اخذ الكسب في تعريف البديهي دون النظري مبني على تحقيق لا من قبيل التأكيد حيث ذهب بعض القوم الى ان الكسبي يقابل الضروري ويرادف النظري بناء على ان طرق الاكتساب هو النظر لا غير فلذا لم يؤخذ الكسب في تعريف النظري وذهب بعضهم الى ان الكسبي اعم من النظري لا تلازم ولا ترادف بينهما بناء على ان الكسب كما يحصل بالنظر يحصل بعمل التصفية والالهام فلذا اخذ الكسب في تعريف البديهي (قال الش كتصور الحرارة والبرودة الخ) هذا بناء على من تصور بقوة لامسة فلا يحتاج الى نظر في حصوله واما من لم يتصور ولم يحسن بقوته اللامسة فلا يكون بديهيا (قال الش كالتصديق بان النفي والاثبات الخ) النفي والاثبات بمعنى عدم ثبوت شيء لشيء وثبوت شيء لشيء لا بمعنى ادراك ثبوت شيء لشيء وادراك عدمه لان الادراكين فلا مما نعة لاجتماعهما وارتفاعهما لعدم كونهما نقيضين

وان متعلقا هما نقيضين (قوله البديهى بهذا المعنى الخ) يعنى ان هذا مقام
مطلق العلم الاعم الشامل التصور والتصديق فيكون البديهى والنظرى
لكل واحد منهما مع ان البديهى يطلق على مايقابل النظرى التصديق
فيكون قاصرا فاجاب بان البديهى قد يستعمل اعم مرادفا للضرورى
ومقابلا للنظرى المطلق وقد يستعمل اخص فههنا اعم فيكون مساويا
للضرورى فى الشمول الى التصور والتصديق لكن يرد ان اطلاق الضرورى
على العلم مأخوذ من الضرورة بمعنى عدم القدرة على الفعل والترك كحركة
المرتعش ولهذا قد يفسر بما لايكون تحصيله مقدورا للمخلوق والبديهى
اعم من ان يكون قبل التوجه على التحصيل وبعد التوجه يعنى يحصل
بالاختيار والاضطرار اللهم ان يقال الغرض ههنا لم يتعلق الى حصول
العلم بالاضطرار والاختيار بل الى الاحتياج والاستغناء وبسبب هذا الغرض
ثبت الترادف ومن جهة اخرى النسبة مسكوت عنها (قوله وقد يطلق
البديهى على المقدمات الاولية آه) اى القضية التى بعد تصور الطرفين
يحصل الجزم بالنسبة فلا يحتاج الى نظر والتعبير بالمقدمة لان من شانها
ان تجعل جزء قياس برهانى وكذا يعبر بالمقدمات اليقينية القضايا الست
التى يتركب منه البرهان لان مدار تخصيص هذه القضايا من بين القضايا
بالتعداد وباليقينية كونها جزء للقياس قيل وقد يطلق البديهى على ما يثبت
العقل بمجرد التفاته اليه من غير استعانة بحس او غيره تصورا كان او تصديقا
ذكره قدس سره فى شرح المواقف الا ان الاطلاق الاول شايع فكذا ذكره
ولم يتعرض للثانى لعدم تعلق الغرض بضبط معانيه انتهى وانا اقول هذا
المعنى عين المعنى الذى به يرادف البديهى للضرورى لامعنى آخر الله اعلم
بالصواب (قوله تنبيها على ان التصور الخ) تعليل للتمثيل واشارة الى ان المنبه
عليه معلوم من التعريف بادنى تأمل قوله وسيأتى فى تحقيق ذلك بالدليل
يقتضى الاستدلال وهذا امامبنى على التنزل او معلوم ههنا بالوجدان
وسيأتى بالدليل التحقيق فلا منافاة (قوله ولا اشكال فى تعريف البديهى
والنظرى آه) قيل فى تعريفى قسمى التصور من البديهى والنظرى ايضا
اشكال لان تصور النسبة الحكمية اذا كان بديهيا وكان تصور طرفيها
واحدها نظريا كان تصورا بديهيا مع انه يصدق عليه انه الذى يتوقف
حصوله على نظر وكسب ولا يصدق عليه انه الذى لا يتوقف حصوله

على نظر وكسب فلا يكون الاول مانعا والثانى جامعا انتهى وانا اقول النسبة
الحكمية مما يتوقف تصوره على تصور طرفيه والا لم يلا حظ فمن نظرية
طرفيها يلزم نظرية النسبة وان كانت بديهية فيدخل فى تعريف النظرية
بخلاف التصديق فان الحكم اذا كان بديهيا والا طراف نظريا يسمى هذا
التصديق بديهيا كما صرح به والاصطلاح على شئ لاتوجب الاصطلاح
على شئ آخر غيره واجيب ان تصور النسبة ليس فى حد ذاته بديهيا ولا نظريا
بل بديهيته تابعة لبداهة طرفيها و نظريته تابعة لنظر يتهما اونظرية
احدهما فلا يتصور كون تصور النسبة بديهيا من نظرية احد طرفيها او كليهما
فلا اشكال وفيه بحث لان الامور النسبية يتصور فيها البداهة والنظرية
والا لكان الامور النسبية كلها بديهية بالنظر الى ذاتها مع انها متنوعة
ومختلفة فيها فى التصور فلا يقال قد يكون النسبة مجهولة والطرفان
معلومان فكيف تبع الطرفان لانا نقول هذه الجهالة والنكارة مقابله المعرفة
لامقابله البديهية ولا يرد التصورات الضرورية التابعة للتصورات النظرية
كالعلم بالعلم التصورى والنظرى بعد التحصيل من النظر لان معنى كونها
ضرورية انها اضطرارية لابديهية (قوله واما التصديق ففى تعريف
قسميه اشكال آه) معطوف على قوله ولا اشكال فى تعريف البديهى آه
حاصل الاشكال انه لسل التصديق الذى طرفاه نظريان والحكم بديهى
ينتقض تعريفا النظرى والبديهى طردا وعكسا حيث لايكون تعريف
الضرورى جامعا ولا تعريف النظرى مانعا ثم لان ان يجاب بان التصديق
عند الامام عبارة عن مجموع الادراكات الاربعة فهو انما يكون بديهيا اذا كان
ذلك المجموع بديهيا وانما يكون ذلك المجموع بديهيا اذا كان كل واحد
من اجزائه بديهيا فلهذا يستدل الامام فى كتبه الحكمية ببداهة التصديق
الذى هو الشئ اماموجود واما معدوم على بداهة تصور الوجود والعدم
لان بداهة الكل مستلزم لبداهة الجزء لان الجزء اذا كان كسبيا يكون الكل
كسبيا لانه اذا احتاج الجزء الى الكسب يكون الكل ايضا محتاجا الى الكسب
لان المحتاج الى المحتاج الى الشئ محتاج الى ذلك الشئ واما عند الحكم
فناط البداهة والكسب وهو نفس الحكم فقط فان لم يحتج حصوله
الى نظر يكون بديهيا وان كان طرفاه بالكسب واما افتقار حصول
الحكم الى الطرفين بحيث لوكان احدهما يحتاج الى النظر يلزم احتياج

الحكم اليه فلا يضر لان التوقف المنفى فى التعريف هو التوقف بالذات وثبوت التوقف بواسطة لا ينافى ذلك فاخذ الفاضل المحشى الجواب عن طرف الحكماء واستصعب من جانب الامام فانتظر (قوله وذلك لان الحكم آه) بيان لورود الاشكال هكذا ان التصديق قديكون حكمه غير محتاج وتصور طرفيه محتاجا ومثل هذا التصديق يصدق عليه انه يتوقف على نظر فيدخل فى تعريف النظرى مع انه مسمى بالتصديق البديهى ويخرج عن تعريف البديهى مع انه من افراد المعرف فيبطلان طردا وعكسا (قوله ومثل هذا التصديق الخ) لاعتبارهم فى بداهة التصديق وحيث قالوا ان الممكن محتاج الى مؤثر من التصديق البديهى لانه اذ التصور مفهوم الممكن وهو مالا يكون وجوده ولا عدمه من ذاته ومفهوم محتاج الى مؤثر يكون الحكم ضروريا وانما يخفى على بعض الاذهان لعدم ملاحظة معنى الامكان ومعنى الاحتياج الى الموجد وهذا لا ينافى الضرورة والضرورى قد نبه عليه بصورة الاستدلال لكن هذه المقدمة غير مسلمة عند الامام فتأمل (قوله وهذا هو المراد الخ) فان التوقف وان انقسم الى ما بالذات والى ما بالواسطة الا ان المتبادر منه عند الاطلاق هو التوقف بالذات فاذا نفى كان هو المنفى دون التوقف بالواسطة كالوجود المنقسم الى الخارجى والذهنى مع انه اذا اطلق منفيا او مثبتا يتبادر منه الخارجى (قوله واذا جعل التصديق عبارة الخ) لانه على مذهب الامام يكون الاحتياج باعتبار الجزء واحتياج الجزء يستلزم احتياج الكل على مذهبه بخلافه مذهب الحكيم لانه يكون الاحتياج باعتبار الشرط ولا يستلزم احتياج الشرط احتياج المشروط وجه قوة الاشكال انه لا يمكن ان يدخل مثل التصديق الذى طرفاه نظرى وحكمه بديهى فى البديهى دون النظرى بتعميم التوقف من ان يكون بذاته اوبالواسطة فمن هذه الجهة قوة الاشكال والا لسهل الجواب عن هذا الاشكال بان مثل هذا التصديق داخل فى النظرى كما قررنا آنفا فان قيل لم لم يصح الجواب بان الاحتياج المنفى فى تعريف الضرورى هو الاحتياج بالذات فيكون التصديق الذى احد طرفيه كسبى وحكمه بديهى ضروريا لان هذا الاحتياج فيه ليس ذاتيا بل بواسطة الجزء فليحمل على هذا على مذهب الامام كيلا يلزم هذا الاشكال قلنا يمنعه شيئان احدهما استدلاله ببداهة التصديق على بداهه التصور وثانيهما انه لا فرق بين جزء وجزء فى ان الاحتياج بسببه

احتياج بالواسطة فعلى تقدير حمل كلامه عليه اذا توقف الحكم وحده على الكسب لزمه ان يجعل التصديق ضروريا وان توقف حصوله على استدلالات كثيرة وذلك مما لا يقول به احد قيل يمكن ان يفرق بين جزء وجزء بان الحكم هو الجزء الاخير للتصديق كالصورة وتصورات الاطراف سابقة في الحصول فدار البداهة والنظرية عنده ايضا هو الحكم وح لا يلزم اكتساب التصديقات من القول الشارح واستدلاله ببداهة التصديق على بداهة تصورات اطرافه فتصديق لا يكون موقوفا على النظر اصلا حاصلة للبله والصبيان كالتصديق بانا موجود مثلا (قال الش واذا عرفت هذا آه) اى المقسم وتعريف القسمين وعدم الواسطة بينهما وهما من المبادى التصورية للدعوى الآتية (قال الش فنقول كل واحد من كل واحد آه) يعنى ان كلمة الكاين الواقعة فى عبارة المص من كل الافرادى لا المجموعى على ما وهم من العبارة اذ اللام الداخلة على الكل قد يكون لاحاطة الافراد بانضمام المقام فيحمل الواحد الاول على الوحدة الشخصى والثانى على الوحدة النوعى والا لكان لكل فرد من التصور افراد كثيرة لكن هذه القضية قاصرة عن اداء المق لاحتمال تسلط النفى على قيد الموضوع فلهذا تصدى المحشى الى بيان المق منه فتأمل فانه دقيق (قال الش فانه لو كان جميع التصورات آه) هذا نقيض الدعوى وهى رفع الايجاب الكلى ونقيضه موجبة كلية ولفظ الجميع من ادات الموجبة الكلية كالكل فلا وجه لما قيل الموافق لما ذكر فى تحرير الدعوى ان يقال فانه لو كان واحد من التصورات والتصديقات لكنه اشار الى انه يجوز ان يكون المضاف اليه المحذوف جمعا معرفا اى ليس كل الافراد من كل واحد منهما وان حكم الكل الافرادى والمجموع ههنا واحد انتهى لان الاشارة بالشئ الى الشئ يقتضى صحة اصله ثم يصح اشارته هذا دليل اثبات ان بعض التصور بديهى وبعضه نظرى وكذلك التصديق لكن لا يلزم هذا من الدليل اذ لا يلزم من بطلان بداهة كل فرد من افراد القسمين وبطلان نظارية كل فرد من افراد القسمين بداهة بعض من كل منهما ونظريته بل بداهة بعض من مجموع افرادهما ونظريته مثلا لو كان بعض من التصور بديهيا وباقى الافراد من التصور والتصديق كلها نظريا وبالعكس واجيب بانه قد ذكر لفظ كل فى مقام اجمال مفصل تشارك الاجزاء فى المحمول والدليل ومناط القصد التفصيل فالمراد وليس كل تصور بديهيا

وليس كل تصديق بديهيا الا انه لمايشارك القضيتان فى المحمول والدليل جمع بينهما اختصارا فى العبارة وكذلك جمع بين دليلهما ومثله متعارف فى عادة البيان عند ظهور الحق من المقام كمانحن فيه (قوله يريد انه ليس كل واحد من التصورات آه) والغرض من هذا دفع توهم بعدم تمامية التقريب حيث ان هذه القضية يحتمل على ما بينه الفاضل المحشى وعلى غيره بحمل النفى على القيد للموضوع بان يكون بعض التصورات بديهيا و بعضها نظريا و جميع التصديقات نظريا و بالعكس وكذا يحصل التفصيل الحق بسبب هذه الارادة من هذا الاجمال ووجه الجمع فى الدليل مع تعدد الدعوى فى التحقيق (قوله لكنه جمع بين التصورات آه) استدراك من الارادة كانه قيل فلم جمع بقوله ليس كل واحد من كل واحد من التصورات والتصديقات فدفعه بانه قصدا للاختصار فى العبارة مع الاشتراك فى الدليل حال كون المراد التفصيل المذكور وبقوله فكانه قال بين تفصيل الدليل على نهج الدعوى (قال الش وفيه نظر لجواز ان يكون آه) الجهل مقابل العلم وسبب العلم متعدد كالبداهة والاحساس والتجربة و غير ذلك والعلم قد يحصل بسبب واحد وقد لايحصل بل يحتاج الى اسباب متعددة فمن تحقق بسبب واحد فى كل شئ لايلزم تحقق العلم بذلك الشئ حتى لصح نفى مقابله وهو الجهل فلايتم الملازمة فى قوله لما كان شئ من الاشياء مجهولا وتمنع باستناد لجواز توقف العلم بالشئ على شئ آخر من البداهة فمن وجود سبب واحد لا يتحقق العلم كالعلم لمحسوسات والحدسيات مثلا فانه لايحصل بها بمجرد البداهة بدون الحس والحدس و يمكن ان يجاب عن هذا بان الجهل كما كان مقابلا للعلم المطلق كالنكارة المقابل للمعرفة قديكون مقابلا للبديهة على سبيل الاشتراك اللفظى وعلى سبيل الاستعمال فى الفرد من حيث كونه فردا من افراده من غير ملاحظة الخصوصية فلذا لزم انتفاؤه من وجود البداهة فبهذا يندفع النظر فتأمل (قال الش الحدس آه) وهو عبارة عن سرعة الانتقال من المبادى الى المطالب دفعة لاعلى سبيل التدريج فلا يحتاج الى الحركتين (قوله هذا النظر وارد على ظاهر العبارة آه) الغرض من هذا الكلام اما دفع الاعتراض عن عبارة المص بانه هذا الاعتراض وارد على ظاهر العبارة دون المراد فلاوجه لقول الشارح فالصواب ان يقال لان الصواب يقابل الخطاء كما يشعر به عبارته فى شرح المطالع حيث قال فيه لوكان ضروريا لم يحتج فى تحصيل شئ منهما

الى نظر وهذا التعبير اولى مما قيل لوكان كذلك لماجهلنا شيئا لان الجهل لاينافي الضرورة فان كثيرا من الضروريات كالتجربيات ومالم يتوجه اليه العقل الجهل ثم يعقل انتهى اللهم الا ان يحمل الصواب بمعنى الاصوب جمعا بين كلاميه في الكتابين واما ابقاء لسؤال الش على المص ودفع جواب العلامة التفتازاني عنه حيث قال لما كان شئ من الاشياء محمولا بمعنى انها لم تحتج شئ من التصورات والتصديقات الى نظر وفكر كذا ذكره المص في شرح الكشف وح لايرد عليه الاعتراض بان البداهة لا ينافي آه انتهى فحاصل كلامه قدس سره ح ان السؤال وارد على ظاهر العبارة واما تغيرها في شرح الكشف بعدم الاحتياج الى النظر فغير مفيد لانه تفسير الاعم بالاخص ولا دلالة للاعم على الاخص وجها من الوجوه ولو سلم دلالته بانضمام القرينه لايدفع الايراد عن ظاهر العبارة ولو دفعه عن المراد (قوله فكان مايحتاج الى نظر معلوما لنا آه) هذا التفريع من ضم المحشي كانه اشار به الى ان فائدة التقييد ان كانت هذا التفريع فيصح الكلام والافلا واما كون هذا فائدة التقييد فغير مسلم اذ لا يلزم من تحقق سبب ناقص تحقق المسبب لان انتفاء الجهل المحوج الى النظر سبب ناقص للعلم كالعلم بالتجربيات والمحسوسات لعل وجه التأمل هذا ويمكن ان يقال وجه التأمل ان الجهل المحوج خاص والعام لادلالة على الخاص وان قيل الجهل المحوج الفرد الكامل من الجهل المطلق والمطلق ينصرف الى الكامل فلا نفيد لانه لا يلزم من التقييد ايضا العلم والحاصل ان قول بعض الافاضل لايخ من الاضطراب (قال الس فالصواب ان يقال آه) الصواب يقابل الخطأ وههنا ان حمل كلام المص على الخطأ فلاوجه لما قيل في شرحه للمطالع ويمكن ان يقال جمعا بين كلاميه الصواب بمعنى الاصوب او يقال الصواب ناظر الى العبارة بدون ملاحظة المعنى والاولى ناظر الى العبارة والمآل لانه وان صح المعنى بالتأويل والتخصيص لايخ العبارة عن التعسف (قال الش ولا نظريا آه) عطف على قوله بديهيا واعادة حرف السلب لتعيين المعطوف وللاشارة الى السلب الكلي مع دفع احتمال تسلط النفي على مجموع المعطوف والمعطوف عليه (قال الش انما ليس كل واحد من كل واحد من التصور آه) صرح الدعوى اعتناء بشانه والمق منه كالمق مما سبق سيظهر من المحشي ومآل دليله لوكان كل التصورات وكل التصديقات نظرية لزم الدور او التس واللازم بط والملزوم

مثله ولما كان الملزوم موجبة كلية فمن بطلانهـا يصدق نقيضـه وهو رفع
الايجـاب الكلى وهو المط يرد الاعتراض على التصورات دائرا بين حكمى
البداهة والكسبية بانه ان اردتم بالتصور التصور بوجه ما فلم قلتم انا نحتـاج
فى حصول شئ منهـا الى نظر ومن البين انه ليس كذلك اذ كل شئ يتوجه
اليه العقل فهو متصور بوجه ما وان اردتم به التصور بكنه الحقيقة فلانم
ان الكل لو كان نظريا دار او تسلسل وانما يلزم ذلك لو لم ينته سلسلة الاكتساب
الى التصور بوجه ما واجيب عنه من وجهين الاول ان الاكتساب اما ان ينتهى
الى التصور بوجه ما او لا ينتهى فايا ما كان يلزم الدور او التسلسل اما ان لم ينته
فظاهر واما ان انتهى فلان ذلك الوجه ان كان متصورا بالكنه فكذلك
وان كان متصورا بوجه آخر ننقل الكلام اليه حتى يلزم التس فى تصورات
الوجوه الثـانى ان المراد بالتصور مطلق التصور اعم من ان يكون بوجه ما
او بكنه الحقيقة لا يقال العام لا يتحقق الا فى ضمن الخاص وقد تبين بطلانه
لانا نقول فرق بين ارادة مفهوم العـام وبين تحققه ولا يلزم من عدم تحققه
الا فى ضمن الخاص عدم ارادته الا فى ضمنه (قوله وقد جمع ههنا ايضا آه)
يعنى جمع بينهما كما فى السـابق لنكتة الاختصـار والاشتراك فى الدليل والمق
بيان كل واحد منهما على حده اذ لو لم يرد ذلك وكان الكلام باقيا على ظاهره
لم يثبت المط لان المح المذكور ح لازم للمجموع من حيث هو المجمـوع
اى نظرية جميع افراد التصور والتصديق فيكون ذلك المجموع منتفيا
وانتفاء المجموع يكون بانتفاء جزئه وانتفاء الجزء بان يكون بعض التصور
نظريا وبعضه بديهيا وكذالك التصديق وبان يكون بعض التصور
نظريا وبعضـه بديهيـا ومجموع التصـديق نظريا او بالعكس والمط هو
الشق الاول فيكون الدعوى اعم من المط بحسب الاحتمـال فلا يتم تقريب
الدليل وذلك ثابت بحمل كل الاول والثانى على الافراد بالضرورة اذ موجبة
هذه العبارة كل واحد من كل واحد من التصور والتصديق نظرى وصدقهـا
يصدق كل فرد من الكليتين ونقيضه يتحقق بانتفاء فرد من الكليتين وانتفاء
فرد من الكليتين يحتمل على الوجهين كما قررنا فلا وجـه لما قيـل من انه
قد نشأ هذا لسؤال من الغفلة عن لفظ كل او عن حمله على الافرادى فتأمل
(قوله فان قلت جاز ان يكون جميع التصورات آه) هذا منع لملازمة الدليلين
على التبادل لاقتضاء السؤال بتسليم بداهة بعض ونظرية بعض من احدهما

ومنشأ هذا السؤال كون الحق بيان حال كل واحد منهما على حدة والازم تسليم دعوى الخصم بالنسبة الى الاجتماع بينهما من غير شعور واجيب عن هذا بتغيير الدليل بان يقول ليس كل من كل منهما نظريا لانا نعلم بعض التصورات والتصديقات بالضرورة كتصور الحرارة والبرودة او نقول لو كان العلوم التصورية او التصديقية نظرية لامتنع حصول علم هو اول العلوم والتالى بط اما الملازمة فلان كل علم فرض لابد ان يتقدمه علم آخر وعلى ذلك التقدير فلايكون اول العلوم واما بطلان التالى فلان الانسان فى مبداء الفطرة خال عن سائر العلوم ثم يحصل له التصور والتصديق وهو علم اول (قوله قلت هذا البرهان موقوف على اه) هذا الجواب الخام فى الجملة اذ بنى صحته على شئ غير معلوم ثبوته ونفيه وجهه ان البرهان لم يتم على امتناع اكتساب التصور من التصديق وبالعكس غاية مافى الباب انا لانعلم طريق اكتساب احدهما من الآخر وعلى هذا يجوز ان يكون جميع التصديقات كسبية وينتهى سلسلة اكتسابها الى تصور ضرورى او يكون جميع التصورات نظرية وينتهى سلسلة الانظار فيها الى تصديق ضرورى لايقال يمكن دفعه عنها بانا لو اكتسبنا احدهما عن الآخر لشعرنا بذلك الاكتساب الصادر عنا بالاختيار لانا نقول لايلزم من الشعور به حال الصدور دوام ذلك الشعور ولا الشعور بذلك الشعور قيل يمكن اتمامه بدون ذلك بان يقال لو كان الكل من كل واحد منهما نظريا لامتنع الاكتساب لتوقفه على تصور المط وعلى التصديق بالفائدة وبمناسبة المبادى فيلزم الدور والتس وفيه نظر لانه انما يلزم ذلك لو كان كل نظر صادرا منا بالقصد والاختيار لم لايجوز ان يكون نظر منا من غير قصد فيحصل به تصور او تصديق من غير تقدم شئ مما ذكر انتهى انا اقول ليس الجواب والقيل بشئ مناسب المقام لان حاصل قول القيل تغيير الدليل لااتمام البرهان المتنازع فيه والدليل الذى هو غير هذا البرهان ليس بعزيز كما قررنا وحاصل الجواب مخالف الوجدان على ان الاكتساب فعل اختيارى يكون موقوفا على تصور اختيارى وتصديق اختيارى (قوله على امتناع اكتساب آه) هذا مبنى على ان لزوم الدور او التس معناه امتناع انفكاكهما عنه وهو موقوف على امتناع الاكتساب اذ لو امكن لامكن عدم الدور والتس فاندفع ماقيل انه موقوف على انتفائه الاكتساب المذكور لاعلى امتناعه اذ الانتفاء اعم من الامتناع

والامكان الذى لم يعلم ثبوته (قوله على ان البيان فى التصورات يتم آه) علاوة على اتمام بيان التصورات على تقدير امتناع الاكتساب المذكور يعنى يمكن دفعه عن التصور دون التصديق بان يقال ان لم يمكن اكتساب التصور من التصديق فذاك وان امكن فذاك التصديق يتوقف على تصور هو نظرى اذ المفروض كسبية جميع التصورات فيحتاج الى آخر اما تصورى او تصديق واياما كان يلزم الدور او التس (قوله فان قلت على تقدير ان يكون آه) يعنى ان قولكم لو كان الكل نظريا لزم الدور او التس والقضايا التى ذكرتم فى بيانها نظرية على ذلك التقدير فلا يمكن الاستدلال بها والالزم الدور او التس فحاصل السؤال نقض بان يقال ما ذكرتم من الدليل لا يتم بجميع مقدماته فانه لو اريد تمامه يلزم الدور او التس لان القضايا المذكورة فيه كسبية على ذلك التقدير فيحتاج الى كاسب ويعود الكلام فيه فيدور او تسلسل ويمكن انه الايراد بطريق المنع بان يقال صدق هذه القضايا فى نفس الامر مم فظ لا يمكن التفصى عن هذا المنع بل افحام المعلل لازم لان السائل اذا منع صدقها فى نفس الامر لا يجوز ان يقال المعلل منعك مكابرة لان المعلل انما يقول ذلك لو كانت مقدماته بديهية وليس كذلك لان السائل لا نم ذلك ولو قال المعلل له ان هذه بديهية فيقول السائل ان قولك هذه بديهية قضية فلا نم صدقها فلا يمكن التفصى فيلزم افحام المعلل او بان يقال لا نم صدق تلك القضايا على ذلك التقدير وبين توجيه المنع بانها كسبية على ذلك التقدير والكسبى يمكن بطرق المنع اليه او يقال ذهب ان تلك القضايا معلومة الصدق فى نفس الامر لكن لا نم انها معلومة على ذلك التقدير وكيف تكون معلومة على ذلك التقدير وهى كسبية على ذلك التقدير فلو كانت معلومة يلزم الدور او التس فهذا المنع مندفع بالترديد فان تلك القضايا لما كانت صادقة فى نفس الامر فلا يخ اما ان يكون صادقة على ذلك التقدير اولا يكون وايا ما كان يحصل المط اما اذا كانت صادقة على التقدير فلتمام الدليل سالما عن المنع المذكور واما اذا لم تكن صادقة فلكون التقدير منافيا للواقع ح ومناف الواقع منتف فى الواقع (قوله قلت هذه المقدمات الخ) هذا جواب عن النقض بانه لا نم ان تلك القضايا كسبية على ذلك التقدير بل بديهية غاية ما فى الباب استحالة ذلك التقدير ولو سلم كون تلك القضايا كسبية لكن غير مسلم انها لو كانت كسبية على ذلك التقدير لاحتاجت الى كاسب وانما يلزم لو كانت كسبية فى نفس

الامر وهو م (قوله فيتم الاستدلال قطعا الخ) يعني يكفي معلومية المقدمات في نفس الامر في اثبات المدعى ولا يضر عدم معلوميته على التقدير (قوله نعم يلزم ايضا آه) جواب عن سؤال مقدر بانه لو كانت المقدمات معلومة فينا في تقدير نظرية الكل فيلزم التنافي المقتضي الكذب احدهما وحاصل الجواب لانم المنافاة لان صدق نظرية الكل في التقدير وصدق المقدمات في الواقع فيلزم صدق نقيض التقدير في الواقع فلا منافاة مع انه مؤيد لمطلوبنا وهو نقيض التقدير وهو ان لا يكون جميع التصورات والتصديقات نظريا ولا ضروريا (قال الس الدور وهو توقف الشئ على ما يتوقف عليه آه) التوقف وهو ان لا يكون شئ موجودا الا بعد وجود شئ آخر وذلك التوقف يكون بالذات والاعتبار فيلزم من تحقق الدور التوقفان من الشيئين بالذات والاعتبار فلا يرد النقض بالدور المعية ولا توقف الشئ بجهة على ما يتوقف عليه بجهة اخرى ولا يتوقف شئ في زمان على ما توقف عليه في زمان آخر اما الاول فلان التوقف في الدور المعيه ليس بهذا المعنى بل بمعنى لولاه لامتنع على ان التوقف فيه باعتبار الوجود الذهني لا باعتبار الوجود الخارجي كالابوة والبنوة وسائر المتضايفات واما الثاني والثالث فلان التوقف فيهما ليس باعتبار الذات والاعتبار مقابل باعتبار الزمان او الجهة وبهذا الاعتبار لا يلزم التوقف باعتبار الذات ويندفع ايضا ما قيل من ان هذا التعريف يصدق على توقف كل واحد من طرفي الدور مع ان الدور مجموع التوقفين لا كل واحد منهما والالزم ان يكون في كل موضع من واضع الدور دوران ولم يوجد دور واحد مع انه لم يقل في موضع من تلك المواضع فيه دوران بل يقال فيه دور لانه وان كان الدور عبارة عن التوقفين وهذا التعريف يشعر بكونه عبارة عن التوقف المقيد لكن التحقيق انه عبارة عن المجموع كما في تعريف الانسان بالحيوان الناطق المشعر ظاهره بان الانسان عبارة عن الحيوان المقيد بالناطق فانه في التحقيق عبارة عن المجموع وعرف صاحب المواقف الدور المتمتع بانه ان يكون شيئان كل منهما علة للآخر بواسطة ودونها انتهى وامتناع الدور اما بالضرورة كما ذهب اليه الامام الرازي واما بالاستدلال على مذهب الغير وهو على ثلثة وجوه الاول ان العلة مقدمة على المعلول فلو كان الشئ علة لعلته لزم تقدمه على علته المقدمة عليه فيلزم تقدمه على نفسه والثاني ان كل واحد منهما مفتقر الى الآخر المفتقر اليه

فيلزم ح افتقار كل واحد الى نفسه وهو مح اذالافتقار نسبة لايتصور الابين
المنتسبين فكيف يتصور بين الشئ ونفسه والثالث ان نسبة المفتقر اليه وهو
العلة الى المفتقر وهو المعلول بالوجوب لان العلة المعينة يستلزم معلولا معينا
ونسبة المفتقر الى المفتقر اليه بالامكان لان المعلول المعين لاتستلزم علة معينة
بل علة ما والوجوب والامكان متنافيان فلو كان شيئآن كل واحد منهما
مفتقر الى الاخر لكان نسبة كل منهما الى صاحبه بالوجوب والامكان معاوهو مح
ولايرد على الدليل الثانى والثالث المتضايفان كالابوة والبنوة نقضا بان يقال
كل منهما مفتقر الى الآخر فيلزم من افتقار كل الى نفسه ان يكون نسبة
كل واحد الى الاخر بالوجود والامكان وبان يقال الافتقار نسبة بين الشيئين
لايتصور بين الشئ ونفسه فلو صح الدليلان لامتنع المضافان لانهما اعتبار
ان لايوجدان فى الخارج ولايوصفان بالافتقار اصلا فضلا عن ان يفتقر
كل الى الاخر وعلى تقدير كونهما موجودين يتلازمان لوحدة السبب الذى
يقتضيهما لالافتقار كل منهما الى صاحبه فلانقض بهما بوجه (قال الش
امابمرتبة آه) العبارة الجامعة للزوم الدور والتس وهى ان نترافى فى عروض
العلية والمعلولية لاالى نهاية بان يكون كل ماهو معروض للعلية معروضا
للمعلولية ولاينتهى الى مايعرض له العلية دون المعلولية فان كانت المعروضات
متناهية فهو الدور بمرتبة ان كانا اثنين وبمراتب ان كانت فوق الاثنين والا
فهو التس فقد علم ان المرتبة الواحدة باعتبار ان التوقف واحد فيكون
المعروض اثنين وهو الموقوف والموقوف عليه يعرض عليهما العلية
والمعلولية فان كان بمرتبة يسمى دورا مصرحا لظهوره وان كان زائدا عليها
يسمى دورامضمرا لخفائه قيل وليس قوله بمرتبة اوبمراتب بيانا للدورين
المذكورين اذلا نفى العبارة به لانهما ان تعلقابالتوقف الثانى يدخل فى التوقف
على مايتوقف عليه بمرتبة التوقف بمراتب على مايتوقف عليه بمرتبة وهو دور
مضمر وقس عليه ماذا تعلقابالتوقف الاول ولو تعلقا بالتوقفين على سبيل
التنازع لتم تعريف الدور المصرح لكن اختل تعريف الدور المضمر بل اشارة
الى ان شيئا من التوقفين لايلزم ان يكون بلاواسطة كما يتبادر من التوقف
لواطلق انتهى فالظ ان هذا خارج عن التعريف وبيان بمجملات التعريف
وعمومه سواء تعلق باجزاء التعريف اوبمتعلق محذوف يقتضى المقام
فلا يعتبر اخذه من اجزاء التعريف حتى يرد عليه ماقاله داود فتأمل قال

بعض الافاضل قال الش فى بحث المعرف ومنها تعريف الشئ بما يتوقف عليه اما بمرتبة واحدة وتسمى دورا مصرحا واما بمراتب ويسمى مضمرا فانه صريح فى تعلق الجار بتوقف وبيان لنوعى الدور انتهى انا اقول لا يقتضى تعلق الجار فى مقام تقسيم الدور الى المصرح والمضمر بالتوقف تعلقه هنا بالتوقف لان هذا المقام مقام تعريف مطلق الدور لا تعريف تقسيه بل يقتضى خلافه لان قوله بمرتبة او بمراتب من قبيل قيود المتباينة المضمومة الى المقسم وهما خارجان من مطلق الدور (قال الش والتس وهو ترتيب امور غير متناهية الخ) الترتيب دون كل واحد معلولا للذى قبله وهو التس من جانب العلة او علة للذى بعده وهو التس من جانب المعلول وما نحن فيه من قبيل الاول وعرفه بعض الفحول بانه ان يستند الممكن فى وجوده الى علة موثرة فيه ويستند تلك العلة المؤثرة الى العلة الاخرى المؤثرة فيها وهلم جرا الى غير النهاية وهو تس فى جانب العلة والتس من جانب المعلول فيعرف بالمقايسة بان يكون شئ موجد الشئ وذلك الشئ موجد الشئ آخر وتنزل الى غير النهاية وذلك التس مح سواء من جانب المعلول او من جانب العلة ومبرهن ببرهان التطبيق المشروط بوجود الخارجى والترتب والاجتماع فى الوجود قيل التس فى العلل مح عند الحكيم دون التس فى المعلول والتعريف المذكور منطبق على كلا القسمين ففيه خلل فى هذا المقام اذ الملق بالتعريف هنالك كما عرف فى الدور وهو التس اللازم الذى حكم عليه بانه مح اللهم الا ان يقال هذا الكلام مسوق على مذهب المتكلمين القائلين باستحالة كل منهما لكن لا يكون هذا ملائما للمن اذ هو مما دونه الحكماء انتهى وانا اقول ان تخصيص مذهب الحكماء على محالية التس فى جانب العلل دون المعلول فليس بسلم واما تبيان بعض البرهان الذى يستلزم محالية التس فى جانب العلل دون المعلول فلا يقتضى تخصيص دعواهم ولو سلم فههنا التس اللازم من نظرية كل التصورات والتصديقات التس فى جانب العلل وكذلك الدليل يثبت هذا التس وتخصيص العموم باقتضاء المقام ليس بمحذور (قال الش اما الملازمة فلان على ذلك التقدير الخ) لان اكتساب النظرى انما يكون بعلم اخر وايضا يكون باخر وهلم جرا تلك الملازمة ملازمة اصل الدليل وهو قوله لو كان كل التصور والتصديق نظريا لدار او تسلسل فحاصل اثبات الملازمة يكون دليل على تلك الشرطية فيؤخذ مقدمها هكذا لو كان كل التصور والتصديق

نظريا فلا بد ان يكون بعلم آخر وقت طلبنا لتحصيل شئ منهما وكذلك العلم الاخر لابد فيه من علم آخر فهلم جرا فيلزم التس فلا وجه لما قيل ان نظرية الكل فى نفسه لا يستلزم الدور والتس واذا قيل نظرية الكل يستلزم الدور او التس فى الواقع لتحقق العلم بشئ من الاشياء فلا حاجة بقوله اذا حاولنا انتهى لان نظرية الكل وان لم يستلزم الدور والتس لكن عند طلب التحصيل يستلزم واذا استلزم يلزم بطلان نظرية الكل فى نفسه وكذلك تحقق العلم بشئ من الاشياء لا يستلزم الدور والتس فى الواقع بل يبطل اصل الدعوى وهو كون الكل نظريا فلابد من قيد اذا حاولنا حتى يستلزم المح عند الطلب (قال الش وهلم جرا الخ) هلم من اسماء الافعال بمعنى الامر او الماضى اى جر جرا الى ما لا نهاية وفى كل رتبة يحتمل الدور بان يقال فى اول المرتبة اما ان يحصل بالعلم الى الموقوف او يحصل بعلم آخر فان كان الاول فهو الدور وان كان الثانى وهكذا فى كل رتبة (قال الش فيلزم الدور آه) ان كان بمرتبة وهو دور مصرح والا فدور مضمر لكن التقرير يقتضى الثانى لكن لظهور الاول اطلق الدور ليشمل القسمين قيل امامنع لزوم الدور او التس لجواز الانتهاء الى نظرى ممتنع الاكتساب او الى علم حضورى فنع لا يضر المستدل كما لا يخفى هذا اذ غرض المستدل على تقدير نظرية الكل عدم حصول العلم باى وجه كان فلا يضر له هذا المنع (قال الش امابطريق الدور آه) اى امتناع التحصيل بطريق الدور لانه يستلزم ان يكون الشئ اى العلم حاصلا قبل حصوله وهو مستحيل للزوم وجود الشئ حال عدمه وهو اجتماع النقيضين وللزوم توقف علة الشئ على الشئ وهو بط لانه يستلزم اجتماع تقدم الشئ وتأخره بالنسبة الى شئ واحد وهو من قبيل اجتماع المتقابلين من جهة واحدة فى محل واحد والحاصل ان فى الدور لا يحصل العلم وجها من الوجوه لان النظرى لعدم العلم له احتاج الى شئ آخر واذا احتاج ذلك الشئ الاخر بالواسطة او بلا واسطة الى ذلك النظرى المحتاج الى شئ آخر لا يحصل العلم بواحد منهما لعدم العلم بالمحتاج والمحتاج اليه (قوله اذا كان بمرتبة واحدة آه) حاصله بيان عدد التقدم بحسب المرتبة يعنى اذا كان المرتبة واحدة يكون التقدم بمرتبتين واذا كان بمرتبتين يكون بثلث مراتب بزيادة مرتبة واحدة فى كل رتبة لا غير فلا ينقص التقدم من مرتبتين لان الدور يتحقق بالتوقفين فصاعدا لا بالتوقف الواحد والتوقفان لا يتحقق الا بالتقدم بمرتبتين وغرض المحشى دفع لتوهم ان يكون

التقدم بمرتبة واحدة معانه لايلزم من الدور (قوله يلزم ان يكون الف الخ) قيل الشرط مقيد بالطرف فلذا جعل الجزاء تقدم الى نفسه لالزوم تقدم الشئ على نفسه انتهى ليس فيه حاصل اذ الجزاء متفرع على المقدم فى كل الشرطية فاوجه اعتبار جزء المقدم قيدا فتفرع عليه خصوصية الجزاء نعم لو قيل ان الدعوى لزوم تقدم الشئ على نفسه والدليل يفيد المخصوص لكان له وجه على ان هذا من قبيل التوضيحات فى المادة الجزئية (قوله وقس عليه حال ب الخ) فاذا توقف (ا) مثلا على (ب) و (ب) على (ا) كان (ب) موقوفا على (ب) اذ المفروض ان (ا) موقوف على (ب) لانه اذا توقف (ب) على التوقف ايضا على ما يتوقف عليه (ا) و من المعلوم ان ما يتوقف عليه (ا) هو نفس (ب) فيكون موقوفا على (ب) فيلزم تقدم الشئ على نفسه بمرتبتين وذلك لان (ب) سابق على سابقه و لو كان فى مرتبة سابقه فقدم على نفسه بمرتبتين (قال الش واما بطريق النس الخ) اى امتناع التحصيل والكسب بطريق النس لتوقفه على استحضار مالانهاية له وهو ع لان العلم بالشئ ح يكون موقوفا على العلم بالامور الغير المتناهية على سبيل التفصيل واحاطة الذهن بها وذلك ع للعقول البشرية وبتقدير امكانها يلزم انتهاء غير المتناهى اذا حاطة الشئ بالشئ يقتضى انتهاء المحاط به ولقائل ان يقول العلم بالامور الغير المتناهية ليست محالة فى نفسها اذ احاطة علم البارى تعالى بها واقعة مسلمة فجاز ان يعلمنا الله تعالى الامور الغير المتناهية كما جاز كون علمه تعالى محيطا بها فدعوى انها ع للعقول البشرية لابدلها من برهان وايضا لو كان احاطة الشئ بالشئ يقتضى نهايته لكان فى حق البارى تعالى ايضا كذلك فامتنع احاطته والحق فى ذلك ان الاحاطة الجسمانية التى يجب ان يكون لها حد مشار اليه هى التى توجب تناهى المحاط به واما احاطة النفس المجردة التى لاجهة لها فلا يقتضى ذلك وبالجملة يشكل بيان امتناع النس بما قالوه (قال الش والموقوف على الموقوف ع الخ) اى الموقوف على المح بالذات مح بالغير مع انها تحصل التصور والتصديق (قال الش فان قلت ان عنيتم الخ) هذا السؤال منع بالترديد فباعتبار منع الصغرى وباعتبار منع الكبرى حاصله ان اراد توقفه على استحضار مالانهاية له دفعه فهو م لان الافكار المتسلسلة معدات لايجامع المط والعلوم التى تعلق بها تلك الافكار لايجب مجامعتها اياه فان العلم اليقينى بمساواة زوايا المثلث للقائمتين حاصلة للمهندس مع غفلة عن تفاصيل مباديه وان اراد

توقفه على استحضاره ولو فى ازمنة غيرمتناهية فاستحالته مم لجواز ان يكون
النفس قديمة قدحصلت مبادى مط الذى لطلبه الان على التعاقب فى ازمنة
لاتناهى وحاصل جوابه ان كلا منا هذا مبنى على حدوث النفس الناطقة
وقد يبرهن عليه فى الحكمة ولا شك ان استحصالها امورا غيرمتناهية
فى ازمنة متناهية مح كاستحضارها اياها دفعة واحدة لايقال فعلى هذا
لاحاجة لنا الى الحدوث لان النفس اذاشعرت بمط من وجه وتوجهت منه الى
مباديه ثم رجعت منهما اليه ففى هذا الزمان المتناهى يجب عليها استحصال
تلك المبادى باسرها اوملا حظتها برمتها واذاكان المبادى غيرمتناهية
لم تقدر النفس على شئ منهما سواء كانت حادثة اوقديمة لانا نقول الواجب
فى ذلك الزمان استحصال المبادى القريبة بتفاصيلها دون البعيدة والذى
يكشف عنه ان كون الكل كسبيا مع التس يستلزم ان يكون اكتساب كل مط
بعلم آخر واكتسابه ايض بآخر الى مالانهاية له واما اجتماع تلك الاكتسابات
والعلوم التى تعلقت بها دفعة اوفى زمان متناه فليس بلازم بل جاز حصولها
متعاقبة فى ازمنة لا تتناهى فان ذلك كاف فى حصول المط الخاص
كالدورات الفلكية التى لاتتناهى فى حصول الدورة الحاضرة على
رأيهم (قال على استحضار ما لا نهاية له الخ) الا ستحضار بمعنى طلب
الحضور وهو اعم من ان يكون حاصلا مطلو به اوغيرحاصل فهنا
بانضمام المقام يستعمل فى الاخص اى فى طلب الحضور وحصول
المط والالم يلزم البطلان فالمعنى طلب حضوره وحصوله فى الذهن مفصلة
متعاقبة حال حصول العلم لانه فرض نظرية كل علوم فيكون تحصيل علم منها
عن النظرى ثم ذلك النظرى من النظرى الآخر فهلم جرا فيلزم ان يكون الطلب
والحصول متعاقبة مفصلة حاصلا حال حصول العلم المط وذلك لايتصور
فى الان لكونه متعاقبا والطلب مسبوقا بالقصد وان يكون مجتمعة فى ازمنة
متناهية اوغيرمتناهية لكن النفس غيرقادرة على تحصيل امور غيرمتناهية
فى ازمنة متناهية فيستحيل واما فى ازمنة غيرمتناهية فاستحالته غيرظاهرة
(قال دفعة آه) اى فى زمان واحد واما احتمال كونه فى ازمنة متناهية على سبيل
التعاقب فبطلانه ظ فلهذا لم يتعرض الشارح (قال فان الامور الغير
المتناهية آه) المعدات عبارة عما يتوقف عليه المط ولايجامعه فى الوجود
كالخطوات الموصلة الى المقاصد فانها لاتجتمع فالمعد ما به يستعد اللاحق

الحصول ووجود المستعد مشروط بعدم المعد يعني يكون السابق علة للاحق مع عدم السابق عند وجود اللاحق فهذه العلوم الموقوفة عليها التي لا يتناهى من قبيل المعدات وليس من لازمها الاجتماع في الوجود حتى يلزم اجتماع امور غيرمتناهية دفعة عند تحصيل علم نظري واحد لكن فيه مناقشة ان كون العلوم المرتبة معدات مم بل المعدات هي الافكار بمعنى الحركات ضرورة ان العلوم المرتبة يجامع المط والمعدات لا يجامعه فلا يكون العلوم المرتبة معدات كما قال الشارح فانظر الى ماقاله المحشي (قوله حاصل السؤال استحضار امور غيرمتناهية آه) يعني سبب بطلان الامور الغير المتناهية هو الزمان وذلك اما بسبب استلزام اجتماع امور غيرمتناهية في زمان واحد او في ازمنة متناهية او في ازمنة غيرمتناهية فحاصل السؤال ان الاستحضار المم ليس بلازم وهو الاستحضار في زمان واحد او في ازمنة متناهية والاستحضار اللازم ليس بمم وهو الاستحضار في ازمنة غيرمتناهية فلظهور الشق الثاني لم يتعرض الشارح وادرج في قسم الاول بحمل دفعة على ماعدا الازمنة الغير المتناهية بقرينة المقابلة فيكون قوله دفعة واحدة من قبيل عموم المجاز وهذا من قبيل تمهيد المقدمة على تصوير السؤال بقوله فاذا فرض (قوله منعنا الملازمة اه) اى استلزام كون تحصيل جميع التصورات والتصديقات بطريق النظر استحضار مالا نهاية في زمان واحد او في ازمنة متناهية وسنده المذكور في الشرح وهذا المنع اشارة الى كون الدليل على طريق الخلف وان كان الظاهر من الشارح الاقتراني او القياس الخلفي يظهر الفساد فيه ظهورا جليا فلذا في الكتب الكبيرة يباحث على سبيل الخلف فتصويره اوكان اكتساب النظري على سبيل النظر لزم استحضار مالانهاية له لكن اللازم بط والمقدم مثله فحاصل السؤال منع الملازمة على اعتبار ومنع بطلان اللازم على اعتبار باستناد كون النفس قديما ازليا موجودة في ازمنة غيرمتناهية في جانب الازل ويحصل لها في تلك الازمنة الازلية ادراكات غيرمتناهية فحصل لها لان الادراك المط سبب اعتبار جانب الازل دون جانب اللايزال ان بعض النظريات حاصل لنا الآن فلوكان عدم التناهي باعتبار جانب اللايزال عدم الحصول في الآن بل امكان الحصول في ازمنة غيرمتناهية (قوله قيل عليه ان الامور الغير المتناهية اه) حاصل هذا اثبات للمقدمة الممة واما ابطال السند على اعتبار مساوانه بالادعاء يعني ان

الامور الغير المتناهية التي توقف عليهـا حصول العلم بالمط على تقدير نظرية كل العلوم تصورية او تصديقية اما العلوم و الادراكات الحاصلة من الانتقالات الفكرية واما نفس الانتقـالات الفكرية لاسبيل الى الثاني لان الموقوف عليها لحصول المط العلوم فقط سواء حصل بالفكر اوبطريق آخر فلامدخل لمعدات الانتقالات الفكرية في مطلوبنـا وتلك العلوم لمجامعتها مع العـلم بالمط ولوجودها به لايكون من قبيل علل موجبة للمط او شروط لحصوله والعلل الموجبة والشروط يجب وجودها عند وجود المعلول والمشروط فيلزم على تقدير لزوم التس احاطة الذهن عندحصول المط امور غيرمتناهية دفعة واحدة وهوع فيثبت المقدمة الممة اولا اوبابطال نقيضها (قوله التي يقع فيهـا الحركات الفكرية آه) هي من جنس الحركة في الكيف بتوارد الصور والكيفيـات على النفس الحركة الحسية الواقعة في المسافة * اعلم ان كل مط لايحصل من اى مبداء يتفق بل لابد من مبـاد مناسبة له والمبـادى لاتوصل اليه كيف اتفقت بل لابد من هيئة مخصوصة فاذا حاولنـا تحصيل مطتصورى اوتصديقي ولامحالة يكون مشعورابه من وجه تحركت النفس منه في الصورة المخزونة عندها منتقلة من صورة الى صورة الى ان تظفر لمبـاديه من الذاتيـات والعرضيات والحدود الوسطى فيستحضرها متعينة متميزة ثم يتحرك فيها لترتبهـا ترتيبا خاصا يؤدى الى تصور المط بحقيقته اوبوجه يمتاز عما عداه اوالى التصديق به يقينيا اوغير يقين فههنا حركتان يحصل باولها المادة وبالثـانية الصورة والمبادى من حيث الوصول اليهـا منتهى الحركة الاولى ومن حيث الرجوع عنها مبدأ الثانية ومن حيث التصرف فيها الترتيب الترتيب المخصوص مادة الثـانية وحقيقة النظر والفكر مجموع الحركتين وعبارة عن الانتقال من الكيف والصورة الى كيف وصور اخرى ولا محالة يلزم هناك توجه نحو المط وازالة لما يمنعه من الغفلة والصورة المضادة والمنافية وملاحظة للمعقولات ليؤخذ البعض ويحذف البعض وترتيب للمأخوذ وغاية يقصد حصولهـا وكثيرا مايقتصر في تفسير النظر على بعض اجزائه اولوازمه اكتفاء بمـا يفيد امتيازه اواصطلاحا على ذلك فيقـال هوحركة الذهن الى مبادى المط اوحركته على المبـادى الى المط اوترتيب المعلومات للتـأدى الى مجهول فن هذا قدتبين الحركات الفكرية والانتقالات الذهنية والترتيب الواقعة (قوله فانك اذااردت آه) تعليل لقوله ان الامور الغـير

المتناهية هى العلوم التى يقع فيها اه (قوله فالعلوم السابقة ليست معدات آه) يعنى العلوم التى يقع فيها الانتقالات سابقة على العلم بالمط سواء كانت تصورا او تصديقا تجامع العلم بالمط ولا شئ من المعدات بمجامعة اياه فينتج ان العلوم ليست معدات فاثبت الصغرى بقوله فان العلم باجزائها يعنى ان العلم باجزاء المعرف على سبيل الانفراد على سبيل الاجتماع فانه يكون تفصيلا وعلم المعرف يكون اجمالا والعلم التفصيلى ينافى العلم الاجمالى فلا يجامع كعلم الحيوان والناطق يجامع مع العلم بالانسان وكذا العلم بان العالم متغير وبان كل متغير حادث يجامع مع العلم بان العالم حادث واثبت الكبرى بقوله لان المعد يوجب الاستعداد وهو كيفية وتهئ فى القابل لحصول الفعل يسمى بقابلية المحل وهو من الكلى المشكك يتزايد وينقص فلذا يتصف بالقريبة والبعدية بالنسبة الى الفعل ولا يجامع مع وجود المعد بالفعل كالاستعدادات فى نطفة الاباء فى الرحم الى كونها انسانا ولما كان الاستعداد الذى اوجبه المعد غير مجامع بالفعل وعدم مجامعة المعد الموجب بالفعل فبطريق اولوية اذا وجدت المعدات وجد هو والاستعداد (قوله استعداد الشئ اه) الاستعداد [illegible] قائمة بالمستعد [illegible] العين فيكون مصدرا بمعنى الحقيقى ويصح الحمل فلا وجه لما قيل هذا تفسير المصدر المبنى للمفعول اعنى كون الشئ مستعدا له فلذا اضيف الى المفعول لان المضاف اليه هو المستعد له فيصح تفسيره بالكون المذكور (قوله نعم الانتقالات الواقعة آه) نعم كلمة مقررة لما سبقها وبيان المنشأ الغلط للسائل يعنى ان المعدات هى الانتقالات والحركات الواقعة فى العلوم وليست بموقوفة عليها والموقوفة عليها العلوم وليست بمعدات اما كون الانتقالات والحركات معدات لانها سواء كانت حسية او عقلية كل واحد من الانتقال والحركة مسبوقا بحركة وانتقال آخر معلول به وموقوف على عدمه ولابد فى كل واحد منهما منتقل منه ومنتقل اليه ومنتقل فيه كالحلوات الحسية والكيفيات النفسانية المختلفة بالظنون والشكوك والاوهام والايقان فيلزم ان يكون الانتقالات والحركات معدات (قوله فالعلوم السابقة اما علل موجبة آه) يعنى اما علم ان العلوم مما يتوقف عليه المط دون الانتقالات وعلم انها ليست معدات فهى اما علل موجبة للمط او شروط له فاما ما كان يلزم وجوده مع حصول المعد فيلزم احاطة الذهن بامور غير متناهية دفعة واحدة

وهو مح واما احتمال كون العلوم الموقوفة عليها من قبيل ارتفاع الموانع فلا لان العلوم السابقة امور موجودة بالضرورة (قوله واجيب عنه بانه لاشك آه) حاصل الجواب ان كان مرجع كلام القيل الى اثبات المقدمة الممنة منع لتلك المقدمة ايضا بالترديد بادنى تغيير اصل السند بانا لانم لزوم اجتماع امور غير متناهية فى الزمان واحد لانه ان اريد من الامور الغير المتناهية الحركات الفكرية فهى معدات لحصول المط ممتنعة الاجتماع معه فلا يلزم اجتماع امور غير متناهية فى زمان واحد وان اريد منها العلوم والادراكات وان لم يمتنع اجتماعها مع المط لكنها ليست مما يجب اجتماعها باسرها معه فذلك لا يلزم اجتماع امور غير متناهية فاثبت كون العلوم مما لم يجب اجتماعها باسرها معه بقوله فانا نجد من انفسنا على سبيل الوجدان وان كان مرجع كلام القيل ابطال السند المساوى الادعائى يكون حاصل الجواب منعا ايضا كما قررنا او اثباتا للسند المذكور بادنى تغير فان قيل لما اثبت القائل ان العلوم من العلل او من الشروط فايا ما كان يجب وجوده مع المعلول فكيف يقال ان العلوم ليست مما يجب اجتماعها باسرها معه قلت العلل والشروط قد يكون بلا واسطة وقد يكون بعضه بالواسطة وبعضها بلا واسطة فالاول يجب وجوده مع المعلول والثانى لا يجب وجوده مع المعلول لجواز ان يكون بعض من ذلك العلل والشروط معدا بالنسبة الى العلة وشرط آخر من مجموع تلك العلل والشروط ومن استدلال القائل النفى كون مجموع العلل والشروط معدات ومن ذلك الانتفاء لا يلزم ان يكون جميع العلل والشروط بلا واسطة (قوله فانا نجد من انفسنا فى القياسات المركبة آه) ان القياس المركب ما كان زائدا مقدماته على مقدمتين هى الصغرى والكبرى او الشرطية والاستثنائية فى الاقترانى والاستثنائى سواء كان موصولة النتايج او مفصولة النتايج وذلك التركيب يكون بطريقين ان يكون المقدمات كلها مأخوذة فى القياس وان يكون الصغرى او الكبرى او كلاهما نظرية فيسوق الدليل لاثباتهما بمرتبة او بمرتبتين فصاعدا الى ان ينتهى الى مقدمة بديهية من اليقينيات حتى ينتج اليقين وفى هذه الصورة قد يبدأ من المقدمات القريبة من المط ثم ينتقل منها الى مقدمة ثم منها الى ان ينتهى ا لى المقدمة البديهية البعيدة من المط ثم ينتقل منها الى مقدمة اخرى ثم منها ثم الى المقدمة القريبة من المطلوب فيكون البداء والانتهاء بطريقين فى الطريق الثانى

الذهول من المقدمة البعيدة اوالبعدى ممكن الوقوع لكن فى الطريق الاول كيف يذهل عن المقدمة القريبة منه المط فلو ذهل لما حصل المط مع ان ما نحن فيه من قبيل الطريق الاول اذلوكان المط نظريا يبدأ من المقدمة القريبة النظر ثم منها الى المقدمة الاخرى ثم فثم تأمل (قوله وعلم ايضا انه يلاحظ تلك المسائل آه) اذفيه اشارة الى ان المقدمات البعيدة يذهل عنها الممارس عند حصول المط دون المقدمات القريبة اذعند حصول المط لابد من العلم بها لكن بعد الحصول يلاحظ ويجزم بالعلم المط قد يغفل عن ان المقدمات القريبة نعم يعلم اجمالا ان هنالك آه جواب عن سؤال مقدر بأنه كيف يحصل العلم بالمط عند الذهول عن المقدمات بالكلية اجاب عنه بانه يذهل عن العلم التفصيلى دون الاجمالى وهو العلم بجميع المقدمات من حيث هو مجموع كالرؤية الواقعة على الجماعة وليس المراد العلم بالقوة القريبة من الفعل اذلم يكن العلم ح حاصلا بالفعل وهو بعيد عند حصول العلم منها بالمط مع الجهل عنها بالكلية (قوله وانما حكم على تلك الامور الغير المتناهية آه) دفع لما يرد من ان هذا الجواب لايساعده عبارة الشارح اذ العلوم لايكون من المعدات و الشارح جعل الامور الغير المتناهية من المعدات بان كلام الشارح محمول على المجاز اما على طريق المجاز المرسل او على طريق الاستعارة واما حمل المعدات على الحقيق بحمل العلوم على كونها معدات باعتبار وقوع الانتقال فيها فغير جيد لان الامور الغير المتناهية الموقوفة عليها وقت كونها عبارة عن العلوم ليست موقوفة عليها باعتبار الانتقال فيها بل على الاطلاق فلايفيد الاعتبار قيل لانه ح يصير الترديد المذكور قبيحا اذلامعنى لقوله ان عنيتم بقولكم اذيتوقف على استحضار الامور الغير المتناهيه من حيث وقوع الحركات فيها انه يتوقف على استحضارها من حيث انه كذلك دفعة واحدة فتأمل (قوله فان قلت العلوم السابقة وان لم يجب آه) هذا اثبات للمقدمة ايضا باختيار كون الامور الغير المتناهية علوما بان العلوم وان لم يجب اجتماعها مع المط تفصيلا لكن يجب اجتماعها اجمالا فيلزم استحضار امور غير متناهية فهو بط وحاصل الجواب اولا منع بطلان استحضار امور غير متناهية على سبيل الاجمال كاستحضار جميع افراد الانسان مثلا بمفهوم الانسان وكذا استحضار الجزئيات الغير المتناهية بمفهوم الكلى على الاجمال وانما المح باستحضارها بتشخصاتها وتعيناتها وثانيا منع وجوب

استحضار العلوم الغير المتناهية على الاجمال بل يجوز ان يكون حاصله مفصلة بالفعل ولا مجملة بالقوة فلا بد من نفى الجواز بالدليل (قوله مفصلة اى بالفعل آه) قيل العلم التفصيلى بالاشياء عبارة عن حصول صور متعددة بقدر تلك الاشياء العلم الاجمالى عبارة عن صورة واحدة متعلقة بالكل من حيث هو كل وقد يكون مبدأ التفصيل وقد لا يكون فالاول علوم متعددة بالفعل والثانى علوم متعددة بالقوة فسر قوله مفصلة بقوله اى بالفعل وقوله مجملة اى بالقوة والا فالعلم الاجمالى ايضا علم بالفعل بالجمل من حيث كل انتهى وانا اقول التفصيل والاجمال من قبيل التضايف واتصاف العلم بهما باعتبار المعلومات فان كان المعلوم جزئيات متشخصات متعينات باعتبار تشخصها وتعينها يكون المعلوم مفصلا والعلم تفصيلا وان كان كليات غير متشخصة لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة شاملا على الجزئيات بلا قصد الى التعينات والتشخصات للجزئيات يكون المعلوم كليا مجملا والعلم بها علما اجمال وكذلك ان كان المعلوم كلا اوجزأ امامعنى الفعل والقوة كون الشئ داخلا تحت الحصول والموجود وعدم كون الشئ داخلا تحت الوجود لكن يكون صالحا للدخول والصلاحية يكون قريبا او بعيدا والاول يسمى بالقوة القريبة والثانى بالقوة البعيدة وتوصيف المفصلة بالفعل والمجملة بالقوة ههنا باعتبار الامور الغير المتناهية لان فى المفصلة يحصل العلم بها بالفعل وفى المجملة لا يحصل العلم بها بل بالقوة القريبة لان الامور الغير المتناهية فى العلم الاجمالى يكون معلوما بعنوان شئ واحد فلا تعدد فضلا عن غير التناهى لكن يمكن ان يعلم على التفصيل كما كان المعلوم كليا وافراده منحصرا تحت حاصر كما علمنا بالرؤية على جماعة قليلة من حيث الجمع ثم باعتبار تفصيل احادها (قوله ليس بمح قائما المح آه) لان ادراك الامور غير متناهية بالاجمال يكون باحضار شئ واحد شامل للامور الغير المتناهية فلا استحالة فى احضار شئ واحد بالضرورة مثلا كالشيئية والعلية بخلاف ادراكها على التفصيل دفعة (قوله على انا نقول آه) حاصله منع لوجوب ان يجامع المط امور غير متناهية مجملة لجواز ان لا يكون حاصلة بالقوة القريبة عند حصول المط ولو كان العلم الاجمالى ثابتا اذا لعلم الاجمالى اعم من حصول الامور الغير المتناهية بالقوة القريبة او بالقوة البعيدة ولا يلزم من ثبوت الاعم ثبوت الاخص (قال الش لا ثم ان استحضار الامور الغير المتناهية

آه) الامور الغير المتناهية قديكون عدم تناهيها باعتبار المبدأ دون المنتهى وقديكون باعتبار المنتهى دون المبدأ وقديكون باعتبار المبدأ و المنتهى جميعا فالاول يسمى بالازلى والثانى باللا يزالى والثالث بالسرمدى و الكل مح عنداهل الحق من المتكلمين الا اذا كان المراد باللاتناهى مالاتقف عند حد كما فى نعم الجنة فح لزم المح عندهم من لزوم استحضار مالانهاية باى وجه كان واما عند الحكماء فالكل مح اذا كانت موجودة مترتبة مجتمعة الاجزاء فى الوجود و الافلا فلذا اختلفوا فى النفس قال ارسطو ومن تبعه بحدوثها مع حدوث البدن و ببطلان التناسخ والاشراقية قالوا بقدمها و بجواز التناسخ ولزم على ارسطو ان يكون النفوس امورا غير متناهية لعدم تناهى الا بدان لكن غير مح لكونها غير مترتبة فلحدوثها تكون فى ازمنة متناهية باعتبار المبدأ وادراك امور غير متناهية باعتبار المبدأ لا نعصور فيلزم استحالة استحضار امور غير متناهية واما على مذهب الاشراقية فلقدمها يجوز ادراك امور غير متناهية فى المبدأ باعتبار الماضى ولكن حصول العلم بالملك الان باستحضار امور غير متناهية فلا يلزم استحالة واذا عرفت هذا اعلم ان الشارح بنى السؤال على مذهب الاشراقية واجاب بمذهب المشائية لان المتعلق من حكمة المشائية (قال فنقول هذا الدليل مبنى على حدوث اه) قد عرفت وجه الابتناء مما قررنا قيل يمكن بناء الدليل على حدوث البدن ليستغنى عن ابطال التناسخ و يمكن ان يبنى على قدمه وحدوث التعلق بابطال التناسخ فان الحصول تابعة بالكسب يتوقف على القوة المودعة فى الدماغ كما تقرر فى محله فاذا كان التعلق حادثا بحدوث البدن و بطلان التناسخ لزم استحضار الامور الغير المتناهية فى زمان متناه هو زمان حدوث البدن و انما جعلنا حدوث التعلق بحدوث البدن و بطلان التناسخ لانه لولم يبطل التناسخ لاحتمل ان يكون التعلق قديما بان يحدث بدن بعد بدن من الازل و يتعلق النفس بها فلا يتجه على الشارح ان الدليل غير مبنى على حدوث النفس لجواز ابتنائه على قدمه وحدوث البدن و بطلان التناسخ لانه اذا امكن فى دفع الشبهة بناء الدليل على امرين لصح ان يندفع بدعوى البناء على ايهما شاء المجيب ولا توجه للمناقشة معه بانه ليس مبنيا على هذا الجواز بانه على الآخر انتهى انا اقول هذا الكلام ناش من عدم الرسوخ على مذهب الحكماء لان من قال بحدوث النفس قائل ببطلان التناسخ لابتناء الحدوث على بطلانه ومن قال

بقدمها قال بجواز التناسخ و لا قائل بالفصل من الحكماء حتى يبنى عليه
والاحتمال العقلى من غير اثبات مذهب بين المذهبين غير مفيد فان قيل يمكن
ابطال نظرية الكل بنـاء على مذهب من قال بقدمها وبجواز تناسخها بان
النفس بعد انتقالها من بدن الى بدن آخر لايبقى له علم من الاحوال السابقة
ولاتقدر على استحضار امور غير متنـاهية فى بدن واحد فلايمكن تحصيل
شئ قلت عدم بقاء العلوم السـابقة غير معلومة معينا انما المعلوم عدم العلم
بها ولايستلزم عدمهـا كذا حقق (قال الش فنقول هذا الدليل مبنى آه)
قيل الاولى فى الاستدلال على اصل الدعوى ان يقـال ليس الكل بديهيا
ضرورة ان الاحتيـاج فى البعض الى النظر كتصور العقل والنفس
وكالتصديق لحدوث العـالم ولانظريا ضرورة الاستغناء عن النظر فى البعض
كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان النفى والاثبات لايجتمعان ولا يرتفعان
وذلك لان دليلهم مع انه اخفى من المدلول يشتمل على دعوى الضرورة فى
البعض عـلى تقدير نظرية الكل و يتوقف على ان التصديق لايكتسب
من التصور و الانجاز ان يكون كل التصديقات كسـبية و ينتهى الى تصور
بديهى و يكون اول العلوم والتصديقات باسرها كسبية او بالعكس (قوله
قد يتوهم عدم ابتنـائه آه) المتوهم العلامة التفتـازانى حيث قال لاحاجة
الى البناء الى حدوث النفس آه ومآل كلامه انه اذا شعرنا بمط من وجه وتوجهنا
الى مباديه ثم رجعنا منها اليه فى هذا الزمان المتناهى يجب علينـا استحصال
تلك المبـادى باسرها او ملاحظتهـا برمتها واذا كان المبادى غير متناهية
لم يقدر على شئ منهما سواء كانت حادثة اوقديمة وحكم الفـاضل المحشى
بفسـاد هذا التوهم بان الناظر المتوجه الى تحصيل المط لايجب عليـه الا
ملاحظة ماهو مباديه القريبـة ليتمكن من النظر واما ملاحظة المبـادى
البعيـدة فلا يجب حتى يلزم فى ازمنة متنـاهية ملاحظة امور غير متناهية
نعم حصول المط بطريق التسلسل ليستلزم ان يكون تلك الامور حاصلة له
فى نفس الامر ولوكانت متعاقبة فى ازمنة غير متناهية لكن لايستلزم حصولها
فى وقت التوجه الى التحصيل كما نشاهد من وجداننا فى تحصيل المطالب نذهل
عن مقدمات بعيدة و تحصيل المط ولو لزم استحضار جميع المبادى لما حصل لنا
العلم بالمط و انا اقول ان الكلام مبنى على نظرية كل التصديقات فح يكون
النفس خالية عن جميع التصديقـات مباديا او مطالبا قريبة اوبعيدة فح

اذا توجه الناظر الى تحصيل مط و حصل العلم بالفعل فكيف لايلزم استحضار امور غيرمتناهية عند حصول العلم بالمط بين زمان مبدأ قصد التحصيل وبين حصول العلم و هو زمان متناه اذ توقف المط على علم المبادى القريبة و علم المبادى القريبة الى المبادى الاخرى الى علم غيرالنهاية و ان ذهل عن بعضها لكثرتها فيلزم تحصيل كلها على سبيل الترتيب و هو مح اللهم الاان يقال كلام الفاضل المحشى مبنى على انه لا يلزم استحضارها مجتمعة ولوكان لازما متعاقبة وفى عدم استحالة مثل هذا تأمل (قوله لان حصول المط بطريق التس) هذا بيان لمنشاء غلط المتوهم بانه ناش من عدم الفرق بين الحصول و قصد الحصول بالنظر والاول يستلزم حصول الامور الغير المتناهية فى نفس الامر عند حصول المط بطريق التس و حصولها يجوز فى نفس الامر على تقدير قدم النفس والثانى لا يستلزمها بل يقتضى ملاحظة المبادى القريبة و احضارها لوقوع النظر فيها دون الملاحظة للمبادى البعيدة لعدم وقوع النظر فيها وجواز الحصول عند الغفلة عنها (قوله نعم يجب ان يكون قد حصل الخ) جواب عن دخل مقدر بانه كيف تحصل المبادى القريبة بدون المبادى البعيدة على تقدير نظرية الكل فاجاب عنه بانه نعم يجب حصولها فى الماضى قبل حصولها المبادى القريبة ليتصور حصول المبادى القريبة لا عند التوجه و عند قصد التحصيل فتأمل (قوله فالاولى ان يقال آه) هذا هو العمدة فى هذا المقام فانا كما نعلم بالضرورة احتياجنا فى بعض التصورات او التصديقات الى نظر كتصور حقيقة الملك والجن والتصديق بوجود الصانع وحدوث العالم نعلم ايضا عدم احتياجنا اليه فى بعض كتصور الحرارة والبرودة وامثالهما والتصديق بان النفى والاثبات لا يجتمعان و لا يرتفعان و قد بالغ بعضهم فى ظهور هذه القضايا الاربعة حتى قال وجود الاقسام الاربعة بديهى والمنازع فيها اما مكابر مباهت فنعرض واما جاهل لمعانى تلك الالفاظ فتفهم فظهر وجه الاولوية ان فى هذا الدليل اغناء من كثير من المؤنات الشاقة على المتعلم المبتدى و اغناء للمنطق عن الحكمة المحتاجة اليه بخلاف البرهان المذكور فان المنطق باعتباره فى حصوله بالشروع فى التحصيل الى الحكمة لاثبات حدوث النفس والبطلان الدور والتس فان قيل فى هذا الدليل دور لان اصل الدعوى بعض التصور بديهى و بعضه النظرى و كذا التصديق و قوله ليس جميع التصورات

والتصديقات رافع للايجاب الكلي لاثبات اصل الدعوى وان ثبت القضية الرافعة بهذا الدليل يلزم الدور قلت ان هذا الدليل جهة اولويته من حيث اثباته للقضية الرافعة بلاتعرض الى اصل الدعوى واما ان حمل على اثبات الدعوى فالاولى ان يترك رفع الايجاب الكلى من البين فح يكون الدليل بالنسبة الى اصل الدعوى من قبيل التنبيهات اذ الدعوى البعض المطلق والدليل البعض المقيد فتأمل (قال الش اماان يكون جميع التصورات الخ) هذا اشارة الى ان عبارة المص مومية الى دليل بطريق الانفصال الحقيقي بين الامور الثلثة ولما بطل القسمان ثبت الثالث فان قيل القسمان الاولان وهما كل التصورات بديهى وكل التصوات نظرى وكذا التصديق موجبتان كليتان وليس يلزم من كذب هاتين الموجبتين الكليتين الاصدق نقيضهما اللذين هما السالبتان الجزئيتان اعنى قولنا ليس بعض التصور بديهيا وليس بعض التصورات نظريا لكن السالبة الاولى لايستلزم الموجبة الجزئية القائلة بعض التصور لاضرورى اى نظرى وكذا الثانية لايستلزم قولنا بعض التصورات لانظرى اى ضرورى لان السالبة البسيطة اعم من الموجبة المعدولة ولك ان تقول ان قولنا ليس بعض التصورات بديهيا معناه ليس بعضها لانظريا فيكون سالبة معدولة ولايستلزم الموجبة المحصلة القائلة بعض التصورات نظرى وكذا قولنا ليس بعض التصورا نظريا معناه ليس بعضها لاضروريا فلايستلزم قولنا بعض التصورات ضرورى لان السالبة المعدولة اعم من الموجبة المحصلة وبالجملة النظرى بمعنى اللا ضرورى والضرورى بمعنى اللانظرى وان شئت اعتبرت ذلك فى الموجبتين وان شئت اعتبرت فى السالبتين وقس حال التصديقات على ماقررناه لك فى التصورات قلنا ان لنا تصورات وتصديقات يعنى ان الموضوع موجود فالسالبة البسيطه والموجبة المعدولة متساويان وكذلك السالبة المعدولة والموجبة المحصلة يتلازمان فان قيل هذا التساوى والتلازم انما يصلح اذا كان الموضوع موجودا فى الخارج ولاوجود للتصورات والتصديقات الافى الذهن اجيب بان القضايا المستعملة فى هذا الفن كلها ذهنية لانا نحمل المعقولات الثانيه وما بعدها على المعقولات الثانية التى لاوجود لها الافى الا ذهان كما ستقف عليه فالوجود الذهنى لموضوع هذه القضايا كاف لتلازم السالبة والموجبة المذكورتين واما الوجود الخارجى المحقق او المقدر

فانما يعتبر لئلا زعمهما فى القضايا الخارجية والحقيقية المستعملة فى العلوم الباحثة عن احوال اعيان الموجودات ويمكن ان يقال لانم ان التصورات والتصديقات لاوجود لها فى الخارج بل هى من الكيفيات النفسانية النابتة فى الذهن الموجود فى الخارج فيكون من العرض الموجود فى الخارج بتبعية المعروض الموجود فيه (قال الش منحصرة فيها آه) يعنى الى الاقسام الثلثة بحسب الاجمال والى الخمسة بحسب التفصيل لا غير كما وهم البعض فتأمل (قال الش والنظرى يمكن تحصيل الخ) يعنى لما تقرر ان البعض من كل من التصور والتصديق نظرى والبعض الاخرى بديهى قصد الى بيان انه هل يمكن اكتساب النظريات من الضروريات ام لا حتى يمس الحاجة المنطق يعنى ان ثبت الاكتساب يثبت الاحتياج والافلا مع ان امكان التحصيل بالفكر يكفى فى الاحتياج ولا يتوقف على تحصيله بالفعل فاستشهد الى امكانه بان اشار الى وجه كلى الى قياس استثنائى من المتصلة ينتج الايجاب وكذا القياس الخلفى والاقترانى لان من علم لزوم امر الى اخر ثم علم وجود الملزوم يعلم وجود اللازم كذلك يعلم عدم الملزوم من عدم اللازم وايضا من حصل عنده ان كل (ج)(ب) وكل (ب)(ا) فلابد ان يحصل عنده ان كل (ج)(ا) فعين ان اكتساب النظريات من الضروريات ممكن فى الجملة سواء كان بالذات كما فى الشكل الاول او بواسطة كما فى الاشكال الباقية فان كانت المبادى المذكورة فى القياسيات ضرورية كان الاكتساب اولا والا يوجب انتهاؤه اليها (قوله يعنى ان التصورات اما ان يكون الخ) يعنى المقصود من جميع هذه القضية التفصيل لا المجموع من حيث المجموع اجمل الش للاختصار فيحصر الاقسام لكل من التصورات والتصديقات الى ثلثة اقسام فاذا بطل الاثنان ثبت واحد منهما بلا مرية الغرض هذا دفع ما قاله العلامة التفتازانى من ان المط ان يكون البعض من كل منهما بديهيا والبعض الاخر نظريا واذا كان الثالث عبارة عما ذكرتم لم ينحصر الاقسام فى الثلثة لامكان صور اخرى وان اريد بالثالث ان يكون البعض منهما لا من كل منهما بديهيا والبعض نظريا لم يتم المط وحاصل الدفع انما يكون كذلك اذا لاحظ المجموع من حيث المجموع مع انه ليس كذلك اذ المقصود التفصيل فينحصر الاقسام الى الثلثة (قوله فاندفع ما قيل آه) اذا لوحظ الاجتماع يكون فى التصورات احتمال كون جميعها بديهيا وجميعها نظريا وبعضها بديهيا وبعضها

نظريا وهكذا فى التصديقات ومن ضرب الثلثة الى الثلثة يحصل
تسعة احتمالات هذه الاحتمالات ليست صريحة من كلام القائل
لكن يلزم من اسلوبه (قوله ولما كان شئ من التصورات آه) اشارة الى سؤال
وجواب مذكور فى شرح المطالع على وجه الاختصار حيث قيل ان الشقين
الاولين موجبتان كليتان وبطلانهما يكون رفعا للايجاب الكلى فيكون
سالبة جزئية فالسالبة الجزئية اعم من الموجبة الجزئية لعدم اقتضائها وجود
الموضوع بخلاف الموجبة الجزئية فلا يلزم من تحقق السالبة الجزئية الاعم
ثبوت الموجبه الجزئية الاخص فلا يلزم ثبوت الشق الثالث وحاصل الجواب
ان السالبة الجزئية ههنا واقعة فى التصورات والتصديقات التى من الامور
الموجودة فاذا كانت واقعة فى الامور الموجودة تساوى الموجبة الجزئية
وتلازم فيلزم من تحققها تحقق الموجبة الجزئية مثلا ليس كل التصورات
بديهيا فى حكم قولنا بعض التصور ليس ببديهى وهى مستلزم لقولنا بعض
التصور نظرى (قوله فان النظرى بمعنى اللا بديهى آه) فهو نقيض
للبديهى بمعنى العدول لا بمعنى السلب حتى لا يتصور بينهما واسطة تكون
القضية سالبة المحمول وهى مساوية للسالبة البسيطة كان يقال الشئ
امابديهى اوليس ببديهى كذا قيل فتأمل (قوله وجاز ان لا يكون الشئ
بديهيا آه) هذا القضية صادقة بلا لزوم ارتفاع النقيضين لانه لما اقتضى
السالبة وجود الموضوع فعند عدم الموضوع يصدق سلب النقيضين
بطريق العدول عن الموضوع المعدوم والسر فى ذلك ان حرف السلب
لو كان جزء من المحمول يكون المجموع من صفات ثابتة للموضوع فلابد عند
ثبوته من الموجود اذ ثبوت شئ لشئ فرع لثبوت مثبت له فعند عدم المثبت له
يصح سلب ثبوت النقيضين بالعدول (قوله اورد الدليل على اكتساب
التصديقات آه) الغرض من هذا الايراد اعتراض على الش لقصور العبارة
الى ايراد نكتة الى تخصيص دليل الاكتساب بجانب التصديقات وهى تحقق
اكتساب التصديقات فانه واضح لا ينكره من يعتدبه بخلاف اكتساب التصورات
اذ لا يخ اكتسابها عن الريب مع انه ذهب الامام الى بداهة كل التصورات
لكن لا يظهر ح الاحتياج الى احد قسمى المنطق اعنى مباحث قول الش
ويرد ايض ان هذا الدليل ليس بتام التقريب اذ المدعى امكان تحصيل
كل من نظرية التصديق والتصور فالاولى ان يحمل عبارة المحشى على

الاعتراض دون سوق النكتة ووجه بعض الفضلاء بان الحق ليس اقتصاره على دليل اكتساب التصديقات لاجل انتفائه فى التصورات فلا يثبت الاحتياج الى جزئى المنطق بل لان البيان فى التصورات يحتاج الى كشف شبهة يطول الكلام بذكرها ولا يليق بحال المبتدى ايرادها انتهى انا اقول ولو سلم مساعدة عبارة المحشى على هذا التوجيه لا يرفع نقصانية التقريب ولا يلايم كلامه فى حاشية المطالع فتأمل (قوله فان اكتسابه لايخ وصمة الشبهة آه) وجهه ان اكتساب التصور اما بالذاتيات او بالعرضيات او بالمختلطات منهما فلا يوصل على ذاتيات الشئ على وجه التحقيق بحيث لا يبقى فيها شبهة ولا ريب فح لا يدفع الشبهة فى القسمين وان دفع التحصيل بالعرضيات الصرفة فى الجملة (قوله وقد ذهب الى ان التصورات آه) هذا التأييد وان كان مفيدا بعدم خلوه عن وصمة الشبهة لكن لا يفيد بعدم ايراد ودليل اكتساب التصورات اذ لما ثبت بالدليل اولا بداهة بعض الصور ونظرية بعضه فيبطل مذهبه ولا يحل الايراد فان قيل لما كان بداهة جميع التصورات مذهبا للامام ومذهبه ايض بدهة الاجزاء مستلزم بداهة الكل يلزم ان يكون جميع التصديقات ايضا بديهية ولا يجرى فيها اكتساب فيخل على كون اكتساب التصديقات محققا لا ينبغى ان لا يشك فيه قلت هذا اللزوم وان نشاء من مذهبه مع انه مخالف لتصريحه حيث يذهب الى اكتساب التصديق فهو من قبيل ايراد المفسدة على مذهبه فلا يكون صريح مذهبه فلا تخل على تحقق اكتساب التصديقات (قوله اورد مثالا للتصور ومثالا للتصديق آه) اى توضيحا للمقدمة القائلة والنظرى يمكن تحصيله بطريق الفكر حتى يظهر للمبتدى الاحتياج الى المنطق بجزئيه لان المثال اذا كان عاريا عن التعليل لا ينبغى ان يرد عليه السؤال بطريق المناظرة بخلاف ما اذا اورد دليلا فانه يورد عليه السؤال من الادلة التى ذكرها الامام فى امتناع جريان الاكتساب فى التصورات فلا يظهر الاحتياج المذكور ولهذا ترك الدليل فتأمل (قال الس لان من علم لزوم امر لاخر ثم علم آه) هذا تصوير للقياس الاستثنائى على وجه الكلى قيل لانم ان من علم الملازمة وعلم وجود الملزوم علم وجود اللازم بل لابد معه من الترتيب الخاص هذا مدفوع بان كلمة ثم للترتيب بين الملازمة ووضع المقدم على سبيل المجاز قال الفاضل العصام ولا يبعد ان يقال ما ذكره ملخص كل قياس فانه ليس الا العلم بالملازمة بين الدليل والنتيجة والعلم بالملزوم

الذى هو الدليل المرتب من مقدمتين فمن علم ان الموجبتين الكليتين على هيئة الشكل الاول ينتج موجبة كلية ثم علم وجودها على هيئة الشكل الاول فى مادة النتيجة انتهى هذا لايخ عن التكلف مع ان العلم بالملازمة بين الدليل والنتيجة بعد العلم بالملزوم فكيف يصح كلمة ثم (قال الش بالضرورة آه) هذا متعلق بالتالى يفيد بداهة الملازمة بينه وبين المقدم وذلك لان اللازم اما ان يكون مساويا واعم فاياما كان يتحقق مع تحقق الملزوم بالضرورة فى نفس الامر فاذا علم الملازمة ووجود الملزوم يحصل العلم بما فى نفس الامر قيل هذا متعلق بالشرطية لابالتالى ولابالعلم فتنبه انتهى فتنبه (قال الش بالسابقين آه) توصيف العلم بالسابقين للاشارة الى الحركتين فى الدليل فهو بمعنى السبق الذاتى (قال الش والفكر آه) حركة النفس فى المحسوسات يسمى تخيلا وفى المعقولات يسمى فكرا هذا هو المشهور وتلك الحركة الفكرية قد يكون لطلب علم او ظن فيسمى نظرا وقد لايكون كذلك فلا يسمى به فعلى هذا الفكر اعم من النظر فلذا عرفه ابن الحاجب بان النظر الفكر الذى يطلب به العلم او الظن وكان لفظ الفكر فى مقام الجنس وقيل الفكر والنظر مترادفان والتحقق ان لفظ الفكر يطلق على حركة النفس بالقوة المسماة بالدودة اعم من ان يكون فى المحسوسات او المعقولات وعلى حركتها اذا كانت من المطالب الى المبادى ورجوعها عنها الى المطالب وقد يرسم بالمعنى الثانى بانه ترتيب امور حاصلة فى الذهن ليتوصل بها الى امور غير مستحصلة هذا مااختاره الش وقد يطلق على حركة النفس من المطالب الى المبادى من غير ان يجعل الرجوع منها الى المطالب جزء منها فلذلك كان فى الفكر مذهبين احدهما انه عبارة عن الحركتين وهو رأى الحكماء المتقدمين وثانيهما عبارة عن حركة واحدة اى الاولى منهما وهو رأى المتأخرين قال بعض الفضلاء هذا على تقدير ان يقال الفكر لايغاير الانتقال اما من قال بالمغايرة فسره بانه ترتيب امور حاصلة يتوصل بها الى تحصيل غير الحاصل واعلم ان الط من كلام الش حيث عرف اولا النظرى بانه مايتوقف حصوله على نظر ثم قال والنظرى يمكن تحصيله بطريق الفكر ان الفكر والنظر مترادفان وحاصلهما اكتساب المجهولات من المعلومات وح تقول لاشبهة فى ان كل مجهول لايمكن اكتسابه من اى معلوم اتفق بل لابد من معلومات مناسبة اياه ولاشك ايضا فى انه لايمكن تحصيله من تلك المعلومات على اى وجه كانت بل لابد

هنـالك من ترتيب معين فيما بينهما ومن هيئة مخصوصة عارضة لهـا بحسب ذلك الترتيب فاذالناشعور ما بامر تصورى اوتصديقي وحاولنـا تحصيله على وجه اكل فلابد ان يتحرك الذهن فى المعلومات المخزونة عنده منتقلا من معلوم الى آخر حتى يجد المعلومات المناسبة لذلك المط وهى المسمات بالمبادى ثم لابد ايضا ان يتحرك الذهن فى تلك المبادى لترتيبها ترتيبـا خاصا يؤدى الى ذلك المط فهناك حركتان مبدأ الاولى منهما هو المط المشـعور به بذلك الوجه الناقص ومنتهاها آخر مايحصل من تلك المبادى ومبدأ الثانية اول مايوضع منهـا للترتيب ومنتهاها المط المشعور به على وجه الاكمل فحقيقة النظر المتوسط بين المعلوم والمجهول هى مجموع هاتين الحركتين همـا من قبيل الحركة فى الكيفيات النفسـانية واما الترتيب الذى ذكروه فى تعريفه فهو لازم للحركة الثـانية ويوجد هذه الحركة بدون الاولى بل الاكثر ان ينتقل اولا من المطالب الى المبادى ثم منهـا الى المطـالب ولاخفا فى ان هذا الترتيب يستلزم التوجه الى المط وتجريد الذهن عن الغفلات وتحقيق العقـل نحو المعقولات فتأمل (قال الش هو ترتيب امور معلومة للتأدى آه) الامور المعلومة عبارة عن مواد النظر وهى فى التصورات الكليات الخمس وفى التصديقات القضايا مطلقا فح يشمل التعريف على الاقوال الشارحة باسرها والاقيسة باقسامها فيدخل فى الصنـاعات الخمس والرسم الكامل الذى هو مركب عن الذاتيات والعرضيات لان العرض منهـا التأدى الى مجهول قوله للتأدى للاشارة الى الغرض الباعث للترتيب والغرض لايلزم ان يتفرع على الفعل لجواز تخلفه فيشمل التعريف على الفكر الفاسد صورة اومادة قيل اى الترتيب الذى يكون الباعث عليه التأدى الى المجهول يقينا اوظنا او احتمالا فخرج عنه المقدمة الواحدة لان الترتيب فيهـا للتأدى بل لتحصيل المقدمة داخل فيه ترتيب المقدمة المشكوكة المناسبة لوجود غرض التأدى احتمالا وكذا الرسم الكامل لان المط فى ذلك هو المـاهية على الوجه الاكمل المعلول الواحد لابد له من علة واحدة على ماتصل عليه فى شرح الاشـارات فالترتيب بين جميع الذاتيات والعرضيات موصل اليهما وان كان كل واحد من الترتيبين الذين يشملهما فى نفسه فكر ان احدهما موصل الى الكنه والثانى الى الوجه انتهى وفى هـذا التعريف اشكالان مشهوران احدهما انه غير جامع لخروج التعريف بالفصل والخاصة وحدهما وكونه

قليلا ناقصا كما قاله ابن سينا لايشفى عليلا لان هذا الحد انما هو بمطلق الفكر فيجب ان يدرج فيه جميع افراده التامة والناقصة قل استعماله او كثر قداجيب عنه ايضا بانه لابدمع الفصل والخاصة من قرينة عقلية مخصصة لانهما بحسب مفهو مهما اعم من الحدود فلايتصور الانتقال فيهما الامع امر زائد يكون بينهما ترتيب وايضا هما مشتقان ومعنى المشتق شئ له المشتق منه فهناك تركيب قطعا فتأمل وثانيهما انه تعريف لمطلق الفكر الشامل لجميع اقسامه لاللصحيح فقط والاوجب تقييد العلم المذكور بالمطابقة ليخرج عنه النظر الفاسد بحسب مادته ووجب ان يوضع فى الحد مكان قوله للتأدى قولنا بحسب يؤدى ليخرج عنه النظر الفاسد بحسب صورته واذا كان هذا التعريف لمطلق الفكر فقد مانه قد لايكون معلومة ولامظنونة بل مجهولة جهلا مركبا فلايكون التعريف جامعا ويمكن ان يجاب عنه بان يحمل العلم على المعنى الاعم الشامل للظن والجهل المركب ولذا ترك فى التعريف قيد قوله اومظنونه كما ذكره صاحب المواقف حيث قال النظر ترتيب امور معلومة او مظنونة للتأدى الى امر آخر (قال الش كما اذا حاولنا آه) فى مثل هذه العبارة يمكن حمل كلمة ما على الموصول او الموصوف او الكافة فان حمل على الموصول او الموصوف يحمل كلمة اذا للظرفية لعامل مقدر صلة او صفة فهنالامساغ له لان رتبنا هما جزاء وكذا فى المثال الثانى وسطنا فتقتضى ان يكون اذا شرطية فتعين ان يكون كلمة ما كافة واذا شرطية فحمل العصام على الموصول او الموصوف فقال فالصواب ذكر رتبنا ووسطنا بالعطف فتأمل (قال الش فالترتيب فى اللغة جعل كل شئ آه) بيان معنى اللغوى والاصطلاحى للاشارة الى جواز حمل على كل واحد منهما فى التعريف وللتنبيه على المناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وجعل كل شئ فى مرتبته اعم من ان يكون مرتبته فى نفس الامر او فى اعتقاد المرتب ويدل عليه سياق كلامه من مخالفة بعض العقلاء بعض ومخالفة الانسان نفسه فى وقت دون وقت فيشمل الفكر على الصحيح والفاسد فلاوجه لما قيل ثم بيان معنى الترتيب وعدم تعيين المراد يشعر بانه يمكن ان يحمل على ايهما شئت وفيه انه لو حمل على اللغوى لايشمل التعريف الفكر الفاسد صورة لانه لم يوضع كل شئ فى مرتبته ويجب ان يسميه ليصح قوله وهو ليس بصواب دائما ولذا اختار قوله للتأدى مقام بحيث يؤدى لان التعريف مع قيد بحيث يؤدى

يخص الفكر الصحيح فليحمل كلامه على ان المراد بيان المعنى اللغوى ليس الا
التنبيه على المنقول عنه للفظ المصطلح وعدم تعيين المراد لان استعمال اهل
الاصطلاح يعين ارادة المعنى الاصطلاحى (قال الش بجعل كل شئ فى مرتبته
آه) ان الضمير فى مرتبته اما ان يرجع الى شئ اوالى كل شئ فاياما كان فهو
فاسد لاستلزامه ان يكون جعل كل شئ فى مرتبته شئ واحد وهوح
والجواب انه محمول على التوزيع بان يجعل شئ واحد فى مرتبة نفسه
وهكذا بقرينة العقل وظهور الاستحالة و اجيب عن هذا السؤال بان
التعريف اجمال مفصلات لاتحصى فان المراد ان ترتيب الحيوان الناطق وضع
الحيوان فى مرتبته ووضع الناطق فى مرتبته وهكذا اوالخلل المتوهم ناش
من الاجمال يدفعه ملاحظة التفصيل الذى هوالمق والاجمال فى مقام ضبط
التفصيل من متعارفات اللغة والعرف انتهى انا اقول ان المراد هذا المعنى
بلاشك لكن لايؤدى هذا المعنى بهذه العبارة حملا على ظاهرها فلا يدفع
الاعتراض بهذا الجواب ويمكن ان يجاب عنه بان الضمير اذا رجع الى نكرة
مختصة قبل الحكم من الاحكام يكون الضمير لهذا المرجع المخصوص نحو
جاءنى رجل فضربته لان هذا الضمير لهذا الرجل الجائى دون غيره من
الرجال كذا حققه الرضى فح يختار ان الضمير فى مرتبته راجع الى كل شئ
والمعنى وضع كل شئ فى مرتبة كل شئ يتعلق به الوضع ولاشك ان الاوضاع
متعددة بحسب تعدد الاشياء اذ لكل واحد منها مرتبة مختصة به وضع
عند الوضع ليس لغيره فاندفع المحذور وصار مأل المعنى مافى التاج الترتيب
نهادن بجيزى راپس ديكرى كذا قيل وانا اقول هذا ان كان على سبيل
التوزيع فيها ويم والا لم يخلص عن السؤال اذ وضع كل شئ يقتضى ثبوت
الوضع لكل واحد من الاشياء على سبيل الاستغراق فى مرتبة كل واحد من
الاشياء التى يتعلق بها الوضع فيعود المحذور والله اعلم بالصوات وان الترتيب
لاقتضائه امور متعددة ووضع كل منها موضعه زاد لفظ كل حتى لو انتفى
فى شئ منها انتفى الترتيب وكذا لايصدق على جعل شئ واحد فى مرتبته
كالجنس وحده والفصل وحده فى التعريفات وكالصغرى وحدها والكبرى
وحدها فى الاقيسة (قال الش وفى الاصطلاح جعل الاشياء المتعددة آه)
توصيف الاشياء بالتعدد تلميح الى ان الغرض الاصلى من الاشياء التعدد
لان الجمع فيحمل للماهية والتعدد وجه كونه غرضا اصليا جعل التعدد بحيث

يطلق عليه الواحد مدار الترتيب وفيه تنبيه على ان الاشياء متعددة حال الترتيب لكن يطلق عليه اسم الواحد ويدل عليه قوله بحيث يطلق آه والالقال جعل الاشياء المتعددة واحدا فلهذا لايقال جعل المائين فى الاناثين فى اناء واحد ترتيب (قال الش بحيث يطلق عليه اسم الواحد اه) كالحيوان الناطق وكالعالم متغير وكل متغير حادث حيث يطلق عليهما الحد الواحد القياس الواحد وهذا الواحد واحد فى الحقيقة وقد يكون القياس مركبا من القياسين فصاعدا وكذا التعريف المركب من تمام الذاتيات والعرضيات وهو الرسم الاكمل ويطلق عليها اسم الواحد لكن بالوحدة الاعتبارية (قال الش فيكون لبعضها نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر آه) قال العلامة التفتازانى اى بحيث يصح ان يقال هذا متقدم على ذاك وذاك متأخر واحترزبه عن مثل تركيب الادوية فانه ليس بترتيب وغلط من زعم ان المراد بالتقدم والتأخر فيما بين الاشياء يكون مناسبا انما نشأ من معناه اللغوى اعنى وضع كل شئ فى مرتبته انتهى لعل وجه الغلط انه اذا كانت مرعية فيما بين الاشياء المترتبة يلزم ان يكون تعريف الفكر غير جامع لخروج الاشكال الثلثة غير الشكل الاول اذا لمناسبة ليست مرعية فيها لانها ليست على نظم طبيعى لاسيما فى الرابع فقد علم ان هذا القيد معتبر فى الترتيب فلذا قال الش فى شرح المطالع والترتيب اخص من التأليف اذلا اعتبار لنسبة التقدم والتأخر فيه انتهى لايقال ان التأليف ليس اعم من الترتيب بل هو مساوله لان التأليف هو ضم الاجزاء بعضها الى بعض آخر فلابد من ان يكون بعضها متقدما على بعض بالضرورة وكل تأليف فيه نسبة بعض الاجزاء الى بعض بالتقدم والتأخر فيكون مساويا للترتيب لانا نقول لاشك ان كل تأليف مشتمل على تقدم وتأخر للاجزاء الا ان ذلك التقدم والتأخر ليس بمعتبر فى مفهوم التأليف ومعتبر فى مفهوم الترتيب اونقول العموم والخصوص بين الترتيب الخاص والتأليف الخاص مثلا فى الشئ المركب من (ا ب) فى ترتيب خاص وهو تركيب من هذه الحروف على هذا النسق وهو ان يكون مقدما على (ب) و (ب) مقدما على (ج) وتأليف خاص وهو هذه الحروف على اى نسق وقع سواء كان (ا ب ج) او (ا ج ب) او (ب ا ج) او (ب ج ا) او (ج ا ب) او (ج ب ا) هنا يوجد ست صورت فذلك الترتيب الخاص يستلزم كذلك التأليف الخاص بدون العكس اذ ذلك الترتيب الخاص لايوجد الا فى صورة (ا ب ج) ولا يوجد فى

الصورة الخمس الباقية وذلك التأليف الخاص يوجد فى الصورة الست كلها (قوله اى اسم الواحد آه) ليس المراد لفظا لواحد بل هم يتصف بالوحدة حقيقة كالحد والرسم والقياس والحجة اواعتبارا كالحد التام والرسم التام والقياس الاستثنائى والقياس الاقترانى وغير ذلك ويمكن ان يراد لفظ الواحد بمعنى يطلق عليه لفظ الواحد ويصدق عليه مفهومه وايضا يطلق عليه ماصدق عليه لفظ الواحد واللفظ اذا اطلق قد يراد به لفظه وقد يراد به مفهومه وقد يراد ما صدق عليه وفى عبارة المحشي اسم هو الواحد يحتمل الارادة بالواحد لفظه وما صدق عليه (قوله والاضافة بيانية آه) اى موضحة وكاشفة للمضاف اذ هو اعم والمضاف اليه اخص والمراد هو الاخص فقد علم ان المراد من البيانية بيان معنى لا معنى المصطلح وهو الاضافة بمعنى من وان كان من اقسام الاضافة يكون بمعنى اللام لان الاسم اعم والواحد اخص واضافة الاعم للاخص بمعنى اللام كيوم الاحد (قوله هذا داخل فى مفهوم الترتيب آه) يعنى هذا القيد لازم فى المعنى الاصطلاحى ومدار المناسبة بين المعنى الاصطلاحى وبين المعنى اللغوى ومابه الامتياز مفهوما بين الترتيب والتأليف اذ يعتبر هذا القيد فى الترتيب دون التأليف فيكون الترتيب اخص من التأليف مفهوما اذا اكتفى فى التأليف بالجزء الاول من مفهوم الترتيب والعقل اذا لاحظ المطلق يجوز تحققه فى شئ بدون المقيد من غير عكس واما بحسب الصدق فقد قيل هما متساويان اذ لا يمكن ان يوجد تأليف من اشياء لها وضع اى يكون هى قابلة لان يشار الى كل واحد منها اين هو من صاحبه اما حسا اوعقلا بلا ترتيب بل كل تأليف منها يشتمل على تقدم وتأخر بين الاجزاء وقيل هو اعم بحسبه ايضا اذ قد يوجد تأليف بين اشياء لا وضع لها اصلا كما اذا لوحظ دفعة مفهومات اعتبارية على هيئة وحدانية نعم التأليف الواقع فى امور تعلق بها النظر لا يمكن ان يوجد بلا ترتيب لانه تأليف المبادى بحسب حركة الذهن فلابد ان يقع بعضها فى اول الحركة وبعضها فى آخرها فيكون هناك تقدم وتأخر هذا كله اذا اخذ الترتيب والتأليف مطلقين واما اذا اخذ معينين فالترتيب المعين يستلزم التأليف المعين من غير عكس وذلك معلوم مما قررنا سابقا فتذكر (قال الش والمراد بالامور مافوق الامر الواحد آه) سواء كان متكثرا اولا كالقياس المركب والرسم الكامل والقياس والحد المعروفين والارادة من الجمع مافوق

الواحد على سبيل المجاز على مذهب من قال اقل الجمع ثلثة وهو المذهب المنصور وعلى سبيل الحقيقة على مذهب من قال اقل الجمع اثنان فاحتاج على تقدير مجازيته على القرينة فقال وكذا كل جمع يستعمل فى التعريفات فى هذا الفن اشارة الى انه من قبيل الحقيقة العرفية فى فن المنطق فلم يحتج الى قرينة ولا يجب التحرز عنه فى التعريفات قيل هذا اكثرى بناء على ماتقرر مامن عام الا وقد خص منه البعض فلا يرد ان المجموع المأخوذ فى تعريف الجنس والنوع ليست كذلك ولعل وجهه ان الاصل فى الفن مباحث الموصل الى التصور والتصديق وفى تحققها يكفى الامرين فالجمع المستعمل فى تعريفهما مافوق الواحد وكذلك فى ما يتبعهما الا نادرا انتهى وانا اقول ان الحق الارادة من الجمع مافوق الواحد يكون اقل الجمع فى التعريفات اثنين فلو اريد به الاثنان يكون حقيقة عرفيه لانه يراد فى كل موضع ذكر الجمع يراد به اثنان بل يتفاوت باقتضاء المقامات (قال الش وانما اعتبرت لان الترتيب الخ) قيل يريد ان اعتباره ليس لاخراج شئ عن التعريف بل لتوضيح التعريف ببيان مالابد للترتيب منه وح لابد من تجريد الترتيب عن ذلك المتعدد ليحسن اضافته الى الامور انتهى اقول مراد الش سوق النكتة على اتيانه بالجمع دون الافراد لا على ايراد اصل الامور وقيد التعريف لايلزم ان للاحتراز بل قد يكون للتحقيق مع انه لايحتاج الى التجريد لان الاشياء المأخوذة فى تعريف الترتيب ليس الامور المعلومة بل المطلق والمطلق غير المقيد فلا يحتاج الى التجريد (قال الش وبالمعلومة الحاصلة صورها عند العقل آه) معطوف على قوله بالامور فسر المعلومة بالحاصلة لان الترتيب شامل الصناعات الخمس وتلك الامور اعم من اليقينى وغيره والعلم يتبادر فى اليقين فان قلت الامور المرتبة هل المعلومات او العلوم كما فى قول من عرفه بانه ترتيب علوم ليتوصل بها الى علم آخر قلت هى المعلومات لانك اذا فتشت حالك فى النظر وجدت انك فى تلك الحالة يلاحظ الامور المعلومة على ترتيب معين وتنتقل من بعضها الى بعض وبملاحظتها على ذلك الوجه تبين صورها فى الذهن فتؤدى تلك الملاحظة الى ملاحظة معلوم آخر وحصول صورته فيه فالملاحظة بالذات هو المعلومات وصورها آلة لملاحظتها فالمرتب قصدا هو الماهية المعلومة وانما يترتب صورها تبعا لها ومن قال علوم فقد اراد به المعلومات او اعتبر الترتيب التبعى (قال الش وهى يتناول التصورية

والتصديقية الخ) اى المعلومات التصورية والتصديقية هذا بناء على نسخة وقع التصور والتصديق وقرينها بياء النسبة فح لا حاجة الى التكلف وفى بعض النسخ وقعت هذه الامور بلا ياء النسبة فح يأول المصدر بالمفعول فى الكل وتعريف الترتيب شامل على الصناعات الخمس وتخصيص اليقين والظن والجهل المركب بالذكر لشيوعها ولا يتوهم ان العلم المأخوذ مخصوص فى اليقين لان العلم بمعنى الصورة الحاصلة عام شامل للتصورات وجميع اقسام التصديقات من اليقين والتقليد والجهل المركب والظن وغيرها (قال الش فان الفكر كما يجرى فى التصورات الخ) قيل جريان الفكر فى التصديقات محقق لاشبهة فيه بخلاف التصورات فينبغى ان يجعل جريان الفكر فى التصديقات مشبها به على ان المق بيان مايقتضى حمل العلم على مايتناول التصورات ايضا والملايم له ان يقال لان الفكر كما يجرى فى التصديقات يجرى فى التصورات فلا يصح حمله على مايخص التصديقات الا ان يقال انه بالتشبيه المقلوب مبالغة فى جريان الفكر فى التصورات كما يقتضيها المقام انتهى انا اقول جريان الفكر فى التصديقات محقق دون التصورات غير مسلم بل جريان الفكر فيهما سواء بالنسبة الى التصديق اليقينى واما بالنسبة الى الظن والجهل المركب فالامر بالعكس فلذا احتاج الى بيان وقوع الترتيب فيهما دون التصور والتصديق اليقينى فلذا جعل التصورات مشبها بها على ان تشبيه المقلوب فى مثل هذه العبارة التى يقصد بها افادة المآل فقط دون الفصاحة والبلاغة بعيد جدا بل يكفى فى دخول اداة التشبيه فى مثلها مقارنة الفعلين فى الوجه فتأمل (قال الش واما فى الظن الخ) كل من مقدمتى القياس الظنى يحتمل ان يكون ظنية ويحتمل ان يكون بعضها ظنية سواء كانت صغراه اوكبراه وكذا القياس الجهلى بعينه اذ القياس البرهانى الذى يفيد اليقين يستلزم ان يكون جميع مقدماته يقينية اولا او بالاثبات اذ عدم يقينية واحد منها يخل افادة اليقين وكذا القياس الظنى والجهلى بظنية مقدمة من مقدماته وبجهلية مقدمة من مقدماته يفيد الظن والجهل والمذكور ههنا مقدمتى الظنى يحتمل ان يكون كلا منهما ظنيا ويحتمل ان يكون صغراه يقينيه وصغرى الجهلى جهلية وكبراه يقينية (قال الش لايقال العلم من الالفاظ المشتركة الخ) هذا اعتراض على تعريف الترتيب باشتماله على لفظ المشترك وهو محترز عنه

فى التعريفات لاختلاله الايضاح المطلوب فى التعريف وحاصل الجواب
ان استعمال اللفظ المشترك محترز عنه ان لم يكن قرينة دالة على ما اريد به
فهنا موجودة اذا لعلم فى التقسيم السابق بمعنى الحصول العقلى ولم يبين
اطلاقه الى غير هذا المعنى وهذا قرينة على تعيين المراد * اعلم ان اشتراك لفظ
العلم بانه قد وضع لمعنى عام شامل لجميع التصورات والتصديقات وقد وضع
للاعتقاد الجازم المطابق الثابت فح قد يستعمل لفظ العلم على وجهين
الاول انه قد يذكر ويراد به الاعتقاد الجازم المطابق الثابت لانه موضوع له
مستقلا فيكون حقيقة ويثبت الاشتراك الثانى قد يذكر ويراد به الاعتقاد
المذكور لكونه جزئيا من معناه الحقيقى وهو الحصول العقلى فح قد يكون
حقيقة باعتبار ومجازا باعتبار ولا يثبت الاشتراك بهذا الاستعمال لا يقال
ان لفظ المعلوم فى التعريف بسبب اشتراك مبداء اشتقاقه كان لفظا مشتركا
واحتاج الى الجواب كذلك لفظ المجهول مبداء اشتقاقه وهو الجهل لفظ
مشترك بين الجهل المركب الذى هو من اقسام العلم وبين الجهل البسيط
الذى هو مقابل العلم المطلق فيكون لفظا مشتركا ويحتاج الى الجواب
لانا نقول كون المراد من الجهل المأخوذ فى التعريف جهلا بسيطا ثابت
متعين بقرينة قوية لان الدليل لحصول المط النظرى والمط النظرى يلزم
ان يكون مجهولا جهلا بسيطا وكذا التعريف بالنسبة الى المعرف ولان
الجهل المركب من قسم العلم فيستلزم استعلام المعلوم وتحصيل الحاصل
كما قاله الشارح (قال الش وهو اخص من الاول آه) هذا تنبيه على مغايرة
المعنى الثانى للمعنى الاول وعلى ان اطلاقه على هذا المعنى ليس باعتبار جزئيا
من جزئيات المعنى الاول فلا وجه لما قيل من ان هذا مجرد بيان للواقع
لا دخل له فى السؤال (قال الش اذا قام قرينة على تعيين المراد الخ) اللفظ
المشترك حقيقة فى الاستعمال فى جميع معانيها لتعدد الوضع فى كل واحد منها
ودلالة اللفظ على المعنى الحقيقى لا تكون بالقرينة وليس ما يحتاج الى القرينة
الا المجاز ويجاب عنه بان القرينة قد تكون لدلالة اللفظ على المعنى وقد تكون
لدفع المزاحم لا للدلالة فالاول مختص باللفظ المجازى والثانى فى لفظ المشترك
بحيث يزاحم ارادة المعنى الواحد الى ارادة المعنى الاخر فالقرينة بدفع المزاحم
ويعين المعنى المراد فى المقام (قال الش فانه لم يفسره فى هذا الكتاب آه)
يعنى ان المص ذكر اولا تقسيم العلم المطلق وعرف بالحصول العقلى لا غير

فتقسيمه وتعريفه فيما سبق قرينة دالة على ان المراد من المعلوم المأخوذ
فى تعريف الفكر اذ لولم يسمع المتعلم المخاطب العلم غير هذا المعنى اذا اطلق
العلم يتبادر الى ذهنه هذا المعنى دون غيره ولان الفكر اعم التصور والتصديق
لان الاحتياج الى الفكر ينشاء من فرض نظرية الكل والحكم بنظرية البعض
وبداهة البعض منهما فيعمهما فعموم الفكر يكون قرينة على المعنى المراد
فلا يخالف كلام الش هنا كلامه فى شرح المطالع الاولى ان يقال ترتيب
امور حاصلة دون معلومة لان القرينة هنا واضحة دون فى ذلك الشرح
كما قرره قدس سره فى حواشيه (قال الش وانما اعتبر الجهل فى المط آه)
هذا القصر بالاضافة الى المبادى حيث اعتبر العلم فيه بدون العكس يعنى
اعتبر الجهل فى المط لئلا يلزم استعلام المعلوم وتحصيل الحاصل والعلم
فى المبادى لئلا يلزم استعلام شئ من مبادى مجهوله كلاهما مستحيل
قيل لوقال للتأدى الى المجهول لكان اعون على المراد من وجود تعيين
المجهول حتى لو رتب امور معلومة للتأدى الى مجهول ما من غير تعيين مجهول
لم يكن فكرا ويرد على التقريب ترغيب امور معلومة للتأدى الى بديهى
كما شاع فى التنبيهات الا ان يقال انه ليس للتأدى الى مجهول بل لتسهيل
التأدى اليه انتهى ويمكن ان يقال ان البديهى فى التنبيهات من حيث انه
بديهى ومعلوم عند الفطن لم يدخل ترتيبه للتأدى اليه فى تعريف الفكر
ومن حيث كونه غير معلوم عند البليد داخل فى التعريف فلا محذور فيه
(قوله ليتصور الترتيب فيها الخ) لان الترتيب فى الامور المعقولة فاذا لم تكن
المبادى حاصلة فى العقل لم يمكن ترتيبها وفيه اشارة الى ان قيد المعلوم ليس
قيدا احترازيا بل لازم الامور وكذا قيد المجهول ليس قيدا احترازيا بل لازم
للمط (قوله واما المط فينبغى ان لا يكون معلوما الخ) يعنى ان المط قبل التصدى
الى تحصيله بالفكر لابد ان يكون له جهتان معلومية من وجه ومجهولية
من وجه اخر والطلب يكون باعتبار جهة مجهوليته والالزم تحصيل الحاصل
ومعلوميته لكون الطلب فعلا اختياريا فلزم ان يكون المط معلوما بوجه ما والا
لزم طلب المجهول المطلق وهو مع قوله فينبغى اما بمعنى يلزم بناء على مايقتضى
دليل الش واما بمعنى يليق وهو المعنى الحقيقى فح يلزم جواز معلومية المط
من الوجه الذى يطلب بالنظر تحصيله يمكن ان يقال ان العلم من الكلى
المشكك يقبل الشدة والضعف والمط اذا كان معلوما من هذا الوجه لا يلزم

من النظر تحصيل الحاصل بل يحصل من النظر العلم القوى الغير الحاصل قبل النظر ولا يلزم اجتماع المثلين فلهذا سيرد الى المط الواحد الادلة الكثيرة وهذا شايع واما من شرط مجهولية المط من هذا الوجه فقائل بان الادلة الواردة على مط واحد كانت على سبيل التبادل يعنى ان يثبت باحدهما لا يثبت بالاخر لكن يصلح ان يثبت بكل واحد منهما على الانفراد (قوله وان وجب ان يكون معلوما الخ) وجه المعلومية من وجه والمجهولية من وجه ان يكون لشئ واحد وجوه كثيرة يصلح لكل واحدة منها العلم والجهل مثلا للانسان شيئية وجوهرية وحيوانية وناطقية وغير ذلك فيكون من جهة الشيئية والجوهرية معلوما ومن جهة الحيوانية والناطقية مجهولا فيطلب بالنظر تحصيله من هذه الجهة دون الجهة الاولى فلا يرد ان الوجه المعلوم معلوم مطلقا والوجه المجهول مجهول مطلقا فلا يمكن طلب شئ منهما بالدليل يعنى ان طريق اكتساب الخ الغرض من هذا التفسير دفع ابهام عبارة الش ان اكتساب المجهول التصورى واجب من الامور التصورية ولا يمكن من الامور التصديقية وبالعكس وبين المحشى قدس سره ان اكتساب التصورى من الامور التصورية وكذا التصديقية امر معلوم واما اكتساب التصورى من الامور التصديقية ولعكس فغير معلوم الوجود فعدم معلومية التحقق لا يستلزم عدم تحققه فى نفس الامر فيمكن اكتساب التصورى من الامور التصديقية وبالعكس فلا يجب اكتساب التصورى من التصورية وكذا التصديق (قوله وان لم يقم برهانا على امتناعه الخ) انا اقول على ماسنح للخاطر ان المجهول التصورى يمكن اكتسابه بالامور التصديقية لان اثبات جنس الشئ وفصله بطريق الاستدلال ممكن لان الجنس والفصل وغيرهما من الاجزاء المحمولة فتثبت بالدليل من جهة محموليته ويلزم كسب التصور اما المجهول التصديق فلا يمكن اكتسابه من الامور التصورية لان اكتساب المجهول التصديق بان يحصل العلم اليقينى بان النسبة الواقعة فى المجهول التصديق مطابق للنسبة الخارجة فى نفس الامر وذلك العلم اليقينى لا يحصل بتصورات اجزاء القضية اذ غاية ما يحصل من هذه التصورات حصول الاجزاء فى الذهن لا غير فكيف يعلم المطابقة وعدم اللامطابقة للنسبة الخارجية فتأمل (قال الش ومن لطائف هذا التعريف الخ) كلمة من للتبعيض فيقتضى ان تكون للتعريف لطائف غير الاشتمال الاربع

فيمكن باعتبار الجمع والمنع وبجمع الجهل والعلم المتقابلان من صنعة الطباق ويمكن ان يقال انمدخول كلمة من التبعيضية قديلا حظ اضافته قبل ملاحظة تسليط من عليه فيقتضى ماتقدم وقد يلاحظ بعد ملاحظة دخول من فيكون المضاف بعض اللطائف لااللطائف مجردة فيقتضى ان يثبت التعريف بعض اللطائف فلايلزم ان يكون له لطائف غيرهذا قيل والحق ان صحة كلمة من فى امثال هذا الموضع يكفيه كون المذكور بعضامن مدخول من ولايقتضى وجود امر آخر بل جوازه * اعلم ان اشتمال التعريف على العلل الاربع امان يكون باعتبار ماصدق عليه الفكر لاشتماله على المقدمات وهى المادة وعلى الهيئة من الاشكال وهى العلة الصورية وعلى المفكر وهو العلة الفاعلية وعلى العلة الغائية وهى التأدى الى المجهول واماان يكون باعتبار مفهوم الفكر لاشتماله على العلل الاربع فان كان الاول لايظهر اشتمال ماصدق عليه الفكر للعلة الغائية اذالقول الش والدليل لايشتملان التأدى الى المجهول كمالايخفى وان كان الثانى على مابينه الش فلقائل ان يقول فى العلتين المادية والصورية نظر لان العلة المادية وكذا الصورية يجب ان يكون داخلة فى الماهية المعلولة فان العلة الداخلة فى الماهية ان كانت الماهية المعلولة حاصلة بها بالقوة يسمى علة مادية وان كانت حاصلة بها بالفعل يسمى صورية وههنا ليس الامور الحاصلة داخلة فى الفكر الذى هو ترتيب الامور الحاصلة اوانتقال الذهن وحركتها فيها والامور المعلومة موضوعات يتعلق بها الفكر تعلقا ما وليست بداخلة فيها فليست علة مادية له بل العلة المادية له هى ترتيب الامور اوحركة النفس وايضا الهيئة الحاصلة للامور الحاصلة ليست بداخلة فى الفكر فليست علة صورية له بل العلة الصورية للفكر الهيئة الحاصلة لحركة النفس حالة انتقالها من امر الى آخر اولترتيبها حاله ترتيبها بتلك الامور الحاصلة فتأمل * فانظر ثم ان وجه لطافة الاشتمال على الاربع انه يفيد الامتياز والانفساح وجودا وماهية وهو الغرض من التعريف اذ لايوجد امران متوافقان فى المادة والصورة والغاية والعلة الفاعلية والاثر ان يكون الامر انامراواحدا فيحصل كمال التميز والتوضيح (قوله كل مركب صادر عن المختار الخ) قيد بالتركيب والصدور عن المختار اذلولم يكن الصادر مركبا بل بسيطا قديكون علة التامة علة فاعلية اماوحدها كالفاعل الموجب الذى صدر

جه التأمل اشارة الى
اب بان المشتمل و
ر الى العلل الاربع
ف الفكر لكن العلل
ت علل التعريف بل
ماصدق عليه الفكر
. المعرف والجة و
ير بخلافه لانه مشتمل
على نفسه عبد

عنه بسيطا اذالم يكن هنالك شرط يعتبر وجوده ولامانع يعتبر عدمه واما
امكان الصادر فهو معتبر فى جانب المعلول ومن تتمته فانا اذا وجدنا ممكنا
طلبنا علته واما مع الغاية كما فى البسيط الصادر عن المختار ولولم يكن المصدر
مختارا بل موجبا لايكون له الغاية اذ الغاية لايكون الا للفاعل بالاختيار
فان الموجب لايكون لفعله علة غائية و غرض مقصود له فلزوم كون العلة
التامة مجتمعة من الامور الاربعة لايكون الا فى المركب الصادر عن الفاعل
المختار (قوله وهما داخلتان فيه آه) اعلم ان المحتاج اليه فى وجود شئ يسمى
علة له و ذلك الشئ المحتاج يسمى معلولا والعلة اما تامة وهى ما يوجب
وجودها وجود المعلول واما ناقصة وهى التى ليست كذلك والناقصة
اما جزء الشئ داخلة فيه اوخارجة عنه والاول ان كان به الشئ بالفعل
كالهيئة للسرير فهوالصورة وان كان به الشئ بالقوة كالخشب له فهوالمادة
وليس المراد بالعلة الصورية والمادية مايختص بالجواهر من المادة والصورة
الجوهريتين بل ما يعمهما وغيرهما من اجزاء الاعراض التى يوجد بها
الاعراض بالفعل اوبالقوة وهاتان العلتان علتان للماهية داخلتان فى قوامها
كما انهما علتان للوجود فيختصان باسم علة الماهية تمييزا لهما عن الباقيين
المشاركين اياهما فى علية الوجود والثانى اما ما به الشئ كالنجار للسرير
وهو الفاعل والمؤثر واما مالاجل الشئ كالجلوس عليه له وهوالعلة الغائية
وهاتان العلتان يختصان باسم علة الوجود لتوقفه عليهادون الماهية *واعلم
ان العلة الناقصة متقدمة على المعلول تقدما ذاتيا سواء كانت داخلة فيه
اوخارجة واما التقدم الزمانى فيجوز الا فى العلة الصورية فانها مع المعلول
بالزمان واما العلة التامة فامان تكون مركبة من اربع اوثلث و اما ان تكون
للفاعل وحده اومع الغاية فالثانى متقدمة على المعلول بلااشكال واماالاول
فمجموع امور بمعنى كل واحد منها مقدم بلاشك واما تقدم الكل من حيث
هوكل ففيه نظر اذالمادية والصورية هو الماهية بعينها من حيث الذات
ولا يتصور تقدم الماهية على نفسها فضلا عن تقدمها على نفسها مع انضمام
امرين آخرين هما الفاعل والغاية (قوله ومن علة فاعلية وعلة غائية الخ)
سبب لزوم العلة الفاعلية ان المركب ممكن محتاج الى الموجد ولزوم العلة
الغائية ان الممكن يساوى طرفاه ولابد من مرجح يرجح جانب احد المتساوين
لئلايلزم الترجيح بلامرجح ومن جوز جواز ترجيح احدالمتساويين بلامرجح

لم يلزم عند العلة الغائية كما لايلزم فى كون الفاعل موجبا (قوله هما خارجان عنه الخ) لان الفاعل مؤثر متقدم بالذات ذلك غير المتأثر وخارج عنه وكذلك الغاية غير ذى الغاية البتة وخارجة عنه (قوله وقد يعرف الشئ بالقياس الخ) يعنى يؤخذ فى التعريف احدى العلل فيحصل التعريف المطرد والمنعكس كما فى الكوز فان العلة الغائية للكوز شرب الماء واذا قيس الكوز الى شرب الماء يؤخذ منه اجزاء محمولة فيعرف بها وهو يشرب منه الماء ويقال الكوز اناء يشرب منه الماء واذا قيس الى العلة المادية وهو الطين يؤخذ منه امر محمول فيقال هو المتخذ من الطين وكذا الصورية والفاعلية فيقال هو ذو هيئة كذا هو مصنوع لصانع كذا وكذا الفكر فتأمل (قوله كان ذلك اكمل آه) وجه الاكملية انه اذا اخذ التعريف من العلل الاربع يكون تعريفا بالرسم الاكمل وهو مركب من تمام الذاتيات والعرضيات لان المأخوذ من المادة والصورة يكون ذاتياله ومن الفاعل والعلة الغائية يكون عرضيا له وفيه اشارة الى ان الاختصاص المستفاد من اضافة اللطائف الى التعريف بالنسبة الى هذه الاقسام (قوله وليس المراد ومن التعريف آه) هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان التعريف بالعلل الاربع تعريف بالمباين لان وجود العلة مغاير لوجود المعلول لانه متقدم عليه فلا يصدق عليه لان معنى الحمل الاتحاد فى الوجود والوجود المتقدم لايمكن ان يكون عين الوجود المتأخر وتقرير الجواب ان معنى قولنا هذا التعريف مشتمل على الاربع ليس ان العلل الاربع انفسها معرفات الفكر بل المعرف فى هذه الصورة بالحقيقة امور يحصل بماهية الفكر باعتبار مقايستها الى الاربع لاتباينها اى امور محمولة عليها فتعرف بتلك الامور المحمولة لا بنفس العلل المباينة كما فى الكوز على ماقررنا مثلا اذا قيس الفكر الى العلة الغائية وهى تحصيل غير الحاصل فيحصل له امر ممكن حمله عليه وهو يتوصل بها الى تحصيل غير الحاصل فيقال الفكر وهو ما يتوصل بها الى تحصيل غير الحاصل وقس عليه الباقى (قوله بل المراد انه يؤخذ الخ) عطف على قوله ليس المراد واثبات بعد النفى يعنى ان كل تعريف فيه محمول واحد فيه اشارة الى الاربع يؤخذ للمعلول بالقياس الى العلل محمولات عليه فيعرف بها ذلك فتعريف الفكر من قبيل هذا (قوله وماذكره من ان فاعل النظر هو آه) هذا رد لمن قال ان العلل المذكورة فى تعريف الفكر ليست

عللاً بالحقيقة بل انها علل على سبيل التشبيه كما يدل عبارة الش فى شرح
المطالع على ان العلل كلها على سبيل التشبيه لا بعضها دون بعض وذلك
لان الامور المعلومة ليست علة مادية والهيئة الاجتماعية ليست علة صورية
بالحقيقة لاختصاصهما بالموجودات الجسمانية والفكر ليس من الموجودات
الجسمانية حتى يكون له صورة او مادة لكن الامور الحاصلة لها شبه بالعلل
المادية من حيث ان الفكر يحصل لها بالقوة كما ان الموجود الجسمانى يحصل
بالعلة المادية بالقوة والهيئة الاجتماعية لها شبه بالعلل الصورية من حيث
ان الفكر يحصل بها بالفعل كما ان الموجود الجسمانى يحصل بالعلة الصورية
بالفعل واما ان القوة العاقلة ليست علة فاعلية للفكر فلانها ليست فاعلية
للصورة الذهنيه بل قابلة لها من المبداء الفياض الذى هو الفاعل بالحقيقة
لكن لها شبه بالعلة الفاعلية من حيث انها سبب لوجودها وظهورها
واما ان تحصيل غير الحاصل ليست علة غائية فلانها ليست لغرض للمبداء
الفياض الذى هو الفاعل بالحقيقة لكن له شبه بالعلة الغائية من حيث ترتبها
على فعل ذلك الفاعل كما يترتب الغاية على فعل الفاعل للغرض فعلم ان اطلاق
العلة عليها على سبيل التشبيه والمجاز والفاضل المحشى رد هذا بان العلة
الفاعلية هو المرتب الناظر وهو القوة العاقلة والغاية وهى التأدى على
سبيل الحقيقة والتشبيه فى العلة المادية والصورية فقط والرد مبنى على
ان اطلاق اللفظ على المعنى يكفى فيه جهة القيام ولا يحتاج قيد الى الصدور
فالترتيب قائم بالقوة العاقلة وان لم يصدر منه فيكون فاعلا بالحقيقة كما ت
ومرض زيد والعلة الغائية يكون غرضا للقوة العاقلة بلا ريب فيكون
الاطلاق حقيقة فيهما وفى الاخرين يكون على التشبيه (قوله فهو قول
على سبيل التشبيه الخ) هذا يشعر بان العلة الصورية والعلة المادية لا تطلقان
حقيقة على اجزاء الاعراض التى يوجد بها الاعراض اما بالفعل او بالقوة
هذا ينافى كلامه فى شرح المواقف فى مرصد بيان العلة والمعلول فى قول
المص ان كان به شئ بالفعل كالهيئة للسرير فهو الصورة وان كان به
بالقوة كالخشب له فهو المادة وليس المراد بالعلة الصورية و المادية
ما يختص بالجواهر من المادة والصورة الجوهريتين بل ما يعمهما وغيرهما
من اجزاء الاعراض التى يوجد بها الاعراض اما بالفعل او بالقوة انتهى
يمكن ان يجاب عنه بان كلامه هنا مبنى على المشهور وهما مختصان

بالجواهر وههنا مبنى على التحقيق بمعنى ان المادة الجزء الذى لابد
ان يكون الشئ معه بالقوة مطلقا و كذا الصورة الجزء الذى
لابد ان يكون الشئ معه بالفعل وبان الماده والصورة والمادية والصورية
كلى منها على معنى واحد مختص با لاجسام واستعماله فى المعنى الاعم
على طريق التشبيه فى غير الاجسام قال بعض الافاضل قوله المادة
والصورة انما تكونان للاجسام صرح فى حاشية التجريد بان العلة المادية
والصوريه لا يختصان بالاجسام ووجه التوفق ان المادة والصورة مختصان
دون العلة المادية والصورية اذا المراد بهما جزء يكون معه المعلول بالقوة
وجزء يكون معه المعلول بالفعل فعنى كلامه ان ههنا اطلاق الصورة على
تلك كما وقع صريحا فى عبارة الش و اطلاق المادة على الامور المعلومة كما يستفاد
من عبارته لان الهيئة اذا كانت صورة تكون الامور المعلومة مادة على سبيل
التشبيه لان اطلاق العلة المادية والصورية عليهما كذلك و بما ذكرنا يندفع
المنافات بين ماذكره ههنا وبين ماذكراولا من ان كل مركب صادر عن فاعل
مختار لابد له من علة مادية وصورية فانه شامل للعرض المركب الصادر
عن المختار فافهم (قوله لان النظر من الاعراض النفسانية آه) لكونه من
مقولة الكيفيات النفسانية فان قيل ان لم يكن للفكر مادة و صورة يكون العلة
المادية والصورية له غير موجودتين فتكونان خارجتين عن ماهية الفكر
فقد علم ان العلة المادية والصورية داخلتان فى الماهية فيلزم ان يكون على
طريق التشبيه بالضرورة فلا حاجة الى الدليل بقوله لان النظر من الاعراض
الخ قلت ولو سلم ان لا يكون للفكر ماده وصورة فى نفس الامر لكنا لانعلم
حتى يصح دعوى التشبيه ويعلم خروج المادية والصورية عن ماهية الفكر
فلا بد من التعليل فلا وجه لما قيل ان التعليل بقوله لان النظر على سبيل التنزل
اما باعتبار انه قد يطلق النظر على مجموع الامور المرتبة المخصوصة واما
باعتبار ان المادية قد تطلق على مابه الشئ بالقوة مطلقا (قوله ولاشك
انها ليست نفس الترتيب الخ) لان معنى الترتيب لغة واصطلاحا معلوم مما سبق
ليس هيئة على ان الهيئة التى هى العلة الصورية جزء مباين للنظر فكيف
يصح الحمل على تقدير كونها معنى مطابقيا للترتيب بل الترتيب صفة قائمة
بالمرتب ويحصل منه الهيئة فكون علة له ثم يترتب عليه العلة الغائية وهى
التأدى فيلزم ان يكون مبنيا للفاعل وصفة المرتب والتأدى علة لفعله فلا يرد

ماقيل ان الترتيب اذا جعل مصدرا مبنيا للفاعل فهو علة للهيئة الاجتماعية
متقدمة عليها وان جعل مصدرا مبنيا للمفعول فهو ليس علة للهيئة الاجتماعية
الحاصلة للامور المعلومة بل هما متحدان بالذات ليس احدهما متأخرا والآخر
متقدما على انه لو جعل مبنيا للمفعول يكون عبارة عن الترتيب المتعلق بالامور
المعلومة بمعنى مرتبية الامور وهى غير الترتب الذى هو صورة باعتبار انها هيئة
حاصلة بالامور المعلومة فيكون دلالة الترتيب على الترتب التزاما فتأمل (قوله
فيكون دلالة الخ) وذلك لانه لابد من وجود المعلول عند وجود العلة
باللزوم البين (قوله و يمكن ان يقال الخ) عطف على قوله واعترض وحاصل
الجواب تسليم ورود الاعتراض على ظاهره باعتبار معناه الحقيقى ودفعه
بالحمل على المعنى المجازى تنبيها على ان دلالة الترتيب على العلة الصورية
وعلى العلة الفاعلية وان كانت بالالتزام لكن دلالته على العلة الصورية
اظهر من دلالته على العلة الفاعلية لان دلالته على العلة الصورية من قبيل
دلالة العلة على المعلول ودلالته على العلة الفاعلية من قبيل دلالة المعلول
على العلة والاول اظهر يمكن ان يجاب عن هذا الاعتراض بالحمل على المجاز
بان جعل الامور المتعددة بحيث يطلق عليه اسم الواحد قد يكون فى الامور
المحسوسة وقد يكون فى الامور المعقولة ففى الاول لابد من مغايرة الصورة
للجعل المذكور كما فى السرير واما فى الثانى فالجعل المذكور عبارة فى التصورات
عن كون الجنس مثلا متقدما فى العقل على الفصل اوفى التصديقات عبارة
عن كون الصغرى مقدما على الكبرى فى التعقل فهو عين الهيئة الاجتماعية
والفكر والترتيب فى الامور المعقولة فيكون دلالة الترتيب على الصورة بالمطابقة
(قوله لان دلالة العلة على المعلول الخ) دليل على اظهر ية دلالة الترتيب
على الهيئة الاجتماعية والصغرى مطوية والمذكور هو الكبرى هكذا لان
دلالة الترتيب على الهيئة الاجتماعية دلالة العلة على معلولها ودلالة العلة على
معلولها اقوى واظهر فينتج المط والكبرى نظرية اثبت بقوله لان العلة الخ
فعليك تصويره (قوله لان العلة المعينة تدل على معلول الخ) المراد من العلة
المعينة العلة التامة وهى التى يلزم من وجودها وجود المعلول ومعلول هذه
العلة اما ان يكون واحدا او متعددا فان كان واحدا يلزم من وجودها وجوده
واحدا وان كان متعددا كذلك يلزم من وجودها وجوده متعددا كوجود النهار
وضياء العالم لطلوع الشمس فلا يتخلف المعلول مطلقا عن العلة المعينة

واما المعلول فيجوز ان يكون علته واحدا وان يكون متعددا وكل احدمنها مستقل فى التأثير لكن يكون العلل المستقلة على سبيل التبادل لئلا يلزم توارد العلل المستقلة على معلول واحد كالحرارة والاحراق للنار والشمس والحركة فان كان العلة واحدا والمعلول واحدا يدل احدهما معينا على الآخر معينا وان كان الثانى لايدل المعلول المعين على العلة المعينة اذلم يلزم من وجود المعلول المعين وجود العلة المخصوصة بعينها لاحتمال وجود العلة الاخرى فدار دلالة العلة المعينة على المعلول المعين لزوم وجود المعلول واحدا اومتعددا عند وجود العلة ومدار دلالة المعلول المعين على علة ما دون العلة المعينة عدم لزوم وجود العلة المعينة عند وجود المعلول المعين فح يصدق القضيتين على الكلية سواء كان التعين بالنوع او بالشخص فلايرد ماقاله بعض الافاضل من الاعتراض قيل نقلا عن المحقق الطوسى العلم التام بالعلة التامة من غير العلم بكونها مستلزمة لجميع مايلزمها لذاتها وهذا يتضمن العلم بلوازمها التى منها معلولاتها الواجبة بوجوبها فالعلم التام بالعلة التامة يقتضى العلم بماهية المعلول وانيته والمعلول من حيث هى معلول لايقتضى عليته المعينة انما يقتضى علة ما الوجوده فالعلم بالمعلول من حيث هو معلول يقتضى العلم بانية العلة دون ماهيتها وخلاصته انه لابد فى العلة من خصوصية بها يصدر المعلول المعين دون غيره فاذا علم تلك الجهة استلزم العلم بالمعلول بلاشبهة بخلاف المعلول المعين انتهى (قال اذلابد لكل ترتيب من مرتب الخ) هذا دليل على دلالة الترتيب على العلة الفاعلية بالالتزام والفاعل لازم للترتيب بوجوده الذهنى والخارجى اذ لترتيب مطلقا امر ممكن لابدله من مؤثر وهذه القضية صغرى وكلية شاملة للترتيب الذهنى والخارجى فيكون لازم الماهية لالازم الوجود الخارجى فلاوجه لماقيل الاولى اذلابد للترتيب من مرتب اذلاينفع فى كون الشئ مدلولا التزاميا للترتيب كونه لازما لافراده ثم اللزوم فى الخارج لاينفع فى الدلالة الالتزامية واللزوم العقلى ثم انتهى على انه لوقيل اذلابد للترتيب من مرتب يلزم المحذور المذكور لان هذا القول دليل والمذكور والصغرى وهى قضية والحكم فى القضية الافراد فيلزم ان يكون لزوم المرتب لافراد الترتيب (قال وهى قوة العاقلة الخ) هذا من قبيل اسناد الشئ الى سببه الكامل او المراد منها النفس الناطقة اذ الفاعل فى الحقيقة هو النفس والقوة العاقلة المقابلة للقوة العاملة حالة فى النفس تدرك بها المعقولات (قال كالنجار للسرير

الخ)هذا المثال بناء على الظاهر اذا لفاعل فى الحقيقة هو الحركات المختلفة المسندة للنجار وهو فاعل للحركات وفاعليته بالنسبة الى حدوث السرير لاالى دوامه فتأمل (قال كجلوس السلطان للسرير الخ) قيل هذا قول ظاهرى والافهو غاية لايجاد السرير هذا و انا اقول العلة الغائية وان كان يترتب على الفعل لكن يسند الى المركب كما قال المحشى لابد من كل مركب من علل اربع (قال وذلك الترتيب الخ) هذا بيان لوجه تفرع قوله فمست الحاجة الى البيان السابق من تقسيم العلم الى هنا اذلما انجر آخر كلامه الى ان اكتساب النظريات من الضروريات ممكن فى الجملة سواء كان بالذات او بواسطة فلايخ اما ان يكتسب كل مط من كل ضرورى وهو اولى البطلان لكل واحد من المطالب ضروريات مخصوصة وطرق معينة مثل الحد والرسم فى التصورات والقياس والتمثيل فى التصديقات وح اما ان يحصل المط من تلك الضروريات والطرق كيف ما وقعت وهو ظ الاستحالة او لايحصل الا اذا كانت على شروط واوضاع مخصوصة كمساواة المعرف وتقدمه فى المعرفة وكونه اجلى فى التصوارت وايجاب صغرى الشكل الاول وكلية كبراه فى التصديق وح اما ان يعلم وجود تلك الطرق والشرائط وصحتها بالضرورة اولا والاول بط والالم تعرض الغلط فى انظار العقلاء ولم يعتور الضلال لاراء العلماء لكن بعض العقلاء يناقض بعضا فى مقتضى الافكار بل الانسان الواحد يناقض نفسه بحسب اختلاف الانظار فمست الحاجة الخ (قال اى الفكر آه) فسر الترتيب بالفكر اذا الترتيب جزء الفكر لاتمامه ويحتمل ان يراد باعتبار كونه جزء وان كان الاشارة دالة على ارادة الترتيب المخصوصة لكن لايخ عن الوهم والاحتمال مع ان مدار الخطأ والصواب هو التأدى الى مجهول (قال ليس بصواب دائما الخ).هذا سلب الدوام لادوام السلب فيتحقق بعض الفكر ليس بصواب وبعضه صواب الصواب والخطأ قد يتصف بهما الخبر فيكون بمعنى المطابقة وعدم المطابقة للواقع وقد يتصف بهما الفعل وغيره فيكون بمعنى الموافقة للغرض وعدمها وههنا الفكر ان كان موافقا للغرض بمعنى كون التوصل والتأدى الى المطالب موافقا لما فى نفس الامر فهو الصواب والافهو الخطأ فان قيل ح لايكون الفكر الواقع فى قولنا زيد حمار وكل حمار حيوان غير صواب لانه يوافق الغرض وهو التأدى الى زيد حيوان قلت هذا الفكر ليس موافقا للغرض فى نفس الامر لان الحيوان الثابت لزيد حصة

الحيوانية الحمارية وليس فى نفس الامر كذلك (قال قال لان بعض العقلاء آه) دليل على قوله الفكر ليس آه قوله والفكران ليسا بصوابين اشارة الى الكبرى قوله فلا يكون كل فكرالخ نتيجة على سبيل رفع الايجاب الكلى تقريره ان مقتضى فكر بعض العقلاء يناقض مقتضى فكر بعضهم بل مقتضى افكار انسان واحد بالنسبة الى الوقتين وكلما تناقضا مقتضيهما ليسا بصوابين والالزم اجتماع النقيضين والمستلزم للمح مح فيلزم ان لايكون كل فكر صوابا وهو المط قوله فن واحد تفصيل للصغرى او تعليل لها تقديم الجار والمجرور واشارة بسبب القصر المستفاد من التقديم الى ان كل واحد منكر لمقتضى فكر الاخر بالادعاء وزيادة من اشارة الى انه تفصيل لتناقض المقتضيين لا تفصيل العقلاء (قال والالزم اجتماع آه) اجتماع النقيضين اعم من ان يكون صراحة اذا كان المقتضيان متناقضين او استلزاما اذ اكانا متنافيين اذا لتناقض بمعنى الاصطلاحى والنتيجتان قد لا يكون كذلك فان قيل المنطق محتاج اليه لافادة الصحة فى الفكر مادة وصورة والعصمة عن الخطأ عنهما وعدم صوابية الفكر دائما يحتمل ان يكون باعتبار الصورة فقط او باعتبار المادة فقط او باعتبارهما والاحتمال الثالث يوجب الاحتياج الى المنطق دون الاولين والبيان قاصر عن افادة المعنى الثالث وان حمل عليه لا يساعده دليله قلت عدم صوابية الفكر مطلقا وكذا مناقضة المقتضى مطلقا يوجب الاحتياج الى ذلك المنطق وان لم يعلم عدم صوابيته باعتبار الاحتمال الثالث لانه كما لم يعلم الاحتمال الثالث لم يعلم ايضا خطاءه باعتبار الاحتمال الاول او باعتبار الثانى فاذا لم يعلم يكفى الاحتمال المطلق فى الاحتياج الى المنطق حتى يعلم منه حال الخطأ فى المادة والصورة ينكشف احوال الافكار باعتبارهما فلهذا بين الشارح على الاطلاق (قوله دل هذا الكلام آه) وجه الدلالة على هذا المدلول ان تعليق الحكم على المشتق كما يفيد علية مأخذ الاشتقاق بقيد يفيد المحكوم عليه بهذا المبدأ والمفكرون من حيث انهم عقلاء يطلبون الصواب ويهربون عن الخطأ فى قصد التوصل الى المجهولات ولو فى بديهة العقل فى تمييز الخطأ عن الصواب لم يناقضوا فى مقتضى افكارهم وقوله وان بديهة العقل آه رد لمن قال ان عدم الاصابه دائما لا يوجب مساس الحاجة الى المنطق لجواز ان يكون طرق الاكتساب وشرائطها وتمييز صحيحها من فاسدها امرا بديهيا والخطأ انما يكون من جهة انهم لم يلاحظوا ان هذا صحيح

ام فاسد توصيف العقلاء بالطالبين للصواب والهاربين عن الخطأ دفع احتمال ان يكون مناقضة العقلاء لعدم اعمال الروية ولجواز ان يكونوا مجادلين فراعى جميع شرائط الجدل و يكون نتيجة فكريهما متناقضين لانهم ليسوا ح طالبين للحق بل للالزام (قوله وانما قال بل الانسان آه) ان كلمة بل اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو * وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون * واما الانتقال من غرض الى غرض آخر وههنا المراد الثانى يعنى الانتقال من مناقضة بعض العقلاء بعضا الى مناقضة الانسان الواحد نفسه لكونه اظهر فى الدلالة على المط اذ الانسان الواحد اذا يرجع الى وجدانه يجد من نفسه كذلك بلا ريبة فيفيد التعيين فى المط بخلاف الاول لكونه محتملا لامور عديدة كما بينا (قوله اى يفكر فى وقت آه) هذا دفع ابهام ناش من تعلق قوله بحسب الوقتين على التناقض وهو ان تناقض معتقدات انسان واحد باختلاف الاوقات و يرد عليه ان شرط التناقض اتحاد الزمان فلا يتحقق التناقض فدفعه بالتفسير ان الوقتين ظرفان للفكر لا للمعتقدات بل الاعتقاد الى المتناقضين فى زمان واحد فيتحقق شرط التناقض فى النتيجتين (قوله واقتصر على بيان الخطأ آه) حيث قال يناقض مقتضى الافكار بالنسبة الى العقلاء و بالنسبه الى الانسان الواحد والتناقض لا يتحقق فى التصورات لكن نفى المحشى قدس سره ظهوره لااصل الخطأ لان الكاسب للتصورات مستلزم للدعاوى الضمنية كدعوى الحدية والرسمية و كدعوى الجنسية والفصلية وباعتبارها يثبت الخطأ اولدعوى جواز كسبية التصورات وعدم جوازها على ما هو مختلف فيه بين الامام وغيره واما نفى الظهور مستلزم لرجحان الاقتصار على بيان الخطأ فى الافكار الكاسبة للتصديقات لان بيان الشارح دليل ومقدمات الدليل تقتضى انتكون ظاهرة (قوله يريد ان المقصود الخ) الغرض من هذا الكلام بيان وجه تفريع قوله فمست الحاجة آه على وقوع الخطأ فى بعض الافكار للعقلاء مع عدم ايفاء بديهة العقل على تمييز الخطأ عن الصواب اذ هذا بناء على الظاهر لم يتفرع عليه اذ اللازم من وقوع الخطأ فى الافكار الجزئية مساس الحاجة الى بيان الافكار الجزئية من جهة صحتها و فسادها حتى يتميز خطاء الفكر المخصوص عن صوابه فلا حاجة الى القانون وحاصل بيانه ان المق المتفرع على السابق فى نفس الامر وان كان معرفة تفاضل

احوال الافكار الجزئية لكنها لتعذر احاطتها لعدم تناهيها لايمكن معرفتها تفصيلا بل على وجه الاجمال بعنوان شئ واحد وهو موضوع القضية الكلية وهى القانون فيكون معرفة الافكار الجزئية موقوفة على القانون فثبت مساس الحاجة اليها لكن بالواسطة وهى تعذر معرفة الافكار الجزئية تفصيلا بناء على ظهورها ترك بيان الواسطة قبل الحق من هذا الكلام دفع ماورده والجلى من انه انما يلزم الحاجة الى القانون المذكور لولم يكن طريق آخر فى تحصيل المطالب العلمية غير الفكر لكن ذلك مم فانه من الطرق تخلية النفس عن الشواغل والتوجه الى العالم الكلى ليفاض الحق الصريح وقيل يتوجه على المحشى قدس سره ان اراد ان الحق معرفة احوال جميع الانظار بالتفصيل اذلاغرض يتعلق بمعرفة الانظار التى لم يرد على الناظر وان اراد ان الحق معرفة جميع الانظار التى يرد عليه فان اراد ان الحق معرفتها دفعة فهو ايضا مم اذلا يتعلق غرض لمعرفة النظر قبل الورود على الناظر وان اراد ان الحق معرفتها فى حال الورود فسلم لكن لانم انها متعذر اذ يمكن ان يعرف كل احد احوال النظر الوارد عليه فى حال الورود بالتفصيل وقيل علل بالتعذر وانما لم يعلل بلزوم الدور والتسلسل لانه يحتاج كل فكر الى آخر اوبلزوم احاطة الذهن بامور غير متناهية لجواز الانتهاء الى فكر جزئى يكون صحته وتميزه عن الخطاء بديهيا اوليا وقد يعلل بان معرفة صحة الفكر الجزئى الواقع معرفته بعينه لاتحصل الامن القانون الكلى الذى يندرج فيه لان الطريق المتقرر لها ليس الا الاستدلال بحال الكلى على الجزئى اوبحال الجزئى على الكلى اوبحال الجزئى على الجزئى الاخيران لايفيدان اليقين فتعين الاولى هذا وانا اقول هذه الاقوال موهومات اما القول الاول فلان طريق تحصيل المطالب اما بالاستدلال والعلم الحاصل به يسمى الحكمة المشائية والعلوم الاستدلالى الحكمى والمنطق منها واما بالتصفية وهو بتخلية النفس عن الشواغل والعلايق الجسمانى يفيض العلم بالنتايج من الفياض والعلم الحاصل بها يسمى حكمة اشراقية ومانحن فيه من قسم الاول ومبنى على احتياج الناظر المستدل فلايرد السؤال حتى يدفع الفاضل المحشى كما ينبئ عنه عبارة الشارح فيما مر من قوله النظرى يمكن تحصيله بالفكر حيث عبر بالامكان وبنى التفريع على الامكان تحصيله بالفكر واما القول الثانى فلانه لما وقع الخطاء فى بعض الفكر ولم يف العقل الى تميزه يحتمل الخطاء

والصواب فى كل فكر على ان ذلك البعض غير معين بل البعض الذى وقع فيها الخطاء والتناقض فى مقتضاه افراد كثيرة يتعذر احاطته فيكون الحق معرفة جميع احوال الانظار بالتفصيل والغرض يتعلق بجميعها واما القول الثالث فلانه كيف يتصور الدور والتسلسل حتى يعلل بلزومها اذ ليس المراد ان الفكر الجزئى لو لم يبين بالقانون لاحتاج بيانه بالجزئى وذلك الجزئى لجزئى آخر وهلم جرا فيلزم الدور والتس بل المراد ان الحق الافكار الجزئية وتلك لايخ اما ان يبين بالتفصيل اوبالاجمال واذا تعذر البيان بالتفصيل تعين بالاجمال فقد علم ان التعليل الثانى ايضا ليس بشئ فتأمل (قال من ضروريا تهما الخ) المراد بالضرورية ههنا مالايحتاج الى نظر آخر فيشمل المعلومات التصورية والمعلومات التصديقية فضروريات المعلومات التصورية ان لايحتاج التعريف ولا اجزائها الى تعريف آخر وضرورية المعلومات التصديقية ست مقدمات بل سبع الاوليات وقضايا قياساتها معها والمشاهدات والمجربات والحدسيات والمتواترات وزاد صاحب المواقف الوهميات فى المحسوسات فان حكم الوهم فى الامور المحسوسة صادق نحو كل جسم فى جهة فان العقل يصدقه فى احكامه على المحسوسات ولتطابقهما كانت العلوم الجارية مجرى الهندسيات شديدة الوضوح لايكاد يقع فيها اختلاف الآراء * واعلم ان العمدة فى هذه المبادى الاول السبعة الاوليات اذ لايتوقف فيها الاناقص الغريزة كالبله والصبيان اومدنس الفطرة بالعقايد المضادة للاوليات كالبعض الجهال والعوام ثم القضايا الفطرية القياس ثم المشاهدات ثم الوهمات واما المجربات والحدسيات والمتواتراة فهى وان كانت حجة للشخص مع لكنها ليست حجة على غيره الا اذا شاركه فى الامور المقتضية لها فى التجربة والحدس والتواتر (قوله لم يرد ان اكتساب النظريات آه) دفع لما يرد من ان توصيف القانون بقوله يفيد آه للتقييد بان المحتاج اليه هو القانون المفيد لاكتسات النظريات من الضروريات ويخرج القانون الذى يفيدا كتساب النظريات من النظريات مع انه من المنطق ودفعه قدس سره بان لم يرد كذا بل اراد كذا ببيان منشأ الغلط وبتعيم الا كتساب من الضرورية من ان يكون بلاواسطة اوبواسطة ولقائل ان يقول ان النظريات من حيث هو نظرى لايكتسب منه شئ حتى ينتهى الضرورى فاذا انتهى ثبت الاكتساب من الضرورى ايضا والا فلا يحصل الاكتساب على النظرى المكتسب

من النظري وهذا من النظرى الاخر لعدم وجدان مقدماته الضرورية
واما اذا وجد مقدماته الضرورية فيفيد القانون اكتساب ذلك النظرى
من هذه الضروري فيدخل في المذكور بلاحاجة الى التعميم واما القول بانه
يلزم ح استدراك قوله من ضرورياتها فليس بشئ اذا لسبب الى الاحتياج
الى المنطق امكان اكتساب النظرى من الضرورى ووقوع الخطاء فى الفكر
فلابد فى المتفرع بيان افادة المحتاج اليه اكتساب النظريات من الضرورية
بلا لزوم دور وتس (قوله قد عرفت الخ) الاحالة الى المعرفة اشارة الى تحقيقه
فيماسبق من ان يكون الامور المعلومة مادة على سبيل التشبيه وان دلالة
الترتيب على الهيئة بالالتزام لكن عبر عن دلالته بالمطابقة لنكتة الظهور
فلا مساحة فى عبارته قدس سره (قوله فاذا صحتا كانت الفكر صحيحا آه)
النظر ينقسم الى صحيح وهو الذى يؤدى الى المط وفاسد وهو لايؤدى
اليه والصحة والفساد صفتان عارضتان للنظر حقيقة لامجازا والسبب
فى اتصافه بهما انه لما كان النظر عبارة عن ترتيب امور معلومة فلاشك ان هذا
الترتيب يتعلق بشيئين احدهما تلك الامور المعلومة وهى بمنزلة المادة والثانى
تلك الهيئة المرتبة وهى بمنزلة الصورة فاذا اتصف كل واحدة منهما بما هو
صحتهما فى انفسهما اتصف الترتيب قطعا بصحة فى نفسه والافلا فكلما
صح المادة والصورة الحاصلة من رعاية الشرائط المعتبرة فى ترتيب المعرفات
والادلة صح النظر وكلما فسدتا ففسد سواء بفسادهما معا او بفساد احديهما
فقط فقد علم ان هذا القول على طريق الكلية فى اللزوم وان كان مهملة
لجواز تحققها فى ضمن الكلية فلا يتوجه ان يقال ان الفكر فى بعض الصور
مصيب الى المط مع فساد المادة نحو زيد فرس وكل فرس حيوان فانه يصيب
المط وهو قولنا زيد حيوان لان هذه الصورة لاصحة فيها على طريق
الكلية اذ فى اللزوم لوكان صحيحا يلزم ان يثبت لزيد كل ماثبت على الفرس
مع انه ليس كذلك نحو كل فرس صهال واما صحة المادة فى التصورات فمثل
ان يكون فى موضع الجنس مثلا جنسا لاعرضا عاما وفى موضع الفصل فصلا
لاخاصة واما فى التصديقات فمثل ان يكون القضايا المذكورة فى الدليل
مناسبة للمط اما قطعا اوظنا او تسليما (قوله اذا فسدتا اوفسدت احديهما
كان فاسدا آه) قيل يتجه عليه ان فساد الصورة فى المعرفات لاينافى استلزامه
المط الاعلى قول من يحكم بوجوب تقديم الجنس على الفصل فى الحد التام

واما على من لايحكم به وهو الحق فلاينافيه هذا انا اقول منشاء هذا الاتجاه
حمل الصورة فى المعرفات مثلا فى الحد على الهيئة الاجتماعية من تقديم
الجنس على الفصل فقط والامر ليس كذلك اذ المراد من الصورة الهيئة
الاجتماعية من جمع المواد مع جمع شرائطه وارتفاع موانعه كالهيئة الحاصلة
للحد من جمع الجنس والفصل مع كون التعريف مساويا للمعرف فى العموم
و اجلى منه عند العقل وعدم كون التعريف بالمعرف وعدم كونه اخفى منه
ونحو ذلك كما كان الهيئة الحاصلة فى التصديقات الهيئة الاجتماعية من جمع
المواد مع جمع شرائطه وارتفاع موانعه كهيئة الشكل الاول اذهى الحاصلة
من تقديم الصغرى على الكبرى ومن ايجاب الصغرى وكلية الكبرى فاذا كان
الامر كذا يلزم من فساد الصورة فقط فى المعرفات فساد التعريف قطعا
وبهذا يندفع تكلف الناظرين فى هذا المقام فتأمل (قوله فاذا اريد اكتساب
تصور آه) هذا تفصيل لصحة المادة و لصحة الصورة وسبب صحة المادة
تناسب المبادى للمطالب مثلا فى التصورات كون الجزء الاعم جنسا والجزء
المساوى فصلا للمعرف مثلا وفى التصديقات كون الحد الاوسط عرضا صادقا
على الحد الاصغر ومستلزما للحد الاكبر فى الشكل الاول ونحوه (قوله فلكل
مط آه) ناظر الى صحة المادة وقوله ثم ان اكتسابه ناظر الى صحة الصورة
اتى بكلمة ثم اشارة الى ان حصولها بالحركة الثانية (قوله من طريق مخصوص له
شرائط مخصوصة آه) كالحد والرسم فى التصورات او القياس والاستقراء
والتمثيل فى التصديقات هذا يؤيد ما ذكرنا فى الهيئة الحاصلة فى التعريفات
(قوله احدهما تمييز مباديه الخ) كتميز الجنس عن العرض العام والمباين
و كتميز الفصل عن الخاصة و مباينه فى التعريف واللازم عن غير اللازم
والحد المحمول المستلزم عن غير المحمول و غير المستلزم فى الدليل (قوله
لم يصب الخ) اذا حمل عديله على الكلية فى اللزوم يحمل هذا على الكلية
فيه و عديله لو لم يحمل على الكلية لزم فى بعض الازمان عدم الاصابة
وقت تحصيل المبادى والسلوك الى ذلك الطريق وهو غير جيد فاذا حمل
كلاهما على الكليه لايرد اتفاق الاصابة عند خطاء المادة فى بعض الصورة
كما قررنا وقيل لم يصب اى لم يلزم الاصابة الى المط الصحيح وان اتفق فى بعض
الاحيان كما فى قولنا زيد حمار وكل حمار جسم وماقيل ان اللازم ههنا
هو الجسمية التى فى ضمن الحمار ففيه انه على تقدير تسليمه لايجرى فى نحو

كل انسان فرس ولاشئ من الفرس بحمار انتهى (قوله والتكفل بتحصيل هذا آه) لما كان الفكر مادة وصورة وهما تحصلان بالحركتين فالحركة الاولى لتحصيل المادة والثانية لتحصيل الصورة وكما ان الثانية محتاجة الى قواعد يقتدر بها على تحصيل صورة مخصوصة لكل مط كذلك الحركة الاولى محتاجة الى قواعد يتوصل بها الى تحصيل مادة مناسبة لمط فمباحث الصناعات الخمس المشتملة على تحصيل مبادى الحد والبرهان وسائر الحجج وتميز بعضها عن بعض جزء لهذا العلم الكافل لما يحتاج اليه فى استحصال المجهولات من المعلومات ولولا ذلك لاحتيج الى فن آخر لعصمة الفكر عن الخطاء فى المواد اذ لا يمكن ان يدعى ان مناسبات المبادى للمطالب كلها معلوم بالضرورة غير محتاج الى مايستنبط هى منه فقد علم ان الفكر المأخوذ فى قول المص يفيد هذا الاحتياج الى المنطق بكلام طرفيه من التصورات مع مباديها ومن التصديقات مع مباديها فلا يرد ان دليل المص لا يفيد الاحتياج الى جميع قواعد المنطق فتأمل (قال وذلك القانون هو المنطق آه) القانون لفظ سريانى روى انه اسم المسطر بلغتهم وفى الاصطلاح مرادف للاصل والقاعدة وهو امر كلى منطبق على جزئياته عند تعرف احكامها منه وبالتفصيل مقدمة كليه تصلح ان تكون كبرى لصغرى سهلة الحصول حتى يخرج الفرع من القوة الى الفعل ولاخفاء فى ان المنطق كذلك لانطباقه على جميع المطالب الجزئية عند الرجوع اليه كذا فى شرح المطالع وفيه اشارة الى ان حد المنطق هو القانون الموصوف بصفة الافادة المذكورة ومعناه الحقيق المصطلح ولذا اسند الرسم الى القوم واداه باداة القصر الحمل اشارة الى اطراده وانعكاسه وهذا التعريف مشتمل على العلل الاربع لا يساعده المقام تفصيله (قال الشارح وانما سمى آه) المنطق فى اللغة مصدر كالنطق يقال لصوت وحروف يفهم منه المعنى وقد يطلق على ادراك المعقولات وفى الاصطلاح عبارة عن القواعد المخصوصة وكذلك للقانون معنيان لغوى واصطلاحى كما عرفت نقل لفظ القانون اولا من معنى اللغوى وهو المسطر الى المعنى الاصطلاحى وهو القواعد المخصوصة بمناسبة ان المسطر اما مسطر الكتاب او مسطر الجدول وايا ما كان فهو امر واحد يتوصل به الى امور كثيرة فيناسبه المعنى الاصطلاحى ثم نقل لفظ المنطق باعتبار معناه اللغوى الى القانون باعتبار معناه الاصلاحى لمناسبة انه كالمنبع والمعدن للنطق

(قوله المنطق يطلق على النطق الخ) الغرض من هذا الكلام بيان وجه المناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى ولفظ النطق يطلق على معنيين فقط وهذا الفن يقوى التكلم لان الكلام اللفظى على نهج الكلام النفسى فى القوة والضعف كما لايخفى على من له الوجدان وبهذا الفن يقوى الكلام النفسى بسبب ادراك النفس المعقولات على ماهى فيقوى الكلام اللفظى ويسلك اى يسوق ويوصل النطق الباطنى الى مسلك الصواب لان هذا الفن مايتوصل به الى المعقولات على وجه الصواب فيظهر قوة فى المنطق بكلا معنييه فكان الفن كالسبب للنطق ويكفى هذه المناسبة فى ترجيح التسمية لكن سمى بالمنطق الذى اشتق من النطق لكونه كالمحل والمنبع قيل النطق يطلق على ادراك الكليات وعلى مصدره الذى هو القوة العاقلة وعلى مظهره الذى هو التكلم والتلفظ وهذا القانون يعطى اصابة فى الاول وكمالا فى الثانى واقتدارا على الثالث انتهى لم يلتفت قدس سره على اطلاقه على القوة العاقلة بناء على عدم وجدانه اولعدم مساعدة عبارة الش اوظهور القوة لايظهر فيه وليس المراد من القوة النطقية النفس الناطقة كما وهم البعض اذالنفس جوهر والقوة عرض ولاالقوة العاقلة المقابل للقوة العاملة كماوهم البعض الآخرلا بل المراد القوة التى هى مقابل الضعف فى التلفظ كماينبىء عنه قوله قدس سره يتقوى ويظهر كلامعنيي النطق (قوله ادراك المعقولات الخ) المعقولات قدتطلق على مايدركها العقل بالقوة المتصرفة فتقابل الموهومات والمخيلات والمحسوسات وقديطلق على ماعدا المحسوسات وههنا المراد هوالثانى لتمول النطق الباطنى على الموهومات والمخيلات (قوله المسماة بالناطقة آه) صفة للنفس بيان للتسمية للجوهر المجرد المتعلق ببدن الانسان تعلق التدبير والتصرف بالنفس الانسانية وبالنفس الناطقة وجه بيانهامناسبة ثبوت النطق للنفس لاماقيل من ان التعبير بالنفس الانسانية اشارة الى ان القوة النطقية عبارة عنها وفى التوصيف بقوله المسماة بالناطقة الى وجه التعبير بالقوة النطقية هذا اذالنفس على ماصرحوا فى مواضع كثيرة جوهر من الجواهر المجردة لاقوة من القوى لان القوى من الاعراض نعم ان العقل كمايطلق على مايرادف النفس يطلق على قويها كما قالوا فى تعريفه قوة للنفس يستعدبها للعلوم والادراكات على انه لوحمل عليها لايكون معنى لقول الشارح لان ظهور القوة النطقية انمايحصل بسببه اذالحاصل يكون

هكذا لان ظهور النفس الانسانية الخ ولا معنى له كما لا يخفى على من له ادنى دراية (قال ورسموه بانه آلة آه) عبر بالرسم لان هذا التعريف مأخوذ من جهة وحدته العرضية وهى الغاية وهى خارجة عن ذى الغاية الحد والرسم فى اسماء العلوم ان حقيقة العلم مسائل كثيرة فادراكها بحدها انما يكون بتصور خصوصيات المسائل التى هى اجزاؤها وادراكها بخصوصياتها متعذر لكثرتها ولازدياها بتلاحق الافكار فالمدلول اسمه المطابق ومسماه الحقيق الذى هو عارض للمسائل باعتبار وحدتها فالمأخوذ ان كان تفصيلا له كان حداله بحسب الاسم والافهو رسم بحسبه واما بالقياس الى العلم فرسم لانه على تقدير تعريف بالعارض لحقيقة العلم وهى المسائل واما حديته بحسب الاسم ليس بالمعنى المصطلح فى علم المنطق بل لان الاسم انما وضع لهذا المفهوم فلا يكون له حقيقة سوى ذلك لما تقرر من انهم اذا خصوا مفهوما ووضعوا بازائه اسما كان ذلك حقيقة مسماه فلا يقدح فى كونه حدا اشتماله على ماهو خارج عن العلم كالمتعلق والغاية وغير ذلك لكن القوم لما ذهبوا الى ان هذا التعريف رسم بنوا رسميته على تركبه من الغاية فتأمل وفى اخذ الاله فى مقام الجنس على صيغة المفرد اشاره الى ان العلم آلى وواحد بالتدوين والتعليم اذ العلم اما ان يكون مقصودا بالذات كالحكمة فان مسائلها كعلم وجود واجب الوجود ووحدانيته وقدمه وغير ذلك مقصود بالذات لا مقصود بالغير بكونها واسطة فى تحصيل ذلك الغير وهو نظرى غير آلى واما ان يكون مقصودا بالغير كالمنطق فان مسائله كعلم انعكاس السالبة الضرورية الى الدائمة وكعلم انتاج الموجبتين الكليتين فى الشكل الاول الموجبة الكلية ليست مقصودة بالذات بل انما هى مقصوده لكونها آله وواسطه فى حصول المجهولات الكسبية حتى انه لو فرض ان المجهولات ليست مقصودة لنا لم يكن المنطق محتاجا اليه وهو على آلى فظهر وجه كونه آليا وهو انه واسطة بين القوة العقلية والمقاصد الكسبية ولا نعنى بالالة الا هذا كما ستعرف (قال فالالة واسطة آه) الواسطة جنس شامل لكل ما يتوسط بين الشيئين كالمسبب وغيرها ويخرج بقوله بين الفاعل ومنفعله ما عدا ما لا يكون طرفاه فاعلا ومنفعلا واما الشرائط وارتفاع الموانع والمعداه والقابلية فى المحل فهى لا يكون واسطة لان بعضها تؤخذ من الفاعل وبعضها من المنفعل والواسطة خارجة من الطرفين اذ المراد من الفاعل المستقل فى التأثير وهو

بالفعل و كذا المنفعل ماله قابليه التأثير بالفعل والشروط وارتفاع الموانع تؤخذ من الفاعل و القابلية و الامكان من المنفعل (قال والقيد الاخير آه) توصيف القيد بالاخير يفيد خروج العلة المتوسطة به دون الاول قوله فانها الخ دليل له فحاصله ان العلة المتوسطة واسطه بين فاعلها ومنفعلها مع انها ليست واسطة بينهما فى وصول الاثر وكلما كان كذا يكون مخرجا بالقيد الاخير دون الاول فينتج المط ابت الصغرى بقوله اذ علة علة الشئ آه وقيدها بقوله لان اثر العلة البعيدة الخ وفيه رد لمن قال لابد من تقييد الفاعل والمنفعل بالقريب ليخرج العلة المتوسطة لانها واسطة بين فاعلها ومنفعله البعيد فى وصول اثره اليه و الفاعل البعيد يؤثر فى المنفعل البعيد واغناء من القول بان المتبادر من الفاعل والمنفعل القريب والاحتراز بالصريح اولى واقدم من الاحتراز بالمتبادر كما لايخفى (قال اذ علة الشئ الخ) قيل تعليل لقوله فانها واسطة ان رجع الضمير فى منفعلها الى الفاعل بتأويل العلة وان رجع الى العلة المتوسطة فهو تعليل للمقدمة المطوية اى فيكون واسطة بين فاعلها ومنفعله ايضا لان فاعل الفاعل فاعل له بالواسطة لمدخليته على ماقالوا من ان مطلق العلة ينصرف الى الفاعل اولان الشئ اذا كان محتاجا اليه لامرهو محتاج اليه لاخر كان الشئ الاول ايضا محتاجا اليه للاخر بالضرورة فهو اثبات لكون منفعل العلة المتوسطة منفعلة فاعلها باثبات الفاعلية بالواسطة وبمقدمة كلية ضرورية تشمل الفاعل وغيرها وليس بمصادرة على ماوهم ولقد احس فى التحقيق رحمه الله تعالى لكن لايخ الكلام فى نفسه عن خلل لانه على تقدير الاول يلزم ان يصل الى المنفعل البعيد اثر الفاعل مع انه خلاف ماسيأتى وعلى التقدير الثانى لايلزم المقدمة المطوية للمقدمة المذكورة والايلزم المحذور المذكور فتأمل٨ (قال لان اثر العلة البعيدة آه) فقد علم ان المراد من العلة القريبة والبعيدة العلة الفاعلية المستقلة فى التأثير فيكون عبارة عن العلة التامة فح اما ان يصل اثر العلة البعيدة الى المنفعل مستقلا اولا ان كان الاول لزم توارد علتين مستقلتين على معلول واحد وان كان الثانى يكون العلة البعيدة من جميع ما يتوقف عليه العلة المتوسطة فيصل الى المنفعل اثر العلة المتوسطة فقط دون اثر جزءها فيندفع المنع على هذه المقدمة بانه لامعنى للفاعل الا المؤثر وللمنفعل الا المتأثر فان كان قريبا فبلا واسطة والا فبواسطة (قال فضلا عن ان يتوسط آه) مفعول مطلق لفعل محذوف اى فضل فضلا

٨ وجه التأمل اشارة الى الجواب بان هذا الاستدراك مبنى على عدم الفرق بين الفاعل والمصدر وان فرق بينهما كما سيأتى فلا استدراك

عنه فكلمة فضلا يستعمل فى مقام يترقى فيه فى النفى من الادنى الى الاعلى فلابد فى ماقبله من النفى صريحا او ضمنيا وههنا كذلك لان نفى الوصول ادنى من نفى التوسط اذالوصول مق بالذات والواسطة والآلة مق بالتبع فمن نفى المق بالذات ينفى الواسطة بطريق الاولى ولان الواسطة موقوفة على مايحصل بالواسطة ونسبة بين الشيئين ومن انتفاء الموقوف عليه واحد الشيئين يلزم انتفاءهابالاولوية ولايتصور ثبوتها بوصف الواسطية فيكون حاصل المعنى انتفى الوصول حال كون انتفائه متجاوزا عنه انتفاء التوسط قيل عليه كلمة فضلا يتوسط بين الشيئين يكون الثانى منهما احرى بالنفى من الاول للدلالة على كونه احرى بالنفى منه كما فى قولهم فلان لاينظر الى الفقير فضلا عن ان يعطيه شيئا فالاعطاء لكونه ابعد احرى بالنفى من النظر وههنا ليس كذلك اذليس الوصول بالواسطة ابعد من الوصول بلا واسطة لجواز توقفه على الواسطة واجيب بان الامرين اللذين توسطت تلك الكلمة بينهما ههنا ليساهما الوصول بلا واسطةو الوصول بواسطة بل المطلق والمقيد ولاشبهة فى ان تحقق المقيد ابعد من تحقق المطلق انتهى هذاالسؤال والجواب ليسابشئ لان الامرين كما عرفت هما الوصول والتوسط لاما قاله المعترض ولاماقاله المجيب (قال لانه صادر منها وهى من البعيدة آه) يعنى ان المعلول صادر من العلة المتوسط والعلة المتوسطة صادرة من العلة البعيدة والشئ الواحد لايكون مصدور الشيئين على سبيل التأثير فح يكون فرق بين المصدور والمنفعل وهو اعم من المصدور ليتحقق المنفعل بالنسبة الى العلة البعيدة دون المصدور فعلى هذا يكون معنى المنفعل مايكون متأثرا فى الجملة سواء كان الاثر فى نفسه او فى علته فيلايم اول كلام الشارح الى آخره فعلى هذا يكون الفرق بين المصدر والفاعل وعليه اتفاق الحكماء بناء على ان الواجب فاعل لكل ممكنات بلا واسطة او بواسطة مع انه من القاعدة المقررة عندهم الواحد لايصدر عنه الا الواحد (قوله قيل آه) هذا اعتراض على الش بمخالفة اول كلامه الى آخره بناء على ان المنفعل لايكون منفعلا الا بعد حصول اثر الفاعل فيه واذالم يصل اثر الفاعل البعيد لايكون منفعلا له فح ان صح هذه المقدمة لايصح دعواه واستدلاله لانه ح لايكون العلة المتوسطة واسطة بين الفاعل ومنفعل ذلك الفاعل فيخرج العلة المتوسطة بقوله بين الفاعل ومنفعله لان ضمير منفعله راجع الى ذلك الفاعل

فلايحتاج الى الخروج بقيد الاخير وان صح اول كلامه لايصح هذه المقدمة
وحاصل بالجواب تعميم المنفعل من حصول اثر الفاعل فيه بان المنفعل للشئ
مايكون للشئ مدخل فى وجوده فى الجملة سواء حصل اثر الفاعل فيه اولا
والعلة البعيدة لها مدخل فى وجود المعلول لكونها موقوفا عليها للعلة
القريبة وكذا الابعد (قوله فتأمل آه) اشارة الى دقته ودفع منع بينه العلامة
التفتازانى حيث قال وقد يقيد المنفعل بالقريب ليخرج عن التعريف العلة
المتوسطة فانها واسطة بين المعلول والعلة البعيدة واعترض عليه بان اثر
البعيدة لايصل الى المنفعل فضلا عن ان يكون فيه واسطة واجيب بالمنع
اذلامعنى للفاعل الا المؤثر وللمنفعل الا المتأثر فان كان قريبا فبلاواسطة والا
فبواسطة انتهى ومن بيان الفاضل المحشى يدفع هذا المنع اذ فرق بين
المنفعل والمتأثر بالفعل (قوله اذاقلت مثلا آه) اراد قدس سره تفصيل
هذا التعريف حيث اجمل فيه امور ثلثة الاول ان الامر الكلى مجمل يحتمل
ان يكون مفهوما كليا وقضية كلية بل الاول احرى بالارادة الثانى ان
الجزئيات يحتمل ان يكون جزئيات ذلك الامر الكلى او جزئيات موضوع
القضية الكلية الثالث تعرف احكام الجزئية كيف تعرف وكيف الانطباق
فيكون خلاصة التفصيل قضية كلية تصلح ان تكون كبرى لصغرى سهلة
الحصول حتى يخرج الفرع من القوة الى الفعل (قوله وهذه القضية ايضا آه)
يحتمل ان يكون الامر الكلى لفظا مشتركا بين المفهوم الكلى وبين القضية
الكلية وان يكون قدرا مشتركا بينهما وعلى الثانى لاتكلف فى التعريف
وبعضهم ذهب الى انه مخصوص بالمفهوم الكلى حيث حمل على المفهوم
الكلى واراد به موضوع القضية الكلية لكن هذا وان صح لكن مخالف
لما وقع عليه اصطلاح القوم فحمل المحشى على القضية الكلية بناء على شهرتها
وعلى ان سياق التعريف لايساعد على المفهوم الكلى كما لايخفى ورد ذلك
البعض ببيان اطلاقه على القضية الكلية وبتوجيه اضافة الجزئيات الى
القضية الكلية كما يضاف الى المفهوم الكلى واشار الى اطلاقات القوم
على القضية بقوله القانون والاصل آه (قوله قد حكم فيها الخ) هذا التوصيف
اشارة الى وجه نسبة القضية بالكلى من قبيل نسبة الكل الى الجزء والى وجه
اضافة الجزئيات الى الامر الكلى اذا كان بمعنى القضية الكلية يعنى ليس المراد
جزئيات تلك القضية الكلية اذ ليس للقضية جزئيات تحمل هى عليها

فضلا عن ان يكون لهـا احكام يتعرف منهـا بل المراد جزئيـات موضوع تلك القضية (قوله ولها فروع هى الاحكام الخ) اى المحمولات الواردة على جزئى مخصوص كما ينبئ عن التمثيل وسمى بالفروع لكونها مقابلا للاصل ولكونهـا حاصلا بالاستدلال (قوله وهذا الفروع الخ) هذا بيـان المعنى الانطبـاق فى التعريف ان كان الامر الكلى بمعنى المفهوم الكلى يكون الانطبـاق بمعنى الحمل وان كان بمعنى القضية الكلية لايكون بطريق الحمل لان القضية الكلية لاجزئيـات لهـا حتى تحمل عليهـا بل بطريق الاشتمال فيكون حاصل التعريف مشتمل على احكام جزئيـات موضوعهـا واحكام الجزئيـات قدتكون بطريق العموم وقدتكون بطريق الخصوص والاول بالقوة بالنسبة الى الثانى والثانى بالفعل ولذا كان الاشتمال بالقوة القريبة الى الفعل فلايرد ان الاشتمال بالفعل (قوله اسماء لهذه القضية آه) يعنى هذه الالفاظ كلها على اصطلاح المنطقيين تطلق بالترادف على القضية الكليـة من حيث اندراج الفروع تحتهـا بعنى اخذ ولوحظ قيد الحيثية فى المعنى المصطلح لهذه الالفاظ وفرق بين حصول الشئ وملاحظته وهذا رد لمن حمل الامر الكلى على المفهوم الكلى واراد به موضوع القضية الكلية فصحح التعريف على هذا بان القانون ونحوه موضوع للقضية الكلية مع ان معنى الانطبـاق اشتمال الامر الكلى على الفروع المندرجة تحته فيكون هذا الحمـل خلاف اصطلاح القوم ولامعنى اصلا لانطباق موضوع القضية احكام الجزئيـات ولامعنى لقوله ليتعرف احكامها منه لان الاحكام لاتستخرج من الموضوع بل من القضية (قوله فقدخرج بهـذا آه) هـذا التفريع لبيـان استخراج جميـع الاحكام المندرجـة تحت قاعدة بهذا العمل وهو ضم صغرى سهلة الحصول الى القـاعدة اوبالعكس فيحصل النتيجة على طريق الكليـة لانه مخصوص بمادة دون اخرى (قوله فقوله امركلى آه) هذا خلاصة التعريف اجمل الشارح وفصله المحشى قدس سره ففرع الخلاصة على التفصيل ووصف القضية بالكلية لان القضية الجزئية والشخصية لاتسمى قانونا ولااصلا وقاعدة ولاضابطة وهذه الخلاصة عين ماذكره الشارح فى شرحه للمطالع واعتراضات بعض الفضلاء عليـه قدس سره ليس بشئ اذ صاحب البيت ادرى بما فيهـا والمحشى يسرحه على مذاقه (قوله اى مشتمل بالقوة آه) هذا الاشتمـال وان كان لازم الكليـة لكنه صرح اشـارة الى قيد الحيثية المعتبرة

فى مفهوم القانون لان القضية المشتملة على احكام مساوى موضوعه او اعمه
بدون هذه الحيثية لايسمى قانونا والجزئيات اعم من الجزئى الاضافى والحقيقى
كزيد بالنسبة الى الانسان والانسان بالنسبة الى الحيوان والحيوان بالنسبة
الى الجسم مثلا كل جسم متحيز قانون يستخرج منها احكام زيد وانسان وحيوان
فقس عليه فيخرج عن التعريف الشرطية الكلية دون السالبة الكلية مع ان شيئا
منهما ليس من اجزاء الفن لما تقرر ان اجزاء الفن حمليات موجبة كلية فلابد
من تقييد القانون بالموجبة لاخراج السالبة الكلية ولك ان تريد بالجزئيات
جزئيات لها زيادة تعلق بتلك القضية بان يتوقف صدقها على وجودها
وهى جزئيات موضوع الموجبة ضرورة ان صدق السالبة لايتوقف على وجود
موضوعها وصدق الشرطية لايتوقف على وجود موضوع طرفيها فعلى
هذا يخرج من تعريف القانون كالشرطية واذا عرفت هذا فلا وجه لما قاله
العصام لاخراج السوالب والشرطيات من ان قوله ينطبق على جزئياته
اى يشتمل على جزئيات تعتبر فيه باعتبار تحققه لا باعتبار تعقله ويستدعى
تحققه تحققها فبهذا يخرج الشرطيات اذلا تعتبر فيها جزئيات باعتبار
تحققها بل اوضاع وازمان والسوالب اذلاتشتمل ولاتنطبق على الجزئيات
المعتبرة فيها ولاوجه لماقال وانما اضيف الجزئيات الى الامر الكلى مع ان
الواضح اضافتها الى موضوعها لان المضاف الى الكلى اعم من جزئياته
بحسب نفس الامر وجزئياته العرضية التى يتحقق بها كلية الكلى فباضافته
الى القضية اتضح فى الغاية ان المراد الجزئيات بحسب نفس الامر لانها
جزئيات القضية بمعنى الجزئيات المعتبرة فيها انتهى على انه يلزم على هذا
خروج القضايا الكلية التى موضوعها كليات فرضية منحصرة فى فرد واحد
كباحث الواجب والعقول والافلاك فلا تكون قوانين لعدم جزئياتها فى نفس
الامر بل بالفرض مع ان ارادة هذا المعنى خلاف المتبادر وكذا زل اقدام
الناظرين فى حل هذا المقام فلاحاجة الى بيانه (قوله ليتعرف احكامها منه آه)
تعرف الاحكام منها اما بطريق النظر كما فى القوانين التى احكام جزئياتها
نظرية واما بطريق التنبيه كما فى القوانين التى احكام جزئياتها بديهية غير
اولية فيخرج القضية الكلية التى احكام جزئياتها بديهية اولية غير محتاجة
الى تنبيه ايضا كقولنا كل نار حارة واما لزوم خروج بعض مسائل المنطق كان
الشكل الاول منتج فعلى تقدير تسليمه من البديهى الاولى فقد يذكر مثل هذا

على طريق المبدائية بناء على تحقيقهم ان مسائل العلوم نظرية فمن هذا قدعلم ان هذا القول مع اتيانه بصيغة التكلف اشارة الى قيد الحيثية اى من حيث انه يتعرف احكامها منه على وجه التكلف والمشقة فيكون التعريف مطردا ومنعكسا وفى نسخ الشرح ثلث روايات التى يتعرف ليتعرف يتعرف فعلى الاول الاعراب ظ وعلى الثانى اللام العاقبة لا للتعليل اذ الانطباق لايكون معلولا بل ثابت فى نفس الامر وعلى الثالث يكون صفة لمفعول مطلق محذوف اى انطباق يتعرف الخ (قال وانما كان المنطق آه) لما كان تحصيل النفس الناطقة للمجهولات التصورية والتصديقية بواسطة مسائل مخصوصة وهى المسمى بالمنطق يكون المنطق آلة لانه يكون واسطة بين الفاعل ومنفعله فى وصول اثر اليه فيكون آلة لكن عبر عن النفس الناطقة بالقوة العاقلة اذ للنفس قوتان عاقلة وعاملة وبالعاقلة تدرك النفس التصورية والتصديقية ويسمى تلك القوة العقل النظرى والقوة النظرية وباعتبار هذه القوة لها مراتب اربع العقل الهيولى والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل بالمستفاد وبالعاملة تحرك بدن الانسان الى الافعال الجزئية بالفكر والروية على مقتضى آراء تخصها فلما كان ادراك النفس المجهولات بسبب القوة العاقلة جعل القوة فاعلا دون النفس مبالغة وفى كون القوة العاقلة فاعلة له لايستقيم على مذهب من قال الفاعل هو المبدأ الفياض والنفس اذ القوة العاقلة قابلة للصور الذهنية لافاعل لها تعرض لهذا البيان المحشى قدس سره ويمكن ان يجاب عنه ان مثل هذا التأليف لكونه لتعلم المبتدئين القاصرين عقولهم عن تحقيق كلام الحكماء بنى الكلام على مايفهم من اهل اللغة من انهم لايفرقون بين القابل والفاعل والمفعول والمقبول حتى قالوا ان القابل اسم فاعل والمقبول اسم مفعول فاطلق الفاعل على القابل بناء على ذلك فتأمل (قوله قيل عليه آه) اعتراض على دليل كون المنطق آلة بالترديد بان يقال ان اريد بالقوة العاقلة فاعلة لانم الصغرى لكون القوة العاقلة قابلة لافاعلة وان اريد بها القابلة فلانم الكبرى اذا لآلة مايكون واسطة بين الفاعل ومنفعله لابين القابلة والمنفعلة وحاصل الجواب اختيار الشق الاول ودفع المحذور بان التصديق الحاصل من الفكر ان كان من مقولة الفعل كما قال به بعض القوم وهو صادر من القوة العاقلة فيكون فاعلة له وان كان ادراكا كما قاله بعضهم فيكون العاقلة ايضا فاعلا بناء على ظ كلامهم

من ان المنطق واسطة بين القوة العاقلة والمعلومات فالبناء على الظاهر للتسهيل على المبتدى واما على تحقيقهم فمحمول على المجاز فسيأتى قال بعض الافاضل لايخفى انافادة المبدأ المطالب على وجه الصواب بواسطة المنطق فيصح ان يكون واسطة بين المبدأ والمطالب الاان الشايع استعمال الفاعل الآلة لااستعمال الغير ليفعل بواسطتها الفاعل وان النفس تعصم نفسها عن الخطأ بمعونته فهو واسطة بينها وبين نفسها فى وصول اثر العصمة اليها وهوالوجه اللايح من التعريف فى آليته وان النفس بواسطته يستفيد المطالب على وجه الصواب فالنفس فاعلة للمطالب باعتبار الاستفادة وان كانت قابلة لها باعتبار ادراكاتها فان اريد بالاكتساب الاستفادة المخصوصة كما هو الظاهر لان الظاهر انه استفادة لاالتحصيل المخصوص ولذا صح اسناد الاكتساب الى النفس فلامرية فى صحة كلام الشارح انتهى انااقول كون المطالب الكسبية منفعلا باعتبار الاستفادة بعيد على ان الاكتساب له لوكان بمعنى الاستفادة لكان اثرا واصلا الى الفاعل لاالمنفعل مع انه لزم فى الآلية ان يصل الاثر الى المنفعل فتأمل (قوله لافاعله لها الخ) عدم كونها فاعلة يستلزم ان لايكون المطالب الكسبية منفعلة ايضا لكن لم يتخذ هذا اللازم فى السؤال لاكتفاء عدم كونها فاعلة فى نفى كون المنطق آلة فلاوجه لتصوير السؤال على الوجهين والفاعل اعم من ان يكون فاعلا لذات المنفعل كالصانع بالنسبة الى المصنوع وان يكون فاعلا لاثر يتعلق به كالنجار بالنسبة الى السرير والقوة العاقلة ليست واحدا منهما اما الاول فظ واما الثانى فلان فعلها الترتيب واثره الهيئة الحاصلة المتعلق بمادة لابمطالب (قوله ان كان فعلا الخ) يعنى ان الحكم الذى هو الايقاع والانتزاع ان كان من مقولة العقل كما هو مذهب الامام فلااشكال فى التصديقات اى فى النتايج لان المراد من المطالب النتايج فى جانب التصديقات وان العاقلة ليست قابلة لان الحكم ان كان فعلا اى ضما مخصوصا اى ضم المحكوم به على المحكوم عليه على وجه الافادة التامة يكون العاقلة فاعلة وضامة لاحد طرفى الحكم الى الآخر على الوجه المذكور ويكون النتايج التصديقية منفعلة باعتبار اطرافها لان الاثر الذى هو الانضمام الحاصل فى اطرافها بضم العاقلة اياها على الوجه الصواب وهو بواسطة هذا الفن ويمكن ان يقال ان التصديق هو فعل النفس والمنفعل النتايج التصديقية

والمنطق واسطة بينهما فى حصول التصديق وهو اثر الايقاع فتأمل (قوله وان كان ادراكا آه) هذا دفع الاشكال نظرا الى التصورات والتصديقات وان كان الاول فى التصديقات فقط بنباء كون المنطق آلة على الة المتبادر الى فهم المبتدى اذ الادراكات الحاصلة للنفس بفعلها كالنظر وتوجه النفس الى اخذها فى المعقولات وكالاحساس والتجربة فى المحسوسات والمجربات ولذلك يطلق فاعل هذه الافعال فى اللغة والظاهر على النفس كالناظر والمتوجه والحساس والمجرب فبناء على هذه الاطلاقات يكون القوة العاقلة فاعلة فيكفى هذا القدر فى كون المنطق الة كما يكفى فى اطلاق الفاعل على القوة العاقلة على سبيل الحقيقة كالمؤمن والمتصدق لاهل الايمان لكن لايخفى ضعف هذا الجواب لان الغرض تحقيق كون المنطق اله والبناء بمثل هذا التحقيق على الة واطلاق اللفظ على الشئ بحسب اللغة بعيد والجواب الحق ان يبنى على التشبيه كما ينبئ عبارته قدس سره فى حاشية شرح المطالع حيث قال فيه ان نسبة النفس الناطقة الى المعرفة والعلم نسبة القابل الى المقبول لانسبة الفاعل الى مفعوله الا ان يبنى الكلام على الشبه فى العلة الفاعلية بان يلاحظ انه صدر عنها ترتيب وكسب حتى صار عارفا عالما (قوله واما بناء الخ) يعنى ان المراد من المطالب الكسبية يجوز ان يكون المعلومات المرتبة والتعبير عنها بالمطالب باعتبار طلبها عند الحركة الاولى وان يكون المضاف محذوفا اى وبين مبادى المطالب الكسبية فعلى هذين الارادتين يكون القوه العاقلة فاعلة للترتيب والاثر الحاصل هو الهيئة المخصوصة للعلومات الحاصلة من هذا الترتيب الذى كونه على وجه الصواب انما هو بواسطة هذا الفن فح يكون معنى قول الش فى الاكتساب فى حالة الاكتساب فلا يرد ان قوله فى الاكتساب يأبى عن هذا التوجيه لانه يدل على ان الاثر الواصل من العاقلة اليها الاكتساب ولاشبهة فى انها ليست بمكتسبة حتى يكون الاكتساب واصلا اليها (قال وانما كان قانونا الخ) قيل الظاهر ان يقول وانما كان قانونيا لانه فى شرح رسم المنطق والمذكور فيه القانونية وكانه اراد دفع التنافى بين قوله فمست الحاجة الى قانون وقوله قانونية حيث دل الاول على انه نفس القانون والثانى على انه منسوب الى القانون مغاير له فبين ان وصفه بالقانون وصف له بحال كل جزء منه وبهذا بين حال النسبة المستفادة من القانونية فلم يتعرض لها ولايبعد ان يقال اطلاق القانون

عليه مع انه قوانين تجوز لطيف مشتمل على لطفه اشـارة الى ان القوانين
المتكثرة انما يعد علما واحدا باعتبار وحدة تعرضها وقوله عرفنا منه ان قولنا
لاشئ من الانسـان بحجر ينعكس الى قولنا لاشئ من الانسان بحجر فيه نظر
فينبغى ان يقول عرفنا ان قولنا لاشئ من الانسان بحجر ينعكس سالبة دائمة
لانه الحاصل من التعريف ومعنى تعريف احكام الجزئيات من القـاعدة
انتهى انا اقول لماانى للمنطق تعريفين احدهمـا صريحـا والاخر اشـارة
واخذ فيهـا القـانون بلانسبة ونسبة اراد بيان كون المنطق قانونا بلانسبة
ونسبة فظهرانه باعتبار جزئه لاباعتبـار ذاته قوله كلية منطبقة خبر بعد خبر
للمسائل هذا الاخبار للتفصيل بعد الاجمال اشارة الى ان مدار القانونية كون
المسـائل كلية ومنطبقة لاسالبة ولا شرطية لما عرفت من معنى الانطبـاق
لاتوصيف للقوانين ولابيـان تعريفه حتى يقـال الاولى الاكتفاء بالقوانين
اووصفها بتمام تعريفه ولاوجه لماقيل من ان وصف القانون بالصفة الكاشفة
لاثبـات كونهـا قوانين لان صدق الحد دليل على صدق المحدود ولم يذكر
ليتعرف احكامهـا لانه خارج عن الحد بيـان لثمرة الانطبـاق هذا كلام
لاحاصل له ولوقال الكلية والمنطبقة صفة للمسائل وهذا التوصيف للاشارة
الى تعليل كون المسائل قوانين لكان له وجه فتأمل لفظ السائر ههنـا بمعنى
الجميع على مافى القاموس وقال صـاحب الكشاف بمعنى الباقى فى اللغة واستعماله
بمعنى الجمع توهم وان وقع فى كلام المصنفين (قال وقوله تعصم الخ) يعنى
اسند العصمة الى مراعاتهـا مع انه لم يفهم من مساس الحـاجة الاعصمة
المنطق نفسه لان القواعد من حيث هى بلا اهتمام الى شروطها ولوازمها
قدينسى ويغفل عن اجتمـاع مايجب وارتفاع ويمنع عن مقتضاها فلايحفظ
النـاظر ذهنه عن الخطـاء فى بعض الصور من الافكار فلا يكفى المنطق
فى العصمة الدائمة ويحتاج الى الرعاية والالم يعرض للمطق خطاء اصلا
مع انه ليس كذلك فقد علم ان المنطق كالمادة والرعاية كالصورة لهما مدخل
فى العصمة لكن مع الرعاية العصمة دائمى ومع المنطق بلا رعاية ليس بدائمى
قديخطأ وقدلا يخطأ كماينبئ عنه دليل الش ومن هذا علم ان قوله ليس نفسه
تعصم نفى دوام العصمة لانفى اصل العصمة فلا يرد اوهام النـاظرين (قال
هذا مفهوم الخ) توطئة للاتى وفصـل بين بيان المفهوم وبين بيـان فوائد
القيود وايراد المعطوف عليه وفى مثل هذا المقام قديحذف ويلاحظ ويقدر

فافهم (قال واما احترازاته الخ) اى مايحترز به فى التعريف والاحتراز يقتضى ان يدخل بقيد حتى يحترز بقيد آخر ولذا تعرض الى بيان الاعم الذى هو بمنزلة الجنس والالة كان بمنزلة الجنس لكونهـا عرضا عاما على ماسيأتى والمنزلة قد تستعمل فى مقام التشبية يعنى ان الالة يشبه بالجنس فى شموله الى الافراد والاغيـار وذلك التشبيه لايقتضى ان يكون المشبه به جنس المطلق بل اعم منه ومن مطلق الجنس وما قيـل لاجنس ولا فصـل للمنطق فليس بشئ اذ سواء كان عبارة عن التصديق او الملكة او المسائل يدخل تحت الاجناس العـالية البتة وعدم معرفة الشئ لا يدل على معرفة عدم الشئ ولا يتجه ان التعريف بالعرض العام خلاف مذهب المتأخرين والمص منهم يعتذر عنه بان رسموا مسند الى المتقدمين (قال والقانون يخرج آه) خروج الالة الجزئية لقوات الكلية المأخوذة فى تعريف القانون قيل ليس خروجها لفوات الكلية بل لانهـا ليست بقضايا ولهذا يخرج الالات الكلية لارباب الصنايع وفيه بحث اذح لاوجه لتخصيص المخرج بالالة الجزئية على ان الالات لارباب الصنايع كلها موجودات خارجية وكل ماهو موجود فى الخارج فهو جزئى متشخص وكون الالات لارباب الصنـايع كليا غير مسلم (قال يخرج العلوم القـانونية آه) كالعلوم الالية التى لايكون الغاية منهـا العصمة او يكون غايتها العصمة لكن لاعن الخطاء فى الفكر بل عن الخطاء فى البحث اوعن الخطاء فى الاعمال الدينية اوعن الخطاء فى اللفظ كالعلوم العربية (قال وانما كان هذا التعريف رسما آه) لانه مركب من العرضيات دون الذاتيات لان الذاتى مالايتصور فهم الذات قبل فهمه فلو قدر عدمه فى العقـل لارتفع الذات كاللونية للسواد والجسمية للانسـان اذ لو خرجنا عن الذهن لبطلا فهمهمـا فرفعهمـا رفع لحقيقتهمـا بخلاف المتغـايفـين ومن اجـل انه لا يعقل الذات قبـل فهم الذاتى كان الحد الحقيقى يتعقل جميع الذاتيـات وذلك لايتصور فيه التعدد فلم يكن للشئ حدان ذاتيان الامن جهة العبـارة بان يذكر بعض الذاتيات بالمطـابقة تارة وبالتضمن اخرى واما غير فيتعدد لجواز تعدد اللوازم واسمـاء المشهورة وقـد يعرف الذاتى بانه غير معلل اى لايثبت للذات بعلة فالسوادية للسواد وليس بعلة اصـلا وكذا اللونية لتقدمها عليه بخلاف الزوجية للاربعة فان الزوجية معللة بالاربعة بخلاف العرضى وهو ما يتصور فهم الذات قبـل فهمه او المعلل بعـلة فاذا عرفت

هذا فالآلة عارض للمنطق لانه يتصور قبل تصور كونه آلة لان حقيقته مسائل
ذلك العلم والآلية صفة له وكذلك ذات المنطق وهو المسائل علة للآلية
وكذا حال الغاية عرضي لانه يتصور ذو الغاية بدونها وعلة لها فقد علم
معنى قول الشارح فان الذاتي للشئ يكون له في نفسه يعني لايكون بعلة
وبالقياس الى الغير والآلية له يكون كذلك فلا يرد ماهو من مقولات النسبة
لان ذاتياته يكون بالقياس الى الغير لكن لايكون بعلة كالفعلية والانفعالية
بالنسبة الى الكسر والانكسار مثلا فما قيل من انا لانقتصر بيان الرسمية
على خروج الالة والعصمة ولابيان خروجهما على ماذكره اما بيان الرسمية
بغير ماذكره فهو ان القانونيه للقانون انما تثبت بالقياس الى الفروع المندرجة
فيه وبالقياس الى المستخرج عنه تلك الفروع فليس بشئ لان القانون
عين المسائل لايثبت لها بالعلة فتأمل (قال والآلية للمنطق ليست له الخ)
اشارة الى كبرى القياس من الشكل الثاني تصويره ان الذاتي للشئ مايكون له
في نفسه ولاشئ من آلية المنطق له في نفسه فينتج لاشئ من آلية المنطق
من الذاتي بالعكس المستوى وهي مستلزمة لكون الآلة عارضا للمنطق فان قيل
ان المنطق واسطة بين القوة العاقلة وبين المطالب الكسبية كما قرره والمطالب
الكسبية اعم من ان يكون مسائل النظرية للمنطق ومن غيرها من العلوم
الحكمية فيلزم ان يكون المنطق آلة بالقياس الى بعض مسائله والى سائر
العلوم الحكمية فلا وجه لنفي الالية بالقياس الى نفسه قلت ان المنطق من
العلوم الآلية وهو مالايكون مقصودا بالذات بل مقصودا بالغير لانه انماهو
مقصودة لكونه آلة وواسطة في حصول المجهولات الكسبية كمسائل الحكمية
وغيرها حتى انه لو فرض لن المجهولات ليست مقصودة لما لم يكن المنطق
محتاجا اليه ولا آليا فكون المنطق آلة بالنسبة الى جميع مسائله وبالنسبة الى المق
بالذات واما كون بعض المسائل مطلوبة كسبية واكتسابها بالمنطق
فلايكون مقتضيا للآلية بالنسبة الى جميع مسائله وبالنسبة الى المق بالذات
بل لاثبات صلاحية تلك المسائل المطلوبة لكونها واسطة ومقصودا
بالغير فلايكون المنطق آلة بالقياس الى نفسه بل بالقياس الى غيره من العلوم
فلا وجه لما اجيب به عن هذا السؤال بان المنطق انما يحصل من الانظار
البديهية المستغنية عن المنطق على ان حصوله من الانظار البديهية
مطلقا مم انما المسلم انتهاء تحصيله الى طريق بديهي فهذا لايدفع السؤال

وقد اجيب بان المراد من الغير فى قوله بالقياس الى الغير اعم من ان يكون غيرا بالذات اوبالاعتبار لان المسائل المنطقية المكتسبة وان لم يكن غيرا بالذات الاانها غيربالاعتبار لانها باعتبار انها يعرف منها صحة النظر الواصل غيرها باعتبار كونها مطالبا كسبية وهذا القدر من المغايرة كاف فى حصول الحق وهو كون الآلة عارضة من عوارض المنطق فتأمل (قال اولانه تعريف آه) علة آخر على الرسمية وخروج الغاية عن ذى الغاية لان الغاية اثر ومعلول لذى الغاية المؤثرة والعلة وخروج المعلول والاثر من العلة والمؤثر ضرورى كجلوس السلطان للسرير الخارج عن السرير (قال وههنا فائدة جليلة آه) اى فى قوله ورسموه فى مقام المقدمة منفعة جليلة حيث اختار فيها الرسم على الحد لان معرفة المنطق بحسب حده وحقيقته لاتحصل الابالعلم بجميع مسائله وهى مح فى مقام المقدمة لاستلزامه الدور مع ان معرفته بالحد ليست من مقدمات الشروع فيه فقد علم ان الفائدة الجليلة ان تحديد المنطق لايمكن ههنا ولوامكن لم يكن من المقدمة ففى اختيار الرسم على الحد اشارة الى هذه الفائدة ويحصل منه التنبيه على ان مقدمة الشروع فى كل علم رسمه لاحده بناء على كون اسماء العلوم كلها موضوعة بازاء المسائل لتلك العلوم لايقال ان سبب الاختيار من قبيل المرجحات وعدم امكان التحديد ههنا موجب لانانقول ولوسلم لكن تحديد العلوم ليس كتحديد الامور الموجودة فى الخارج بل مبنى على وضع ارباب الاصطلاح ويجوزان يستحضروا اموراذهنية منتزعة من المسائل فوضعوا اسم العلم لامور ذهنية منتزعة فيمكن تحديده به اولا كما عبر القاضى عضد عليه رحمة الودود فى شرحه لمختصر الاصول من تعريف الاصول فالمبادى حده وفائدته واستمداده ووجهه الفاضل المحتى بانه انما كان حدا له لان الاسم انما وضع لهذا المفهوم فهو حدله بحسب الاسم لماتقرر من انهم اذا خصوا مفهوما ووضعوا بازائه اسما كان ذلك حقيقة مسماه وحداله والحصر المستفاد من تقديم الظرف على عامله مبنى على كون هذا القول فى المقدمة فليس هذه الفائدة فى سائر التعاريف بالرسم الذى وقع فى هذه الرسالة فلاوجه لماقال بعض الناظرين فتأمل (قال وهى ان حقيقة كل علم الخ) اى الفائدة الجليلة وصحة الحمل بناء على ان القوم يتساهلون فى مثل هذا المقام حيث اقاموا دليل المحمول على مقام المحمول كما اقاموا دليل التالى على مقام التالى كثيرا ذاحاصل العبارة هكذاوهى ان معرفته بحسب حده

لاتحصل آه لان حقيقة كل علم كذا ومعنى حقيقته مابه الشئ هو هو بحسب وضع ارباب الاصطلاح فيكون حقيقة اعتبارية لاحقيقة فى نفس الامر كالى لحقايق الخارجية فلهذا يمكن التعدد فيها فتأمل (قوله اسماء العلوم المخصوصة آه) هذا بيان اطلاقات اسماء العلوم على مايستفاد على من كلام الشارح اولا وآخرا حيث يستفاد من اوله اطلاقها على المعلومات وهى المسائل ومن الثانى على العلم وهو التصديق بالمسائل والا تطلق على الملكة ايضا ويمكن ان يقال ان العلم بمعنى الاسم لا المصدر يدل عليه استعماله بالباء والمراد بالاسم ماحصل من المصدر وحاصله انه يحصل عقيب الادراك حالة وراء الادراك وهو العلم سواء كان ملكة اولا اذ الحالة الحاصلة اعم من ان تكون راسخة اولا وقد يطلق على معان آخر كمبدأ الانكشاف والتصور والتصديق المتعلقان بالمسائل والامور الثلثة التى بينه قدس سره لكن الثلثة الاول مشهور ومتبادر من مفهومات العلوم مثلا الصرف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم والنحو علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم والاصول علم بالقواعد التى يتوصل بها الى استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية وغير ذلك وهذه المفهومات تدل على ان اطلاق العلم على الامور الثلثة مبنى على المسامحة وعلى شدة الارتباط والا لم يتم واحد منها وكذلك لايخ رسم المنطق بانه آلة قانونية آه وكونه محتاجا اليه عن تكلف بارد اذ على تقدير كونه عبارة عن الامور الثلثة رسم المنطق لاينطبق الا على بعض اجزائه وهو المسائل وان بيان الحاجة لم يثبت الا على بعض المنطق فتأمل (قوله مثلا فلان يعلم النحو آه) يعنى هذا الكلام شايع بين الانام صحيحا واسناد يعلم بالنحو يدل على ان المراد به هو المعلومات لا العلم بالمسائل ولا الملكة والا فلا وجه لاسناد يعلم به (قوله واخرى على العلم بالمعلومات آه) اى التصديق بتلك المعلومات عن دليل لامطلقا سواء كان يقينيا اوظنيا قال المحشى فى شرحه للمواقف العلوم المدونة كسبية سواء كانت قطعية اوظنية فلابد لها فى ادلة تناسبها منها ومن اخذ شيئا منها تقليدا لا يسمى عالما بل حاكيا (قوله وهو ظاهر آه) لشيوعه بالقياس الى المعنى الاول وتبادره من مفهومات العلوم كما قررنا (قوله كما صرح به ثانيا آه) حيث قال فنقول العلم هو التصديقات بالمسائل باداة الحصر المفيد كونها معنى حقيقيا ولو فى العرف اذ لاحصر فى المعنى المجازى (قوله واعترض عليه اه) حاصل الاعتراض النقض

بالتناقض بين الكلامين بالنسبة الى الاطلاق الاول وبالنسبه الى الاطلاق
الثانى بناء على انه على تقدير الاطلاق على العلم يكون علما بالمسائل وبالموضوع
وبالمبادى دون بالمسائل فقط لابالنظر على اطلاقه على العلم مطلقا اذلايتم
ح تقريب الجواب ويحتمل ان يكون نقضا للحصر المستفاد على الاطلاقين
باطلاقه على معنى آخر فيتم الجواب على هذاالتقادير فتأمل (قوله واجيب
بان الحق بالذات آه) حاصل الجواب دفع التدافع بين الكلامين بان الكلام
ههنا مبنى على التحقيق وفيما سيأ تى مبنى على التشبيه والمسامحة اذا لحق بالذات
من الثلثة هو المسائل وانما كان تسمية المبادى والموضوع جزء تشبيها للمبادى
والموضوع بالجزء لشدة احتياج المسائل اليهما كاحتياج الكل الى الجزء فيكون
جوابا مطابقا للسؤال على التقادير المذكورة فتأمل لايقال يفهم من هذا التقرير
ان الموضوع خارج من العلم على التحقيق مع انه لوكان العلم عبارة عن المسائل
يكون كل مسئلة جزء منه والموضوع جزء المسئلة وجزء الجزء جزء فيلزم
ان يكون الموضوع جزء من العلم لانانقول ان الموضوع الذى يعد من اجزاء العلم
وهو هليته يعنى التصديق بوجود الموضوع لانفس الموضوع ولاتصوره
فلا يلزم من جزئية نفسه اوتصوره جزئية هليته قال الشارح فى بحث اجزاء
العلوم كما سيأتى وفى كون الموضوع جزء من العلم على حدة نظر لانه ان اريد به
التصديق بالموضوعية فهو ليس من اجزاء العلم لعدم توقف العلم عليه
بل هو من مقدمات الشروع فيه وان اريد به تصور الموضوع فهو من
المبادى وليس جزء آخر بالاستقلال انتهى والجواب عنه ان الموضوع هو
مايبحث فى العلوم عن اعراضه الذاتية كما عرفت ومعنى كونه جزء من العلم انه
لابد للعلم من تحقق الموضوع وكونه بين الوجود بنفسه اومبرهنا فى علم آخر
فوقه الى ان ينتهى الى العلم الاعلى الذى موضوعه الموجود من حيث هو
موجود لان مالايعرف ثبوته كيف يطلب ثبوت شئ له فقد ظهر ان
الموضوع الذى عد جزء مستقلا هو التصديق بوجوده وهذا ليس داخلا
فى المبادى التى هى مقدمات يتركب منه الادله للمسائل وتصورات اطراف
المسائل ولامن مقدمات الشروع اذ ماهو من مقدمات الشروع هو
التصديق بموضوعيته وقيل وان كان داخلا فى المبادى الا انه لااختصاص له
بمبدائية لمسئلة دون مسئلة فلكونه مبدأ لجميع المسائل عدوه جزء برأسه
(قوله واما الموضوع آه) لما كان كل العلوم متشاركة فى انها تصديقات

واحكام بامور على اخرى وانما صاركل طائفة من هذه الاحكام علما خاصا بواسطة امر ارتبط به بعضها ببعض وصار المجموع ممتازا عن الطوائف الآخر ولولاه لم يعد واحدا ولم يستحسن افراده بالتدوين والتعليم وذلك الامر قديكون موضوعا فيكون الارتباط ذاتيا وقديكون غاية وغير ذلك يكون ارتباطا عرضيا فلكون الموضوع محتاجا اليه للارتباط الذاتي عد جزء من العلم (قوله وكذا المبادى الخ) وهى التصورات والتصديقات التى يبتنى عليها اثبات المسائل (قوله فالانسب الخ) لانه لما كان الحق فى العلم هو المسائل ولولاها لم يلتفت الى ماعداها فالمناسب ان يعتبر وحدها حقيقة يرشدك الى ذلك ماأورده تفسير لمفهومات العلوم كما يقال المنطق آلة كذا وكذا والنحو قواعد كذا وكذا فان الآلة والقواعد هى المسائل لاهلية الموضوع ولاالمبادى (قوله فمن جعل الخ) قيل معطوف على قوله ان الحق بالذات مقدمة ثانية من الجواب انتهى هذا خلاف الظاهر لفظا ومعنى بل هو تفريع على المذكور بملاحظة مجموع ماذكر التسامح استعمال اللفظ فى غير ماوضع له بلاقصد علاقة مع وجودها لكن المتبادر منه ههنا التسامح فى الجعل لكن اطلاق جزء العلم عليهما على سبيل التشبيه كما يدل عليه قوله فنزلا منزلة الاجزاء (قوله مع انه الخ) متعلق بالتسامح وعلاوة عليه يعنى جعل الموضوع والمبادى جزء من العلم امر اصطلاحى فلكل ان يصطلح على ماترجح عنده فاقيل هو متعلق بقوله فالانسب والاولى مع ان هذا القائل عطف قوله فمن جعل على قوله بان الحق بالذات آه فليس بشئ لان هذه المعية مضرة للاولوية والانسبية فلاوجه للمعية على ان تعلق مافى حيز المعطوف بمافى حيز المعطوف عليه بعيد جدا (قوله لكن الاول اولا الخ) هذا ليس من قبيل التكرار بل اولوية الاول قديكون بالنسبة الى جعل الموضوع والمبادى جزء من العلم بالتسامح والتنزل وقديكون بالنسبة الى جعلهما جزء حقيقة باعتبار الاصطلاح ووجه الاولوية بالقياس الى الثانى ان المحتاج إليه غير المحتاج واعتبارهما واحدا باعتبار وحدة الاسم غير جيد وكذا المعنى الواحد اعون ضبطا واسهل حفظا من المعنى الكثير مع ان الحق فى نفس الامر هو المعنى الواحد قيل يعنى جعل الموضوع والمبادى جزء مسامحة اولى من جعلها جزء حقيقة فهذا الاولى غير الاولى السابق فانه عبارة عن ان اعتبار المسائل على حدة اولى من اعتبارها مع الموضوع والمبادى وهما متغايران فى المفهوم

كمايدل عليـه فاءالتفريع في الموضعين وان كانا متلازمين في الوجود فتأمل فيه (قوله قيل عليه ان مسائل العلوم آه) حاصل هذا السؤال ان في وضع العلم للشئ لابد ان يكون الموضوع والموضوع له معلوما معينا حتى يصح وضع اللفظ ومسائل العلوم ليست معلومة متعينة حتى يصح الوضع لان مسائل العـلوم يتزايد ويتكامل بتلاحق الافكار فلايكون منـدرجة تحت ضبط فلايكون معلومة متعينة فيكون في القانون منعا مع السند للصغرى وحاصل الجواب تحرير المقدمة الممة بان المراد من التحصيل التحصيل الذهني اذ وضع الاسم لمعنى يتوقف على التحصيل الذهني دون الخارجي فالملاحظة الاجمالي كاف فيه والمسـائل يمكن تحصيلها في الذهن بالامر الاجمـالي وهو بجهة وحدة العـلم متلا كون العـلم باحثا عن اعراض ذاتيـة لموضوع مخصوص (قوله بل في الذهن آه) كما هو التحقيق من ان الالفاظ موضوعات للصور الذهنية والصور الذهنية قد تؤخذ من الموجودات الخارجية ومن المعدومات الصرفة فلذا يوضع الاسم على المعدوم والصور الذهنية قد تكون تفصيلا وقد تكون اجمالا وفي المسـائل الملحوظة اجمالا فقد عـلم ان التحصل الذهني لايستلزم التحصل الخارجي ولا يتوقف عليه * اعلم انه قال بعض الافاضل توهم هذه العبارة ان تحصيل العلم في الخارج يمكن مع انه قدس سره ذكر في مواضع من كتبه انه لا يمكن بل يكون في الذهن وذكر ذلك الفاضل في دفعه انه قدس سره ذكر ايضا ان للعلم وجودا اصليا اصلا بمنزله الوجود الخارجي كما اذا حصل العلم بذاته في الذهن وجودا ظليا كما اذا حصل بصورته انتهى اقول على تقدير كون العلم عبارة عن التصديقات بالمسائل ان العلم وجودين احدهما وجود اصلي بمنزلة الوجود الخارجي كما اذا حصل العلم بذاته ومعنى حصول العلم بذاته وهو حصول التصديقات بالمسـائل في الذهن وثانيهمـا وجود ظلي كما اذا حصل بصورته ومعنى حصول العلم بصورته وهو حصول العلم على ذلك التصديقات في الذهن بعد الذهول عن التصديقات يتوجه الذهن اليهـا هذا معنى حصول العلم بصورته واما اذا كان العلم عبارة عن المسائل لايكون للعلم في الذهن الا وجود واحد وهو الوجود الظلي لان الوجود الاصلي للشئ حصول ذلك الشئ في الذهن والحال ان المسـائل لا تحصل في الذهن بل الحاصل في الذهن التصديقات بها وهي الوجود الظلي للمسائل لا الاصلي ومن هذا قد تبين ان المعلوم قسمان احدهما مايكون معلوما من وجه

وعلما من وجه آخر كالتصديقات المتصورة فانهما من جهة انهما متصورة معلومة ومن جهة انها مرآة لملاحظة القضايا علم وثانيهما مالايكون كذلك كالمسائل وللعلوم الصرف هو الثانى والاول يكون موجودا فى الذهن بذاته وصورته والثانى لايكون موجودا الا بصورته وقد اجيب عن هذا التوهم بان الظ انه اراد بتحصيله فى الخارج تدوينه على وجه التفصيل فنزل وجوده الكتابى منزلة الوجود الخارجى يدل عليه قوله فلم يرد بتحصيلها اولا انها استخرجت ودونت بتمامها وان ماذكره ذلك الفاضل فى دفعه فانما يصح اذا جعل العلم عبارة عن التصديقات بالمسائل لا عن المسائل انفسها كما فى هذا المقام فان من المعلوم ان المعلوم الصرف لايوجد فى الذهن الا بوجود ظلى ونحن نقول ان تحقيق المقام ان مبنى السؤال ان ظاهر قول الشارح لانه حصل تلك المسائل اولا ثم آه يستغرق المسائل فيكون حاصل المعنى ان الواضع حصل اولا جميع المسائل تفصيلا ثم وضع بازائها اسما فاعترض عليه بان تحصيل المسائل على سبيل الاستغراق وعلى وجه التفصيل غير قابل بسبب تزايدها بتلاحق الافكار واجيب عنه بانه اراد بتحصيل المسائل التحصيل بالاجمال لان الوضع اما ان يتوقف على تحصيل الموضوع له فى الخارج او يتوقف على تحصيله فى الذهن فان توقف على تحصيله فى الخارج يلزم تحصيله بالتفصيل لانه لااجمال فى الموجود الخارجى لكنه غير متوقف على تحصيله فى الخارج سواء امكن تحصيله فى الخارج كما اذا كان الموضوع له موجودا خارجيا اولا كما اذا كان الموضوع له موجودا ذهنيا كالمسائل فثبت توقفه على تحصيله فى الذهن التحصيل فى الذهن قد يكون على التفصيل وقد يكون على الاجمال فالشارح اراد تحصيله بالاجمال فتأمل دفع التوهم والاجوبة الغير المرضية فكن من الشاكرين (قوله لوحظت اجمالا وسميت آه) يعنى يلاحظ المسائل على وجه يشترك جميع المسائل فى هذا الوجه وذلك الوجه جهة الوحدة ذاتيا او عرضيا مثلا يلاحظ جميع مسائل الاصول بانها يبحث فيها عن احوال الادلة السمعية فيكون الملحوظ والموضوع له هو المسائل والامر الاجمالى آلة للملاحظة التى اقتضيها الوضع وهذه الملاحظة يكفى فى الوضع فلايكون الامر الاجمالى موضوعا له ولا من قبيل الوضع العام والموضوع له الخاص لان فيه لابد من تعدد الموضوع له ومن ان يكون المعنى المستعمل خاصا من مرآت الملاحظة كاسماء الاشارة والمضمرات وههنا ليس كذلك لان

الموضوع له هنا المسائل المستخرجة بالفعل وغير المستخرجة بالفعل بل بالقوة فيكون من قبيل الوضع الخاص والموضوع له الخاص اذا سماء العلوم من قبيل اعلام الاشخاص وان اعتبر تعدد المحال كانت من اعلام الاجناس والعالم بذلك العلم باعتبار الملكة او باعتبار التصديق ببعض المسائل الذى يعد عالما عرفا بسبب علمه على ذلك البعض كاكثر مسائل ذلك العلم * واعلم ان اعتبار الوضع للمسائل دون المفهوم الاجمالى لان هذا التحقيق مبنى على ان اطلاقات العلوم عند القوم على المسائل دون المفهومات وان لم يكن مانع عقلى على اعتبار الوضع للمفهوم فتأمل (قال الش فلا يكون له ماهية وحقيقة آه) الفاء التفريعية يدل على ان هذا الحكم بناء على هذا الوضع و ان تعدد الوضع يكون المعنيان الموضوع لهما حقيقتين لذلك اللفظ الموضوع و اما تعدد الحقيقة والماهية فمح فى الامور الموجودة المحققة فى الخارج دون الحقيقة الاعتبارية كالعلم مثلا قد يكون عبارة عن التصديق بالمسائل و قد يكون عبارة عن المسائل فيكون له حقيقتين اعتباريتين و عطف على الماهية لفظ الحقيقة بينها على ان المراد بالماهية مابه الشئ هو هو وهو قد يكون اعتباريا وقد يكون حقيقيا (قال الش فعرفته بحسب حده آه) الحد اما حد بحسب الحقيقة او حد بحسب الاسم والاول قول دال على تفصيل ماهية الشئ وحقيقته وهو يختص بالماهية الموجودة فى الخارج والثانى قول دال على تفصيل مدلول الشئ ومفهومه وهو يعم الموجودات والمعدومات و هذا الحد الاسمى لبنائه على انهم خصوا مفهوما ووضعوا بازائه اسما كان ذلك حقيقة مسماه فلا يقدح فى كونه حدا اشتماله على ما هو خارج عن العلم كالمتعلق والغاية ونحو ذلك فقد علم ان الحد بحسب الاسم لا يكون فيه حدا ناقصا و لا مركبا من جنس و فصل قريبا او بعيدا بل تمام ذاتياته تمام المفهوم الموضوع له و حدود اسماء العلوم من قبيل الحد الاسمى فعرفتها بحسب الحد لا تحصل الا بمعرفته مفهومها الموضوع له وهو المسائل فلا يرد ماقيل من ان ما ذكرته انما هو فى الحد التام لا فى مطلق الحد لان معرفة الشئ ببعض ذاتياته معرفته بحسب حده الناقص فعلى هذا لا يلزم من قوله و ليس هذا من مقدمة الشروع انحصار مقدمة الشروع فى الرسم قيل فان قلت شئ من المسائل لا يحمل على العلم والحد انما يكون بالاجزاء المحمولة له بل بالجنس والفصل وحده فكيف تصح ان معرفته بحده بالعلم بجميع مسائله قلت

ماشتهر من تحقيق الحد هومبنى على الغالب فى الحدود واما الماهيات المركبة من الاجزاء الخارجية اعنى الغير المحمولة كتعريف البيت بالجدران الاربع والسقف الا انه لم يلتفت المتأخرون الى بيانه كذا ذكره فى شرح المطالع مع ان المسائل لاشتماله على النسب الجزئية جزئيات وكذا العلم جزئى حقيقى والجزئى الحقيقى لايحد ولايحد به وكذلك لايرسم والقول بان الجزئيات الغير المحسوسة كالكليات تكون كاسبة ومكتسبة خلاف المشهور انتهى هذا السؤال والجواب مبنى على كون الحد منطقيا وهو الحد بحسب الحقيقة وقد عرفت ان اسماء العلوم تحديدها بحسب الاسم فلايجرى فيه هذا السؤال والجواب وان كان كلاما حسنا فى نفسه لكن ليس فى محله فتأمل (قال الش وليس ذلك من مقدمة الشروع الخ) اى ليس العلم بجميع المسائل مقدمة الشروع فى الواقع اذ المقدمة تصور العلم بوجه يمتاز عما عداه عند الشارع وتصوره بهذا الوجه قد يحصل بالحد وقد يحصل بالرسم لكن لاسبيل للاول لانه يستلزم الدور لكون الشئ مقدمة لنفسه فثبت كون التصور بالرسم لابالحد فقد علم ان الحصر المستفاد من قوله وانما المقدمة الخ بالاضافة الى المعرفة بالحد لابالنسبة الى سائر المقدمات المذكورة فى اوائل الكتب (قال الش فلهذا آه) اى لاجل ماتقدم من المقدمتين وهما قوله فمعرفته آه وقوله وليس ذلك الخ اولاجل ان المقدمة معرفته بحسب الرسم دون الحد بملاحظة الحصر فتأمل (قال الش صرح بقوله ورسموه آه) المشار اليه بقوله فلهذا الايستلزم التصريح بالرسم دون سائره لجواز ان يؤدى التعريف الرسمى بعبارة اخرى على سبيل الحقيقة او المجاز فلهذا علل بقوله تنبيها اشارة الى مقتضى التصريح وهذه النكتة تقتضى تصريح الرسم وترك سائره من العبارة المذكورة لعدم وجودها فيه فان قيل ترك قوله وحده ولعدم الصحة لاللتنبيه واما ترك البواقى للتنبيه اجيب عنه بان انحصار المقدمة فى الرسم يكفى لترك حده لايحتاج الى بيان وانما المحتاج الى البيان ترك غيره فقوله تنبيها لبيان هذا وكانه قال لم يقل حدوده لانحصار المقدمة فى الرسم ولم يقل غيره فاختار رسموه للتنبيه انتهى انا اقول هذا التوجيه لايساعده عبارة الشارح بل الوجه ان التنبيه ناظر الى التروك كلها لان الحدوان لم يصح على سبيل الحقيقة يجوز على سبيل المجاز ان يستعمل بمعنى الرسم او يكون مرادفا للتعريف ويمكن ان يقال يجوز تعدد النكت فترك حدوه لعدم صحته وللتنبيه على كذا الخ

فان قلت لا دلالة لقوله ورسموه على مقدمة الشروع فى العلم رسمه لا حده فضلا عن ان يستفاد منه ان مقدمة الشروع فى كل علم رسمه لا حده قلت يمكن ان يستفاد ذلك من كون جميع المنطقيين راسمين معرضين عن الحد مع ترجيح الحد واذا تنبه احد لذلك فى المنطق لا محالة يتنبه لذلك فى كل علم لابتنائه على ان حقيقة كل علم مسائله كذا حقق (قوله لو قال ذلك لم يكن صحيحا آه) يحتمل ان يقول ذلك فى محل رسموه مع بقاء التعريف وهو آلة قانونية ويحتمل ان يقول حدوده من غير ذلك التعريف بل ايراد حده والاول غير صحيح لان التعريف المذكور رسم لا حد اذا الحد بناء على ماذكر جميع المسائل والثانى غير صحيح لان الحد ليس مقدمة الشروع ولانه يستحيل ايراد جمع المسائل قبل الشروع واما باقى العبارات فصحيح على مالا يخفى لكنه عار عن التنبية والغرض من كلام الفاضل المحشى يحتمل ان يكون بيانا ان التنبيه نكتة التصريح بالرسم بالنسبة الى ترك ما يصح ايراده دون ترك حدوه وان يكون بيانا لما اجمله الش من ان المتروكات هل يصح ايراد كل واحد منها ام لا والصحة وعدم الصحة لا تضر عرى العبارة عن التنبيه ويصح ان يكون نكتة بالتصريح والتروك كلها ويحتمل ان يكون اعتراضا على الشارح بان قوله تنبيها علة لعلية قوله فلهذا وتعليل تلك العلية تدل على ان فى عليته خفأ والا لم يحتج الى التعليل وذلك الخفأ يدل على صحة تلك العبارة مقام رسموه وليس كذلك اذلو قال وحدوه لم يصح لكن الحق الحقيق بالقبول هو الاحتمال الثانى كما قررنا من ان لفظ حدوه ولو لم تكن صحيحا بالحقيقة يصح بالمجاز والترادف وذلك الجواز يكفى فى كون التنبيه نكتة بالنسبة الى كل العبارة الباقية (قوله اى ذلك القانون آه) اشارة الى انه كان الضمير يرجع الى القانون دون المنطق مع قربه لان المنطق هنا محمول ثابت على القانون والغرض بيان حال القانون تصورا وتصديقا دون حال لفظ المنطق ولهذا بين وجه التسمية به (قوله لكنه عار عن التنبيه آه) يحتمل ان يكون استدراكا عن قوله لكان صحيحا وهو ظاهر وان يكون استدراكا من قوله لم يكن صحيحا يعنى لولم يكن صحيحا لا يكون لتركه مدخل فى التنبيه ودفعه بان عدم الصحة لا ينافى خلوه عن التنبيه المذكور (قال فان قلت العلم بالمسائل آه) هذا وارد على قوله فعرفته بحسب حده آه اما باعتبار قضيتين المستفادتين من الحصر احديهما معرفته بحسب الحد تحصل بالعلم بجميع المسائل وثانيهما فعرفته بحسب

الحد لايحصل بغيره اوباعتبار القضية الاولى وحاصل السؤال اما معارضة اومنع مع السند على سبيل المجاز وتصويره ان معرفة العلم بحده تصوره والتصور غير معلوم استفادته من التصديق وان امكن فى نفس الامر والعلم بالمسائل عبارة عن حصول المسائل فى الذهن ومعلوم ان المسائل مشتملة على نسبة خبرية تامة وحصولها فى الذهن يكون تصورا مع الحكم فيكون تصديقا فمعرفة العلم بحده لايحصل بالعلم بالمسائل بل يحصل بغيره ويمكن تصوير السؤال بعبارة اخرى وهى ان العلم لما كان عبارة عن المسائل يكون معرفة العلم المتعلق بالمسائل وهو التصديق فكيف يصح تقييد المعرفة بحسب حده اذ المعرفة بحسب الحد يكون تصورا لكن الشارح لم يتعرض له لدفعه بالجواب المذكور عن السؤال الاول فتأمل (قال فنقول العلم هو التصديقات آه)
اعلم ان لفظ العلم على مابينه الش يطلق على معنيين بالاشتراك العرفى احدهما المسائل وثانيهما العلم بالمسائل وعلى الاول يكون كل واحدة من المسائل بخصوصه جزء من العلم وعلى الثانى يكون علم كل واحدة منها بخصوصه جزء من العلم فح بناء على المعنى الاول تصور العلم بحده انما يكون بتصور خصوصيات المسائل التى هى اجزائه من حيث هى الاجزاء لامن حيث هى المسئلة وكذا على المعنى الثانى تصوره بحده انما يكون بتصور تصديقات المسائل التى هى اجزائه من حيث هى الجزء لامن حيث هى المسئلة وعلى كلا التقديرين تصور العلم ح لاتعذر احاطة المسائل او تصديقات المسائل تفصيلا اذا تمهد هذا فاعرف ان الشارح فرع قوله فمعرفته بحسب حده الخ على تقدير كون العلم بمعنى المسائل فقال فمعرفته بالحد لايحصل الا بالعلم بجميع المسائل فنشأ هذا السؤال بناء على ان العلم بالمسائل هو التصديق بها فاجاب عنه على تقدير كون العلم بمعنى التصديقات بالمسائل فح يكون كل تصديق منه جزء من العلم واذا حصل الاجزاء حصل الكل بلاشك لكن هذا الحصول ليس تصور العلم بحده بل تصوره تصور تلك التصديقات لان تصور الكل بتصور الاجزاء فيتوقف تصوره على تصور التصديقات ويكون مكتسبا منه لامن التصديق وان توقف على التصديق من حيث انه جزء فيحصل الجواب بتغيير الدليل ويمكن ان يجاب عنه بناء على الدليل الاول وهو كون العلم عبارة عن المسائل بان يقال المراد من العلم فى قوله لايحصل الابالعلم بجميع المسائل التصور واما القول بان المسئلة مشتملة على نسبة

خبرية تامة وحصولها فى الذهن يكون تصديقا قد فوع بان المسئلة من حيث هى مسئلة العلم المتعلق بها يكون تصديقا واما من حيث انها جزء والملاحظة من حيث الجزئية يكون غير تصديق بل هو التصور فلا وجه لماقيل فى التوجيه من ان العلم بالمسئلة قبل الاذعان بها تصور وبعده تصديق ولانم ان العلم بالمسائل منحصر فى التصديق انتهى لان المسئلة قبل الاذعان بها ليست مسئلة مع ان الجزء مسئلة ولاوجه لماقيل ايضا من التصور لاحجر فيه يتعلق بكل شئ فكما يمكن ان يتصور التصور بل عدمه يمكن ان يتصور المسئلة انتهى لان المسئلة من حيث هى هى تصورها يعنى حصولها فى الذهن يكون تصديقا البتة لايقال فليكن حده تصور بعض مسائله فانه يكفى فى الحد الناقص تصور بعض الاجزاء وانما يجب تصور جميع الاجزاء فى الحد التام لانا نقول الحد الناقص لايتصور فى المركب الخارجى اعنى المركب من الاجزاء الغير المحمولة وانما هو فى المركب الذهنى من الاجزاء الذهنية اعنى الاجزاء المحمولة كذا حقق (قال اذا حصل التصديق بجميع المسائل الخ) اذ حصول الكل بحصول الجزء والحصول يقتضى ان يكون فى الذهن والاعراض يتشخص بالمحال فيكون العلم عبارة عن تصديقات قائمة لكل احد من عالم ذلك العلم فيكون للعلم مسميات متعددة جزئية وذلك يوجب ان لايمكن تحديدها اذ الجزئى لايكون كاسبا ولا مكتسبا بل يوجب ان لا يمكن رسمها ايضا فان قيل ان العلم هو التصديقات بالمسائل اى مع قطع النظر عن خصوصية المحل لان اسماء العلوم المدونة لاتستعمل الا فى التصديقات بالمسائل مع قطع النظر عن خصوصية حاصلة من قيامها بذهن شخص من الاشخاص والاختلافات الحاصلة من تعدد المحال لايضر فى تشخصها لانها غير معتبرة فى الوضع كالاختلافات الحاصلة فى زيد بحسب العوارض المتبدلة بحسب الاوقات قلت لايدفع بهذا لانه على هذا يلزم ان يكون العلم شخصا ولوسلم تشخصه كذلك يوجب ان لايحد اذ الشخصى لايحد لان معرفته لايحصل الابتعيين متشخصاته بالاشارة ونحوه كالتعبير عنه باسمه العلم والحد لايفيد ذلك لان غايته الحد التام وهو انما يستعمل على مقدمات الشئ دون متشخصاته والتحقيق ان العلوم عبارة عن القواعد المخصوصة او عن العلم بالقواعد المخصوصة له اعتباران اعتبار قيامها بمحله واعتباره بنفسه مع قطع النظر عن محله فباعتبار الاول يتعدد ضرورة ان الاعراض تتشخص

بمحالها فتتعدد بتعددها وكذا الكلام فى كل كتاب وشعر ينسب الى احد
وبهذا الاعتبار يمكن ان يحد بما يفيد امتيازه عن جميع ماعداه بحسب الوجود
لامايفيد تعينه وتشخصه بحيث لايمكن اشتراكه بين كثيرين بحسب العقل
فان ذلك انما هو بالاشارة لاغيره وباعتبار الثانى لايتعدد والمعتبر فيه هو
الوحدة سواء علمه زيد اوعمرو اوبكر والحق هو الاعتبار الثانى لان مايعلم
كل احد من النحو والصرف وغير ذلك هو علم النحو والصرف لامماثله ولو كان
عبارة عن شخص قائم بذهن سيبويه مثلا لكان مانعلم من النحو غير النحو
لاعينه بل مماثله مع ان كل احد يعلم تلك القواعد المخصوصة يقال له يعلم
النحو لايقال يعلم مماثل النحو فعلى هذا الاعتبار الحق لايكون المنطق اسما
للشخص الحقيقى القائم بذهن ابن سينا مثلا بل عبارة عن القواعد المخصوصة
سواء علمها زيد اوغيره فهذا المنطق هل يجوز تعريفه ام لا فنقول ان كان
الكلام فى تعريف الحقيقة لايجوز واما اذا قصد التميز فهو ممكن بان يقال
المنطق علم يبحث فيه عن اعراضه الذاتية للعلومات التصورية والتصديقية
من حيث الايصال والنحو علم يبحث فيه عن احوال الكلم اعرابا وبناء اما
عدم جواز تعريف حقيقته لانه لا يمكن معرفة حقيقته الا بالاشارة اليه
بان يقال هذه المسائل تفصيلا وهو ممتنع واما جوازه اذا قصد التميز فانه اذا
سئل عن المنطق بكلمة اى يطلب بها تميزه بما يخصه عما سواه يقال فى جوابه
آله قانونية تعصم مراعاتها الخ فيكون الجواب تعريفا للتميز وذلك
التعريف يجرى فى الشخصى وغيره ولابد فيه من مساواته للمعرف كذا حقق
بعض الافاضل (قوله هو هذا المعنى الذى آه) بيان لما ذكره سابقا من انه
قد يطلق العلم على التصديق بالمسائل كما صرح به ثانيا (قوله لما كان حقيقة
هى آه) هذا الاثبات توقف تصور العلم على تصور تلك التصديقات حاصله
ان العلم كل والتصديقات اجزاء وتصور الكل موقوف على تصور
الجزء واذا تصور جميع التصديقات حصل تصور العلم بحده لان معنى تصور
الشئ بحده التام تصوره بجميع اجزائه فان قيل تحديد الشئ المركب يكون
بالجنس والفصل والعلم اذا كان عبارة عن جميع التصديقات لايكون بعض
التصديقات جنسا وبعضها فصلا لان الجنس والفصل من الاجزاء المحمولة
والمسئلة اوالعلم بالمسئلة ليسا من الاجزاء المحمولة حتى يصدق على هذا
التعريف حدا قلت الغرض من الحد معرفة كنه الشئ وهذا الشئ قد يكون

مركبا من الاجزاء الذهنية وهى الاجزاء المحمولة فيكون تحديده بالاجزاء المحمولة والاعم منها الجنس والاخص هو الفصل وهذا هو الغالب والمشهور فى الحدود وقد يكون مركبا من الاجزاء الخارجية وهو الاجزاء الغير المحمولة فتحديده بالاجزاء الغير المحموله لحصول الغرض من الحد كتعريف البيت بالجدران الاربعة والسقف ويمكن تحديد هذا المركب باجزاء ذهنية منتزعة من الاجزاء الخارجية ان امكن الانتزاع كما قال العضد رحمه الله قد اشتهر فيما بين القوم ان الحد التام مركب من الجنس والفصل القريبين لكن لايجرى فى جميع المواد لان الحدود الحقيقة للعلوم المدونة انما يحصل بمعرفة جميع الاجزاء تفصيلا كما ان المركب الخارجى لايحصل العلم بالحقيقة له الا بمعرفة جميع الاجزاء الغير المحمولة عليها فالعلوم المدونة بمنزلة المركبات الخارجية فافهم (قوله والتصور امر لامحال فيه آه) يعنى لاحجر ولامنع فى التصور يتعلق بالعلم والمعلوم لايخرج عن تعلقه شئ ماهذا دفع توهم ان التصديق مقابل للتصور واذا تعلق التصور بالتصديق يلزم اجتماع المقابلين وهو فلايتعلق التصور بالتصديق وحاصل الدفع لاحجر فيه ولايلزم اجتماع المقابلين من جهة واحدة بل من جهتين ولامحذور فيه اذا لتصديق من حيث تعلقه الى المتصدق واما من حيث كونه متعلق التصور يكون متصورا معلوما لا تصديقا فلهذا ينقسم المعلوم الى معلوم صرف ومعلوم غير صرف الاول يكون معلوما لاعلما من جهة اخرى كالمسائل والثانى يكون معلوما وعلما من جهة اخرى كالتصديقات المتصورة لانها من جهة انها متصورة معلومة ومن جهة انها امر آخر بملاحظة القضايا علم قيل ان يتعلق بكل شئ ولو بوجه ما فلا يرد كنه الواجب وفرض اشتراك الجزئى على انه قد تقرر عندهم انه مامن عام الا وقد خص منه البعض انتهى انا اقول هذا ليس بشئ لان التصور اعم من تصور المخلوق وتصور الخالق هنا وتصور الواجب بكنهه وان كان محالا بالنسبة الى المخلوق متحقق بالنسبة الى الخالق لانه عالم بنفسه وكذا فرض اشتراك الجزئى (قوله وان يتصور التصديق آه) التصديق له وجودين فى الذهن وجود اصلى ووجود ظلى فان كان التصور بطريق الحضور فبمجرد التفات النفس الى مافى النفس واستحضاره ان كان بطريق الحصول يكون التصديق متصورا باعتبار الوجود الاصلى وتصديقات باعتبار الوجود الظلى مع الاتحاد بالذات واختلاف الاحكام باختلاف الوجودين كالموجود اب

العينية فلا محذور عند من حكم باتحاد العلم والمعلوم والتحقيق ان العلم قد يكون حضوريا و قد يكون حصوليا بالنسبة الى العالم و هذا العلم بالتصديق من قبيل الحضورى (قوله ولما كان تصورا آه) اشارة على تقدير كون العلم عبارة عن التصديقات بالمسائل لا يكون حده ايضا من مقدمة الشروع كما لم يكن على تقدير كونه عبارة عن المسائل لامن تصور تصديقات المسائل تفصيلا متعذر قبل الشروع وان امكن بعد الشروع لان تصورها تفصيلا يتوقف على الشروع ليحصل بذواتها فى النفس فقد علم ان لاوجه لحمل التعذر على الاطلاق بانه سواء كان قبل الشروع او بعده لعدم تناهيها لتزايدها بتلاحق الافكار اذ لامدخل للاطلاق فى لزوم التالى فتأمل (قال المص وليس كله بديهيا آه) هذا القول منه يحتمل ان يكون دليلا لما فهم من الاسلوب السابق على سبيل الالتزام وهو مساس الاحتياج الى تدوينه كما احتيج الى نفس القانون هكذا ان تدوين المنطق محتاج اليه لانه اما ان يكون كله بديهيا اوكله نظريا او بعضه بديهيا و بعضه نظريا لا سبيل الى الاول والا لاستغنى عن تعلمه معانه لم يستغن فى الواقع ولاسبيل الى الثانى والا الدار او تسلسل فثبت الثالث فاذا ثبت الثالث يحتاج الى التدوين ليكتسب النظرى من البديهى و يحتمل ان يكون جوابا لمعارضة على قوله فمست الحاجة بادعاء انه لا يمس الحاجة اليه و الا فاما ان يكون كله بديهيا اونظريا فان كان الاول لاستغنى عن تعلمه وان كان الثانى لزم الدور او التس واللوازم منتفية و كذا الملزوم فثبت نقيضه وهو لاتمس الحاجة وحاصل الجواب دفع المعارضة باثبات شق ثالث و يحتمل ان يكون ماقاله الش فتأمل (قال الش هذا اشارة الى جواب معارضة آه) وهى المقابلة على سبيل الممانعة اوهى اقامة الدليل على خلاف ما اقام عليه الخصم الدليل * اعلم ان غرض المستدل الالزام باثبات مدعاه بدليله وغرض المعترض عدم الالتزام بمنعه عن اثباته بدليله والاثبات يكون بصحة مقدماته لتصلح للشهادة و سلامته عن المعارض لينفذ شهادته فيترتب عليه الحكم والدفع بهدم احدهما فهدم شهادة الدليل يكون بالقدح فى صحته بمنع مقدمة من مقدماته وطلب الدليل عليها وعدم سلامته يكون بفساد شهادته فى المعارضة بما يقابلها ويمنع ثبوت حكمها فان قيل ينبغى ان لا يكون المعارضة من اقسام الاعتراض لان مدلول الخصم فثبت بتمام دليله قلنا هى فى المعنى نفى لتمام الدليل و نفاذ شهادته على المط حيث قوبل بما يمنع ثبوت

مدلوله ولما كان الشروع فيهما بعد تمام دليل المستدل ظاهرا لم يكن غصبا لان السائل قد حام عن موقف الانكار الى موقف الاستدلال فالحاصل ان قدح المعترض اما ان يكون بحسب الظاهر والقصد فى الدليل او فى المدلول والاول اما ان يكون بمنع شئ من مقدمات الدليل وهو الممانعة والممنوع اما المقدمة المعينة مع ذكر السند او بدونه ويسمى مناقضة واما مقدمة لابعينها وهو النقض بمعنى انه لو صح الدليل بجميع مقدماته لايتخلف الحكم عنه فى شئ من الصور واما ان يكون على مقدمة من مقدمات الدليل وذلك اما ان يكون بعد اقامة المعلل دليلا على اثباتها وهو المعارضة فى المقدمة فيدخل فى اقسام المعارضة واما ان يكون قبلها وهو الغصب الغير المسموع لاستلزامه الخبط فى البحث والثانى هو القدح فى المدلول من غير تعرض للدليل اما بان يكون بمنع المدلول وهو مكابرة لايلتفت اليه واما باقامة الدليل على خلافه وهى المعارضة ويجرى فى الحكم بان يقيم دليلا على نقيض الحكم المط وفى علته بان يقيم دليلا على نفى شئ من مقدمات دليله والاول يسمى معارضة فى الحكم والثانى المعارضة فى المقدمة هذا البيان خلاصة علم الاداب فتفطن ماقاله الفاضل المحشى (قوله اذا استدل على المط الخ) هذا تفصيل لخلاصة المناظرة والاستدلال ايراد الدليل لميا او انياهنا وان اشتهر فى الانى وتصريح الدليل على سبيل التجريد لتعلق وظيفة الخصم اليه ولارجاع بعض الضمير له المنع طلب الدليل على المقدمة المعينة واحده او كثيرة والمقدمة ما يتوقف عليه صحة الدليل شطرا او شرطا وتلك المقدمة لكونها موقوفا عليها فى وقت ورود المنع عليها لايثبت الدليل المطلوب فيكون المنع ردا للدليل من الاثبات فلذلك يطلق بمعنى الرد على الوظائف الثلثة لتحقق معناه اللغوى فيها وهو الرد من الاثبات او الثبوت وهذا المنع اما ان يتعلق بالمقدمة اولا وان تعلق بالمقدمة اما ان يتعلق بالمقدمة المعينة واحدة او كثيرة و اما ان يتعلق بالمقدمة الغير المعينة فان تعلق بالمقدمة المعينة يسمى منعا ومناقضة ونقضا تفصيليا سواء قارن بالسند اولا وان تعلق بالمقدمة الغير المعينة يسمى نقضا اجماليا و قد يطلق النقض بلا قيد اجمال وان لم يتعلق بالمقدمة بل مدلول الدليل فيسمى بالمعارضة فان اردت التفصيل فارجع الى الرسائل الادابية (قوله اوكل واحدة منها الخ) اى ماعدا واحدة لاحتمال منع الاثنين فصاعدا وكلمة اواما للتنويع بناء على ان المراد من المنع

المستفاد من قوله ان منع حقيقته من حيث هو بدون ملاحظة الفرد لكونه مدلول الفعل فيكون المنع المطلق على نوعين منع متعلق بمقدمة واحدة ومنع متعلق بمقدمات متعددة والتعدد يعرض له من متعلقه فلا يضر تنويعه فلا يرد ان قوله كل واحد منها مستدرك لانه ليس قسما للمنع لانه منوع متعددة لامنع واحد فيصدق على كل واحدة منها انه منع مقدمة معينة ويمكن ان كلمة او للتعميم بمعنى ان المنع ليس مختصا بمنع مقدمة واحدة فقط (قوله على التعيين الخ) متعلق بان منع بملاحظة كلا قسميه (قوله منعا مجردا آه) اى عاريا عن السند ودفعه باثبات المقدمة الممنوعة ان كان نظريا فى نفسها او ازالة خفائها بالتنبيه ان كانت بديهية خفية ان قدر او برد المنع وعدم سمعه ان كانت بديهية جلية وان لم يقدر على اثباتها بالدليل او بالتنبيه بغير الدليل وان لم يقدر على شئ منها يبطل الدليل ولا يثبت به شئ (قوله ومناقضة ونقضا تفصيليا الخ) المناقضة من النقض وهو ضد الاحكام او المناقضة بمعنى المخالفة فوجه التسمية بالمناسبة ظاهر وتقييده بالتفصيل لكون مورده معينا بخلاف النقض الاجمالى ولذا قيد بالاجمال (قوله لا يحتاج فى ذلك الى شاهد آه) لان حاصل المنع لطلب الدليل على المقدمة المعينة والطلب على سبيل الصواب ينشأ من الجهل بالمقدمة والجهل من نظرية المقدمة فلا تمس الحاجة الى شاهد فى الطلب بخلاف الكلام الا بطالى واما ذكر السند فى البعض لتقوية نظرية المقدمة حتى يتقوى المنع ووجه تقوى المنع من السند انه يكون مساويا للمنع او اخص منه فمن المساواة يلزم بطلان المقدمة اذ مساواته يكون باعتبار نقيض المقدمة ومن ثبوت احد النقيضين يلزم رفع الاخر ولذا يفيد بطلان السند المساوى ومن الاخص يثبت المنع لاستلزام ثبوت الاخص ثبوت الاعم بدون العكس ولذا لم يفد ابطال السند الاخص واما السند الاعم فليس بمقوى للمنع لعدم لزوم ثبوت الاخص وثبوت الاعم فتأمل فيه فانه دقيق (قوله بان يقول ليس آه) هذا بيان لمنع المقدمة الغير المعينة يعنى ليس طلب دليل على المقدمة الغير المعينة اذ هو ليس بمسموع لانه تكليف بما لا يطاق بل الحكم بان فى هذا الدليل خلل لكن موقعه غير معين ولذا يستدل على وقوع الخلل بالتخلف او باستلزام خصوص الفساد (قوله ولا بد هناك من شاهد آه) لان السائل فى هذه الصورة يكون مدعيا والادعاء بلا شاهد يدل على مدعاه فى مقام المناظرة غير مسموع

والا لم يحصل الغرض وهو اظهار الحق والشاهد فى النقض الجريان والتخلف واستلزام خصوص الفساد من الدور والتسلسل وغير ذلك (قوله وان لم يمنع شيئا من المقدمات آه) قدعرفت ان المنع بمعنى الرد مشترك بين الوظائف الثلثة فالنفى مسلط الى القيد والمقيد باق ولذا اضرب بكلمة بل ويستفاد من هذا البيان تعريف لكل منها مع قيد الجنبية فى كل واحد منها فلا خلل فى كون الخصم الواحد مانعا وناقضا ومعارضا (قوله بل اورد دليلا مقابلا الخ) دليل المستدل اعم من التحقيق والتقديرى ولذا قد يعارض لدعوى المجرد والتصريح بالدليل التحقيق لاصالته (قوله فذلك يسمى معارضة آه) وهذه المعارضة واردة على الدعوى فى الفذ وعلى الدليل فى التحقيق اذ لو صح الدليل بجميع مقدماته لما قام دليل على نقيض مدعاه (قال فلا حاجة الى تعلمه آه) فقد علم ان البديهى مالا يحتاج الى نظر وكسب بل يكفى تصور طرفيه فى الجزم بوقوع النسبة اولا وقوعها ومعلوم ان بداهة العلم ونظريته باعتبار احكامه الواقعة فى المسائل لا باعتبار اطراف الاحكام وان حكم الكل قد يتفاوت من حكم الاجزاء كقوة الجيش وضعف بعضه وقد يتحد حكم الكل مع حكم الاجزاء كغلبة الجيش وانهزامه واسلامه وكفره فان حكم البعض منه متحد فيها مثلا وحكم المتعلق بالنظرية والبداهة بالنسبة الى اجزائه من قبيل الثانى فلا يرد انه يجوز ان يكون المنطق محتاجا الى تعلمه باعتبار اطراف المسائل وان لم يحتج باعتبار حكمها ولا يرد ان المنطق مع كون كل مسئلة منه نظرية بديهى لعدم توقفه لذاته على النظر وان توقف عليه بواسطة كل جزء مع انه محتاج الى التعلم بلا خفاء فالبداهة لا تستلزم عدم الحاجة الى التعلم فتأمل * اعلم انه قد جعل فى ترتيب الدليل جزء من الكبرى ومن النتيجة متفرعا بالفاء على الصغرى اشارة الى الكبرى والنتيجة على سبيل الاختصار فيحال مثل هذا التركيب على ملاحظة المتفطن فيصور على مايشاء فتصويره على الاقترانى المنطق بديهى وكل بديهى لا حاجة الى تعلمه فالمنطق لا حاجة الى تعلمه فبين الصغرى بقوله وبيان الاول آه لكن المدعى المستفاد من قوله فمست الحاجة الى قانون آه المنطق محتاج اليه لافادة معرفة طرق اكتساب النظريات من الضروريات فلا يثبت التعارض كما سيأتى تفصيله يمكن تقرير المعارضة على وجه يثبت التعارض وهو انه لو احتيج فى اكتساب النظريات من الضروريات

الى المنطق لزم المح لان المنطق ليس بديهيا والا لاستغنى عن تعلمه والتالى بط
ضرورة افتقار القوانين المذكورة الى التعليم فتعين ان يكون نظريا والتقدير
ان اكتساب النظرى محتاج الى المنطق فيحتاج المنطق الى قانون آخر
وننقل الكلام اليه حتى يلزم الدور اوالتس كذا حقق (قال انه لولم يكن
المنطق بديهيا لكان كسبيا آه) ولما اعتبران المنطق عبارة عن مجموع المسائل
يكون كالشخص فيكون القضية شخصية فلا يتوهم ان قوله لولم يكن
نقيض الموجبة الكلية فيكون سالبة جزئية فلا يتم الملازمة الاعلى وجه
الجزئية فلايلزم الدور اوالتس فلولم يكن المنطق من حيث المجموع بديهيا
لكان كسبيا والتالى بط للزوم الدور اوالتس اذلوكان كسبيا لكان محتاجا
الى النظر والنظر مجموع حركتين حركة لتحصيل المبادى وحركة لترتيبها
ولاشك ان تحصيل المواد وترتيبها يحتاجان الى القواعد المنطقية اذ التقدير
ان اكتساب النظرى محتاج الى المنطق وتلك القواعد لايجوز ان يكون
بديهيا اذهى خلاف المفروض فثبت نظريتها فهلم جرا فيلزم الدور
اوالتسلسل فعلى هذا التقدير لاوجه لقوله الاان يقال باعتبار ظاهر
الدليل ولذاعنون بعنوان لايقال فتأمل (قال لايقال لانم لزوم الدور اوالتس
آه) هذا منع مع السند بملازمة دليل سبق لاثبات بطلان التالى للدليل
الاول وهو انه لوكان المنطق كسبيا لاحتيج الى قانون آخر ولواحتيج الى
قانون آخرلزم فى تحصيل المنطق الدور اوالتسلسل وحاصل السؤال منع
لزوم الدور اوالتسلسل لجواز انتهائه الى قانون بديهى وحاصل الجواب اثبات
المقدمة الممنوعة بان المنطق لما كان عبارة عن مجموع قوانين الاكتساب فاذا
فرض كسبيته يكون القانون الذى اكتسب منه النظرى فى اى مرتبة
كان قانونا منطقيا الذى فرض كسبيته فلاينتهى الى قانون بديهى فيلزم
الدور اوالتس بالضرورة فقد علم من هذا ان السند ليس باخص بل مساو
كمايدل عليه قوله انما يلزم باداة القصر وما توهم فى ان السند اخص اذ مع
بطلان جواز الانتهاء المذكور المنع باق بسند جواز الانتهاء الى طريق
بديهى الصحة فليس بشئ لان مايحتاج اليه النظرى هو النظر الذى عبارة
عن مجموع الحركتين كما عرفت وتحصيل الحركتين انما يكون بالقانون
لاغير فينتهى البتة الى القانون لا الى طريق آخر (قوله وكذلك لان الاكتساب
الخ) يعنى المنطق هو العلم بجميع طرق الانتقال الى النظريات فانها اما

ان يكون تصورية واما ان يكون تصديقية ان كانت الاولى فطريق الانتقال اليها القول الشارح وان كانت تصديقية فطريق الانتقال اليها الحجة فلا طريق انتقال الاوهو فى المنطق فلوكان نظريا فاى طريق يفرض للانتقال يكون نظريا والا لزم خلاف المقدر فحاصله اثبات ان ماينتهيه من القانون نظرى فلا ينتهى الى الضرورى فلا يرد انه قدعلم ان القانون الذى يفيد معرفة طرق اكتساب النظريات من الضروريات هو المنطق فالحاجة الى اقامة الدليل على ان المنطق مجموع قوانين الاكتساب على ان المعلوم مما سبق ان المنطق قانون يفيد معرفة طرق اكتساب النظريات التى هى غير نظريات المنطق لاجميعها مطلقا ومن هذا الاستدلال لا يعلم ان القوانين التى يحتاج اليها فى اكتساب المنطق داخل فيه ايضا (قال وتقرير الجواب الخ) اعلم ان من الوضائف الموجهة ابطال مبنى دليل الخصم ليهدم من اساسه وههنا دليلين للمعارض احدهما قوله المنطق بديهى فلاحاجة آه ومبناه كون المنطق بجميع اجزائه بديهيا وثانيهما انه لولم يكن المنطق آه ومبناه كونه بجميع اجزائه كسبيا فلما ابطل المبنيين المذكورين يتفرع ان يكون بعض اجزائه بديهيا وبعضها كسبيا فلا يلزم الدور ولا التسلسل فينهدم المعارضة لايقال ان دليل بطلان المبنى الاول عين دعوى المعارض فكيف يدل على البطلان وان من كذب الموجبتين الكليتين لايلزم صدق الموجبتين الجزئيتين بل صدق السالبتين الجزئيتين وصدق السالبتين الجزئيتين اعم من الموجبتين الجزئيتين وصدق الاعم لايستلزم صدق الاخص لانا نقول اولا ان عدم الاستغناء عن التعلم بديهى وواقع تعلمه فى نفس الامر ومثل هذا الدعوى ضعيف وخلاف البداهة ومثل هذا يدل على خلافه وثانيا ان اجزاء المنطق من الامور الموجودة فالموجبة والسالبة فيها متساويتان فيلزم من صدقهما صدق الاخر (قال كما ذكره المعترض آه) هذا متعلق بقوله ليس مع ماعطف عليه وقيد المنفى ويحتمل تعلقه بقوله لزم الدور آه على سبيل التنازع لا باللازمين كما وهم اذ اللازم الاول ههنا مسوق للبطلان دون ماذكره المعترض وفى تعلقه باللازم الاخير الزام فى الجملة فتأمل (قوله فان انتاج نتايجه بديهى آه) اشارة الى ان الاضافة فى المثال لادنى ملابسة اى كمسئلة يقع فيها الشكل الاول موضوعا مثل الشكل الاول منتج وبداهة انتاجه باعتبار الهيئة واما باعتبار مادته

ان كان من المقدمات اليقينية كالقضايا الست ولهذا لايضر لبداهة الانتاج نظرية مقدمة الشكل الاول فان قيل العلم بالنتيجة لوكان لازما عن المقدمتين فالعلم بهما وبلزوم النتيجة عنهما اما ان يكون ضروريا اونظريا ولاسبيل الى شئ منهما اما الاول فلان العلم بتلك الامور لوكان ضروريا اشترك جميع الناس فى العلم بالنتيجة لان الضروريات لايختلف الناس فيها فيكون جميع الناس عالمين بسائر العلوم النظرية وهو ح واما الثانى فلان الواحد من تلك العلوم لوكان نظريا افتقر الى قياس آخر والكلام فى العلم بمقدمتيه ولزوم النتيجة عنها كالكلام فى القياس الاول فيتسلسل قلت اشتراك الكل فى الضروريات مم فان معنى كون المقدمة ضرورية انا اذا تصورنا طرفيها بالنسبة بينهما جزمنا بها ومعنى كون اللزوم ضروريا انا اذا علمنا المقدمتين ونسبة المط اليهما علمنا لزوما منهما فقد لايتصور احد طرفى المقدمة اولايتصور النسبة بينهما اولايعلم احدى المقدمتين اونسبة المط اليهما فلايلزم اشتراك الكل فيها هذا ان اريد بالضرورى المعنى الاخص وح يمكن منع الحصر ايضا وان اريد به المعنى الاعم فالمنع اظهر لجواز توقف حصول الضرورى على شئ آخر كالتجربة والحدس ومن هذا البيان قدعلم ان اللزوم فى انتاج الشكل الاول والاستثنائية بين بالمعنى الاعم على التحقيق اذلابد من ملاحظة نسبة المط الى الدليل ويجوز ان يكون بالمعنى الاخص لتفاوت الاذهان والفاضل اشار الى الاول فى تصوير الشكل الاول لاالى الثانى فى تصوير الاستثنائى كما سيأتى فلاتلفت الى تحير الناظرين (قوله بل كل من تصور الخ) اما اضراب عن البين بان بداهته من الاوليات التى يلزم من تصور الاطراف الجزم بالنسبة بينهما واما انتقال من دعوى البداهة الى دليله اوتنبيهه بجميع جزئياته المنتجة كالضروب الاربعة فلذا قال وهكذا حال باقى الضروب واما باقى الضروب العقيمة فعلوم انه ليس بمنتج فضلا عن ان يكون بديهيا فلاحاجة الى التعرض له (قوله جزم بديهية باستلزامها اياها آه) اذ فى هيئة الضرب الاول من الشكل الاول يثبت الحد الاوسط للحد الاصغر اما على طريق التساوى اوعلى سبيل الاعمية ويثبت الحد الاكبر كذلك على الحد الاوسط ومايثبت على احد المساوى او الاعم يثبت بالمساوى الآخرة او الاخص بالضرورة فيثبت الحد الاكبر للحد الاصغر بالضرورة فيمتنع انفكاك النتيجة عن هذا الدليل فيحصل الجزم

بداهة الاستلزام (قوله وكذلك القياس الاستثنائى آه) يعنى كالشكل الاول
فى بداهة الانتاج مطلقا فاثبت بداهته بقوله فان من علم الملازمة على سبيل
الكلية اذقوله من علم الملازمة الى قوله وعلم بديهة ان المقدمتين آه اعم
من ان يكون فى صورة الاستثنائى اولا وقوله وعلم آه بيان لكونه فى صورة
الاستثنائى ليثبت المط وماقيل مستفاد فى كلامه قدس سره ان الانتاج لازم
بين للشكل الاول بالمعنى الاعم وللقياس الاستثنائى المتصل بالمعنى الاخص
واستحسنه بعض الفضلاء فكلاهما ليس بشئ لانه قدعرفت ان اللزوم
البين بين الدليل والنتيجة بالمعنى الاعم فى التحقيق سواء فى الشكل الاول
او فى الاستثنائى اذلابد من تصور نسبة المط الى الدليل على انه لايستفاد
من كلامه قدس سره ان لزوم النتيجة فى القياس الاستثنائى بالمعنى الاخص
لان العلم فى قوله من علم الملازمة وعلم وجود اللازم تصديق متعلق فى النسبة
فى القضية وهذا ليس تعبير بيان اللزوم بالمعنى الاخص نعم لوقال ان من تصور
المقدمتين المذكورتين على هيئة القياس الاستثنائى جزم بداهة باستلزامهما
النتيجة ليستفاد اين هذا وذاك (قوله فان من علم الملازمة آه) لان اللازم اما اعم
اومساو بالنسبة الى الملزوم فكلما تحقق الاخص والمساوى تحقق الاعم
او المساوى ضرورة كقولنا ان كان هذا انسانا كان حيوانا لكنه انسان
فيلزم ان يكون هذا حيوانا وكذلك ان كان هذ انسانا كان ضاحكا
لكنه انسان فيلزم ان يكون هذا ضاحكا فالشرطية مقدمة دالة على الملازمة
و الاستثنائية مقدمة دالة على وجود الملزوم وكذا الحال فى القياس الاستثنائى
اذا استثنى نقيض التالى اذ اللازم فيه ايضا اما اعم اومساو ومن نفى الاعم
او المساوى يلزم نفى الاخص اواحد المساوى الآخر ضرورة فانتاجه
ضرورى فقس عليه الاستثنائى المنفصل فتأمل واعترض بعض ههنا بان
القول بان الشكل الاول منتج جزء من المنطق مخالف لماسبق من تعريف
القانون لان الفروع المندرج تحته بديهى الانتاج فلايتعرف تلك الفروع
المندرجة منه فلا يكون قانونا بالنسبة اليها ومخالف ايضا لماسيأتى فى آخر
الكتاب من قول المص المسئلة مايبرهن عليه اناقول ان المسائل فهى القضايا
التى تطلب فى ذلك العلم نسبة محمولاتها الى موضوعاتها بالبرهان فهى
لاتكون الا كسبية وهذا مما لاخلاف فيه لاحد والقول باحتمال كونه غير

كسبية سهو ظاهر فعلى هذا القضايا الغير الكسبية المذكورة فى العلم ليست من مسائل العلم بل من القضايا المستطردة لمناسبتها المسائل اولتوقف المسائل عليها واما اطلاق الجزء على مثل هذه القضايابناء على شدةالارتباط والاحتياج اليها لانهـا جزء حقيقة كما يدل عليه كلامه قدس سره و يمكن ان يجاب على تقدير تسليم جزئية الشكل الاول منتج عن السؤال الاول ان القضية باعتبار التوسل بها الى معرفة الاحكام الجزئية تسمى قانوناو التوسل بها امابان يجعل من مبادى ا كتسابها وذلك اذا كانت تلك الاحكام الجزئية كسبية اومن مبادى التنبيه عليهـا وذلك اذا كانت بديهية فيها نوع خفـا بالنسبة الى بعض الاذهان القاصرة (قوله فان قلت اذا كان هذه المباحث الخ) عبر عن هذه القضايا بالمباحث دون المسائل اشارة الى انها ليست مسائل كما علم و حاصل السؤال معارضة على بداهة هذه القواعد مستدلا بانه لوكان بديهية فلا يحتاج الى تدوينها فى الكتب لكن اللازم بط و كذا الملزوم فيلزم كونها كسبية وحاصل الجواب منع الملازمة مستندا بانه يجوز تدوينها لفائدتين احديهما كون المباحث المذكورة بديهية خفيا فيحتاج الى التنبيهات فبسبب التنوين يزول خفاؤها بايراد التنبيهات وثانيهما ان يكون محتاجا اليها لمسائل الكسبية فيتوصل بها اليها ومن مثل هذه المباحث المستطردة العلوم مملوة (قوله فان قيل استفادة البعض الكسبي الخ) يعنى ان الكسبي ملحوظ فى معناه حصوله بطريق النظر كاستفادة انتاج باقى الاشكال من بداهة انتاج الشكل الاول لطريق النظر وقد فرض ان الاكتساب بقواعد المنطق فيحتاج فى معرفة هذا النظر الى قانون آخر وهلم جرا فيعود المحذور وحاصل الجواب ان استفادة النظرى من الضرورى قديكون بطريق نظرى وقد يكون بطريق ضرورى بناءعلى كون بعض اجزء المنطق بديهيا وبعضها نظريا فلم لايجوز ان يكون اكتساب النظرى من الضرورى بطريق ضرورى فى اول الرتبة اوفى الثانى الى آخره فلايلزم الدور او التسلسل (قوله فالكسبي من المنطق الخ) القواعد المنطقية على هذا بعضها ضرورية كقولنا الشكل الاول منتج والقياس الاستثنائى منتج اذ لايتوقف جزم العقل بها الا على تصورات اطرافها التى يكفيهـا التنبيه على مفهومات اصطلاحية وكما ان القاعدتين بديهيتـان كذلك الاحكام الجزئية المندرجة تحتهما فانك اذا وقعت على قياس مخصوص على هيئة

الشكل الاول مثلا وعرفت معنى الانتاج جزمت بانه منتج بلاخفاء وبعضها
نظرية كقولنا الشكل الثانى او الشكل الثالث مثلا منتج وكذالك الاحكام
الجزئية تحتها نظريه ايضا واذا اردنا اكتساب النظرى من القواعد
المنطقية الضرورية اما وحدها اومع قضايا اخرى ضرورية غير منطقية
ورتبناها ترتيبا جزئيا من الجزئيات التى يكون انتاجها بديهيا فيحصل لنا
العلم بالقاعدة النظرية ولا يحتاج ح فى تحصيلها الى قانون اخرى فان تلك
المبادى الضرورية سواء كانت منطقية او غيرها ظاهرة المناسبة لتلك
القاعدة النظرية والترتيب الجزئى الواقع فيهما بديهى الانتاج فلا حاجة
فى النظر الموصل اليها الى قانون يستخرج هو منه لافى تحصيل مادته
ولا فى تحصيل صورته وهذا معنى اكتساب نظرى المنطق من ضروريته
بطريق ضرورى فان قيل القسم الضرورى مع الطريق الضرورى ان كان
كافيا فى اكتساب القسم النظرى كفى فى سائر العلوم فلا حاجة الى المنطق والا
افتقر اكتسابه الى قانون آخر فيلزم الدور او التسلسل قلنا لانم ان القسم
الضرورى مع الطريق الضرورى ان كفى فى سائر العلوم لم يفتقر
الى المنطق اذ معنى الكفاية ان الضرورى مع طريقه اذا حصل لاحد يمكن
من اكتساب النظرى من غير احتياج الى ضميمة واذا حصلا ليمكن من اكتساب
سائر العلوم بواسطتها وهذا لا ينافى فى الاحتياج اليهما بل يوجبه على ان
الكافى فى الكافى فى الشئ لا يجب ان يكون كافيا فيه لاحتياجه الى الواسطة
ايضا قال واعلم ان ههنا الخ المقام يحتمل ان يكون بفتح الميم او ضمها على
الاول يكون محل القيام الدعوى والاحتياج الى المنطق مضمون الدعوى
فيناسب وعلى الثانى يكون عين المدعى مأخوذا من الاقامة فلا يخ عن المسامحة
وحاصل هذا المقام دفع المعارضة بعدم صلاحيته للتعارض بناء على توجيه
القانون وفيه تعريض للمصنف فى الجملة حيث اجاب بالحمل على المعارضة
يعنى ان المدعى فى هذا المقام يحتمل على الوجهين المذكورين والدليل قائم
ومنصوب على الاول ودليل المورد امابناء على الدعوى الاول او على الدعوى
الثانى فان كان على الدعوى الثانى ولو سلم تمامية الدليل لا يكون معارضا
لدعوى المستدل لان دعواه ليس هذا وان كان على الدعوى الاول نعم يتم
امر المعارضة لكن ليس دليله مستلزما لدعواه لكون دليله اجنبيا بالنسبة
الى هذا الدعوى واما احتمال استلزام الاحتياج الى المنطق لاحتياجه

الى تعلمه حتى يلزم من بطلان اللازم بطلان الملزوم فليس بواقع لجواز عدم الاحتياج الى تعلم المنطق لكونه ضروريا بجميع اجزائه او لكونه معلوما مع ثبوت الاحتياج الى نفس المنطق فى تحصيل العلوم النظرية (قال الش وان فرضنا اتمامها الخ) يعنى لو قدر صحة مقدمات دليلها مع عدم صحتها كما عرفت لايصلح باعتبار استلزامها النتيجة للمعارضة فلا يرد انه لايناسب بعد تسليم تماميتها نفى كونها فى معرض المعارضة اذا لتسليم باعتبار المقدمات والنفى باعتبار وصف المعارضة (قال الش لانها المقابلة على سبيل الممانعة الخ) اى ابطال دليل المعلل بمقابلة دليل ممانع لذلك الدليل فى ثبوت مقتضاه وفسر الجمهور بان المعارضة اقامة الدليل على خلاف ما اقام عليه الخصم الدليل التفسير الاول ويقتضى لتعلق المعارضة بالدليل والثانى لتعلقها المدعى واختار الش الاول لتعرضه على الدليل بناء على ظاهر كلامه لان غرض المورد هدم دعوى المستدل باقامة الدليل على خلافه لاثبات عدم الاحتياج الى تعلمه بالغرض الاصلى فا للايق للمستدل التعرض على ذلك الدليل لتخليص مدعاه (قوله قيل عليه الخ) القائل هو التفتازانى لكن المحشى قدس سره حرر خلاصته حيث قال هولوا فتقر اكتساب النظريات الى المنطق لزم المح لان المنطق ليس بديهيا والا لاستغنى عن تعلمه والتالى بط ضرورة افتقار القوانين المذكورة الى التعلم فتعين ان يكون نظريا والتقدير ان اكتساب النظرى محتاج الى المنطق فيحتاج المنطق الى قانون آخر وننقل الكلام اليه حتى يلزم الدور او التس انتهى لكن هذا التقرير يرد على الشارح ان لم يقف على تقرير دليل المعترض على ماحرره فى الشرح وان وقف على هذا الاسلوب فلا واما تقرير التفتازانى يكون من قبيل تغيير الدليل واعتراض من وجه آخر وح يجاب بجواب ان المنطق ليس بجميع اجزائه بديهيا ولا بجميع اجزائه كسبيا بل بعضه بديهى وبعضه نظرى (قوله يدل على انتفائه فى نفسه الخ) يعنى على معدوميته فى النفس اذا لمنطق سواء كان تصديقا او ملكة او مسائلا من الامور الذهنية والبداهة والكسبية عارضتان له فى الذهن وارتفاع الامرين المتناقضين من الشئ المحقق مح فيلزم ان يكون معدوما فى الخارج والذهن لجواز سلب النقيضين عنه لايقال يجوز ان يكون ثابتا فى نفسه ويكون ممتنع الحصول فلا يتصف باحدهما لانا نقول الامور الذهنية تكون على قسمين احدهما من الامور الذهنية المحققة كالمعقولات الثانية الثابتة فى الذهن

لا في الخارج وثانيهما من الامور الذهنية الغير المحققة كتصورات المعدومات الصرفة كشريك الباري وارتفاع النقيضين واجتماعهما والمنطق من القسم الاول وحاصل الرد ابطال ذلك التقدير باستلزامه خصوص الفساد بانه لوكان هذا التقرير صحيحا بجميع مقدماته يلزم انتفاء المنطق في نفسه مع ان ثبوته وتحققه بديهي فيكون هذا الدليل مصادما للبديهي فلاوجه لماقيل من ان هذا الرد ليس صالحاله اذ يلزم من انتفاء المنطق في نفسه انتفاء عدم الاحتياج اليه بطريق الاولوية فثبت المط (قوله ولاتعلق له لكونهما الخ) يعني لايتحقق الملازمة بين شرطية القياس الاستثنائي فلايثبت به المط اذلو تحقق الملازمة بين كون المنطق محتاجا اليه وبين الانحصار الى هذين الشقين لم يتحقق بين كون المنطق مما لايحتاج اليه وبين الانحصار اليهما لكونهما متناقضين واللازم الواحد لايكون لازماللمتناقضين والا لزم في انتفاء ذلك اللازم ارتفاع المتناقضين وهو مح لكنها تحققت بينهما فاثبت هذه المقدمة الاستثنائية بقوله اذ يصح الخ فيكون حاصل هذا القول نقضا تفصيليا لدليل القائل المقرر ويحتمل ان يكون قوله ولاتعلق عطفا على قوله يدل على انتفائه من قبيل عطف العلة على المعلول بتقدير يدل على انتفائه لاغير ويؤيد هذا الاحتمال قوله فظهر ان هذه شبهة يتمسك بها الخ (قوله وكلا هما باطل الخ) وجه البطلان في الاول لزوم الاستغناء عن تعلمه وفي الثاني لزوم الدور او التسلسل لماثبت ان مابه الاكتساب هو المنطق سواء كان المكتسب تصوريا او تصديقيا فيتوقف اكتساب القانون الموقوف عليه لاكتساب المنطق على قانون آخر فهو ايضا كسبي على ذلك التقدير فالدور او التس لازم فلاوجه لما قيل من ان بيان البطلان على تقدير عدم الاحتياج الى المنطق بماذكره غير ممكن اذ على هذا التقدير كسبية الكل لايستلزم الدور او التس لجواز الانتهاء الى قانون بديهي غير منطقي قلت سلمنا ذلك الاان بيان البطلان بماذكره غير لازم او يمكن بان يقال كسبية الكل بطلانه خلاف الواقع (قوله ولنا ايضا نقول في تقرير الخ) يعني ان هذا التقرير يسلم عن الواردات دون تقرير الشارح وتقرير هذا القائل اذ على هذا التقرير يلزم عدم الاحتياج الى المنطق فيصلح المعارضة في معرض المعارضة فلايرد ايراد الشارح وكذا يسلم عن الايراد على تقرير القائل بان كون المنطق بديهيا او كسبيا يدل على انتفاء نفسه ولاتعلق له لكونه محتاجا اليه الخ لان في تقرير المحشي قدس سره يكون لزوم الدور او التس

فی اکتساب النظریات المحتاجة الی المنطق فلایدل علی انتفاء فی نفسه بل
یدل علی بطلان کونه محتاجة الیه فی اکتساب النظریات المحتاجة الیه
لکن عدم التفات الشارح الی هذا التقریر مبنی علی سوق عبارة المص اذ نفی
اولا بداهة کل المنطق والمنفی یقتضی عدم الاحتیاج الی التعلم وهو مدعی
تقریر الشارح وثانیا نفی نظریة کله والمنفی یقتضی کونه دلیلا لبداهة کله
وهذا الاسلوب یقتضی تقریر الشارح وان عکس الامر یقتضی تحریر المحشی
قدس سره وعلی هذا اشار بقوله اذ کان المناسب کذا وکذا الخ الظ ان
هذا التقریر للفاضل المحشی لاماهی المعارضة التی اوردها العلامة التفتازانی
فی شرحه للرسالة کما ظنه البعض یظهر بالتأمل لعبارة هذا الشارح (قوله
فلایحتاج الخ) اشارة الی الکبری المطویة والنتیجة اذ المذکور یصلح ان یکون
محمول الکبری والنتیجة والفاء للایذان وهذا اسلوب حسن واقع فی العبارات
(قوله ولم یلتفت الش اه) یقتضی هذا التعبیر ان هذا التقریر معلوم للش لکن
لم یلتفت هذا اما مبنی علی حسن الظن اوعلی انه مذکور فی عبارة شرح
المطالع فلیتأمل (قوله اذ کان المناسب الخ) وذلك لان المعارضة لای شیٔ
بنیت ینبغی ان یکون الجواب رداله ولما بنی الش التقریر علی بداهة الکل
والمحتی علی نظریة الکل یکون تقریر الش مناسبا لکلام المص وان لم یسلم
عن الایراد وتقریر المحتی غیر مناسب له وان سلم عن الایراد فالحق مع الش
لبناء شرح کلام المص علی مافهم منه ووظیفة الش بیان المراد من
المشروح بخلاف تقریر المحشی فلاوجه لماقیل من انه لایخفی علیك ان الامر
فی ذلك سهل وان هذا القدر من المحذور لایقتضی عدم التفاته الیها کیف
وقد التفت الی معارضة لایصلح للمعارضة کما اعترف هو به وهذا اشد محذورا
(قوله لاان یقتصر علی لزومهما آه) کما یتبادر من ظاهر العبارة وجه المناسبة
انه اذا اشیر کذا لایرد ما اورد علی تقریر القائل والافیرد فتأمل (قوله ویمکن
ان یقال لمابین المص) یعنی فی حل عبارة المص علی الجواب من المعارضة
لایخ التقریرات الثلث من المحذورات المبینة مع انهما مساعدة للحمل علی
تحقیق بیان حال المنطق بدون الاشارة الی الجواب المذکور بحیث یظهر
من هذا التحقیق ان المنطق لیس ممایستغنی عن تعلمه وتدوینه ولا مما یمتنع
تحصیله وتدوینه مع کونه محتاجا الیه لکن الش لم یلتفت الی هذا التوجیه
لشهرة ورود هذا المعارضة فی کتب هذا الفن فی هذا الموضع وشهرة عین

هذا الجواب والمعارضة فى الكتب وان اتحدت فى المآل لكنها مختلفة بالعبارات كما فى شرح المطالع وغيره (قوله يعنى ان المعارضة آه) هذا بيان تعريفهما بان المقابلة للمشاركة يقتضى الاثنين واللام للعهد فيفيد مقابلة دليل بدليل والممانعة كذالك من الطرفين ويقتضى مافيه الممانعة وهو ثبوت المقتضى وتلك المقابلة والممانعة ليست موجودة فى هذه المعارضة فى مانحن بصدده لان مقتضى احدهما عدم الاحتياج الى المنطق وثانيهما الاستغناء عن تعلمه وهذان المقتضيان ليسا متمانعين حتى ثبت الممانعة وبعضهم يعرف المعارضة باقامة الدليل على خلاف مااقام عليه الخصم الدليل ليس بينهما كثرة تفاوت كما ظن (قال قد سمعت ان العلم لايتميز آه) اى فضل تميز حتى كانه احاط بجميع ابوابه احاطة تامة والاجاز ان يكون تمايز العلوم بحسب الغايات فانا اذا علمنا ان غاية النحو عدم تطرق الخطأ فى المقال وغاية المنطق عصمة الذهن عن وقوع الخطأ فى الفكر جزمنا بالتمايز بينهما وان لم يتصور موضوعهما لكن التمايز بحسب تمايز الموضوعات تمايز تام حتى ان من تصور موضوع مسائله احاط بجميع مسائله احاطة ما بمعنى ان كل مسئلة تردعليه علم انه من مسائل ذلك لانه اذا نظر الى محمول المسئلة فان كان من الاعراض الذاتية للموضوع وكان موضوعها موضوع المنطق يعلم انها من المسائل والافلا والغرض من هذا الكلام بيان وجه تقديم بحث الموضوع على سبيل العموم (قال ولما كان موضوع المنطق الخ) هذا كلام القوم قال اتباعالهم والافالحق ماقاله فى شرح المطالع وهو ولما كان التصديق بالموضوعية مسبوقا بالتصور وجب تصدير الكلام بتعريف موضوع العلم يريدان الموضوع وقع محمولا فى هذا التصديق فلابد من تصوره ليمكن التصديق بثبوته لشئ واما كلام القوم فلايخ من محذور ستقف من كلام المحشى (قوله لايتميز عنده الخ) يعنى ظاهر كلام الش يقتضى قصر تميز المطلق بالعلم بالموضوع مع انه ليس كذلك اذهو يحصل بالغاية والمحمول مثلا ايضا واما قصر التميز التام فصحيح لكون التميز بالعلم بالموضوع بجهة وحدة ذاتية دون غيره وصرف المطلق على الفرد الكامل متبادر ومشهور فقد علم ان المراد بالتميز التام ماكان موجبا لانفراد العلم ووحدته من سائره وكذا زيادة البصيرة ماكان حاصلا فى نفسه سواء كان ذلك التميز والزيادة حاصلا اولاقبل ملاحظة العلم وتصوره بشئ اوبعده فلامدخل لماعية

في لحصول اولا اوآخراكما وهم اعني التصديق الخ يعني بعد التصديق
بموضوعيه الموضوع والا ستفهام لابهام الخبر من قبيل الكناية وحاصله
اذاسئل بماذا يكون الجواب مثلا هذا الشئ موضوع ذلك العلم فيحصل
التصديق بموضوعية الموضوع (قوله يتبادر منه آه) وجه التبادر ان
الاخص والاعم بين موضوع المنطق ومطلق الموضوع يكون بطريق
الحمل وهذا يختص بالمفرد والعلم المتعلق بالمفرد يكون تصورا وكذلك كون
العلم بالخاص مسبوقا بالعلم بالعام لايتصور الا في التصور دون التصديق
فيتبادر منه ان المق في بحث الموضوع تصور مفهوم الموضوع فلاجل هذا
التبادر يعترض بان العلم بالخاص انما يكون مسبوقا بالعلم بالعام اذا اجتمع فيه
الشرطان والا فلا اما اذا اجتمع الشرطان فيكون العام الذاتي جزء للخاص
الذي يكون تعريفه بجميع الذاتيات بناء على ذلك التقدير فيكون الخاص
كلا والعلم بالكل مسبوق بالعلم بالجزء بالضرورة واما اذاانتفى الشرطين
فلايلزم كما لا يخفى فاذا منع وجود هذا ان الشرطان لايتم الملازمة في قوله
ولما كان كذا وجب اولا تعريف مطلق (قوله وكلا هما ممنوع الخ) اما
الاول فلوسلم كون المقدمة هناك تصور الموضوع يكفي فيه التصور المطلق
سواء كان بالذاتيات اولا واما الثاني ان الموضوع المطلق عارض لموضوع
المنطق وهو المعلومات التصورية والتصديقية اذ هو صفة لها لامن ذاتياتها
بالبداهة فكيف يكون ذاتيا للخاص المذكور فتأمل واجيب بان الخاص
ههنا الخ يعني ان الخاص ههنا مقيد وهو موضوع المنطق والكلام مطلق
وهو موضوع العلم والمراد بهما المقيد والمطلق ومعرفة المقيد موقوف
على معرفة المطلق لان المقيد مطلق مع قيد زائد عليه فيكون المطلق جزء
والعلم بالكل مسبوق بالعلم بالجزء هذا مبني على الفرق بين المقيد بالنسبة الى
المطلق وبين الخاص بالنسبة الى العام فتأمل (قوله ورد هذا الجواب آه)
حاصل الرد ان هذا الجواب مبني على اشتباه العارض بالمعروض وهو مردود
اذ المق ماصدق عليه موضوع المنطق وهو المعروض دون مفهومه وهو
العارض لان المق من المقدمة ماتميز بها العلم عن سائره فلا تميز بالمفهوم
حتى يكون مق بالمقدمة بل يتميز بماصدق عليه (قوله وليس ذلك مقيد
الخ) اى بالنسبة الى موضوع العلم بل ماصدق عليه المقيد اعلم ان هذا
السؤال والجواب والرد بناء على مايتبادر من كلام القوم ولامخالفة للتحقيق

الاتى فلذلك ربط اللاحق بالسابق بالعطف لقصد الادخال فى تحت فلذلك
(قوله بل الحق الخ) يعنى التوجيه الصواب لكلام المص حيث عرف اولا
مطلق الموضوع دون موضوع المنطق ان مايعد من مقدمة الشروع
التصديق بموضوعية الموضوع دون تصور الموضوع وفى التصديق يكون
الموضوع المطلق محمولا والتصديق يتوقف على تصور المحمول فيجب اولا
معرفة مفهوم الموضوع المطلق فيتم الملازمة فقد علم ان هذا التوجيه حق
من وجهين احدهما كون المقدمة التصديق بالموضوعية دون التصور
وثانيهما تمامية الملازمة ووجه تقديم معرفة الموضوع المطلق دون توجيه
القوم واشار الى هذا بقوله والحاصل الخ حيث اتى بلو الانتفائية فى الاحتمال
الاول مع عدم لزوم الاحتياج واتى باذا الدالة على التحقق فى الاحتمال الثانى
وتفرع عليه لزوم الاحتياج واما ماقيل من ان قوله بل الحق فى الجواب الخ
يمكن ان يكون جوابا من طرف القوم فيكون المراد من العلم الاول هو التصديق
ومن العلم الثانى هو التصور فلا يرد الاعتراض المذكور فليس بشئ لعدم
مساعدة عبارة القوم وحاصل الفاضل المحشى نعم يمكن توجيه كلام القوم
بتكلف بان يقال قوله ولما كان موضوع المنطق اخص الخ مقدمة ثانية
والمقدمة الاولى مطوية هكذا لما كان مقدمة شروع المنطق التصديق
بموضوعية الموضوع مثلا الشئ الفلانى موضوع المنطق كان المحمول
موضوع المنطق ولما كان من موضوع المنطق اخص من مطلق الموضوع
والعلم بالخاص مسبوق بالعلم بالعام فح ان اورد الاعتراض السابق يجاب
بالجواب السابق بان موضوع المنطق مقيد ومطلق الموضوع مطلق ومعرفة
المقيد يتوقف على معرفة المطلق فح يكون الرد المذكور مردودا لان المط
ح تصور مفهوم المنطق لكونه محمولا لاماصدق عليه المنطق فيسلم الملازمة
(قوله والحاصل الخ) اى خلاصة البيان بناء على مايتبادر من كلام القوم
مع سؤاله وجوابه ورده وحق التوجيه المقابل لكلام القوم فى هذا المقام
اى فى مقام بحث الموضوع للمنطق المط يحتمل على وجهين الاول غير تام لعدم
لزوم الاحتياج واللزوم كون المقدمة تصور ماصدق عليه المنطق مع انه ليس
كذلك والثانى تام لثبوت الاحتياج سواء كان مفهوم الموضوع محمولا فى القضية
او موضوعا وثبوت كون المقدمة التصديق بموضوعية الموضوع وهو الحق
(قال فموضوع كل علم آه) قيل قد اشار الشارح بقوله فى ذلك العلم الى ان الضمير

فى تعريف المص ليس راجعا الى كل علم و ليس التعريف لما هو موضوع
كل علم اذ ليس لنا موضوع كذلك بل التعريف لموضوع العلم و ضمير فيه
راجع الى العلم بحيث ينطبق على كل علم وصرح بادراج لفظ العلم بان المنطق
علم و بادراج لفظ الكل بان التعريف للعلم العام حتى انه لو قال موضوع العلم
لكان مخافة ان يحمل على المنطق بقرينة المقام انتهى و انا اقول فى مثل هذا
التركيب يحمل على التوزيع وان كان بالمسامحة حيث اخذ فى المعرف اداة
العموم و فى التعريف ذلك العلم مشارا الى العلم العام فيكون تعريف موضوع
علم واحد وهو ما يبحث فيه عن اعراضه الذاتية الى وكذا سائره لكن اتى بالكل
فى المعرف وفى التعريف بلفظ ذلك العلم اشارة الى تعريف كل واحد على سبيل
العموم والمراد من البحث من الاعراض الذاتية الحمل بالعرضى الذاتى على نفس
الموضوع كقولنا فى النحو الكلمة اما معرب او مبنى اوعلى انواعه كقولنا
الحروف كلها مبنية اوعلى اعراضه الذاتية كقولنا المعرب اما لفظى او تقديرى
اوعلى انواع اعراضه كقولنا اللفظى اما مرفوع اومنصوب اومجرور (قال
كبدن الانسان بعلم الطب آه) فان قيل لا يطابق تفسيرهم مطلق الموضوع
لانهم فسروها ما يكون البحث فيه عن اعراضه الذاتية فح يكون الموضوع
معروض تلك الاعراض الذاتية مطلقا لا مع قيد وجهة و انتم فى الامثلة
المذكورة قيد والمعروض بالجهات المذكورة وجعلوه موضوعات وح يجب
عليهم تقييد الموضوع اوتجريد الموضوعات فى الامثلة عن القيود و جعلها
موضوعات قلت هذا السؤال مبنى على عدم اعتبار القيد من الموضوع
وخارجا منه واما اذا اعتبر القيد مع قيده موضوعا فلا يرد شيئا وذلك لازم لان
الشئ الواحد قد يبحث عن اعراضه الذاتية فقد يكون موضوعا لعلم
و عن بعض الآخر فقد يكون موضوعا لعلم آخر كجسم الفلك فان الطبيعى
ينظر فيه من حيث بعض يتحرك و يسكن فيكون موضوعا للعلم الطبيعى
وصاحب الهيئة ينظر فيه من حيث الشكل والمقدار فيكون موضوعا لعلم الهيئة
فلو جعلنا موضوع كل منهما جسم الفلك مطلقا لم يتمايز العلمان اما اذا اعتبر
الحيثيتان المذكورتان فى الموضوع حصل الامتياز بينهما فاذن يجب ان يقول
القيد والمقيد داخل فى الموضوع والمجموع موضوع او يقول موضوع
كل علم هو الذى يبحث فيه عن اعراضه الذاتية لا مطلقا بل من حيث انه
محل لتلك الاعراض فيطابق الموضوع المذكور فى الامثلة (قوله واحد

الضميرين راجع الخ)يعني سواء كان الاول او الثاني راجع الى ماالموصولة
والضمير الآخر الى الشئ وعلى كلا التقديرين معنى لما هو هو لذاته مثلا لو قلنا
ان الضمير الاول راجع الى ماالموصولة والضمير الثاني الى الشئ كان التقدير
هكذا الذي يلحق الشئ لامر ذلك الامر هو ذلك الشئ والامر الذي هو
نفس ذلك الشئ ذاته وان كان بالعكس من ذلك بان يرجع الضمير الاول الى
الشئ والثاني الى ما الموصول كان التقدير الذي يلحق الشئ لامر ذلك
الشئ هو ذلك الامر واعلم ان مايلحق الشئ لذاته قد يكون مقتضى
الذات كالحرارة للنار وقد لايكون بل لا يكون لثبوته للمعروض واسطة
كادراك الامور الغريبة الثابت للانسان والمراد هنا الثاني (قال كالتعجب
اللاحق لذات الانسان آه) التعجب يعرف بانه حالة يغشى الانسان عند ادراك
الامور الغريبة فبينه و بين الانسان واسطة واحدة وهي الادراك و يلزم
الضحك التعجب فبينه و بين الانسان واسطتان التعجب والادراك فعلى هذا
لايناسب المثال لان التعجب ح ليس من الامور التي يلحق لذاته بل يلحق
بواسطة الادراك و بعضهم يعرف التعجب بنفس ادراك الامور الغريبة
لابالحالة المذكورة فح يصلح للمال والحق انها هي الحالة المذكورة فتأمل
قيل ان كان بمعنى ادراك الامور الغريبة فهو العارض للانسان بواسطة
جزئه اى الناطق والاحساس وكانه لذلك جعل السيد السند في حواشي
المطالع تمثيل العارض لذاته بالتعجب من قبيل التسامح (قوله فان قلت
العارض للشئ آه) العرض يطلق على مقابل الجوهر وهو مايقوم بغيره وعلى
المحمول على الشئ الخارج منه والمراد من الاعراض الذاتية المأخوذة
في تعريف الموضوع العارض بمعنى الثاني لكونه محمولا في المثال والتمثيل
يقتضي ان يكون عارضا باعتبار المعنى الاول لان التعجب لايحمل على الانسان
بهو هو بل يقوم به وحاصل الجواب تسليم كون المراد العارض بمعنى الثاني
وحمل التمثيل على مسامحات القوم حيث عبروا عن المشتقات المحمولة بمبداء
الاشتقاق مسامحة وباعتبار المجاز (قوله محمولا عليه خارجا آه) لكونها محمولا
في المسئلة و مسئلة العلم نظرية والمحمول في القضية النظرية لابد وان يكون
خارجا اذ الذاتي لا يثبت للذات بعلة لالذاته ولالشئ آخر وكذا الذاتي بعد
العلم بكونه ذاتيا حمله على الذات بديهي لايعد مثل هذا من مسئلة العلم (قوله
واعلم ان العوارض آه) لعرض الاولى اللاحق بالشئ لما هو هو مابثت لشئ

ولم يثبت للاخر ولايثبت للاخر الا وقد ثبت له ومعنـاه انه عارض لذلك الشئ حقيقة وليس عارضا لغيره كذلك بل لو عرض لغيره لكان ذلك بتوسط عروضه للشئ لاعلى ان هناك عروضين بل عروضه واحد منسوب الى الشئ اولا و بالذات و الى الغير ثانيا وبالعرض كالمشي للحيوان والانسان فانه عارض لهما عروضا واحدا الا انه للحيوان لذاته وللانسان بتوسطه فقد علم ان الواسطة المنفية فى العرض اولى اللاحق للشئ لما هو هو والواسطة فى الثبوت وقد جعل بعضهم الوسط على ما عرفه الشيخ ما يقرن بقولنا لانه حين يقال لانه كذا فنشأت منه الواسطة هى الدليل فلما نفيت فى الاعراض الذاتية لم يكن اثباتها للموضوع من المسائل التى تطلب بالبرهان ضرورة ان الذى بلاوسط بذلك المعنى بين الثبوت والفاضل المحشى اراد دفع هذه الشبهة بقوله واعلم ان العوارض الخ وحاصل الدفع ان هذا الشبهة مبنية على عدم الفرق بين الوسط فى التصديق وبين الواسطة فى الثبوت اذ فرق بين المقدمة الاولية و بين مقدمة محمولها عرض اولى لان المقدمة الاولية مالايحتاج الى ان يكون بين موضوعها ومحمولها واسطة فى التصديق واما الذى نحن فيه فكثيرا مايحتاج الى الواسطة فى التصديق مع انه لاواسطة فى الثبوت فى نفس الامر (قوله واسطة فى ثبوتها لها الخ) قال قدس سره فى حاشية المطالع ثم ان المعتبر فى العرض الاولى هو انتفاء الواسطة فى العروض وهى التى يكون معروضة لذلك العارض دون الواسطة فى الثبوت التى هى اعم يشهد بذلك انهم صرحوا بان السطح من الاعراض الاولية للجسم التعليمى مع ان ثبوته له بواسطة انتهائه و انقطاعه و كذلك الخط للسطح وصرحوا بان الالوان ثابتة للسطوح اولا و بالذات مع ان هذه الاعراض قد فاضت على محالها من المبداء الفياض انتهى وقد علم من هذا ان العارض فى الواسطة فى العروض يعرض الواسطة وذا الواسطة و فى الواسطة فى الثبوت قد يعرضهما معا و قد لا يعرض الواسطة فيثبت بينهما العموم والخصوص المطلق وقد علم ان ليست النار ولامماستها واسطة فى عروض الحرارة للماء وان كانت واسطة فى ثبوتها له لانهما ليستا معروضين للحرارة بل الحرارة عارضة للجسم العنصرى عروضا اوليا فكون عروضها للماء والنار بتوسط الجزء الاعم واما ان التصور النارية يقتضى الحرارة فى جسمها وان الصورة المائية يقتضى البرودة فلا اعتبار له هنالك اذا الكلام فى عروض

العوارض لمعروضاتها انه هل هنالك واسطة فى ذلك المعروض اولا لكن ذلك الفاضل ذكرهنا انتفاء الواسطة فى الثبوت لتعلق غرض التفرقة بين الواسطة فى الثبوت وبين الواسطة فى التصديق لذكرها والا فالمراد هنا الواسطة فى الا لعروض البتة والالم يتحقق عرض ذاتى اصلا فتأمل (قال كالحركة بالارادة الخ) قيل اى المتحركة بالارادة بالقوة وعده من الاعراض بناء على ان الحساس والمتحرك بالارادة لايجوز ان يكون فصلين للحيوان اذالماهية الحقيقية لا يكون لها فصلان فى مرتبة واحدة فهما لازمان للفصل اقيما مقامه لجهالته هذا وبهذا يندفع ان الحركة بالارادة فصل الحيوان و بهذا يكون فصلا بعيدا للانسان فلا يكون من الاعراض (قوله و ليست بصحيحة آه) لان الاعراض التى يعم الموجودات خارجة عن ان يفيد الموضوع اثرا من الآثار المطلوبة له اى عرض من الاعراض المطلوبة للموضوع لان العرض الذى يطلب حمله على الموضوع هو العرض الذى يحصل من حمله على موضوع العلم اوانواعه اواعراضه الذاتية او انواعها قضية مختصة بذلك العلم ليكون مسئلة منه فيمتاز مسائله عن غيره فهو العرض الذى لايوجد الا فى الموضوع والعرض اللاحق للجزء الاعم يكون اعم من الموضوع و يوجد خارجا عن الموضوع فاذا كان اعم يكون محمولا لغير الموضوع تحقيقا لعمومه فلا يكون مسائل العلوم متميزة عن غيرها وكذلك العرض الذى يعرض للموضوع بواسطة الامر الاخص او المباين لايبحث عنه فى العلوم والتقدم لتحقيق ذلك مقدمة و هى ان العلوم قد يكون مترتبة كما اذا اخذنا الموجود مطلقا و نبحث عن الاعراض اللاحقة له من حيث انه موجود فهو العلم الالهى ثم اخذنا قسما من الموجود اعنى الجسم الطبيعى وبحثنا عن احوال العارضة له من حيث الحركة والسكون فهو العلم الطبيعى ثم اخذنا قسما من الجسم الطبيعى اعنى الانسان و بحثنا عن اعراضه الذاتية له من جهة ما يصح ويزول عن الصحة وهو علم الطب فالعلم الالهى هو العلم الاعلى والطبيعى هو العلم الاوسط وعلم الطب هو العلم الادنى فهذه العلوم مترتبة على هذا المنوال واذا عرفت هذا فنقول لايجوز فى العلم عن الاعراض الغريبة و هى الاعراض التى تعرض الموضوع اما لامر اعم اولامر اخص اولامر مباين ما الاعراض العارضة لامر اعم فلانه لو بحث فى العلم عنها لوجب البحث من علم الطب مثلا عن الاحوال العارضة للانسان

من حيث انه موجود اومن حيث انه معتبر فيكون المسائل الطبيعية والالهية مبحوثا عنها فى علم الطب فلا يتميز العلم الادنى من العلم الاعلى ويختلط العلمان واما الاعراض العارضة للامر الاخص فلانه لو بحث فى العلم الالهى عن الاحوال العارضة للموجود ومن حيث انه جسم طبيعى او من حيث انه انسان لكان جميع المسائل الطبيعية والطبية مبحوثا عنها فى العلم الالهى فلا يتميز العلم الاعلى من العلم الادنى بل يختلط العلمان واما الاعراض العارضة للموضوع لامر مباين فلانه لو بحث فى العلم عن اعراض موضوعة العارضة لامر مباين لكان مسائل العلم المباين مبحوثا عنها فى العلم فيختلط العلوم المتباينة فقد ظهر انه لا يبحث فى العلوم الاعن الاعراض التى تلحق لموضوعها لماهو هو اولامر مساو وهذه فائدة جليلة (قوله اولما يساويه الخ) الظ من المساواة بحسب الحمل كالضاحك اللاحق للانسان بواسطة الناطق لكن يخرج العرض اللاحق للجسم بواسطة السطح كالالوان والاشكال مع انه من العوارض اللاحقة لما يساويه كما حققه قدس سره فى حواشى شرح المطالع فيحمل التساوى على التساوى بحسب الوجود والتحقق حاصله التلازم بحسب التحقق (قوله فاما ان يكون عروضه لذاته الخ) معنى لذاته سلب الواسطة لا بمعنى مايكون منشأ العروض الذات فلانا لما فتشنا العلوم وجعلنا الاعراض المبحوث عنها فى تلك العلوم لانجدها يقتضيها ذوات موضوعاتها فان الالهى يبحث عن الوجود والقدم والحدوث ولاشك ان الموجودات غير واجب الوجود لايقتضى عروض وجوداتها فلو اعتبر فى الاعراض الذاتية اقتضاء ذات الموضوع عروضها لم يكن البحث عن وجود العقول والنفوس والهيولى والصورة الى غير ذلك عن المطالب العلية فى الالهية من مسائلها وكذا الفقه يبحث عن حل الافعال وحرمتها ووجوبها وندبها وهى لايقتضى شيئا من الاحكام والالوجب القول بالحسن والقبح العقليين وكذلك النحو يبحث عن الاعراب والبناء مع ان الكلمات ليست مقتضية اياها وعلى هذا غير من العلوم (قال فالثلثة الاول آه) مثال العرض الاولى كالمشى للحيوان فانه كان له ولم يكن لغيره وان كان له يكون بسببه مثال العرض الذى يعرض الشئ بواسطة الغير المباين الداخل الاعم كالمشى للانسان بسبب انه للحيوان اولا وبسببه وواسطته للانسان وهذا بناء على ان الشئ اذا كان عارضا للعام مع قطع النظر عن الخاص يكون

عروضه العام اولا وللخاص ثانيا لكن عروضه للانسان ليس عروضا آخر في نفس الامر بل عروضه للحيوان هو بعينه عروضه للانسان مثال العرض الذى يلحق الشئ بواسطة الغير المباين الداخل المساوى كالتكلم فانه يعرض للانسان بسبب كونه ناطقا مثال العرض الذى يلحق الشئ بواسطة الغير المباين الاخص كالضاحك فانه يعرض للحيوان لالذاته بل لعروضه للانسان وعروضه للحيوان في نفس الامر هو بعينه عروضه للانسان (قال لاستنادها الى ذات آه) يعنى من الاستناد الاختصاص بالذات والشمول بافراده اولا كما في العارض للذات او ثانيا كما في العارض للجزء او للمساوى والمختص بالشئ مستند اليه بخلاف الثلثة الباقية اما العارض بواسطة الاعم الخارج فظ انه لا اختصاص واما العارض بواسطة الامر المباين لمفارقته لايوجب الاختصاص لجواز توسطه لعروض ذلك العارض الى شئ آخر واما العارض بواسطة الامر الاخص وان وجد الاختصاص لايوجد فيه الشمول الى الافراد (قال فلان الجزء داخل في الذات آه) يظهر من هذا ان المراد من الذات الماهية دون مايقابل العرض سواء كانت الماهية قائمة بذاتها اولا فتأمل (قال مستند الى الذات في الجملة آه) يعنى اذا كان الجزء مساويا يستند الى الذات مايستند الى ذلك الجزء بخلاف الجزء الاعم وقيل بواسطة مقومة وان لم يكن باعتبار مستندا اليه بل الامر بالعكس بخلاف الخارج المساوى فانه مستند اليه لكونه عارضا له مساويا اياه (قال فلان المساوى يكون آه) لان المساوى للذات وان تغاير مفهوما متحد بالذات وجود اللزوم الحمل مواطاة فيكون المساوى عارضا والذات معروضا له والعارض مستند بالمعروض بالضرورة ومايستند الى العارض يستند بالمعروض فيلزم استناد العارض لامر مساو الى الذات لكن بالواسطة وهذا القدر من المناسبة يكفى في النسبة والتسمية (قال كالحركة للابيض آه) ان قيل ان اراد انه خارج عن مفهوم الابيض فسلم لكن الحركة لاتلحق لمفهوم الابيض بل لافراده وان اراد به خارج عما صدق عليه الابيض فم لان الابيض لايكون الا في الجسم قلت ان مفهوم الابيض شئ له البياض واما كونه جسما اوغيره فخارج عن ماهيته والمعتبر في العروض وان كان الذات لكن الغرابة والذاتية في الاعراض بالنسبة الى مفهوم الذات وهذا الخارج اعم مطلقا وقد يكون اعم من وجه كالانسان الذى هو واسطة في لحوق الضحك للابيض (قال بواسطة انه

انسان آه) لان الانسان مركب من الحيوان وغيره والمركب من الشئ وغيره خارج عن الشئ بالضرورة ولامحذور فى كون الضحك عارضا للانسان بواسطة التعجب وبواسطة الانسان كان عارضا للحيوان (قال الش بسبب النار آه) النار ليست سببا بنفسها لحرارة الماء بل السبب مماستها فيقال اذا كان مماسة النار سببا فالنار بطريق الاولى قال الفاضل المحشى قدس سره فى حاشية المطالع ومن البين ان ليست النار ولامماستها واسطة فى عروض الحرارة للماء وان كانت واسطة فى ثبوتها له فلا يكون المثال المذكور للمباين مندرجا فى الاعراض التى اعتبر فيها الواسطة فى العروض بل الحرارة عارضة للجسم العنصرى عروضا اوليا فيكون عروضها للماء والنار بتوسط الجزء الاعم فالمثال المطابق للقسم السادس هو الابيض المحمول على الجسم بتوسط حمله على السطح المباين له (قال يسمى اعراضا غريبة آه) خبر لقوله والتلثة الاخيرة يمكن ان يقال قد يبحث عن الالوان فى العلم الذى موضوعه الجسم الطبيعى مع انها عارضة له بواسطة مباينة له كالسطح والجسم التعليمى مثلا فكيف يعد العارض بتوسط المباين عرضا غريبا فنقول ان مثل هذه الاعراض وان كانت عارضة بواسطة المباين بحسب الحمل لكنها عارضة بواسطة المساوى بحسب الوجود والمراد بالامر المساوى مطلق المساواة سواء كان فى الصدق او فى الوجود فان المباين اذا قام بالموضوع مساويا له فى الوجود ووجد له عارض قد عرض له حقيقة لكنه يوصف به الموضوع كان ذلك العارض من الاحوال المطلوبة فى ذلك العلم وكذلك يمكن ان يقال انه يبحث فى العلوم عن الاعراض التى تلحق موضوع العلم بواسطة امر اخص كما يبحث فى الطبيعى عن الاعراض المخصوصة بالفلك والعناصر النباتات والحيوان والجماد مثلا يبحث ان فيه الارض متحركة الى المركز طبعا ولاشك ان هذا التحرك لايلحق الجسم الذى هو موضوع الطبيعى من حيث انه جسم بل يعرضه بسبب انه عنصر تقبل وكذا يبحث فى الهندسة من الاحوال المخصوصة بالخط والسطح ولاشك انه لايلحق المقدار الذى هو موضوع صناعة الهندسة من حيث انه مقدار مطلق بل من حيث انه مقدار خاص خط اوسطح اوجسم وكذا فى جميع العلوم فالقول بالعرض الذى يلحق الموضوع بواسطة امر اخص منه عرض غريب لايبحث عنه ليس كما ينبغى وانا اقول انه لانم انه يبحث فى علم الطبيعى ان الارض

متحركة الى المركز طبعا بل يقال فيه الجسم اما ان لايكون له حركة اسسه
او يكون له حركة من المركز او الى المركز فالمحمول فى احد هذه الامور وهو
يلحق الجسم لذاته لالامر اخص وكذلك فى سائر العلوم الاعراض الذاتيه
قدتكون مختصة بانواع الموضوع لكن يعد مع مايقابله او بالرجوع من الاعراض
الذاتية (قوله ان الثلثة الاول الخ) الغرض بيان وجه التسمية وصحة النسبة
فى الاعراض الذاتيـة وعدم هذا الوجه فى الاعراض الغريبـة و وجود
مرجح التسمية بالغرابة والاستناد الى الذات يكفى فى النسبة و التسمية بالذاتية
و هذا الاستناد ليس فى الاعراض الغريبة بل ضد الاستنـاد وهو الغرابه
فمعنى الاسـتناد كون الذات بحيث يكون الاعراض الذاتية آثارا مطلوبة
منه كالايصال بالنسبة الى المعلومات التصورية والمعلومات التصديقية
و الاعراب و البناء بالنسبة الى الكلمة وهذه الكيفية لايوجد فى الاعراض
الغريبة بالنسبة الى الموضوع فيكون الاعراض الذاتية قريبة تامة ونسبة
قوية الى الذت فنسـب اليه بخلاف الاعراض الغريبة (قوله وان كانت
عارضة الخ) يشير به الى ان وجه التسمية والنسـبة ليس العروض للذات
والالوجد فى الاعراض الغريبة ايضا والظ ان وجه التسمية باعتبـار الذاتيه
والغريبة لاعتبار العرضية اذ العرضية قدر مشترك بينهما والعروض الى ذات
الموضوع يصح اطلاق الاعراض لاالقيدين المذكورين فلابد من وجه آخر
وهو الاستناد فى الاول والغرابة فى الثانى (قال والعلوم لايبحث آه) والحصر
بالنسبة الى الاعراض الغريبة والبحث عن الاعراض الذاتية للموضوعات
يكون بان يجعل موضوع العلم بعينه موضوع المسئلة ويثبت له ماهو عرض
ذاتى له كالجسم الطبيعى فى قولهم كل جسم فله شكل طبيعى او بان يجعل
نوعه موضوع المسئلة ويثبت له ماهو عرض ذاتى له كالحيـوان فى قولهم
كل حيوان فله قوة المنى والفلك فى قولهم كل فلك لايقبل الحرق والالتيام
او يثبت له مايعرضه لامر اعم بشرط ان لايتجاوز فى العموم عن موضوع العلم
كقول النحاة الاسم معرب والحرف مبنى او بان يجعل عرضه الذاتى
او نوعه موضوع المسـئلة ويثبت له العرض الذاتى له او مايلحقـه لامر
اعم بالشرط المذكـور مثل كل متحرك بحركتـين مستقيمتـين لابد وان
يكـن بينهما هذا تفصيـل البحث عن الاعراض الذاتيـة اذ ما فى علم
الا وقد يوجد فيه مثل ذلك كما يظهر لمن تتبع (قال اشارة الى الاعراض الذاتية

الخ) هذا تعليل لعلية العلة بناء على ان انحصار البحث عن العوارض الذاتية يقتضى رفع احتمال كون تلك الاعراض غريبة احتمالا قريبا اوبعيدا فان قيد بالذاتية وان رفع احتمال القريب لم يرفع الاحتمال البعيد لجواز المجاز وان اقيم الحد مقام المحدود يرفع كلا الاحتمالين فيصح عطف قوله واقامة على اشارة فتأمل ولاتلتفت الى تحير الناظرين (قوله وذلك الخ) اثبات لانحصار البحث الى الاعراض الذاتية لاشتمال الحصر الثبوت والنفى اتى بالمقدمتين فقوله والاعراض الذاتية ناظر الى الثبوت فقوله واما الاعراض القريبة الخ ناظر الى النفى (قوله والاعراض الذاتية الخ) وبيان كون الاعراض الذاتية احواله فى الحقيقة ان كل شئ له استعداد مخصوص به فهو بذلك الاستعداد طالب لاثار واعراض معينة هى المسماة بالآثار المطلوبة اولاشك انها مخصوصة به لاعامة شاملة له ولغيره ولاخاصة منه والمبحوث عنه فى العلم هو الآثار المطلوبة التى هى منشاؤها استعداد مخصوص بالموضوع فيكون احوالاله فى الحقيقة يعنى احواله التى يوجد فيه ولا يوجد فى غيره ولايكون وجودها فيه بتوسط نوع مندرج تحته فان مايوجد فى غيره لايكون من احواله حقيقة اى فى نفس الامر بل هو من احوال ماهو اعم منه والذى يوجد فيه فقط لكنه لايستعد لعروضه مالم يصر نوعا مخصوصا من انواعه كان من احوال ذلك النوع لامن احواله الحقيقية فحق هذين الحالين ان يبحث عنهما فى علمين موضوعهما الاعم والاخص فقد علم من هذا ان معنى الحقيقة هو نفس الامر لامايقابل الظاهر ولامايقابل المجاز واما القول بان الاعراض الغريبة ايضا احوال له فى نفس الامر فليس بشئ اذ الاعراض الغريبة وان صح حملها اذا لوحظ وسائطها باستقلال الوجود من وجود ذلك المعروض لم يبق تلك الاعراض فى ذلك المعروض والاعراض فى نفس الامر ليس كذلك فتأمل (قال فنقول موضوع المنطق الخ) اعلم انه مهد مقدمة اولا ثم فرع عليه موضوع المنطق ردا لماسبق الى بعض الاوهام ان موضوع المنطق الالفاظ من حيث تدل على المعانى وذلك لانهم لما رأوا ان المنطق يقال فيه ان الحيوان الناطق مثلا قول شارح والجزء الاول جنس والثانى فصل وكذا التعبيرات فى الحجة فظنوا ان هذه الاسماء كلها بازاء الالفاظ فذهبوا الى انها موضوعة وليس كذلك لان نظر المنطقى ليس الا فى المعانى المعقولة ورعاية جانب اللفظ

انماهي بالعرض قال الشارح في شرح المقاصد وذهب اهل التحقيق الى انموضوعه المعقولات الثانية لامن حيث انها ماهي في انفسها ولامن حيث انها موجودة في الذهن فان ذلك وظيفة فلسفية بل من حيث انها توصل الى المجهولات اويكون لها نفع في الايصال اماتصور المعقولات الثانية فهوان الوجود على نحوين في الخارج وفي الذهن وكان الاشياء اذا كانت موجودة في الخارج يعرض لها في الوجود الخارجي عوارض مثل السواد والبياض والحركة والسكون كذلك اذا تمثلت في العقل عرضت لهامن حيث هي متمثلة في العقل عوارض لايحاذي بها امر في الخارج كالكلية والجزئية فهي المسماة بالمعقولات الثانية لانها في المرتبة الثانية من التعقل لان المنطق يبحث الخ لماثبت من التمهيدقضية كلية وهي كل مايبحث في العلم عن اعراضه الذاتية فهو موضوع ذلك العلم فيستدل على كون المعلومات التصورية والتصديقية موضوع المنطق بسهلة الحصول ضم الصغرى الى تلك القضية هكذا معلومات التصورية والتصديقية موضوع المنطق لانهما مايبحث عنه المنطق عن اعراضها الذاتية وكل مايبحث في العلم عن اعراضه الذاتية هوموضوع العلم وهو المنطق فينتج المط والمقدمات والنتيجة كلها مذكورة

(قوله ليس المراد انها الخ) ان المص والشارح اطلقا المعلومات فيحتمل اجرائهما على اطلاقهما ادليس علوما مشتركة في هذا الموضوع حتى يتميز بالقيد والحيثية ويحتمل ان يقيد بقرينة سياق كلا مهما والمحشى حمل على التقييد ليطابق الواقع اذفي الواقع لايبحث في المنطق عن جميع احوال المعلومات التصورية والتصديقية ولايتعلق غرض المنطق بجميعها فعلى هذا التحقيق لايردشئ على مقدمات الدليل بناء على اضافة العوارض المفيدة للاستغراق (قوله مقيدة الخ) حال من ضمير المنصوب وهواسم ان وفي ان معنى الفعل فيصح وقوع الحال منه يمكن ان يقال ان فائدة هذا التقييد بيان اشتراك الموضوعات المتعددة اذلابدمن انيكون موضوع العلم شيئا واحدا اواشياء متعددة مناسبة في امر واحد ذاتي اوعرضي معتدبه فح يكون المعلومات التصورية والتصديقية مشتركة في صحة الايصال لافي نفس الايصال على ماافاده المحقق قدس سره لان الايصال وما يتوقف عليه اعراض ذاتية للموضوع يبحث عنها في المنطق فلو كانت تلك المعلومات مقيدة بالايصال نفسه لامتنع كون الايصال مجوبا عنه في هذا العلم لانه

ح يكون قيدا للموضوع وماهو قيده داخلافيه اوفى حكمه وهوفى لزوم كونه
مسلما فى ذلك كالموضوع اذلابد فى كل علم من كون موضوعه مسلم الثبوت فيه
بخلاف صحة الا يصال فانها قيده وليست مبحوثا عنها فيه ومعنى صحة
الايصال كون البحث عن المعلومات بحيث لوروعى والتفت اليه لامكن
الايصال الى مط نظرى واما الايصال بالفعل فليس بلازم (قوله وذلك
لان المنطق آه) بيان كون المرادانهاموضوعةمقيدة بصحةالايصال لاالمطلق
لوقوع البحث كذلك فى الواقع لكن الوقوع فى نفس الامر لايستلزم
مطابقة البيان اجمالا لما فى نفس الامر لجواز الخطأ فى البيان اجمالا والاولى
ان يسوق القرينة الى الارادة من السياق والسباق والقرينة اما اشتهار
حذف الحيثية فى مثل هذا المقام واما حمل اللام فى المعلومات على العهد
اوسياق كلام المص فتأمل (قوله وهى الايصال ومايتوقف الخ) لايقال
لامسئلة فى المنطق محمولها الايصال البعيد اوالابعد فلا يكون عرضا ذاتيا
يبحث عنه فيه لانا نقول المنطق يبحث عن الاعراض الذاتية للتصورات
والتصديقات لكن لما تعذر تعداد تلك الاعراض على سبيل التفصيل وكانت
مشتركة فى معنى الايصال عبرعنها به على سبيل الاجمال قطعا للتطويل
اللازم من التفصيل واما الايصال القريب فواقع كما يقال ان الموجبتين
الكليتين فى الشكل الاول ينتج موجبة كلية والمحمول فى هذه المسئلة ينتج
ومعناه يوصل الى الموجبة الكلية وهكذا فى قولنا الحد مستلزم للمحدود اى
موصل له فوجد مسئلة محمولها الايصال القريب واما الايصال البعيد
والابعد فلا يوجد مسئلة يكون شئ منهما محمولا فيها (قوله بل يبحث
عن احوالها باعتبار آه) لايقال اذا كان موضوع المنطق هذه المعلومات
بهذه الحيثية كان المجموع موضوعا له فلا بد لهذا المجموع من عرض ذاتى
حتى يبحث المنطق عنه ولاعرض ذاتى بهذا المجموع يبحث المنطق عنه
لانا نقول ليس المجموع موضوعا له بل موضوعه التصورات والتصديقات
من حيث انه محل لهذه الحيثية لابان يكون المجموع موضوعا فانهما محل
وحال والموضوع هو المحل لاالمركب منهما وان كان الحال معه كقولنا القول
الشارح موصل الى مط تصورى فالحيثية جزء لهذه القضية لانها محمول
والمحمول جزء القضية وخارج عن الموضوع (قوله ككونها موجودة الخ)
اى كونها من الامور المحققة الثابتة فى الذهن وفى نفس الامر اومن الامور

الاعتبارية الغير الموجودة فى نفس الامر اومن الوهميات الصرفة كانياب الاغوال وتصورات المحالات ومعنى كونها مطابقة لماهية الاشياء وعدم مطابقته يحتمل ان يكون باعتبار الصدق والكذب اذا لصورة الحاصلة مطابق لذى الصورة فى الصدق وغير مطابق فى الكذب وان يكون باعتبار ان المعلومات الذهنية كالموجودات الخارجية فى الاحكام الثابتة فى ظهور الآثار والاحكام وان يكون باعتبار ان الحاصل فى العقل هو شبح مخالف لماهية الاشياء اوهو عين ماهية الاشياء ففى الاحتمال الاول يرد ان المنطق يبحث عن المعلومات باعتبار الصدق والكذب حتى يجعل من مبادى البرهان من مبادى المغالطة واما فى الاحتمالين الاخيرين فلا يكون البحث بهذا الاعتبار من مسائل المنطق بل هو وظيفة الفلسفة الآلهية الباحثة عن احوال الموجود مطلقا من حيث هو هو (قوله فلا يبحث المنطق الخ) اما البحث باعتبار وجوده وعدم وجوده فليس من وظيفة المنطق لان تصديق وجوده لزم ان يكون مسلم الثبوت مبرهنا فى علم آخر والالزم الدور واما غيره من غير حيثية الايصال لايحصل العصمة عن الخطأ فى الافكار مع ان غرض المنطق العصمة (قوله فموضوع المنطق مقيدة آه) تفريع على قوله لان المنطق ونتيجةله وبها يحصل القرينة للمراد ودفع بقوله لابنفس الايصال مايقال ان الموضوع وقيد الموضوع لابد من ان يكون مسلم الثبوت فى العلم المط والدفع يحصل ايضا بان يقال ان قيد الموضوع هو الايصال المطلق والمبحوث عنه هو الايصال المخصوص كما قرره فى حواشيه لشرح للمطالع فان قيل صحة الايصال بمعنى الاستعداد الى الايصال يوجد فى جميع المعرفات والحجج الواقعة فى المنطق وسائر العلوم بل فى جميع المعلومات التى من شانها الايصال فيلزم ان يبحث فى المنطق عن جميع المذكورات مع انه ليس كذلك وان ارادوا بالمعلومات التصورية والتصديقية مفهوماتها يلزم ان لايكون المنطق باحثا عن الاعراض الذاتية لهما لان محمولات مسائله لاتلحقهما من حيث هما هما بل لامر اخص فان الانقسام الى الجنس والفصل لايعرض المعلوم التصورى الامن حيث انه ذاتى والايصال الى الحقيقة المعرفة لايلحقه الالانه حد وكذلك الانعكاس الى السالبة الضرورية لايعرض المعلوم التصديقى الالانه سالبة ضرورية وانتاج المطالب الاربعة لايلحقه الامن حيث انه مرتب على هيئة الشكل الاول الى غير ذلك قلت المراد من المعلومات

التصورية والتصديقية ماصدقت هي عليه من حيث انها يصح بها الايصال
الى تصور ما او تصديق ما الا الى تصور مخصوص والحدود والحجج المستعملة
في العلوم لادخل لخصوصياتها في الايصال الى مطلق التصور والتصديق
بل انما توصل اليه من حيث انها حدود وحجج اطلاقا واجمالا وهي بهذه
الحيثية موضوع المنطق ويبحث عن احوالها (قال لانها يبحث عنها آه)
هذا لاثبات الصغرى حاصله ان المنطق يبحث من حيث انها توصل الى
مجهول تصوري او مجهول تصديقي و كذلك يبحث عنها من حيث يتوقف
عليها الموصل الى التصور والموصل الى التصديق قريبا كان او بعيدا واذا كان
كذا كان المبحوث عنه موضوعا والحيثيات احوالا ثابتة له وتلك الحيثيات
الايصال الى المجهولات والاحوال التي يتوقف عليها الايصال وهذا الايصال
والاحوال المذكورة عارضة للمعلومات التصورية والتصديقية لذاتها فيلزم
ان يكون المنطق باحثا عن الاعراض الذاتية لها * واعلم ان البحث ههنا بمعنى
الحمل ومدخول عن قد يكون محمولا وقد يكون موضوعا في المسئلة وهنا الموضوع
فالضمير راجع الى المعلومات التصورية والتصديقية قوله ومن حيث بيان البحث
يعني يكون الايصال محمولا يدل على هذا قوله كما يبحث عن الجنس وكما يبحث
عن القضايا وقوله وبالجملة المنطق يبحث عن احوال المعلومات التي هي اما
ايصال الخ ومن ذهب الى ان ضمير عنها راجع الى الاعراض بحذف المضاف
فقد سهى سهوا وبنى عليه التوجيهات الفاسدة اشنعها حمل القيد الحيثية
على التعليل فيلزم ان يكون الايصال خارجا من الاعراض الذاتية مع بطلانه
في نفس الامر يفسد غرض الشارح من هذا البيان فتأمل سائر المفاسد (قوله
احوال المعلومات التصورية ثلثة اقسام الخ) لان للمعلومات التصورية
المبحوث عنها في المنطق ايصال قريب وايصال بعيد وايصال ابعد لانها
يبحث عنها من حيث انها توصل الى تصور مجهول ايصالا قريبا اى
بلا واسطة ضميمة كالحد والرسم وايصالا بعيدا ككونها كلية وجزئية وذاتية
وعرضية وجنسا وفصلا فان مجرد امر من هذه الامور لا يوصل الى التصور
مالم ينضم اليه آخر كانضمام الجنس للفصل والعرض العام للخاصة وغير
ذلك ويبحث عنها من حيث انها توصل الى التصديق ايصالا ابعد اى متوقفا
على اعتبار ضميمة بعد اخرى فعلى هذا يكون اقسام الاعراض الذاتية ثلثة
الايصال وما يتوقف عليه بعيدا او ابعد كالكلية والجزئية والموضوعية

والحمولية فان قيل ان التصديق لايكتسب من التصور فكيف هذا الحال
قلنا فذلك باعتبار الايصال القريب والبعيد دون الابعد والمقدم والتالى
فى الايصال كالموضوع والمحمول فانهما لما لم يكونا قضيتين بالفعل كان
الادراك المتعلق بهما تصورا فى الحقيقة الا ان بعضهم اعتبر الظاهر فعدهما
تصديقا وجعهما مع القضية فعلى هذا كان الاولى به ان يعتبر الايصال
الابعد فى التصديقات بالقياس الى التصديق فلذلك اعتبر الفاضل المحشى
الظاهر فجعل كون المعلومات مقدما وتاليا من احوال المعلوم التصديقى
وجعل كون المعلومات موضوعات ومحمولات من احوال المعلوم التصورى
فتأمل (قوله توقفا قريبا آه) اى بلا واسطة بين الايصال وبين هذه الحال
لكن المعلوم بهذه الحال موصل بعيد (قوله كلية وجزئية وعرضية آه) كون
هذه الامور من الاعراض الذاتية ان الكلية عارضة لماهو هو لبعض الامور
المتصورة واذا تصورنا الناطق عرض له الذاتية بواسطة مايساويه اعنى
كونه جزء لماهية الانسان والفصلية بواسطة كونه جزء مختصا بها واذا تصورنا
الحيوان عرض له الجنسية بواسطة كونه جزء غير مختص واذا تصورنا الضاحك
عرض له العرضية باعتبار كونه خارجا عن ماهية الانسان والخاصة باعتبار
اختصاصه لافراد الانسان واذا تصورنا الماشى عرض له الكون عرضا عاما
بواسطة عدم اختصاصه بافراد الانسان (قوله فان الموصل الى التصور آه)
يعنى التعريفات يتركب من ماصدق عليه هذه الامور بناء على التحقيق وهو
لزوم التركيب فى التعريفات ومن جوز الافراد فيها فيدخل الايصال بالفصل
وحده والخاصة وحده فى القسم الاول (قوله بلا واسطة الخ) لكون ماصدق
عليه هذه الامور يكون جزء للموصل الى التصور بلا واسطة وجهة التوقف هى
الجزئية واما كونه ذاتيا وعرضيا وجنسا وعرضا عاما ليس جهة توقف الايصال
نفسه بل الايصال بالكنه اوبالوجه يتوقف عليه فلا يثبت به الواسطة بين
الايصال المطلق وبين هذه الاحوال فلا يضر عروض الذاتية بواسطة الجزئية
(قوله وذكر الجزئية ههنا الخ) لان الجزئى الحقيقى لاايصال له كما لا ايصال اليه
وقيل له ايصال ابعد بالنسبة الى التصديق قلت هذا الايصال ليس من حيث انه
جزء بل من حيث انه موضوع وايضا الايصال المذكور بالنسبة الى الايصال
بالتصور (قوله وثالثها مايتوقف عليه الايصال الخ) لان ماصدق عليه
الموصل الى التصديق يتركب من القضايا المركبة من الموضوع والمحمول

فالايصال يتوقف على معرفة هذه الاحوال بواسطة توقف معرفه القضايا فان قيل لم لم يعتبر فى الموصل الى التصور الايصال الابعد واعتبر فى الموصل الى التصديق حيث قال مايتوقف عليه الايصال الى المجهول التصديقى مع انه يمكن ان يعتبر فى الموصل الى التصور الايصال الا بعد ككونه كليا وذاتيا وعرضيا والايصال البعيد ككونه جنسا وفصلا وخاصة قلت كان الموصل الا بعد فى الموصل الى التصور والموصل البعيد يعرض لذات واحدة فان معروض الجنس الذى هو الحيوان بعينه معروض الكلى والذاتى وكذا معروض الفصل هو بعينه معروض الكلى والذاتى واما الموصل الابعد فى الموصل الى التصديق وهو الموضوعات والمحمولات فليس معروضه بعينه معروض الموصل البعيد وهو القضية وعكس القضية ونقيضها (قوله واما احوال المعلومات آه) كذلك للمعلومات التصديقية ايصالا قريبا وايصالا بعيدا وايصالا ابعد لانها يبحث عن التصديقات من جهة انها توصل الى تصديق مجهول ايصالا قريبا كالقياس والاستقراء والتمثيل اوبعيدا ككونها قضية اوعكس قضية اونقيض قضيه فانها مالم ينضم اليها ضميمة لاتوصل الى التصديق ويبحث عن التصديقات من حيث انها توصل الى التصديق ايصالا ابعد ككونها مقدمات ولو الى فانها انما توصل اليه اذا انضم اليه امر آخر يحصل منهما القضية ثم ينضم اليها ضميمة اخرى حتى يحصل القياس الاستثنائى استقامة او خلفا فيكون للمعلومات التصديقية ثلثة اقسام من الاحوال فالايصال الى التصديق بالمجهول عارض للمعلوم التصديقى المركب من مقدمات مشتملة على شرائط مخصوصة لذاته سواء كان ذلك الايصال الى يقين او ظن قوى او ضعيف وكونه قضية يلحقه لما هو هو وكذلك بعض القضايا يلحقها لذاتها انها عكوس لقضايا اخرى ونقايض لها (قوله وذلك فى مباحث القياس آه) القياس يطلق على قدر مشترك بين جميع الادلة سواء كانت مفيدة لليقين اولا وقد يطلق على الاستدلال من الكلى الى الجزئى اومن الجزئيات المنحصرة بين النفى والاثبات وبهذا المعنى يقابل الاستقراء والتمثيل والاستقراء هو الاستدلال من الجزئيات المستقرأة غير منحصرة بين النفى والاثبات الى الكلى والتمثيل الى الجزئى وهو القياس الفقهى وهما يفيدان الظن القوى (قوله فان المقدم والتالى آه) هذا اشارة الى الفرق بين اطلاق القضية حيث جعل الموضوعية والمحمولية من احوال

المعلومات التصورية والمقدمية والتالية من احوال المعلومات التصديقية
مع ان كل منهما يعرض لطرف القضية وطرف القضية معلوم تصوري
لاحكم فيه حقيقة سواء كان حملية اوشرطية مع ان الشارح جعل احوال
اطراف القضية مطلقا من احوال المعلومات التصديقية كما يشعر عبارته
هنا وصرح في شرح المطالع وحاصل الفرق ان اطراف القضية الشرطية
وان لم يكن قضية بالفعل لكنها قضية بالقوة القريبة الى الفعل فلهذا عدوا
من المعلومات التصديقية فجعل احوالها من احوال المعلومات التصديقية
واما اطراف الحملية ليست قضية بالفعل ولا بقوة القريبة الى الفعل فعدت
من المعلومات التصورية فجعل احوالها احوال المعلومات التصورية قيل
ان البحث عن المعلومات التصوري لا ينحصر فيما يتوقف عليه الموصل الى
التصديق توقفا بعيدا بل قد يبحث عنه من حيث يتوقف عليه الموصل
الى التصديق توقفا قريبا كالبحث عن موضوع الكبرى بانه يجب ان يكون
بعينه محمولا للصغرى فانه يتوقف على ذلك الاتحاد الايصال توقفا قريبا
لا توقفا بعيدا انتهى فيه بحث اما اولا لانم توقف الايصال عليه توقفا قريبا
كيف ان هذا الاتحاد من شروط الشكل الاول والموقوف عليها قريبا هو
المقدمات وشروطه من مبادى بعيدة بالنسبة الى الايصال ولو سلم لا يكون هذا
من مسئلة المنطق بل انه لابد من تكرار الاوسط وذلك مما يتوقف عليه
الصغرى والكبرى وقيل ان البحث عن المعلوم التصديق من حيث يتوقف
عليه الايصال الى التصديق توقفا بعيدا لا ينحصر فيما يعد قضايا تجوز
اومسامحة بل البحث من هذه الحيثية عن المعلوم التصديق بالفعل اكثر
من ان يحصى فان مقدمتي القياس من حيث انها يتركب عنهما القياس يتوقف
عليهما الايصال توقفا قريبا ومن حيث يتوقف عليها صورة القياس يتوقف
عليهما الايصال توقفا بعيدا بل المعلوم التصديق على مذهب الحكيم اعنى
الحكم مما يتوقف عليه الايصال توقفا بعيدا ابدا لانه ليس في القياس الاجزء
الجزء انتهى وفيه بحث ان المحشى قدس سره لم يدع الانحصار وان توقف
القياس على المقدمة اعم من ان يكون باعتبار مادته وصورته وباعتبار
مجموعهما وتوقف الايصال الى المقدمات من اى حينية كان يكون توقفا
قريبا على انه ليس للمقدمتين احوال يبحث عنها في المنطق من حيث يتوقف
عليها صورة القياس وتوقف صورة القياس نفسها عليها لا ينفع في ثبوت

التوقف البعيد بالقياس الى المعلوم التصديقي وكون المعلوم التصديقي عند الحكيم الحكم بط لتصر يحهم بان المصدق به عبارة عن القضية (قال من حيث انهما الخ) متعلق بيبحث والجنسية والفصلية من مبادى القول الشارح وهو مركب البتة والبحث عن مباديه يكون بحيثية التركيب منهما حتى يوصل المركب الى المط والمراد بكيفية التركيب الكون جوابا لسؤال بكيف وهو الهيئة المخصوصة للحد التام وكذا قوله كيف تؤلف فتصير قياسا اذ الفاء واللام الداخلتان على الغاية تقتضيان ان يكون ذى الغاية هو الهيئة المخصوصة وكيف الاستفهامية لايصلح لهذا على مالايخفى (قال الش وبالجملة آه) اى خلاصة الكلام المفصل وفائدة هذه الخلاصة التوطئة لقوله وهذه الاحوال عارضة الخ وعروض هذه الاحوال لذاتها قد تبين مما قررنا آنفا فتذكر (قال لذاتها آه) اى لا لامر غريب عنها كالاخص والاعم فيشمل على ما يلحق لذاته او لامر يساويه وعروض هذه الاحوال بملاحظة قيد الحيثية فى المعلومات تصورية او تصديقية مثلا المعلومات التصورية من حيث يصح الايصال بها الى المجهول التصورى يكون حدا بالهيئة المخصوصة فيوصل به الى المط فيعرض الايصال لذاته وكذا المعلومات التصديقية مالم يكن مركبة من الصغرى الموجبة والكبرى الكلية لم يصلح للايصال الى المطالب الاربعة ومالم يصلح لذلك لايكون موضوعا للعلم واذا حصل هذا التركيب فيوصل الى المط فالايصال يعرض له لذاته وكذا المعلوم التصورى مالم يتصف بالذاتية الاعم لم يصلح للجنسية ومالم يصلح للجنسية لايكون موضوعا للعلم ومالم يتصف بالذات الاخص لم يصلح للفصلية ومالم يصلح للفصلية لايكون موضوعا للعلم وقس عليه الباقى فلايرد ان عروض الايصال للمعلومات بواسطة التركيب وكذلك عروض الجنسية والفصلية ونحوه للعلوم مثلا بواسطة عروض الذاتية الاعم له وبواسطة عروض الذاتية الاخص وغير ذلك فتأمل (قال المص قد جرت العادة آه) قيل الفعل الاختيارى اذا دام او غلب يسمى عادة واذا خلا عنهما بل كان قليلا يسمى نادرا فقوله وقد جرت العادة يدل على ان الغالب عندهم القول الشارح والحجة بخلاف المعرف والدليل (قال الش وقد عرفت ان الغرض من المنطق آه) الغرض من هذا الكلام بيان وجه التسمية للموصل الى التصور والموصل الى التصديق خاصة دون بيان تسمية مباديهما مع انه صرح اولا بانهما معا والمراد من الغرض المقصود الاصلى

حيث علم فى بيــان مساس الحاجة ان المق الاصلى تحصيل العلوم النظرية من العلوم البديهية وماهو الا بالفكر وليس بصواب دائما فاحتاج الى المنطق لتصحيح الفكر وغاية المنطق وان كان العصمة عن الخطأ لكن ليست مقصودة اصالة بل لتحصيل العلم النظرى وكذلك قد علم من قوله لان المنطق يبحث عنهــا من حيث انها يوصل الى مجهول آه ان المق من المنطق معرفة الايصال الى المط المجهول فيكون الغرض منه استحصال المجهولات والمراد بالتسمية الوضع العرفى لا من الاسماء الغالبة التى يوهم قوله وقد جرت العادة اذ لا حاجة اليه فينبغى ان يقــال وسموه بكذا مثلا يمكن ان يقال وجه ذكر هذا القول ان للموصل الى التصور وللموصل الى التصديق اسماء غير هذين الاسمين لكنهما غالبان (قوله لما انحصر العلم فى التصور آه) حاصله ان الجهل البسيط يقابل تقــابل العدم والملكة والاعدام انما تمايز بملكاتهــا ولا تنقسم الا بانقسامها فكما ان المعلوم ينقسم الى تصورى وتصديقى كذلك المجهول ينقسم الى مجهول تصورى اى مجهول اذا ادرك كان ادراكه تصورا والى مجهول تصديقى اى مجهول اذا ادرك كان ادراكه تصديقا فيكون نسبه المعلوم الى التصور والتصديق من قبيل نسبة المحل الى الحال اونسبة المتعلق الى المتعلق ونسبة المجهول اليهمــا من قبيل نسبة القابل الى المقبول (قوله انحصر المعلوم آه) لان انحصار المتعلق وهو العلم فى الشئ يستلزم انحصار المتعلق وهو المعلوم بذلك الشى والالزم وجود معلوم بدون تعلق علم وهو مح وكــذا يلزم من انحصار المعلوم بوصف المعلومية الى المتصور والمتصدق به انحصار العلم بهما (قوله وذلك آه) اى بيان كون الموصل الى التصور مركبا فى الاغلب ثابت بان اقســام الموصل الى التصور اربعة اثنان منها مركب قطعا واثنان منهــا قد يكون مركبا وقد يكون مفردا وكونه مركبا اغلب فى اقسامه وبهذا الوجه يرجح التسمية بالقول وقد علم ان الاغلبية بحسب الاقســام وقيل الاغلبية بحسب الاستعمال وفيه بحث لان الغلبة بالاستعمال لا يرجح التسمية على ســائر التسمية لجواز ان يكون الغلبــة فى الاستعمــال قليلا ونادرا بحسب الاقســام فح الامر بالعكس فتأمل (قوله فان قلت القول الشارح آه) حاصل السؤال نقض باستلزام التنــافى بين الكلامين حيث عرف النظر اولا بترتيب امور وهو يقتضى التركيب فى الموصل الى التصور وقال هنا انه مركب فى الاغلب يقتضى جواز الافراد فيه فيلزم المنافاة وحاصل الجواب تسليم السؤال

فى الجملة وحمل الكلام على المسامحة حيث اختلط المذاهب لان من جوز
التعريف بالمفرد عرف النظر بتحصيل امر اوترتيب امور ومن لم يجوز عرف
النظر بترتيب امور والمص اخذ فى تعريف النظر مذهب من لم يجوز التعريف
بالافراد واخذ هنالك مذهب من جوز التعريف بالافراد والتحقيق فى هذا
المقام ان النظر عرف بترتيب امور معلومة او مظنونة للتأدى الى امر آخر
ونقض بخروج التعريف بالفصل والخاصة وحدهما واجيب عنه بانه لا بد
مع الفصل والخاصة من قرينة عقلية مخصصة لانهما بحسب مفهومهما
اعم من المحدود فلا يتصور الانتقال منهما اليه الامع امر زائد يكون بينهما
ترتيب وايضاهما مشتقان ومعنى المشتق شئ له المشتق منه فهناك تركيب قطعا
وكلاهما مردود اماالاول فلان اعتبار القرينة مع الفصل يخرجه عن كونه
حدا لاان يجوز الحد الناقص با لمركب من الداخل والخارج و اما الثانى
فلعدم انحصار التعريف بالمفرد فى ا لمشتقات والحق ان التعريف بالمعانى
المفردة جائزة عقلا فيكون هناك حركة واحدة من المط الى المبدأ الذى هو
معنى بسيط يستلزم الانتقال الى المط من غير حاجة الى قرينة الاانه لم ينضبط
انضباط التعريف بالمعانى المركبة و لم يكن ايضا للصناعة والاختيار فيه
مزيد مدخل فلم يلتفتوا اليه و خصو احد النظرى بما هو المعتبر فيه فعلى هذا
التحقيق يمكن الجواب عن طرف المص بلا مسامحة حيث عرف اولا النظر
على وجه التحقيق و هنا فى بيان وجه التسمية ذكر الشارح مذهب الضعيف
بناء على اشتراك المذهبين فى التسمية ووجه التسمية ظاهر بناء على التحقيق
لكونه مركبا فى الكل وخفى بناء على مذهب الضعيف فاظهر ووجه صلاحيته
لوجه التسمية فتأمل (قال الش لشرحه وايضاحه آه) اما بالكنه اوبالوجه
فيجرى فى جميع اقسام المعرف والترادف و اطلاق العام على الخاص يرجح
التسمية بهذا الاسم (قال الش لان من تمسك به الخ) يعنى ان الموصل الى
التصديق ما به الغلبة على الخصم حال الاستدلال دون سائر حاله فيكون
المناسبة اما السببية ان كان الحجة مصدرا وان كان مابه بمعنى الحجة العموم
والخصوص (قال الش من حج يحج الخ) اى مأخوذا من معنى حج بمعنى غلب
لا بمعنى قصد الحج فى الاصل القصد وفى العرف قصد مكة للنسك وبابه ردوالحجة
البرهان وحاجه فحجه من باب رد اى غلبه بالحجة وفى المثل لج فحج كذا
فى الصحاح (قال الشارح ويجب تقديم الخ) هذا شروع الى ترتيب الابواب

و ان ايها يقدم و ايها يؤخر والموصل الى التصور يستحق التقديم بحسب
الوضع لانه لما كان مقدما على الموصل الى التصديق طبعا يجب تقديمه عليه
وضعا اى يستحسن * اعلم اولا ان النظر فى الموصل الى التصور اما فى مقدماته
وهو باب الكليات الخمس واما فى نفسه وهو باب التعريفات وكذلك النظر
فى الموصل الى التصديق اما فيما يتوقف عليه القياس و هو باب القضايا
واحكامها واما فى نفسه باعتبار الصورة وهو باب القياس او باعتبار المادة
فهو باب من ابواب الصناعات الخمسة لانه ان وقع ظنا فهو الخطابة او يقينا فهو
البرهان والا فان اعتبر فيه عموم الاعتراف والتسليم فهو الجدل والا فهو
المغالطة و اما الشعر فهو لا يوقع تصديقا و لكن لا فادته التخييل الجارى
مجرى التصديق من حيث انه يؤثر فى النفس قبضا او بسطا عد فى الموصل
الى التصديق وربما يضم اليها باب الالفاظ فيحصل الابواب عشرة تسعة
منها مقصودة بالذات وواحد مقصود بالعرض كذا حقق خلاصة المنطق
اجمالا (قال الش لان الموصل الى التصورات الخ) اى الادراكات الساذجة
والموصل الى التصديق التصديقات اى الادراكات مع الحكم (قوله وذلك
لان الموصل آه) بيان الموصل القريب والبعيد تصورا او تصديقات اشارة
الى ان دليل الشارح مسوق لاثبات تقديم مباحث الموصل الى التصور سواء
كان بطريق المبدائية كمباحث الكليات الخمس او المقصدية كمباحث القول
الشارح اذ الغرض من قوله يجب تقديم بيان ترتيب ابواب الكتاب فى الواقع
على مباحث الموصل الى التصديق سواء كان بطريق المبدائية كمباحث
القضايا واحكامها او المقصدية كمباحث القياس وانواعها واشار الى هذا
بقوله لان الموصل الى التصور التصورات بصيغة الجمع دون التصور وكذا
الثانى فعلى هذا يلزم ان يراد من الموصل الاعم الشامل للقريب والبعيد
ليوافق الدليل للمدعى واما الموصول الابعد فى التصور على ماقاله قدس سره
والموصول الابعد فى التصديق فليس لهما بحث مستقل فى الواقع ولا مدخل
لهما فى التقدم والتأخر فلا وجه للتعرض لهما على انه ليس موصلا ابعد
فى التصور بالنسبة الى التصور بل بالنسبة الى التصديق وهو لا يضر تقديم
الموصل الى التصور على الموصل الى التصديق بل يؤكده (قوله وبهما من
قبل التصورات آه) قيل فيه اشارة الى ان فى كلامه الموصول الى التصور
التصورات مسامحة اذ الحد والرسم هما المتصورات لا التصورات نعم يصح

ان يقال هما من قبيل التصورات بلامسامحة لان قبيل الشئ يتناول الافراد ومتعلقاته ايضا انتهى انااقول ان الحدود والرسوم ونحو هما لهما جهتان جهة متصور يتهما وجهة تصورها والغرض ههنا يحصل باعتبار جهتها الثانية والا لم يتم الدليل مع ان الموصل بهذه الجهة في الحقيقة اذ الموصل الى العلم العلم بالمعلوم دون المعلوم بنفسه واذا كان هناك مسامحة يلزم ان يراد المتصورات والمتصدقات فتأمل (قوله والموصل البعيد هوآه) قيل هذا الكلام لافادته الحصر من الجانبين يقتضى ان لايكون الموصل البعيد الى التصور غير الكليات وان لايكون الكليات غير الموصل البعيد ولايقتضى ان لكل واحد منهما موصلا بعيدا حتى يرد النقض بالنوع والعرض العام على ماوهم انتهى انااقول ان ضمير الفصل قديكون لمجرد التأكيد اذا وجد فاء يفيد قصر المسند على المسنداليه اوقصر المسنداليه على المسند وههنا المسند اليه المعرف بلام الجنس يفيد قصر المسند اليه على المسند كقولهم الكرم هو التقوى وههنا كذلك فيفيد قصر الموصل البعيد على الكليات الخمس دون العكس فلا يرد السؤال بالنوع والعرض العام بلاتكلف فتأمل (قال الش فليقدم عليه وصفا آه) اى يجب تقديمه عليه وصفا والا لم يصح دخول فاء النتيجة قوله ليوافق لاثبات الكبرى تقريره ان الموصل الى التصور يجب تقديم مباحثه على مباحث الموصل الى التصديق لانه التصورات والموصل الى التصديق تصديقات والتصور مقدم على التصديق طبعا ينتج ان الموصل الى التصور مقدم على التصديق طبعا فيضم كل ماكان مقدما على التصديق يجب تقديم مباحثه التصديق وضعا فينتج المط والكبرى نظرية انتها بقوله ليوافق آه ثم اثبت الكبرى الاولى بقوله لان التقدم الطبيعى هو ان آه (قال لان التقدم الطبيعى آه) تقرير هذا الدليل ان التصور مقدم على التصديق طبعا لان التصور يحتاج اليه التصديق ولا يكون علة له وكل ماهوشانه كذلك مقدم على التصديق طبعا فينتج المط لكن الصغرى مشتملة على مقدمتين واثبتهما بقوله والالزم من حصول آه وبقوله فلان كل تصديق لابد الخ التقدم على خمسة اقسام عند الحكيم التقدم بالزمان كتقدم نوح عليه السلام على ابراهيم عليه السلام والتقدم بالطبع وهو الذى لايمكن ان يوجد المتأخر الا وهو موجود معه اوقبله وقد يمكن ان يوجد المقدم وليس المتأخر بموجود كتقدم الواحد على الاثنين والتقدم بالشرف كتقدم

ابى بكر على عمر رضى الله عنهما والتقدم بالرتبة وهو ماكان اقرب من مبدأ محدود كترتيب الصفوف فى المسجد منسوبة الى المحراب والتقدم بالعلية وهو الفاعل المستقل بالتأثير* اعلم ان التقدم بالعلية والتقدم بالطبع مشتركان فى معنى واحد يسمى التقدم بالذات وهو تقدم المحتاج على المحتاج اليه (قوله اى لايكون علة مؤثرة آه) العلة مطلقا مايتوقف عليه الشئ فى حصوله وهذا يشمل على التقدم بالطبع كتقدم الجزء على الكل فعلى هذا ان اجرى العلة على اطلاقه يخرج من تفسير التقدم الطبيعى افراد تقدم الطبيعى ولهذا خصص المحشى ليشمل جيع افراده لكما لهما فى العلة المستجمع لشرائطه وارتفاع موانعه وهى العلة الفاعلية فان قلت العلة فى التعريف مطلقة واذا لم يشمل المطلق فكيف يشمل بالتقييد اذالمقيد اخص من المطلق البتة قلت نقيض الاعم اخص من نقيض الاخص فلهذا يعم التعريف بسبب التقييد فتأمل قيل العلة بالتأثير ليخرج العلة الفاعلية من حيث هى هى بلا اجتماع الشرائط وارتفاع الموانع اذ تقدمها بالعلية وبالكافية فى حصوله ليخرج العلة التامة المستجمع لجميع الشرائط لانها ايضا متقدمة بالعلية اما العلل الاربع ماعدا العلة الفاعلية اذالوحظت منفردا تقدمها بالطبع واما العلة التامة الفاعلية متقدمة بالعلية دون العلية الفاعلية فقط فلهذا قال قدس سره فان المحتاج اليه دون العلة الفاعلية هذا على تحقيق صاحب المحاكمات واما عبارة المحشى ينبئ عن كون تقدم العلة الفاعلية الغير المستقلة تقدما بالطبع حيث ردد بين الاستقلال وبين عدم الاستقلال فيدخل فى شق عدم الاستقلال العلة الفاعلية الناقصة ويؤيد كلامه فى شرح المواقف فى بيان التقدم فارجع اليه (قوله ولما ثبت ان لهذا النوع آه) فيه اشارة الى ان تقدم التصور على التصديق باعتبار النوع لاباعتبار الاشخاص ولو تحقق فى ضمن بعض الافراد يعنى ليس كل تصور متقدما بالطبع وهو ظاهر واما التصديقات فكل تصديق منها متأخر عن نوع التصور على مذهب التحقيق والى جواب عن سؤال وارد على تقريب الدليل بان هذا الدليل يقتضى تقدم التصور على التصديق لامباحثه على مباحثه والى ان الوجوب المذكور فى الدعوى بمعنى الوجوب الاستحسانى لاالوجوب العقلى قيل قول الشارح والتصور مقدم على التصديق طبعا آه فيه نظر لانه ان اراد ان كل تصور مقدم على كل تصديق فلايساعده الواقع ولادليله وكذا ان اراد ان كل تصور مقدم

على تصديق ما وان اراد ان نوع التصور مقدم على نوع التصديق ففيه ان العكس ايضا متحقق لان الهلية البسيطة متقدمة على الماهية الحقيقية والتصديق بفائدة النظر مقدم على التصور الحاصل به والجواب ان نوع التصور مقدم على كل تصديق ولا عكس (قال الش اما انه ليس علة فظاآه) اى بديهى عند الفطين فالاستدلال لا ينافى والاتيان على غير ترتيب الالف لطول بحث اثبات المقدمة الاولى ولظهور المقدمة الثانيه (قال والالازم الخ) صحة الدليل مبنى على كون المراد من العلة العلة التامة وهذا قرينة لتخصيص المحشى (قال العلم الاولى بامتناع الخ) متعلق بقوله لا بديعنى كلما كان احد هذه الامور مجهولا امتنع الحكم بالارتباط بان المحكوم به ثابت للمحكوم عليه وكلما امتنع الارتباط امتنع تحقق التصديق لان الحكم اما جزؤه او نفسه ينتج انه كلما كان احد هذه الامور مجهولا امتنع تحقق التصديق وينعكس بعكس النقيض الى قولنا كلما تحقق التصديق فلابد ان يتحقق تصور كل واحد من الامور الثلثة (قوله كما ان التصديق الخ) يعنى ليس يعتبر فى الحكم على الشئ تصور المحكوم عليه وبه الحكم بحقا يقها بل يكفى حصول تصوراتها بوجه فقد يحكم على جسم معين بانه شاغل لحيز معين مع الجهل بانه انسان او فرس او حمار او غيرها وكذلك اكثر القضايا وان كانت يقينية من هذا القبيل فانا نحكم بان الواجب موجود عالم قادر الى غير ذلك من الاحكام مع انا لم نتصور اطرافها ولا نتصور النسبة بينهما الا بوجه دون حقايقها لانا نجزم بان الواجب قادر ولا نعلم كيفية قيام القدرة بذاته تعالى والش بين استدعاء تصور المحكوم عليه بوجه ما والمص بين المحكوم عليه وبه واشار المحشى قدس سره الى انه ليس البيانان على وجه الحصر بل على سبيل التمثيل (قوله اعم من ان يكون بكنهه او بوجه آه) المراد بالكنه التعريف بالذاتيات وبالوجه ما عدا التعريف بالذاتيات سواء كان بالعرضيات الصرفة او بالمختلطات وهذ ان التعريفان يجرى فى المحمول حالة الحمل وان كان المراد به المفهوم اذ ارادة المفهوم من المحمول والذات من الموضوع لاجل صحة الحمل ولا دخل لهذين الارادتين فى التصور بالكنه او بالوجه فلا يرد ما قيل من انه بما ذهب المتأخرون الى ان المحكوم عليه بالحقيقة فى القضايا افراد الموضوع لا مفهومه لكان موجها ان يقال المحكوم عليه المعين قد يكون معقولا بذاته وكنه حقيقته وقد يكون معقولا بوجه آخر اذ الوصف العنوانى قد يكون عين ذات

الافراد وحقيقته اما مجملة كقولك كل انسان متنفس واما مفصلة كقولك
كل حيوان ناطق متنفس وقد يكون عارضا لها كقولك كل حيوان متنفس
واما المحكوم به فلما كان المراد منه المفهوم كما سيأتى فكل مفهوم جعل محكوما به
كان متصورا بذاته اذ لو تصور بامر صادق عليه لصار ذلك الامر محكوما به
لانه المفهوم ح لا المفهوم المعروض الذى صار ماصدق عليه بهذا الاعتبار
بناء على ان المحكوم به هو المفهوم لاماصدق عليه مثلا اذا قلت زيد انسان
كان مافهم من لفظ الانسان محكوما به واذا تصورت الانسان بالامر
الصادق عليه كالضاحك وقلت زيد ضاحك كان مافهم من لفظ الضاحك
محكوما به لانه المفهوم ح لاماصدق هذا المفهوم اعنى الانسان فتأمل
(قوله سواء كان بكنهها آه) قيل النسبة الحكمية التى هى الثبوت والانتفاء
آلة بملاحظة الطرفين ومرآت لتعرف حالها غير ملحوظة قصدا واصالة
فلا يتفاوت فى تصورها الا بتفاوت تصور اطرافها وجها وكنها فلعله اراد
بوجهها اوكنهها هذا المعنى انتهى انا اقول هذا منقوض بكل النسب
التى اجمع الحكماء على وجودها واحكامها وانواعها فكيف لايتصور لها
الكنه والوجه على انها يتنوع بنسبة الحكمية ونسبة الاتصالية والانفصالية
ومالم يكن له كنه كيف يتنوع مع انا نجد فى انفسنا التفاوت فيها حيث حكمنا
بان زيد بصير وعمرو سميع ونعرف نسبة البصر والسمع كما فى انفسنا وحكمنا
بان الله تعالى بصير سميع وجزمنا بالنسبة ولا نعرف كيفية نسبة السمع والبصر
الى الله تعالى (قوله حقايق المحكوم عليها اه) جمع الحقايق لتعدد المحكوم
عليه بتعدد نسب الاشياء واما جمع المحكوم عليه فلا للاكتفاء بضمير عليها
فتأمل (قال حتى لو لم يتصور آه) متعلق بليس قيد للنفى لبيان الغاية وهذا النفى
مدار كون الفائدة منبها عليها اوسياقا بل العاطفة مدلول صريح عبارة المص
والتنبيه حاصل من تقييد التصور دون اطلاقه وتقييده بذاته فقط (قال
فلو كان الحكم آه) هذا دليل لقوله ليس معناه بل المراد كذا وملازمة نظرية
دليلها قوله فانا نحكم آه فلذا فرع عليه بالفاء تقريره ان استدعاء التصديق
للتصور اما استدعاء التصور بكنه الحقيقة او استدعاؤه بوجه ما لاسبيل الى
الاول فثبت الثانى وهو المط وثبت استثنائية المنفصلة بانه لو كان الاستدعاء
بكنه الحقيقة لم يصح منا الحكم بان واجب الوجود عالم وهذا الشبه شاغل
الخبر لكنه صحيح بالضرورة فعليك اثبات الملازمة (قال والثانية ان الحكم

فيما بينهم آه) قيل لم يرد انحصاره في المعنيين حتى يرد انه يقال على وقوع
النسبة اولا وقوعها ايضا كما سيأتي في القضايا الان الحكم على الشئ باشتراكه
بين معنيين لايوجب الحكم عليه بنفي معنى ثالث انتهى والفائدة بيان التنبيه
لهذه القائدة الثانية ان قوله والحكم في عبارة المص يحتمل ان يكون معطوفا
على تصور المحكوم عليه فيكون ما يتوقف عليه التصديق نفس الحكم
لاتصوره لان الحكم جزء من التصديق على مذهب الحق وان اجيب عنه
بان الحكم فعل من الافعال الاختيارية وقد تقرر في الحكمة ان كل فعل اختياري
لايوجد الا بعد تصوره يلزم على هذا الجواب ان يكون اجزاء التصديق
زائدة على الاربعة واما اذا نبه الى استعماله في الموضعين بالمعنيين اندفع الاشكال
بحذافيره حيث استعمل اولا النسبة واعتبر تصوره وثانيا بمعنى الايقاع
واعتبر نفسه لاتصوره فلايحتمل العطف على تصور المحكوم عليه بل على
المحكوم عليه ولايلزم ان يكون اجزاء القضية زائدة على اربعة فلاوجه
لما قيل من انه لايذهب عليك ان التنبيه على معنى الحكم ليس كالتنبيه على
معنى التصور في تقسيم العلم لان للتنبيه على معنى التصور في مقام التقسيم
فائدة جليلة كما نبه عليه المحقق الشريف في تقسيم العلم ولا يظهر للتنبيه
على معنيي الحكم فائدة في هذا المقام (قال النسبة الايجابية الخ) اى النسبة
الثبوتية التي هي جزء القضية لكن تقييدها بالايجابية لكثرة الايجاب على
السلب اوللاكتفاء كما اكتفى بالنسبة الايقاعية عن النسبة الانتزاعية
في كثير عبارة اولان الايجاب بمعنى الثبوت حيث تسامحوا في عبارة المنطق
ولا يلتفتوا على مدلول صيغة المزيد والثلاثي واستعملوا في معنى واحد فيكون
معناه نسبة حكمية متناولة للنسبة الايجابية والسلبيه (قال وثانيهما ايقاع
تلك النسبة الخ) اى ماصدق عليه الايقاع والانتزاع وهما ماخوذان
من جانب العلم والاولى من جانب المعلوم (قال فعنى با لحكم حيث آه)هذا
تفصيل وبيان لكيفية التنبيه على الفائدة الثانية اعلم ان النكت والمزايا يحتاج
الى امرين احدهما ان يكون باعثا الى ايجاد الفاعل للفعل وان يكون
في الخارج مترتبا على الفعل وترتبا لتنبيه ههنا على فعل المص يتوقف على
القصد والعناية من الحكم الاول النسبة الحكمية ومن الحكم الثاني الايقاع
والانتزاع فلذا جعل تنبيها مفعولا له للعناية لكن هذه العناية والارادة
يقتضي نفي احتمال غير العناية عن فعل المص اعنى عن عبارته وانتفى

الاحتمال بقوله والا فان كان المراد آه فيكون تنبيها باعثا للفعل الغير الضروري فلا يرد ان يقال انما يصح جعل التنبيه على المعنيين باعثا على تلك العناية اولم يكن ضرورية لكنها ضرورية كما بينها بقوله والا فان كان المراد آه لان الضرورية بعد الوقوع لاقبله (قال لم يكن بقوله لامتناع الحكم آه) لان هذا القول اشارة الى القياس الخلفي والمذكور مضمون المقدمة الاستثنائية حاصله على تقدير الكون الحكم بمعنى الايقاع لولم يلزم للتصديق هذه التصورات لجاز الايقاع والحكم مع الجهل باحد هذه الامور لكن التالي ممتنع والمقدم مثله فيلزم المط وعلى تقدير كون الحكم بمعنى النسبة الثبوتية لكان الحاصل لولم يلزم له هذه التصورات لجاز النسبة الثبوتية مع الجهل باحد هذه الامور لكن الجواز ممتنع فهذا القياس ليس بتام الملازمة في الشرطية اذ لامناسبة بين المقدمة والتالي ولا بتام المقدمة الاستثنائية لجواز صدور النسبة مع عدم الشعور كنسبة احراق النار وحركة الغير ارادية الغير المشعور بها للهابط من الاعلى الى الاسفل قيل اذ معنى امتناع الحكم ممن جهل امتناع قبول الحكم اوصدوره عنه والنسبة الحكمية هي ثبوت امر لامر اوانتفائه عنه في الواقع ونفس الامر ولاتعلق لاحد به لابالقبول ولا بالصدور فلا معنى له هنا انتهى فيه اذ للثبوت تعلق بالصدور بلاشعور كما عرفت (قوله اى وان لم يعن آه) حاصل هذا القول ان قوله والانقيض العناية باعتبار الامرين وهذا النقيض يحتمل امور ثلثة كلها مشتمل على الفساد لكن لم يتعرض الش للشق الثالث لاشتراكه في الفساد ولعدم منافاته المق اما فساد الشق الاول فعلى التقديرين على التقدير الاول يلزم ان يكون تحقق النسبة الحكمية في الواقع موقوفا على تصورها وهو بط لتحقق النسبة الحكمية سواء تصورت اولا وهو ظ وعلى التقدير الثاني يلزم توقف الشئ على نفسه وتعليل الشئ بنفسه وهو بط للزوم تقدم الشئ على نفسه واما فساد الشق الثاني لزوم توقف التصديق على تصور الايقاع مع انه ليس بمتوقف في الواقع على انه يلزم ان يكون اجراء القضيه زائدة على اربعة مع انه لم يقل به احد واما فساد الشق الثالث لزوم توقف النسبة الحكمية على الايقاع مع ان الامر بالعكس لان النسبة الحكمية معروض والايقاع عارض له والمعروض لايتوقف على العارض (قوله فيلزم ان لايكون آه) نفي اصل المعنى لان المق من قوله لامتناع الحكم آه الاستدلال فاذا لم يصح الاستدلال صح نفي اصل المعنى واما مدلولات

الالفاظ ليس معنى مجموع القول بل معنى الافراد واما المعنى الفاسد ليس معنى
لان الفاسد والباطل يستلزم نفى المعنى قيل اى معنى صحيحا فنفى افادة اصل المعنى
مبالغة لظهور فسادها هذا فتأمل (قوله وهذا بط آه) لتحقق النسبة الحكمية
بدون تصور لان ثبوت احوال الاشياء فى نفس الامر لها لا يتوقف على تصور
متصور احد حتى لو فرض عدم كل متصور لا يضر الثبوت فى نفس الامر
واما عدم خلو الثبوت منلا عن علم الله تعالى وعلم المبادى فبحث آخر ليس
بطريق التوقف هذا مع بطلانه فى نفس الامر لا يثبت المدعى اذ لو سلم
توقفها على تصورها لم يلزم توقف التصديق على تصورها لا يقال التصديق
لكونه عرضا لها قائما بها باعتبار التعلق يتوقف على النسبة وهى متوقفة
على تصورها فيلزم التوقف للتصديق على تصورها لانا نقول المراد هنا
توقف التصديق باعتبار ماهيته ووجوده لا توقفه باعتبار قيامه اذ المق
الاصلى بيان تقدم التصور على التصديق باعتبار الماهية لا باعتبار القيام
بمحل (قوله وان كان معطوفا آه) هذا الاحتمال لتوسيع الدائرة والا لا يساعد
لهذه العطف قوله ممن جهل باحد هذه الامور لان هذا الدليل لاثبات
ما يتوقف عليه التصديق بغرض خلاف الموقوف عليه والحكم بالامتناع
على خلافه والجهل ليس خلاف نفس النسبة الحكمية ولهذا قال المحشى
لامتناع النسبة الحكمية بدون النسبة الحكمية لا بدون تصور النسبة الحكمية
ومن لم يقف على تحقيق المحشى قدس سره قال لامتناع النسبة اى بدون
تصورها ان كان لفظ الامور فى قوله ممن جهل باحد هذه الامور على ظاهره
او بدون تصورهما ان كان الامور بمعنى الامرين وللاختصار فى العبارة
اعتماد على وضوح الامر فتأمل (قوله وهذا اظهر فسادا الخ) لانه خلاف
الواقع ولانه يلزم تعليل الشئ بنفسه مع عدم مناسبته للمط قطعا اما وجه
لزوم تعليل الشئ بنفسه لان تعليق امتناع الشئ بعدم الشئ الاخر يستلزم
عليه وجود الشئ الاخر على وجود الشئ الاول كما يقال لامتناع المعلول
بدون العلة واما عدم مناسبته للمط لكون حاصل المعنى هكذا لابد فى التصديق
من النسبة الحكمية والا لزم جواز النسبة الحكمية بدون النسبة الحكمية
لكن جواز النسبة الحكمية ممتنع بدون النسبة الحكمية والملازمة فاسدة
وكذا الاستثنائية لاستلزامها توقف الشئ على نفسه بخلاف الوجه الاول
اذ فيه مخالفته للواقع وعدم مناسبته للمط فى الجملة ولا يلتفت الى ما يقال من انه

لاتفاوت بين هذا المعنى وبين معنى الاول فى ظهور الفساد نظرا الى نفسهما واما بالنظر الى المقام فالثانى اظهر فساد الان المعنى الاول مماله دخل فى ثبوت المط بانضمام مقدمة كاذبة معه هى قولنا وامتناع التصديق بدون النسبة الحكمية مع تسليم تلك المقدمة تثبت المط بخلاف المعنى الثانى اذلايثبت به المط اصلا وان انضم اليه قولنا وامتناع التصديق بدون التصور النسبة الحكمية انتهى انا اقول الفرق بالنظر الى المقام فاسدلان الحصول بانضمام مقدمة كاذبة لايفيد الدخل فى الثبوت مع ان المقدمة المضمومة والمضمومة اليها كلاهما كاذبة فالفرق بينهما على ان هذا التكلف نشأ من تقديرقوله بدون تصورها فى المعنى الثانى وعرفت محذور هذا التقدير (قوله فيكون المعنى آه) هذا التقدير على تقدير عطف الحكم على المحكوم عليه واما على تقدير العطف على تصور المحكوم عليه يلزم له مايلزم على تقديرارادة النسبة الحكمية من تعليل التئ بنفسه ولم يتعرض له كالم يتعرض له الش بناء على ظهوره (قوله وهوبط قطعا آه) لما بينه الش من ان ادراك وقوع النسبة اولاوقوعها لاتوقف له على تصور ذلك الادراك فى نفس الامر لان نسبة النفس الناطقة الى الايقاع والا نتزاع القبول والتأثر لانسبة الايجاد والتأثير حتى يحتاج الى التصور وانه ح لامعنى لقوله لامتناع الايقاع بدون تصور الايقاع فتأمل (قوله فان قلت هناك الخ) هذا اعتراض على حصر الش على الشقين بانه غير حاصر لاحتمال شق آخر ان ارادالحصروان لم يرد فلم اهمل بيان هذا الشق وحاصل الجواب بوجهين احدهما ان هذا الشق مشترك بالشقين المذكورين فى المفاسد واكتفى منه ببيان فسادهما والثانى ان هذا وان كان فاسدا فى نفسه لاينا فى تنبيه المص من ان الحكم يطلق النسبة وعلى الايقاع (قال فان قلت هذا انما يتم آه) هذا منع لقوله ولاتوقف له على تصور ذلك الادراك بسند جوازان الحكم فعلا كما ذهب اليه الامام هذا السؤال من قبيل تحقيق المقام لتشحيذ الاذهان لان مبناه على ان يكون الحكم فعلا من افعال الاختيارية وعلى هذا يكون الحكم من مقولة الفعل وانت قد علمت ان التحقيق ان ايقاع النسبة والا سناد والنسبة كلها الفاظ وعبارات والكلام المحقق ان الحكم ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة وهو حالة ادراكية يحصل للنفس وكيفية انفعالية فيكون من مقولة الكيف على انه لوصح قوله فالتصديق يستدعى تصور

الحكم فكيف يصح قوله لامتناع الحكم ممن جهل اه (قال فالتصديق يستدعى الخ) اى حين كون الحكم فعلا هذا دعوى متفرع على السند قوله محصول التصديق نتيجة والقياس على طريق المساواة والمقدمات متفرقة لكون الكبرى نظرية متفرعة على دليلها تقريره حصول التصديق موقوف على تصور الحكم لان حصول التصديق موقوف على حصول الحكم وحصول الحكم موقوف على تصوره والموقوف على الموقوف على الشئ موقوف على ذلك الشئ فينتج المط واثبت الكبرى النظرية بقوله لانه من الافعال الاختيار للنفس الخ فلذا فرع عليه الكبرى فعليك تصويره (قوله على ان المص الخ) علاوة على استدعاء التصديق تصور الحكم كانه قيل لوتوقف التصديق على تصور الحكم لزم ان يكون اجزاء التصديق ازيد من الاربعة التى هى التصورات الثلث مع الحكم الذى هو من الافعال الاختيارية لان تصور الحكم جزء خامس فاجاب بانه ليس يلزم من ذلك ان يكون تصوره جزء منه بل جازان يكون شرطا له كما صرح له به المص فى شرحه للملخص (قال فنقول قوله اذكل تصديق الخ) وجه الدلالة على كون تصور الحكم جزء انه قال لابد فيه دون لابد له فيدل على كون الموقوف عليه مظروفا لنفس التصديق والظروف لنفس الشئ وهو جزء له والشروط لايكون مظروفا لنفس المشروط فاذا كان كذا لو كان المراد من الايقاع الفعل لزم ازدياد اجزاء التصديق على اربعة والمص مصرح خلافه فلا وجه للقول بان مراد المص هذا المخالفة تصريحه فيكون حاصل الجواب ابطال السند المساوى على تقدير ارادة الايقاع من الحكم فلا يتوهم انه ليس بمساو اصل الدليل قوله فلوكان الخ والملازمة نظرية اثبت بقوله اذكل تصديق (قال قال الامام فى الملخص الخ) هذا دفع الجواب بان يكون تصور الحكم جزء من التصديق مبنى على الارادة من الحكم النسبة الحكمية كما يدل عليه عبارة الامام فى الملخص صريحا واما على تقدير الارادة منه الايقاع لايدل على جزئية تصور الحكم عبارة الامام والاقال فى موضع ثلث تصورات اربع تصورات لان الحكم عنده فعل لابد فى التصديق من تصوره ولا عبارة المص لجواز ان يعطف قوله والحكم على تصور المحكوم عليه دون المحكوم عليه وح يكون حاصل هذا القول منع دلالة قول المص على ان تصور الحكم من اجزاء التصديق (قال وفيه نظر آه) حاصله اثبات

دلالة عبارة المص على ان تصور الحكم من اجزاء التصديق بانه اما ان يكون
قوله والحكم معطوفا على تصور المحكوم عليه مع عدم كون الحكم تصورا
او معطوفا على المحكوم عليه لاسبيل الى الاول فثبت كونه معطوفا على المحكوم
عليه فيلزم الدلالة عل الجزئية اما كونه لاسبيل اليه فلانه لوكان معطوفا
على تصور المحكوم عليه لوجب ان يقول لامتناع الحكم ممن جهل احد
هذين الامرين مع انه لم يقل ولوسلم صحة هذا القول بحمل الجمع على مافوق
الواحد لم يتم التقريب لاختلاف اللازم والمدعى وللزوم كون قوله والحكم
مستدركا اذح لم يكن الحكم تصورا فلامدخل له فى بيان تقدم التصور على
التصديق واذا عرفت هذا فلاوجه لماقيل ان السند اخص ابطال السند
الاخص لايجديه نفعا (قوله الحق من هذا الكلام الخ) يشير به الى ان غرض
الش من اتيان قول الامام وبيان التفرقة تحقيق المقام حيث تقتضى التفرقة
بين كلام المص وكلام الامام بهذا عدم صحة هذا الجواب بناء على وقوع
الاحتمال المنافى للدلالة فى كلام المص وحقق ان عبارة المص وان ساعد
التفرقة ظاهرا ولم يساعد فى التحقيق لاستلزامها المفاسد فلايفرق
بين كلام الامام وبين كلام المص فى المآل والمرجع والمنشأ لعدم صحة هذا
الجواب هذا التفرقة واذافسدت سلمت الدلاله فلواريد من الحكم ايقاع
النسبه لزاد اجزاء التصديق على اربعة فبث اصل المط وهو الارادة
من الحكم فى الاول النسبة الحكمية وفى الثانية الايقاع والانتزاع (قوله اما
تقرير الاعتراض الخ) حاصل هذا الاعتراض منع وارد على مقدمة دليل
الملازمة بان هذا القول ان اريد انه صريح قول المص فلا نم وان اريد انه
لازم قوله لانم لزومه حتى يدل على ان تصور الحكم من اجزاء التصديق
لجوازان يعطف قوله والحكم على تصور المحكوم عليه فح يكون المعنى ولابد
فيه من نفس الحكم فلوجعل الحكم بمعنى الايقاع لم يلزم محذور اصلا نعم يتم فى
عبارة الملخص حيث صرح بان المعتبر فيه تصور الحكم لكن فرق بينه وبين كلام
المص (قوله لم يلزم محذور اصلا آه) اصلا قيد النفى وتعميم القضية فى جميع
الاوقات لكن المحذور هو زيادة اجزاء التصديق على الاربعة لا كل محذور
حتى يردان اريد الايقاع وان لم يلزم هذا المحذور يلزم محذور آخر كما بين
(قوله لايقال لعل الامام اه) حاصله اعتراض على مافهم من قوله نعم ماذكرته
يتم فى عبارة الملخص يعنى لو اريد من الحكم فى عبارة الامام الايقاع والانتزاع

يلزم زيادة اجزاء التصديق على اربعة وحاصل الاعتراض منع لزوم زيادة الاجزاء لجواز ان يريد الامام من الحكم بمعنى الايقاع الادراك كما هو عند الحكيم لا الفعل ويكون تصور الحكم من قبيل اضافة بيانية فيدعى ان كل تصديق لابد فيه من تصورات ثلث تصور المحكوم عليه وبه والتصور الذى هو الحكم ووجه مناسبة هذا السؤال فى مقامنا مع انه فى الظ خروج عن القانون لعله ان عبارة الامام دليل على ثبوت مدعى المجيب كانه استدل على لزوم زيادة الاجزاء على تقدير ارادة الايقاع من الحكم فى عبارة المص بانه يلزم هذا كما يلزم ح فى عبارة الامام فى الملخص ح يفيد التعرض لكلام الامام ويكون من القانون الموجبة (قوله والتصور الذى هو الحكم آه) يعنى الحكم فى عبارة الامام معطوف على المحكوم عليه لكن اضافة التصور فى المعطوف عليه من قبيل اللامية وفى المعطوف من قبيل البيانية فلا محذور فيه وما قيل انه اشارة الى ان الحكم ح يكون معطوفا على تصور المحكوم عليه والا لكانت الاضافة بيانية لكونها فى المعطوف عليه كذلك فليس بشئ لانه ح لا وجه لهذا التعبير ولا لتقدير التصور لان الحكم ح يصير تصورا مع انه لايساعد الاسلوب لهذا العطف فتأمل (قوله لانا نقول الخ) حاصل الجواب ان الارادة من الحكم بمعنى الايقاع الادراك خلاف مذهبه ولايوجد عبارته على خلاف مذهبه على انه يلزم فساد آخر على ارادة الايقاع من الحكم وهو ازدياد اجزاء القضية على اربعة عنده (قوله واما تقدير الدفع آه) حاصل الجواب والدفع اختيار شق الثانى واثبات لرد هذا القول ودلالته على ان تصور الحكم من اجزاء التصديق بعدم صحة كون قوله والحكم معطوفا على تصور المحكوم عليه لاستلزام هذا العطف المفاسد المذكورة (قوله ولو حمل الامور آه) فيه اشارة الى ان ظهور المفاسد يتفرع على الحمل لا على صحة اذ صحة الحمل ثابت فى تعريفات هذا الفن * اعلم ان فى هيئة الفعل امور ثلثة نفس الحدث والفاعل ونسبة الحدث الى الفاعل وقد يترتب الحكم باعتبار المجموع وقد يترتب باحد الاجزاء فينسب على المجموع فهنا ترتب المفاسد على قوله لو صح الحمل باعتبار الفاعل والتعرض لدفع المحذورات بتكلفات بعيدة بعيد جدا فتأمل (قال المصنف واما المقالات فثلث آه) معطوف على قوله واما المقدمة اعلم ان هذا الاسلوب يذكر فى الكتب قبل الشروع الى المقاصد اشارة الى عدد الفصول والابواب والى موضوعات

هذا الفصول سواء كانت عين موضوع الفن اوانواعه اواعراضه وبهذا يمايز الفصول والابواب ويحصل العلم اجمالا على العلوم ويسمى مثل هذا مقدمة البحث والحاصل يترتب عليها الفوائد التى يترتب على مقدمة العلم بالنسبة الى العلم وهنا موضوع المقالة الاولى المفردات وموضوع المقالة الثانية القضايا واحكامها وقس عليه موضوعات الفصول (قال الش لاشغل للمنطق من حيث الخ) اى لا بحث بالذات له عن الالفاظ اذالمنطق من حيث هو يبحث عن اعراض الذاتية للموضوع للمنطق وهو الموصل الى المجهولات ولوامكن ان يلاحظ المعانى وحدها لكان ذلك كافيا فيما هوالمق له ورعاية جانب اللفظ لاجل الضرورة الداعية الى استعمال الالفاظ فى المحاورات والغرض من هذا دفع توهم ناش من جعل باب الالفاظ من مقاصد الفن دون فى بيانه المقدمة وناش من تعبيرات القوم بان يقال الحيوان الناطق قول شارح وان مثل قولنا كل (ح ب) وكل (ب د) قياس والقضية الاولى صغرى والاخرى كبرى وذلك التوهم ان الالفاظ موضوع للمنطق وحاصل الدفع ان الشغل للمنطق بالالفاظ ليس مقصودا بالذات بل بالعرض لتوقف الافادة والاستفادة عليها فنفى الشغل اولا ثم اثبات النظر ثانيا للمنطق يتدافعان ظاهرا فيحمل قوله لاشغل للمنطق على التقييد بقرينة ومقابله اى لاشغل مقصودا بالذات فلاوجه لماقيل من انه لاشبهة فى ان مباحث الالفاظ ليست من النحو والصرف وغيرها من العلوم العربية ايضا فالتقييد بحيثية كونه منطقيا ليس للاحتراز عن كونه نحويا اوصرفيا اونحوهما مما يتعلق بالعلوم العربية كما يدل كلامه قدس سره بل للاحتراز عن حيثية كونه مستفيدا اومفيدا انتهى لان مباحث الالفاظ كيف لايكون من النحو والصرف وغيرها من العلوم العربية مع ان اللفظ العربية موضوع العلوم العربية برمتهم متمايزة بقيود الحيثية كما لا يخفى ولان المنطقى سواء كان من جهة كونه مفيدا اومستفيدا ومنطقيا لاشغل له مقصودا بالذات بالالفاظ فكيف يحتاج الى الاحتراز عن هذين الحيثيتين فتأمل (قال الش ولكن لما توقف الخ) يعنى لما كانت المنطق محتاجا اليه فى الاكتساب لاحتاج الى التدوين والتعليم والتدوين التعليم موقوف على الالفاظ فصار مقصودا بالتبع لايقال التدوين والتعليم يحصل بالكتابة فكيف يثبت التوقف على الالفاظ لانا نقول وضع اشكال الكتابة وان كان لاجل الدلالة على مافى النفس الا انها وسطت

الالفاظ بينها و بين مافى النفس فينتقل من الكتا بة الى الالفاظ ومنهـا الى
مافى النفس واعلم ان الانسان لماخلق مدنى الطبع لايمكن تعيشه الابمشاركة
من ابناء جنسهم واعلا مهم على مافى ضميره من المقـاصد والمصالح وذلك
الاعلام يكون بالكتابة والعبارة يعنى الالفاظ وان كان بغيرهما لكن فيه
مشقة عظيمة فوضعوا لحروف اشكالا وركبت تركيب لتدل على الالفاظ
فصارت الكتابةدالة على العبارة وهى على الصور الذهنية وهى على الامور
الخـارجية لكن دلالة الصور الذهنية على الامور الخارجية دلالة طبيعة
لايختلف الدال ولاالمدلول بخلاف الدلالتين الباقيتين فانهما لما كانتا بحسب
التواطوء والوضع يختلفان بحسب اختلاف الاوضاع اما فى دلالة العبارة
فالدال يختلف دون المدلول واما فى دلالة الكتابة فكلاهما يختلفان فيكون
بين الكتابة والعبارة و بين العبا ر ة والصور الذهنية علاقة غير طبيعية
الا ان علاقة العبارة بالصور الذهنية ومن عادة القوم ان يسموها معان احكمها
واتقنها لكثرة الاحتياج اليها وتوقف الافادة والاستفادة عليها حتى ان يعقل
المعانى فلما ينفك عن تخيل الالفاظ فكان المفكر يناجى نفسه بالفاظ متخيلة
فلا جل هذه العلاقة القوية صار البحث الكلى عن الالفاظ غير مختص بلغة
دون لغة من مقدمات الشروع فى المنطق (قوله وانما اعتبره الخ) بيـان
التقييد وهى قيد احترازى عن كون المنطق نحو يا اوصرفيا اذ يجوز ان يكون
شخص واحد عالما بعلوم شتى فيجب الاحتراز والالم يصدق القضية على
اطلاقه لجواز ان يوجد منطقيا نحو ياو يبحث من حيث كونه نحو يا عن الالفاظ
(قوله فالمنطق اذا اراد الخ) يعنى قصر الشارح توقف المنطق باعتبار
الافادة والاستفادة دون ذاته لانه لاتوقف باعتبـار حصول نفسه وان كان
عسيرا والتوقف باعتبار الافادة يكفى فى الجعـل بابا على سـبيل المقدمية
اذ الابواب المذكورة فى الكتب قديكون مقصودة بالذات وقديكون مقصودة
بالتبع بناء على شدة الاحتياج والظ ان منشأ السؤال جعل باب الالفاظ
جزء المنطق فى التدوين والمنطق باعتبار تدوينه محتاج اليه البتـة واما عدم
احتياجه باعتبار ذاته فلا يحتاج الى جواب ولا يرد عليه سؤال قيل اورد الفاء
اشارة الى ان المذكور فى الشرح كلية يتفرع عليه هذه الجزئية وفى الاكتفاء
على التعلم اشارة الى ان المراد بالمنطق العـالم بالمنطق والى ان المراد بالاستفادة
استفادة غير المفيد التى هى لازم الافادة لااستفادته بان يكون المفيد والمستفيد

شخصاواحدا (قوله واما اذا اراد آن يحصل آه) يعني ان تعليم المعاني محتاج
الى الالفاظ واما تحصيلها باحد الطريقين فليس بمحتاج الغرض من هذا
ان الش اطلق توقف استفادة المعاني على الالفاظ لكن لايجرى على اطلاقه
لان استفادة احد المجهولين باحد الطريقين يحتمل على وجهين احدهما
من نفسه وثانيهما من غيره وفى الاول توقف وان كان تعقل المعاني المجردة
عن الالفاظ عسيرا والتوقف ثابت فى الثاني فلهذا اضرب بقوله بل يقول
يعني ان مراد الش من الافادة والاستفادة افادة المنطق الى الغير واستفادته
عن غيره مع يثبت الاحتياج الى الالفاظ (قوله وذلك لان النفس آه) اى بيان
العسرة ثابت بشهادة الوجدان اذ التعقل صفة قائمة بالنفس وهى لما كانت
اليفا بملاحظة المعاني عن الالفاظ حتى اذا لاحظت المعاني التي لاتعلم
النفس لها الفاظ موضوعة يتخيل لها الفاظ و ينتقل منها الى المعاني فلو تعقل
المعاني الصرفة بلا الفاظ و بلا تخيل الفاظ صعب عليها صعوبة تامة
بالوجدان بل نقول ان من اراد الخ قال فى حاشية المطالع تعلم هذا الفن
متوقف على معرفة الالفاظ لانه بالافادة والاستفادة المتوقفين عليهما و بعد
تعلمه ان اراد العالم به تحصيل مجهول شخص آخر فلابد له من الالفاظ وان اراد
تحصيله لنفسه احتاج اليها ليسهل الامر عليه فهذا الفن فى تعلمه وحصول
غرضه محتاج الى مباحث الالفاظ خصوصا من اللغة التي دون بها انتهى
ومن هذا علم الفرق بين قوله بلا نقول و بين ماقبله ان الاول بعد كون المنطق
عالما والمستفيد اعم من استفادته من نفسه اومن غيره والثاني اعم من
ان يكون المنطق عالما مفيدا او طالبا مستفيدا والمستفيد اخص بان يكون
من الغير والثاني مق الش والالم يتم التوقف كما عرفت (قوله وكذا
الحال آه) اذ كل علم قصد تعلمه لابد من المفيد والمستفيد المحتاجين الى
الالفاظ لكن فى بعض العلم يكتفى فيه عن مباحث الالفاظ بناء على
معلوميته فى علم آخر وفى البعض الآخر لم يكتف فيبحث فيه وعدت مقدمة
فيه كما فى المنطق (قوله ثم ان المنطق الخ) كانه قيل لما توقف افادة كل علم
واستفادته على الالفاظ كان جميع بحث الفاظ سواء على الوجه الكلي او على
الوجه الجزئي مقدمة الشروع مع انه لم يبحث فى المنطق كذلك فاجاب عنه
بانه لما كانت مسائل المنطقية قانونية اخذوا مباحث الالفاظ على الوجه
الكلي غير مختص بلغة دون لغة ككون اللفظ مفردا او مركبا و اوردوها

فی مقدمات الشروع فیه لئلا یکون وحشیة عن الفن بالکلیة وایضا لئلا یحتاج الی تغییرها اذا دون بلغة اخری ولانه قدیکون تعلمه بلغة واستعماله لتحصیل المجهولات بلغات اخری (قوله وربما یورد الخ) یعنی قدیبحث فیه عن احوال مخصوصة بلغة غریبة مثلا ان دلالة الجمع علی مافوق الواحد وان دلالة الکلمة علی الزمان بالهیئة مع انه لم یصح فی لغة غیر العرب علی سبیل الندرة لزیادة الاعتبار بلغة العرب والنادر کالمعدوم (قال ولما کان النظر الخ) لان نظر المنطق فی الالفاظ لیس من جهة انها موجودة او معدومة اومن جهة اعراض او جواهر اومن جهة انها کیف یحدث الی غیر ذلک من نظائرها بل من جهة انها دالة علی المعانی لیتوصل بها الی حال المعانی انفسها من حیث یتألف عنها شئ یفید علما بمجهول فلهذا قدم مباحث الدلالة علی سائر مباحث الالفاظ من جهة الافراد والترکیب (قال وهی کون الشئ بحالة آه) المراد من اللزوم المنطق وهو الکون ممتنع الانفکاك والمراد من الحالة الکیفیة الثابتة للدال یلزم منها العلم بشئ آخر وهی ان یثبت بین الدال والمدلول علاقة ذاتیة اوغیر ذاتیة متی ادرکت ینتقل منه الی العلم کالعلاقة العقلیة والوضعیة والطبیعیة وهذه العلاقة توجد بین الشیئین مطلقا سواء کان احدهما لفظا اولا فلذا یعم الدلالة من اللفظیة وغیر اللفظیة ویتجه علی هذا التعریف شیئان احدهما ان المتبادر من لزوم شئ من شئ ان یکون الشئ الثانی علة مستلزمة للشئ الاول وقدیکون بعض المدلولات معلوما عند العلم بالدال فلا یتحقق ح العلم بالمدلول من العلم بالدال والا لزم فهم المفهوم وتحصیل الحاصل وثانیهما ان اللزوم العلمی بین الدال والمدلول موقوف علی العلم بالعلاقة بینهما وربما یحصل العلم بالدال والمدلول مع عدم العلم بالعلاقة فلایلزم منه العلم بالمدلول فلا یصدق التعریف علی شئ من الدلالات یمکن ان یجاب عن الاول بان المراد من العلم ههنا الالتفات واذا کان بعض المدلولات معلوما عند العلم بالدال یلزم من الالتفات الیه الالتفات الی ذلك المدلول لان الشیئین لایمکن ان یکونا ملتفتین فی آن واحد وبان المراد من العلم بالمدلول العلم بوجه ما ولو کان ذلك المدلول معلوما قبل ذلك الدال یجوز ان یعلم شئ واحد بوجوه متعددة متعاقبة علی مالایخفی فلا اشکال وعن الثانی بان المراد کون الشئ بحیث یکون بینه وبین غیره علاقة علی تقدیر العلم بتلك العلاقة یلزم من العلم بالاول العلم بالثانی فتأمل قیل اللزوم عبارة عن امتناع

الا نفكاك بين الشيئين بان لايتخلل بينهما امرآخر سواء كان في التحقق في وقت واحد كالانسان والضحك اوفي وقتين مستعقباله كالنظر الصحيح والعلم بالنتيجة اوفي العلم بان يعلما معا بان يكون احدهما متعقلاقصد او الثاني تبعا والا فاحضار امرين بالبال مع كما في المتضايفين والمدلول المطابق والتضمني والالتزامي اويكون العلم باحدهما مستعقبا للعلم بالآخر بلافصل كما في الدليل والمعرف واللفظ بالنسبة الى المدلول والمعرف والمعنى انتهى انااقول ههنا اللزوم في وقتين مستعقباله لان العلم من الشئ يقتضي الاستعقاب كمالايخفى (قوله يريد بالعلم الادراك الخ) يعني من العلمين وهذا التعميم لادخال دلالة التعريفات على التصورات ودلالة الاقيسة على انتاجاتها مطلقا ودلالة المفردات والمركبات مطلقاعلى مدلولاتها والالتبادر التصديق من العلمين المذكورين فلايصح التعريف (قال الشارح والشئ الاول هو الدال آه) يحتمل ان يكون المرادمن هذاان للدال والمدلول معنى مصطلح يفهم من تعريف الدلالة مثلا الدال الشئ الذي كان بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر وان يكون المراد ان الدلالة بهذا المعنى يشتق منها الدال والمدلول وفائدة بيانه توطئة للتقسيم والحصر بالاضافة ولابأس في الاشتقاق من معنى الاصطلاحي وان كان الغالب الاشتقاق من معنى اللغوي خصوصا في عبارات المولدين (قوله وكذلك دلالة آه) النصب جمع نصبة وهي العلامة المنصوبة لمعرفة الطريق (قوله وهذه دلالة غير لفظية آه) يتبادر من هذا ان الدلالة الغير اللفظية وضعية وعقلية فيكون للدلالة اقسام خمسة ثلثة لفظية وضعية وطبعية وعقلية واثنان غير لفظية وضعية وعقلية ويؤيده كلام الش في شرح المطالع وتصريح المحشي في حاشيته حيث مثل الشارح للدلالة الغير اللفظية بقوله كدلالة الخطوط والنصب وكدلالة الاثر على المؤثر وقال المحشي فيه تنبيه على ان دلالة ماليس بلفظ قسمان وضعية كدلالة الخطوط وعقلية كدلالة الاثر على المؤثر واعترض عليه بعض الاجلة بان الدلالة الطبيعية لاينحصر في اللفظ فان دلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل من الدلالة الطبيعية الغير اللفظية فيكون الاقسام ستة من ضرب الاثنين الى الثلثة انااقول وجه ذلك ان الدلالة لماعرف بكون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر لابد من علاقة بين الدال والمدلول حتى ينتقل بها منه اليه وتلك العلاقة امإذاتية وهي العلية والمعلولية بينهما اوكونهما معلولين لشئ واحد

فالتعقل لحد تلك العلاقة الذاتية وتستند الدلالة اليها وهذه الدلالة عقلية واما علاقة غير ذاتية وهى اما جعل الجاعل الدال للدلول ويستند الدلالة اليها وهذه الدلالة وضعية اواحداث الطبيعة الاول عند عروض الثانى كاخ اخ على السعال واصوات البهائم عند دعاء البعض بعضا فان الطبيعة تنبعث باحداث تلك الدوال عند عروض تلك المعانى ويستند الدلالة اليها وهذه الدلالة طبيعية فح تصدق على دلالة الحمرة على الخجل وعلى دلالة الصفرة على الوجل فاوجه انحصارها اللفظية اجيب بانه قدس سره اراد ان تحقق الدلالة الطبيعية اللفظ قطعى فان تلفظ اخ لاتصدر عن الوجع وكذا الاصوات الصادرة عن الحيوانات عند دعاء بعضها لبعض لاتصدر عن الحالات العارضة لها بل انهما تصدر عن طبيعتها بخلاف ماعدا اللفظ فانه يجوز ان يكون تلك العوارض منشعبة عن الطبيعة بواسطة الكيفيات النفسانيه والمزاج المخصوص فيكون الدلالة طبيعية ويجوز ان يكون آثار النفس تلك الكيفيات والمزاج فلايكون للطبيعة مدخل فى تلك الدلاله فيكون عقلية انتهى انا اقول لايخفى ضعف هذا الجواب لان الانحصار اذا كان مبنيا على تحققها القطعى يكون الوضعية والعقلية للفظ ولغيره مبنيا على تحققها لهما قطعا ففى ماعدا اللفظ كما لم يكن الدلالة الطبيعية متحققة قطعا كذلك لايكون الدلالة العقلية متحققة قطعا ولايعلم فى اى قسم يدخل دلالة الحمرة على الخجل ودلالة الصفرة على الوجل فيخرج عن الاقسام ويثبت قسم اخرى فالتحقيق انه اذا كان الكيفيات النفسانية مستلزما لتلك الالوان استلزاما عقليا كانت لها دلالة عقلية ولا ينافى ذلك تحقق الدلالة الطبيعية ايضا فان من لايعرف الارتباط العقلى بين تلك الدوال ومدلولاتها ينتقل اليها بمجرد ممارسة عادة الطبيعية ولاشك ان هذه الدلالة ليست عقلية لانها ليست مستندة الى العلاقة العقلية حتى لو فرضنا انتفائها كانت باقية على حالها (قال والدلالة اللفظية اما بحسب جعل آه) وهى منحصرة بحكم الاستقرائى فى ثلثة اقسام والاستقراء كاف فى مباحث الالفاظ لان مباحثها ظنية والاستقراء يفيد الظن القوى لكن اورد انحصر فى الامور الاستقرائية ضبطا عن الانتشار وتسهيلا للاستقراء وان كان القسم الاخير مرسلا لكونه اخص مما اخرجه الترديد بين النفى والاثبات اذ القسم الاخير مايجعل الاخير فى التقسيم وهو العقلية فيما نحن بصدده فانه مرسل بمعنى ان خصوصيته غير ملحوظة فى القسم الاخير

الحاصل من الترديد كمفهوم مالايكون هذا ولاذاك فيما نحن بصدده فيكون مرسلا من الاعتبار فى المفهوم المذكور (قال اما بحسب جعل الجاعل آه) يعنى ان يكون الموضع مدخل فى الدلالة وكذا الطبيعية مايكون بحسب مقتضى الطبع وان كان للعقل منها مدخل فان مجرد العقل لايقتضى دلالة اخ على الوجع حتى لولم يعلم ان طبيعة صاحب الوجع يقتضى التلفظ به لم يدل على الوجع اصلا وكذا الدلالة العقلية مالايكون للوضع مدخل فيها ولايكون بحسب مقتضى الطبع وليس المراد من الدلالة العقلية مايكون للعقل فيها مدخل فى الجملة والايلزم ان يكون جميع اقسام الدلالة عقلية لان للعقل فى كل واحد منها مدخلا فان فهم المعنى من اللفظ على اى وجه كان لايمكن الا بواسطة العقل قيل لم يتعرض للمجعول اشارة الى عمومه للفظ ولغيره فقوله وهى اى الدلالة بجعل الجاعل وضعية يشمل اللفظية وغيرها والمثال المذكور مثال اللفظية الوضعية وكذا الحال فى قوله وهى الطبيعية وقوله وهى العقلية انتهى وفيه بحث اذ المقسم الدلالة اللفظية وترك المجعول بناء على ظهوره كما يدل عليه تعريف الوضع فتأمل (قال جعل اللفظ الخ) وهذا الجعل يتوقف على ملاحظة الموضوع والموضوع له حتى يصح وملاحظة اللفظ يحتمل بخصوصه او بوجه كلى وكذا ملاحظة المعنى والاحتمال اربعة فان كان اللفظ بخصوصه والمعنى بخصوصه فيكون الوضع شخصيا كاعلام الاشخاص وان كان اللفظ بوجه كلى والمعنى بخصوصه فيكون الوضع نوعيا كما فى المشتقات والمعرف بلام العهد الخارجى فى التحقيق وان كان اللفظ بوجه مخصوص والمعنى بوجه كلى فهو الوضع العام والموضوع له الخاص كما فى المضمرات واسماء الاشارات وان كان اللفظ بوجه كلى ٩ والمعنى بوجه مخصوص فلم يوجد فهذا الجعل اعم من ان يكون بازاء المعنى بنفسه كما فى الحقيقة او بازاء بواسطة القرينة كما فى المجاز (قوله هذا التعريف وضع اللفظ الخ) اشارة الى اطراد التعريف وانعكاسه بتقييد المعرف بقرينة المقام فلا يرد النقض بوضع الخطوط والعقود واما تعريف الوضع الشامل للفظ وغير اللفظ فلم يتعرض الش له لكونه غير مقصود هنا وهو جعل شئ بازاء شئ آخر بحيث اذا فهم الاول فهم الثانى المراد من شئ لماهية من حيث هى هى بدون ملاحظة الوحدة والتعدد ومن فهم الثانى اعم من ان يكون فهما بنفسه او بواسطة القرينة وكذا فى تعريف وضع اللفظ والا لقال جعل اللفظ بازاء المعنى للدلالة

٩ يعنى يكون اللفظ كليا المعنى كليا باعتبار تعقله جه مخصوص وحكموا ستحالتها عقلا لان الخصوصيات لايمكن كونها مرأة (حظة كلياتها بخلاف مكس منه

بنفسه فيدخل في التعريفين الحقيقة والمجاز والمشترك والمرادف فتأمل
(قوله هو بفتح الهمزة الخ) يعنى ان اخ بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة
المشددة يدل على الوجع وبفتح الهمزة يدل على الحزن وهذا عين مابينه
قدس سره فى حواشيه للمطالع فقد علم ان قوله هوبفتح الهمزة آه ليس بيان
المثال بل بيان لمعنى آخر لكلمة اخ ويؤيده قوله يدل على الحزن فلا مخالفة
بين كلاميه كما ظن على انه لايكون هذا بيان لغة حتى يقال لعلهما لغتان بمعنى
لان اللغة انما يطلق على الالفاظ الموضوعة على المعانى على ماقيل فى تعريفها
ولفظة اخ ليست كذلك والالكانت دلالته وضعية لاطبيعية (قوله يقال اح
الرجل آه) على وزن مدقال فى حاشية المطالع ومن الطبيعة دلالة اح
بالحاء المهملة على اذى الصدر ويدل كلامه هنا على ان اح موضوع للسعال
فلايكون دلالته طبيعيه بل وضعية والظ ان مثل هذا من كلام المولدين
ويتسامحون فيه اذيعرف كل من لم يعرف اللغة والوضع دلالته اح على السعال
(قال فان طبع اللا فظ آه) يحتمل ان يراد بالطبع طبع اللافظ وهو ظ وطبع
السامع فان طبعه يتادى اليه عند استعمال اللفظ لاالعلم بوضعه وطبع معنى
اللفظ فانه يقتضى التلفظ والحاصل انه يمكن التقسيم بهذه الوجوه الثلثة
فان قيل ان دلالة اح على الوجع دلالة عقلية لان الانسان اذاسمع هذا اللفظ
حصل فى ذهنه ان هذا الصوت بسبب دفع الطبيعة مؤذيا فى الصدر و كلما
كان كذلك كان اذى فى الصدر فهذا المعنى حصل له بالدليل العقلى لابسبب
الطبيعة بل الطبيعة مااقتضت الا آخر وح هذا الصوت من المصوت بسبب
المؤذى والعقل انتقل من سماع هذا اللفظ الى المعنى ولايجوز ان يعد بسبب
حدوث اللفظ سببا للدلالة والالكان ارادة اللافظ التلفظ بلفظ ماسببا
للدلالة والجواب ماقد مناه آنفا فتذكر (قوله وبهذا الاقتضاء آه) يعنى يكون
هذا الاقتضاء علاقة يكون اللفظ بها دالا على المعنى ويكون منسوبة الى
الطبع من حيث يكون الطبع مبدأ للعلاقة لكن المقتضى اولا التلفظ وهو
صدور اللفظ وثانيا اللفظ وهو مابه التلفظ وانتساب المقتضى الاول الى الطبع
اظهر من انتساب الثانى ولهذا جعل انتساب الاول مشبها به فيتحقق فى لفظ
اح دلالة عقلية ودلالة طبعية فالاول بالنسبة الى اللافظ دلالة الاثر على
المؤثر والثانى بالنسبة الى المرض دلالة طبيعية من حيث يقتضى الطبع
صدوره بل ربما يجتمع الدلالات الثلث باعتبار العلاقات الثلث كما اذا وضع لفظ

اح للسعال بل تقول كل علاقة طبيعية يستلزم علاقة عقلية لان احداث الطبيعة عروض الدال عند عروض المدلول انما يكون علاقة للدلالة الطبيعية باعتبار استلزام تحقق الدال تحقق المدلول على وجه خاص لكن الدلالة المستندة الى استلزام الدال للمدلول بحسب نفس الامر مطلقا مع قطع النظر عن خصوص المادة دلالة عقلية والدلالة المستندة الى الاستلزام المخصوص بحسب عادة الطبيعة طبيعية والامور الطبيعية اعم من ان يكون اختيارية كما اذا لم يكن الطبع مستقلا فى حصولها بعد اقتضائه اوغير اختيارية كما اذا كان مستقلا فى حصولها كحمرة الخجل وصفرة الوجل (قال وهى العقلية الخ) وهى ماعدا الوضعية والطبيعية سواء كانت بالمطابقة او بالتضمن او بالاستلزام واهل العربية يسمون الدلالة بالمطابقة وضعية والدلالة بالتضمن وبالالتزام عقلية واما الدلالة على المعنى المجازى ان ثبت له الوضع النوعى فتدخل فى الوضعية على سبيل المطابقة على قول وعلى سبيل التضمن والالتزام على قول آخر وان لم يثبت فتدخل فى العقلية ان تحقق اللزوم المنطقية بينهما والا فلا دلالة (قوله انما اعتبر هذا القيد الخ) يعنى انما قيده بقوله من وراء الجدار لئلا يكون لدلاله اللفظ على اللافظ بالعقل شركة بحس البصر بل يكون عقلية صرفة (قوله فان المسموع من المشاهد الخ) يعنى ان المشاهد بحس البصر يعلم اولا ولا حاجة الى دلالة اللفظ عليه عقلا لان الدلالة العقلية معتبرة فى مقام عدم العلم بالحواس هذا الدليل يقتضى عدم دلالة اللفظ عقلا عند المشاهدة وقوله ليظهر يقتضى دلالته على وجه الخفاء قلنا ان تعليل اعتبار هذا القيد بالظهور بالنظر الى اطلاقه لا بالقياس الى اعتبار عدم هذا القيد اذ عدم الاعتبار لا يستلزم اعتبار العدم فاذا اطلق عن هذا القيد يحتمل كون اللفظ المسموع من المشاهد اومن وراء الجدار فيكون دلالة ذلك اللفظ المسموع على وجود اللافظ عقلا على الخفاء وعدم دلالة اللفظ المسموع عقلا عند المشاهدة وهو مقتضى الدليل فلا مخالفة بينهما (قوله واما المسموع الخ) يعنى ان قيد بهذا ثبت دلالة اللفظ عقلا وان قيد من المشاهد لا يثبت بدلالة اللفظ عقلا اصلا وان اطلق عن هذين القيدين يحتمل الامرين فلا يظهر تطبيق المثال للممثل فلابد من اعتبار هذا القيد المذكور واما اذا سمع اللفظ من وراء الجدار يظهر الاثر ومن تحقق الاثر يتحقق المؤثر فيعلم وجود اللافظ بدلالة الاثر على المؤثر لا بمجرد العلم

باللفظ اذلو لم يلاحظ العلاقة الذاتية بينهما لم يلزم العلم بوجود اللافظ فلاوجه لماقيل فالحق ان يقال الابالعلم باللفظ (قوله وانحصار الدلالة آه) الحصر اماعقلى مردد بين النفى والاثبات بجزم العقل بمجرد ملاحظة مفهومه بالانحصار واما استقرائى فهولايكون كذلك فيستند انحصاره الى التتبع والاستقراء سواء كان فى الجزئيات كانحصار الدلالة اللفظية فى الوضعية والطبيعية والعقلية والاجزاء كانحصار المركب فى اجزائه من العناصر فالقسمة ان كانت عقلية فهى بديهية لايحتاج الى دليل وان كانت استقرائية فدليلها انه لوكان هناك قسم آخر لوجدنا بالتتبع لكن التالى بط فالمقدم مثله والملازمة ظنية وهنا انحصار الدلالة فى اللفظية وغيراللفظية كذلك بجزم العقل بملاحظة مفهومه بالانحصار واماانحصار الدلالة اللفظية فيها استقرائى لعدم جزم العقل بمجرد ملاحظة مفهومه بالانحصار لكون الشق الاخير مرسلا لان مفهومه اعم من العقلية لكن يستدل على انحصارها بانه لو وجد لوجدنا بالاستقراء لكن لم نجد فثبت الانحصار بطريق الظن (قوله الدائر بين النفى والاثبات الخ) يعنى يكون الاقسام بطريق الدوران بين النفى والاثبات مثلا من اى طرف يلاحظ النفى يلاحظ من طرف آخر الاثبات وبالعكس ولايحتمل النفى وراء ذلك القسم وكذا الاثبات لكن فى العرف الارسال فى طرف النفى واما الاستقراء المردد بين النفى الاثبات لضبط الانتشار فالارسال ثابت فى شق النفى البتة كما فى انحصار الدلالة اللفظية فى اقسامها (قوله لايلزم ان يكون مستندة آه) لان المعتبر فى الدلالة العقلية هو العلاقة الذاتية كما عرفت ومن الجائز ان يتحقق دلالة غيرمستندة الى شئ من العلاقة الذاتية والوضعية والطبيعية لكنها لم يوجد (قال والمق ههنا آه) لان الدلالة الطبعية والعقلية من الدلالات اللفظية غيرمنضبطة لاختلافها باختلاف الطبايع والافهام وكانت مع ذلك غيرشاملة الالمعان قليلة اختص النظر بالدلالة الوضعية المضبطة الشاملة لمايقصد اليه من المعانى (قال وهى كون اللفظ بحيث آه) هذا خلاصة ما علم مماسبق من تعريف الدلالة المطلقة ومن تقسيم الدلالة الى اللفظية وغيراللفظية وتقسيم اللفظية الى الوضعية واخويها قوله للعلم بالوضع متعلق لفظا بالفهم بملاحظة كونه مقيدا بالشرط وتعليل الملازمة معنى ولامحذور فيه كما ظن لكن يرد عليه انه يلزم الدور وذلك ان لنا مقدمة ضرورية هى ان العلم بالوضع

الذى هو نسبة بين اللفظ والمعنى يتوقف على فهم المعنى كما يتوقف على فهم اللفظ ضرورة توقف العلم بالنسبة على تصور المنتسبين وقد ذكر فى التعريف ان فهم المعنى لاجل العلم بالوضع فلو صح هذا لزم توقف كل من فهم المعنى والعلم بالوضع على صاحبه فى الوجود واجيب بجوابين الاول ان فهم المعنى فى حال اطلاق اللفظ موقوف على العلم السابق بالوضع ومن المعلوم بالضرورة ان ذلك العلم السابق لا يتوقف على فهم المعنى فى الحال بل على فهمه فى الزمان السابق فلا دور لتغاير الفهمين والثانى ان فهم المعنى من اللفظ موقوف على العلم بالوضع وليس العلم بالوضع موقوفا على فهم المعنى من اللفظ بل على فهمه مطلقا فظهر ههنا تغاير الفهمين بحسب الاطلاق والتقييد كما ظهر فى الجواب الاول بحسب الزمان فان قلت لا وجب ان يكون صورة المعنى مرتسمة فى النفس محفوظة لها لم يتصور فهم المعنى من اللفظ ولا عند اطلاقه اذ يلزم فهم المفهوم قلت ارتسام المعنى فى النفس اعم من ان يكون فى ذاتها او فى خزانتها كما فى حال ذهول النفس عنه فاذا اطلق اللفظ ارتسم فى ذات النفس بعد ذوال ارتسام فيها فيكون ادراكا ثانيا بعد ذوال الادراك الاول فلا تلزم اجتماع الفهمين لشئ واحد فتأمل (قوله اى كلما اطلق آه) يعنى ان متى كلمة العموم للزمان وسور الايجاب الكلى الشرطى لظهور كلما فى هذا المعنى فسربها والمعتبر فى الدلاله الوضعيه عند المنطقيين اللزوم الكلى لانهم لما اعتبروا فى مطلق الدلالة اللزوم الكلى لزم اعتباره فى اقسامها فح يلزم خروج ما كان اللزوم فيه فى الجملة كالمجازات والكنايات والجواب ان ما كان فيه اللزوم فى الجملة ان كان المراد به اللفظ فقط فلا نحكمون بان ذلك اللفظ دال والدلالة المصطلحة ثابتة له فيكون خارجة من الدلاله مطلقا فلا محذور فى خروجه وان كان المراد به اللفظ مع القرينة فيكون اللزوم فيه كليا لوجود الوضع فيه نوعا وح نقول اذا فهمنا من اللفظ شيئا فى وقت دون وقت ولا شك ان ذلك الفهم بسبب قرينة حالية او مقالية فلا يكون ذلك اللفظ دالا عليه اذ ليس بحيث متى اطلق فهم بل الدال المجموع وكلامنا فى دلالة اللفظ واللفظ مع القرينه ليس بلفظ (قوله بخلاف اصحاب العربية والاصول آه) لانهم لما اعتبروا اللزوم فى الجمله فى تعريف الدلالة يكفى عندهم اللزوم فى الجملة فى الدلالة الوضعية فيدخل فيه اللفظ الحقيقى والمجازى والكنائى فلهذا عرفوا الدلالة بانها كون الشئ بحيث يعلم منه شئ

آخرو بانها كون اللفظ بحيث اذا اطلق فهم المعنى (قوله احترازعن الدلالة آه)
اذفهم المعنى من دلالة اخ مثلا ليس للعلم بالوضع لانتفائه بل لتأدى الطبع عند
التلفظ به وعن الدلالة العقلية فان دلالة اللفظ المسموع من وراء جدار لاتتوقف
على العلم بالوضع لاستواء العالم والجاهل فيه ولتحققها سواء كان اللفظ مهملا او
مستعملا (قوله لئلا يختص آه) يعنى لو قال كذا لخرج التضمن والالتزام لاختص
بالمطابقة لان اللفظ لم يوضع بازاء المعنى التضمنى والالتزامى لانهما مجازان
لكن للوضع مدخل فى كون المعنى التضمنى والالتزامى مفهوما من اللفظ
(قوله للعلم بوضعه آه)العلم بالوضع اعم من ان يكون الموضوع له متعددا
اوواحدا ومن كون الموضوع بوضع عام والموضع له خاص فاذا اطلق
المشترك يلتفت العالم بالوضع الى معانيه على وفق العلم باوضاعه وبقرينة
تدفع المزاحم بعين المعنى الواحدان اريد الواحد اوبعين جميع المعانى ان اريد
الجميع فلا محذور لتعدد الوضع فى الفهم عند الاطلاق وكذا الضمائر والمبهمات
اذا اطلق هو مثلا يفهم المعنى المخصوص وهو المفرد المذكر الغائب المعين
لانه وان كان الوضع عاما والموضوع له خاصا لفهمه السامع دون المعنى
العام حتى يقال العالم بوضعه لايفهم جميع معانيه (قوله وانحصار الدلالة
اللفظية آه) ضرورة ان حصر المدلول فى نفس الموضوع له وجزئه والخارج
عنه عقلى يجزم العقل به بمجرد ملاحظة مفهوم هذه القسمة وذلك لان
الدلالة الوضعية مبنية على علاقة الوضع بين الدال والمدلول وتلك العلاقة
لا يتصور الا بالنسبة الى الموضوع له تماما اوجزء والى لازمه لاغير ومعلوم ان معنى
الحصر ان لايوجد قسم من المقسم خارجا من الاقسام المبينة سواء تداخل
الاقسام اولا فان قيل انما يكون حصرا عقليا ان لم يقيد مفهوماتها بقيد
الحيثية مع انها مقيدبه لئلا يتداخل الاقسام كما سيأتى والاقسام قبل التقييد
كلها مطلق وبعد التقييد مقيد والمطلق اعم والمقيد اخص وان كان الحصر
قبل التقييد عقليا يلزم ان يكون بعد التقييد غيرعقلى لاحتمال الاقسام
الخارجة ليتحقق العموم والخصوص والا لم يفرق بين المطلق والمقيد
فى العموم والخصوص قلت تقييد الاقسام لقيود الحيثية قد يكون لاخراج
امر خارج من المقسم وقديكون لاخراج امر خارج من الاقسام دون المقسم
ومانحن فيه من الصورة الثانية فلايلزم وجود قسم خارج من الاقسام
حتى ينافى الحصر لان الامر المحترز عنه بقيد الحيثية من قسم بعض من قسم

آخر مثلا اذا وضع لفظ بازاء مفهوم مركب من الملزوم واللازم يجوز ان يدل ذلك اللفظ على جزء الموضوع له لا لكونه جزء منه بل لكونه لازما لجزء الموضوع له فيصدق تعريف الدلالة التضمنى مع انه ليس من افراده بل من افراد الدلالة الالتزامى ويجوز ان يدل ذلك اللفظ على لازم جزء الموضوع له لا لكونه لازما لجزء الموضوع له بل لكونه جزء الموضوع له فيصدق تعريف الدلالة الالتزامى مع انه ليس من افراده بل من افراد الدلالة التضمنى واعترض على الحصر العقلى بوجوه الاول ان دلالة الالتزام مشروط باللزوم الذهنى فلم يكن الحصر عقليا اذ يجوز العقل ان يدل على الخارج اللازم وجوابه ان ذلك الشرط لتحقق الدلالة الالتزامية وليس بمعتبر فى مفهومها الثانى ان لفظ هما اذا رجعا الى الابوة والبنوة يدل على المجموع بالمطابقة وعلى احد الجزئين بالتضمن وكل جزء يستلزم الاخر لامتناع تعقل احدهما بدون الآخر فاللفظ يدل على كل واحد بواسطة لزوم احدهما للآخر وهذه الدلالة ليست مطابقة وهو الظاهر ولا تضمنية لعدم اعتبار حيثية الجزئية ولا التزامية لعدم الخروج وجوابه انا لا نم تحقق الدلالة بواسطة اللزوم بينهما لان تعقل احد المتضايفين انما يستلزم تعقل الآخر اذا كان يخطر بالبال والا لزم تعقلات غير متناهية متعلقة بالمضايفين عند تعقل احدهما وههنا لما كان فهم احدهما فى ضمن فهم مجموعهما الذى هو مدلول مطابقى لم يكن فهم احدهما مستلزما لفهم الاخر فلا يتحقق الدلالة الثالث ان لفظ ضرب مثلا اذا لم يذكر مع الفاعل يدل على الحدث وليست مطابقية وهو ظاهر ولا تضمنية لانه لم يفهم فى ضمن الكل ولا التزامية والا لزم تحقق الالتزام بدون المطابقة وجوابه لا نم دلالة ضرب بدون الفاعل اصلا ولو سلم فيقال انها مطابقة لان دلالة الفعل على الحدث بجوهره الموضوع له ودلالته على النسبة والزمان بهيئة الموضوعة لهما نوعا الرابع انه اذا اطلق المشترك يفهم كل واحد من معانيه عند العلم باوضاعه ويفهم جميع المعانى ايضا مع انه ليس هذه الدلالة شيئا من الاقسام الثلثة وجوابه انا لا نم فهم جميع المعانى من اللفظ بل ذلك لازم لاجتماع فهم كل واحد منها منه كذا حقق (قال وذلك لان اللفظ آه) هذا بيان ثبوت الحصر العقلى للدلالة الوضعية الى امور ثلثة وفرع على الشقوق المرددة تعريفات الاقسام الثلثة قيل فى تعريف القسم الثالث خروج المدلول من المعنى لا يكون سببا للدلالة والا لكان

كل خارج مدلولا بل معنى يلزمه المدلول فذكر الخروج ذكرلما هو خارج
عن السببية وترك اللزوم ترك لماهومناط السببية فكانه انماوقع فيه لئلا يكون
ذكراشتراط اللزوم فيما بعد لغوا انتهى يمكن ان يقال ان هذه المذكورات
ليست عين التعريف بل مبدأ للتعريف يفهم لكل واحد منها تعريفا
خاصا مثلا يفهم للقسم الثالث تعريفا وهو انها دلالة اللفظ على معنى خارج
لازم للمعنى الموضوع له بواسطة ان ذلك المعنى خارج لازم الموضوع له والخروج
واللزوم لازم فى التعريف للامتياز وللسببية للدلالة اذاللزوم المجرد لايستقل
فى السببية لاحتمال ان يكون اللازم داخلا من وجه كما عرفت وترك اللزوم
بناء على ظهوره اذ المدلول الخارجى لابد وان يكون لازما والالم يكن مدلولا
ووصف المعنى بالمدلول تنبيه على هذا (قال اما تسمية الدلالة آه) الدلالة
نسبة بين الدال وهو اللفظ والمدلول وهو المعنى الموضوع له ولمالم يتفاوت
الدال فى الصورة الثلثة بل التفاوت فى المدلول سميت الدلالة بحال المدلول
بعلاقة التعلق او المجاورة والمدلول ان كان تمام ماوضع له يكون مطابقا وموافقا
للدال فسميت الدلالة بالمطابقة وهى حال المدلول وان كان جزء ماوضع له يكون
المدلول ما فى ضمن الموضوع له فسميت بالتضمن وهو بالمعنى المفعول حال
المدلول وان كان لازم ماوضع له يكون المدلول التزاما للمطاوعة فسميت
بالالتزام وهو حال المدلول قيل والاحسن ان يقال الدلالة على تمام ماوضع له
مطابقة بقصدها الواضع والدلالة على الجزء مما تضمنه الدلالة المطابقة والدلالة
على اللازم لازم على الكل ولما كانت هذه الدلالات انواعا للدلالة الوضعية اللفظية
جاز نسبتها اليها فيقال دلالة مطابقية وتضمنية والتزامية (قال انما قيد بتوسط
الوضع آه) اعتبر فى تعريف الدلالات الثلث التى يتعرها التقسيم قيد الحيثية
فيكون الحاصل ان المطابقة دلالة اللفظ على تمام الموضوع له من حيث انه تمام
الموضوع له والتضمن دلالته على جزء الموضوع له من حيث انه جزءه والالتزام
دلالته على الخارج اللازم من حيث انه خارج لازم (قال لانه لولم يقيد لانتقض آه)
فان قيل يمكن ان يوجه التعريفات من غير اعتبار قيد فيها بان المق تقسيم الدلالة
اللفظية الوضعية الى الاقسام الثلثة بالقياس الى كل وضع وضع فحاصل التعريفات
ان المطابقة دلالة اللفظ على تمام ماوضع له باعتبار وضع معين والتضمن
دلالة اللفظ على جزء ماوضع له باعتبار ذلك الوضع والالتزام دلالة اللفظ
على ماهو خارج عنه باعتبار ذلك الوضع ومن البين ان هذه التعريفات لاينتقض

بعضها ببعض فلايحتاج الى اعتبار قيد الحيثية ان هذا التوجيه راجع الى اعتبار قيد الحيثية فلاتفاوت بينهما الا بالعبارات (قال حدبعض الدلالات بعضهاآه) يعنى ينتقض كل واحد من حدود الدلالات ببعض الدلالة دون كل واحد منها بحمل اضافة البعض الاول للاستغراق والبعض الثانى للعهد كما يشهدله بيان الآتى ويثبت له المدعى وهوتقييد جميع حدودها ولم يجعل الاضافة بالعكس لعدم تمامية التقريب وعدم وجد ان مادة النقض ولم يكف الغرض فيها ولم يحمل فى الاول والثانى على الاستغراق ولاالى العهد فيهما لعلل مذكورة تأمل فيه قيل قوله لولم يقيد رفع الايجاب الكلى فالمرادبقوله لانتقض حدبعض الدلالات الايجاب الجزئى لاالايجاب الكلى بحمل الاضافة على الاستغراق اى حدكل بعض كما توهم لانه لايلزم الايجاب فى الكلى لان عدم تقييد كل حديكون لعدم تقييد شئ منها فتنتقض كل منها وقديكون بعدم تقييد بعض منها حتى واحد منها فح ينتقض بعضها فاللازم قطعا انتقاض البعض انتهى اناقول ان قوله لولم يقيدنعم نقيض الايجاب الكلى وهورفعه فيكون سالبة جزئية لكن هذه السالبة الجزئية قديتحقق فى ضمن السالبة الكلية وهنالك كذلك اذالبيان الاتى يساعد هذا التوجيه حيث بين انتقاض كل حدود (قال والامكان العام وهو آه) هذا الامكان جزء والامكان الخاص كل على مابينه الشارح لاشبهة فى عموم الامكان العام والعام متى كان ذاتيا للخاص فيكون جزء منه كالحيوان بالنسبة الى الانسان وكذلك الامكان العام بالنسبة الى الامكان الخاص فيكون الخاص عبارة عن السلبين والعام عبارة عن السلب الواحد فيكون ذاتيا داخلا فى مفهوم الامكان الخاص (قال وان يكون مشتركا بين آه) لم يكتف فى بيان دعوى الانتقاض بالجواز بل اتى المادة متحققة لان مادة النقض لابدفيها التحقق ويمكن تصوير انتقاض كل واحد من التضمن والالتزام بالاخر فيما اذا كان اللفظ موضوعا لكل واحد من اللازم والملزوم ومجموعهما معا ويكون دلالته على اللازم من وجوه ثلثة فاذا اريد به اللازم من حيث انه لازم كانت دلالته عليه التزامية ويصدق عليها انها دلالة على جزء المعنى الموضوع له لكنها ليست من حيث هى جزء و اذا اريد به اللازم من حيث انه جزء كانت دلالة تضمنية ويصدق عليها انها دلالة على الخارج اللازم لكنها ليست من حيث انها لازم قيل يمكن ان يقال البحث فى كتب المنطق على وجه يعم جميع الاوقات والازمان

بحيث لايتغير ولايتبدل بتبدل الاعتبارات فيجب اعتبار اقسام الدلالات وتعريفاتها على وجه لايحتمل تطرق التغير اليه فيكفى للانتقاض جواز مادة النقض انتهى انا اقول ان الجواز سواء كان عبارة عن الغرض ممكنا اوممتنعا اوعن التجويز العقلى لايمكن تخليص التعاريف منه ولو اكتفى فى الانتقاض لم يطرد ولم ينعكس تعريف واحد من التعاريف فلابد من تحقق المادة (قال كالشمس فانه آه) الجرم بالكسر هو الجسد قيل انه اشتهر فى العلويات كالجسم فى السفليات والمراد بالجرم المعهود لكن لاالشخص المحسوس والا لم يكن كليا منحصرا فى فرد كما هو المقرر بل الجرم الذى هو النير الاعظم اى هذا المفهوم هذ الظاهر ان هذا بيان اللغة وفى اللغة لايلاحظ مثل هذا التحقيق بل هو من تحقيق المنطقيين فيكون المراد الشخص المحسوس (قال ويراد به الامكان العام آه) ليس الحق من قوله يريدان دلالة اللفظ على المعنى المطابقى انما يتحقق اذا اريد ذلك المعنى اذا اللفظ لايدل بحسب ذاته والا لكان لكل لفظ حق من المعنى لايجاوزه بل الارادة الجارية على قانون الوضع الايرى ان اللفظ المشترك مالم يوجد فيه قرينة ارادة احد معانيه لايفهم منه المعنى لانا نقول نعم ان دلالة اللفظ ليست ذاتية لكن ليس يلزم منه ان يكون تابعة للارادة بل بحسب الوضع فانا نعلم بالضرورة ان من علم وضع لفظ لمعنى وكان صورة ذلك اللفظ محفوظة له فى الخيال وصورة المعنى مرتسمة فى البال فكلما تخيل ذلك اللفظ تعقل معناه سواء كان مرادا اولا واما المشترك فلاشك ان العالم بوضعه لمعانيه بتعقلها عند اطلاقه نعم تعيين ارادة اللافظ موقوف على القرينة لكن بين ارادة المعنى ودلالة اللفظ عليه بون بعيد فهنا اتيان لفظ يريد لبيان ارادة التكلم الامكان العام لالدلالة لفظ الامكان عليه فلاوجه لماقيل فتأمل (قال دلالته على الامكان الخاص مطابقة آه) يفهم منه انه اذا اطلق لفظ الامكان واريد به الامكان الخاص يكون دلالته على الامكان العام الذى جزءه بالتضمن لابالمطابقة واذا اطلق لفظ الشمس واريد به الجرم كانت دلالته على النور الذى هو لازمه التزامية لامطابقية فاللفظ المشترك اذا اريد به الكل اوالملزوم لم يدل على الجزء اواللازم بالمطابقية فاللفظ المشترك اذا اريد به الكل اوالملزوم لم يدل على الجزء اواللازم بالمطابقة بل يدل على الجزء بالتضمن فقط وعلى اللازم بالالتزام فقط وهو مم لان الجزء كما تحقق فى شانه سبب الدلالة التضمنية اعنى كونه جزء لماوضع

اللفظ له فقد تحقق ايضا سبب الدلالة المطابقية اعنى كونه موضوعا له فكلما
وجب ان يدل عليه بالتضمن وجب ان يدل عليه بالمطابقة وكذا الحال فى اللازم
فان قيل يلزم ثبوت دلالتين للفظ من جهتين مختلفتين فى حالة واحدة قلت
لامحذور فيه لان حقيقة الدلالة التفات النفس الى المعنى عند اطلاق اللفظ
او تخيله ولامعنى لهذا الالتفات سوى الالتفات من اللفظ اليه مثلا اذا علم ان
اللفظ موضوع لمعان متعددة كانت تلك المعانى مرتسمة فى العقل فاذا اطلق
هذا اللفظ انتقل الذهن منه الى جميع المعانى ولاحظ كل واحد منها فاذا كان
مشتركا بين الكل والجزء واطلق انتقل الذهن منه الى الجزء لكونه موضوعا له
والى الكل ايضا الذلك لكن انتقاله الى الكل متضمن لانتقاله الى الجزء اجمالا
فللذهن الى الجزء انتقالان تفصيلى قصدى بسبب كونه موضوعا له واجمالى
ضمنى بسبب كونه جزء للموضوع له فللفظ عليه دلالتان وكذا فى اللفظ المشترك
بين الملزوم واللازم ينتقل منه الذهن الى اللازم ابتداء لكونه موضوعا له
وبتوسط الملزوم ايضا وكذلك فى التضمن والالتزام اى اذا اطلق لفظ
الامكان على الامكان العام دل عليه بالمطابقة كما ذكره وبالتضمن ايضا واذا
اطلق لفظ الشمس على النور دل عليه مطابقة والتز اما فان قيل فعلى هذا
فاوجه بيان الانتقاض للحدود قلت ان للفظ الامكان دلالة على الجزء
بالتضمن وبالمطابقة وللفظ الشمس دلالة على اللازم بالمطابقة والالتزام
فاذا اعتبر دلالته على الجزء بالتضمن وعلى اللازم بالالتزام يصدق عليها انها
دلالة اللفظ على تمام ماوضع له فينتقض حد المطابقة بهما ولو قيد بالحيثية اندفع
النقضان لانها ليست من حيث هو تمام الموضوع له وكذلك ان اعتبر دلالته على
الجزء او اللازم بالمطابقة صدق انها دلالة اللفظ على جزء المعنى لكنها ليست
من حيث هو كذلك هذا تحقيق كلام الفاضل المحشى قدس سره فتفطن
(قوله يريد ان لفظ آه) الغرض من هذا دفع مايشعر العبارة من ان لفظ
المشترك اذا اطلق واريد به المعنى الواحد مطابقة لايراد به الاخر مطابقة
فالامكان والشمس كذلك اذا اريد به الامكان الخاص مطابقة لايراد به
الامكان العام مطابقة بل تضمنا لكن يصدق عليه تعريف المطابقة وحاصل
دفعه ان سبب الدلالة للامكان مطابقة وتضمنا متحقق ولامدخل للارادة
فى الدلالة على مذهب التحقيق ولامانع لتحقق المسبب عند وجود السبب
ههنا ولافائدة لنفى الدلالة المطابقة فى بيان انتقاض التعريفا فيحقق

الدلالتان فاذا اعتبر الدلالة التضمنية ينتقض به تعريف الدلالة المطابقية فاذا قيد بقيد التوسط يطرد التعريف وكذا القياس فى الشمس (قوله و ذلك لانه اجتمع آه) اشارة الى كون الامكان العام مدلولا بدلالتين مطابقة و تضمنا واثبات له مع عدم منافاة بينهما حاصله ان الامكان العام اجتمع فيه كونه جزء للمعنى وكونه موضوعا له وهذان الكونان سببان للكون مدلولا مطابقة و تضمنا وكلما كان كذا يتحقق الدلالتين عليه فتفرع عليه لازم النتيجة وهو قوله فلابد الخ (قوله ايضا آه) اى كد لالته على الامكان العام تضمنا يعنى حين الدلالة على الامكان الخاص مطابقة وعلى الامكان العام تضمنا بدون التفاوت زمانا و رتبة لا يقال كيف يلتفت فى آن واحد و حالة واحدة الى شيئين لانا نقول و لو سلم عدم الالتفات فى آن واحد و هو من قصور مساعدة ذهن السامع لا من دلالة اللفظ فاقيل من انه لاشك ان استحضار الوصفين لايكون فى آن واحد فكذا الدلالتين ليس بشئ لان هذا بالنظر الى حال السامع لا الى حال اللفظ (قول فاذا اعتبرنا دلالته الخ) قيل كلمة اذ المجرد الظرفية لا للشرط اى يصدق عليها انها دلالة اللفظ على تمام ما وضع له فى زمان اعتبار دلالته التضمنية وانما قيده بذلك لانه مدار الانتقاض ولا يرد ان الاعتبار لادخل له فى الصدق لان الصدق يتحقق وان لم يتحقق الاعتبار انتهى و انا اقول ان الاعتبار قد يتعلق الى ماليس متحققا فى نفس الامر وقد يتعلق الى ما يتحقق فى نفس الامر ومعنى الاعتبار فى التعلق الثانى اذعانه ونسبته الى الحق و الصدق وهنا المراد من الاعتبار هو الثانى فح يتحقق الشرطية اذ لو لم يتحقق ولم يتميز من الدلالة المطابقة فلا يكون مادة النقض (قوله تلك الدلالة آه) اى الدلالة التضمنية المعتبرة وهى دلالة الامكان بسبب دلالته على الامكان الخاص على الامكان العام لا بسبب كونه موضوعا (قال لتحققها آه) الضمير راجع الى دلالة الامكان على الامكان العام وهو دليل على قوله ليست بواسطة الخ حاصله انه لو كان بواسطة ان اللفظ موضوع للامكان العام لم يتحقق تلك الدلالة فى فرض انتفاء هذا الوضع لكنه يتحقق فيلزم ان لايكون بواسطة الوضع بازائه ولما انتفى احد السببين الذين انحصر السببية فيهما ثبت السبب الاخر فيتحقق مسببه وهو الدلالة تضمنا و لذا اضرب بقوله بل بواسطة ان اللفظ فلا يرد اعتراض البعض فتأمل (قوله فانها ثابتة الخ) يعنى ان الدلالة التضمنية ثابتة هناك فلا يحتاج الى واسطة غير واسطة وضع اللفظ

للامكان الخاص حتى يقال ان لهما واسطة وهو وضع اللفظ بازائه مع انه لامدخل فيها لوضعه للامكان العام لان هذا سبب الدلالة المطابق لا التضمن هذا البيان بناء على ارجاع الضمير الى الدلالة التضمنية قيل قوله ولامدخل اشارة الى ان قوله وان فرضنا انتفاء وضعه كناية عن انه لامدخل فيها بوضعه للامكان العام وهو ظاهر فلا يرد ان فرض انتفاء وضعه بازائه بعد تحقق الوضع فرض مح فجاز ان يستلزم انتفاء الدلالة فان المحال جاز ان يستلزم المحال فتأمل (قال واما الانتقاض بدلالة الالتزام آه) قد عرفت ان مادة النقض لفظ المشترك الذى وضع للزوم واللازم وفى دلالته على اللازم جهتان المطابقة والالتزام وانتقض التعريف به فان قيل المشترك بين الملزوم واللازم انما يدل على اللازم بالمطابقة لان اللفظ اذا دل باقوى الدلالتين لم يدل باضعفهما قلت انما يكون كذلك لو كانت الدلالة القوية والضعيفة من جهة واحدة فانه اذا كانت احدى الدلالتين مطابقة والاخرى تضمنا او التزاما يكون كل واحدة منهما مسببة بسبب ومعلولة بعلة يوجد كل واحد بوجودها ولا امتناع فى ذلك وانما الامتناع فى ثبوت دلالة واحدة من جهة واحدة سببين احدهما قوى والاخر ضعيف فقس عليه كل لفظ مشترك فى السؤال والجواب (قوله ولما كان الضوء آه) يعنى ان لمدلول سببين الذين اختلف مقتضاهما واذا اطلق اللفظ الدال على ذلك المدلول يتحقق السببان فيلزم تحقق المسببين المختلفين فبالنظر الى السبب الذى هو مقتضى الدلالة الالتزامية يكون المقتضى دلالة الالتزامية بداهة مع انه يصدق عليه تعريف الدلالة المطابقة لتحقق سببها وهو الوضع بازائه فاذا قيد التعريف بتوسط الوضع يلزم فيه اخذ المسبب والسبب واعتبارهما معا فيتخلص التعريف عن النقض فان تحقق فى مثل الشمس عند دلالته على الجرم الدلالة الالتزامية والمطابقة معا بالنسبة الى الضوء يصدق عليها تعريف الدلالة الالتزامية دون المطابقة لتحقق اعتبار السبب والمسبب بالنسبة الى الدلالة الالتزامية دون المطابقة وقد علم ان الدلالتين متحقق سواء اريد اولا فلا يتوهم من الاكتفاء على كون دلالتها على الضوء التزاما انتفاء الدلالة المطابقة (قوله يعنى ان هناك دلاله مطابقة الخ) باعث التفسير ان ظاهر العبارة يقتضى وجود الدلالة المطابقية منفردا مع انهما موجودتان لتحقق الجهتين كونه موضوعا له وكونه جزء من الموضوع له وتصريح المطابقة لكونها مدار النقض واذا قيد فلا انتقاض لما عرفت

من اعتبار السبب و المسبب فى التعريف (قوله وهناك ايضا دلالته الخ) لتحقق الجهتين كونه موضوعا له وكونه خارجا لازما للموضوع وجه التأمل اشارة الى ماقررنا آنفا من الدلالة القوية و الضعيفة فتذكر (قال لما كان الدلالة الالتزامية آه) اعلم ان هذا الشرط موقوف على تحقق اللزوم بناء على انه عبارة عن امتناع الانفكاك عن الشئ فما يمتنع انفكاكه عن الماهية الموجودة اما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية مطلقا اى بحسب كلا وجوديه بمعنى انها حيث وجدت كانت متصفة به وهو لازم الماهية كالزوجية للاربعة فان الاربع زوج سواء كانت فى الذهن او فى الخارج او لا يمتنع انفكاكه عنها الا فى وجود خاص كالتحيز للجسم فانه يلزم فى الوجود الخارجى وكالكلية للانسان فانه انما يلزمه فى الوجود العقلى ويقال للقسمين لازم الوجود ويخص الاول بلازم الوجود و الثانى بالمعقولات الثانية لانها لوازم ماحصل فى العقل و المعتبر فى الدلالة الالتزامية اللزوم العقلى سواء كان لازم الماهية و المعقولات الثانية وهذا القول استدلال على اشتراط الدلالة الالتزامية باللزوم الذهنى بين الموضوع له و بين الخارج اللازم تقريره لما كانت الدلالة الالتزاميه دلالة اللفظ على الخارج عن الموضوع له فاما ان يكون المدلول كل امر خارج عنه او بعض امر خارج بغير شرط اللزوم او بعض امر خارج بشرط اللزوم لاسبيل الى الاول و الا لزم ان يكون كل لفظ وضع لمعنى دالا على معان غير متناهية وهو ظاهر البطلان ولاسبيل الى الثانى اذ لم يكن اللفظ دالا عليه و ذلك لان دلالة اللفظ على المعنى بحسب الوضع امالاجل انه موضوع بازائه اولاجل انه يلزم من فهم المعنى الموضوع له فهمه والبعض الخارج الغير المشروط بشرط اللزوم لم يتحقق فيه سبب الدلالة فلم يكن للفظ دلالة عليه فثبت ان المدلول الخارج امر خارج بشرط اللزوم وذلك اللزوم اما لزوم خارجى اولزوم ذهنى لاسبيل الى الاول لانه لوكان اللزوم الخارجى شرطا لم يتحقق دلالة الالتزام بدونه لامتناع تحقق المشروط بدون الشرط مع انه متحقق كدلالة العمى على البصر فثبت المط وهو ان المدلول الخارج امر خارج بشرط اللزوم الذهنى فيلزم ثبوت اصل لدعوى وهو اشتراط الدلالة الالتزامى باللزوم الذهنى هذا خلاصة قول الش (قال فلابد للدلالة آه) متفرع على قوله قوله ولاخفاء يعنى لما تحقق الدلالة فى الدلالة الالتزامية ردد بين الامرين الكلية والبعضية ومن انتفاء الاول يلزم ثبوت الثانى ونفى الدلالة عن كل امر خارج باعتبار كليته لاباعتبار

الفرد حتى ينافى دلالته فى البعض قيل متفرع على ماتقدم باعتبار العلم كما فى قوله تعالى * فمابكم من نعمة فمن الله * اى فعلم انه لابد للدلالة على الخارج من شرط اى من امر يتعلق به وجودها على ما هو المعنى اللغوى للشرط لاما يتوقف عليه وجودها اذالدليل لايساعده انتهى فيه بحث لان الدليل المسوق لاثبات هذا الشرط بملاحظة لزوميته وبملاحظة ذهنيته قوله فان لم يتحقق ناظر بملاحظة الاول قوله ولايشترط الخ ناظر بملاحظة الثانى فكيف لم يتحقق معنى الشرط الاصطلاحى وهو مايتوقف عليه وجودها ولم يساعده الدليل فتأمل (قال بحيث يلزم من تصور المسمى آه) التصورهنا مرادف للعلم والادراك المطلق اى من ادراكه سواء كان تصورين او تصديقين اومختلفين (قال فانه لو لم يتحقق هذا الشرط آه) هذا تفسير قول المصنف والا لامتنع فهمه من اللفظ فالظاهر ان يقال اولم يشترط لانه نقيض يشترط لكن عدل الى لازمه اذالتحقق لازم الشرط اشارة الى ان صحة الملازمة مبنى على عدم تحقق الشرط لاعلى الاشتراط اذعدم الاشتراط لايستلزم عدم التحقق لجواز تحقق اللزوم مع عدم جعل الجاعل شرطا ولم يمتنع الفهم (قال اولاجل انه يلزم من فهم آه) المشهور فى كلام القوم او بسبب انتقال الذهن من المعنى الموضوع له اليه عدل الى قوله يلزم من فهم المعنى الموضوع له فهمه لئلا ينتقض بالتضمن اذ المدلول التضمنى لم يوضع له اللفظ ولاينتقل الذهن من المعنى الموضوع له اليه بل الامر بالعكس وليتم الدليل سالما عن النقض سيظهر من كلام المحشى قدس سره قيل انانفهم من اللفظ شيئا فى بعض الاوقات دون بعض عقيب فهم المسمى فدلالته على ذلك المعنى الالتزامية ولالزوم ذهنى اجيب ان الدلالة مقولة بالاشتراك على معنيين الاول فهم المعنى من اللفظ متى اطلق الثانى فهم المعنى منه اذا اطلق واصطلاح على المعنى الاول وان اعتبر فى بعض العلوم بالمعنى الثانى فلادلالة للفظ اذا فهم المعنى منه المعنى بالقرينة بل الدال المجموع (قوله واللازم ان يكون الخ) لان المعانى الغير المتناهية خارجة عن الموضوع له لذلك اللفظ وهو ظ البطلان بالوجدان لانا لانفهم من اللفظ الامعنى واحد اذا لم يلاحظ الوضع ولا يخطر ببالنا غيره فضلا عن المعانى الغير المتناهية فلاوجه لما قيل اى بالتفصيل ليصح قوله وهو ظ البطلان لان دلالة اللفظ على معان غير متناهية اجمالا ليست بطة فضلا عن ظهوره

بل هى واقعة كما فى وضع العام للموضوع له الخاص انتهى لان هذا القول مبنى على الوضع مع ان ما نحن فيه على تقدير عدم الوضع (قوله ويكفى فيهما العلم بالوضع الخ) سواء كان الوضع شخصيا او نوعيا كما فى المشتقات وسائر الموضوع بالوضع النوعى فاذا اطلق اللفظ الموضوع اطلاقا صحيحا مع ما يحتاج اليه فى الدلالة كالمتعلق بالنسبة الى الحرف والفاعل بالنسبة الى الفعل ينتقل من اللفظ الى المعنى بسبب العلم بالوضع فلا يحتاج الى شئ آخر حتى يشترط بشئ كالدلالة الالتزامية وحاصل هذا جواب عن سؤال مقدر بانه وقع شرط فى الدلالة الالتزامية فما بال الدلالة المطابقة والتضمن فاجاب عنه بانه يكفى فيهما العلم بالوضع ولا حاجة الى شئ آخر (قوله ينتقل ذهنه من سماع اللفظ الخ) كلمة من منشائية فح المنتقل منه محذوف اى ينتقل لاجل السماع من اللفظ الى ملاحظة آه او السماع مصدر بمعنى المفعول من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف فمن للابتداء وهو الظ ووجه هذا التعبير ان اللفظ الدال له جهة صدوره من اللافظ وجهة وجوده من حيث هو وجهة سماعه السامع ومدار الدلالة هو الجهة الاخيرة فلهذا عبر بهذا العنوان ولا تلتفت الى التكلفات (قوله وهذا هو الدلالة المطابقة آه) المشار اليه هو الانتقال المذكور فعلى هذا يكون الدلالة من صفات النفس مع ان التعريف السابق للدلالة يقتضى ان يكون من صفة اللفظ وبعضهم عرفها بانها فهم المعنى من اللفظ عند اطلاقه بالنسبة الى من هو عالم بالوضع وهذا يقتضى ان يكون من صفة المعنى قد استصعب فيه الاشكال وكثر فيه الاقوال والتحقيق ان ههنا امور اربعة اللفظ وهو نوع من الكيفيات المسموعة والمعنى الذى جعل اللفظ بازائه واضافة عارضة بينهما فهى الوضع اى جعل اللفظ بازاء المعنى على ان المخترع قال اذا اطلق فافهموا هذا المعنى واضافة ثانية بينهما عارضة لهما بعد عروض الاضافة الاولى وهى الدلالة فاذا نسبت الى اللفظ قيل انه دال على معنى بمعنى كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى العالم بالوضع عند اطلاقه واذا نسبت الى المعنى قيل انه مدلول هذا اللفظ بمعنى كون المعنى منفهما عند اطلاقه وكلاهما لازم لهذه الاضافة فامكن تعريفهما بايهما كان ولما كان المق والثمرة من دلالة اللفظ ومدلولية المعنى انتقال الذهن من اللفظ الى المعنى عرفها بالانتقال من اللفظ الى المعنى وحقق الفاضل المحشى فى حواشيه للمطالع ان الحالة

الثانية عارضة للفظ بواسطة كونه موضوعا مسماة بالدلالة فهي قائمة باللفظ متعلق بالمعنى كالابوة القائمة بالاب المتعلقة بالابن لاحالة قائمة بهما معا كالتناسب مثلا واما تعريفها بالفهم مضافا الى الفاعل او المفعول اعني السامع او المعنى او بانتقال الذهن من اللفظ الى المعنى فمن المسامحات التي لاتلبس الحق اذلا اشتباه في ان الدلالة صفة اللفظ بخلاف الفهم والانتقال ولا في ان ذلك الفهم والانتقال من اللفظ انما هو بسبب حالة فيه فكانه قيل هي حالة اللفظ بسببها يفهم المعنى منه او ينتقل منه اليه وكانهم نبهوا بالتسامح على ان الثمرة الحق من تلك الحالة هي الفهم والانتقال فكانها هو (قوله وكذا اذا علم آه) يعني ان اللفظ اذا كان مشتركا كذلك يكفي في دلالته مطابقة العلم بالوضع ولاتفاوت بين دلالة اللفظ المشترك وغيره في كفاية العلم بالوضع اذ في اللفظ المشترك ينتقل الذهن من سماعه الى ملاحظة المعاني الموضوعة لها باسرها فيكون دالا على كل واحد منها مطابقة ومنشأ ذكر المشترك وقوع الاختلاف فيه قيل المشترك اذا اريد به احد المعنيين لايراد به المعنى الاخر ولو اريد ايضا لم يكن تلك الارادة على قانون الوضع لان قانون الوضع ان لايراد بالمشترك الا احد المعنيين فاللفظ ابدا لايدل الا على معنى واحد فذلك المعنى ان كان تمام الموضوع له فطابقة وان كان جزءله فتضمن والافالتزام فح يكون الدلالة تابعة للارادة فلايكون العلم بالوضع كافيا في دلالته مطابقة بل يحتاج الى قرينة معينة للمعنى المراد وقيل اللفظ المشترك يدل على المعاني الموضوعة بلا احتياج الى القرينة اذ لاشك ان العالم بالوضع يتعقل المعاني عند اطلاق اللفظ نعم تعين ارادة اللافظ موقوف على القرينة لكن بين ارادة المعنى وبين دلالة اللفظ عليه بون بعيد والفاضل المحشي قدس سره اختار المذهب الحق لان كون الدلالة وضعية لايقتضي ان يكون تابعة للارادة بل للوضع فانا قاطعون بانا اذا سمعنا اللفظ وكنا عالمين بالوضع نتعقل معناه سواء اراده اللافظ اولا ولا نعني بالدلالة سوى هذا (قوله لان فهم الجزء لازم آه) فح يكون دلالة اللفظ انما هي من جهة ان العقل يحكم بان حصول الكل في الذهن يستلزم حصول الجزء فيه فيلزم ان يكون الدلالة عقلية لاوضعية قلت نعم هذه الدلالة عقلية عند اهل العربية لكن المنطقيون يسمونها وضعيه بمعنى ان للوضع مدخل فيها ويخصون العقلية الى مايقابل الوضعية والطبيعية (قوله ولايمكن ان يكون اللفظ آه) جواب عن سؤال

مقـدر وهوان وجه اشتراط الدلالة الالتزامية لزوم الدلالة على امور غير متناهية عند عدم الاشتراط و كذلك فى الدلالة التضمنية والمطابقية لجواز ان يكون اللفظ موضوعا لمركب من اجزاء غير متنـاهية ولجواز ان يكون اللفظ موضوعا باوضاع غير متناهية لـكل واحد من معان غير متنـا هيـة وحاصل جوابه ان كون اللفظ موضوعا لمعنى مركب من اجزاء غير متناهية ملحوظة بخصوصها وتفصيلها غير ممكن من العباد ان كان الواضع غير الله وكذلك ان كان الواضع هو الله عزوجل لعدم ترتب الثمرة على هذا وهو الافادة والاستفادة لايقال ان الوضع بامور غير متناهية باوضاع غير متناهية وكذا المعنى المركب من اجزاء غير متنا هية وان لم يكن على وجه التفصيل يمكن على وجه الاجمال كالجملة والجميع لانا نقول ان الموجب للاشـتراط فى الدلالة الالتزامى لزوم دلالة على امور غير متنـاهية بالتفصيل حتى تمتنع وح يلزم ان يكون هناك كذلك حتى يصح الايراد فيهما ويصح الجواب واشارة الى هذا قال الفـاضل المحشى بخصوصية معنى مركب الخ (قوله ان يوضع لفظ واحد لـكل واحد الخ) هذا بان يوجد لفظ واحد ووضع ذلك لـكل واحد من معان غير متنـاهية ولـكل معنى وضع واحد ومن عدم تناهى المعانى يلزم عدم تنـاهى الاوضاع هذا بطريق التوزيع لاان يكون لمعنى واحد اوضاع غير متنـاهية كما يوهم ظ العبـارة وقيد اللفظ بالواحـد لان اللفظ الكثير فى جميع الالسنة واللغات على طريق التوزيع موضوع لمعـان غير متناهية وتلك الالفاظ الغير المتناهية يؤدى بها المتلفظون الغير المتنـاهية المعانى الغير المتناهية ولا محذور فيه (قوله الدلالة التضمنيـة الخ)هذا بيان لتمامية الحصر ولفائدة تغيير الاسلوب كما عرفت فى شرح هذا الكلام فان قيل ان الدلالة التضمنية هى ملاحظة الجزء فى ضمن الـكل وهى مقـدمة على ملاحظه الـكل ومن قوله يلزم من فهم المعنى الموضوع له فهمه قطعا يلزم تقـدم فهم الـكل على فهم الجزء كما لايخفى قلت لما كان اللفظ لايلاحظ منه اولا وبالذات الا المعنى المطابق بسبب العـلم بالوضع كان المعنى المطـابق متبوعا والتضمن والالتزام ان وجدتا تابعين وهذا لاينـافى تقدم ملاحظة الجزء على متبوعه بحسب الطبع (قال ولايشترط فيهما اللزوم آه)معطوف على قول المص ويشترط لتصريحهما اذالش ناقل لـكلامه وان عدمن عبارة الش معطوف على قوله فلا بد للدلالة آه اذهو تفسير قوله ويشترط وهذا

الاشتراط وعدم الاشتراط مبنى على اعتبار كون اللزم كليا بان يمتنع عقلا
تصور الملزوم بدون تصور اللازم واللازم الخارجى لايتحقق اللزوم فيه على
وجه كلى فلا يكون شرطا ومن اكتفى باللزوم فى الجملة كما هو مذهب اهل
العربية فلا يشترط عندهم اللزوم الذهنى ولا اللزوم الخارجى بالمعنيين
المذكورين حتى قالوا واعتبر اللزوم الكلى لزم خروج دلالة الحاتم على الجود
ومثلها من اللزوم العرفية مع انه لاريب فى فهم هذا المعنى فاسقاطه عن درجة
الاعتبار غير مستحسن والعذر بالاختلاف بحسب العادة غير مسموع
فان الوضعية ايضا يختلف باختلاف الاوضاع فتأمل قيل المراد باشتراطهم
وعدم اشتراطهم دعواهم الاشتراط وعدمها والافلا معنى لاسناد الاشتراط
اليهم ونفيه عنهم لانه ليس منوطا باعتبارهم بل متحقق مع قطع النظر
عن اعتبارهم (قال هو كون الامر الخارجى بحيث آه) المراد من التحقق
الخارجى الثبوت الاصلى ماعدا الوجود الظلى اعم من ان يكون ثبوته فى نفسه
اوفى غيره فيعم اللازم التحقق بوجوده الاصلى فى الذهن والخارج كلزوم
الصفات النفسانية بعضها لبعض كالحيوة للعلم فيشمل لزوم الجوهر للجوهر
كلزوم الهيولى للصورة والجوهر للعرض والعرض للجوهر كلزوم التحيز
للجسم وبالعكس فيشمل اللزوم الخارجى فيما لاوجود للملزوم او اللازم
فى الخارج كلزوم العمى اولزوم شئ له ولا يرد النقض على التعريف بمثل هذه
الوازم فتأمل (قال بحيث يلزم من تحقق المسمى فى الذهن آه) يعنى من وجود
المسمى بالظلى وجوده الظلى واما استلزام الوجود الاصلى لشئ للوجود الظلى
لشئ آخر فلا يمكن قيل بقى لزوم الامر الخارجى للصور كلزوم المعلومية
للمعلوم ولزوم الامر الذهنى الحاصل فى التصور للخارجى كلزوم وجود العلم
الاصلى لوجود المعلوم فى التصور خارجين عن قسمى اللزوم وهما حقيقان
بان يدخلا فى اللزوم الخارجى الغير النافع فى الدلالة ويخرجا عن اللزوم
الذهنى المعتبر فى الدلالة انتهى يمكن ان يجاب عنه بان لزوم شئ لشئ له
اقسام ثلثة اثنان منها ماذكره الش وقسم ثالث وهو لزوم شئ لشئ فى نفسه
مع قطع النظر عن التحقق وان كان ظرف الاتصاف الذهن كلزوم عدم
المعلول لعدم العلة فانه ليس باعتبار تحققها فى الخارج وهو ظ ولا فى الذهن
بالمعنى المذكور بل فى نفسها وان كان ظرف اللزوم بينهما الذهن ولزوم الكلية
للصورة العقلية والمعلومية للمعلوم من هذا القبيل وكذا جميع المعقولات

الثانية اللازمة للمعقولات الاولى واما لزوم وجود العلم الاصلى لوجود المعلوم
فى التصور فوهم لان هنا وجود واحد للعلم والمعلوم وهذ القسم الثالث
ليس ايضا من شرط الدلالة الالتزامية لانه لم ينتقل من الملزوم الى اللازم
بسبب العلم بالوضع عند اطلاق اللفظ الموضوع للملزوم لعدم لزوم ملاحظة
اللازم من ملاحظة الملزوم كما لا يخفى واما التعرض لعدم اشتراط اللزوم
الخارجى دون عدم اشتراط هذا اللزوم فلان اكثر الاحكام باعتبار الخارج
بخلاف هذا اللزوم (قوله المضاف من حيث هو مضاف الخ) يعنى وصف
العدم بالمضاف وهو للتقييد فنى التركيب الاضافى اذا تعلق حكم على المضاف
قد يؤخذ من حيث ذاته وقد يؤخذ من حيث هو مضاف ففى الصورة الاولى
يكون المضاف اليه والاضافة خارجين عنه وفى الصورة الثانية كانت الاضافة
داخلة فيه والمضاف اليه خارجا عنه والعمى من قبيل الثانى لان العمى
ليس عبارة عن العدم المطلق والا لما كان بينه وبين البصر تقابل العدم
والملكة فيكون الاضافة داخله والمضاف اليه خارجا لازما وحاصله التقييد
داخل والقيد خارج (قوله ومفهوم العمى هو العدم آه) قيل صرح الش
فى شرح المطالع ان البصر جزء مفهوم العمى فى بحث القضايا فى اوائله
وهو مخالف لكلامه هنا ووجه بان عدم ذكر البصر معه فى نحو قوله تعالى
﴿ صم بكم عمى وقوله تعالى بل هم قوم عمون يدل على دخول البصر فى مفهومه
وذكره معه فى قوله تعالى ﴿ فانها لا تعمى الابصار ﴾ يدل على خروجه عنه
كيلا يحتاج الى التجريد فلعل الش بنى كلامه فى الموضعين على الاحتمالين
اللذين يؤيدهما الاستعمال انتهى الظ ان الاضافة داخلة فيه والتعبير لجزء
المفهوم لا يقتضى ان يكون جزء الموضوع له اوجزء المفهوم عبارة عما يكون
فهم الشئ معه وهو اعم من الموضوع له ولا يلزم من كونه جزء للاعم جزء
للاخص والمضاف اليه فى صورة دخول الاضافة يكون مما يكون فهم الشئ
معه ونص على خروج البصر عن العمى الفاضل الجلال رحمه الله حيث قال
فان اسناده الى البصر شايع بدون قرينة مجازية قال الله تعالى عميت ابصارهم
الى غير ذلك من النظائر الشايعة والاصل الحقيقة فتأمل (قال بالاستلزام
وعدمه آه) متعلق بالنسبة على طريق التوزيع يعنى يكون بعضه مستلزما
للبعض وبعضه غير مستلزم له ويدخل فى البيان التوقف اذ لا يخ فى نفس الامر
من الاستلزام وعدمه وتلك النسب باللزوم وعدمه منحصرة فى ست حاصلة

من مقايسة كل واحدة من الثلث الى [illegible]يا ومعلوم النسب ليست من الاعراض الذاتية فقوله والمطابقة لاتستلزم التضمن وامثاله ليس مسئلة العلوم حتى يقال ان السالبة فى كونها مسئلة يحتاج الى التأويل ويعلم من نفى الاستلزام ان النسب بحسب التحقق لا بحسب الصدق اذ فى التصورات يجرى فيها النسب بهذين الاعتبارين وان اختصت فى التصديقات باعتبار التحقق (قال اى ليس متى تحققت تحقق الخ) هذا التفسير رفع الايجاب الكلية الشرطية لان متى سور الايجاب الكلى ولصدق الجزئيتين فى نفسه والمراد من الاستلزام امتناع الانفكاك على الوجه الكلى على ماهو الاصطلاح فيكون التفسير بالمساوى فلاوجه لماقيل هذا التفسير بالاعم اذ مفهوم قوله متى تحققت تحقق دوام عدم الانفكاك والاستلزام امتناع الانفكاك وهذا اخص منه انتهى اذ لوسلم دوامية هذه القضية واعميتها من الاستلزام لايكون نقيض الاعم اعم من نقيض الاخص بل نقيض الاعم اخص منه ولاوجه لحمل الاستلزام على الدوام حتى لايتم استدلاله بالجواز فتأمل (قال لجواز ان يكون اللفظ الخ) كالواجب والوحدة والنقطة انما كتفى بالجواز فى الاستدلال مع انه استدل فى شرح المطالع بالوقوع لكفايته فى المق لان المعانى البسيطه لماتحققت لزم ان يوضع له اللفظ لاحضارها فوقع اللفظ موضوعا بازائه وان لم يعلم ذلك الوضع المقدم يجوز ان يوضع شخص بازائه اللفظ فيعلم عدم الاستلزام بالضرورة قيل كما علم عدم استلزام المطابقة التضمن لجواز ان يكون اللفظ موضوعا لمعنى بسيط يمكن ان يعلم عدم استلزامها الالتزام لجواز ان لايكون للمدلول المطابق لازم ذهنى فلايصح الاستدلال بهذا الجواز على عدم العلم بالاستلزام كما فعله والجواب انه فرق بين الجوازين لان الجواز الاول هو الامكان بحسب الواقع والجواز الثانى هو الامكان العقلى الذى هو مجرد تجويز العقل وهو لايستلزم الامكان فى نفس الامر فرب امر يمكن فى نظر العقل ولا امكان له فى نفس الامر وقرينة استعمال الامكان فى كل مقام بمعنى آخر هو الدعوى اذ يقتضى فى كل مقام بمعنى آخر للامكان فان نفى الاستلزام يستدعى الامكان بحسب نفس الامر وعدم العلم بالاستلزام يستدعى الامكان العقلى على ان امكان وضع الالفاظ بحسب نفس الامر لمعنى بسيط بين الوجود البسيط واستعداد كل احد لان يضع له لفظ بخلاف وجود لازم ذهنى لكل ماهية فان امكانه وامتناعه خفيان وغاية الامر التجويز العقلى (قوله بهذا الدليل يعرف آه)

قدعرفت ان النسبة منحصرة فى [illegible] بين الشارح خمسة منها ولم يبين ان
الالتزام يستلزم التضمن فبينه المحشى رحمه بانه معلوم من دليل عدم استلزام
المطابقة التضمن فلذالم يتعرض ووجه معلوميته انه لما جاز كون اللفظ موضوعا
بمعنى بسيط مع ان البسائط متحققة فى نفسها ولها لوازم ثابتة كلوازم واجب
الوجود والوحدة النقطة من عدم التعدد وعدم الانقسام ونحوهما تحقق
الدلالة الالتزامى فى اللفظ الموضوع للبسيط دون التضمن فثبت عدم استلزام
الالتزام التضمن واشار الى تحقق اللازم للبسيط بكلمة ان الدالة على التحقق
فلا يرد ان امكان وجود المعنى البسيط لا يستلزم وجود اللزوم الذهنى حتى يثبت
هذا الدعوى بهذا الدليل (قال فغير متيقن آه) غير الاسلوب بحيث لم يقل
المطابقة لا تستلزم الالتزام لان ماذكره من جواز ان لا يكون للمسمى لازم
بين يلزم فهمه فهم المسمى انما يفيد عدم العلم بالاستلزام وليس بمطلا العلم
بعدم الاستلزام وهو المط فعلى هذا ينبغى ان يقول غير معلوم لان نفى التيقن
لا يستلزم نفى العلم على طريق الظن بل ماعدا اليقين مع ان المق هو المشكوك
يمكن ان يقال الغرض نفى التيقن فقط لوجود منبت مستدل على اثبات الاستلزام
ونفيه فتأمل (قوله قد يقال آه) حاصله معارضة بانه لو استلزم المطابقة الالتزام
لكان لكل شئ لازم لكن لا يجوز ان يكون لكل شئ لازما ذهنيا واثبت الاستثنائية
بقوله والا اى لو كان لكل شئ لازما لزم من تصور معنى واحد تصور لازمه
وذلك اللازم معنى واحد يلزم من تصوره تصور لازمه وهكذا الى غير النهاية
فيلزم من تصور معنى واحد ادراك امور غير متناهية دفعة لكون تصور المعنى
الواحد دفعيا وهو ع بالبداهة والمراد من الدفعة زمان واحد لان المعتبر
فى الدلالة الالتزامية اللزوم الذهنى كما عرفت ومعناه ان يكون تصور الملزوم
واللازم على وجه المعية لا التدريج فيلزم ادراك امور غير متناهيه فى زمان
واحد فسبب محالية هذا الادراك امتناع حصوله فى الذهن تفصيلا فلا وجه
لما قيل من ان المراد من الدفعة زمان متناه لان الدلالة هى الانتقال من اللفظ
الى المعنى الموضوع له ومنه الى اللازم فيترتب الانتقالات فلا يكون فى زمان
واحد وسبب محاليته ان ملاحظة الامور الغير المتناهية والانتقال من كل منهما
الى آخر فى زمان متناه ع بالضرورة ولا وجه ايضا لما قيل يمنع استحالة تعقل
مالا يتناهى معا دفعة لانه لا يضيق زمان عن تعقل المعانى الحاصلة معا وان كثرت
(قوله ورد ذلك لجواز آه) هذا منع للملازمة وهى لزوم امور غير متناهية

بسند جواز الانتهاء بان يكون بين معنيين تلازم لايقال ان لم ينته سقط المنع وان انتهى كان الانتهاء مفهوما هو معنى فلابدله من لازم لا نانقول ليس يلزم من ثبوت الانتهاء تصوره وكذا يدفع بهذا الجواب قول من قال ان المعنيين المتلازمين معنى فاذا كان لكل معنى لازم ذهنى يكون له لازم ايضا قيل يرد كلام المعارض بوجه آخر وهو ان اللازم الذهنى مايلزم من تصور الملزوم قصدا تصوره تبعا فتصوره تبعا لا يكون ملزوما لتصور لازمه الذهنى وهو ظاهر فلايلزم من تصور معنى واحد ادراك امور غير متناهية وان كان هنالك لوازم ذهنية مرتبة ويرد كلام المجيب بانه يلزم فى صورة التعاكس ان لايسكن النفس من الانتقال من احد المتلازمين الى الاخر بل ينتقل من احدهما الى الاخر دائما والوجدان يكذبه قلت فى كلا الردين ان منشأهما كون تصور الملزوم واللازم مرتبا بحيث يقدم تصور الملزوم على اللازم مع انه ليس كذلك والمعتبر فى اللزوم الذهنى كون تصور اللازم مع تصور الملزوم فى الحصول فى الذهن والقصدية والتبعية يتعلق الارادة اصالة فيلزم من ادراك معنى واحد ادراك امور غير متناهية ولايلزم عدم سكون النفس فى التعاكس فتأمل (قال وذلك آه) اى عدم الاستحاله ثابت بان التلازم فى المتضايفين لايستلزم توقف احدهما على الاخر توقفا بمعنى الاخص وهو ان لايكون شئ موجودا الابعد وجود شئ آخر وهو الدور البط لاستلزام تقدم الشئ على نفسه واما التوقف بمعنى الاعم وهو كون الشئ بحيث لولا شئ آخر لامتنع وهو اعم من ان يكون الشيئان موجودين فى الذهن معا او فى الخارج معا او ان يكون احدهما مقدما والاخر مؤخرا فى الذهن او فى الخارج فالاول هو الدور المعى فلا بطلان فيه والثانى هو الدور المحال والتلازم فى المتضايفين من قبيل الاول (قوله لجواز تعقل آه) وان لم يجز لكان كلما تعقلنا شيئا تعقلنا معه شيئا آخر لكننا نعلم بالضرورة انا نعقل كثيرا من الاشياء مع الذهول عن سائر اغياره لكن هذا الاستدلال مبنى على المقدمة الوجدانية وهو لايدفع الخصم المكابر وان الزم المصف ادلمكابر مجال بان يقال الذهول عن الاغيار قد ينشأ عن عدم ملاحظة اللازم عند ملاحظة الملزوم وفرق بين حصول الشئ وملاحظته قيل وقد يستدل على عدم الاستلزام بان جميع المفهومات اذا اخذ بحيث لايشذ عنها شئ فوضع بازائه لفظ مثلا كالجملة والجميع فيكون دلالتها عليه مطابقة وليس له لازم ذهنى والالازم خلاف

المفروض وفيه ان تلك الجملة موصوفة بعدم التناهي وبانه لايشذ عنها وكل واحد منهما خارج عنها لاتصا فها به فدلالة اللفظ الموضوع له عليه التزامية ولاينافي دخوله فيها باعتبار انه مفهوم من المفهومات فتدبر (قال وزعم الامام) حاصل استدلاله ان الدلالة المطابقة مدلولها ماهية وكل ماهية يستلزم تصورها تصور لازم وهو انها ليست غيرها فينتج ان الدلالة المطابقة مدلوله يستلزم تصوره تصور لازم وهو انها ليست غيرها فيضم كل دلالة مدلولها كذا يستلزم الالتزام فينتج المط وحاصل الجواب منع الكبرى الاول مع السند المذكور المراد من التصورين في قوله تصور كل ماهية تصور لازم من لوازمها التصور المطلق المرادف للعلم لا التصور الساذج المقابل للتصديق لان الماهية اعم من التصورية والتصديقية وكذا اللازم ههنا تصديق لكن المفهوم من هذا الكلام لزوم تصديق على كل ماهية تصورية او تصديقية ولزوم تصديق على كل تصور بط بالضرورة لاستلزامه لزوم تصديقات غير متناهية التصور واحد لتركب التصديق من التصورات الثلث والحكم فتأمل (قوله ان سلب الغير آه) ان المراد من السلب ليس مقابلا للايجاب بل بمعنى الانتفاء اذ انتفاء الغير عن كل معنى سواء كان علما او معلوما لازم في نفس الامر مع قطع النظر عن تعلق العلم بهذا الانتفاء والمعنى الاعم من كونه علما ومعلوما من جهة كونه مفهوما من اللفظ يلزم احضاره في الذهن من احضار اللفظ بواسطة الوضع فيلزم من حصول ذلك المعنى الاعم حصول هذا الانتفاء فيكون حصول المعنى في الذهن حصول صورته ولو كان علما اذ ح يكون له جهتان جهة كونه مفهوما من اللفظ بالوضع وجهة كونه علما وان حصل بجهة الثانية نفسه لكن بجهة الاولى صورته كما كان معلوما من جهة وعلما من جهة فلا وجه لتعميم السلب من مقابل الايجاب ومن مقابل الثبوت والمعنى من الصورة الذهنية ومن ذي الصورة وللارادة من الحصول في الاول حصول نفسه وفي الثاني حصول صورته فتأمل (قوله وليس بصحيح آه) هذا منع مقدمة وهي قوله كل ماهية يستلزم الخ بالترديد حاصله ان اريد بكون المعنى ليس غيره لازما بينا بالمعنى الاخص فم اذ كثيرا يتصور المعاني مع الغفلة عن سلب غيرها عنها وان اريد به انه لازم بين بالمعنى الاعم فسلم لكن لايفيد اذ المعتبر في دلالة الالتزام هو اللازم البين بالمعنى الاخص قوله ولو صح ذلك نقض في المقدمة على طريق المجاز او التقدير وجه البطلان قد عرفت لزوم ادراك تصديقات غير

متناهية قوله نعم بيان منشأ الغلط (قوله وهو ان يكون تصور الملزوم آه) ان اريد باللزوم فى قوله فى الجزم باللزوم آه اللزوم الخارجى يلزم اعتبار اللزوم الخارجى فى اللازم بمعنى الاخص اذ كل ما هو معتبر فى مفهوم الاعم معتبر فى مفهوم الاخص فلا يكون اللزوم بالمعنى الاخص معتبر فى الدلالة الالتزامية اذ لو اعتبر هو فيها كان اللزوم الخارجى شرطا للالتزام وقد تبين بطلانه وان اريد اللزوم الذهنى فان كان بالمعنى الاول الذى هو الاخص كان العام عين الخاص او يصير معناه ح ما يكون تصوره مع تصور ملزومه كافيا فى الجزم بان تصور الملزوم يستلزم تصور اللازم فقد اخذ الاخص فى مفهوم الاعم فكل ما كان لازما بالمعنى الاعم كان لازما بالمعنى الاخص فان لزم من كون تصور الملزوم كافيا فى تصور اللازم ان يكون تصورهما معا كافيا فى الجزم باللزوم كان العام عين الخاص بحسب الذات وان تغايرا بحسب المفهوم وان لم يلزم ذلك كان العام اخص من الخاص وكلاهما باطل وان كان اللزوم الذهنى المعتبر فى الاعم بالمعنى الثانى الذى هو الاعم لزم تعريف الشئ بنفسه اى اخذه فى تعريفه والجواب ان المعتبر فى اللزوم المأخوذ فى تعريف اللزوم بالمعنى الاعم مطلق اللزوم اعم ان يكون ذهنيا او خارجيا والذهنى اعم من ان يكون بمعنى الاعم وان يكون بمعنى الاخص (قال فضلا عن انها آه) ان كلمة فضلا تستعمل فى الترقى فى النفى وهنا ما بعدها التصديق وما قبلها التصور وعدم خطور التصديق اقدم وارجح من عدم خطور التصور كما لا يخفى هذا السند يقتضى العلم بعدم استلزام المطابقة للالتزام مع ان السائل يدعى التوقف وقد عرفت ما فيه من قول المحشى رحمه آنفا لكن يصلح للسندية دون الاستدلال (قال ومن هذا تبين آه) هذا بيان على مذاق المصنف ولا حذف فيه فلاحظة المحذوف فى التحقيق وهو كان المطابقة استلزامها للالتزام غير متيقن لجواز ان يكون من الماهيات ما لا يستلزم شيئا بناء على عدم العلم يكون كل ماهية بحيث يوجد لها لازم كذلك التضمن استلزامه للالتزام غير متيقن لجواز ان يكون من الماهيات المركبة مما لا يكون له لازم ذهنى بناء على عدم العلم بوجود لازم ذهنى لكل ماهية مركبة فلعل بين التضمن والالتزام عموم من وجه المحقق لانهما يوجد ان فى كل ماهية مركبة ملزومة لامر ويوجد الالتزام بدون التضمن فى ماهية بسيطة ملزومة ويوجد التضمن بدون الالتزام فى ماهية مركبة غير مستلزمة لشئ (قال وفى عبارة المص تسامح

الخ) حيث حذف المضاف اعتمادا على فهم المتعلم لان اتحاد الدليل يستلزم اتحاد المدلول اذا الدليل فى الاول اقتضى عدم التيقن دون تيقن العدم وفى الثانى كذلك يقتضى عدم تبين الاستلزام لاتبين عدم الاستلزام والفرق بينهما ظاهر وهو فى الصورة الاولى بجهل الاستلزام نفيا واثباتا وفى الصورة الثانية بعلم عدم الاستلزام (قوله قد يتوهم ان مدلول آه) لانه اذا اطلق اللفظ الموضوع بازاء المعنى المركب يفهم الكل من حيث هو كل والجزء من حيث هو جزء واذا فهما من حيث هما كل وجزء يفهم الترتيب بالضرورة وهو امر خارج عن المسمى فالتضمن يستلزم الالتزام وهذا التوهم بطلان هذه الامور وان كان لازما هو بمعنى الاعم لابمعنى الاخص المعتبر فى الالتزام لانا نتصور ماصدق عليه المركب وماصدق عليه الكل او الجزء مع الذهول عن وصفية التركيب ووصفية الكلية والجزئية فلايكون شئ منهما لازما ذهنيا حتى يلزم من تصور الملزوم تصوره حاصل الجواب انه من اشتباه العارض بالمعروض المنفهم ماصدق عليه الجزء والكل والمركب لامفهومها اعلم ان للكل مفهوما وهو مايتركب من شئ ومن غيره وما يصدق هو عليه وهو كل مجموع مركب من الاجزاء كالانسان والفرس فان الانسان مركب من الحيوان الناطق والفرس من الحيوان الصاهل وللاجزاء ايضا مفهوما وهو ما تركب الشئ منه ومن غيره وما يصدق هو عليه كالحيوان والناطق والصاهل فالمفهوم عند اطلاق الانسان مايصدق عليه الجزء وهو الحيوان والناطق المعروضان لمفهوم الجزئية لامفهوم الجزء نفسه الذى هو عارض لهما ولايلزم من فهم مايصدق عليه الجزء فهم التركيب وانما يلزم فهم التركيب من فهم مايصدق عليه الجزء من حيث انه جزء لامن فهمه من حيث الذات لايقال التضمن فهم الجزء فى ضمن الكل من حيث هو الجزء لانا نقول الحيثية المأخوذة فى تعريف الدلالة التضمنية للتعليل لاالتقييد (قوله وقد ندعى آه) هذا الجواب بتغيير الدليل وحاصل التوهم المنع لقوله لم يعلم ايضا لازم ذهنى لكل ماهية مركبة والتغيير من الوظائف الموجهة بعد المنع ان لم يتغير المدعى فيه مافيه فتأمل ايضا كما ندعى الاستلزام بالتيقن قوله على قياس ماقيل يعنى فى الدليل ولاتكرار فيه (قال لانهما لايوجدان الامعها آه) اللام لام المآل فيكون تصوير الدعوى بعدم التضمن والالتزام بدون المطابقة مع وجودهما معها بالضرورة لاستلزامهما الوضع المستلزم للمطابقة لان التضمن دلالة اللفظ على جزء المسمى من حيث هو جزؤه ولاارتياب فى ان دلالته

على جزء المسمى من حيث جزء لايتحقق الا اذا دل على المسمى وكذلك دلالة اللفظ على الخارج من المسمى من حيث هو خارج لايتحقق بدون دلالة اللفظ عليه ولماقاله الش (قال والتابع من حيث انه آه) اى تابع لمتبوع مخصوص فيخص بالتابع المساوى ويخرج الاعم كالحرارة اذا لاعم اذا قيد بهذه الحيثية يكون مساويا لااعم فلاوجه لماقيل من ان التابع الاعم كالحرارة اذا قيد بانه تابع لمتبوع معين كالنار مثلا داخل فى هذا الحكم فكيف يزاد القيد احترازا عنه والجواب الذى ذكره هذا القائل عن سؤاله من ان المراد بقوله احتراز عن التابع الاعم هو الاحتراز عن خروجه فاظهر سقوطا وتمثيل الحرارة للتابع الاعم بناء على الوجدان اذلاتفاوت فى اشخاص الحرارة من النار او من الشمس ولا فى اثارها من الاحتراق وغيره فيكون ماهية واحدة بالوجدان فيكفى فى التمثيل اعلم ان معنى التبعية اماالتأخير فى الفهم عن فهم المعنى المطابقى زمانا واما ان يرادبها ان فهم المتبوع لايكون بدون التابع سواء كان فهم التابع قبل فهم المتبوع اومعه اوبعده واما ان يرادبها ان فهم التابع محتاج الى فهم المتبوع ذاتا فعلى الارادة الاولى يرد على الصغرى ان الامر فى التبع بالعكس يعنى ان المطابقة تابع للتضمن ضرورة ان فهم الجزء سابق على فهم الكل وهو ظ فى فهم الجزء مطلقا وكذلك فهم الجزء من اللفظ وهو التضمن مقدم على فهم الكل منه وهو المطابقة وبيانه ان حقيقة الدلالة تذكر المعنى عند اطلاق اللفظ لماسبق من انها موقوفة على العلم بالوضع وانحفاظ المعنى فى النفس فاذا اطلق اللفظ فلاشك ان تذكر المعنى المركب يتوقف على تذكر الجزء اولا ولانعنى به تذكر الجزء مفصلا مخطرابالبال بل تذكره مجملا فى ضمن الكل والعلم بتقدمه على تذكر الكل ضرورى فيكون المطابقة تابعة للتضمن وكذلك الامر فى التبع بالعكس فى بعض اللوازم كما فى الاعدام والملكات فان فهم الملكة مقدم على فهم العدم المأخوذ من حيث هو مضاف اليها فيكون المطابقة فى هذه الصوره تابعة للالتزام هذا وارد على الارادة الاولى فقط واما على الارادة الثانية فلا لان فهم المتبوع فى المدلول المركب والمدلول الملزوم لايكون بدون فهم التابع تضمنا اولازما سواء كان فهم التابع مقدما اولا وهو ظ واما على الارادة الثانية فلا يرد ايضا لان التضمن والالتزام عبارة عن فهم الجزء واللازم فى ضمن الكل والملزوم وبتوسطهما حتى لوقصد باللفظ مجرد الجزء واللازم كانت مطابقة كما فى المعنى المجازى

قيل خلاصة هذا الدليل يجرى فى المطابقة بان المطابقة متبوع والمتبوع من حيث هو متبوع لا يوجد بدون التابع فيلزم استلزام المطابقة اياهما واجيب بانه انما يلزم ذلك ان لو صدق انها متبوع دائما وهو مم اذ قد وجد مطابقة لا يتبعها التضمن كما فى البسائط والالتزام كامر (قال وانما قيدنا بالحيثية آه) يعنى لولم يقيد لم يحترز عن التابع الاعم ويدخل فى موضوع الكبرى فيلزم كذبها لوجود التابع الاعم بدون المتبوع المعينة فهذا القيد يمنع عن دخوله فى موضوع الكبرى ان كان قيدا له و عن دخوله فى الحكم اذا كان قيدا للمحكوم به يعنى يكون احترازا عن زمان كون التابع غير موصوف بالتبعية لا عن التابع الاعم وانه ليس هذا الزمان الا للتابع الاعم (قوله اذا قلت التضمن تابع من حيث هو آه) ان قولك من حيث هو كذا قد يراد به بيان الاطلاق وانه لا قيد هناك كما فى قولك الانسان من حيث هو انسان والموجود من حيث هو موجود وقد يراد به التعليل كما فى قولك النار من حيث انها حارة تسخن الماء وقد يراد به التقييد كما فى قولك الانسان من حيث انه يصح ويزول عن الصحة موضوع للطب و هناك التابع محمول ويراد به المفهوم لا الذات فلا يكون الحيثية للتقييد ولا للتعليل لعدم تعليل الشئ و تقييده بنفسه فتعين الاطلاق فح يلزم ان يكون التضمن عين المفهوم لافراد من افراده و هو كاذب على ما لا يخفى لمن يعلم كيفية الحمل لا يقال الحيثية يفيد الاطلاق وهو لا يدل على التعين لانا نقول قد يفهم من مثل قولنا زيد انسان من حيث هو ان زيدا عين الانسان لا ان هذا المفهوم صادق عليه والا لم يكن لقيد الحيثية فائدة (قال وان لم يقيد لم يتكرر الحد الاوسط آه) لان محمول الصغرى هو التابع مطلقا و موضوع الكبرى هو التابع مقيدا بالحيثية لا يقال لولم يقيد بها لتم الدليل لانا نقول لو لم يقيد بها كانت جزئية لان التابع الاعم يوجد بدون متبوعه الاخص فعلى هذا التقديرين لا انتاج (قوله يعنى ان قولنا من حيث آه) حاصله اختيار الشق الثانى واثبات تكرر الحد الاوسط بحمل القيد على تعلقه بالمحكوم به دون المحكوم عليه حتى يلزم المحذور وقوله ولا يخفى اشارة الى دليله واشار بقوله ولا يخفى الى ان عدم بيان الش بناء على ظهوره تقريره ان قيد الحيثية اما ان يتعلق بالمحكوم عليه واما ان يتعلق بالمحكوم به لا سبيل الى الاول فثبت المط و انب الاستثنائية بقوله فانك تقريره ان قيد الحيثية فى قولك لتابع من حيث هو تابع لا يوجد بدون المتبوع اذا جعلت قيد التابع و متعلقا له

اما ان يراد بها الاطلاق فيكون المراد ومفهوم التابع واما ان يراد بها التعليل و اما ان يراد بها التقييد والشقوق كلها منتفية اما الاول فلانه ح كان المعنى ان مفهوم التابع لا يوجد بدون المتبوع فلا يكون القضية كلية بل طبيعية فلا يصلح كبرى الشكل الاول بل لا يكون لها معنى محصل واما الثانى والثالث فللزوم تعليل الشئ لنفسه و تقييده بنفسه و هو فاسد ايضا قوله فتعين ان الجنبية نتيجة الدليل (قوله فان اردت بالتابع من حيث هو آه) يعنى ان حمل الحيثية على الاطلاق يكون المراد من المحشى هو المفهوم وله محذوران احدهما كون القضية طبيعية لكون الحكم فيها على نفس الطبيعة فلا يصلح للكبرى لاشتراطها بالكلية و ثانيهما انه لا محصل لها لان ذات التابع لا يوجد بدون ذات المتبوع لان مفهوم التابع لا يوجد بدون ذات المتبوع اذ التبعية لذات التابع لا لمفهومه و ايضا فلا خفاء فى وجود مفهوم التابع من حيث هو هو بدون ذات المتبوع فلا يصح قوله لا يوجد فلا وجه لما قيل فى بيانه من انه لا وجود لمفهوم التابع اصلا فلا محصل لتقييد سلب وجوده لقوله بدون المتبوع فانه يقتضى ان لا يكون لقولنا لا توجد الابوة بدون البنوة معنى محصل مع انه ليس كذلك (قوله وان اردت به تعليل اتصاف آه) يعنى اذا كانت الحيثية للتعليل او التقييد يكون اتصاف ذات التابع بوصف التبعية بعلة التبعية فيكون المعنى كل ذات موصوف بالتبعية لاجل انه موصوف بها فيلزم تعليل الشئ بنفسه وكذا فى صورة التقييد فالمعنى كل ذات موصوف بالتبعية مقيدا بكونه موصوفا بالتبعية فيلزم تقييد الشئ بنفسه فتأمل (قوله فلا يرد التابع الاعم آه) هذا جواب عن سؤال مقدر كانه قيل ان قيد الحيثية للاحتراز عن التابع الاعم فاذا تعلق بالمحكوم به يكون التابع مطلقا شاملا للتابع اعم او اخص فلا يصدق القضية على وجه الكلية و اجاب بان التابع و ان كان مطلقا ثبوت عدم الوجدان بدون المتبوع مقيد بالموصوفية بالتبعية له فالتابع الاعم ح يكون مساويا للمتبوع فيكون الحيثية قيد احترازيا (قوله لكن يتجه ح) ماذكره الش يعنى ان تقريب الدليل ليس بتام اذ اللازم ليس عدم وجدان التضمن والالتزام بدون المطابقة مطلقا والمط هذا لا يقال عدم تمامية التقريب على وجهين كون اللازم اخص والمط اعم وكون اللازم اعم والمط اخص وبطلان التقريب هو الثانى لعدم لزوم وجود الاخص من وجود الاعم واما الاول فليس بمط للزوم وجود الاعم

من وجود الاخص وما نحن فيه من قبيل الاول لان اللازم هو المقيد بالموصوفية بصفة التبعية والمقيد اخص من المطلق لانا نقول النتيجة من القضايا والنسب بين القضايا بحسب التحقق فاللازم المقيد يكون قضية جزئية والمط قضية كلية والقضية الجزئية اعم تحققا من القضية الكلية فاللازم هناهو الجزئية التي هي الاعم ولايلزم من ثبوتها ثبوت الاخص هو القضية الكلية اعني لاشئ من التضمن والالتزام يوجد ان بدون المطابقة واللازم بعض التضمن والالتزام الموصوفين بصفة كذا لا يوجد ان بدون المطابقة فعلى هذا حاصل جواب من قال ان صفة التبعية لازمة للتضمن والالتزام سواء قيد بتلك الصفة اولا ملحوظ فيهما تلك الصفة فيكون القضيتان مثلا زمتان فيلزم من ثبوت احدهما ثبوت الاخير فتم التقريب (قوله ومنهم من قال صفة التبعية لازمة الخ) ان اريد بالتبعية التأخر في الوجود فهو بط لان فهم الجزء من اللفظ وهو التضمن متقدم على فهم الكل منه وهو المطابقة وان اريد انهما مقصود ان تبعا ضرورة ان المق الاصلي من وضع اللفظ لمعنى دلالته عليه واما دلالته على جزئه وعلى لازمه فقصودة بالتبع ورد عليه ان المق بالتبع قد يوجد بدون المق بالذات كما في قطع المسافة في الحج فان من اراد الحجة بقطع المسافة ليصل الى الكعبة صحح فالحج مق بالذات وقطع المسافة مق بالتبع يمكن ان يوجد قطع المسافة الذي هو المق بالتبع بدون الحج الذي هو المق بالذات كما اذا مات عند الوصول الى مكة اومنع عن الحج مانع فقد علم ان التضمن والالتزام وان كانا بصفة التبعية بهذا المعنى قد يوجد ان بدون المطابقة فلهذا قال والاولى بتغيير الدليل في بيان استلزامهما للمطابقة (قوله هما مستلزمان الوضع الخ) لان التضمن دلالة اللفظ على جزء ماوضع له والالتزام دلالة اللفظ على لازم ماوضع له فيستلزمان الوضع وهو مستلزم للمطابقة لانه نسبة بين الموضوع والموضوع له والنسبة يستلزم المنتسبين والمستلزم للمستلزم للشئ مستلزم لذلك الشئ (قال اللفظ الدال على معنى بالمطابقة الخ) هذا شروع الى تقسيم اللفظ باعتبار دلالته الوضعية الى المركب والمفرد لان نظر المنطقي في الالفاظ من جهة انها دلائل طرق الانتقال فلم يكن له بد عن البحث عن الدلالة اللفظية ولما كان طريق الانتقال اما القول الش او الحجة وهي معان مركبة من مفردات اراد بعد البحث عن الدلالات كلها ان يبحث عن الالفاظ الدالة على طريق حتى تبين ان اي مركب يدل على القول الش كالمركب التقييدي واي مركب

يدل على القضية كالخبر و عن الالفاظ المفردة الدالة على اجزاء القول الش و الجبة وصف اللفظ بالدال على معنى بالمطابقة للاحتراز عن الالفاظ الغير الدالة كالمهملات و الدالة على معنى بحسب الطبع و العقل فلو لم يقيد و اطلق و اريد به مطلق اللفظ لانتقض حد المفرد بالالفاظ الغير الدالة على معنى لانها لا يدل اجزاؤها على معانيها الا انها ليست بمفردة و بالالفاظ الدالة على معنى بحسب الطبع و العقل فانها ليست الفاظا مفردة بحسب الاصلاح (قال اما ان يقصد بجزئه آه) يعني ان يقصد بالجزء منه الدلالة على جزء المعنى المق اعلم ان المتقدمين قالوا ان اللفظ المركب ما دل جزؤه على معنى والمفرد ما لا يدل جزؤه على شئ و اورد عليه بعض اهل النظر النقض بالالفاظ المفردة التي يدل جزؤها على معنى كعبدالله علما غير المتأخرين التعريف الى ان اللفظ الذى يقصد بجزء منه الدلالة على بعض ما يقصد به هو المركب اولا وهو المفرد المراد بالقصد الجارى على قانون اللغة و الالو قصد واحد بزاء زيد معنى يلزم ان يكون مركبا و بالجزء ما يترتب فى المسموع ليخرج الفعل الدال بمادته على الحدث و بصيغته على الزمان على مذهب من قال بوضع الهيئة و كون الهيئة جزء اللفظ والمحصل ان يكون للفظ جزء و لذلك الجزء دلالة على معنى و ذلك المعنى بعض المعنى المق من اللفظ و الدلالة على بعض المعنى المق مقصودة حالة كون ذلك المعنى مقصودا واذا عرفت هذا فلاوجه لما قيل من ان ادراج لفظ القصد مستقيم على مذهب من جعل الدلالة تابعة للارادة واما على مذهب من لم يجعلها تابعة للارادة فغير مستقيم لان عبد الله مركب نظرا الى المعنى الاضافى سواء قصد بجزء منه الدلالة على جزء المعنى الاضافى اولم يقصد فالاولى ان يترك ذكر القصد ويقسم الدال بالمطابقة الى مايدل جزؤه على جزء معناه والى مالايدل من حيث هما كذلك و ح لا يرد عليه شئ من المذهبين انتهى قد عرفت حال التعريف الذى قاله اولى وان اعتبار القصد فى التعريف ليس لان الدلالة تابعة للارادة بل القوم اصطلحوا على اعتبار القصد فى ماهية التركيب و الافراد نفيا واثباتا فما لم يقصد لم يكن مركبا لا لانه لايتحقق الدلالة بل لعدم تحقق قيد التعريف كما فى سائر قيود التعريفات وكون عبد الله مركبا بالنظر الى المعنى الاضافى سواء قصد بجزء منه الدلالة على جزء المعنى الاضافى او لم يقصد غير مسلم على اصطلاح المنطقيين بل اذا كان المعنى الاضافى مقصودا يستلزم كون

دلالة الجزء مقصودة فيدخل في المركب وان لم يكن مقصودا لايكون مركبا
وان كان مركبا عند النحويين الاترى ان المحققين من النحويين
يجعلون مثل عبد الله علما مركبا ويخرجون عن حد الكلمة بذكر اللفظة
فيه لان مقصودهم الاصلى بيان احوال الالفاظ وقد جرى على مثله علما
احكام المركبات حيث اعرب باعرابين مختلفين كما اذا قصد بكل واحد
من جزئيه معنى على حدة واما المنطق فنظره فى الالفاظ على سبيل التبعية
للمعانى فاذا كان المعنى واحدا بان لايقصد الدلالة بجزء من اللفظ على جزء
منه عد اللفظ مفردا وفى الشفاء انه لا التفات فى هذه الصناعة الى التركيب
بحسب المسموع اذا لم يدل جزء منه على جزء المعنى كعبد الشمس اذا اريد به
اللقب دون عبد للشمس فان ذلك وامثاله لايعد من الالفاظ المركبة بل من
المفردة (قال فان قصد جزء منه على جزء معناه الخ) المراد من الدلالة الدلالة
فى الجملة والمقسم هو الدال بالمطابقة فلا يرد النقض بان تعريف المركب
غير جامع وتعريف المفرد غير مانع لان مثل الحيوان الناطق بالنظر الى معناه
البسيط التضمنى او الالتزامى ليس جزؤه مقصودا لدلالة على جزء ذلك المعنى
فيدخل فى حد المفرد ويخرج عن حد المركب وبان اللفظ المستعمل فى معنى
١٠٠ ضم اليه لفظ مهمل يصدق على مجموع ذلك اللفظ تعريف المركب لانه
اذا اريد بالدلالة الدلالة فى الجملة يندفع النقض الاول لان مثل الحيوان
الناطق وان لم يدل جزؤه على جزء المعنى البسيط التضمنى لكنه يدل على جزء
المعنى المطابقى وكذا اذا كان المقسم الدال بالمطابقة يندفع النقض الثانى
لان الدال بالمطابقة دال بالوضع والمجموع ليس بموضوع لابوضع المعين
ولا بوضع الاجزاء لكن يرد النقض بالمركبات المجازية مثلا اذا قلت رمى بدر
واردت به نظر المعشوق فانه مركب ح ولم يقصد بجزئه الدلالة على جزء
معناه المطابقى اذ ليس هو مقصودا منه ولاجزؤه من جزئه وايضا الدلالة
فهم المعنى متى اطلق اللفظ كما مر واللفظ بالنسبة الى المعنى المجازى ليس من هذا
القبيل يمكن دفع النقض بان يقال مراده ان الدال بالمطابقة ان قصد بجزئه
الدلالة على جزء معناه المطابقى على تقدير كونه مقصودا فهو المركب
وان لم يقصد بجزئه تلك الدلالة على ذلك التقدير وهو المفرد فلايخرج المركبات
المذكورة عن حد المركب من جهة الدلالة والتقييد بالمطابقة فتأمل (قال
فان الرامى مقصود الدلالة الخ) لان الرامى صفة والصفة موضوع لذات مبهمة

وصفة معينة قائمة به لكن في التعبير تسامح اذ النسبة معتبر من جانب الذات الى الصفة وبالعكس في الفعل وهذا هو التفرقة بينهما الظاهر ان وجه التسامح ان الصفة معينة والذات مبهمة والمقام مقام التعيين (قوله يعني ان هذا المجموع الخ) الغرض من هذا دفع توهم ان دلالة مجموع رامي الحجارة ليست بالمطابقة والا لتحقق التضمن بالنسبة الى دلالة هذا المركب لجزء هذا المعنى وفيه بحث على ان المتبادر في دلالة اللفظ مطابقة بالنسبة الى المعنى الواحد ان يكون بسبب وضع الواحد وحاصل دفعه ان المعتبر في دلالة اللفظ بالمطابقة الدلالة على الموضوع له سواء كان بوضع واحد كما في المفردات او بوضع متعدد كما في اللفظ الذي هو ذو اجزاء والمعنى كذلك كرامي الحجارة فيصدق عليه تعريف الدلالة المطابقي ولا امتناع في دلالة مثل هذا المركب بالنسبة الى جزء معناه بطريق التضمن وان كانت بالنسبة الى جزء اللفظ مطابقة اعلم ان اللفظ الذي هو ذو اجزاء اما ان يكون له معنى ذي اجزاء او لا فان كان الثاني فاللفظ الموضوع مفرد وان كان الاول فهو على وجهين الاول ان يوضع باعتبار اجزائه من غير اعتبار التركيب بان يوضع جزء من اللفظ لجزء من المعنى فح يكون مجموع المعنى موضوعا له لمجموع اللفظ فيكون اللفظ مركبا وهذا الوجه ما بينه المحشي قدس سره الثاني ان يوضع باعتبار اجزائه وباعتبار هيئة التركيبية كرامي الحجارة مثلا لانه باعتبار اجزائه قد عرفت شانه وباعتبار هيئته موضوع للنسبة الاضافية فاذا اخذ مجموع المعاني الثلثة معا كان مجموع اللفظ موضوعا لمجموع المعنى لكن ترك المحشي هذا الوجه لكون الاجزاء المأخوذة في تعريف المركب مرتبا في السمع لا مدخل للهيئة في الافراد والتركيب (قال فلا بد ان يكون اللفظ الخ) الفاء للتفريع على قوله فان قصد بجزء منه آه وبيان لزوم تحقق امور اربعة في ما صدق عليه التعريف باقتضاء قيود المأخوذة في التعريف فلو انتفى احدها انتفى فيه التركيب وبهذا البيان ينكشف فوائد القيود ولهذا فرع عليه بقوله فيخرج آه لكن هذا التفريع يقتضي قيدا اخر وهو ان يكون معنى اللفظ مقصودا لكن بناء على ظهور لزومه لم يتعرض له وتعرض الى فائدته وجه لزومه ان جزء المعنى مقصود من جزء اللفظ ومقصودية الجزء يستلزم مقصودية الكل (قال وما يكون له جزء لكن لا دلالة الخ) قد عرفت ان المراد من الدلالة ما كان على قانون الوضع فدلول زيد على قانون الوضع هو الشخص المعين واما دلالة الحروف على الاعداد بحسب وضع

النجوم فخارج من الدلالة بحسب وضع اللغة واما اذا اعتبر هذا الوضع النجمى فلا محذور فى كونه مركبا والمعنى المدلول فى هذه الصورة اعم من ان يكون له جزء كالشخص المعين او لا يكون له جزء كاسماء الحروف التهجى كالالف والباء وفى هذا لا يتصور دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى ويكون اولى فى الافرادية ولهذا لم يتعرض له واكتفى بالاول (قوله وذلك لان العبودية صفة الخ) يعنى ان العلم موضوع للذات المشخصة والاوصاف خارجة من الموضوع له وان كان لها دخل فى التشخص على ان العبودية ليست من المشخصات العينية كالاعراض المحسوسة ولو كانت لازمة للمشخص (قوله وهو ظاهر الخ) يعنى لظهوره لم يتعرض الشارح (قال شخص انسانى الخ) قيل انما لم يقل فرد لان التشخص بالنسبة الى الذاتيات بخلاف الفرد فانه اعم فمعنى انسانى ان الانسان ذاتى له فيترتب عليه قوله فان معناه الخ بلا مرية انتهى الظاهر انما لم يقل كذا لادخال التشخص فى المسمى حتى يكون الماهية الانسانية جزء من المسمى فيمثل واما الفرد يحتمل ان يكون بلا دخول التشخص له فتأمل (قال لكن دلالة الحيوان على مفهومه ليست الخ) لان الدلالة على مفهومه يكون بالوضع الاول فان اريد به هذه الدلالة حال العلمية يلزم ارادة المعنيين فى اطلاق واحد من اللفظ (قوله اى الماهية الانسانية الخ) يعنى ان قوله لانه دال على مفهوم الحيوان دليل لاثبات كون مفهوم الحيوان جزء المعنى المق بواسطة مقدمة اجنبية وهى جزء الجزء جزء واشار اليه بقوله وهى جزء لمعنى اللفظ المق (قال سواء لم يكن له الخ) يعنى ان المفرد مقابل للمركب بتقابل الايجاب والسلب فيكون مفهوم المفرد نقيض مفهوم المركب وهذا يثبت بنفى جميع القيود والمقيد لا ما يتبادر تسلط النفى على القيد وابقاء المقيد والا لثبت واسطة بين المفرد والمركب من قسم اللفظ الدال بالمطابقة فيتناول حاصل النفى على هذا الوجه الصحيح على الالفاظ الاربعة المذكورة مفصلا وقيل التقابل بين الافراد والتركيب تقابل العدم والملكة فتأمل (قال فان قلت المفرد متقدم على المركب الخ) هذا نقض الى ترتيب المص بمخالفة الوضع الطبع اذ المفرد جزء المركب والمركب كل والجزء مقدم على الكل طبعا خلاصته ان المص قدم المركب فى التعريف والمفرد فى الاحكام والاقسام فكان بينهما منافاة لان المفرد لو استحق التقديم فليقدم فى التعريف وان لم يستحق التقديم فيجب ان لا يقدم فى الاحكام فحاصل جوابه ان مفهوم المركب ملكة

ومفهوم المفرد عدم والاعدام انما تعرف بملكاتها فلذا قدم في التعريف لان مقامه مقام العلم واما ذات المفرد اعني ماصدق هو عليه فهو جزء ماصدق عليه المركب والاحكام والاقسام باعتبار الذات فاستحق المفرد التقديم فقدم فيها (قال فنقول للمفرد والمركب آه) اى للفظهما اعتباران يعني يلاحظ فيهما المفهوم والذات والاحوال الجارية لهما بهذين الملاحظتين وانما تعرض لهما معا مع ان مدار الجواب هو المفرد لان دعوى تقدم المفرد طبعا يقتضي بيانهما لان التقدم امر نسبي يحتاج الى ملاحظة المنتسبين ثم يلاحظ التقديم بين الامور الاربعة وبين المفهوم والذات وبالعكس وبين الذات والذات وبين المفهوم والمفهوم وانما يتعرض الى قسمين لظهور عدم تصور التقدم بينهما (قال فان القيود وجودية آه) يعني لم يدخل السلب في مفهومه والعدمي بخلافه لكن العدم هنا العدم المقيد لا المطلق والا لم يكن الوجود في التصور سابقا على العدم المطلق بل على عدم ذلك الوجود (قال لانها بحسب الذات الخ) لان الاحكام يثبت على ذات المحكوم عليه وبين حال الذات لا حال المفهوم وكذلك الاقسام لان الغرض من التقسيم تحصيل الاقسام وان كان بضم قيود الى المفهوم المشترك ولهذا يقال التقسيم للافراد فلا وجه لما قيل كون الاقسام بحسب الذات ليس بظاهر اذ المقسم لا يكون الا مفهوما ولعله اراد ان الحق الاصلي من اثبات الاقسام للقسم حصر ماصدق عليه المقسم (قوله ولم يعتبر الدلاله مطلقا آه) يعني ان الحصر المستفاد من قوله وانما اعتبر بالنظر الى مطلق الدلاله الشامله للتضمن والالتزام لا بالنظر الى التضمن والالتزام مستقلا على مايشعر به ظاهر العباره اذ اعتبار التضمن والالتزام بدون المطابقة مما لا يذهب اليه وهم حتى يحتاج الى بيان عدم اعتباره لانهما فرعان وتابعان للمطابقة واعتبار الفرع بدون اعتبار الاصل بعيد جدا اويلزم من اعتبارهما وجودها وان لم يلزم اعتبارها واذا وجدت يكون الافراد والتركيب بالنسبة اليها في نفس الامر لكن الظاهر من دليل القوم الحصر بالنظر الى التضمن والالتزام مستقلا فتأمل (قوله ولم يعتبر الدلاله مطلقا آه) بان يجعل مورد القسمة اللفظ الدال مطلقا عاما شاملا للاقسام الثلثة بحيث يصدق بالنسبة الى واحد منها اوالى كل واحد منها كما يدل عليه قوله ثم اذا اعتبر آه لا بان يجعل الدال مطلقا يعني مقيدة بالدلالات الثلث اذ لا يساعده السياق ويلزم ان لا يكون بدلاله اللفظ على جزء المعنى بالنسبة الى الواحد مركبا اولا مفردا (قوله ثم اذا اعتبر آه) الغرض من هذا بيان دليل

النفي المستفاد من الحصر على ماىينه وهو عدم اعتبار الدلالة مطلقا وهذا
الدليل يحتمل على وجهين والشارح تعرض الوجه الثاني دون الاول لاستبعاده
جدا دخول اكثر المركبات الواقعة في التركيبات في المفرد مع انه خلاف
الواقع والظاهر فالوجه الاول ان يعتبر في التركيب دلالة جزء اللفظ على
جزء المعنى بالنسبة الى كل واحد من الدلالات الثلث على طريق الايجاب الكلي
وفي الافراد رفع هذا الايجاب الكلي الاعم من السالبة الكلية و السالبة الجزئية
والوجه الثاني ان يعتبر في التركيب دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى بالنسبة
على جزء من اجزاء هذه المعاني على طريق الايجاب الجزئي وفي الافراد
عدم الدلالة على جزء من اجزاء هذه المعاني على طريق السلب الجزئي فيكون
التركيب والافراد متحققان بالنسبة الى المطابقة وحدها وبالنظر الى غيرها
ايضا فيجتمعان في اللفظ الواحد بالنسبة الى دلالتين مثلا بالنسبة الى دلالة
جزء ذلك اللفظ على جزء المعنى المطابقي وعدم دلالة جزء ذلك اللفظ على
جزء المعنى التضمني كاللفظ المركب من لفظين موضعين لمعنيين بسيطين
فالشارح بين هذا الوجه الثاني واعترض عليه بانه لا محذور بل هذا اولى
بالجواز مما جوزه من تركيب اللفظ وافراده نظرا الى معنيين مطابقين كعبدالله
بالنسبة الى معنييه وهما المعنى الاضافي والمعنى العلمي فقد علم حاصل الاستدلال
انه لو اعتبر التضمن والالتزام في التركيب لزم ان يكون اللفظ الواحد مفردا
ومركبا وهو بط وحاصل الاعتراض منع البطلان بالسند (قوله والاول
مستبعد جدا الخ) لدخول المركب في صورة متعددة في المفرد اذ على تقدير
الاشتراط المذكور اذا كان للفظ دلالة مطابقة فقط سواء كان للفظ والمعنى
جزء او لا وسواء كان لجزء اللفظ دلالة لجزء المعنى او لا اوكان له دلالة مطابقة
وتضمن فقط ايضا اوكان له دلالة مطابقة والتزام فقط ايضا اوكان له
دلالات ثلث ولم يتحقق بالنسبة الى جزء واحد من المعاني الثلث دلالة جزء
اللفظ على جزء المعنى يدخل في جميع هذه الصور المركب في المفرد مع انه ليس
كذلك ويلزم ان يوجد المركب نادرا (قوله فلذلك لم يتعرض له الخ) هذا
اعتذار عن قبل الشارح في اقتصار بيانه الى القسم الاول وهذا الاعتذار
يقتضي ان يكون انفصال في الاشتراط والاكتفاء انفصالا حقيقيا لا لمنع الجمع
حتى يصح الاعتذار بان الاحتمال منحصر على وجهين احدهما مستبعد
يستغني عن التعرض وثانيهما ملحوظ فتعرض واعترض عليه قدس سره

بانه احتمال ثالث وهو ان يعتبر في التركيب قصد دلالة جزء اللفظ على جزء احد معانيه وفي الافراد انتفاء قصد دلالته على جزء احدهما على السلب الكلي واجيب بان هذا الوجه بعد لانه يستلزم ان يتحقق الواسطة بين المفرد والمركب وان لا يكون الافراد عبارة عن عدم التركيب انتهى وفيه بحث كما لا يخفى يمكن ان يجاب عنه بان هذا الوجه وان كان محتملا في نفسه لكنه مضر للمستدل على اثبات عدم اعتبار الدلالة التضمنية والالتزامية في الدلالة المطلقة المأخوذة في المقسم لان هذا الوجه يثبت ويصحح اعتبارهما وبيان الفاضل المحشي لاحتمال المقتضي لعدم اعتبارهما فهذا الوجه الثالث مفيد في وجه النظر فلا يرد المنع على الفاضل المحشي (قال لادلالة لجزئه على جزء معناه الخ) اي ليس في تركيب اللفظ وافراده دلالة جزء على جزء معناه التضمني والالتزامي مع المعنى المطابق معتبرا او ليست معتبرة على انفرادهما بدون المعنى المطابق فعلى التفسير الاول كان معنى قوله لو اعتبر التضمن والالتزام مع المطابقة في التركيب والافراد فاللازم ح جمع المركب والمفرد في لفظ واحد وعلى التفسير الثاني كان معنى هذا القول لو اعتبر بدون المطابقة فاللازم دخول المركب عند القوم في المفرد لكن لا يساعد الاحتمال الثاني حاصل قوله وفيه نظر وبهذا يعلم تدقيق الفاضل المحشي في بيان القصر فتأمل (قوله وبين) عطف على قوله لم يتعرض مع تعليله وهو فلذلك فلا يلزم كونه معللا بهذا الاستبعاد ويجوز ان يكون معطوفا عليه بلا تعليله فيكون معللا بهذا الاستبعاد لانه لما انحصر الاحتمال على وجهين عند ارادة الدلالة المطلقة يلزم من استبعاد احدهما بيان الاخر (قوله واعترض بانه لا محذور آه) هذا خلاصة النظر ويحتمل ترديد النظر على ما يشعر قوله غاية ما في الباب بان يقال ان اريد يلزم اجتماع المركب والمفرد في اللفظ الواحد بالنسبة الى الدلالة الواحدة حتى يلزم اجتماع المتقابلين في لفظ واحد من جهة واحدة فلا نم الملازمة وان اريد اجتماعهما بالنسبة الى الدلالتين فلا نم بطلانه بل هذا اولى بالجواز لكن لا يشعر كلام الشارح بالاولويه الا ان يقال اذا جوز اجتماع التركيب والافراد بالنسبة الى الاطلاقين يجوز بالاولوية بالنسبة الى اطلاق واحد فتأمل (قوله وقد يعتذر آه) فيه اشارة الى ضعفه مع انه كلام على السند الغير المساوي حاصله ان الامتياز ثابت بين المقيس والمقيس عليه اذ في المقيس عليه ليس زيادة التباس بين الاقسام بخلاف المقيس لان زيادة

التباس والالتباس يقتضى عدم اعتباره لتحير الناظرين فى اجزاء احكام التركيب والافراد لعدم امتياز بينهما وجه الالتباس فى المقيس وحدة الوضع ووحدة حالة القصد والوحدة تقتضى الاتحاد وعدم الامتياز بخلاف المقيس عليه لتعدد الوضع وتعدد الحالة بالنسبة الى قصد المعنيين المطابقين فى اطلاقين دون اطلاق واحد والالازم ارادة المعنيين فى اطلاق واحد والتعدد يقتضى الافتراق والامتياز فيمتاز الاقسام ويجرى احكامها عليها بالسهولة فلهذا جوز تركيب اللفظ وافراده بالنسبة الى المعنيين المطابقين دون المطابق والتضمنى والالتزامى (قال والاولى ان يقال آه) يعنى ينبغى ان يستدل على اعتبار الدلالة المطابقة منفردا دون الدلالة المطلقة المتناولة للدلالات الثلث اودون الدلالة التضمنية اوالالتزامية على انفراد هما اذ فى الصورة الاولى يلزم استدراك اعتبار الدلالة التضمنية والالتزامية اذ كلما تحقق التركيب بالنسبة اليهما تحقق بالنسبة الى المطابقة بدون العكس فلا طائل تحت اعتبار هما فى ضمن المطلق وفى الصورة الثانية يلزم ان لايتحقق التركيب فى اللفظ الذى يدل جزء لفظه على جزء معناه ولاجزء لمعناه التضمنى ولالمعناه الالتزامى كالمثالين المذكورين واما اذا اعتبر الدلالة المطابقى فلايلزم المحذوران فقد علم ان هذا الاستدلال يدل على القضيتين المستفادتين من الحصر لكن بناء على تحقيق المحشى يناسب التفسير الاول فلذا يفيد اولوية اعتبار المطابقة دون الوجوب اذ الاستدراك يزيل الحسن لايفسد هنا ووجه التعبير بالاولى لان هذا من قبيل ارائة الطريق للمستدل باستدلال مخصوص وهذا لايلزم المستدل ولامانع لدعواه (قال فلانه متى دل جزء اللفظ الخ) ولانه لما امتنع تحقق التضمن بدون المطابقة فمتى دل جزء اللفظ على جزء معناه التضمنى يكون هذه الدلالة تضمنا ايضا فلابدلها من الدلالة المطابقى فلابد من اللفظ الدال عليها مطابقة ومن كون هذا اللفظ مركبا من لفظين حتى يدل احدهما على هذا الجزء والاخر على الاخر فيلزم تحقق التركيب بالنسبة الى الدلالة المطابقى بلاواسطة (قوله والصحيح تركه الخ) يعنى ان الاستطراد مالايكون مقصودا ذكره بل لمناسبة لفظية اومعنوية وهنا المناسبة لفظية باعتبار التضاد لالتعلق معنوية كما فى المسائل المستطردة فى العلوم مع انه هنا يوهم خلاف الحق وهو بيان الاعتبار فى التركيب دون الافراد لان اعتباره بالعكس (قوله واما الافراد فبالعكس الخ) اى العكس المصطلح لكن بخصوص المقام تحقق

في ضمن الموجبة الكلية او العكس اللغوى يعني كما تحقق التركيب باعتبار التضمن والالتزام تحقق باعتبار المطابقة من غير عكس وكما تحقق الافراد باعتبار المعنى المطابق تحقق باعتبار التضمن والالتزام من غير عكس ووجه كون الافراد بالعكس ان مفهوم التركيب وجودي ومفهوم المفرد عدمه وتحقق التركيب باعتبار معنى المطابق اعم من الاعتبارين الباقيين ونفي الاعم في الافراد يستلزم نفي الاخص وهو نفي التركيب باعتبار التضمن والالتزام فيكون تحقق الافراد باعتبار هما لازما لتحققه باعتبار المعنى المطابق فيصدق العكس المذكور (قوله لكن التركيب هو المفهوم الخ) دفع توهم ان ماذكرتم من ان التركيب باعتبار المعنى التضمني والالتزامي يستلزم التركيب باعتبار المعنى المطابق من غير عكس وان الافراد باعتبار المعنى المطابق يستلزم الافراد باعتبار المعنى التضمني والالتزامي من غير عكس كذلك فالتقسيم باعتبار المعنى المطابق بالنسبة الى التركيب ليس اولى باعتبار المعنى التضمني والالتزامي بالنسبة الى الافراد وكذلك ليس اولى اعتبار المطابق دون التضمني والالتزامي بالنسبة الى التركيب وحاصل الدفع ان مفهوم التركيب اولى بالاعتبار من مفهوم الافراد لان مفهومه عدمي ومفهوم التركيب وجودي وهذا وجه رجحان اعتبار التركيب في التقسيم دون الافراد وكذلك اعتبار المعنى المطابق بالنسبة الى التركيب اولى من اعتبار التضمني والالتزامي لان اعتبار المعنى المطابق يغني عن اعتبار هما بدون العكس فح يكون الاعتبار في التركيب والافراد الدلاله المطابقي والمعنى المطابق ولاينظر الى المعنى التضمني والالتزامي وان تحقق الافراد والتركيب بالنسبة اليهما بدون المعنى المطابق بالاحتمال العقلي مثلا اذا كان لفظ له معنى مطابق وتضمني والتزامي فاذا دل جزء اللفظ على جزء المعنى المطابق ولم يدل على جزء المعنى التضمني والالتزامي يكون اللفظ مركبا بالقياس الى جميع الدلالات لامركبا بالنسبة الى المعنى المطابق ومفردا بالنسبة الى المعنى التضمني والالتزامي وكذلك المفرد فلاوجه لماقيل من ان غناء اعتبار المعنى المطابق بحسبه عن اعتباره بحسبهما لايصح التقييد لان تعريف المركب على هذا وان سلم تناوله لجميع المركبات لكن تعريف المفرد لايتناول جميع المفردات لابالنسبة الى المعنى التضمني والالتزامي مفرد وان لم يكن بالنسبة الى المعنى المطابق مفردا ووجودية مفهوم احدهما دون الآخر لايجدى نفعا فتأمل (قوله اولى عن اعتباره الخ) لانه كما تحقق

باعتبارهما تحقق باعتبار المعنى المطابقى بدون العكس ولم يكن للتركيب احوال مخصوصة بسبب اعتبارهما وفى صورة اعتبارهما امان يعتبرا فقط او مع المعنى المطابقى ففى الاول يلزم ان لا يتحقق التركيب فى اللفظ الدال بجزئه على جزء معناه المطابقى مع انه لاجزء للمعنى التضمنى ولا للالتزامى وفى الثانى لافائدة فى اعتبارهما لكونهما مستغنى عنهما (قوله فلذلك آه) اى لكون مفهوم التركيب وجوديا واعتباره بحسب المعنى المطابقى اولى من اعتباره بحسب المعنيين الاخيرين اعتبر ولم يلتفت الخ على اسلوب لف ونشر غير مرتب (قوله اعترض عليه بان الدلالة الخ) والمعترض العلامة التفتازانى وحاصله منع ملازمة الشرطية القائلة بانه اذا دل جزء اللفظ فقد دل على جزء المعنى الخ بارجاعه الى دليله وهو لامتناع تحقق الالتزام بدون المطابقة فحاصل دليله انه لو لم يكن كذلك لزم تحقق الالتزام بدون المطابقة واللازم مم والملازمة ممنعة لجواز ان يكون المعنى الالتزامى مركبا يدل جزء اللفظ على جزئه ولا يكون المعنى المطابقى كذلك مع عدم لزوم تحقق الالتزام بدون المطابقة وحاصل الرد اثبات الملازمة الممنوعة بان فى هذه الصورة يلزم تحقق الدلالتين الزامين احدهما الدلالة على المعنى الالتزامى المركب الثانية لدلالة على جزء ذلك المعنى الالتزامى وهى دلالة التزامية ايضا لدلالة اللفظ على الخارج فبالنسبة الى الدلالة الالتزامية الثانية ان لم يتحقق الدلالة المطابقى يلزم تحقق الالتزام بدون المطابقة وان تحقق يلزم التركيب فى المعنى المطابقى الاول كما فصله المحشى (قوله ولا محذور فى ذلك الخ) اى فى ان يكون المعنى الالتزامى مركبا وكون المعنى المطابقى غير مركب كما وضع لفظ المتعجب الضاحك على شخص زيد بالعلمية فانه يدل على زيد بالمطابقة وعلى التعجب والضحك اللازمان لزيد بالالتزام فيدل جزء اللفظ على جزء المعنى الالتزامى مع انه لا يلزم دلالة الالتزام بدون المطابقة (قوله بل لزم تركيب المدلول الخ) التركيب فى المعنى بالقياس الى اللفظ كون المعنى بحيث يكون جزؤه مدلولا لجزء اللفظ والافراد عدمه فعلى هذا لا بأس باسناد التركيب الى المدلول التزاما اوغيره فلا حاجة الى ان يقال اى تركيب اللفظ باعتبار المدلول الالتزامى دون تركيبه باعتبار المعنى المطابقى (قوله ولا دليل يدل الخ) حال من قوله لزم تركيب المدلول والمجموع اثبات قوله لا محذور فى ذلك وليس فيه شائبة التكرار يعنى لا يلزم من ذلك ما يدل دليل على استحالته وهو وجود الالتزام بدون المطابقة وما يلزم لا يدل دليل على استحالته وهو

تركيب المدلول الالتزامي بدون المطابق (قوله وردهذا الاعتراض الخ) اثبات لقوله اذا دل جزء اللفظ على جزء المعنى الالتزامي فقد دل على جزء المعنى المطابق تلخيصه انه اذا دل جزء اللفظ على جزء معناه الالتزامي بالالتزام لابد لهذا الجزء من اللفظ مدلول مطابق وللجزء الآخر مدلول مغاير لمعنى الجزء الاول فاذا كان كذا حصل لجزئي اللفظ مدلولان مطابقان قطعا فكلما حصل لزم التركيب فينتج اذا دل جزء اللفظ الخ فاثبت للزوم المعنى المطابق لهذا الجزء بقوله والالزم الخ حاصله ان الجزء الاخر من اللفظ اما ان يكون مهملا واما الاخر من اللفظ الخ حاصله ان الجزء الاخر من اللفظ اما ان يكون مهملا واما ان يكون موضوعا للمعنى لاسبيل الى الاول والالم يكن هناك ترتيب الخ وان كان موضوعا للمعنى اما ان يكون ذلك المعنى عين المدلول المطابق للجزء الاول او مغايرا له لاسبيل الى الاول والالكان لفظين مترادفين الخ فثبت المط وهو لزوم المدلول المغاير للجزء الاخر (قوله لم يكن هناك تركيب اه) لان التركيب ان يكون للفظ جزء وللمعنى جزء ويدل جزء اللفظ على جزء المعنى الموضوع له بالدلالة الوضعية والمركب من المهمل والمستعمل وكذلك المركب من المترادفين لايكون له معنى مركب سواء بالوضع الواحد او باوضاع متعددة حتى يدل جزء اللفظ على جزء المعنى فيكون مركبا فلا يرد ماقيل يحصل التركيب من ضم مهمل الى مستعمل كان يقال ملاجسق مهمل بل من ضم احد المترادفين مع الاخر كقول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري واجيب عن هذا بان هما مركبان بتأويل بدفع الاهمال والترادف من جزء المركب بان يقال هذا اللفظ مهمل وفي الثاني شعري شعري في الماضي (قوله فان قلت اذا دل جزءاه) هذا منع للملازمة في المقدمة المشار اليها في الرد المذكور بقوله بالالتزام يعني اذا دل جزء اللفظ على جزء المعنى الالتزامي يكون هذه الدلالة بالالتزام فاذا كان بالالتزام فلابد آه ومع هذا الملازمة بان يقال لانسلم كونها بالالتزام لان المعنى الالتزامي المركب وان كان خارجا فمن حيث المجموع من المعنى المطابق لكنه قد يكون مركبا من الخارجين وقد يكون مركبا من الداخل والخارج فلا يلزم ان يكون دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى الالتزامي بالالتزام لجواز تركبه من الداخل والخروج فح يكون بالتضمن فحاصل الجواب على طريق ارخاء العنان بان يقال ولو سلم دلالته بالتضمن فيلزم اصل المط وهو لزوم التركيب بل على تقادير الثلث اذ على تقدير الالتزام والتضمن لامتناع تحققهما بدون المطابقة وعلى تقدير

المطابقة يلزم ان يكون للجزء الاخر من اللفظ مدلول مطابقي آخر و الالزم المحذور المذكور فيلزم التركيب بحسب المطابقة قطعا لايقال فعلى هذا فاوجه تخصيص هذه الدلالة بالالتزام فالاولى اطلاقها لانانقول على تقدير كونها بالتضمن فعلم استلزامه التركيب باعتبار المطابقة مماسبق وكذا على تقدير كونها بالمطابقة يستلزم التركيب كمابينا فخصص بالالتزام (قوله وذلك لان المركب آه) يعني عدم اللزوم ثابت بالمعنى الالتزامي يجوزان يكون مركبا من الداخل والخارج ومتى جازهكذا يجوز ان يكون جزء المعنى الالتزامي داخلا في المطابق فلايلزم كون جزء المعنى الالتزامي خارجا عن المطابق وهو المط فقد علم ان المذكوردليل الصغرى فتأمل (قوله او تضمنه آه) ان قيل اذا كان دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى الالتزامي تضمنا اومطابقة لايكون مجموع ذلك المعنى مدلولاالتزاميا بل مدلولاتضمنيااومدلولا مطابقيا قلت يجوز ان يكون لاحد جزئي اللفظ دلالة على احد جزئي المعنى الالتزامي بالتضمن او المطابقة ولايكون للجزء الثاني من اللفظ دلالة على الجزء الثاني منه اصلاويكون مجموع المعنيين لازما بينا لمجموع معنى اللفظ المركب كالجسم الماشي فانه مدلول التزامي للحيوان الناطق والجزء الاول منه يدل على الجسم تضمناولادلاله للناطق على الماشي اصلا ومجموع المعنيين مدلول التزامي لكونه خارجا عن المعنى المطابق للحيوان الناطق لايقال هذه الدلالة يخرج من تعاريف الدلالة الثلث لانه ليس تمام ماوضع له ولاجزئه ولالازمه بل جزء لازمه لانانقول مجموع المعنى الالتزامي بالنسبة الى مجموع اللفظ المركب لازم معناه المطابق واما بالنسبة الى جزء اللفظ المركب ليس لازما للمعنى قطعا بل يحتمل ان يكون ذلك المعنى الالتزامي مطابقيا لجزء اللفظ وجزؤه معنا مطابقياله اوتضمنيا او التزامياله ولاتخرج من هذه الاقسام اذالدلالة الوضعية منحصرة اليها (قوله فيلزم التركيب بحسب المطابقة آه) فيصح قول الشارح من ان المركب لايتحقق بالنسبة الى المعنى التضمني والالتزامي الا اذا تحقق بالنسبة الى المطابق لايقال لايكفي في التركيب بحسب المطابقة دلالة جزء اللفظ على جز المعنى المطابق بل لابد مع ذلك من قصد دلالة الجزء على جزء المعنى المطابق ودلالته عليه لايستلزم القصد لانا نقول ان التحقيق لامدخل للقصد في الدلالة وفي التركيب والافراد اذالقصد ليس من الامور المعلومة حتى يتوقف عليه شيء ويعلم منه بالعلم به بل القصد تابع للوضع

واذا دل لفظ بالوضع يفهم منه القصد فلذا اخذ القصد فى تعريف التركيب والافراد (قال اللفظ المفرد اما اداة آه) هذا بيان التقسيم الحقيقى للمرد الى الاقسام الثلثة وقد يعلم حد كل واحد منها اذا التقسيم الحقيقى مشتمل على ماهو مشترك بين اقسامه وعلى ما يتميز به كل واحد منها عن اخواته وعلى اعتبار انضمام المميز الى المشترك فالكلمة مادل على معنى وزمان بصيغه ووزانه والاسم مادل على معنى تام ولم يدل على زمان بصيغته والاداة مادل على معنى غير تام على مايستفاد من تقسيم القوم ومن هذا التقسيم الكلمة مايصلح لان يخبر به وحده ويدل بهيئته على زمان معين من الازمنة الثلثة والاسم مايصلح لان يخبر به ولايدل بهيئته على زمان من الازمنة الثلثة والاداة مالايصلح لان يخبر به والفرق بين تعريفات القوم وبين هذه التعاريف ان الافعال الناقصة تدخل فى تعريف الكلمة وتخرج عن اداة فى هذه التعاريف يدخل فى تعريف الاداة ويخرج من تعريف الكلمة لكل وجهة ٭ اعلم ان الالفاظ المفردة قد تكون لها دلالة تامة بمعنى انها دالة على معان يصح ان يخبر عنها وبها هى الاسماء والكلمات وقد تكون لها دلالة ناقصة بمعنى انها لاتصح ان يخبر عنها وبها هى الادوات والافعال الناقصة وهما توابع الاسماء والافعال وكذلك للالفاظ دلاله على الزمان من الازمنة الثلثة فى بعض افرادها ولادلالة عليه فى بعض الافراد الاخر فافرادها الدالة عليه هى الكلمة والافراد الغير الداله هى الاسماء والادوات والافعال الناقصة داخلة فى الكلمة باعتبار دلالتها على الزمان فقد علم ان افعال الناقصة لها جهتان جهة دلالتها على الزمان وجهة كونها ناقص الدلالة فبجهة الاولى يدخل فى الكلمة فلذا ادخل البعض فى الكلمة وبجهة الثانية يدخل فى الادوات فلذا ادخل البعض فى الادوات كما جعلها الشارح ههنا (قال لانه اما ان يصلح الخ) ان الظ ان الصلاحية وعدم الصلاحية باعتبار المعنى الموضوع له لاباعتبار المعنى المجازى ولا باعتبار المعنى المستعمل فلا يرد قولنا بعض الحروف من والى ونحوهما والابتداء المخصوص معنى من والظرفية المخصوصة معنى فى فان المراد بها لفظها فيكون من قبيل الاسماء فلايكون المعانى موضوع لها للحرفية اذ كل اللفظ اسما اوفعلا اوحرفا اسم لنفسه باعتبار الوضع التبعى على قول اوبلا اعتبار وضع لعدم احتياجه اليه على ماحققه المحقق الشريف وبهذا يكون كل لفظ اسما فلا يجرى فيه التقسيم بهذا الاعتبار بل باعتبار

الوضع الى مادون نفسه واما القول بان التقسيم بالنظر الى المعنى المستعمل سواء كان حقيقيا اومجاز ياليدخل فى الاداة لفظ هوالتى فى قولنازيد هوقائم فانه اداة فى قالب الاسم ومستعار منه فليس بشئ لان لفظ هوبالنظرالى اصطلاح النحاة اسم بلا شبهة واما بالنظر الى اصطلاح المنطق فليس اسما بل اداة لكونه قائما مقام النسبة بين المسنداليه والمسند ودالاعلى المعنى الغير التام فيدخل فى الاداة (قال ولعلك تقول الافعال الناقصة آه) لماقسم اللفظ باعتبار الصلاحية لان يخبر عنه وبه يدخل الافعال الناقصة فى عدم الصلاحية له لانها وضعت لتقرير الفاعل على صفة فلايدل على الحدث بل على ثبوت شئ خارج عن مفهومه لفاعله فى زمان فلايدل على معنى تام ولايصح ان يخبر عنها وبها ولذا سموا بالناقصة وتحقيق الفرق بين الافعال الناقصة وبين سائر الافعال حيث ادخل المنطق الافعال السائرة فى الكلمة والافعال الناقصة فى الاداة ان الفعل ان دل على حدث اى امر تقوم بالفاعل ونسبة ذلك الحدث الى موضوع مادل على زمان تلك النسبة كضرب فانه يدل على الضرب ونسبته الى موضوع وزمانها الماضى فهوتام واما ان دلت على الاخرين فقط يعنى انها لاتدل على امر قائم بمرفوعها بل على نسبة شئ ليس هومدلولها الى موضوع ما وهذا المعنى تقرير الفاعل على صفة وعلى الزمان ككان فانه لايدل على الكون مطلقا بل على الكون شيئا لم يذكر بعد فهوناقص (قوله شكل هذاهذا آه) قيدالضمائر بالمنفصلة اذالمنفصل يصح ان يخبر بهاومنشأ هذا الاشكال عدم مطابقة اصطلاح المنطقيين على اصطلاح النحاة وحاصله بالضمائر على حدالاسم والاداة طرداوعكسا يعنى الضمائر من الاسم مع انها خارج من التعريف المستفاد من الحصر وليس من الاداة مع انها داخل فى تعريفه والجواب عن مثل هذا النقض قديكون بالتصرف فى التعريف بالتخصيص اوالتعميم بلاقصد الى الحدود فاختاره الفاضل المحشى هذا لقصد تطبيق الاصطلاحين مهما امكن وقديكون بالتصرف فى الحدود بلا قصدالى الحد واجيب عن هذاالاشكال بالشق الثانى بان مثل هذه الضمائر من الاداة من الاسم ولامحذور فيه غاية مافى الباب ان بعض الاسماء باصطلاح النحاة ادوات باصطلاح المنطقيين ولاامتناع فى ذلك لان المنطقيين لما استقرؤا الالفاظ فتشوا عن احوالها فوجدوا بعضها يصلح لان يصيرجزء قريبا من الاقوال التامة والتقييدية النافعة فى هذا الفن وبعضها لايصلح لذلك ووجدوا

من القسم الاول ما من شانه ان يكون كل واحد من جزئى تلك الاقوال اعنى المحكوم عليه وبه وهو ما لا يدل على زمان معناه وما ليس من شانه ذلك وهو ما يدل على زمان المعنى ووجدوا من القسم الثانى ما تشارك الاول من جهة والثانى من جهة فخصوا كل قسم باسم حيث سموا الاول اسما والثانى كلمة والثالث اداة فح ان الالفاظ المذكورة ان صح الاخبار بها فهى الاسماء والا فهى الادوات (قوله فان شيئا من هذه الخ) لان هذه الضمائر مسند اليها دائما ومفعول به ومضاف اليه وهى لا يصلح لان يخبر به وكذا الضمائر المرفوعة المتصلة المستترة وضمير الغائب والمتكلم منصوبا ومجرورا وكذا الموصولات والظروف اللازمة الاضافة لان الموصول لا يصلح لان يخبر به بلا ضم صلة والظروف مفعول فيه دائما ولذا قيل بنقل الضمائر (قوله وقد يجاب عنه بان المراد آه) يعنى ان منشأ عدم الصلاحية هو المعنى لكن بملاحظة كونه فى قالب لفظ ما والضمائر المتصلة كذلك وان كانت بحسب الاتصال لم يصلح له لكن من جهة المعنى يصلح والالفاظ بالنسبة الى المعنى كاللباس وهى تابع المعنى فان لم يصلح فى لباس يصلح فى لباس آخر فيعتبر فى التقسيم والتعريف المستفاد منه الصلاحية باعتبار نفسها وباعتبار ما يراد فيها فيتم التعريف للاسم والتعريف طردا وعكسا قيل هذا الجواب ان تم لا يتم الا على قول من يقول ان الضمائر وضعت بازاء مفهومات كلية واستعملت فى جزئياتها واما على قول من يقول الضمائر التى وضعت للمتكلم والمخاطب وضعت بوضع عام للمعانى المشخصة وكذا الضمائر الغائبة الراجعة الى المشخصات واليه مال قدس سره فلا يتم اذ من التحقيق المقرر ان الجزئى الحقيقى لا يصلح لان يخبر به انتهى وانا اقول ان الاسماء التى وضعت بوضع عام لموضوع له خاص وان كان الموضوع له فيها جزئيا مخصوصا يصلح ان يخبر عنه وبه لاستقلاله بالمفهومية بخلاف الحروف الموضوعة بهذا الوضع لعدم استقلاله بالمفهومية واما عدم صلاحية الجزئى على الاطلاق لان يخبر به فغير مسلم ولو سلم يكون فى معنى الحرف دون معنى الاسم كقولنا بعض الانسان زيد واما اعتبار المفهوم من جانب المحمول فيتحقق فى الجزئى الحقيقى بل فى الاعلام الشخصية غاية ما فى الباب يحتاج الى التأويل فى الجملة لارادة المفهوم (قوله وتلك الضمائر يصلح لان يخبر بها آه) قيل التأويل الصحيح ان يقال المراد من عدم صلاحية الاداة للاخبار بها بانها لا يصلح لذلك بنوعها وتلك الضمائر

وان كانت مانعة من الاخبار بها بشخصها الاانها بنو عها الذى هو الاسم صالحة لذلك وكذا الاعلام واسماء الاشارة يعنى ليس اسميتها مانعة عن ذلك بل تشخصها الذى هو امر زائد على الاسميــة ويمكن التأ ويل ايضا بلازم معناه اعنى عدم الاستقلا لية بالملاحظة فان لازم لعدم الصلاحية المذكورة انتهى انا اقول ان هذين التأويلين وان ساعدهما العبارة لكن يخالف كلام الش اذا دخل الافعال النا قصة فى الاداة فان اول بهذين التأ ويلين تدخل فى الكلمة لانها وان لم تصلح بنفسها تصلح بنوعها ويستقل معناها بالمفهومية بنوعها وعلى هذا لامخالفــة بين الاصطلا حين مع انه صرح بالمخالفة كما فى شرح المطالع (قوله وليس لفظة فى آه) هذا دفع توهم ان يقال بناء على هذه الاداة يخرج عن تعريف الاداة فى و من بل كل الحروف اذ يعبر عن معنى فى مثلا الظرفيــة وعن معنى من الابتداء ونحوه فيكون المعبرعنه عنه مر ادفا للمعبربه والظر فية والابتداء مثلا يصلح لان يخبربه فيخرج عن تعريف الاداة ويدخل فى تعريف الاسم وحاصل الدفع ان الظرفيــة المطقلة ليس معنى فى بل الظرفية المخصوصة التى هى الة ومرآت بين المتعلق والمتعلق وغير مستقل بالمفهومية لكونه آلة لتعرف حالهما فلا يصلح لان يخبر بهــا وعنهــا يعنى ان الظرفية اذا كان معنى لفظ الظرفية كقولنا ظرفية الدار لزيد يصلح لان يخبر عنها وبها وان كان معنى فى كقولنا زيد فى الدار لايصلح لان يخبربه وعنه وان كان كلا المعنيين فى المقام مخصوصا لكن من حيث كونه معنى الاسم مستقل بالمفهوميــة ليس آلة ملاحظة لتعرف حال الشئ ومن حيث كونه معنى الحرف غير مستقل بالمفهومية لكونه آلة ملاحظة لتعرف حال المتعلقين وكذا سائر الحروف ولهذا الدقيقة يجرى الاستعارة فى الحروف بالتبعية دون الاصلية فى الاسماء بالاصلية فتأمل (قوله لوقيل الادواة آه) كما قيل فى بعض الكتب يسلم التعريف عن النقض بالضمائر المر فوعة المتصلة وان لم يسلم بالضمير المنصوب المتصل والضمير المجرور المتصل فى مثل قولك ضربك وغلامى فاحتاج الى التــأ ويل المذكور قيل يرده علمتنى منطلقــا علمتك انتهى اذا وقع فيه المنصوب المتصل مخبراعنها ومخبرابها لان مقولى افعال القلوب المبتدأ والخبر يمكن ان يقال ان الاحتياج الى التأ ويل ناش من مادة مخصوصة اذهى منشأ السؤال لامن نوع الضمير المنصوب المتصل حتى يدفع الاحتياج اليه بصلاحية النوع فى ضمن فرده وان لم يصلح فى ضمن فرد اخر وكذا الجواب

عن النقض بالضمائر المنصوبة المتصلة على اصل التعريف بان الضمير المنصوب المتصل مخاطبا او غائبا يصلح لان يخبر به كقولك علمتكه وعلمتنيك اى علمتني نفسك من غاية الاتحاد بيني وبينك لان السؤال بالمادة المخصوصة ولا يصلح الجواب بالنوع (قوله فلو قيل اللفظ المفرد آه) اذ معنى الاداة والحروف غير مستقل بالمفهومية لايصلح لان يخبر به ومعنى الكلمة والاسم مستقل بالمفهومية يصلح لان يخبر به من حيث هو هو وان لم يصلح لمانع من هيئة او من مانع آخر فيتم التعريفات فلا يحتاج الى التأويل فلا يرد ماقيل من انه يرده لولا التأويل يدخل فيه اضرب ولا تضرب انتهى فانهما وان لم تصلحا للاخبار لكونهما انشائين فهو من مانع الهيئة لامن معنا هما اذ هما مستقلان بالمفهومية يصلح للاخبار من حيث هو فلذا يصلح للاخبار بادنى تغيير الاسلوب (قال ولا دخل له في الاخبارية الخ) قيل فيه نظر لان اختصاص الاداة بعدم صلاحية الاخبار بها انما هو باعتبار استعمالها في معناها الحقيقي حتى لو استعملت مجازا في معنى اسمي ولا ريبة في صحة الاخبار بها فح لايصلح لان يكون مالا لما يصلح لان يخبر به لكن لا وحده كما في قولنا زيد لاحجر لانه لم يستعمل في معناه الحقيقي بل في معناه النفي لعدم استقلال المركب من المستقل وغير المستقل الا يرى انه لايصلح الاخبار بالكلمة باعتبار مجموع معناها انتهى وفيه بحث من وجوه ان التقسيم باعتبار المعنى الحقيقي لادخل فيه لاعتبار المعنى المجازي حتى ينتقض به على ان الحروف لايكون مجازا مستعملا في معنى الاسم وان صلح العلاقة بينهما اذ لم يوجد مثله كما لايخفى على المتتبع وان المركب من المستقل وغير المستقل لايكون مستقلا قول فاسد والا لم يصح المبتدأ المعرف باللام اصلا والتحقيق في المركب من المستقل وغير المستقل انه على وجهين احدهما ان هذا المركب ان لم يحتج الى امر خارج فهو مستقل تصلح لان يخبر به وعنه كالمبتدأ والخبر المعرفين باللام وثانيهما انه يحتاج الى امر خارج منه فهو غير مستقل كالفعل فانه مركب من الحدث وهو المستقل ومن النسبة وهو الغير المستقل لكنه محتاج الى خارج منه وهو الفاعل فلهذا لم يصلح لان يخبر عنه لكن يصلح لان يخبر به باعتبار معناه الحدث فتأمل (قوله قيل عليه آه) اعتراض على نكتة ايراد المسالين بانه لافرق بين المسالين في المدخلية في الاخبار به اذ كما ان لاجزء من المخبر به لان المحمول في المدار الحصول المقيد لا المطلق والقيد وجزؤه جزء من المقيد في المعنى وان كان خارجا عما صدق

عليه فلافرق بينهما فلاوجه لايراد المالين لهذه النكتة وحاصل الجواب
تسليم السؤال بالنسبة الى المعنى وتوجيه كلام الش بالنظر الى القواعد اللفظية
من حيث ان المعانى المعتورة تابع للاعراب واثر الاخبار به فى اى محل يظهر
بحكم بوجود هذه المعانى فلما ظهر الاعراب فى حاصل حكم بالخبرية فاعتبر
الطرف خارجا لامدخل فيها وفى لاحجر ظهر فى حجر فحكم بالجزئية والمدخلية
ومايقال من انه يمكن ان يفرق بينهما بحسب المعنى ايضا بان لافى حجر جزء
للمخبر به البتة وفى قوله فى الدار يجوز ان يكون قيدا للمخبر به خارجا عنه وح
يكون مراده بقوله ولامدخل لنفى فى الاخبار به انه لامدخل لنفى فيه فى الجزئية
لامطلقا فليس بشئ اذ يأبى عنه قول الش اما ان لايصلح للاخبار اصلا كنفى
او يقتضى ان لايصلح للجزئية اصلا مع انه يصلح بالفعل من حيث المعنى كما قرر
فان قيل كلمة لاموضوعة لنفى مخصوص وهو نفى شئ مخصوص عن شئ
مخصوص فهو نسبة مخصوصية بين شيئين مخصوصين على وجه يكون مرأة
لملاحظتهما والة لتعرف حالهما فهى مع طرفيها وان كانت مستقلة بالملاحظة
لكنها مع احد طرفيها فقط لايستقل وههنا كذلك فكيف يصح الاخبار
بلاحجر اجيب بان كلمة لاموضوعة لماذكرت لكنها مستعملة ههنا فى نفى شئ
فى نفسه لاعن شئ اعنى نفيا مخصوصا هو نفى مخصوص على وجه يكون
مرأة بملاحظته ولايستقل بالملاحظة فهى معدولة عن معناها الموضوعة
الى معنى آخر عرفى غير مستقل بالملاحظة لكنه مع ماضم اليه اعنى حجر
مستقل بالملاحظة فيصلح للاخبار به وانا اقول الظ ان فى وضع الحرف على
الاطلاق يكون الموضوع له مخصوصا البتة لعدم استقلاله بالمفهومية يعنى
يلاحظ فى المعنى الحروفية خصوص المعنى المستقل فى مقام مخصوص لكن
المعنى المطلق لهذا المعنى المخصوص قد يحتاج الى شئ اوالى شيئين كالفعل
اللازم والمتعدى مثلا كالنفى والظرفية والاستعلاء لان النفى يقتضى المنفى
والمنفى عنه والظرفية يقتضى الظرف والمظروف والاستعلاء يقتضى المستعلى
والمستعلى عليه وهذا اقتضاء لمعانى الاسمية وان كان بسببه غير مستقل لزم
ان يكون الاسم غير مستقل بالمفهومية فلا يكون سببا لعدم الاستقلال فقد علم
ان عدم الاستقلال فى معنى الحرف ليس من كل متعلق لمعناه بل مدخوله
المخصوص فقط فكلمة لاموضوعة لنفى مخصوص فقط لايؤخذ فى معناه
عن شئ مخصوص ففى مثل قولنا لاحجر معناه نفى الحجر فقط واحتياجه الى

الجر لاغير فبدخوله اليه يكون مستقلا بالمفهومية فيصلح لان يخبر عنه وبه ولهذا يجعل القضية معدولة الطرفين بجعل حرف النفي جزء من الموضوع اومن المحمول اومن كليهما (قال حتى انهم قسموا الادوات آه) هذا امارة على جعل المنطقيين الافعال الناقصة من الادوات وهذا التقسيم مبنى على مذهبهم فلابعد عندهم فى ادخالها فى تعريف الاداة واما فى نفس الامر سواء كان بعيدا اولا فلاتعرض له فلاوجه لان يقال هذا بعيد بمخالفة اصطلاح من عليهم الوثوق فى معرفة الالفاظ العربية واجزاء قضيات السبق فى معرفة الالفاظ لهم (قال غاية مافى الباب آه) يحتمل ان يكون متعلقا النفى البعد النفس الامرى لانه وان كان المبحوث عنه شيئا واحدا لكن لما تغاير جهتى البحث بحسب الغرض المتعلق للبحث لايلزم تطابق الاصطلاحين ولامحذور فى عدم التطابق لكن لو تطابقا لكان اولى وان يكون متعلقا لنفى البعيد من هذا التوجيه بناء على اطلاقاتهم لان غاية مالزم من هذا التوجيه عدم تطابق الاصطلاحين وهو غير لازم لتغاير جهتى البحث فالتوجيه بمقتضى كلامهم ليس ببعيد (قوله يعنى ان القوم فى اول باب القضايا آه) يعنى ان هذا التقسيم وان لم يكن مصرحا لكنه لازم من بيانهم الرابطة فى باب القضايا حيث ذكروا ان الرابطة اداة وقسموا الرابطة الى الزمانية وغير الزمانية فيلزم انقسام الاداة اليهما لكن اختلف فى كون كلمة هو رابطة حيث قال بعضهم ان هو غير راجع الى الموضوع فلو لايكون رابطة فى الحقيقة لان الرابطة انما يكون اداة والضمير اسم لانه عين المرجع اليه فى المعنى فنقل القوم الرابطة به لانهم لم يجدوا فى كلام العرب مايكون لفظا دالا على الرابطة الغير الزمانى نحو است فى الفارسية وآستين فى اليونانية فاستعاروا لهذا المعنى لفظة هو ليصح تمثيلهم به وقال بعضهم قد صرح الشيخ فى الشفاء ان لفظ هو ههنا اداة حيث قال واما لغة العرب فربما حذفت الرابطة اتكاء على شعور الذهن بمعناها وربما ذكرت والمذكور بما كان فى قالب الاسم كقولك زيد هو القائم فان لفظة هو جائت لالتدل بنفسها على معنى بل لتدل على ان زيدا هو امر لم يذكر بعد مادام يقال هو الى ان يصرح به فقد خرجت عن ان تدل بذاتها دلالة كاملة فالحقت بالاداة لكنها تشبه الاسماء وقد نقل عن الشيخ الرضى عن بعض البصريين واختاره حيث قال ثم كان لما كان الغرض بالاتيان بالفصل ماذكرنا اعنى دفع التباس الخبر الذى يذكر بعده بالوصف وهذا معنى الحرف اعنى افادة

المعنى فى غيره فصار حرفا وانخلع عنه لباس الاسمية لكن نفى فيه تصرف واحد كما كان فى حال الاسمية اعنى كونه مفردا ومثنى ومجموعا مذكرا ومؤنثا ومتكلما ومخاطبا وغائبا لعدم عراقتها فى الحرفية وانا اقول تحقيقه ان لفظة هو فى لغة العرب ليست موضوعة لربط ولا يستعمله فيه لكن لما نقلوا الكلمة من اللفظ اليونانى الى العربية وحدوا بازاء كل جزء من اجزاء القضية لفظا مستعملا دالا عليه دون النسبة اذ يدل عليها فى لغة العرب الحركة الاعرابية تحقيقا اوتقديرا اذ قولنا زيد عادل بلا حركة الرفع على سبيل التعداد لا دلالة فيه على الاسناد واستعاروا كلمة هو بازاء النسبة فانها من المبهمات الكنايات والنسبة تشاركها فى الابهام والخفاء يسمى رابطة غير زمانية فكذا استعاروا الرابطة لفظ كان وسموها رابطة زمانية لانها وان لم يكن فى لغة العرب للنسبة والحكم بل هو من تتمة المحمول لتعيين المزومان لكنها مشتملة على الوجود ثم انه ان ذكرت الرابطة فالقضية ثلاثية والا فثنائية (قال ونظر النحاة آه) يعنى ان الغرض الاصلى للمنطق بحث المعانى ويكون بحث الالفاظ مقصودا بالتبع فيعتبر الاحوال فى المعانى اولا وبالذات كالكلية والجزئية والذاتية وثانيا بالعرض فى الالفاظ والغرض الاصلى للنحوى بحث الالفاظ فيكون بحث المعانى مقصودا بالتبع اذا لفصاحة والبلاغة من اوصاف اللفظ دون المعنى لا يقال كيف يكون بحث المعانى فى العربية مقصودا بالتبع مع ان الفصاحة والبلاغة باعتبار اشتمالها للنكت والمزايا وتطابق اللفظ بها لانا نقول ان المعانى وان كانت مقصودا بالاصالة بالنظر الى الافادة لكن البحث ليس من حيث الافادة بل من حيث متناسب الترتيب ومتناسق الدلالة على المعنى المراد الا يرى ان المعانى لو ادت باى لغة كان يحصل المعنى الحق عند المنطقى دون العربى (قوله فلما وجدوا الافعال الناقصة آه) يعنى ان للافعال الناقصة احوال عارضة بجهة لفظها ككونها عاملا وناصبا ورافعا وصالحا لدخول قد والسين وسوف والجوازم والنواصب وكونها ماضيا ومضارعا وامرا ونهيا بصيغها المطردة ودلالة على المعنى فباعتبار الاحوال العارضة تشارك الافعال التامة بالمرفوع وباعتبار دلالتها يفارق عن الفعل التام اذ قد عرفت انها لا تدل على الحدث بل على النسبة والزمان ويشارك الاداة لعدم صلاحيتها لان يخبر بها فلما كان مقصود النحاة تصحيح الفاظ اعتبروا الجهة الاولى فادرجوا فى الافعال ومقصود المنطق تصحيح المعانى اعتبروا

وجهة دلالتها فادر جوا فى الاداة (قوله ولذلك سماها بعضهم الخ) يعنى لاجل المذكور وهو عدم صلاحيتها لان يخبر عنها وهو دلالتها على ثبوت النسبة فقط دون الحدث ودلالتها على الزمان الاول الثانى والثانى للاول فتأمل (قوله ومن ثمه قيل آه) اى لاجل امتياز الكلمات الوجودية من الاداة باعتبار دلالتها على الزمان الاولى ان يربع القسمة لان شان القسم الواحد ان لايكون بين اشخاص ذلك القسم امتياز بحسب الماهية بل بحسب التشخص وهنا يكون ممتازة بالماهية لان بعضها لايدل على الزمان وبعضها يدل عليه والظاهران هذه الدلالة داخل فى القوام لايعد من التشخص والحاصل ان لفظ المفردان انقسم الى قسمين باعتبار الدلالة على الزمان وعد منها يدخل الاداة فى الاسم والوجودية فى الكلمة والى ثلثة اقسام بان يعتبر فى الاسم المعنى التام فيصير الاداة قسما ثالثا اوح ان اعتبر كون المعنى تاما فى الكلمة دخلت الوجودية فى الاداة فينقسم الى زمانية وغير زمانية وان اعتبر عدم الدلالة على الزمان فى الاداة يكون الوجودية قسما رابعا كما بينه قدس سره (قوله وقد يقال ايضا الخ) اى الافعال الناقصة يجب ان يعد من الادوات اعتراض على قوله واما القول فقد وجدوها آه يعنى ان هذا الوجدان جار فى الموصول ايضا مع انه مختلف فيه وحاصل الجواب انه فرق بينهما ان الموصل موسول لمعنى مستقل بالمفهومية واحتياجه الى الصلة لازالة ابهامه لالانه غير صالح لان يخبر عنه وبه ويصلح بسبب الصلة والافعال الناقصة غير مستقل بالمفهومية ولا صلاحيه له باصل معناه فلا يرد ان الموصول مالايتم جزء الابصلة وعائد وهذا يقتضى ان لا يكون صالحا لان يخبر عنه وبه لان المنفى فى هذ التعريف تمامية الجزء لا اصل الجزء ومن نفى التمامية لايلزم نفى الجزئية قال الشيخ الرضى فى شرح هذا التعريف اراد ان الموصول هو الذى لو اردت ان تجعله جزء الجملة لم يكن الا بصلة وعائد والموصول يكون جزء الجملة اذ الفاعل فى جائنى ايهم لقيته هو الموصول فقط لانه هو المرفوع لكنه ليس جزء تاما اذ لايجوز الاقتصار عليه (قال فاما ان يدل بهيئته الخ) ان الفعل موضوع بملاحظة هيئة فى الوضع لمعنى فى زمان معين من الازمنة الثلثة فيدل بهيئته على زمان معين فيها لا ان هيئة الفعل موضوعة مستقلا لزمان معين وتدل عليه اذ الهيئة الفعلية قد توجد فى الاسم مع انها لم تدل على شئ منها ولو وضعت لما لم تدل فلهذا قال اما ان يدل بهيئته دون اسناد الدلالة على الهيئة وقد علم

ان المراد من الصلاحية لان يخبر به ان لم يمنع مانع يصح ان يكون خبر الكون الكلمة والاسم دالا ان على معنى فى نفسه مستقلا بالمفهومية واما احتياج بعض الاسم وبعض الكلمة فى كونهما مخبرا بهما الى تأويل لدفع المانع الطارى من خارج كاعلام الاشخاص والافعال الانشائية فليس بمانع للصلاحية المذكورة اعلم ان الفعل ماعدا الافعال الناقصة كضرب مثلا يدل على معنى مستقل بالمفهومية وهو الحدث وعلى معنى غير مستقل هو النسبة الحكمية الملحوظة من حيث انها حالة بين طرفيها دالة لتعرف حالهما مرتبطا احدهما بالاخر ولما كانت هذه النسبة التى جزء مدلول الفعل لاتحصل الابالفاعل وجب ذكره كما وجب ذكر متعلق الحرف فكما ان لفظة من موضوعة وضعا عاما لكل ابتداء معين مخصوص كذلك لفظة ضرب موضوعة وضعا عاما لكل نسبة للحدث الذى دلت عليه الى مخصوصها الا ان الحرف لما لم يدل الا على معنى غير مستقل بالمفهومية لم يقع محكوما عليه ومحكوما به اذلا بدفى كل واحد منهما ان يكون ملحوظا بالذات ليتمكن من اعتبار النسبة بينه وبين غيره واحتاج الى ذكر المتعلق رعاية بمجازاة الالفاظ بالصور الذهنية والفعل لما اعتبر الحدث وضم اليه انتسابه الى غيره نسبة تامة من حيث انها حالة بينهما وجب ذكر الفاعل ووجب ان يكون مخبرا به باعتبار الحدث اذقد اعتبر ذلك فى مفهومه فلامانع لكون النسبة المدلولة غير مستقلة ولا لكون الفعل اخبارا وانشاء لكن فى الانشاء الى ادنى تأويل (قال باعتبار تقديمها وتأخيرها آه) قيل المضاف الى الحروف هو مجموع التقديم والتأخير لا كل واحد منهما والاضافة وان كانت على العطف صورة رعاية لامر لفظى الا انها متأخرة عنه اعتبارا وتنبه رعاية لامر معنوى وحل تقديمها على تقديم بعضها على بعض وان تعينا عن هذا القدر من التكلف الا انه يفضى الى ستدرالذكر تأخيرها ويحوج الى ارتكاب خلاف الظ فى الموضعين انتهى فيه بحث لان اعتبار التقديم والتأخير كناية عن ترتيب الحروف فيكون الحاصل فى مفردات التركيب تقديم بعضها على بعض واما افضاؤه الى استدرالذكر تأخيرها فغير مسلم اذا الحالة العارضة حاصلة من التقديم والتأخير معا لامن التقديم الملزوم للتأخير لكن يردان ترتيب الحروف لادخل له فى الصيغة فان جذب وجبذ صيغتهما واحد مع اختلاف الترتيب اللهم الاان يقال المعتبر هو مطلق ترتيب الحروف المخصوصة فتأمل (قال وحركاتها وسكناتها الخ) الواو لجمع المطلق وهو بجمع المعطوف

والمعطوف عليه في الاعتبار لكن لايدل على وجودهما معا فلا وجه لما قيل الاولى ان يقال وحركتها او حركاتها وسكناتها لئلا ينتقض بنحو ضرب والمعتبر في تشخص الصيغة شخص الحركات فيختلف الصيغة بالشخص باختلاف اشخاص الحركات كاختلافها في ضرب وطلب مع اتحادهما بالنوع والمعتبر في نوعها نوع الحركات فيختلف الصيغة بالنوع باختلاف انواع الحركات كاختلافها في ضرب بالفتح وضرب بالضم واما المعتبر في ترتيب الحروف نوع التقديم والتأخير والظاهر ان الحروف اعم من ان يكون اصلية وزائدة وتغير الحروف من الاعلال والادغام وغير ذلك وتغير حركة الاواخر وسكونها لايعدان من مغيرات الصيغة بالنوع وان كانا من مغيراتها بالشخص ومقتضى الصيغة حال التغير وحال عدم التغير بهذه التغاير واحد مثلا قال وضرب يدلان بهيئتهما على الماضي بلا تفاوت وكذا اضرب وقم امرا وكذا يضرب وان يضرب لكن في كون الحروف اعم من الاصل والزائد كلام (قال وانما قيد الكلمة بها الخ) ليتم به التعريف عكسا قيل انهم اتفقوا على ان الصيغة هي الهيئة الحاصلة من ترتيب الحروف وحركاتها وسكناتها وح اما ان يراد بالمادة التي هي محلها ما يتبادر منها اعني مجموع الحروف الاصلية والزائد فلا نم انها متحدة في نحو ضرب و يضرب بل هي مختلفة باختلاف الصيغة فلا يصح ان الزمان مختلف باختلاف الصيغة مع اتحاد المادة واما ان يراد بها الحروف الاصلية فقط بناء على ثبوتها في تصاريف الكلمة باسرها فيكون الصيغة على هذا التقدير هي العارضة لها فلا نم ان المدلول الزماني متحد باتحاد الصيغة بل ربما يتحد المادة والصيغة معا والزمان مختلف كما في تكلم يتكلم وتغافل يتغافل فان الحروف الاصول وهيئتها متحدان ههنا في الماضي والمضارع اذ لا عبرة بالزوائد ولا بحركة الاخر والزمان مختلف فيهما (قال بشهادة اختلاف الزمان عندآه) هذا في حكم القضية الشرطية كانه قيل اذا اختلف الهيئة اختلف الزمان والمراد بالهيئة هيئة الكلمة بقرينة السباق والمراد من الهيئة نوع الهيئة لا تشخصها فاذا حمل الشرطية على الكلية فلا يرد النقض بالاسم اذا اتحد مادته مع الفعل مع اختلاف هيئة كالضرب وضرب فلا يرد بنحو ضرب ولم يضرب بانهما مختلفان في الهيئة مع عدم اختلاف الزمان وبنحو ان لم يضرب ولا يضرب لانهما متحدان في الهيئة مع عدم اتحاد الزمان لانها مركبات ليست من الكلمة (قال وان اتحدت المادة الخ) هذا الغرض يتعلق

معنى لاختلاف الزمان عند اختلاف الصيغة ويكون نقيضه اولى بالنظر الى الاختلاف واما بالنظر الى الشهادة يكفى وقوعه فى مادة واحدة بل فرضه وهذا ليس بغرض محض بل فرض الواقع ولذا مثل وقوعه وكذا الحال فى قوله وان اختلف المادة وقيل الظ مع اتحاد المادة اذلا يكفى فرض اتحاد المادة فى الشهادة وليس نقيضه اعنى عدم الاتحاد شاهد بشهادة فضلا عن ان يكون اولى بها فتأمل (قوله هذا القسم لكن مفهومه الخ) يعنى فى التقسيم قدم القسم الوجودى وفى تفصيله اخره مع ان اللايق تقديمه لان المقام مقام المعرفة والاعدام تعرف بملكاتها فينبغى ان يقدم الوجودى وان كان العدم مقدما على الوجود زمانا وخارجا لكن الوجود مقدم على العدم ذاتا وذهنا لكن اختار التأخير لنكتتين لدفع تباعد القسمين الوجودى والعدمى فانتشار الذهن فى الفهم ولدفع التكرار فى ذكر القسم الوجودى اذ لو قدم لايخ اما ان يقسم الى قسميه اولا ثم يذكر ماهو قسيمه واما ان يذكر ماهو قسيمه عقيبه ثم يعاد الى تقسيمه فيلزم فى الاول التباعد والانتشار وفى الثانى التكرار يدل على اختياره هذا لهذا الاحتراز عن المحذورين رعايته تقديم الوجودى على العدمى فى تقسيم القسم الثانى الى الكلمة والاسم لعدم المحذور فيه (قوله والثانى مثال لما يدل الخ) اشارة الى ان المراد من الزمان المعين لايلزم ان يكون واحدا معينا من الازمنة الثلثة اذ المضارع يدل بهيئته على الزمانين على تقدير اشتراكه فيهما ولا محذور فى ارادة الزمان الواحد المعين ان قلنا انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال وكذا ان قلنا ايضا باشتراكه فى الحال والاستقبال لان اللفظ المشترك فى معنيين حقيقة فيهما موضوع لكل واحد منهما فهو فى اصل الوضع لاحد الازمنة الثلثة معينا وكذا فى الاستعمال والتباس ذلك المعين على السامع لايخل لاحدهما معينا (قوله لم يرد ان الجوهر آه) دفع سؤال ناش من التقسيم حيث ردد بين الدلالة بالهيئة وعدم الدلالة بها ونقيض الدلالة بالهيئة اعم من ان يكون بجوهره وحده وان يكون لجوهره مدخل فى الدلالة وعلى الاحتمال يرد ان مقلوب الزمان مثلا نامز لزم ان يدل على الزمان مع انه ليس كذلك وحاصل الجواب ان المراد من النقيض الاحتمال الثانى وهو ان يكون لجوهره مدخل فى الدلالة لكن يثبت واسطة بين الكلمة والاسم الا ان يقال ان مثل هذا الشق ليس بواقع وان جوز العقل (قوله بخلاف الكلمة فان الهيئة الخ) يمكن ان يقال ان استقلال الهيئة فى الدلالة غير مسلم لان الدلالة بالوضع

والهيئة ليس ملفوظة اصالة حتى وضعت ودلت بالاستقلال وان قيل وضعت
بمتابعة المادة فيكون مدخل للمادة فيها فكيف تستقل بالدلالة الا ان يقال ان
مدار الدلالة هو الهيئة وان كان للمادة مدخل فى الجملة وكذلك مدار الدلالة
فى الاسم مثل الزمان والامس جوهره وان كان مدخل للهيئة فى الجملة فتأمل
(قوله واعترض عليه آه) يعنى لو صح ذلك الذى ذكرتموه من اتحاد الزمان
باتحاد الصيغة واختلافه باختلافهما فانما يكون فى اللغة العربية دون سائر
اللغات اذ يوجد فيها مايدل على الزمان باعتبار المادة دون الصورة كما فى امد
وابد لانهما متحدان فى الصيغة ومختلفان بالزمان اذ الاول يدل على الماضى
والثانى على الاستقبال ومن المعلوم ان النظر الفن فى الالفاظ غير مختص بلغة
دون لغة فعلى هذا يكون تعريف الكلمة بالاخص لخروج مثل هذا مع انه
من المعرف وحاصل الجواب تخصيص المعرف بكامة فى اللغة العربية دون
سائرها لوقوع الاهتمام بتسانها فربما يرد على الندرة احوال مختصة بها
ولابعد فيه (قوله رد عليه بان صيغة الماضى آه) يعنى هذه الشهادة مبنية
على مقدمة وهى ان اختلاف الصيغة يستلزم اختلاف الزمان وان اتحدت
المادة وهذه المقدمة كاذبة بسند ان صيغ الماضى تكلما وخطابا وغيبة مختلفة
قطعا مع انه لااختلاف للزمان بل صيغة معلومية ومجهولية وكذلك مجردية
ومزيدية مختلفة بلا اشتباه مع اتحاد الزمان فلايتم الشهادة فان قيل اختلاف
الزمان يستلزم اختلاف الصيغة فيكون اتحاد الصيغة مستلزما لاتحاد الزمان
لان اتحاد الصيغة نقيض لاختلافها واتحاد الزمان نقيض لاختلافه ونقيض
مستلزم لنقيض الملزوم ولما صدق كلما اختلف الزمان اختلف الصيغة
وان اتحدت المادة كما فى ضرب يضرب كان الدال على الزمان هو الصيغة
وحدها قلت زمان الحال وان كان جزء من الماضى والاستقبال لكنه زمان معتبر
على حدة عند اهل اللغة فلا يكون اتحاد الصيغة مستلزما لاتحاد الزمان
ولااختلاف الزمان مستلزما لاختلاف الصيغة (قوله فليس اختلاف الصيغة
آه) لان الصيغة ان حملت على الهيئة الحاصلة من الحروف الاصول للكلمة
دون الزوائد لزم اتحاد ضرب يضرب فى الصيغة فلايصح ان الزمان يختلف
باختلاف الصيغة مع اتحاد المادة كضرب ويضرب فيلزم ان يحمل الصيغة
على الهيئة الحاصلة عن مجموع الحروف الاصلية والزائد فح يلزم المحذور
المذكور قيل فى الجواب عنه بان المدعى ان الزمان الماضى مدلول لطائفة

من الصيغ المخصوصة المبينة في اللغة ولا مدخل للمادة في الدلالة عليه والزمان المستقبل والحال مدلولان لطائفة من الصيغ المخصوصة المبينة فيه بحث لا مدخل في المادة في الدلالة عليهما و بين المقدمتين المذكورتين في الشرح على هذا التوجيه خذ هذا انا اقول كيف يصح هذا القول وعلى اى ارادة من الصيغة المأخوذة في تعريف الكلمة وجه بهذا التوجيه الظ ان مراد السند قدس سره ابطال هذا الدليل بلا قابلية الى التوجيه واما قوله فالاولى لا يلزم ان يكون اشارة الى الجواب لان ما ابطله هو الدليل ولا يلزم من بطلان الدليل بطلان المدلول فان انتفاء الملزوم لا يستلزم انتفاء اللازم فلما لم يتحقق بطلان مادعاه قال فالاولى (قوله وهذا ايضا آه) هذا ابطال للمقدمة الثانية للمستدل وهى ان اتحاد الصيغة يستلزم اتحاد الزمان بان هذه باطلة لان المضارع مشترك بين الحال والاستقبال على المذهب الاصح وليس هناك اختلاف صيغة مع اختلاف الزمان لا يقال ان الزمان منحصر في الماضي والمستقبل واما الحال فاجزاء من الطرفين لان مانقول زمان الحال وان كان اجزاء منهما لكنه زمان معتبر على حدة عند اهل اللغة كما عرفت واما الجواب بانه لم يختلف الزمان فيه لان الدلالة على الزمانين معا ليس باختلاف في الزمان فليس بشئ لان المضارع وان كان مشتركا في الزمانين لكنه في الاستعمال يدل على احدهما البتة فاذا استعمل في الموضعين احدهما في الحال وثانيهما في الاستقبال يتحد فيهما الصيغة مع اختلاف الزمان (قوله فالاولى ان يقال آه) يعنى لما ابطل الدليل لم يثبت المدعى فينبغي ان يؤتى بتقسيم آخر لا يرد عليه الاشكال وهذا التقسيم لا يرد عليه لان الكلمة لكونها موضوعة للحدث والنسبة والزمان والحدث وان كان مستقلا بالمفهومية والنسبة ليست مستقلا بالمفهومية لاحتياجها الى المتسبين وهما الحدث وفاعل ما فالفعل مركب من المستقل وغير المستقل الذى يكون المحتاج اليه خارجا عن المركب وهذا المركب غير مستقل بالمفهومية ولا يصلح لان يخبر عنه لان من شانه ان يستقل حتى يصح الحكم عليه وان اورد الاشكال في هذا التقسيم باسماء الافعال يرد على التقسيم الاول ايضا فيدفع من هذا ومن ذلك اما وروده على التقسيم الاول ان الدلالة المأخوذة في تعريف الكلمة اعم من ان يكون دلالة اولية او ثانوية واسماء الافعال كهيهات ورويد وان لم يدل

اولا على الزمان يدل على الالفاظ الافعال هى تدل على الزمان بواسطتها ثانيا كدلالة هيأت على بعد الدال على الزمان الماضى و وجه دفعه ان المراد من الدلالة الدلالة الاولية فيخرج من الكلمة و يدخل فى الاسم واما وروده على هذا التقسيم ان اسماء الافعال لكونها بمعنى الفعل لايصلح لان يخبر عنه مع انها ليست من الكلمة والجواب انه لانم عدم كونها من الكلمة وان خالف اصطلاح النحاة ينبغى ان يعد من الكلمة لان بحث النحوى بجهة لفظه وهى فى اللفظ اسم و بحث المنطقى بجهة المعنى وهى فى المعنى فعل فينبغى ان يعد من الكلمة (قوله و بالجملة كل مالايصلح اه) يعنى خلاصة تقسيم اللفظ بناء على هذا الترديد بين الصلاحية لان يخبر عنه وعدم الصلاحية دون الترديد بين الدلالة على احد الازمنة وعدم الدلالة على مابينه المص والش فح يفرق بين التقسيين بان اسماء الافعال تدخل فى الكلمة دون الاسم فى تقسيم المحشى وفى التقسيم الاول بالعكس و يلزم تخالف الاصطلاحين من جهتين بناء على تقسيم المحشى ومن جهة واحدة على التقسيم الاول و بان الامتياز بين الكلمة والاسم بقيد عدمى فى الاسم ووجودى فى الكلمة فى التقسيم الاول و بالعكس فى تقسيم المحشى (قوله حقيقة الخ) اى بحسب المعنى الموضوع له وان صلح له بالتأويل فلا يخل لكونه اداة (قوله و نظائرهما الخ) اى من الاسماء اللازم الاضافة بحيث لايصلح لان يخبر به وحده وان صلح بالاضافة (قال فان قلت فعلى هذا) الفاء فى قوله فعلى متنائية يعنى نشأ الروم ولانعنى عنه فاء فان قلت على ماحققه بعض الافاضل فتأمل و حاصل السؤال بناء على ان دلالة الكلمة بهيئته على الزمان يستلزم فى التقسيم ان يكون قسيم الشئ قسما منه اذ معنى الكلمة اما الحدث والزمان و لفظ الماده والهيئة فيدل جزء اللفظ على جزء المعنى فيكون مركبا وهو قسيم المفرد وحاصل الجواب تحرير التركيب بان المراد من اجزائه ليس مطلقا له بل مقيد بالاجزاء المرتبة فى المسموعة يعنى يكون وجود احدهما فى السمع مسبوقا بعدم الاخر يدل هذا الكلام على ان الهيئة ملفوظة و يتعلق بها السمع لكن يكون بلفظها بالتبع لابالاصالة (قال لادخل له فى الاحتراز الخ) اذا المراد بالدلالة على الزمان بحسب اصل الوضع فيخرج الاسماء الدالة على الزمان بحسب الاستعمال العارض كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واما اسم الزمان وان دل على الزمان لكن على الاطلاق لاعلى احد الازمنة فيخرج بقوله على زمان

من الازمنة بلاقيد تعيين فلا يرد ماقيل وفيه بحث لان الدال بهيئته على زمان يتناول اسم الزمان فانه دال بهيئته على الزمان فلابد لاخراجه من التقييد المذكور على ان ارباب الاصول صرحوا بدلالة اسم الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة دالة بهيئتها فتأمل (قال وجه التسمية آه) الغرض من هذا بيان وجه المناسبة بين المعنى الاصطلاحي وبين المعنى اللغوى اذا الالفاظ الاصطلاحية منقولة لابد فيها من المناسبة فى التسمية بالاداة الاطلاق والتقييد وفى التسمية بالكلمة السببية والمسببية وفى التسمية بالاسم الحالية والمحلية فتفطن (قوله اى مرتبة فى السمع آه) الترتيب مايكون وجود احد جزء المركب مسبوقا بعدم جزء آخر وذلك الترتيب يكون فى التلفظ والتكلم والسمع لكن احدهما يستلزم الاخر ولما وصف المرتبة بالمسموعة حمل المحشى الترتيب فى السمع ليفيد الصفة فائدة جديدة وبهذا الترتيب يخرج مايكون معا فى السمع كحركة الاعراب اللاحقة فى آخر الكلمة فان دل الاعراب على المعانى المعتورة لايعد جزء الكلمة لانه يسمع مع الحروف الملحوق بها لابالترتيب والقرينة على هذه الارادة ان اللفظ من الاعراض السيالة غير مجتمع الوجود والمركب من قسمه والمعتبر فى المقسم معتبر فى القسم فاذا اريد هذا المعنى يخرج الكلمة بالنسبة الى الهيئة مع المادة لان المادة وان كانت بالذات متقدمة على الهيئة لكونها معروضا لها لكنها غير متقدمة فى السمع والتلفظ بل على وجه المعية لكن المادة ملفوظة اصالة والهيئة تبعا فلا يرد وهميات الناظرين (قوله اراد بالالفاظ آه) يعنى هذا بيان اجزاء المركب واجزاء المركب فى العرف ليست حروف المبانى بل الالفاظ المركب من الحروف المبانى والحروف الموضوعة للمعانى كهمزة الاستفهام وحروف الجار التى على حرف واحد فيراد بالالفاظ مايتركب من الحروف وبالحروف مايقابلها وهو مالايتركب من الحروف لكن يكون حروفا موضوعة للمعانى سواء كانت اداة كالباء او اسما كالكاف الضمير مثل بك ولك وبه وغيرها لكن لو اكتفى بالالفاظ لكفى لشمولها على القسمين (قال هذا اشارة آه) تقسيم الاسم باعتبار واحدة المعنى وتعدده وباعتبار الواحدة الى الجزئى والكلى والكلى الى المتواطئ والمشكك وباعتبار تعدده الى المشترك والمنقول والحقيقة والمجاز والمنقول الى الاصطلاح والعرف العام لكن هذا التقسيم اعتبارى فلا محذور فى تداخل الاقسام والالازم ان يكون المفرد الذى معناه متكثر غير متواطئ وغير مشكك وغير علم وليس كذلك لجواز ان يكون اللفظ المفرد

الذى يكون معناه متكثرا متواطئا بالنسبة الى افراد بعض معانيه ومشككا بالنسبة الى افراد بعضها وعلما بالنسبة الى بعضها (قال اما ان يكون معناه واحدا اوكثيرا آه) المراد من وحدة المعنى وكثرته ان يكون بوضع واحد او بوضع متعدد فلا تخل كثرته باعتبار اجزائه وعدم اجزائه مثلا كلفظ القرأن واسماء الكتب قيل معنى وحدته ان يكون المعنى الذى يقصد باللفظ ويستعمل هو فيه مفهوما واحدا حتى لوجرى فيه كثرة وتعدد كان باعتبار الذوات التى صدق عليها ذلك المفهوم فان الحيوان سواء اطلق على الانسان او على الفرس اوغيرهما لايراد به الا الجسم الحساس المتحرك بالارادة ومعنى كثرته ان يكون المفهوم والمق منه عند استعماله فى احد المعنيين غيره عند استعماله فى المعنى الاخر انتهى (قال فان تشخص يسمى علما آه) حصر المعنى الشخصى الى المعنى العلمى حيث يسمى هذا اللفظ الدال عليه علما مع ان فى بعض الكتب قسم الى العلم والمضمر اختيارا لمذهب المتقدمين فى وضع المضمرات حيث ذهبوا الى ان وضعها عام والموضوع له معان كلية الا ان الواضع شرط ان لايستعمل الا فى جزئيات تلك الكليات وكذا سائر المبهمات والحروف حتى قالوا فى المفردات ان لفظة من موضوعة لمعنى الابتداء الا ان الواضع شرط فى دلالتها عليه ذكر متعلقها ولم يشترط ذلك فى لفظ الابتداء وتبعهم الفاضل العلامة التفتازانى فيكون معناه كليا لكونه مقولا على كثيرين فيخرج من المعنى التشخصى ومن ادخل فيه قال انما يكون كليا لوكان مقولا على كثيرين بمعنى واحد وليس كذلك فانك اذا قلت جائنى زيد وهو راكب فلفظة هو عبارة عن خصوصية زيد وهو واحد شخصى وكذا اذا قلت ضرب عمرو وهو قائم كان لفظة هو عبارة عن خصوصية عمرو فيكون معنى المضمرات معنى شخصيا فيدخل فى القسم الاول فيكون له قسمان علم ومضمر فان قلت على هذا يكون المضمرات مشتركا بين معان غير محصورة وهو بط اتفاقا فاجيب بانه انما يلزم الاشتراك لوكانت لفظة هو موضوعة لتلك الخصوصيات باوضاع متعددة وهى ممنوعة بل هى موضوعة لها بوضع واحد وتحقيقه ان الواضع اذا تصور معنى كليا ولاحظ به جزئياته وعين بهذه الملاحظة الاجمالية لفظا واحدا لكل واحد من تلك الجزئيات كان هناك وضع واحد عام لمعان متعددة فيطلق بهذا الوضع ذلك اللفظ على كل واحد من افراد ذلك المفهوم الكلى حقيقة ولايطلق كذلك على ذلك الكلى اذ لم يوضع له كما اذا قلت لفظة انا وضعت

لكل متكلم واحد ولفظة انت لكل مخاطب مفرد مذكر ولفظة هو لكل غائب مذكر فيكون كل واحد من هذه الالفاظ موضوعا بوضع واحد لمعان شخصية متعددة فلا يكون كلية ولا مشتركا بل يكون الوضع ههنا عاما والموضوع له خاصا ومن هذا القبيل أسماء الاشارة والحروف ونحوهما فتأمل (قوله جعل هذه القسمة آه) الغرض من هذا الكلام تحقيق المقام ودفع مايورد من ان الاقسام ليس كلها مختصا بالاسم بل يوجد فى الاسم والكلمة والاداة فالظ والاولى ان يقسم اللفظ المفرد ليعم التقسيم لجميع اقسامه وحاصل تحقيقه ان بعض الاقسام كالمنقول والمشترك والحقيقة والمجاز وان تناول على الاقسام الثلثة للفرد لكن الجزئية والكلية مختصان بالاسم فجميع الاقسام يجرى فى الاسم دون الكلمة والاداة فيختص المجموع من حيث المجموع بالاسم دونهما فلذ اختص به لكن لايخ من المحذور ان اعتبر التقسيم حقيقيا للزوم قسم الشئ قسما فيحتاج الى اعتباره تقسيما اعتباريا اويلاحظ قيود الحيثية فى التعاريف المستفادة اويعم معنى الاسم لمعنى الاداة والكلمة كما سيأتى بيانه فتأمل (قوله انما هو بحسب اتصاف آه) اذ الجزئية والكلية عبارتان عن منع وقوع الشركة فى المفهوم وعدم منع وقوعها فيه وذلك وصف المعنى اولا وبالذات واللفظ ثانيا وبالعرض وللاتصاف بالشئ لابد فيه من ان يكون الموصوف محكوما عليه والصفة محكوما به اذ الاوصاف قبل العلم بها اخبار وبعد العلم بها اوصاف فلابد من ان يكون الموصوف مستقلا بالمفهومية حتى يصلح لان يحكم عليه ومعنى الاسم مستقل بالمفهومية لدلالته على معنى بنفسه بخلاف الحرف لعدم دلالته على معنى بنفسه بل فى غيره كما يعلم من تعريفهما واما الفعل وان كان مستقلا بالمفهومية باعتبار جزء معناه لكنه غير مستقل بمجموع معناه فمعنى الاسم يصلح لان يحكم عليه دونهما فينبغى ان يعتبر التقسيم اولا فى المعنى وبواسطته فى اللفظ ومعنى الاسم يصلح ان يكون مقسما دون معناهما قيل خلاصة كلامه قدس سره ان معنى الاسم من حيث انه يعبر به صالح للاتصاف بهما فاذا لوحظ ذلك المعنى فى قالب الاسم يصح قسمة الاسم باعتباره اليهما ومعنى الاداة والكلمة من حيث التعبير بهما لايصلح للاتصاف بهما فاذا لوحظ معناهما فى قالبهما لايمكن للعقل قسمتهما باعتبار ذلك المعنى اليهما بل لابد فى القسمة من ملاحظة معناهما فى قالب الاسم فيكون المقسم اى الوصف العنوانى فى القسمة الاسم بحيث يتناول الاقسام

الثلثة والتنبيه على هذا غير الاسلوب المشهور فى القسمة فقال وح آه لم يقل والاسم وليس مقصوده قدس سره ان الاداة والكلمة لاينقسمان اليهما اصلاحتى يرد انه خلاف الواقع (قوله ومعنى الاسم صالح الخ) لان الكلية والجزئية من المعقولات الثانية وعارضة للمعنى فى الذهن بسبب ان العقل يقاس الى كثيرين انمنع عن الشركة فهو متصف بالجزئية وان لم يمنع وهو متصف بالكلية فالعقل ينتزع من المعنى هذه الاوصاف بالمقايسة الى كثيرين فلابدله لان يلاحظ المنتزع منه بحيث يحكم عليه بانه كذا فلابد من استقلال المنتزع منه فى الاتصاف والحمل ومعنى الحرف والكلمة من حيث هو لايصلح له ولايعبر به من هذه الحيثية لانه موقوف على المتعلق فلايحصل ذهنا ولاخارجا الابه واما الحكم عليه من حيث التعبير بقوله معنى الحرف والكلمة غير مستقل ليس باعتبار تعبير نفسه بل بسبب تعبيره فى قالب الاسم وبالجملة ان معناهما من حيث هما لايصلح للوصوفية والمحكوم عليهما الا اذا عبر عنهما بلفظ الاسم وبهذا يعرض الجزئية والكلية لهما (قوله وذلك لان معنى من اه) استدلال على عدم استقلال معنى الحرف مطلقا من الجزئيات لايقال هذا تعليل الشئ بنفسه لدخول الجزئى فى الكلى لانانقول تغاير العنوان يكفى فى الاستدلال ومعنى من مخصوص ملحوظ يعنى آلة بملاحظة المتعلقين ولم يكن ملحوظا قصدا والمحكوم عليه يقتضى ان يكون ملحوظا قصدا فقد علم ان مانع الاستقلال هو المخصوص الذى لم يكن ملحوظا قصدا بل تبعا للتعلق واما المخصوص الملحوظ قصدا فلامانع له وكذا اذا لوحظ هذا المعنى المخصوص بعنوان الاسم يكون ملحوظا قصدا فيصلح لان يحكم عليه وبه والخصوصية بملاحظة الطرفين والطرفان اذا كانا كليين يكون المخصوص كليا وان كانا جزئيين يكون جزئيا (قوله على وجه يكون آلة اه) لكونها نسبة والنسبة كالالة بالنسبة الى المنتسبين فى المعرفة والتحقق وكالمرأة فى كونها مقصودا بالتبع والة لتعرف حال الغير فضلا عن ان يكون آه فيه اشارة الى ان المحكوم عليه اشد احتياجا للاستقلال من المحكوم به ويؤيده صلاحية الكلمة للمحكوم به دون المحكوم عليه ولذا شرط النحاة التعريف او التخصيص فى المحكوم عليه دون المحكوم به (قوله وكذا الفعل التام الخ) قيد بالتام احترازا عن الناقص اذ هو داخل فى الاداة كما عرفت وهذا الفعل التام موضوع للحدث الذى يقوم بالغير سواء صادرا عن فاعله اولا كمات

ومرض و ضرب و للنسبة المخصوصة يعنى ملحوظة بالتبع على وجه الآلية ولا تضر على كونها نسبة ماعلى قول وعلى نسبة شخصية بملاحظه نسبة عامة على سبيل كون الوضع عاما والموضوع له خاصا وهذا المجموع لكونه مركبا من المستقل و غير المستقل غير مستقل لكن هذا ليس على اطلاقه بل فى معنى الفعل لكون المحتاج اليه خارجا عن المجموع وهو الفاعل فقد علم ان عدم استقلاله مع قطع النظر عن فاعله وعلى هذا لايكون جملة فلا ينافى ماقيل من ان الجملة موضوعة لافادة النسبة و اما بعد الفاعل المخصوص يكون مستقلا وتاما فى الافادة فتأمل (قوله نعم جزءه اعنى الحدث الخ) فان قلت جعل الفعل مسندا باعتبار الحدث وحده يقتضى جواز كونه مسندا اليه باعتباره وكذلك كما ان الفعل يدل على الحدث ونسبة الى فاعل على ماقررته كذلك اسم الفاعل مثلا يدل على حدث و نسبة الى فاعل على ما قررته الفاعل محكوما عليه دون الفعل قلت ان جعل الحدث مسندا اليه غير ممكن لانه على خلاف وضعه فلذا لم يصلح لان يحكم عليه باعتبار الحدث واما الاسم الفاعل فلان المعتبر فيه ذات مامن حيث انه نسب اليه الحدث فالذات المبهمة ملحوظة بالذات وكذلك الحدث واما النسبة التى فيه فهى ملحوظة لابالذات الاانها تقييدية غير تامة وغير مقصودة اصلية من العبارة قيدت بها الذات المبهمة وصار المجموع كشئ واحد فجازان يلاحظ تارة جانب الذات اصالة فيجعل محكوما عليها و تارة جانب الوصف اى الحدث اصالة فيجعل محكوما به واما النسبة التى فيه فلا يصلح للحكم عليها ولا بها الاوحدها ولامع غيرها لعدم استقلالها والمعتبر فى الفعل نسبة تامة يقتضى انفرادها مع طرفها عن غيرها وعدم ارتباطها به وتلك النسبة هى المقصودة الاصلية من العبارة فلا يتصور ان يجرى فى الفعل مايجرى فى اسم الفاعل بل يتعين له وقوعه مسندا باعتبار جزء معناه الذى هو الحدث (قوله فعبر عن معنى من الخ) يعنى بلفظ من غير عن معناه الذى هو آلة بين السير و البصره فانظر هل تقدر اذا رجعنا الى الوجدان لانقدر على الحكم عليه و به اذ لو لوحظ قصدا لم يكن آلة ولو لوحظ تبعا يكون المقى طرفيها فكيف يقدر الانسان على الحكم على خلاف الملحوظ قصدا وكذا العقل (قوله فظهر ان معنى الاسم من حيث آه) يعنى من حيث يعبر عن ذلك المعنى بلفظ الاسم الوضعين يصلح للاتصاف بالكلية والجزئية والحكم بهما عليه واما اذا عبر عن ذلك

بلفظ الكلمة فلا يصلح للاتصاف بها فلهذا قيد معنى الاداة والكلمة بالحيثية المذكورة للاحتراز عن التعبير عن معناهما بلفظ الاسم اذح يصلح للاتصاف بهما (قوله اذا عبر عن معناهما بالاسم آه) هذا يدل على ان الفعل والاداة يتصف بالكلية والجزئية اذ عبر عن معناهما بقالب الاسم فلا فرق بين الاسم و بينهما فى الكون كليا وجزئيا الا فى التعبير كما نص الشيخ فى الشفاء بان الاسم المنقسم الى الكلى والجزئى هى بمعنى اللفظ المفرد الشامل للاقسام الثلثة وانه لا يلزم من عدم انقسام معناهما من حيث التعبير بهما عدم انقسامه مطلقا فيجوز ان يكون ذلك بملاحظة فى قالب الاسم كما فى الحكم عليه بعدم الاستقلال ويؤيده اشتراك الاداة والكلمة فى باقى الاقسام بالاسم كما يدل عليه ماسيأتى (قوله واما الانقسام الى المشترك آه) يعنى بعض الاقسام مشترك بين الاسم وبين الاداة والكلمة كالمشترك او المنقول والحقيقة والمجاز وبعضها مختص بالاسم كالكلية والجزئية فينبغى ان ينقسم بالشامل على جميع الاقسام ليتناول الجميع ويدرج غير الشامل فيه بتأويل مذكور وجه الاشتراك فى بعض الاقسام ان مدار التقسيم الوضع شخصيا كان او نوعيا واحدا كان اومتعددا و بسبب الوضع يوصف اللفظ من حيث هو بانواع شئ واللفظ قدر مشترك بين الاسم والاداة والكلمة ومايعرض للقدر المشترك يعرض الانواع والافراد بلا تفاوت الايرى ان للفعل وضع خاص باعتبار المادة ووضع عام والموضوع له خاص باعتبار النسبة ووضع نوعى باعتبار الصيغة وان استعمل باعتبار هذه الاوضاع يكون حقيقة وباعتبار مناسبة لهذه الاوضاع يكون مجازا وكذلك بالنسبة الى الوضع المتعدد وكذلك للاداة وضع قد يستعمل باعتبار هذا الوضع ويكون حقيقة و باعتبار مناسبة هذا الوضع ويكون مجازا كالامثال الموردة فيعرض لانواع اللفظ مايعرض له بلا تفاوت (قوله والسير فى جريان هذه آه) يعنى ان للالفاظ احوال وصفات قد يكون مدار ثبوتها لها ومبدؤها اللفظ وان كان للمعنى له مدخل فى الجملة وقد يكون مدارها و مبدؤها المعنى ففى الصورة الاولى انواع الالفاظ كلها متساوية لاقدام لعدم كونها متفاوتة فى اللفظية وفى الصورة الثانية ليست متساوية الاقدام لكونها متفاوتة فى المعنى الذى هو مبدأ العروض والثبوت فالانقسام الى الاشتراك والنقل والحقيقة والمجاز من الصورة الاولى فيجرى فى الاسم والاداة والكلمة على التساوى والانقسام الى الكلية والجزئية من الصورة الثانية

يجرى فى الاسم دونهما لعدم صلاحية معناهما للاتصاف بشئ منهما فقد علم ان هذا القول اشارة الى دليل جريان الانقسام المذكور فى الاداة والكلمة دون الانقسام الى الكلية والجزئية تقريره ان الانقسامات المذكورة تجرى فى الكلمة والاداة لان هذه الانقسامات كلها صفات الالفاظ بالقياس الى معانيها وصفات الالفاظ هكذا يتساوى فيها الاسم والاداة والكلمة فى صحة الحكم عليها وبها وكلما تساوى تجرى فيها الانقسام فينتج المط (قوله فان قلت المشترك آه) حاصله نقض او معارضة على دليل جريان الانقسامات المذكورة فى الكلمة والاداة باستلزام خصوص الفساد وهو لزوم اتصاف معانيهما بتلك الصفات تقريره هكذا لو جرى الانقسامات المذكورة فيهما يلزم اتصاف معنييهما بتلك الصفات لكن اللازم بط والملزوم او تقريره لو صح دليلكم بجميع مقدماته يلزم هذا الفساد المخصوص والملازمة نظرية اثبت بقوله المشترك ونظائره وان كانت آه (قوله كان المعانى مشتركة آه) لانه لابد من المشترك بكسر الراء من المشترك بفتح الراء ويتصف المعانى وكذا فى الحقيقة والمجاز ان كان اللفظ حقيقة او مجازا يتصف المعنى بالحقيق والمجازى ووجه هذه الصفات تضمنية لانها مأخوذة فى التعاريف مثلا الحقيقة الكلمة المستعملة فى المعنى الموضوع له والمجاز الكلمة المستعملة فى المعنى الغير الموضوع له ويتصف بالحقيق والمجازى تضمنا وكذلك يتصف بالمستعمل فيه وغيره فتأمل (قوله قلت التقسيم يستلزم آه) يعنى التقسيم عبارة عن ضم قيود متباينة او متخالفة فى الجملة الى المقسم ليحصل الاقسام وهو ان كان من المبادى التصورية حقيقة لكنه من المبادى التصديقية صورة او حقيقة وصورة فلابد من اعتبار الصفات الصريحة حتى يصلح الحكم والاشتراك والحقيقة والمجاز ونحوها وان كانت من الصفات الضمنية بمعنى الكلمة والاداة ليست من الصفات الصريحة له بل صفات صريحة للفظ ويكون التقسيم باعتبارها فلا يلاحظ فيه الصفات الضمنية حتى يلاحظ موصوفاتها ويلزم اتصاف معنى الكلمة والاداة باقسام لعدم الالتفات اليها ولو التفت اليها بالقصد يعبر عن معناهما بلفظ الاسم لا بلفظهما فلا يلزم الاتصاف من حيث معناهما وحاصل الجواب منع لزوم اتصاف معنى الكلمة والاداة بهذه الاقسام بناء على عدم لزومه من التقسيم واللازم منه لو التفت اتصافهما بملاحظة التعبير عنهما بلفظ الاسم فلا بطلان فيه (قال فاما ان يتشخص ذلك المعنى

الخ) وهو المعنى الواحد الحقيقى اذلو كان مجازيا لم يكن واحدا لامتناع تحقق المعنى المجازى بدون المعنى الحقيقى لايقال انه ان اريد بالمعنى المطابقى لايصح جعل المجاز داخلا فى الاقسام وان اريد اعم لايصح قوله يسمى علما اذا للفظ المستعمل فى متشخص تجوز الايسمى علما لانانقول المرادمن المعنى فى قوله الاسم بالقياس الى معناه مطلق المعنى اعم من ان يكون حقيقيا او مجازيا واحدا اومتعددا فى القسم الواحد الذى يكون المعنى واحدا او اخص المعنى بالحقيقى لايلزم خروج المجاز من المقسم لدخوله فى القسم الآخر الذى هو معناه متعددا (قال يسمى علما آه) اذا العلم فى عرفهم اللفظ الموضوع لمتشخص وصفا خاصا واما العلم الجنسى فخارج منه لكون علميته تقديرية لان مفهومه كلى على التحقيق ونظر المنطقيين الى المعنى بالقصد الاول ومعناه كلى وانما ادخله اهل العربية فى العلم نظرا الى الاحكام اللفظية وهذا من باب تخالف الاصطلاحين بسبب اختلاف النظرين كما فى الكلمات الوجودية وهذا اذا جوزنا اطلاق العلم الجنسى حقيقة على الافراد كما هو التحقيق واما اذا لم يجوز ذلك وقيل بانها موضوعة للحقيقة بشرط الوحدة الذهنية فهى بهذا الاعتبار متشخص فلا اشكال ويسمى جزئيا حقيقيا لا اضافيا لامتناعه من فرض صدقه وحمله على متعدد وفيه تعريض للمص حيث قصر على اصطلاح الفن الآخر قد علم ان الجزئية والكلية من صفات المعنى اولا وبالذات ومن صفات اللفظ ثانيا وبالعرض فتسميته اللفظ بالجزئى من قبيل تسمية الدال باسم المدلول الحقيقى لكن بعد التسمية لايطلق على كل لفظ دال على ذلك المعنى جزئيا مثلا اذا اطلق انسان واريد به معنى زيد مجازا لايطلق على الانسان جزئيا فى عرفهم لكونه معنى مجازيا بالنسبة الى الانسان (قال وصلح لان يقال على كثيرين آه) اى ان يحمل على كثيرين والعطف للتفسير والمراد من الكثيرين الافراد المتصورة سواء كانت مرتسمة فى النفس الناطقة اوفى الاتها وذلك ان تلك الافراد اما كلية ايضا فترسم فى بالقوة العاقلة واما جزئيات حقيقية فان كانت محسوسة فهى مدركة بالحس المشترك ومحفوظة فى الخيال وان كانت متعلقة بالمحسوسات فادراكها بالوهم وحفظها بخزانة وان لم يكن محسوسة ولا متعلقة بها فهى مرتسمة ايضا فى العاقلة وبيانه ان الامكان مثلا معقول صرف فجزئياته لابدان يكون فى العقل حتى اذا ادركنا مكان زيد مثلا واشرنا اليه اشارة عقلية بهذية الامكان كان جزئيا حقيقيا ومعقولا صرفا

لامدركا بالآلات المختصة بادراك الجزئيات المحسوسة ولمتعلقا بها بل نقول نحن نعلم بالضرورة انا ندرك اشياء وليست جسمانية اصلا كالامور العامة فجزئياتها لاتدرك الا بالعقل فماقيل من ان الصور العقلية كلية ليس معناه الا ان الصور المنتزعة من الجسمانية الحاصلة فى العقل كلية لامتناع حصول صورها الجزئية فى العاقلة اذ يلزم منه انقسامها بخلاف حصول صور الجزئيات المجردة كما ذكرنا وكخصوصيات المبادى العالية فانها اذا ادركت ارتسمت فى النفس الناطقة لافى قواها المدركة اوالحافظة بالكلى (قال فهو الكلى الخ) هذا من قبيل تسمية الدال باسم المدلول بالنسبة الى المعنى المتصف الحقيق (قال فان تساوت الخ) لاخفاء فى ان المراد بتساوى الافراد ان لايكون بينهما تفاوت بالوجوه المعتبرة فى تعريف المشكك وان كان بينها تفاوت بوجوه آخر وانما قال فى صدقه اى صدق هذا المعنى عليها لان المعتبر فى المتواطئ والمشكك انما هو بتساوى الافراد تفاوتها فى صدق المعنى الكلى عليها سواء كان ذهنية كالعنقاء او بعضها خارجيا و بعضها ذهنيا كالانسان والشمس على ماهو المشهور فى تفسيرهما لاتساويها وتفاوتها فى حد ذاتها والظ ان معنى التساوى فى صدق المعنى الكلى عليها ان لايكون لصدقه على تلك الافراد مدخل فى اختلافها باحد الوجهين المذكورين وان كان بين ذوات الافراد اختلاف بهذه الوجوه ناش عن امور آخر مع قطع النظر عن صدق المعنى الكلى عليها كالانسان والحيوان والنبات وغيرها ومعنى التفاوت فى ذلك ان يكون لصدقه عليها مدخل فى ذلك الاختلاف كالموجود والابيض فان لصدقه عليها مدخل فى ذلك الاختلاف فان لصدق مفهوم الموجود على بعض افراده كالواجب مدخلا فى عليته لبعض آخر كالممكن وكذا صدقه على بعضها اولى من صدقه على بعض آخر بالمعنى المذكور وكذا مفهوم الابيض على مالايخفى وبهذا يندفع ماوورد ههنا من انه لاشك ان بعض افراد الانسان علة لبعض آخر واولى منه ايضا فيدخل الانسان فى تعريف المشكك مع انه متواطئ على ماتقرر من انه لاتشكيك فى الذوات والذاتيات فانتقض التعريفان طردا وعكسا وذلك لانه يجوز ان يكون اختلاف افراد الانسان للعوارض الخارجة عن حقيقته لالصدقها عليها بخلاف مثل الموجود والابيض لجواز ان يكون اختلاف افرادهما فى صدق مفهومهما عليها بان يكون لصدقه عليها

دخل فى ذلك الاختلاف ولابد لنفى ذلك من دليل فان قيل ان اراد بالافراد الافراد بحسب نفس الامر خرج الكلى الذى ليس له افراد فى نفس الامر عن القسمين مع دخوله فى المقسم وان اراد الفرضية انحصر المواطئ فى الكليات الفرضية كنقايض المفهومات الشاملة ليس على ماينبغى اجيب عنه بان المراد الاول الذى هو المتبادر و يخصص المقسم بحيث يخرج عنه الالفاظ الموضوعة بازاء الكليات الفرضية لعدم اشتهارها فى المحاورة و بان يراد بتفاوت الافراد فى صدق المعنى عليها معناه المتبادر و يؤل بتساوى الافراد فى صدقه عليها بسلب ذلك التفاوت سواء لم يكن للمعنى صدق فى نفس الامر عليها اوكان ولم يكن فيه تفاوت فى نفس الامر وح يدخل الالفاظ المذكورة كاللاشئ واللا ممكن فى المتواطئ ولا محذور فيه و بان يراد المعنى المتبادر و يقال الالفاظ المذكورة مركبات والمقسم هو المفرد فلا يتناولها ولانم ان يكون هناك لفظ مفرد موضوع بازاء كلى فرضى وان جاز استعمال بعض المفردات فى احد الكليتين مجازا كالمعدوم والممتنع والواجب نعم لنا ان نضع لفظا مفردا بازاء الكلى العرضى لكنه غير قادح فى صحة التقسيم اذ المتبادر من المفرد وهو المفرد المستعمل فى المحاورات فتدبر (قال لان افراده متوافقة له) اى المعنى من حيث هو حيوان ناطق غير التفات الى الوجوه العارضة له كنسبة الى الزمان والى الكمال علما وعملا وغيرهما وفيه اشارة الى وجه التسمية (قال وصدقه عليها بالسوية الخ) يعنى ان حمل على الافراد لصحح على شروط الحمل فيشمل الافراد المقدرة والخارجية والفرضية لكن خص البيان بالافراد الخارجية لكونها مابها التفاوت والتمايز بين المثالين قيل افراد الذهنية للشمس بمعنى الفرضية وان كان يمتنع ذلك بسبب خارج عن مفهوم اللفظ كذا فى الشفاء فالمراد بالخارجية ما يقابلها سواء كانت فى الاعيان او فى الذهن فاتضح ان للانسان خارجية لاذهنية وللشمس افراد ذهنية فتأمل (قال وصدقه عليها ايضا الخ) فان قيل الافراد الفرضية يمكن ان يعقل على وجه التفاوت فى المشكك فكيف يحكم بصدقه عليها بالسوية قلت ان فرض على التفاوت بدخول التفاوت فى الماهية التى انتزع منها تلك الافراد لم يكن من افراد الشمس بل من افراد ماهية اخرى وان فرض بخروجها عن الماهية لم يعلم التفاوت الا بالحصول والوقوع على الافراد مع ان الافراد ليس بواقع فضلا عن حصول التفاوت (قال اولى

اواقدم اواشد الخ) اى احق واليق واقدم بالذات اذلااعتبار بالزمان
وازيد شدة كتفاوت العلوم والجود بحسب الاشخاص فقد علم ان التشكيك
بالتفاوت بالوجوه الثلثة فان قيل تلك التفاوت ان كان داخلا فى مفهوم اللفظ
كان مشتركا وان كان خارجا عنه كان المفهوم هو اصل المعنى حاصل فى الكل
على السواء اذلا اعتبار بذلك الخارج فيكون متواطئا واجيب عنه بان التفاوت
خارج عن مفهومه الاانه داخل فى وقوعه على افراده وحصوله فيها
فاعتبر قسما على حدة مقابلا لماليس فيه هذا التفاوت وحصول الوجود
فى الواجب قبل حصوله فى الممكن قبلية بالذات لانه مبدأ لما عداه ولا عبرة
بالتقدم الزمانى كما فى افراد الانسان لرجوعه الى اجزاء الزمان لاالى حصول
نفس معناه فى افراده والوجود فى الواجب اتم لانه مقتضى ذاته واثبت
لاستحالة زواله نظرا الى ذاته واقوى لكثرة آثاره فالوجود مقول عليه وعلى
الممكن بالتشكيك من هذين الوجهين وقد يجعل الاقوى راجعا الى الاتم
الاثبت ويجعل كثرة الآثار وكمالها دليلا على الشدة كما فى بياض الثلج
فان تفريقه للبصر اكثر واكمل فيكون الوجود مشككا بالوجوه الثلثة معا
والوجود فى الاجسام الكائنة الحادثة فى عالمنا هذا اثبت واقوى منه
فى الحركة الفلكية المتقدمة تقدما بالذات (قال وهو اختلاف آه) الضمير
راجع الى التشكيك دون الاولوية باعتبار الجزء على ماوهم لان الاختلاف
والتشكيك صفتان للكلى دون الاولوية على انه لامحصل على هذا بقوله
فى الاولوية (قال وانما سمى مشككا آه) يعنى وجه التسمية بالقياس الى الناظر
لانه يشكك فيه هل هو متواطئ اومشترك فيكون الكلى مشككا فيه
والتسمية على وجه الاسناد المجازى فلهذا الشك انكر البعض وجود الكلى
المشكك (قال اى ان كان المعنى كثيرا آه) اى باوضاع متعددة فحاصل
القسمة تسعة العلم والمواطئ والمشكك والمشترك والمنقول الشرعى والعرفى
والاصطلاحى والحقيقة والمجاز وفى بعض الكتب زاد عليها ثلثة اقسام
المضمر والمرتجل والاستعارة حيث قيل ان تشخص المعنى فان كان مظهرا
اى يظهر معناه من مجرد لفظه يسمى علما والا فمضمر افطى الشارح هنا القول
بانه كلى على قول وقيل ان تعدد المعنى فان كان النقل لمناسبة فهو النقل
والافهو مرتجل مثاله لجعفر علما فانه منقول عن النهر الصغير بلا مناسبة
ولم يتعرض الشارح هنا لقلة وقوعه فى المحاورات اولاندراجه فى المشترك من وجه

لانه لمالم يعتبر المناسبة فلكانه لاملاحظة للوضع الاول ولانقل وقيل فى المجاز ان كان العلاقة هى المشابهة فهو الاستعارة والافهو المجاز المرسل فالش ادرج هنا القسمين فى المجاز المطلق (قال ووضع لمعنى آخر آه) المناسبة وهى العلاقة المعتبرة فى المجاز والوضع اعم من ان يكون شخصيا اونوعيا يشمل المجاز واللفظ الموضوع بالوضع النوعى الذى لايحتاج فى الدلالة على القرينة هذا التعميم مبنى على قول من قال فى المجاز وضع نوعى وعلى قول من لاقائل به فلا احتياج اليه لكن القول هنا مبنى على القول الاول والاخرج المجاز من القسم فتأمل (قال بل كان وضعه لمعنى آخر آه) وجه الاضراب عن قوله ان لم يتخلل النقل ان نفى النقل يحتمل ان يكون بنفى بعض قيده كالكون لمناسبة وتقدم المعنى زمانا على معنى آخر او بنفى جميع قيوده ويحتمل ان يكون نفى القيود معتبرا فى المشترك اونفى بعضه مع ان المشترك لايلاحظ فيه تقدم المعنى الواحد على المعنى الاخر ولايلاحظ فيه المناسبة بين المعنيين سواء تقدم اولا وسواء وجد المناسبة اولا والحاصل اعتبر فى المنقولات تقدم المعنى المنقول عنه على المعنى المنقول اليه والمناسبة بين المعنيين وفى المشترك لم يعتبر سواء وجدا ولافرق بين عدم الاعتبار واعتبار العدم فلهذا اضرب (قال من غير نظر الى المعنى الاول آه) اى يكون وضع اللفظ لكل واحد من المعانى ابتداء ولايكون النقل متخللا بين اوضاعها وحاصله ان اللفظ بازاء معان متعددة لم يتخلل النقل بينها مشترك بالنسبة اليها وان كان لهذا اللفظ معان آخر يتخلل النقل بينها فيكون منقولا بالنسبة اليها اوحقيقة اومجازا فان التقسيم اعتبارى لايمتاز الاقسام الاباعتبار قيدالحيثية فلااشكال * السيد يعنى ان المعتبر فى الاشتراك ان لايلاحظ فى احد الوضعين الوضع الاخر سواء كانا فى زمان واحد اولا وسواء كان بينهما مناسبة اولا * والغرض منه ان المنقول والمشترك مشتركان فى كون المعنى متعددا ويمتاز ان بملاحظة الوضع الاول فى المنقول دون المشترك وملاحظة الوضع الاول يقتضى تقدم المنقول عنه على المنقول اليه زمانا ووجود المناسبة المصححة للنقل فيلزم فى المنقول التقدم ووجود المناسبة وان لم يلاحظ الوضع الاول فى المشترك لايكون التقدم ووجود المناسبة معتبرا وجودا وعدما وعدم الاعتبار لايستلزم اعتبار العدم فيعم معانى المشترك من كونها فى زمان او فى زمانين فصاعدا ومن ان يكون بينهما مناسبة مصححة اولا واما اذا تصادقا فى معان تقدم احد

الوضعين ووجد بينهما مناسبة فيحال علمهما وتمييز احدهما عن الاخر على
كتب اللغات الموثوقة والاصطلاحات ان وجد فى اللغة يكون مشتركة
وان لم يوجد فيها ووجد فى الاصطلاح يكون منقولا واما حمل علمهما
وتميز هما على وجود القرينة وعدمها فغير جيد لعدم انضباط القرينة (قال
وهو المشترك آه) قيل يسمى بالنسبة الى جميع المعانى مشتركا وبالنسبة الى كل
واحد منها مجملا (قال فاما ان يترك استعماله آه) الظاهر ان يراد بانه لايستعمل
فيه بدون القرينة لانه لايستعمل فيه حقيقة ويجوز ان يكون متروكا عند قوم
دون قوم وجامع الاستعمال فى المنقول عنه والمنقول اليه المجاز يرد عليه
ان هذا لايجرى فى جميع المنقولات الاصطلاحية مثلا الفعل منقول اصطلاحى
وصفه النحاة للمعنى المشهور ومع ذلك يستعملون الفعل بمعنى الحدث كما يقال
فعل كذا وكذا المعرفة وضع لماوضع بشئ بعينه مع انها تستعمل فى اصل
العلم وامثاله شايعة كثيرة لايقال انه متروك عند واضعه لانه ليس كذلك فان
العرف الخاص يستعمل المعانى اللغوية ولايقال انه متروك عند استعمال ذلك
الوضع لانه ح يكون معنى ذلك انه ان اريد بهذا اللفظ المعنى المنقول اليه يكون
المعنى الاول مهجورا الا انه يلزم ان يكون المجاز ايضا من القسم الاول الذى
هجر فيه الوضع الاول مع انه جعل من القسم الذى لم يهجر فيه الوضع
الاول فالتحقيق ان المراد من ترك الوضع الاول ان يجعل ذلك الوضع كان
لم يكن ويترك نسيا منسيا عند نقله الى المعنى الثانى ولايعتبر المعنى الاول كانه
لم يوضع اللفظ بازائه اصلا ولا يلتفت فان فهم اهل الشرع من لفظ الصلوة
الاركان المخصوصة والاركان المعلومة ليس لكونها مناسبة للدعاء وان كان
وضعها بازائها لمناسبة بينها وبين الدعاء بل لكونها موضوعة بازائها بوضع
آخر مستقل بخلاف الالفاظ المجازية فان فهم المجازية لكونها مناسبة للمعانى
الحقيقية (قال والناقل اما الشرع الخ) وفى الاسناد مجاز على قول او فى الطرف
ضرورة ان الشرع ومقابلاته ليست نواقل حقيقة لكن ربما نسبت اليه
النقل مجازا لكونها محل النقل قال صاحب التلويح ان المنقول باعتبار انقسام
كل من وضعيه الى لغوى وشرعى وعرفى واصطلاحى ينقسم ستة عشر قسما
حاصلة من ضرب الاربعة فى الاربعة الا ان بعض الاقسام مما لاتحقق له فى
الوجود كالمنقول اللغوى من معنى عرفى او اصطلاحى مثلا وغير ذلك بل اللغة
وصل والنقل طارعليه حتى لايقال منقول لغوى هذا واقتصر ههنا الى ثلثة

لذلك فتأمل قيل ان الحقيقة الطارية كلفظ الايمان فى التصديق ليست
مجاز وهو ظاهر ولا داخلة فى المشترك لملاحظة الوضع الاول فيها فلو لم يدخل
فى المنقول بطل الانحصار فتحقق النقل من اللغة الى اللغة انتهى وفيه بحث
اذ لا ثم كون الايمان من الحقيقة الطارية لجواز ان يكون موضوعا اولا للتصديق
واما وجود المناسبة بين المعنيين لا يستلزم ملاحظة المناسبة المانعة للاشتراك
(قال وهو اما عرف العام الخ) والمراد من العرف العام عرف جماعة كثيرة
بحيث لا يتعين الواضع ومن العرف الخاص جماعة معينة واصطلاح اهل
الشرع يدخل فى العرف الخاص لكن للتعظيم جعل قسما مستقلا ولكثرته ولكمال
الاحتياج (قال من الخيل والبغال والحمير الخ) تعدد المبين يدل على انه بيان
لذوات القوائم الاربع المنقول اليها على سبيل ان المنقول اليه ذوات القوائم
الاربع وافرادها هذه الانواع الثلثة لا غير يعنى اذا اطلق الذات واريد به
احدها يكون حقيقة لكونه من افراد الموضوع له نقلا وان اريد به بملاحظة
خصوصه يكون مجازا ثم غلبت فى ما يركب مطلقا على ما فى القاموس ويقع
على المذكر والمؤنث * السيد قيل الى الفرس خاصة وقيل الى الفرس والبغل
كما ذكره الامام والعلامة الشيرازى والمختار ما ذكره الش واذا قيس الى زماننا
وعرفنا الظاهر قول الفاضل المحشى قوله خاصة يشعر بان المنقول اليه فى الرواية
الاولى الانواع لا المفهوم تأمل * واعلم ان الجزئى يقابل الكلى فلا يجامع
شيئا من اقسامه الظاهر تقابل الايجاب والسلب اذ الجزئى والكلى الحقيقيان
سواء لاحظ العدم فى الجزئى او فى الكلى ليس مما يقال من شان العدم الوجود
والغرض من هذا الكلام تحقيق التقسيم حيث اذا نظر الى بعض الاقسام
يقتضى ان يكون حقيقيا والى بعض الآخر يقتضى ان يكون اعتباريا اذ لا تقابل
بين المشترك وشئ من الاقسام السابقة لاجتماعها معها باعتبار كل واحد من
معنييه فلا يناسب جعله قسما له وانت تعلم ان المنقول ايضا يجتمع معها باعتبار
المعنى الاول والحق ان هذا التقسيم اعتبارى يكفى فيه تقابل الاقسام باعتبار
قيد الحيثية والا فلا تقابل بين الاقسام السابقة ولا بين الاقسام اللاحقة اذ ربما
يكون لفظ واحد باعتبار بعض معانيه علما وباعتبار بعض معانيه متواطئا
او مشككا كالانسان والابيض علمين وربما يكون لفظ واحد باعتبار معانيه
مشتركا وباعتبار بعضها حقيقة ومجازا كالزكاة فى الزيادة والطهارة وفى المعنى
الشرعى مع احديها وفى مطلق التصديق مع احديهما * وقس على ذلك

حال المنقول فانه يجوز فيه جريان هذه الاقسام وانما لم يتعرض لبيان الحقيقة والمجاز لان المنقول وكذا المشترك على ما بينا قد يكون مجازا وقد يكون حقيقة فيعرف من حالهما حالهما وكذا الحال بين الحقيقة والمجاز اللفظ حقيقة بشرط الاستعمال فى المعنى الموضوع له ومجاز بشرط الاستعمال الغير فى المعنى الموضوع له على ماهو مصطلح اهل العربية من ان الحقيقة والمجاز مشروطان بالاستعمال فى المعنى واللفظ قبل الاستعمال لايسمى حقيقة ولا مجازا وعلى هذا يكون اللفظ بالنسبة الى المعنى الحقيقى والمجازى قبل الاستعمال فيهما واسطة بين الاقسام فعلى هذا يكون بينهما شبه تقابل العدم والملكة لكون المعنى المستعمل فى الحقيقة الموضوع له وفى المجاز الغير الموضوع له ولا يبعد ان يقال الحقيقة والمجاز عند المنطقيين غير مشروطين بالاستعمال عن باب تخالف الاصطلاحين وح المراد بقوله فى المنقول عنه وفى المنقول اليه باعتبار المنقول عنه وباعتبار المنقول اليه اى حقيقة بالنظر الى المنقول عنه ومجاز بالنظر الى المنقول اليه وح يكون التقابل بالعدم والملكة فتأمل (قال النحاة والنظار الخ) جمع ناح او المعتل اللام يجمع على هذا كالغزة والبغاة والنظار جمع ناظر وصيغة الفاعل قديكون للنسبة كنامر ولابن فيكون المعنى ذى النحو وذى النظر فالحاصل اهل النظر واهل النحو فلامحذور (قال لما صدر عن الفاعل الخ) اى الحدث المسمى بالمصدر فيعم الايقاع والاحداث والايجاد والحاصل منها فاذا نقل عن هذا هذا المعنى الى معنى كلمة دلت على معنى فى نفسه يكون المناسبة الجزئية والكلية او من قبيل تسمية المشتمل باسم المشتمل او من قبيل الاطلاق والتقييد اذ الكلمة يصدر من المتكلم (قال للحركة فى السكك آه) جمع سكة بمعنى الطريق المستوى والمناسبة فى النقل كان ترتيب الاثر على المؤثر من قبيل الحركة لوجود الاثر مع المؤثر وعدمه عند عدمه ولهذا سمى الاصولى ترتب الحكم مع علته وجودا وعدما بالدوران فح يكفى المناسبة بين الحركة المطلقة وبين المنقول اليه واذا قيدت فالاحسن ان يقيد بحول الشئ فلهذا * قال السيد الاولى ان يقال للحركة حول الشئ لان ترتيب الاثر على المؤثر يقع وجودا وعدما فكانه يقع فى جميع اطراف المؤثر فلايخفى انسبيته مما قال الش اذ الحركة فى السكة يقتضى الطرف الواحد قبل الدوران فى الصراح والتاج كرديدن فعلى هذا موضوع للقدر المشترك بين الحركتين فيكون حقيقة فيهما وفى بعض حواشى شرح الاداب المسعودى انه فى اللغة

الطواف وقيل الحركة في السكك فالنقل على الاول للمناسبة بين فرد المعنى اللغوى وبين المعنى الاصلاحى وعلى الثانى للمناسبة بين نفسهما وعلى اى تقدير الاولى ان يعتبر المنقول عنه الحركة حول الشئ لشدة المناسبة بالمعنى الاصطلاحى * السيد كترتيب الاسهال على شرب السقمونيات وترتيب الاسكار على الخمر فيه اشارة الى ان العلة لايلزم ان يكون مؤثرا بالفعل والصلوحية كافيه اذقد يختلف بالقله والكثرة وباقتضاء الطبيعة والا لمثل بالحرارة بالنسبة الى النار (قال ان استعمل في الثانى الخ) فيه اشارة الى ان الاستعمال شرط في الحقيقة والمجاز واللفظ قبل الاستعمال الذى هو عبارة عن الذكر لطلب المعنى ليس بمجاز ولاحقيقة فيثبت الواسطة وهذه الواسطة لايخل التقسيم لسقوطه عن درجة الاعتبار لعدم الافادة والاستفادة بها ولايخفى عليك ان اللفظ المستعمل في المنقول اليه لايتعين ان يكون مجازا بل يحتمل ان يكون كناية فلابد ان يكون ذكر المجاز ههنا الخ على سبيل التمثيل اى حقيقة ومجازا وكناية او المراد من المجاز اعم من المجاز والكناية مجازا ويحتمل ان يكون المجاز عند المنطقيين اعم منهما من باب تخالف الاصطلاحين ويحتمل ان يكون درجها في الحقيقة فتأمل (قال اما الحقيقة الخ) بيان وجه التسمية والمناسبة بين المنقول عنه والمنقول اليه الحقيقة والمجاز صفتان للفظ ويتفرعان على فعل المتكلم وهو الاستعمال فاذاقيست الحقيقة الى المتكلم يكون مأخوذة من الفعل المتعدى واذاقيست الى ثبوتها في نفسه يكون مأخوذة من اللازم فلهذا ردد بين الامرين والفعيل اذا اخذ من اللازم يكون بمعنى الفاعل واذا اخذ من المتعدى يكون بمعنى المفعول الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث فاذانقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلى يكون التاء في الصورة الاولى على الاصل وفي الصورة الثانية للنقل من الوصفية الى الاسمية * السيد جعل لفظ الحقيقة فعيلة بمعنى المفعول مأخوذة من حق المتعدى باحد المعنيين الباء متعلق بالمتعدى احد المعنى اثبته والاخر علمته فيكون التعدية بالمعنيين وح يجب ان يجعل التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الذبيحة الذبيح بمعنى المفعول في اصل المعنى يطلق على المذبوح على طريق الوصفية ثم نقل من الوصفية الى الاسمية واستعمل في المعنى المذبوح على طريق الاسمية فكانت التاء للنقل * او يجعل لفظ الحقيقة في الاصل جارية على موصوف مؤنث غير مذكور ان فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث اذا اجرى

على موصوف مذكور نحو رجل قتيل وامرأة قتيل واما اذا لم يجر على موصوف مذكور فالتأنيث واجبة دفعا للالتباس نحو مررت بقتيل بنى فلان وقتيلة بنى فلان فى لفظ الحقيقة ان كانت صفة المؤنث مجراة على موصوفها قبل النقل الى الاسمية يكون التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية وان كانت صفة غير مجراة على موصوفها يكون التاء على سبيل الاصالة (قال واذا كان اللفظ آه) يعنى المناسبة بين المنقول عنه والمنقول اليه بناء على كلا المأخذين هو الاطلاق والتقييد المقول عنه مطلق والمنقول اليه مقيد (قال واما المجاز الخ) اعلم ان اللفظ المجازى اذا قيس الى مقدمتيه من المعنى الحقيقى يحتمل على وجوه ثلثة كونه مجوزا به اذا المتكلم يجاوز به مكانه الاصلى وكونه محل تجاوز المتكلم مكانه الاصلى وكون نفسه مجاوزا عن معناه الاصلى فالش وجه على الوجه الاخير بان يكون المجاز مصدرا بمعنى الفاعل اوحدثا على المبالغة ثم نقل الى اللفظ * السيد فعلى هذا يكون المجاز مصدرا ميميا استعمل بمعنى اسم الفاعل ثم نقل الى اللفظ المذكور وقد يوجه بان المتكلم جاوز فى هذ اللفظ عن معناه الاصلى الى معنى آخر فهو محل الجواز وجه المحشى مناسبة النقل على الوجه الثانى فيكون المجاز اسم مكان بحسب الاصل وعلى الوجه الاول يكون المناسبة بالسببية وقيل انه مأخوذ من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتى اى طريقا لها على ان معنى مجازا لمكان سلكه فان المختار طريق الى تصور معناه لايقال هذا الوجه يجرى فى الحقيقة ايضا فيلزم ان يسمى بالمجاز لانا نقول ان وجه التسمية ليس بصحة التسمية بل الاولوية ذلك وترجيحه على التسمية بالغير من الاسماء فلا يصح فى اعتبار تناسب التسمية ان ينقض لوجود ذلك المعنى فى غير المسمى (قال مامر من تقسيم الخ) هذا اشارة الى ان التقسيم كله للفظ لكن تعدده بالقياس الى نفسه اوالى معناه اوالى غيره فباعتبار الاول قسم الى المفرد والمركب وباعتبار الثانى الى الاسم والكلمة والاداة واعتبار التقسيم باعتبار معنى الاسم تقسيم القسم فهو داخل فى هذا الاعتبار وبالنظر الى الغير الى المرادف والمباين وهذا التقسيمات متداخلة اذ اللفظ الواحد له اعتبارات ثلث فيكون مثلا مفردا واسما وكليا ومترادفا وهذه التقسيمات لكونها فى بيان اللفظ المفرد يلاحظ فى المقسم قيد الافراد لكن لايقتضى انحصار الاقسام باللفظ المفرد بل يوجد بعضها فى المركب لكون التقسيمات اعتبارية متمايزة بالحيثيات (قال وهذا التقسيم للفظ بالقياس الى غيره الخ) يعنى ان

مدار التقسيم ومطمح النظر فيه الغير من الالفاظ فلايضر فيه ملاحظة المعنى فيه ككون المعنى متحدا ومختلفا وكذا فى الاعتبارين الاولين فلاوجه لماقيل هذا بالنظر الى لفظ آخر وبالنظر الى حال المعنى من الاتحاد والتخالف فتأمل (قال فاللفظ اذا نسبناه الخ) يعنى لابد ان يكون للفظ معنى اذا لم يقس الى لفظ آخر يكون دالا له والمعنى مطلوبا منه فيخرج المؤكدات المعنوية بالفاظ محفوظة كالنفس والعين والضمير الراجع لانهما اذ قيسا الى المؤكد والمرجع لايعد ان من المترادف لانهما ليس لهما معنى مطلوبا حين لم يقس الى لفظ آخر (قال واللفظان مترادفان آه) يعنى ان المترادفة للمشاركة بين الاثنين فيلزم اتصاف اللفظين المتوافقين فى المعنى بها فاطلاق الترادف عليهما قبل التسمية من باب الاستعارة حيث شبه توافق اللفظين فى معنى واحد بركوب شخصين على مركب واحد فى اجتماع الشيئين فى شئ واحد فاستعير الترادف الموضوع للركوب المذكور للتوافق المذكور فجعل المترادف استعارة تبعية ثم نقل بهذه المناسبة الى الاسمية فسمى اللفظان المتوافقان بالمترادفين ومن هذا البيت تسمية الحالين من ذى الحال الواحد بالمترادف (قال الذى هو ركوب احد خلف آه) فى الصحاح الردف المرتدف وهو الذى يركب خلف الراكب واردفه اركبه خلفه وايضا وهذه دابة لاترادف اى لاتحمل رديفا واستردفه سأله ان يردفه والترادف التتابع فمعنى الترادف ان استعمل بمعنى اصل الفعل يكون بمعنى ركوب احد خلف آخر وان استعمل بمعنى التتابع يكون الركوب المذكور من افراد التتابع فيصح ماقاله الش فلاوجه لماقيل لم يوجد الترادف بهذا المعنى فى كتب اللغة المشهورة والمذكورة فيها التتابع وعلى هذا لاحاجة الى اعتبار مؤنة الركوب فان المترادفين متتابعان فى الاستعمال والمتخالفين متفارقان فيه (قال فتحقق المفارقة آه) يعنى ان التسمية بالمترادف والمتباين مبنية على كون المعنى مركوبا واحدا وان تحقق يتحقق الترادف والا تحقق التباين فيكون وجه التسمية فى المتباين الاطلاق والتقييد (قال ومن الناس من ظن آه) اشتبه الظان الترادف بالتساوى مع الفرق بينهما اذ الترادف الاتحاد فى المفهوم وان لزم الاتحاد فى الذات والتساوى الاتحاد فى الذات دون المفهوم يعنى مدار الترادف المفهوم دون الذات ومدار التساوى بالعكس ؛ السيد فيه تحقير لهم بناء على ظهور فسادظنهم وجه التحقير ان كلمة من للتبعيض والبعضية قد يفيد التعظيم كقوله تعالى (ورفع بعضهم فوق بعض درجات)

اراد محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ففى هذا من تفخيم فضله واعلاء قدره مالايخفى وقد يفيد التحقير مثل هذا كلام ذكره بعض الناس ولافادة النكرة معنى البعضية قديكون للتعظيم وقديكون للتحقير ويعين بمقتضى المقام وهنا ظهور فساد ظنهم يعين التحقير ولان الحكم بالشئ يقتضى احتمال خلافه حتى يفيد الحمل فهنا الحكم بكونه من الناس يوهم عدم كونه من الناس واحتمال صدقه وكذبه كذلك فيوجب التحقير (فان الناطق موصوف بالفصيح آه) فيه اشارة الى ان الفصيح يقع صفة للناطق ولوكان مراد قاله لمايصلح للوصفية لان احدالمترادفين لايصلح للوصفية لعدم الفائدة فيها اذالمترادف يتحد فى المفهوم والذات مع الموصوف فالفائدة قد علم ان الترادف بالقياس الى المفهوم دون الذات فظن المتوهم ان منشأه الذات فوقع فى هذه الورطة وهذا التوهم يتصور على ثلثة اوجه فى الاعم المطلق والاعم من وجه والمتساوى بالنسبة الى مقابلها لان اتحاد الذات يتحقق فى كل واحد منها ففى الاعم المطلق فى مادة واحدة مع الافتراق فى مادة اخرى وفى الاعم من وجه فى مادة واحدة مع الافتراق فى مادتين وفى المتساوى فى كل مادة فاتحاد الذات يكون قويا فى المتساوى دونه فى العموم المطلق ودونه فى العموم من وجه فتى قوى منشأ الاشكال يقوى الاشكال فيظهر ظن الترادف فى التساوى ويبعد فى العموم المطلق ويكون ابعد فى العموم من وجه نظن الترادف فى الفصيح والناطق فاسد لانهما مختلفان فى المعنى لان النطق عبارة عن القدرة الى اظهار مافى الضمير مطلقا والفصاحة عبارة عن الخلوص والظهور يقال فصح الاعجمى وافصح اذا انطلق لسانه واخلص لغته عن اللكنة وجادت لغته ولم يلحن وافصح به اى صرح وعلى هذا يكون صفة للنطق بمعنى خالصا عن اللكنة والركاكة فلا يتحد معناهما وكذا معنى السيف والصارم فلا يثبت الترادف مع بعدهما لان النطق اعم من الفصيح والسيف اعم من الصارم وكذا الظن فى الحيوان والابيض لمخالفة معناهما مع زيادة البعد لان مدار ظنه صدق كل منهما على بعض ماصدق عليه الاخر فيتحقق الابعدية وكذا ظن الترادف بين الموصوف والصفة المساوية كالانسان والكاتب لمخالفة معناهما ضرورة لكن ليس بعيدا كالسابقين لان منشأ توهمه اتحاد الذات وهو قوى لان فى المتساويين يصدق الموجبتان الكليتان على طريق التعاكس ولوفى خصوص مادة مثلا كل انسان كاتب بالقوة وكل كاتب بالقوة

انسان كما يصدق فى المترادفين مثل كل اسد ليث وكل ليث اسد فيتخيل ان مدار الترادف الاتحاد فى الذات فيصدق الكلية بين الترادف و المتحد بالذات مثلا كل متحدين فى الذات مترادفان وكل مترادفين متحدان بالذات مع انه ليس كذلك اذ ليست القضية الاولى صادقة على الكلية بل على الجزئية على سبيل كونها عكس القضية الثانية بعكس المصطلح (قال لما فرغ من المفرد شرع الخ) قيل اى فى اقسام المركب اذ تحقق مفهومه قبل الشروع فى المفرد والاولى لما فرغ من اقسام المفرد لان جنس الفراغ عن المفرد قد علم من الشروع فى اقسامه والمق بالبيان هو جنس الفراغ عن اقسامه والمراد الفراغ من اللفظ المفرد واقسامه والشروع فى المركب وهو ظاهر وليس هذه الشرطية الدائرة على السنة المصنفين لغوا كما يظن بها لانه لبيان ان الفراغ عن المفروغ عنه سبب الشروع فيه والشروع فيه من موجبات الترتيب وليس فى غير محله ولبيان ان المشروع فيه امر مق مستأنف وليس من تتمة مباحث المقدمة ولهذا البيان فى هذا المقام فائدة جليلة اذ عنوان المقالة يفيد ان بحث المركب ليس مقصودا فى المقالة فيكون لتوضيح مقابله اى المفرد اذ الاشياء تنكشف باضدادها فيكون تتمة لبحث المفرد ووجه كونه مقصودا فى فصل الالفاظ مع ان المقالة للمفرد ان بحث اللفظ برمته ليس من المقالة فى الحقيقة بل هى مقدمات الشروع على ماعرفت وقد عرفت من فوائد هذه الشرطية لمية ما يختص بهذا المقام فلا تكن ناسيا محوجا الى الاعلام (قال وهو اما تام آه) قد سبق معنى المركب من انه مايقصد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه فلا بد فيه من جزئين متضمنين ومن تعلق احدهما الى الاخر حتى يصح التركيب وذينك الجزئين يتعقل بين الاشياء الثلثة اعنى الاسم والكلمة والاداة الاسمان والاسم مع الكلمة او الاداة والكلمتان وهو غير موجود فى الاستعمال والكلمة مع الاداة والاداتان وهما غير موجودين فيه وذلك التعلق بينهما قد يكون تاما وقد يكون ناقصا والتام قد يكون محتملا للصدق والكذب وقد لايكون والناقص قد يكون على وجه التقييدية اولا فيحصل هذه الاقسام المشروحة فقد تبين ان هذا التقسيم باعتبار التعلق لاباطرافه (قال اى يفيد فائدة تامة آه) هذا من قبيل التفسير بالسبب اللازم وهى اعم من فائدة الخبر ولازم فائدتها ومن الفعل والقوة اى من شانه الافادة فلا يرد ماقاله الفاضل المحشى فتأمل + السيد الاظهر ان يقال لانه اما ان يفيد المخاطب فائدة تامة

اى يصح السكوت عليه فيجعل صحة السكوت تفسير الفائدة التامة يعنى اذا جعل هكذا لا يتوهم الارادة المذكورة لان كون الفائدة التامة اعم من الفائدة الجديدة يتعين بتفسيرها بالصحة لانها بمعنى الامكان ولا يقتضى السكوت بالفعل بل يكفى بالقوة فيوجد فى الاخبار المعلومة للمخاطب وهذا المعنى واضح فى التفسير فيصلح ان يكون باعثا للتفسير بخلاف ما جعله الش اذ فى تفسيره باعتبار هذا المعنى يكون المفسر بفتح السين واضحا من المفسر بكسر السين فيتوهم الحمل على غير ذلك المعنى لايكون للتفسير فائدة باعثة له وهو ان يحمل الفائدة على الفائدة الجديدة تخصيصا للمفسر المطلق المحتمل لان يراد منه الفائدة الاعم او الفائدة الجديدة وانما قال الاظهر لان الظاهر ان الش فسر عبارة المص بالعبارة المشهورة بين القوم فى المركب التام ثم عطف عليها ماهو الحق منهما تنبيها على اتحاد مؤدى عبارة المص لكلام القوم * حتى لا يتوهم ان المراد بالفائدة التامة متعلق لقوله فيجعل وبيان لغايته لكن يمكن ان يجاب عن مثل قولنا السماء فوقنا وغيره بان الفائدة الجديدة اعم من ان يكون فائدة الخبر و هى افادة المخاطب من الخبر مفهومه فلا يكون عالما اياه قبل القاء الخبر اليه او فائدة لازم الخبر وهو ان يفيد المتكلم السامع علم نفسه المفهوم الخبر ايضا فالفائدة بالمعنى الاول وان كانت حاصلة له لكن الفائدة بالمعنى الثانى يجوز غير حاصلة له فتأمل * السيد هذا تفسير لصحة السكوت اذ فيه نوع ابهام ايضا اى كما ان له نوع ايضاح يوضح الفائدة كما قاله قدس سره منشأ الابهام انك قد عرفت ان التمامية والنقصانية من صفات النسبة والتعلق فى المركب والتقسيم مبنى عليه واما باعتبار طرفيها فلا فان الفعل المتعدى مثلا يتوقف فهمه على متعلق فالمركب من هذه الكلمة والاسم الذى هو الفاعل يكون داخلا فى المركب التام مع انه لا يصح السكوت عليه لتوقفه على ايراد اسم آخر وهو المفعول فاحتاج الى التفسير بهذا ليدفع مثل هذا التوهم فحاصل التفسير وخلاصته باعانة التمثيل ان صحة السكوت قد يكون باعتبار نسبة واقعة فى المركب و باعتبار طرفيها فالمراد ههنا هو الاول اذ استدعاء المحكوم عليه للمحكوم به و بالعكس من قبيل اعتبار النسبة والا يستدعى المحكوم عليه شيئا آخر من الشروط اللازمة وكذا المحكوم به فالاستدعاء المنفى فى قوله فلا يكون مستتبعا هو هذا فلا يرد مثل استدعاء الفعل المتعدى للمفعول وكذا سائر الكلمات المستدعية للزمان والمكان باعتبار مفهومه فلهذا جعلوا

النحاة الفعل المتعدى بفاعله بلاملاحظة المفعول جملة وكلاما تاما و قداشار الى ان المراد بالاستتباع و الانتظار المنفيين ماذكرہ ماذكرناه بقوله كما اذاقيل يعنى ان الاستتباع فى التمثيل لكشف المراد وهو الاستدعاء او الانتظار باعتبار النسبة والمنفى هو هذا فيكون قوله لايكون مستتبعا لنفى المقيد لا المطلق حتى يرد السؤال بمثل ضرب زيد بانه ليس مركبا تاما (قال ماان يحتمل الصدق والكذب آه) قد علم ان المركب التام اشتمل على نسبة تامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم وهو تعلق احد الشيئين بالاخر سواء كان بالايجاب او السلب فى الاخبار اوغيرهما فى الانشائيات ويكون لتلك النسبة خارج فى احد الازمنة الثلثة يعنى بين الطرفين يكون نسبة فى الخارج بثبوتية اوسلبية تطابق النسبة القائمة فى الذهن على النسبة الخارجية بان تكوناثبوتين اوسلبين او لاتطابقه بان تكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتى بينهما فى الخارج والواقع سلبية اوبالعكس فان طابقت النسبة الذهنية الحاصلة من المركب على النسبة الخارجية فذلك المركب صادق وان لم تطابق فهو كاذب فالمركب ان احتمل الصدق والكذب وذلك بان يكون النسبة نسبة خارجية فهو الخبر وان لم يحتمل وذلك بان لايكون لنسبة نسبة خارجية فهو الانشاء وذلك الاحتمال اما عند المتكلم او المخاطب لا فى الواقع ولا فى نفس الامر اذ الاحتمال عبارة عن امكان الشئ على خلاف ماحكم به مثلا اذا حكم بصدق المركب يمكن كذبه و بالعكس والشئ اذا صدق لايمكن كذبه فى نفس الامر ولا فى الواقع بل عند العقل كما سيأتى (قال فان قيل الخبر اماان يكون آه) حاصله نقض على التقسيم بان التعريف المستفاد منه للخبر ليس بجامع والتعريف المستفاد للانشاء ليس بمانع ومنشأ السؤال حمل الاحتمال فى التقسيم على الامكان النفس الامرى المقابل لامتناع المطلق الاعم من ان يكون بالذات او بالغير وحاصل الجواب الاول بناء على الحمل المذكور بحمل الواو الموضوعة للوصل على الفاصلة وح يلزم استدراك لفظ الاحتمال اذ لامعنى للاحتمال بمعنى الامكان النفس الامرى الامااداه او الفاصلة فيكون لغوا وحاصل الجواب الثانى حمل الاحتمال على الامكان عند العقل بمعنى الامكان الخاص ويمكن ان يجاب بحمل الاحتمال على الامكان الذاتى المسمى بالتجويز العقلى بمعنى انه لوفرض بدل الشئ نقيضه لم يلزم فى النقيض محال لنفسه وذلك التجويز العقلى لاينافى عدم احتمال النقيض فى الواقع فح اذا كان الخبر مطابقا للواقع فكان صادقا فى الواقع يحتمل الكذب

فى تلك الحالة لجواز فرض كذبه بدله بلا لزوم مح وذلك التجويز العقلى لا يوجد فى الانشاء لعدم النسبة الخارجية (قال لان الاحتمال لا معنى له آه) يعنى يكون التعريف مشتملا على اللفظ المستدرك وذلك وان كان غير مفسد للتعريف لكنه غير مرضى قيل لم لا يجوز ان يكون معنى الاحتمال وصحة الصدق والكذب عليه هو الامكان كما يقال الممكن مايحتمل الوجود والعدم على السواء نظرا الى الذات يعنى ان كلا منهما ممكن له نظرا اليه بل لابد من جعله مثله لئلا يرد ان احتمال الصدق والكذب معا على سبيل الجمعيــة على مايستفاد من الواو غير صحيح وح كان له معنى لانه مالم يكن ممكن الصدق لم يكن صادقا ومالم يكن ممكن الكذب لم يكن كاذبا انتهى انا اقول الجواب مبنى على حمل الامكان على النفس الامرى بناء على حمل السائل والالم يرد السؤال اولا على انه لامعنى لقول المجيب ح فكل خبر صادق يحتمل الصدق اذح كل خبر صادق يحتمل الصدق والكذب بمعنى الامكان الذاتى كما قررنا (قال والحق فى الجواب آه) حاصله ان الاحتمال امكان الصدق والكذب بالنسبة الى العقل والحاكم بالنظر الى مجرد مفهومه مع قطع النظر عن الخارج عن خصوصية المتكلم او خصوصية الطرفين او امر آخر موجب لصدقه اوكذبه فيدخل فيه الاخبار الصادقة والكاذبة التى منشأ صدقها اوكذبها من امر خارج عن مفهومه الذى هو كونه ثبوت شئ لشئ اوانتفائه عنه * السيد يعنى اذا جردنا النظر الى مفهوم المركــب و يقطع النظر عن خصوصية المتكلم آه خلاصته بيان قصر النظر بمفهوم المركب وتجرد النظر عن ماعــداه اذ المركب قد يختص او بالصدق بحيث يحتمــل الصدق والكذب و بالعكس ككون المتكلم اصــدق او اكذب وككون مفهوم المركب فى اطراف مخصوص بحيث لو تصور الطرفان لايحتمل الصدق او الكذب فاذا جرد النظر عن الخارج عن المفهوم جرد عن وقوع مدلول الكلام فى نفس الامر ولاوقوعه وعن خصوصيه المتكلم وعن خصوصية مفهومه و ينظر الى محصله وماهيته وهو ثبوت شئ لشئ وسلبه عنه فان كان محتملا لكل واحد منهما على البدل عن الاخر فهو الخبر فلا يضره تعين احدهمــا بحسب الوقوع واللاوقوع كقولنا الله موجود وشريك البارى ليس بموجود وكذا خبر الله تعالى وخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا قولنا الكل اعظم من الجزء واجتماع النقيضين موجود لانا اذا قطعنا النظر عن الوقوع فى نفس الامر اولاوقوعها وعن خصوصية

المتكلم وعن خصوصيات تلك الاطراف للمفهومات وجدنا ثبوت شئ لشئ وسلبه عنه وذلك يحتمل الصدق والكذب فى نفس الامر بالنسبة الى العقل وح يدخل فى الخبر الاخبار باسرها سواء كانت صادقة فى نفس الامر او كاذبة وتعين صدقها او كذبها فى الخارج اولم يتعين به فقد علم ان المراد من مفهوم المركب مضمونة الكلية الشاملة سواء كان بالثبوت او بالسلب او بالاتصال او بالانفصال ايجابا اوسلبا فلا يرد ان قولنا السماء فوقنا واجتماع النقيضين موجود بخصوصهما من افراد الخبر مع انه لا يصدق عليهما تعريفه لانه حالة خصوصيتهما يلاحظ صدقهما او كذبهما بمفهومهما الكلية وهو ثبوت شئ لشئ * السيد وههنا سؤال مشهور وهو ان توقف الخبر باحتمال الصدق والكذب حاصله نقض على التقسيم بان التعريف المستفاد منه يستلزم الدور لان الصدق يعرف بانه مطابقة الخبر للواقع والكذب يعرف بانه عدم المطابقة للواقع فيلزم توقف الشئ على نفسه وحاصل الجواب منع لزوم الدور بانه انما يلزم اذا امتنع تعريف الصدق والكذب بدون هذين التعريفين اوليس كذلك اذ يجوز تعريف الصدق بمطابقة النسبة الايقاعية والانتزاعية والكذب بعدم مطابقتها للواقع وكذا يصح ان يقال الصدق مطابقة الكلام والكذب عدم مطابقته له فلادور وقد يجاب بان الصدق والكذب من الاعراض الذاتية الاولية للخبر فيتوقف معرفتهما على على معرفته سواء احتاجا الى التعريف اولا وانما ذكرا فى تعريفه الذى هو تفسير لاسمه وتعيين لمعناه وذلك لان ماهية الخبر فى نفسها واضحة عند العقل كسائر التركيبات التامة الا انه اذا اطلق لفظ الخبر لم يعلم ان المراد به اى تركيب من تلك التراكيب المعلومة فيحتاج فى تعيين مدلوله الى ذكرهما ليمتاز عما اشتبه به فمعرفة ماهية الخبر من حيث انها مدلولة لفظه يتوقف عليهما ومعرفتهما يتوقف على ماهية من حيث هى هى واللازم منه ان يتوقف معرفة ماهية الخبر بالاعتبار الاول على معرفتها بالاعتبار الثانى فلا دور ونظيره ان يقع اشتباه فى معنى الحيوان مثلا فيقال انا نعنى به مايقع فى تعريف الانسان موقع الجنس وفى كلام الامام ان تعريف الخبر ليس بحقيقة الصدق والكذب المتوقفة على معرفته بل بما جرت العادة من الناس باستعمال هاتين اللفظين فيه (قال فالانشاء آه) فالانشاء مركب لا يحتمل الصدق والكذب يرجع هذا الى ماقاله المحققون الانشاء الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه اولا تطابقه فالانشاء على

ماذهب اليه العربية ضربان طلب كالاستفهام والامر والنهى ونحوذلك وغيرطلب كافعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ العقود والقسم ولعل وربو كم الخبرية ونحوذلك وههنا حصربين الامرين هو الطلبي والتنبيه على اصطلاحهم وجعل الامر والنهى والالتماس والدعاء من الطلبي والتمنى والترجى والقسم والنداء والتعجب والاستفهام والفاظ العقود من التنبيه (قال فان دل على طلب الفعل آه) ان للانشاء واقسامه مفهوم وماصدق عليه الذى يسمى بالصيغة والدال هو الصيغة وهو على ثلثة اقسام باعتبار حال المتكلم لان صدور الطلب منه اما على وجه استعلائه اى على سبيل طلب العلو وعدنفسه عاليا سواء عاليا حقيقة اولا ولم يشترط العلو حقيقة ليدخل فيه قول الادنى للاعلى افعل على سبيل الاستعلاء ولهذانسب الى سوء الادب واما على وجه التساوى كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء وبدون التضرع لكن الالتماس فى العرف انمايقال الطلب على سبيل نوع من التضرع لاالى حد الدعاء واما على وجه التضرع والخضوع كقولنا رب اغفرلى فالاول الامر والثانى الالتماس والثالث السؤال والدعاء واماتقسيم الامر باعتبار حال المخاطب كالتعجيز وبالتهديد ونحوهما وليس بمبحوث عنه فى اصطلاح المنطق بل هو مخصوص على اهل العربية والاصول (قال دلالة وضعية آه) اى بتوسط الوضع له على ان يكون على سبيل الدلالة المطابق لانه تفسير للاولية المصرحة فى المص وهى باعتبار المطابق فلا يردما كان دالا عليه باعتبار المعنى المجازى ولاماقيل من ان دلالة الامر على طلب الفعل دلالة تضمنية لان الطلب مدلول هيئة الفعل لان الطلب وان كان مدلول الهيئة لكن طلب الفعل مدلول الهيئة والجوهر فهو تمام الموضوع له* السيد اعترض عليه بان الكلام فى تقسيم الانشاء فلا يكون تلك الاخبار داخلة فى مورد القسمة فكيف تخرج بتقييد الدلالة بالوضع حاصله ان المحترز عنه فى الشئ يجب ان يكون داخلافيه حتى يحترز وههنا الاخبار الدالة على الطلب خارج عن المقسم لان التقسيم انماهو على تقدير عدم احتمال الصدق والكذب والحق ان تقييد الدلالة بالوضع احتراز عن مثل ليت زيدا قائم فانه يدل على طلب قيامه لكن لابحسب الوضع بل من حيث ان التمنى يتضمنه ويمكن ان يجاب عنه بان المراد الخ حاصل الجواب تحرير مادة المحترز عنه بان الاخبار المستعمل فى المعنى المجازى داخل فى المقسم مع انها خارج من الاقسام الثلثة والاحتراز باعتبار

معناه المجازى لاباعتبار معناه الحقيقى ولابعد فى استعمال لفظ الخبرى فى معنى الانشائى لكن صدر الجواب بالامكان اشارة الى ضعفه اذ بقيد الوضع لايخرج لوجود الوضع بالنسبة الى المعنى المجازى ولو نوعيا وبان الانشاء قسم المركب الذى هو قسم المفرد باعتبار دلالته المطابق بالنسبة الى المعنى الحقيقى دون المجازى فلا يكون الاخبار المجازى داخلا فى الانشاء ونحو وجها بالجنس البعيد (قال فان قولنا كتب عليكم آه) اى وجب عليكم الصلوة والوجوب اثر الامر الذى هو للايجاب فيدل على طلب الفعل على سبيل اللزوم من المخاطب المأمور (قال وان لم يدل على طلب الفعل آه) قد علم تقسيمه ان الاقسام الداخلة المبينة فى هذا الشق ليست دالة بالوضع على طلب الفعل مع ان هذا الامر يشكل فى بعضها وتحقيقه ان النداء والاستفهام وان دلا على طلب الاقبال وطلب الفهم لكن ليس دلالتهما اولية يعنى وضعية لان حرف النداء موضوع لما فى ضمير المتكلم من النداء فيدل ابتداء على ذلك وتنبيه المخاطب على ان فى ضمير المتكلم نداؤه كما ان حرف التمنى لما كانت موضوعة لما فى ضمير المتكلم من التمنى يدل ابتداء على هذا وتنبيه على المخاطب على ان فى ضمير المتكلم تمنى وعلى هذا القياس حرف الترجى وحروف العرض ونظاير هما ثم جعل التنبيه المذكور فى النداء ذريعة الى طلب اقباله وحروف الاستفهام موضوع لما فى ضمير المتكلم من الاستعلام عن مدخوله فيدل ابتدأ على ذلك وتنبيه المخاطب على ان فى ضمير المتكلم استعلام من مدخولها ثم جعل ذلك ذريعة الى طلب الفهم من المخاطب * فان قلت النداء طلب الاقبال والاستفهام طلب الفهم فاذا كانت حروف النداء والاستفهام موضوعة لهما دالة عليهما كانت دالة على طلب الفعل دلالة وضعية فيدخل فى القسم الاول * قلت القسم الاول مايدل دلالة اولية على طلب الفعل من احد كما فى الامر وحروف النداء والاستفهام لاتدل دلالة اولية على طلب الفعل من احد بل هى تدل اولا على ان للمتكلم طلب فعل ثم يجعل ذلك ذريعة الى طلب ذلك الفعل من المخاطب كما يجعل قولك الاتنزل عندنا ذريعة الى طلب النزول من المخاطب فدلالتهما على طلب الفعل من احد ثانوية لا اولية ومن ههنا يظهر الفرق بين النداء وبين قولك اقبل وبين الاستفهام وبين قولك علمنى ظهور لايحتاج الى كثير تأمل فان مثل اقبل وعلمنى يدل دلالة اولية على طلب الفعل من المخاطب بخلاف حروف النداء والاستفهام لانهما تدلان دلالة

اولية على ان للمتكلم طلب فعل وتدل دلالة ثانوية على طلب ذلك الفعل من المخاطب فتأمل توجيه المحشى (قال خارجان عن القسمة آه) يعنى غير داخلين فى الاقسام اما الاستفهام فلانه لاستعلام مافى ضمير المخاطب لاتنبيه على مافى ضمير المتكلم فيليق ان يخرج من التنبيه ويدخل فى الطلب لكن لم يتعرض الش لدخوله فى الشق الاول حيث حكم بالخروج عن القسمة لماعرفت آنفا من انه لايدل دلالة اولية على طلب الفعل فخروجه منه ظاهر ولم يذهب اليه القوم فاشتبه دخوله فى التنبيه وجعله القوم داخلا فيه فلهذا تعرض له وكذا فى صورة النهى فيكون حاصله نقض الحصر بعدم انحصاره لاقسامه مع ان المقسم شامل لهما لانهما انشاء بالضرورة (قال والنهى تحت الامر بناء على ان آه) اعلم ان الامر والنهى مشتركان فى طلب الاستعلاء ومتمايزان بطلب فعل غير كف وبطلب كف فلهذا عرفوا الامر بانه طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء والنهى بانه طلب الكف عن الفعل استعلاء والمص اطلق طلب الفعل فان كان غير كف فهو الامر وان كان كفافهو النهى فلما اطلق ادرج تحته * السيد قيل عليه كيف يصح ادراجه فى التنبيه مع ان الاستفهام دال على طلب دلالة بالوضع والتنبيه ما لايدل على الطلب دلالة وضعية حاصله ادعاء بطلان ادراج الاستفهام فى التنبيه بدليل ان الاستفهام دال بالوضع على طلب الفعل دلالة بالوضع ولاشئ من التنبيه بدال على الطلب دلالة وضعية فلا يكون الاستفهام تنبيها فكيف يندرج النئ فى مباينه منشأ هذا السؤال ان الاستفهام هو طلب حصول صورة الشئ فى الذهن وكذلك كلمات الاستفهام مثلا الهمزة لطلب التصديق او التصور وهل لطلب التصديق فقط وغير ذلك ويظن من هذا انه داخل فى طلب الفعل * والتحقيق ان طلب الفعل فى الامر والالتماس والدعاء يقتضى مطلوبا منه وذلك الفعل المطلوب منه حتى يتصور الاستعلاء والتساوى والتضرع وما فى الاستفهام ليس كذلك اذا لطلب فيه فعل الطالب والفعل المطلق لافعل المخاطب وكذا التمنى وهو طلب حصول شئ على سبيل المحبة وكذا مادخل فى التنبيه واما لزوم طلب فعل المخاطب فى الرتبة الثانية لا الدلالة الاولية فعلى هذا التنبيه مقابل لمادل على طلب الفعل من المخاطب فيدخل ماعدا هذا فى التنبيه بلا اشتباه فلا وجه لما قاله المحشى فتأمل (قال واجيب بان الاستفهام وان دل بالوضع آه) حاصله منع

الصغرى بتخصيص الفعل فى القسم الاول بمقولة الفعل المقابل للانفعال والكيف والمطلوب فى الاستفهام الفهم الذى هو عبارة عن حصول صورة الشئ فى الذهن وهذا اما من مقولة الكيف او من مقولة الانفعال فباى وجه كان لايندرج فى القسم الاول وان لم يندرج فيه يندرج فى التنبيه ضرورة لكونه مقابلا للقسم الاول * ولقائل ان يقول الفهم وان لم يكن فعلا بحسب الحقيقة بل هو انفعال ان كان عبارة عن قبول الذهن او كيف ان كان عبارة عن الصورة الحاصلة لكنه يعد فى عرف اللغة حاصله اثبات المقدمة الممنوعة بتعميم الفعل فى القسم الاول بقرينة العرف اللغوى وحمل الالفاظ الواقعة فى التعريف على معانيها اللغوية لكن فيه ما فيه فتذكر * وايضا المط بالاستفهام هو تفهيم المخاطب للمتكلم لا الفهم الذى حاصله تغيير الدليل واثبات مدعاه وهو عدم اندراج الاستفهام فى التنبيه بالدليل الاخر وهو ان الاستفهام دال بالوضع على طلب فعل المخاطب وهو تفهيمه للمتكلم ولا شئ من التنبيه بدال عليه فلا يندرج الاستفهام فيه بل فى القسم الاول * وصغراه غير مسلم لان تفهيم المخاطب ليس مدلولا وضعيا للاستفهام ولصيغته بل لازم لمدلوله الوضعى كما يظهر من تعريفاتها على ان الفعل المط فى القسم الاول معنى مأخذ اشتقاق اللفظ المستعمل ولا شبهة فى انه ليس للاستفهام فى مثل ازيد قائم مأخذ الاشتقاق وما قيل فى مقابلة هذا من انه لادلالة للفظ الفعل على ذلك ولانه يخرج عن الامر نحو رويد وصه فليس بشئ لان مدلول الامر الموضوع له وهو مأخذ اشتقاق صيغة الامر واما اسماء الافعال من حيث هو ليس بامر بل باعتبار مسماه وهو الامر ومدلوله مأخذ اشتقاقه * فان قلت التفهيم ليس فعلا من افعال الجوارح حاصله رد لقوله ايضا يعنى وقعت فيما هربت عنه اذ انتقل من الاستدلال الاول لكون المطلوب بالاستفهام الفهم الذى ليس من قبيل الفعل الى الاستدلال بان المطلوب بالاستفهام التفهيم وهو فعل بلا اشتباه ورد عليه ان التفهيم ليس من الفعل اذ المتبادر منه فعل الجوارح والتفهيم ليس كذلك * فهذا اما منع للصغرى او ابطال لقوله والتفهيم فعل بلا اشتباه * قلت فعلى هذا يلزم ان لا يكون حاصله ابطال السند القوى فى صورة الدليل او النقض للدليل على تقدير كون السؤال ابطا ليا بانه لو صح ما ذكرته لجرى فى علمنى وفهمنى ويلزم ان لا يكون امرا واللازم بط لثبوت امريتهما قطعا * السيد قد يقال الاستفهام تنبيه

للمخاطب على آه) حاصله اثبات المناسبة اللغوية بان الاستفهام تنبيه للمخاطب على مافى ضمير المتكلم والالم يحصل الفهم من المخاطب ولايطلب التفهيم منه ورد بانه وان حصل التنبيه لكن ليس مقصودا بالاصالة بل المقصود من الاستفهام فهم المتكلم مافى ضمير المخاطب والادراج يقتضى ملاحظة المق بالا صالة فكون المناسبة مرعية لكن الامر فى ذلك سهل وجه السهولة ان الادراج لايقتضى الملاحظة بل يكفى فيه وجود المناسبة سواء كان مقصودا بالا صالة اوبالتبع كما فى التمنى والترجى فتأمل * السيد ذهب جماعة من المتكلمين حاصله ان فى النهى قولين من المتكلمين احدهما انه كف النفس وهو ثبوت وثانيهما انه عدم الفعل وهو نفى فبناء على القول الاول يصح ادراجه فى الامر وعلى الثانى لايصح والمص اختار المذهب الاول كما هو المتبادر الى الفهم لكون حرف النفى مأخوذا فيه لان عدمه مستمر من الازل فلا يكون مقدورا للعبد لان قدرة العبد حادث فلابد من كون المقدور حادثا والعدم المستمر من الازل يكون قديما والقديم لايكون مقدورا للحادث فاذا كان يلزم تكليف بما لا يطاق وهو مم عند هم ولا حاصلا لتحصيله للزوم تحصيل الحاصل مع ان المكلف به لا بدان يحصله المكلف حتى يترتب مصلحة على اى تكليف فلايكون عبثا بل المط هو كف النفس الكف جذب النفس ومنعه من عزمه وقصده الى ايجاد فعل فيكون النهى كف النفس عن الفعل المنهى عنه فيرد عليه بطلان العكس بنحو كف عن كذا ويمكن ان يجاب عنه ان للكف اعتبارين احدهما من حيث ذاته وانه فعل فى نفسه وبهذا الاعتبار هو مطلوب فى قولك كف عن الزنا والثانى من حيث انه كف عن فعل وحال من احواله وآلة لملاحظته وبهذا الاعتبار وهو مطلوب فى قولك لاتزن فاذا قيل ان المراد فى تعريف النهى بالكف من حيث انه كف عن فعل وحال من احواله وآلة لملاحظته خرج عنه كف عن كذا وتدخل لاتزن فكذا اذا اريد فى تعريف الامر طلب الفعل من حيث انه فعل دخل فيه كف عن الزنا وخرج عنه لاتزن * ويمكن اخراجه عنه بان يقيد الامر بانه طلب فعل غير كف كما فعله بعضهم وهو الشيخ ابن الحاجب واعتبر هذا القيد اعنى قوله غير كف على جهة الاستعلاء بناء على انه لم يجعل عدم الفعل مقدورا فجعل المط فى النهى كف النفس عن الفعل المنهى عنه فاحتاج الى اخراج النهى عن تعريف الامر بهذا القيد * وذهب جماعة اخرى

منهم الى ان المط بالنهى هو عدم الفعل على اجزاء اداة النفى الداخل فيه على اصله وعدم الفعل وان كان غير مقدور بالنظر الى نفسه مقدور بالنظر الى استمراره وعدم استمراره اذهما حاصلان باعتبار فعل المخاطب وجذب نفسه عن ايجاده فان فعل يزول لااستمرار وان جذب يستمر فيكون مقدورا للعبد فلا يكون النهى داخلا فى الامر ومن جوز التكليف بمالا يطاق من المتكلمين فلا يحتاج الى اعتبار الاستمرار ، فيرد ايضا على تعريف النهى ح بالترك هذا اذبه يطلب ترك الفعل وعدمه فالجواب مثل ماسبق فتفطن (قال ولو اوردنا ابرازهما آه) يعنى اخذه فى القسمة الاولى الفعل الذى هو اخص لعدم شموله على الفهم ولا على الترك ان حمل على المتبادر فردالدلالة على طلبه بين النفى والاثبات فلزم دخول الاستفهام والنهى فى التنبيه فاحتاج الى التأويل والتكلف فاما اذا اخذ الشئ المطلق الشامل لهما فردد الدلالة عليه بين النفى والاثبات يكون الشق المنفى اخص لكونه نفى الاعم والشق المثبت اعم على خلاف القسمة الاولى فيخص التنبيه فلا يشمل للاستفهام والنهى فيعم الشق الثانى فيشمل الاستفهام والامر والنهى بلاتأويل فيفهم منه ان الالتماس والدعاء قديكون فى صورة الامر وقد يكون فى صورة النهى * السيد جعل الش طلب شئ اعم من طلب الفعل لانه جعله يعنى كان مدار عدوله من التقسيم شبهة الاستفهام والنهى فى دخولهما فى اى قسم من القسمين فاورد لفظ شئ ليكون اعم من الفعل بحيث يشمل الشئ على الفهم والفعل تركه بخلاف الفعل لعدم شموله على الفهم والترك واعترض الفاضل المحشى باعتبار الاستفهام دون النهى بانه لافائدة للتعميم ليكون شاملا للفهم ويصح التقسيم اذ الاستفهام المط به الفعل وهو تفهيم المخاطب لا الفهم الذى هو فعل المتكلم لان المط به مطلوب من الغير والمطلوب من الغير امافعل الغير فقط على رأى جماعة واما فعله مع عدمه لاسبيل الى الثانى اذليس المط بالاستفهام هو العدم فثبت ان المط بالاستفهام هو الفعل فلا فائدة فى التعميم والمط من الغير اما فعله فقط يعنى ان الاستفهام يدل على طلب الفعل من الغير ، وفيه بحث ان التفهيم ليس مطلوبا اوليا كمايشعر تقسيمه من ان المق حصول شئ فى الذهن وطلب حصول الشئ فى الذهن قديكون مطلوبا من الغير وقد يكون مطلوبا من نفسه فلا يلزم ان يكون مطلوبا من الغير على انه لوكان المط التفهيم وكان مطلوبا من الغير لكان المقصود حصول شئ فى الخارج فالفرق بين الاستفهام وبين نحو علمنى وفهمنى

* اللهم الا ان يقال الغير اعم من الحقيقي و الاعتباري كما في الخطاب على نفسه وطلب الشئ عن نفسها مثل لا اعلم لنعلم على صيغة امر الغائب قوله المق حصول شئ في الذهن مبنى على كون الحصول عرضا مترتبا على المط وهو التفهيم وكان المط من الاستفهام تفهيم الغير ويترتب على تفهيمه حصول الشئ في الذهن فتأمل * واما فعله مع عدمه على رأى آخر يعنى استمرار العدم والمط الفعل بمقارنة العدم لا انه الفعل والعدم مط من صيغة واحدة وهو على رأى من قال المطلوب عدم الفعل باعتبار الاستمرار * فالاولى ان يقال الانشاء اذا دل على طلب فيه اشارة الى صحة تقسيم الشارح لانه على ماهو المشهور من ان المطلوب في الاستفهام هو فهم المتكلم وان كان كلامهم مبنيا على التسامح بناء على ان الفهم اثر التفهيم وطلبه طلبه اما ان يكون المق حصول شئ في الذهن من حيث هو حصول شئ فيه يعنى الغرض من طلب الفعل حصول شئ في الذهن من حيث ذاته مع قطع النظر عما سواه فالحيثية للاطلاق واما ان يكون المق حصول شئ في الخارج اوعدم حصوله اى حصول شئ بوجود اصيلى سواء كان في الاعيان كاضرب واجلس او في الاذهان نحو لاعلم ولافهم اذا كان متكلما بنفسه * وماقيل ان المراد بالخارج خارج ذهن المتكلم فليس بشئ لانتقاض الاستفهام بقوله لاعلم ونحوه * وانما قيدنا الاستفهام بالحيثيه لئلا ينتقض بنحو علمنى وفهمنى يعنى لو ترك قيد الحيثية لانتقض تعريف الاستفهام بنحو علمنى لكون الغرض الحاصل منه حصول شئ في الذهن لكن بالمفهوم في الاستفهام من الصيغة بخلافهما فان صيغتهما لاتدلان الا على حصول امر في الخارج واما ان ذلك الامر الخارجي له اثر حصوله في الذهن لكن لايفهم من الصيغة بل من المادة المقارنة لها (قال بعض الافاضل ان مايدل على الطلب ان كان لتحصيل في الذهن مافي الخارج فهو الاستفهام وان كان لتحصيل في الخارج مافي الذهن وهو البواقي ولا يرد عليه علمنى لان المق باللفظ تحصيل في الخارج مافي الذهن لكن حصول مافي الخارج اقتضى حصول امر في الذهن والفرق بين المق من اللفظ ومايلزم منه واضح * فان المق منها حصول الفهم والتعليم في الخارج لكن خصوصية الفعل اقتضت حصول اثره في الذهن وهذا الفرق دقيق وجه الدقة ان الاشتباه بين الاستفهام وبين هذين الفعلين قوى بحيث لايمتاز الا الفطين العارف لان المط بالاستفهام على ماحققه قدس سره التفهيم والتعليم والغرض

منه حصول الشئ في الذهن وكذا من هذين الفعلين المط التفهيم والتعليم والغرض حصول الشئ في الذهن بلاتفاوت فما الفرق بينهما * واما الفرق بينهما بان الاستفهام دال عليه بالصيغة وهما دالان بالمادة لكونهما موضوعين لطلب مأخذ الاشتقاق فغير مفيد لصدق التعريف عليهما فالحاصل بعد قيد الحيثية ان الاستفهام المقصود منه حصول الشئ في الذهن لا التفهيم والتعليم المط من اللفظ لانهما مطلوبان لكونهما وسيلة الى المق الاصلي واما في الفعلين المق اصالة التفهيم والتعليم واتصاف المخاطب بهما كما في سائر الاوامر ان المط منه كون المخاطب متصفا بمأخذ الاشتقاق سواء ترتب على الاتصاف اثر اولا كاضرب فان المط به كون الفاعل المخاطب ضاربا والاثر المترتب عليه كالالم والجرح ليس بمط وان ترتب عليه وكذلك في التفهيم والتعليم الاثر المترتب عليه وهو حصول اثره في الذهن ليس بمقصود وان اقتضى خصوص المادة اياه فتأمل (قال واما المركب الغير التام فهو اما ان يكون الثاني قيد الاول آه) لايتمش بعض ما في لغة العجم مثلا كلاب ومثل بديد مارا فان الثاني ليس قيد اللاول بل الامر بالعكس فلاينفع التخصيص باللغة العربية لمزيد الاهتمام فلاحاسم الا ان يتكلف ويقال اريد بالثاني الثاني في الرتبة والقيد متأخر في الرتبة عن المقيد والاولى ان يكون جزء قيد الجزء ومثل الله الرحمن وزيد الفاضل والشيطان الرجيم مماصدق به المدح اوالتوضيح اوالذم بظاهره خارج عن تقييدي داخل في غيره (قال المص الفصل آه) هذا شروع لمباحث الكلي والجزئي وليس للجزئي في هذا الكتاب ولا في كتاب من كتب هذا الفن مباحث ولصاحبه عن النظر غنى * قال الشيخ في الشفاء انا لانشتغل بالنظر الى الجزئيات لكونها لاتتناهى واحوالها لاتثبت وليس علمنا به من حيث هي جزئية تفيدنا كمالا حكميا ويبلغنا الى غاية حكمية بل الذي يهمنا النظر في الكليات فلهذا لم يجعل عنوان الفصل بقوله في مباحث الكلي والجزئي * فان قيل اليس قد بين في هذا الفن ان الجزئي يقال بالاشتراك على معنيين وان النسبة بينهما بالعموم مطلقا وان احدهما مباين للكلي والاخر اعم منه من وجه وكل ذلك بحث عن الجزئي * قلنا امابيان مفهوميه فمن قبيل التصوير وذلك لايسمى بحثا لانه في الاصطلاح عبارة عن حمل شئ على آخر * وامابيان النسبة فتتمة للتعريف لان ايضاح المفهومات المتعددة يزداد بمعرفة نسب بعضها الى بعض (قال المعاني هي الصور

الذهنية آه) اى من شانه ان يحصل فيه سواء حصل بالفعل اولا ان ايصال
المعلومات الى المجهولات انما هو فى الاذهان وان مباحث ذلك الايصال متعلقة
بعوارضها الذهنية فلذلك اعتبر فى تقسيم المفهوم ماهو منها فى الاذهان
فقيل ان منع نفس تصوره اى ان منع هو من حيث انه متصور من وقوع
الشركة فيه بالحمل على كثيرين ايجابا فهو الجزئى وان لم يمنع فهو الكلى
* فاختلفوا فى ان الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية التى هى العلوم
او بازاء ذوات الصور التى هى المعلومات فبعضهم ذهب الى الاول وبعضهم
الى الثانى لكن اتفقوا ان المراد حين الاطلاق هو ذو الصورة ان لم يتعلق
الحكم على الصور الذهنية قيل شاع استعمال الصور فيما بينهم فى كلا المعنيين
فيمكن تطبيق عبارته على كلا المذهبين لكن الحق ههنا هو الثانى لانه جعل
المعانى مقسما للكلى والجزئى وهما انما يكونان من صفات المعلومات لا العلوم
انتهى وفيه بحث اذ عند القائل باتحاد العلم والمعلوم فلا فائدة وبالقول من
صفات المعلوم دون العلم وعند القائل بتغاير العلم والمعلوم فلا يصح هذا
القول لان الكلية والجزئية من المعقولات الثانية العارضة للمعقولات الاولى
والمعلومات لا يلزم ان تكون من المعقولات الاولى لان اكثرها من الامور
الخارجية (قال من حيث وضع بازائها الالفاظ آه) اذ الحيثية للتقييد احتراز
عن الصور الذهنية الحاصلة بالدلالة العقلية والطبيعية لاطلاق المص وهذا
يتناول الدلالة المطابقى فقط ويفهم منه حال المدلول التضمنى والالتزامى
بالمقايسة والغرض منه تقسيم المعانى الى المفرد والمركب وكما كانا بالقياس
الى المعانى المطابقى فى اللفظ وكذلك فى المعنى قيل الوضع اعم من القصد
والضمن والتبع ليتناول للمعنى التضمنى والالتزامى وقيل لم يقل من حيث وضع
لها الالفاظ ليشمل المعانى التضمنية والالتزامية حيث يطلق عليها المعنى
لان كون المعنى بازاء اللفظ يعم ان يكون موضوعا له وان يكون لازما لما وضع
له انتهى والكل تكلف ويخرج الكلام عن المسوق له فيكون المعنى المفرد
عبارة عما لا يكون جزء لفظه دالا على جزئه والمعنى المركب عما يكون جزء
لفظه دالا على جزئه * السيد المعنى امامفعل كما هو الظ من عنى يعنى اذا قصد
الغرض من هذا انه اطلق المص حيث قال الفصل الثانى فى المعانى المفردة
والش قيد بالحيثية المخصوصة والفاضل المحشى يوجه بان هذه الحيثية مدلول
كلام المص لان المعنى يحتمل ان يكون اسم مكان وان يكون اسم مفعول

ايا ماكان يستلزم تعلق القصد اليه اما بالحلية و اما بالوقوع عليه فلا يطلق على الصور الذهنية من حيث هي هي بل من حيث يتعلق القصد من اللفظ وهذا القصد يحتمل على وجوه ثلثة والوجهان ليسا بمعتبرين فى الفن لعدم انضباطه وعدم كليته فثبت ان يكون مقصودا من اللفظ بالوضع فلذا قيد بالحيثية مع خصوصيتها اما كون المعنى مفعلا ظاهر بناء على عدم الاحتياج الى التغير والحذف وهو الاصل فى الاسماء والافعال وهو يحتمل ان يكون مصدرا ميميا واسم مكان واسم زمان والكل صحيح فى هذا المقام لكن الظ من جهة المعنى كونه اسم مفعول وان كان غير ظاهر من اللفظ * وقد يكتفى فى اطلاق المعنى على الصور الذهنية بمجرد صلاحيتها فح يشمل على جميع المفهومات الموضوعة لها الالفاظ او غيرها اولم يوضع لها شئ من اللفظ وغيره لايقال ان بعض الاشياء ليس من شانه الحصول بالفعل كالواجب عز اسمه وبعضها ليس من شانه الحصول بالفعل متشخصة بتشخصات معينة كالمجردات مثلا لانا نقول ان ماليس شانه ان يحصل فى العقل هو كنه ذاته تعالى فيجوز ان يحصل تلك الذات فى العقل بنوع آخر يمتنع العقل عن فرض اشتراكه بين كثيرين فالظ ان المراد من المعنى والمفهوم الصورة الحاصلة التى سواء كانت عين ذى الصورة باتحاد الصورة عن كنهه او غيره باتحاد الصورة عن لوازم ماهية وتلك الصورة المأخوذة اما تمنع الشركة اولا والمناسبة بهذا المقام هو الاول لان فى المقام قيد المعانى بالمفردة للاحتراز عن المركبة فان اريد بالمعانى من حيث تقصد من الالفاظ بالفعل يكون الافراد ايضا بالفعل ويصلح الاحترازعن التركيب وان اريد بها المعانى من حيث الصلاحية يكون الافراد كذلك فلايصلح للاحتراز لان جميع المعانى مركبة اومفردة موضوعة لها بالفعل اولايصلح للافراد بان يوضع اللفظ المفرد لها لكن عبر بالمناسبة المفيدة لصحة الثانى لجواز ان يعم المعانى واذا خصت بالمفرد فى المقام يرد المعنى باعتبار المقصودية بالفعل * السيد يعنى ليس المراد من المعنى المفرد مايكون بسيطا لاجزء له ومن المعنى المركب ماله جزء هذا بيان وجه قول الش فان عبر عنها آه حيث وصف المص المعانى بالمفردة والظ منه التوصيف بحال نفسه ومعنى الافراد اصطلاحا هو عدم دلالة جزئه على جزء معناه ولغة البسيط وهو مالاجزء له وايا ما كان لايكون وصفا للمعانى بحال نفسها ووجه الش بالحمل على المعنى الاصطلاحى بانه ليس وصفا من حال نفسه بل

وصف بحال متعلقه ولا بالحمل على المعنى اللغوى واشار المحشى رحمه الى انه
ليس بالمعنى اللغوى بل بالمعنى الاصطلاحى لكن التوصيف بحال متعلقه ولذا
اضرب عنه بان المراد من المعنى المفرد ما يكون آه فعلى هذا قوله فالافراد
والتركيب يعنى باعتبار المعنى الاصطلاحى صفتان للالفاظ اصالة وتوصيف
المعانى بهما تبعا اشارة الى كون اتصاف المعانى بهما بحال متعلقها لاما وهمه
البعض من ان هذا القول يحتمل على معنيين احدهما ان يكون وصفا بحال
متعلقه وثانيهما ان يكون وصفا بحال نفسه الا انه وصف حصل له بسبب
وصف اللفظ بان يراد بالتبع ما يحصل بسبب الغير وان يراد به ما يكون وصفا
له بحال متعلقه لانه بناء على هذا الوهم لزم ان يثبت للافراد والتركيب معنى
آخر من الاصطلاحى واللغوى حتى يكون حال المعنى ويتصف به مع انه لامعنى
لهما لغيرهما وان ادعى المعنى فعليك البيان حتى نتكلم عليه فيقال المعنى المفرد
ما يستفاد من اللفظ المفرد هذا متفرع على كون المعنى متصفا بحال متعلقه
اذ يفهم منه صفة للموصوف بحال نفسه كما حققه السيد الشريف فى محل
آخر بان مثل زيد حسن غلامه بحيث يكون الحاصل زيد الكائن بحيث
يحسن غلامه والعلامة التفتازانى لايقدر هذا الوصف ويحكم بان المجموع
وصف لزيد بلا تعبير بهذا الوصف وفيما نحن فيه اذا اتصف المعنى بحال
لفظه فيكون حاصل المعنى هكذا فلا يرد ما قيل ان هذا يفيد انه وصف بحال
نفسه الا انه وصف حصل له بسبب متعلقه ولا ما قيل ان تحقيق المحشى اذا حمل
الافراد والتركيب على المعنى الذى فى مباحث الالفاظ اعنى دلالة جزء اللفظ
على جزئه وعدم دلالته اذ قد عرفت لايصح الحمل على المعنى اللغوى وان حمل
على المعنى الاصطلاحى يكون التحقيق هكذا واما احتمال المعنى الاخر فمن
قبيل التجويز العقلى الذى لايضر على العلم اليقينى فضلا عن ان يضر فى هذا
التحقيق فتأمل وبعبارة اخرى المعنى المركب ما يستفاد الفرق بين الاول والثانى
الاجمال والتفصيل والغرض منه انه اذا حمل على الوصف بحال متعلقه يفهم
صفات متعددة للموصوف بحال نفسه ايهما شئت فسر بها (قال والا فالمركبة آه)
النفى ناظر الى القيد الاخير يعنى لنفى القيد وهو الافراد وابقاء المقيد وهو
الالفاظ بمعونة المقام (قال فكل مفهوم آه) عبر عن المقسم بالمفهوم فى مقام
التقسيم وبالمعنى فى عنوان الفصل تنبيها على اتحادهما فى هذا المقام لان
المفهوم والمعنى والموضوع كلها بالذات واحدة والمغايرة بينهما اعتبارية

لان الشئ من حيث يقصد من اللفظ يسمى معنى ومن حيث يفهم منه يسمى مفهوما ومن حيث وضع اللفظ بازائه موضوعاله واما تخصيص بعضها بالذاتيات فباعتبار المعتبر فلايضر اتحادها بالذات والمراد منه ليس مطلق المفهوم بل المفهوم المفرد وقدنص فى الشفاء على ان المقسم للكل والجزئى المفرد ويدل عليه عنوان الفصل فان قيل التعريفات مثلايلزم ان يكون كليا اذاكان افراد المحدود متعددا ليشمل جميع الافراد والتعريفات مركبةالبتة فكيف تدخل تحت الكل قلت للتعريف جهتان جهة كونه معنى للفظ المحدود فيكون مفردا وجهة كونه لفظا دالاعلى معنى ومن هذه الجهة كليته باعتبار مفرداته من حيث يضم الكلى الى الكلى فيكون المجموع كليا (قال والكلام ههنا آه) اى فى هذا الفصل فلذا خص العنوان بها كماستعرفه يعنى انه لولم يخص الكلام بالمعانى المفردة يبطل انحصار جزء الماهية فى الجنس والفصل بمثل الجوهر الناطق (قال وهو الحاصل فى العقل آه) قيل عليه الحاصل فى العقل هو الكلى لاغير فان الجزئى لايحصل فى العقل بل فى الالة على ماهو الحق عندهم والجواب عنه ان المراد بماحصل فيه اعم من ان يكون حصوله فيه بالذات اوبسبب الالة وقد حقق ان مدرك الجميع هو العقل غايته ان ادراكه للبعض بالواسطة اى بواسطة حصوله فى الالات وانطباعه فيها فتأمل وقيل ايضا اذا اخذ الحاصل فى العقل من حيث هو فى الذهن يكون جزئيا لانه متشخص بالتشخصات الذهنية ومحله الجزئى الذى هو النفس الجزئية المتصورة له والجواب ان المراد هوذات الصورة الحاصلة فيه بدون ذلك العارض وغيره وتحقيق الجواب للفاضل المحشى فى حاشيته لشرح المطالع ان اردت التحقيق فارجع اليها * السيد ملخص الكلام زبدته وتنقيحه على مافسره الشارح بمجرد حصوله له اى مع قطع النظر عن الدليل الخارجى هذا معنى الحيثية المستفادة من لفظ النفس اذهى تأكيد التصور وتقدمه لايضر تأكيديتها بحسب المعنى وان لم يتقدم التابع على المتبوع * ان امتنع فرض صدقه على كثيرين الفرض قديستعمل بمعنى التجويز العقلى وقديستعمل بمعنى التقدير سواء كان محالااوممكنا وهنا المراد هو الاول وحاصله يجوز العقل حمله على كثيرين ايجابا فهذا التجويز ان امتنع فهو الجزئى والافهو الكلى فلايرد ان فرض الصدق على كثيرين ممكن فى الجزئى لانه يقع مقدم الشرطية فى قولك ان كان زيد صادقا على كثيرين

لكان كليا كيف ولو كان المراد من فرض الاشتراك ذلك لم يحتج فى الكليات الفرضية وفى مثل واجب الى ان يقال يمكن فرض اشترا كهما مع قطع النظر عن شمول النقايض وبرهان التوحيد لان الفرض بالمعنى المذكور لا يحتاج اليهما بل هو ملاحظة شمول النقايض وبرهان التوحيد يتحقق الفرض المذكور فيهما استحال فيه فرض صدقه على كثيرين لان الهوية الشخصية مانعة عن تجويز ذلك ثم منشأ المنع عن هذا التجويز ليس ذلك المذكور مطلقا حتى اذا ادرك ذلك المدرك باى نحو من الادراك يكون مانعا عن تجويز التعدد بل منشاؤه ذلك بشرط ان يدرك بنحو من الادراك وهو ادراك الحس لان الامر الواحد اذا ادرك بنحوين من الادراك احدهما حس والاخر غير حس بحيث لا يكون فى المدرك معان اصلا كان ذلك الامر بالقياس الى من ادرك بالحس جزئيا وبالقياس الى الاخر كليا مثلا اذا ابصر شخص شيئا وحكى جميع ما علم منه من اللون والشكل والجسم والوضع وغيرها الآخر بحيث يتساويان فى العلم به غاية الا مران يكون علم احدهما حسا دون الآخر كان ذلك المعلوم بعينه بالقياس الى من ابصر جزئيا وبالقياس الى الشخص الآخر كليا يؤيده ما ذكره الشيخ فى الشفاء وكما ان الشئ باعتبارات مختلفة يكون جنسا ونوعا فكذلك بحسب اعتبارات مختلفة يكون كليا وجزئيا * فالكلية امكان فرض الاشتراك والجزئية استحالته يعنى مدار الكلية امكان فرض الاشتراك ولا يقتضى الا شتراك فى نفس الامر ولا الفرضية بالفعل بل يكفى الامكان والجزئية مداره استحالة الفرض فقد علم ان فى الاسناد مجازا اذ الامكان والاستحالة ليستا حال الكلية والجزئية بل حال الفرض * السيد لما كان ظاهر العبارة يدل على ان المانع من الاشتراك هو نفس تصوره فيه نبه على ان المراد منع ذلك المفهوم من حيث انه متصور يعنى المانع من الاشتراك هو ذات المتصور لا نفس التصور ويوهم عبارته هذا ففسر لدفع هذا الايهام ويكون مجازا فى الاسناد بملابسة السببية (قال وهو سهو والا لكان للمعنى معنى الخ) اذا لحاصل يكون لان المفهوم اما ان يكون نفس تصور معناه وقد علم ان المفهوم والمعنى متحدان بالذات وان المعنى عبارة عن الصور الذهنية من حيث وضع بازائه الالفاظ فلا يكون للمعنى معنى اذ يقتضى ان يكون المعنى الاول الفاظا (فلا وجه لما قيل المفهوم وهو الحاصل فى العقل له تشخصات عقلية ولوازم ولفظ يدل عليه وماهية

هي المرادة بمعناه فذكر ذلك ليعلم ان مناط الكلية والجزئية ليس الا الما هيات من حيث هي دون باقي المذكور فلا سهو والحاصل ان اضافة المعنى اليه بيانية وفائدته ماذكر * السيد منشأ هذا السهو يعني سبب السهو تعريف القوم للجزئي والكلي حيث قسموا لهما اللفظ والمص عدل عن تعريفهم فوقع في السهو (قال وانما قيد بالتصور آه) يعني ان فائدة التقييد لاخراج بعض اقسام الكلي عن تعريف الجزئي اذلو قيل الجزئي هو ما امتنع فيه الشركة يتبادر منه الامتناع بحسب نفس الامر فيندرج فيه مفهوم واجب الوجود والكليات الفرضية فوجب تقييد المنع بالتصور وزيد لفظ النفس بناء على انه يمكن ان يفهم من استناد الامتناع الى التصور ان له مدخلا فيه اما بالاستقلال او بانضمام امر آخر اليه فيدخل فيه مفهوم واجب الوجود فان العقل اذا لاحظ معه برهان التوحيد امتنع من الشركة فيه ولا شبهة في توقف هذا الامتناع على تصوره فله مدخل فيه قطعا ومن هذا تبين فائدة لقيد التصور وفائدة اخرى لقيد النفس هذا خلاصة كلام السيد فتأمل (قال وكالكليات الفرضية آه) كانه لما سمع ان الكلي مشترك بين الاحاد توهم ان الاشتراك بحسب الخارج ودفع هذا التوهم بان مدار الكلية صلاحية اشتراكه بين كثيرين بحسب العقل وامكان صدقه عليها بمجرد مفهومه ثم توهم انه لو كان امكان الصدق على كثيرين معتبرا في الكلية لم يكن الكليات الفرضية كاللاشئ واللاامكان واللا وجود كلية اذليس شئ يمكن ان يصدق عليه اللاامكان العام واللاشئ ودفع بانه لايكون هذا الامتناع الا بالنظر الى مجرد تصورها يعني المراد بالصدق ليس هو الصدق في نفس الامر بل ماهو اعم اما بحسب نفس الامر او الفرض العقلي فالمعتبر امكان صدقه على كثير سواء كان صادقا اولم يكن سواء فرض العقل صدقه اولم يفرض قط فان قيل اذا كان مجرد الفرض كافيا فليفرض الجزئي صادقا على اشياء كما يفرض صدق اللاشئ عليها واجيب بان الفرض في الكلي الفرضي ممكن والمفروض ممتنع واما الفرض في الجزئي مع كما كان المفروض محالا وممتنعا وفرق بينهما تحقيق هذا الكلام قديورد في كثير من المقام ان الظ انه لايمكن ان يكون فرض ماممتنعا بحيث يكون الامتناع صفة للفرض اذ يمكن للعقل ان يفرق اى شئ شاء كفرض اجتماع النقيضين فيكون الامتناع صفة للمفروض ومن ذلك لايلزم كون الفرض محالا فالفرض الممتنع غير

موجود لكن الفرق بينهما ان فرض صدق مفهوم الجزئى على امور متعددة يمتنع بحسب ملاحظة نفس مفهومه فان العقل اذا لاحظ مفهوم زيد وهو هذا الشخص امتنع بحسب نفس تصوره عن اشتراكه بين اشياء بخلاف مفهوم الكلى فان العقل بمجرد ملاحظة ذلك المفهوم لم يمتنع من ان يكون مشتركا بين كثيرين والحاصل ان المتصور الذى هو جزئى حقيقى معنى خاص شخصى لايمكن فرض الاشتراك والالم يمكن ذلك المعنى المتصور معنى شخصيا لان الاشتراك لايتصور ولايمكن ان يفرض الافى معنى عام غير شخصى * السيد هى التى لايمكن صدقها فى نفس الامر على شئ من الاشياء الخارجية والذهنية هذا تعريف الكلى الفرضى والخارجية بمعنى المنسوب الى الخارج سواء كان الخارج ظرفا لنفسها اولوجودها كالموجود فى الخارج والوجود وسائر النسب التى يتصف بها الاشياء فى الخارج وان لم يكن موجودا فى الخارج وكذلك الذهنية فيشمل النسب التى يتصف بها الاشياء فى الذهن وان لم يكن موجودة فى الذهن اى متصورة فان كل ما يفرض فى الخارج فهو شئ فى الخارج ضرورة قيل اى كل ما نفرض ظرفية الخارج لنفسه فهو متصف بالشيئية فى الخارج لاتصافه بصحة العلم اوالاخبار ولو بكونه مظروف الخارج وكذا فى قوله كل مايفرض فى الذهن وانمازاد قيد الفرض بناء على ماهو التحقيق من مذهب الشيخ ان المعتبر فى القضية المحصورة فى جانب الموضوع اتصاف ذات الموضوع بالوصف العنوانى بالفعل بحسب الفرض تنصيصا على المراد ليصح عدم امكان صدق اللاشئ على شئ من الاشياء بخلاف ماذا قيل كل ماهو فى الخارج فانه يتجه عليه نظرا الى الظ ان اللازم من كون كل ماهو بالفعل فى الخارج اوفى الذهن شيئا ان يكون اللاشئ صادقا بالفعل على شئ من الاشياء فكيف يصدق تعريف الكلى عليه والحال انه قسم من المفهوم وكل مفهوم شئ وكذا اعتبر فى مفهوم التصور هو حصول صورة الشئ فى العقل قلت مفهوم اللا شئ فرد للشئ ولا استحالة فى كون الشئ فردا لنقيضه والكلام فى انه لايصدق ذلك المفهوم على شئ من الاشياء فى نفس الامر وكاللا ممكن بالامكان العام اشارة الى ان المراد من اللا امكان هوهذا بقرينة قوله واللاشئ اذ الشئ مرادف الممكن لا الامكان العام فاذا كان نقيض الشئ اللاشئ لا اللا شيئية فعلم ان المراد بقوله اللاامكان هو اللاممكن بالامكان العام الاترى

ان مفهوم اللا شيئية و اللا امكان العام يصدق على اشياء كثيرة كالبياض
مثلا فانه و ان كان شيئا ممكنا الا انه ليس مفهوم الشيئية ولا مفهوم الامكان
العام فيصدق عليه سلبهما كما يصدق اللابياض على الانسان الابيض
وتقييد الامكان بالعام للاحتراز عن صدق اللا امكان على مفهوم الواجب
والممتنع لانه لايصدق عليهما الامكان الخاص واذا لم يصدق صدق
نقيضه بخلاف الامكان العام لانه يصدق على المفهومات الثلث مفهوم
الواجب ومفهوم الممكن ومفهوم الممتنع و ان صدق لا يصدق نقيضه
فقد علم ان المراد من الامكان العام الامكان العام المطلق لاالامكان العام
المقيد بجانب الوجود وبجانب العدم فيمتنع صدق نقيضه فى نفس الامر
لامتناع صدق النقيضين على شئ واحد واما صدق احد النقيضين على
الآخر فلايكون من قبيل اجتماع النقيضين كصدق المفهوم على اللامفهوم
وصدق الشئ على اللاشئ وكاللا موجود اطلق الموجود والشئ والامكان
فاذا اطلق تصدق على ما فى الخارج والذهن فاذا صدق عينها على ما فى
الظرفين لايصدق نقيضها عليه والا لامكن صدق النقيضين على شئ
واحد وهو بط وكل مايطلق عليه الموجود اما فى نفس الامر الاعم من الخارج
مطلقا ومن وجه من الذهن واما فى الخارج واما فى الذهن فينبغى ان يقدر
فى نفس الامر كما يقدر الظرفين الاخيرين لكن اكتفى بهما عنه لاستلزامهما له
اذ مادة افتراق الذهن من نفس الامر ملاحظة الكواذب والفرضيات
الصرفة ومادة افتراق النفس الامرى عن الذهن هى الجزئيات المادية
وهى موجودة فى الخارج فكل ماوجد فى نفس الامر موجود فى الظرفين
الباقيين البتة لايشذ عنهما شئ مافى نفس الامر والنسب والامور الاعتبارية
ان دخلتها فى تحت الموجود تكونان فى الخارج او فى الذهن والافلا اعتراض
بهما فتأمل لكن هذه الكليات الفرضية مع امتناع صدقهما اشارة الى جواب
سؤال مقدر بان يقال لما امتنع صدق الكليات الفرضية على شئ من الاشياء
الخارجية او الذهنية كانت مانعة من وقوع الشركة فيلزم ان يكون جزئيا
فاجاب عنه بان هذه الكليات آه حاصل جوابه ان مفهوم الكلى الفرضى
من حيث هو هو لايمنع عن وقوع الشركة فيه واما امتناع صدقه على الامور
الخارجية او الذهنية بملاحظة نقايضه وانما يلزم المحذور المذكور لو كان
الامتناع المذكور ثابتا فى العقل كما فى مفهوم الجزئى لان هذيته وتشخصه

المعتبر فى مفهومه يقتضى ذلك دون مفهوم الكلى الفرضى وانما اعتبر القوم فى التقسيم الى الكلى. والجزئى حال المفهومات جواب عن سؤال مقدر بان يقال ما الفائدة فى ادخال مثل مفهوم واجب الوجود والكلى الفرضى فى الكلى دون الجزئى باعتبار ملاحظة حال المفهوم فى العقل دون اعتبار حاله فى نفسه من غير اعتبار فرض الفارض ومعتبر الاعتبار مع ان الظ الامر بالعكس لان الغرض العلم بحقايق الاشياء الموجودة فى الخارج على ماهى عليه فى نفس الامر فاجاب عنه بقوله انمـا اعتبر آه حاصله ان المق من علم المنطق التوصل ببعض المفهومات المعلومة على بعض المفهومات النظرية و ذلك انما يكون باعتبار حصولهـا فى الذهن فاعتبار الاحوال الذهنية مناسب لغرضهم فاعتبار احوالهـا الذهنية هو المناسب اى اعتبار احوالهـا التى تلحق للمفهومات انفسها من حيث حصولها فى الذهن من غير نظر الى مالها فى الخارج اى فى نفس الامر والامر الخارج عن التصور فيكون الكلى عبارة عمـا لا يمتنع نفس تصوره عن الشركة والجزئى عما يمتنع تصوره عنه وهو معنى امكان فرض الاشتراك وعدمه (قال ومن ههنا يعلم آه) يعنى من كون بعض الكلى ممتنع الشركة بدليله الخارجى و بعضه ممتنع الشركة بصدق نقيضه والغرض منه بيان منشأ السؤال بان يقال مثل هذه الكليات تدخل فى تعريف الجزئى وتخرج من تعريف الكلى فلا يكون تعريفا هما مطردا ومنعكسا (قال اذا لم يمتنع العقل آه) متعلق بقوله من افراده ما يمتنع لكونه ظرفا مستقرا اولغوا ولا يلزم ان يكون الشئ الواحد صادقا عليه الكلى و ان لا يكون صادقا عليه لان امتناع الصدق بحسب نفس الامر وامكان الصدق بمجرد تصوره مع قطع النظر عن الخارج وعن النفس الامر ولا يتحقق شرط التناقض (قال فلولم يعتبر التصور آه) متفرع على قوله لان من الكليات آه واصل الدليل لقوله وانما قيد بالتصور والملازمة نظرية اثبتها بقوله لان من الكليات ولذا فرع عليه وفى بعض النسخ لولم يعتبر نفس التصور والمآل واحد لان النفس تابع ومن ترك المتبوع يلزم ترك التابع واعتباره وان لم يستلزم اعتبار الثانى لكن يستلزم هنا بمعونة المقام يعنى لو ترك وقيل الكلى مالا يمنع الشركة والجزئى مايمنعها لزم الخروج والدخول واما احتمال التقييد فى احدهما بدون الاخر فبعيد لان بينهما تقابلا متفاوتا بالنفى والاثبات فقط لا بقيد آخر فلا حاجة الى القول بانه لو ترك فى احدهما لزم الدخول فقط او الخروج فقط

قوله الش دخل و خرج اعم من ان يكون على سبيل الاجتماع اولا لان الواو لمطلق الجمع * السيد اى من ان مفهوم واجب الوجود ومفهومات اللاشئ واللا ممكن واللا موجود كليات يعلم ان افراد هذا بيان للمشار اليه ههنا وحاصل كلامه ان الظ ان الكلى متفرع على الافراد ويتحقق بتحققها ومدار الافراد صدق الكلى عليها و هذا الصدق اما ان يكون فى الخارج وفى نفس الامر كالانسان الصادق على افراده فى الخارج وفى نفس الامر واما ان يكون فى نفس الامر حتى يتحقق الافراد وبتحقق الكلية و فى مثل واجب الوجود والكليات الفرضيه لا يصدق الكلى على الافراد فكيف يتحقق الافراد ثم الكلية وتحقيق المحشى ان مدار الكلية وصدقها للافراد امكان فرض صدقه عليها لاصدقه بالفعل فى الخارج ولا فى نفس الامر فينتهى حاصل الكلام الى ان الكلى على ثلثة اقسام قسم له افراد فى الخارج وفى نفس الامر كالانسان وقسم لايكون له افراد فى نفس الامر والخارج ولكن امكن ان يكون له افراد فى نفس الامر والخارج كالشمس وقسم لايكون له افراد فى نفس الامر ولا فى الخارج ولا يمكن له افراد فى نفس الامر بل يكون له افراد بالفرض واعتبار العقل كالكليات الفرضية فالقسم الاول يحمل على افراده بالفعل والثانى يصدق على افراده بالامكان فى نفس الامر والثالث يصدق عليها بالفرض والتقدير لا فى نفس الامر ولا بالامكان نعم ما كان فرد الكلى فى نفس الامر فلا بد ان يصدق عليه هذا على ما بين فى المذاهب فى اتصاف ذات الموضوع بعنوان الموضوع فلابد من الصدق فى نفس الامر بالفعل على رأى الشيخ وبالامكان على رأى الفارابى وستظهر فائدة هذه النكتة وهى ان ماوقع عليه الحكم فى القضية المحصورة هو مايكون فردا فى نفس الامر محققا او مقدرا لامايكون كلية باعتباره وان اعتبر ذلك وجب التقييد بالافراد الممكنة لصدق الكلية الموجبة (قال ان الكلى جزء للجزئى غالبا آه) ان الكل مايتركب من الاجزاء والجزء مايتركب منه الشئ والتركيب قديكون خارجيا اذا كان الاجزاء خارجيا وقديكون ذهنيا اذا كان الاجزاء ذهنيا اذا عرفت هذا فالكلى يكون ذاتيا للجزئى غالبا فيدخل فى حقيقته المركبة الخارجية كالانسان بالنسبة الى زيد او فى حقيقته المركبة الذهنية كالحيوان بالنسبة الى الانسان فيكون الكلى جزء للجزئى والجزئى كلا للكلى فاذا كان كلية الشئ بالنسبة الى الجزئى اذ باعتبار صدقه على الجزئى فيكون الشئ الكلى منسوبا الى الجزئى الذى هو الكل فيناسب النسبة و التسمية

بالكلية فيكون من قبيل نسبة الجزئى الى الكل اومن قبيل نسبة المسبب الى السبب فتأمل (* السيداشارة الى ان بعض الكليات اشار بهذا الى ان الغلبة باعتبار الانواع لاباعتبار الاشخاص لان انواع الكلى خمسة اثنان منها غيرجزء لانهما عرضيان غير داخلان فى ماهية ماتحتهما والثلثة ذاتيات داخلة فى ماهية ماتحتها فيكون جزء لماتحتها واماعدم كونها باعتبار الاشخاص اذالاشخاص غيرمتناهية فلايعلم دخولها وعدم دخولها تفصيلا على ان العرض العالم اعم من جميع الكليات وكثيرافراده فيكون عدم جزئه للجزئى كثيرا قيل وفى ذكر غالباشارة الى ان الكليات بالقياس الى حصصها غيرمعتبرة عندهم والافالكل نوع فان الجنس والفصل جزأن لماهية النوع والنوع جزء للشخص كون جزئية الجنس والفصل ظاهر من قوله الانسان جزء زيد لانم الجنس والفصل جزء للانسان واذا كان الانسان جزءلها يكونان جزئين لها لان جزء الجزء جزء والجنس والفصل اعم من كونهما قريبين اوبعيدين اوابعدين فيكون كل واحد منهما جزء لماتحته من الجزئى اضافيا كان اوحقيقيا (قال وكلية الشئ انما تكون بالنسبة آه) الاحتياج الى هذه المقدمة بعدبيان كون الكلى جزء والجزئى كلا لان هذاالبيان لتصحيح النسبة وهذه المقدمة لبيان الداعى والباعث الى النسبة فلا يكفى احدهمابدون الآخر وكذافى الجزئى * السيدلايخفى ان هذاالمعنى انمايظهر فى الكلى بالقياس الى الجزئى الاضافى لمابين الش كلية الشئ بالنسبة الى الجزئى وجزئيته بالنسبة الى الكلى باداة القصر فيفهم النسبة المنكرة بينهما فيتحقق التضايف بينهما مع ان بين الجزئى الحقيقى والكلى ليس تضايف بل تقابل العدم والملكة فاحتاج الى بيان الفرق بين المتضايفين والمتقابلين فالظ من بيانه قدس سره ان الجزئى الاضافى هو المندرج تحت شئ وذلك الشئ يكون متناولا لذلك الجزئى ولغيره والكلى مايندرج فى تحته شئ يتناول لذلك الشئ ولغيره فيكون مفهوما هما متضايفين لايعقل احدهما بدون الاخر بخلاف الكلى والجزئى الحقيقيين المتقابلين بتقابل العدم والملكة لانه وان توقف تعقل العدم على تعقل الوجود والملكة لكن لايتوقف تعقل الملكة على العدم كمالايخفى فلايناسب هذا السوق وجه التسمية للجزئى الحقيقى والكلى الحقيقى مع ان المقام فيه بل المناسب ان يسوق لوجه التسمية للجزئى الاضافى والكلى، ثم تسمية الجزئى الحقيقى لكونه اخص من الجزئى الاضافى فيكون من قبيل اطلاق اسم العام على الخاص واماالجزئية الحقيقية فهى تقابل الكلية تقابل الملكة

فان الجزئية منع فرض آه الظ منه ان العدم فى مفهوم الكلية والملكة فى مفهوم
الجزئى ويمكن ان يكون بالعكس بناء على معنى المنع النفى عن فرض الاشتراك
والكلية عدم النفى المذكور وهو وجود فرض الاشتراك وعلى اى تقدير الظ
ان التقابل تقابل الايجاب والسلب لان مفهوم الكلى من حيث هو اذا صدق
على فرد من افراده سواء كان من الكليات الفرضية او من غيرها ليس من شانه
الملكة اعنى الجزئية واما اذا اخذ من الدليل الخارجى وغيره قابليتها فليس
من شانه من حيث هو هو على ان تقييد العدم بعما من شانه الوجود لاخراج
الاعدام التى ليست من شانه الوجود وههنا ليس بموجود مثل هذه الاعدام
وكذا فى صورة العكس وبين الفاضل المحشى فى حاشية المطالع فى بيان التعرض
الى الجزئى انهم تعرضوا لتعريفه بناء على ان مفهومه ملكة ومفهوم الكلى
عدم يتوقف تصوره على تصورها هذا فالظ ان تقابل العدم اعم من الحقيق
والمشهورى وهنا على المشهورى فتأمل فالاولى ان يذكر وجه التسمية هذا
ينبئ عن الشيئين رجحان هذا الذكر على ذكر الش وصحة ذكره وجه الرجحان
وجود التضايف فى ذكر المحشى ووجه الصحة ان الجزئى الحقيق من افراد
الاضافى ووجه التسمية يصح بالقياس الى عامه بارادة الاضافى من الحقيق
فاطلق اسم العام على الخاص قيل لم يرد انه اطلق بطريق النقل عن العام
او بعلاقة العموم والخصوص على الخاص فيكون فى الخاص منقولا او مجازا
لكونه منافيا لما سيجئ من ان الجزئى يقال باشتراك على معنيين ولانه يرد
عليه ان الهجر شرط فى النقل ولا هجر ههنا بل ارادانه اطلق لفظ الجزئى
المنقول الى العام او الخاص بطريق النقل من اللغوى اليه بمناسبته للمعنى العام
المناسب للمعنى فيكون حقيقة اصطلاحية مشتركة فيهما ومستعمل فيهما (قال
واعلم ان الكلية والجزئية انما تعتبران آه) يعنى يتصف بهما المعانى من حيث
هى بلا واسطة فيكون فى الحقيقة من الاحوال الثابتة لها دون الالفاظ
من حيث هى فلهذا اعتبرنا فى التسمية بالنسبة الى المعانى بالذات وبالنسبة
الى الالفاظ بالواسطة واما كون المعانى لفظا من جهة وكون الالفاظ معنى
من جهة فيختلف تسميتها باختلاف الجهة مثلا الحيوان من جهة كونه معنى
الانسان يكون كليا حقيقة ومن جهة كونه لفظا دالا على جسم نام حساس
يكون كليا ثانيا وبالعرض فلا يقال ان اللفظ قد يتصف حقيقة بالجزئية
او الكلية لانه مادام لم يكن مدلولا بالوضع للفظ آخر لم يتصف وبعد كونه

مدلولا يكون من قبيل المعنى واتصاف المعنى بالافراد بالعكس اذاللفظ يتصف به اولا وبالذات والمعنى ثانيا وبالعرض (قال الكلى اماان يكون تمام ماهية ماتحته آه) هذا شروع الى تقسيم الكلى الى الكليات الخمس التى هى مبادى القول الشارح وحاصل التقسيم ان الكلى اماان يكون تمام ماهية ماتحته اوداخلا فيه اوخارجا عنه فان كان الاول فهوالنوع وان كان الثانى فان كان الداخل مشتركا بين ما دخله وبين غيره من الانواع فهوالجنس وان لم يكن مشتركا بل مختصا لمادخل فيه فهو الفصل وان كان الثالث فان كان مشتركا بين مافرض خارجا عنه وبين غيره فهو العرض العام وان لم يكن مشتركا بل مختصاله فهوالخاصة (قال انك قدعرفت ان الغرض من وضع هذه المقالة آه) الغرض من هذا الكلام بيان عدم التعرض لتقسيم الجزئى مع انه تعرض اولا فى تحقيق معنى الكلى والجزئى وجهه ان الغرض من مقالة المفردات بيان كيفية اكتساب المجهولات التصورية وهى لا تكتسب بالجزئيات فلانفع له فى الايصال لافى التصورات ولا فى التصديقات ولاشغل فى العلوم الحقيقية بالنظر فى الجزئيات من حيث خصوصياتها لانها غيرمتناهية فلا يمكن حصرها وضبطها وايضا احوالها لاتثبت على وتيرة واحدة بل تتغير فيتعذر معرفتها على وجه يطابق الواقع والحاصل ما يبحث فى العلوم الحكمية امالكونه مدخلا فى الايصال وامالكون معرفة احوال نفسه كمالا حكميا وليس فى الجزئى شئ منهما (قال بل لايبحث عنها فى العلوم لتغيرها وعدم انضباطها آه) والجزئى من حيث انه جزئى متغير وغير منضبط ومن هذه الحيثية اذاثبت له الاغراض يكون متغير اوغير منضبط فلايرد ان فى الهيئة يبحث عن الافلاك المخصوصة وفى الالهى عن ذات الواجب وعن العقول العشرة وذلك بحث عن احوال الجزئية الحقيقية وايضا الاحوال الثابتة للجزئيات متغيرة فى الجزئيات الجسمانية واما الاحوال العارضة للجزئيات المجردة لاتغير فيها لان البحث عن الافلاك المخصوصة والعقول العشرة بحث عن الكليات المنحصرة فى اشخاص معينة الايرى ان الفلك الثامن انما تعين عندنا بمفهومات كلية يقيد بعضها ببعض حتى صارت منحصرة فى واحد بالشخص مع بقاء ذلك المقيد كليا بحسب تصوره ولو وضع موضوعه جرم آخر توافقه فى وضعه ومقداره وسائر احكامه وان خالفه فى ماهيته كانت المباحث المذكورة فى الفلك الثامن منطبقة عليه شاملة اياه وقس على ذلك

ماعداه وان الاحوال الثابتة للجزئيات المجردة باعتبار مفهومات كلية لانه لا طريق لنا الى ادراك خصوصياتها الا بمفهومات كلية فلا يتصور البحث عنها من حيث انها متشخصة بتشخصات معينة (قال فلهذا صار نظر المنطق مقصوراً آه) اى لاجل انهم لا يبحثون عن الجزئيات صار النظر مقصورا على بيان الكليات لكون العلم بها كاسبا ومكتسبا فيتعلق غرض المنطق بها * السيد وذلك لان الجزئيات بيان عدم اكتساب المجهولات التصورية بالجزئيات حاصله ان المجهولات التصورية اما جزئيات واما كليات ان كان الاول لا يدرك بالجزئيات لان الكاسبة يلزم ان تكون معلومة حتى تؤدى الى مجهول وادراك تلك الكاسبة لا يكون الا بالاحساس وليس الاحساس مما يؤدى الى احساس آخر مع ان الجزئيات المكتسبة ايضا ادراكها حس فالجزئيات المكتسبة لاتكتسب بالجزئيات وان كان الثانى لا يدرك بالجزئيات ايضا لان ترتيب المحسوسات من حيث هى لا يؤدى الى ادراك الكلى فالكليات المكتسبة لاتكتسب بالجزئيات فلا يكون الجزئيات مما يقع فيها الفكر والنظر ولا مما يحصل بفكر ونظر فلا يتعلق بها الايصال وهو غرض المنطق فلا يبحث عنها فيه اما بالحواس الظاهرة هى السمع والبصر والشم والذوق واللمس او الباطنة الحس المشترك والخيال والوهم والقوة الحافظة والقوة المتصرفة والعلم الحاصل بتلك الحواس حس وتوهم وتخيل عبر عنها بالحس لصحة اطلاقه على الامور الثلثة ولذا سمى الظاهرة والباطنة بالحواس والعلم بالجزئى على وجه الجزئى لا تحصل الا بها واما العلم بالجزئيات المجردة فلا يمكن على الوجه الجزئى بل على الوجه الكلى كما عرفت تحقيقه فلا ينتقض بها بان تحس بالمحسوسات المتعددة وترتب على وجه يؤدى الى الاحساس بمحسوس آخر مثلا اذا رتب زيد وعمرو وبكر محسوسين لا يؤدى الى احساس خالد على وجه الجزئى لان الجزئيات بينها تباين او تساو ففى الصورة الاولى لا ينتقل من المباين الى المباين الآخر لعدم الارتباط بينهما وفى الصورة الثانية نحو هذا الكاتب وهذا الضاحك لا ينتقل من احد المساوى الى المساوى الآخر الا بواسطة الكلى وهو كل ما ثبت على احد المتساوى ثبت للآخر ولا ينتقل من احدهما الى الاخر من حيث هما جزئى على ان الحس لا يلزم من ثبوته لاحد المساوى ثبوته للمساوى الآخر كما لا يخفى على من له الوجدان وكذلك ليس ترتيب المحسوسات مؤديا الى ادراك كلى وذلك اظهر يعنى كما لا يكون ترتيب المحسوسات مؤديا الى ادراك كذلك لا يكون مؤديا الى ادراك كلى

كما اذا رتب زيد وعمرو و بكر لايؤدى الى ادراك حيوان ناطق لان الجزئى
والكلى بين مفهوميهما تباين لاينتقل من احدهما الى الآخر بحسب المفهوم
وعموم وخصوص مطلق بحسب ماصدق عليهما والجزئى اخص ولاينتقل
من الاحوال الثابتة له الى الاحوال الثابتة للكلى لجواز الاختلاف بين احوالهما
ولعدم لزوم ثبوت حال الاخص على الاعم ولهذا لايستدل على وجه القطعية
من الجزئى الى الكلى فلاوجه لما قيل من انه ربما يؤدى احساس الاجزاء
كلها الى احساس الكلى فالاولى ان يجعل ترك البحث عن الجزئى لانى لانه لم يعلم
كسب الجزئى لكلى ولا لجزئى كما ترك البحث عن اكتساب التصديق التصور
و بالعكس لعدم الاطلاع عليه لا للامتناع انتهى لان تأدى احساس الاجزاء
كلها الى الكلى ليس من الجزئى من حيث انه جزئى بل بواسطة قضية كلية وهى
كلما ثبت حال فى الجزئيات كلها ثبت تلك الحال للكلى لوجودها فى جميع افرادها
فالجزئيات مما لايقع فيه نظر وفكر اصلا ولاهى مما يحصل بفكر ونظر فليست
كاسبة ومكتسبة اشارة الى تفصيل ما اجمله الش حيث يفهم من ظاهر عبارته
عدم كاسبيته ووجه كونه مما لايقع فيه نظر وفكر لان الفكر ترتيب امور معلومة
للتأدى الى مجهول وهو ان يرتب الامور المعقولة بترتب مخصوص بحيث يقوم
هذا الترتيب فى الذهن و يكون مرآة بمشاهدة مجهول آخر فيكون بعد الايصال
صورة الموصل به والموصل اليه مطابقا فى التصورات وفى التصديقات النسبة
المطلوبة تطابق للنسبة الخارجية وفى الامور المحسوسة لايمكن هذا الترتيب
لان الامور المحسوسة لو حصلت لحصلت بالعوارض المشخصة المنتزعة
عن محسوس معين والمط الذى هو المحسوس لو حصل لحصل كذلك بعوارض
مشخصة منتزعة عن محسوس معين آخر فكيف يلاحظ و يتصور المطابقة
قبل الايصال حتى انتقل اليه و بعد الايصال حتى يحصل التأدى واما ان
اعتبر حذف المشخصة بعد حصوله فى المدركة فيكون الموصل هو الكلى
فلا يكون الجزئى موصلا من حيث هو جزئى واما انتقال اهل العربية من المقيد
الى المقيد الآخر بالانتقال من المقيد الاول الى المطلق ومنه الى المقيد الاخر
كما فى علاقة التشبيه والاطلاق والتقييد فلا يقاس على قواعد المنطق لكفاية
الانتقال واللزوم فى الجملة عندهم بخلاف اهل المنطق فلا غرض للمنطقى
يتعلق بالجزئيات فلا بحث له عنها فيه اشارة الى ان مايبحث فيه بجعله
موضوع المسئلة او بادراجه فى جزئيات موضوعها لابد من ان يكون موصلا

اوموصلا اليه والجزئى ليس من قبيلهما فلايتعلق له الغرض لان غرضه الاصلى العصمة عن الخطأ فى الفكر ومالم يكن له فكر لايتعلق له العصمة بل لايبحث عن الجزئيات فى العلوم الحكمية اصلا وذلك لان المقصود اشارة الى بيان قوله بل لايبحث عنها فى العلوم آه ووجه الترقى انه لايبحث عنه فى العلوم الحكمية لان العلم بالجزئى من حيث هو لايفيدكمالا حكميا لان المقصود ارتسام النفس الناطقة بالتصورات الكاملة والتصديقات اليقينية التى تدوم بدوام النفس قبل التفرق من الابدان و بعدها وصور الجزئيات لاتدوم لانها انما ترتسم فى آلاتها لافيها فاذا تعطلت الآلات زال عنها الادراكات المتعلقة بخصوصية الجزئيات وايضا الجزئيات غير منضبطة لكثرتها وعدم انحصارها اى من حيث خصوصياتها غير متناهية فلا يمكن حصرها وضبطها وايضا احوالها لاتثبت على وتيرة واحدة بل تتغير فيتعذر معرفتها والعلوم الحقيقية اما ان يبحث فيها عن خصوصيات الاشياء لحصرها وضبطها ولايتيسر ذلك فى الجزئى واما عن احوالها الغير المتغيرة المستديمة وكذلك لايتيسر فيه فانحصر البحث عن الكليات واحوالها لان الكلى وان كان افراده كليات يمكن درج كلها تحت كلى واحد بحيث يجعل ذلك الكلى موضوعا فى المسئلة و يسرى الاحكام الثابتة له الى جميع الجزئيات فيعرف احوالها بخلاف الجزئى من حيث هو وان قصد معرفة الجزئى الحقيقى كالجزئيات المجردة يحضر بعنوان المفهوم الكلى فيعرف احوالها فيكون البحث ايضا عنها فان قلت قد ذكرههنا الجزئى الحقيقى وسنذكر الجزئى الاضافى فى اعتراض على الحصر المستفاد من قوله فلا يبحث الاعن الكليات بان الجزئى قد ذكر مرتين هنا وفيما سيأتى و بين النسبة بين مفهومى الجزئى وما هذا الابحث عن الجزئى فكيف يصح الحصر فحاصل الجواب ان الجزئى له مفهومان وقسمان حقيقى واضافى واحد المفهوم للحقيقى والثانى شامل لكلا قسميه ذكرههنا المفهوم الاول لاتضاح مفهوم الكلى لانه ملكة ومفهوم الكلى عدم يتوقف تصوره على تصورها وذكر المفهوم الشامل لهما وهو كل اخص تحت الاعم لبيان مفهوم الجزئى الاضافى فبيان مفهوميه من قبيل التصوير وذلك لايسمى بحثا لانه فى الاصطلاح عبارة عن حمل شئ على اخر واما بيان النسبة بين المعنيين فتتمة التعريف لان ايضاح المفهومات المتعددة يزداد بمعرفة نسب بعضها الى بعض واما الجزئى الاضافى يصدق على الكلى والجزئى

الحقيق والبحث عن الكلى يدخل فى المسائل والجزئى الحقيقى لايبحث فيه عنه (قال فالكلى اذانسب الى ماتحته من الجزئيات آه) والمراد من الكلى الذى هو مورد القسمة هو الكلى المفرد كما هو المتبادر من الكلى او الجزئى من اقسام المفرد فلا يندرج فيه الحد التام لانه مركب قطعا حتى يقال ان قسم تمام الماهية ينقسم الى ثلثة اقسام الجنس والنوع والحد وقسم جزءها الى الجنس والفصل وقسم الخارج عنها الى الخاصة والعرض العام لكن الجنس لما كان مكررا كان قسما واحدا فبقى الاقسام ستة مع انه مصرح بانحصاره فى الخمسة والمراد من ماتحته مايحمل هو عليه من جزئياته فلا يرد ان يقال ان القسمة ليست حاصرة لجواز ان يكون المنسوب اليه امرا مباينا وكذلك المراد من ماتحته الجزئى الواحد الاضافى سواء كان حقيقيا اولا وليس ذلك الجزئى معتبرا من حيث انه معين حتى يرد ان الاقسام ح متباينة وقد اعتبر تصادقها حيث ذكر الجنس فى تمام الماهية وجزء لها مقابل هو معتبر على اطلاقه وليس تقسيمه بالقياس الى جزئى واحد حقيقى معين او مطلق ولا الى جزئيات متفقة الحقيقة حتى يلزم ان لايعتبر الجنس والفصل والخاصة والعرض العام الا بالقياس الى الماهية النوعية فلايدخل فى الاقسام الاجناس والفصول العالية والمتوسطة وخواصها واعراضها بنسبة الى الماهية التى هى اجناس متوسطة اوسافلة ولا بالقياس الى مجموع جزئيات متعددة كيف كانت لانه يبطل الحصر اذهنا اقسام اربعة اخرى هى ان يجتمع فى الكلى تلك الاقسام الثلثة ثناء اوثلاثا مثل ان يكون الكلى تمام ماهية جزئى وجزء ماهية جزئى آخر اوخارجا عن ماهية جزئى آخر اويكون جزء ماهية جزئى وخارجا عن ماهية جزئى آخر اويكون الكلى تمام ماهية جزئى وجزء لماهية جزئى آخر وخارجا عن ماهية جزئى آخر ولاالى مجموع جزئيات مختلفة الحقايق لانه يلزم مع ماذكر من عدم الانحصار الايندرج الحقيقة النوعية فى تمام الماهية لكن اورد السؤال بعدم التمانع لجواز ان يكون الكلى ماهية جزئى وجزء ماهية جزئى آخر وخارجا عن ماهية جزئى ثالث فيجاب بان القسمة اما حقيقية بان ينضم الى مفهوم كلى قيود متباينة فيحصل اقسام متباينه واما اعتبارية بان ينضم اليه قيود متغايرة لامتنافية فيحصل اقسام متمايزه بحسب المفهوم والاعتبار وان كانت متصادقة وهذا القدر من الامتياز كاف فى معرفة احوالها ومانحن فيه من هذا القبيل الايرى انهم صرحوا باجتماع الخمسة فى مفهوم

واحد مقيسا الى امور متعددة كالحساس فانه فصل للحيوان وجنس للسمع والبصر ونوع لحصصه اعني هذا الحساس وذاك الحساس وخاصة للجسم وعرض عام للضاحك (قال فاما ان يكون نفس ماهيتها آه) لفظ الماهية مأخوذة من ماهى والمراد بها مايقع جوابا عن ذلك السؤال سواء كان موجودا فى الاعيان اولا وحقيقة الشئ مابه الشئ هو هو وقد يخص بالموجودات العينية قيل ان الحصر منقوض بالكليات الفرضية لانه لما استحال تحقق ماتحته من الافراد فجاز ان يستلزم محالا وهو ان لايكون الى افراده شيئا من الاقسام الثلثة يمكن ان يجاب عنه بوجهين الاول ان مورد القسمة هو الكلى الذى له افراد فى نفس الامر ليوافق الفرض الحكمى باحوال الكليات التى لها افراد فى نفس الامر واما الكليات الفرضية فليس له تعلق الفرض فيكون المقسم اخص الثانى تعميم المورد منه ونثبت للكلى اقسام ثلثة فرضية لان الكلى الفرضى وان امتنع افراده بالنظر الى الخارج لكن امكن صدقه على كثيرين بالنظر الى مجرد مفهومه وذلك الامكان يقتضى امكان فرض الاقسام الثلثة فيها وان لم يكن شيئا فى نفس الامر (قال وربما يقال الذاتى على ماليس بخارج آه) وعلى هذا عرفه بعض الافاضل بانه مالايتصور فهم الذات قبل فهمه وبانه ما لايثبت للذات بعلة ففى الاول الذاتى محمول لايمكن ان يتصور كون الذات مفهوما حاصلا فى العقل بالكنه ولايكون هو بعد مفهوما حاصلا فيه ويدخل فيه الذات اذ يستحيل تصور ثبوتها عقلا بل خارجا ايضا قبل ثبوتها فيه والجزء المحمول اذ يمتنع تصور ثبوت الذات فى العقل قبل ثبوته فيه والمراد من الذات مايقوم به الغير سواء كان جوهرا اوعرضا وجه النسبة ان كان الذاتى جزء ظاهر وان كان ذاتا فباعتبار التغاير من جهة الاجمال والتفصيل وكذا المحمولية فتأمل (قال الابعوارض متشخصة خارجة عنه آه) يفهم من هذا ان العوارض المشخصة بالنسبة الى الاشخاص خارجة عنه ليست داخلة فى قوامه اذ العوارض المشخصة تتبدل وتتغير مع بقاء الشخص وحقق الفاضل المحشى فى حاشيته لمختصر المنتهى خلاصته ان المشخصات للاشخاص ذاتيا لها من حيث هى اشخاص لامن حيث ذواتها وماهياتها فانها بهذا الاعتبار متفقة غير متميزة واما التبدل والتغير فليسا فى كل المتشخص كوسعة الفم وتصغير العين وتسويدها وغير ذلك واما كون العرض جزء من المادى ولزوم تقوم الجوهر بالعرض الحال فيه فليس بمح كالسرير بالنسبة الى الهيئة

السريرية اذهو عبارة عن الخشب والهيئة اما الحال فتقوم الجوهر بالعرض
الحال فيه المتأخر عنه اوتقومه به على انيكون محمولا عليه مواطأة لان
المتأخر لايكون جزء من المتقدم ولان العرض والجوهر لايتحد ان فى الخارج
وان لم يلزم هذان المحذوران فلا استحالة فيه فتأمل فانه دقيق * السيد اى
عن الماهية بيان المرجع فيتناول الذاتى بهذا المعنى الماهية يعنى ان لفظ الذاتى
له معنيان احدهما خاص بالجنس والفصل وثانيهما عام لهما والماهية والمراد
فى القسم الثانى هو المعنى الخاص ليصح التقابل ولهذا تصدى الى بيان المعنى
العام ويتناول اجزائها المنقسمة الى الجنس والفصل ان الجنس والفصل
اجزاء الذهنية للماهية وتقسيم الجزء اليهما تقسيم الكلى للجزئيات وربما اشارة
الى ان اطلاق الذاتى على المعنى الاول اشهر اذ كلمة ربما للتقليل وضعا
وان استعمل للتكثير بانضمام المقام * السيد يعنى ان افراد الانسان لايشتمل
اشتمال الكل على الاجزاء الاعلى الانسانية وعوارض مشخصة موجبة يعنى بيان
كون الانسان نوعا كليا الذى يكون نفس ماهية ماتحته من الجزئيات اذ يتوهم
فى الجزئيات ان ماهيتها الانسانية والتشخص وهما ذاتيان لها فلا يكون
الكلى عين ماهية افراده فبين بان الافراد يشتمل الانسانية والعوارض الموجبة
للمنع عن فرض الاشتراك وتلك العوارض ليست معتبرة فى ماهيتها بل فى كونها
اشخاصا معينة فيكون ماهية افراد الانسانية فقط فيثبت كون الانسان
تمام ماهية افراده فيكون نوعا (قال ثم لايخ اما ان يكون متعدد الاشخاص
آه) لما قيد المقسم بالكلى الذى له افراد فى نفس الامر لايرد النقض بانواع
كليات فرضية على حصر النوع على القسمين وان عمم المقسم فلا يرد ايضا
لانه خص بيان النوع بهذين القسمين وماعداهما يعلم بالمقايسة بان يعتبر
تعدد الاشخاص وعدم تعددها فى الذهن قيل ان النوع لاينحصر فى القسمين
لجواز ان لايكون تحته اشخاص كمفهوم النوع فانه نوع الكلى ولايزيد افراده
بعوارض مشخصة والالكانت اشخاصا لاانواعا والجواب ان افراده المفهومات
من حيث هى وهى اشخاص وان كانت باعتبار الصدق انواعا ولذا ادرج
بعضهم الطبيعية فى الشخصية هذا وفيه بحث اذ المفهوم وان تشخص
بتشخصات ذهنية يكون من الافراد الذهنية فلا يكون متعدد الاشخاص
فى الخارج فيخرج من القسمة فالاوجه ان يحمل مثل هذا على العلم بالمقايسة
(قال فهو المقول فى جواب ماهو بحسب الشركة والخصوصية معا آه) الواو

لجمع المطلق يفيد اجتماع الشركة والخصوصية فى القولية وا كدبقوله معا
اشارة الى كون هذه القولية فى جواب ماهومشروطبالاجتماع فى الوجود
بخلاف مقابليه اذشرط فى احدهما الخصوصية بشرط عدم الشركة
وفى ثانيهما الشركة بشرط عدم الخصوصية ومدار الامتياز بينهماهذه
الشروط فلذا صرح فى المقابل بقيد المحضة فلا يراد بالمعية الزمان اذ لافائدة
فيها مع انها تقتضى عند عدم اتحادالزمان ان لايكون نوعامع انه ليس كذلك
والشركة والخصوصية بالنسبةالى السائل يعنى يسئل من فردين بالاشتراك
اويسئل من فرد فقط لابالنسبة الى المقول حتى يقال ان الماهية المشتركة
كيف يكون مختصة وبالعكس (قال كان طالبا لتمام ماهيتها آه) الضمير
الواحدالمؤنث راجع الى الاشياء ورجوعه الى شيئين وبيان حكمهما يعلم
بالمقايسة ويؤيده قوله وتمام ماهية الاشياء قيل الضمير راجع الى الجماعة
المدلول عليها بقوله وان جمع كما فى قوله تعالى * واذارأو تجارة اولهوا انفضوا
اليها * اى الى الرؤية انتهى يدفع هذا الاحتمال القول المذكور وقيل تشبيها
على مافى الرضى من انه لايستنكر عود ضمير الاثنين الى المعطوف باو مع ماعطف
عليه وان كان المراد احدهما لانه لما استعمل او كثيرا فى الاباحة صار كالواو
فى القرآن * ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما * وعلى هذا يجوز ارجاع الضمير
الواحدالمؤنث ايضا الى شيئين اواشياء باعتبار كثرتها فى نفسها وان كانا اثنين
من حيث العطف انتهى وان ساعد العبارة لهذا التوجيه لكن ظاهر عبارة
الرضى صحة رجوع ضمير الاثنين بجعل المعطوف والمعطوف عليه اثنين اعتبار
ولا تعرض لجمعية المعطوف والمعطوف عليه ولا لتأنيثه ولا لتذكيره فالقياس
مع الفارق فتأمل (قال لان السائل بماهو آه) يعنى ان كونه مقولا فى جواب
ماهو بحسب الخصوصية فقط انما هو بالنظر الى الخارج لعدم وجود فرد
آخر لابالنظر الى ذات النوع فانه صح الجواب بحسب الشركة ايضا فلا يرد
ان هذا انما يتم لو لم يصح السؤال عن الفرد المقدر الوجود كذا
قيل وفيه ان هذا البيان توطئة الى تعريف النوع وان كان بالقياس الى
الخارج لايتم التعريف على التوجه الكلى بل الظ بالنظر الى ذات النوع حتى
يتم التعريف واما السؤال بما هو عن الافراد المقدرة فغير متيقن اذ الافراد
المقدرة بتقرير المقدر وان قدر مشتركا بفرد الخارجى فى الماهية فلا حاجة الى
السؤال والا لم يكن من افراد ذلك النوع المقدر له الافراد (قال واذ قد علمت

ان النوع آه) هذا بيان قول المص فهو اذن كلى آه حاصله اذا كان المحدود
منقسما الى قسمين اللذين لا يمكن اجتماعهما فى تعريف واحد كان تعريفه على
طريق الترديد بتقسيم الحد ايضا ليوافق الحد المحدود والالم يصح لكن عبر الش
بقوله اذ علمت لان المقام مقام المعرفة يعنى اذا علمت فاعلم ان التعريف كذا
فالعلم بهذا التعريف يتفرع على العلم بالقسمين كما يتفرع اصل التعريف على
اصل التقسيم فلا يرد ان التعريف لا يتفرع على العلم بل على القسمين (قال
فهو كلى مقول على واحد آه) المحدود اذا تناول على كلا القسمين المذكورين
لا بد اخذ كلا القيدين فى التعريف اذ لو اكتفى باحدهما يخرج احد القسمين
فلا يكون جامعا ولا يمكن درج احدهما فى الاخر حتى يكتفى باحد القيدين
اذ احدهما مقول بحسب الشركة والخصوصية معا وثانيهما بحسب الخصوصية
المحضة ومن هذا ظهر فائدة القيود فان قيد على واحد لئلا يخرج عن الحد
النوع الغير المتعدد الانحصار اذ لو اكتفى بقوله على كثيرين لخرج عنه
وبالعكس (قال ليدخل فى الحد آه) هذا بالنظر الى تمام الحد لا بالنظر الى
الجنس فقط حتى يقال ان الدخول يقتضى الخروج مع انه ليس بخارج عن
الجنس فلا حاجة الى تأويل الدخول فى الاول بوضوح الدخول لكونه داخلا
فى الكلى وفى الثانى ببقاء الدخول لكونه داخلا فى كل مقول على واحد (قال
وقولنا كثيرين متفقين بالحقايق آه) ايراد صيغة الجمع المذكر السالم لتغليب
العقلاء على غيرهم وايراد الحقايق جمعا للمشاكلة والا لاكتفى الحقيقة وخروج
الجنس بملاحظة السؤال بما هو اذ السؤال به وبما يرادفه فى اى لغة كانت انما
هو عن تمام ماهية المسئول عنه ويجب مطابقة الجواب للسؤال فيكون المقول
تمام الماهية المسئول عنه والجنس لا يكون تمام ماهية المتفقين بالحقيقة كافراد
الانسان وافراد الفرس ولا تمام ماهية المتفقين بالحقيقة مع الانضمام بالمختلف
بالحقيقة مثلا لو قيل زيد عمرو بكر والفرس ما هم لا يكون الحيوان فى جوابه تمام
ماهية المتفقين الحقيقة لان الحيوان يكون ح تمام ماهية مجموع الفرس وزيد
وعمرو وبكر لاختلافهما فى الحقيقة لا تمام ماهيتهما منفردين مستقلين ويمكن ان
يقال ان قيد الحيثية معتبر فى التعاريف سواء ذكر او لا يعنى مقول على كثيرين متفقين
بالحقيقة من حيث كونها متفقين فالجنس ليس مقولا من هذه الحيثية كما لا يخفى
لكنه يشكل بما يقال ان الاجناس العالية بالنسبة الى حصصها انواع حقيقية
نظرا الى اتفاقها فى الحقيقة واجاب عنه بعض المحققين بان كون الكثيرين

متفقة الحقيقة باعتبار كونهـا احادا للكلى فاذن حاصل التعريف مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة بسبب كونهـا افراداله مثلا الضا حك والنـاطق ذوآحاد متفقة الحقيقـة لكن ليس اتفاقها فيهـا بسبب كونهـا آحاداله واما الانسان فان آحاده متفقة الحقيقة لاجل كونها احاداله ومقولا هو عليها فانه تمام حقيقتهـا وهذا يتناول سائر الكليات مقيسة الى حصصها ولا اشكال عليه اذ الكلى اذا كان مقولا على افراد متفقة الحقيقة بسبب كونها افراداله لكان هونوعا حقيقيا بالقياس اليها وان كان بالقياس الى افراد آخر جنسا اوعرضا عاما * السيد هذا القيد يخرج الجنس مطلقا كماذكره ويخرج العرض العام مطلقا حاصل هذا القول ان قيد متفقين بالحقيقة يخرج ماكان مقولا على مختلفين بالحقـايق فيشمل المخرج الجنس مطلقـا قريبا او بعيـدا او ابعد والاعراض العامة مطلقا سواء كان عرضا عاما للنوع اوللجنس والفصول البعيدة وخواص الاجناس لان كلها مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق وان قيد فى جواب ماهو يخرج ماكان مقولا فى جواب اى شئ هو ومالم يقل فى الجواب اصلا فيشمل المخرج الفصول مطلقا قريبا او بعيدا والخواص مطلقا سواء كانت خواصا للاجناس اوالانواع والاعراض العامة مطلقا لان كلها مقول فى جواب اى شئ هو فالفصول البعيدة والخواص للاجناس والاعراض العامة كانت خارجة بكل واحد من القيدين المذكورين فالظاهر ان يسند اخراجها الى القيد الاول ويسند اخراج الفصول القريبة وخواص الانواع الى القيد الثانى لئلا يلزم اخراج المخرج والش لم يجعل كذا ووجه المحشى قدس سره بانه لما اختص اخراج الفصول القريبة وخواص الانواع بالقيد الثـانى كان اسناد اخراج الفصول والخواص مطلقا اليه اولى لئلا يتشوش ذهن المتعلم باخراج بعضهـا بقيد والبعض البا قى بقيد آخر ولا يحتـاج الى ملاحظة التفصيل واما اخراج الاعراض العـامة وان كان مساويا بالنسبة الى القيدين فاسناده الى الاول اولى لئلا يلزم اخراج المخرج لكن الش اسند الى الثانى لاشتراكها مع الخاصة فى العرضية ولكون اخراج العرضية بقيد واحد * السيد اما العرض العام فلا يقال آه هذا تفصيل للصغرى بان عدم المقولية فى جواب ماهو قسمان قسم يقال فى جواب اى شئ هو وقسم لا يقال فى جواب اى شئ هو كما لا يقال فى جواب ماهو والقسم الاول العرض العام من جهة عمومه والثانى الفصل والخاصة من جهة خصوصهما لانه ليس تمام ماهية لماهو

عرض عام له والجواب للسؤال بماهو ويلزم ان يكون تمام ماهية المسؤل عنه والتقييد بقوله لماهو عرض عام له احتراز عن كون العرض العام خاصة بالنسبة الى افراد آخر كالماشي فانه عرض عام بالنسبة الى الانسان وخاصة بالنسبة الى الحيوان اذ المفهوم الواحد مقيسا الى امور متعددة يجتمع فيه الكليات الخمس كالحساس فانه فصل بالنسبة الى الحيوان وجنس بالنسبه الى السمع والبصر ونوع بالنسبة الى حصصها كهذا الحساس وذاك الحساس وخاصة بالنسبة الى الجسم وعرض عام بالنسبة الى الضاحك ولا في جواب اى شيء هو لانه ليس مميز لماهو عرض عام والجواب للسؤال باى شيء لابد وان يكون مميزا وكالسابق حال التقييد هنا لايقال العرض العام مميز لماهو عرض عام له بالنسبة الى بعض الاغيار كالماشيء للانسان فانه يميزه عن غير الماشي لانا نقول تمييزه له باعتبار كونه خاصة للحيوان لالكونه عرضا عاما واما النوع والجنس فيقا لان في جواب ماهو هذا اشارة الى ان قيد الاخير في تعريف النوع لايخرج الجنس بل ذلك القيد مشترك بين النوع والجنس فيكون بين القيدين في التعريف عموم وخصوص من وجه لاعموم مطلق على ماهو شان اجزاء التعريف المركب من الجنس والفصل فتأمل (قال وهناك نظر ان احد الامرين لازم آه) هذا اعتراض على التعريف باستلزام لفظ مستدرك او بلزوم عدم جمعيته لكن هذا الاعتراض وارد على تقسيم النوع على النوع المتعدد الاشخاص وعلى غير متعدد الاشخاص بعدم تمامية الا نحصار اذ التقسيم مبنى على كون الاشخاص موجودين في الخارج مع انه اعم في التحقيق (قال يلزم ان يكون قوله المقول على واحد آه) الزائد اذا تعين يسمى حشوا وهو قد يكون مفسدا وقد لايكون وههنا ليس بمفسد لكن يزيل حسن التعريف ووجه تعينه في الزيادة اذ لو اكتفى بقوله على كثيرين متفقين لتم التعريف جمعا ومنعا ولو اكتفى بقوله مقول على واحد لم يتم جمعا لان المقولية على الواحد اما ان يكون اعم من ان يكون مقولا على الواحد مستقلا او في ضمن الكثيرين واما ان يكون مختصا بان يكون على الواحد مستقلا فان كان الاول يشمل التعريف على الجنس لانه يصدق عليه انه مقول على الواحد في ضمن الكثيرين فلايكون مانعا فتعين الثاني فيلزم ان يخرج النوع المتعدد الاشخاص المقول على كثيرين فلايكون التعريف جامعا فلو اكتفى بقوله مقول على واحد لم يتم جمعا على ان مدار التمييز بين الجنس والنوع هو المقولية على امور

مختلفة الحقايق او متفقة الحقيقة فلا وجه لماقيل فى كون المقول على واحد متعينــا للزيادة. نظر لانه كمايصدق مقول على كثيرين مطلقا على النوع الغير المتعدد الاشخاص يصدق المقول على واحد على النوع المتعدد الاشخــاص فيصح التعريف بان يقال مقول على واحد فى جواب ماهو (قال وان كان المراد بالكثيرين آه) واحتمال ان يكون المراد بها الموجودين فى الذهن بعيد لظهور البطلان لخروج الكلى المتعدد الاشخــاص الموجودين فى الخارج ولايكون للترديد وجه فلذا لم يتعرض الش لهذا الشق اولانه لم يتعرض المص ولم يســاعد عبــارته على هذه الارادة (قال والصواب ان يحذف آه) يعنى الحق ان يراد بالكثيرين اعم من الموجودين فى الخارج اولم يكونوا ويحذف قيد الاول بل لفـظ الكلى لئلايلزم اللفظ المستدرك وليكون التعريف عاما شا ملا للمواد كلها ومطابقا لنظر المنطقيين (قال بل لفظ الكلى ايضا آه) كلمة بل للترقى فى لزوم الاستدراك لكن الا ستدراك الاول جعله المص فقط والثانى جعله غيره ايضا ولهذالم يتقرر فى السؤال بل فى زيل الصواب واسند الغناء الى المقول على كثيرين مع ان الظ بالعكس لحصول التكرار به لان قيد فى جواب ماهو واجب فى التعريف ويلزم له من متعلق فلا يتعلق بالكلى ويمكن ان يجــاب عنه بان هذا من قبيل تحقيق الماهية اذا لكلى جنس للنوع وايراد المقول لانه لابد من كثيرين جزئيات لهذا الكلى وحمله عليهــا (قال وح يكون كل نوع آه) يعنى اذا عرف بهــذا التعريف واريد بالكثيرين مطلق الموجودين يكون النوع مقولا بحسب الشركة والخصوصية معا وفى نفس الامر كذلك على ماحققه المنطقيون بخلاف تعريف المص لانه يلزم عليه تخصيص النوع وانقســامه على قسمين (قال والمصنف لمااعتبر النوع فى قوله آه) هذ ايــان منشأ غلط المص ودفع لمايكاد يقــال ان التعريف على ما قاله المص اخص وكذا المعرف فلايلزم الاستدراك ولاعدم الجــامعية فدفعه بان هــذا خروج عن نظر اهل الفن لكونه خاصا ولزوم كون الحد بالنسبة الى المحدود نوعا والنوع من اقسام الكلى المفرد على ان المقولية فى جواب ماهو بحسب الخصوصية المحضة مقصور على الحد بالنسبة الى المحــدود (قال فلان نظر الفن آه) سواء فى المبادى والمسائل والتعريفات من المبــادى التصورية يعنى اذا كان المعرف فى المبــادى والموضوع فى المســائل يتعلق بهما نظر المنطق يكون عاما شاملا لجميع افراد المعرف وجزئيــات الموضوع ولايخصصان

كما يخصص قواعد اهل العربية اذا وجد المخالفة فى بعض الافراد لاحكام ثابتة للموضوع اوالمعرف فالمراد بالمواد الامور المندرجة تحت الموضوع والمعرف فم الافراد الخارجية والذهنية من مواد الانواع فلا بد من شموله لها فى التعريف وفى الاحكام الثابتة له (قال فلان المقول فى جواب ماهوآه) يعنى ان هذا التعريف مخالف لاصطلاح المنطق لانهم خصوا الجواب المذكور بالحد والتكلم فى الفن على سبيل المخالفة لاهل هذا الفن خطأ يمكن ان يجاب عنه بان كونه اصطلاحاتم ولوسلم انه لامانع عقلا من ان يجاب بحد النوع اذا سئل عن افراده بماهو كما لا مانع من ان يجاب بحد الجنس اذا سئل عن امور مختلفة الحقايق وكذا الجواب بالنوع فلا مقتضى لاختصاص المقول فى جواب ماهو بحسب الخصوصية المحضة بالحد بالنسبة الى المحدود فاذا لم يوجد المقتضى فيجوز للمص ان يجعل هذا المقول من اقسام النوع وان خالف الاصطلاح اذلامشاحة فى الاصطلاح مع ان المص يليق التفرد مع ان السؤال بماهو انمايكون عن نفس الماهية لاعما يوجب تصوره تصورها فالجواب المطابق ان تذكر الماهية نفسها لامايوجب تصوره تصورها فاذا قيل مثلا مازيد يجاب بالانسان لان السائل قدتصور ماهية مبهمة فسئل عن خصوصيتها ولا يحسن ان يذكر حده بدله فيقال حيوان ناطق اذفيه تفصيل مستغنى عنه * السيد وذلك لان مفهوم الكلى هو مفهوم المقول اضافة المفهوم الثانى بيانية يعنى معنى الكلى هو المقول على كثيرين اذتعريف الكلى المذكور متحد به فى المآل لكن دلالة لفظ الكلى عليه بالاجمال ولفظ المقول بالتفصيل كما فى بين التعريف والمعرف والدال على التفصيل يستغنى عن الدال بالاجمال لايقال مفهوم الكلى هو الصالح لان يقال لان الكلى كما مر هو الذى يمكن فرض الشركة فيه ومدار التمايز بين الجزئى وبينه امكان الفرض وعدم امكانه فالمراد بالمقول فى التعريف مايصلح للمقولية بالفعل فيكون اخص من مفهوم الكلى فلايكون عينه فلايغنى عنه اذا دلالة الاخص على الاعم لوتحققت لكانت بالالتزام وهى مهجورة فى التعاريف فحاصله اما معارضة اومنع مع السند فتأمل لانا نقول لم يرد بالمقول على كثيرين فى تعريفات الكليات يعنى ليس المراد بالمقول على كثيرين بالفعل والالخرج المفهومات الكلية التى ليست لهاافراد موجودة فى الخارج ولافى الذهن بل الكليات التى لها افرادموجودة فى الخارج ولكن لم يقع مقولة بالفعل فيرادبه الصالح لان يقال على الكثيرين ليتم التعريف

بجماثبت المساوات فيستغنى احدهماعن الآخر بالنظر الى هذا المعنى لكن للمقولية فائدة اخرى وهى تعلق قوله فى جواب ماهو وليست فى الكلى فلزم استغناء الثانى من الاول دون العكس وحاصل الجواب امامنع المقدمة او ابطال السند واثبات المقدمة الممة قيل عليه لو حل المقول فى التعريف على مايمكن فرض مقوليته بناء على هذه الارادة لدخل فى التعريف الكليات الفرضية بالنسبة الى الحقايق الموجودة كشريك البارى بل الكليات المباينة بالنسبة الى المباينة مطلقا لانه فرضى وفرض المحال ليس بمح فالمراد بالمقول فى التعريف مايصلح للمقولية بحسب نفس الامر وهو اخص من الكلى على ان الكليات التى ليست لها افراد اصلا ليست اجناسا للشئ فلا بأس بخروجها والجواب ان دخول الكليات بالنسبة الى الحقايق الموجودة والكليات بالنسبة الى الامور المباينة لها فى التعريف ليس بمحذور ولا باطل بل يجوز ان يكون كل كلى جنسا باعتبار المقولية فرضا على كثيرين مختلفين بالحقايق فى جواب ماهو على ماهو مقتضى التعريف على التقدير المذكور ويؤيده مااشتهر من ان تقسيم الكلى الى الكليات الخمس اعتبارى والا متبازين الاقسام انما هو باعتبار قيود الحيثية فى مفهوماتها لا لاجتماعها فى مادة واحدة لكن يمكن ان يجاب عن اصل الغناء بانه ولو كان مفهوم الكلى مفهوم المقول بعينه ان المقولية حد الكلى مشتمل على التفصيل والكلى محدود مجمل فهو مفرد والمقول على كثيرين مركب والجنس لايكون الامفردا فذكر الكلى لكونه جنسا وذكر المقول لتعلق قوله المختلفة بالحقايق فى جواب ماهو * السيد فان قلت ماهو سؤال عن الحقيقة لكل شئ كليا كان اوجزئيا حقيقة هو بها هو هذا مفسر لمفهوم حقيقة الشئ والحقيقة الجزئية يسمى هوية وقد يستعمل بمعنى الوجود الخارجى والحقيقة الكلية يسمى ماهية فنشأ السؤال ان الجواب للسؤال بماهو الحقيقة للموجودات الخارجية لكون السؤال به عن الحقيقة ولا حقيقة الا للموجودات وحاصل الجواب ان السؤال بماهو يكون عن الماهية المطلقة الشاملة للموجود وغيره فلا يوجب تخصيص النوع بالخارجى وكيف يجوز التخصيص بالنوع الخارجى مع وجوب انحصار الكلى يعنى مع منافاته لعموم نظر الفن يقتضى عدم انحصار الكلى الى الخمسة مع وجوبه لخروج الكلى الممكن الوجود افراده مع عدم العلم بوجودها كالعنقاء عن كليات خمس مبنية لعدم اندراجه فى النوع ولا احتمال فى اندراجه فى غيره ولا جواز فى تخصيص الكلى المقسم

الى هذه الاقسام بالكلى الموجود فى الخارج ولو فى ضمن فرد واحد لانهم اعتبروا فى الكلى مجرد تصور مفهومه مع قطع النظر عن الخارج فجعلوه شاملا للكليات الممكنة والممتنعة بسبب الخارج مع عموم بيانهم و شمول توضيحاتهم الى الكلى المطلق كما لا يخفى على من تتبع كتبهم فلا يرد ماقيل ان الكليات الفرضية ترد نقضا على الحصر لان الحمل على الجزئى معتبر فى جميع الاقسام ولا حمل فيها ولا امكان حمل لان عدم الحمل و عدم امكانه نشأ من الخارج هو صدق نقيضها على الجزئيات كلها واما مع قطع النظر عنه فيحمل الكليات الفرضيه على جميع جزئياتها بالنظر الى مجرد مفهومها نعم المقصود الاصلى التقييد بالاصلى احترازعن المق بالتبع وهو المفهومات الاعتبارية هذا بيان منشأ التخصيص بالموجودات الخارجية و دفعه حاصله ان المق الاصلى بالنسبة الى تكميل النفوس الناطقة بالنظر الى ذاته ونفس الامر هومعرفة احوال الموجودات الخارجية اذ الكمال المعتد به يحصل بهذه المعرفة فقط وهذا يقتضى التخصيص لكن الواقع المثبت فى كتب المنطق قواعد شاملة بجميع المفهومات موجودة او معدومة ممكنة او ممتنعة على ان المق الاصلى من الفن عموم استعمال الفن يعنى القواعد فى معرفة احوال الموجودات وفى معرفة المفهومات الاعتبارية وبيان احوالها لان معرفة احوال الموجودات الحقيقية موقوفة على معرفة المفهومات الاعتبارية و احوالها فلهذا كان مقصودا اصليا من الفن وقيل لولا الاعتبارات لبطلت الحكمة فقد علم ان المق الاصلى فى نفسه وبالنظر الى الكاسب غير المق الاصلى من الفن الاول مختص بمعرفة احوال الموجودات الخارجية والثانى شامل بمعرفتها وبمعرفة المفهومات الاعتبارية فيلزم ان يكون الكلى المبين والمقسم فى هذا الفن عاما شاملا للموجود والمعدوم ممكنا اوممتنعا (قال الكلى الذى هوجزء الماهية آه) المراد من الجزء المفرد المحمول عليها لان الكلام فى الاجزاء الذهنية كما عرفت والمراد من الجنس والفصل المطلقان لتناولهما للقريب والبعيد فلا يرد النقض فى الحصر بان التشخص جزء الماهية مع انه ليس جنسا ولا فصلا اذ التشخص ليس من الاجزاء الذهنية و يمكن تخصيص الماهية بان المراد بها ماهو المقول فى جواب ماهو فيكون جزؤها كليا البتة وان كان الماهية بمعنى مابه الشئ هو هو شاملة للاجزاء الذهنية والخارجية لكن ليس بمراد ههنا قيل الماهية بمعنى الاول عند اصطلاح المنطقيين وبمعنى الثانى عند الحكيم وبين المعنيين عموم من وجه فتأمل (قال

بين الماهية و بين نوع آخرآه) المراد من النوع الاخر المطلق سواء كان حقيقيا اواضافيا فلايرد انه ان اريد بالنوع الاخر النوع الحقيقي يلزم ان لايكون الجسم من حيث انه تمام المشترك بين الحيوان و الجماد جنسا وان اريد النوع الاضافي فلم يعرف بعد وماعرف هو النوع الحقيقي فلاينفهم الاهو ويمكن ان يجاب عنه بانه مقيد بالحقيقي فالجسم من حيث انه تمام المشترك بين الحيوان و الجماد يكون جنسا لانه يصدق عليه بانه مشترك بين الماهية و بين نوع حقيقي وهوانواع الحقيقي للجماد كالحجر و الشجر ونحوهما وان لم يكن النوع الحقيقي هو الجماد ولايرد ايضا انه يخرج منه جنس يكون تمام المشترك بين الماهية والنوعين لابين الماهية ونوع آخر بان يكون جزء مشتركا بين الماهية وكل نوع من النوعين لكن يكون بعض تمام المشترك ويكون تمام المشترك بين الماهية و مجموع النوعين فتأمل * السيد هذا القدر اعني كون الجزء تمام المشترك بين الماهية و بين نوع آخر يعني ان التعريف المستفاد من هذا التقسيم في صورة الانفصال الحقيقي تعريف لمطلق الجنس الشامل للقريب والبعيد والمراد من النوع الآخر ماهية النوع المأخوذ لابشرط شئ المتناول للواحد وما فوقه واعم من ان يكون ذلك الجزء تمام المشترك بين ذلك النوع و بين نوع آخر او لايكون تمامه بينه و بين نوع آخر بل بعضه فح يكون الجزء المشترك جنسا قريبا وبعيدا فصاعدا لانه ان كان تمام المشترك بين الماهيه و بين نوع واحد او بين مافوقه بان يكون تمام الجزء المشترك بين الماهية و بين كل واحد من الانواع و بين مجموع النوعين او الانواع يكون جنسا قريبا كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس اوبالفرس والبغل والبقر فانه تمام الجزء المشترك بالنسبة الى الانسان والفرس و بالنسبة الى كل واحد من الفرس والبقر والبغل والى مجموعها وان كان تمام المشترك بين الماهية و بين نوع واحد من النوعين او الانواع دون المجموع يكون جنسا بعيدا كالجسم النامي بالنسبة الى الانسان والجماد فانه بالنسبة الى الانسان والجماد تمام المشترك واما بالنسبة الى الانسان والجماد والنباتات ليس تمام المشترك بل جزؤه فاذا قيس على كل واحد منهما منفردا يكون تمام الجزء المشترك واذا قيس على مجموعهما لا يكون تمامه بل بعضه فقد علم ان المعتبر في مطلق الجنس كون الجزء تماما مشتركا بين الماهية و بين نوع ما فيكون نقيضه ان لايكون الجزء تمام المشترك بين الماهية و بين نوع ما فهذا النقيض هو الفصل فانه اذا كان الجزء مشتركا بين الماهية اعتبر في الدليل

كون الجزء مشتركا وكون الجزء تماما مشتركا مع ان مدار الجنسية هو التمامية اشارة الى ان فى نفيه معتبر هذان القيدان وان التمام صفة تقوم بالموصوف وهو الجزء المشترك اذالفصل نقيضه وهو بان لايكون مشتركا كالفصول القريبة وبان يكون مشتركا ولايكون تمام المشترك كالفصول البعيدة (قال والمراد بتمام الجزء المشترك آه) دفع لما يتوهم ان يوردان التمام والنقصان متضايفان لايوجد احدهما بدون الاخر فيقتضى ان يوجد فى الجزء المشترك الناقص ويكون الجنس تمام ذلك الجزء المشترك فعلى هذا يلايم التفسير بان المراد منه مجموع الاشتراك المشتركة فح لايصح تعريف الجنس ولاتعريف الفصل لانتقاضهما بالاجناس البسيطة وحاصل الدفع ان المراد بتمام المشترك لازم معناه وهو الذى لايكون وراءه جزء مشترك بينهما فيتم التعريفان فقدعلم ان تحرير الشاسد واليق من جهة المعنى وتحرير القائل اليق من جهة اللفظ (قال لايكون وراءه جزء مشترك آه) الوراء بمعنى الخلف كما عد الشيخ الرضى من الظروف المقطوعة بمعناه فح يكون المعنى لايكون بين ذلك الجزء المشترك وبين الماهيه والنوع الآخر جزء مشترك آخر وهو بوجهين احدهما ان يبتدأ من الجنس العالى ففى اى مرتبة اذاقيس الى ماهية ونوع آخر ان لم يوجد جزء مشترك غير هذا يكون ذلك الجزء تمام المشترك الى ان ينتهى الى جنس قريب فح لايكون وراء ذلك الجزء اى بعده جزء مشترك وذلك الوجه فى الاجناس المركبة وثانيهما ان يوجد جنس واحد لاغير فاذاقيس الى ماهية ونوع آخر لايكون بعده جزء مشترك بينهما وذلك الوجه فى الاجناس البسيطة واما التفسير او لابكونه مالايكون وراءه جزء مشترك بينهما ثم بكونه مالايكون جزء مشترك خارجا عنه لابالتفسير الثانى فقط لان مدلول تمام الجزء المشترك التزاما هو الاول والثانى لازم التفسير الاول كما يظهر من كلام الفاضل المحشى فلاوجه لجعل الوراء بمعنى الغير ويعترض عليه ويتكلف فى الجواب كما فعله بعض الفضلاء فتأمل ٭ السيد هذاتفسير لقوله الجزء المشترك الذى لايكون وراءه جزء مشترك بينهما هذادفع توهم كونه تفسيرا لقوله جزء مشترك بينهما بناء على قربه ومجانسته فى التنكير لانه لوكان تفسيراله لكان تعريف تمام الجزء المشترك مقيدا بان لايكون وراءه جزء مشترك الذى لايكون جزء مشترك خارجا عنه واما الجزء المشترك الذى لايكون وراءه جزء مشترك الذى يكون جزء مشترك خارجا عنه فلايكون من تمام الجزء المشترك وليس كذلك فتعين كونه تفسير

التعريف تمام الجزء المشترك ويدل عليه قوله بل كل جزء مشترك آه وتمثيل واعادة لفظ جزء مشترك (قال وهو منقوض بالاجناس البسيطة آه) يعنى تعريف الجنس لا ينعكس لخروج الجنس البسيط وكذا الاجناس العالية لعدم تركبها من الجنس والفصل والالزم ان لايكون جنسا عاليا ولا يطرد تعريف الفصل لدخول مايخرج من الجنس فيه لصدق قوله مالايكون كذلك على تلك الاجناس لكونها غير تمام الجزء المشترك بناء على هذا المعنى (قال فعبارتنا اسد آه) هذا يقتضى صحة هذه العبارة من غير سداد مع ان بيانه يقتضى عدم صحته كما عرفت من عدم الاطراد والانعكاس وتوجيهه ان اعتبار المجموع والتعدد فى الجزء المشترك بناء على الاكثر والاغلب كما يقال فى تعريف العلة التامة هى جميع مايتوقف عليه الشئ مع انها متناولة للعلة التامة البسيطة * السيد يعنى قوله وربما يقال آه يعنى ان المشار اليه بهذا هو قوله ربما يقال لان هذا الكلام وقع فى البين يدل على ان المشار اليه مستدرك لاطائل تحته بالنسبة الى المق بل ذكر لمناسبة ومالاطائل تحته هو هذا القول دون تفسير تمام المشترك لان الدليل المسوق للانحصار على صورة التقسيم لابد فيه من معلومية القيود حتى يتم الاستدلال ويتم التعريف المستفاد ضمنا فتفسير الس مسوق لتوضيح القيود فلابد منه قطعا فلا يكون مما لاطائل تحته فعلى هذا يكون المراد من البين فى قوله وقع فى البين بين مقدمتى القياس وهما المنفصلة والمتصلة واما ارجاع اسم الاشارة الى التفسيرين فليس بشئ اذ لايقال على مايتوقف عليه مقدمات الدليل واطراف القضايا الط ماوقع فى البين بل على مالايكون مما يجب ان يتعرض عليه ويذكر لادنى مناسبة (قال فلفظ الكلى مستدرك آه) قد عرفت وجه الاستدراك ومافيه تفصيلا ووجه كون ماهو جنس للجنس باعتبار ذاته لا باعتبار وصف الجنسية لانه بهذا الاعتبار يكون فردا من الجنس المطلق فيكون التعريف بالاخص وكذا لفظ الكلى له مفهوم ووصف باعتبار مفهومه اعم وباعتبار وصف الكلية يكون فردا من افراد الكلى فيكون الشئ الواحد اخص من نفسه فلا محذور فيه لكون عمومه باعتبار ذاته وخصوصه باعتبار وصفه وهذا اكثر من ان يحصى مثلا المعرفة فرد من المعرفة والنكرة فرد من النكرة وغيرهما فتأمل (قال ويخرج بالكثيرين الجزئى آه) هذا على تقدير كون الكلى مستدركا اى كالعدم من جميع الوجوه حتى لاينافى دخول الجزئى فى لفظ القول حتى يخرج بالكثيرين * السيد

كون الجزئى الحقيقى مقولا على واحد انما هو بحسب الظاهر آه حاصل كلامه ان
الجزئى الحقيقى لايقال ولا يحمل على شئ حقيقة اصلا لانه اما ان يحمل على نفسه
واما ان يحمل على غيره لاسبيل الى الاول اذ لابد فى الحمل الذى هو النسبة من
امرين متغايرين ولا سبيل الى الثانى على سبيل الايجاب لان الجزئى الحقيقى يصح
سلبه عن جميع الاغيار قطعا فيمتنع حمله ايجابا على شئ من الاغيار واما مثل
هذا زيد وذلك زيد فمأول بالمفهوم الكلى كما بينه فلايكون الجزئى الحقيقى
محمولا حقيقة قيل عليه معارضة ان الكلى محمول على الجزئى الحقيقى ايجابا
بديهة واتفاقا كقولنا زيد انسان وهو يدل على كون الجزئى الحقيقى محمولا
على الكلى ايجابا ضرورة ان الحمل هو الاتحاد وهو من الطرفين ونقضا بانه
لوتم لدل على بطلان حمل الكلى على الجزئى الحقيقى بل على الكلى ايضا ايجابا كما
لايخفى ومنعا انه ان اراد بالنفس النفس من جميع الوجوه نختار ان الجزئى الحقيقى
يحمل على غيره بحسب المفهوم والاعتبار ونمنع امتناعه لجواز اتحاد المفهومين
المتغايرين فى نظر العقل بحسب الخارج وان اراد النفس بوجه ما نختار انه
يحمل على نفسه ولااستحالة فيه اذ يكفى فى النسبة التغاير الاعتبارى واجاب
عنه بعض الافاضل بان مناط الحمل الاتحاد فى الوجود وليس معناه ان وجودا
واحدا قائم بهما لامتناع قيام العرض الواحد بمحلين بل معناه ان الوجود
لاحدهما بالاصالة وللاخر بالتبع بان يكون منتزعا عنه ولاشك ان الجزئى
هو الموجود اصالة والامور الكلية سواء كانت ذاتية او عرضية منتزعة عنه
على ماهو تحقيق المتأخرين فالحكم باتحاد الامور الكلية مع الجزئى صحيح
دون العكس فان وقع محمولا كما فى بعض الانسان زيد فهو محمول على العكس
او على التأويل فاندفع ماقيل انتهى فيه بحث لان معنى اتحاد الحمل فى الوجود
ان لايكون الموضوع والمحمول اثنين فى الخارج بل يكون ذاتهما شيئا واحدا
فى الخارج بلاتفاوت فى الوجود بالاصالة والتبعية وان كان جزء من المحمول
عرضا قائما بالموضوع بل نقول الحق فى الجواب ان مراده قدس سره ان
الجزئى الحقيقى عبارة عن ذات معينة وهذية مشخصة ويراد باللفظ الدال
عليه هذه عند الاطلاق ففى صورة حمل الجزئى الحقيقى اما ان يراد المفهوم
من اللفظ الدال عليه فيكون كليا لايكون الحمل فى الجزئى الحقيقى حقيقة واما
ان يراد به الهذية المتشخصة فح لابد ان يراد من الموضوع الذات وتلك الذات
اما عين الجزئى الحقيقى او غيره ان كان الاول يلزم حمل الشئ على نفسه وان كان

غيره يلزم حمله على غيره مع صحة سلبه عنه وكلاهما فاسدواما الامثلة المصنوعة فمحمولة على التأويل فتأمل حق التأمل (قال ويقولنا مختلفين بالحقايق آه) اى يخرج النوع المطلق لان مقولية النوع على كثيرين لاتفاقهم فى الحقيقة لالاختلافهم فيخرج الكليات الخمس بالقياس الى حصصها ايضا قيل الجنس والعرض نوعان بالقياس الى حصصهما ولايخرجان بقوله مختلفين بالحقيقة توهم كذا قيل فافهم * السيد يخرج به ايضا فصول الانواع حاصل هذا القول دفع توهم ان اسناد الخروج الى القيود ليس ماينبغى لان فصول الانواع وخواصها المساواتها النوع يخرج بما يخرج به النوع وفصول البعيدة وخواص الاجناس والاعراض العامة تخرج بقوله فى جواب ماهو ولم يفعل كذا وحاصل الدفع ان بعض الفصول والخواص وان خرج بما يخرج به النوع لكن اسناد خروجها على الاطلاق الى قيد واحد اولى من اسنادها الى قيود متعددة (قال القوم رتبوا الكليات آه) اى عينوا الالفاظ كليات مرتبا بحسب العموم والخصوص على طبق كليات مرتبة فى نفس الامر ليسهل التمثيل والتوضيح على المبتدى المتعلم فى كل واحد من الكليات النفس الامرية ومعلوم ان الامثلة المرتبة الموضوعة على سبيل التقريب لاعلى وجه التحقيق اذ فصول الاشياء الموجودة وانواعها واجناسها عسير معلوم عند التحقيق فيكون ترتيب القوم الكليات وضع الالفاظ بازائها مدعيا مطابقتها لها فى نفس الامر فلا يرد ان الترتيب بين الكليات ليست بوضع القوم بل حاصل بطباع تلك الامور فلا يصح قولك القوم رتبوا الكليات فعلى هذا معنى قوله فوضعوا الانسان ثم الحيوان عينوا ان الانسان كلى ونوع للافراد الموجودة وفوقه كلى آخر جنس لها وهو الحيوان وفوقه كلى آخر جنس بعيد لها وهو الجسم النامى ثم فثم فيكون ترتيب القوم بالادعاء على ترتيب الكليات فى نفس الامر فلا محذور فيه (قال فقد ظهر انه يجوز ان يكون الخ) لما توقف كون الماهية الواحدة لها اجناس مختلفة فى القرب والبعد على تعدد الاجناس وترتبه حكم بالجواز لا بالوجوب اذ لايجب ان يكون لكل ماهيـة ان يكون كذلك كما لايخفى * السيد لايخفى عليك ان القواعد الكلية لايتضح عند المبتدى آه يعنى ان المق الاصلى فى كتب الفنون القواعد والمسائل الكلية والامثلة الجزئية ليست بمطلوبة الالتوضيح ذلك المق فلذلك كتب جميع الفنـون مشحونة بالامثـلة الجزئية للتوضيح وقد يكون بعضها فى بعض الفن للتوضيح والاستشهاد فعلى هذا ينبغى ان يذكر

فى فن المنطق الامثلة الجزئية لكن عبارة الشارح ينبي عن شيئين الامثلة وكونها مرتبة فوجه الفاضل المحشي بان فى مباحث هذا الفن مباحث الكليات وترتيب اقسامها وهى الكليات الخمس فاحتاج الى توضيح الكليات وتوضيح ترتيباتها فاورد اصحابه امثلة من الكليات المخصوصة لمباحث الكليات ومن الكليات المخصوصة المرتبة لترتيب الانواع والاجناس فعلى هذا يكون معنى قول الشارح ورتبوا الكليات اوردوا للتمثيل كليات مرتبة فلا يلزم ترتيب الكليات بجعل القوم فيندفع السؤال المذكور فتأمل (قال اذا انتقش هذا آه) اى اذا عرفت المذكور من ترتيب الكليات بادعاء المطابقة فى نفس الامر ومن تعدد تمام المشترك فاعرف مانقول فى ترتيب الاجناس بالقرب والبعد وتعدادها وخلاصة بيانه ترتيبها بازدياد الاعمية ونقصانها وتعدادها بعد الاجوبة بحيث يكون عدد الاجوبة عدد الاجناس وعدد ابعادها ناقص بواحد من عدد الاجوبة ويمكن ان يعرف ترتيبها وتعدادها بازدياد الاعمية مثلا الاعم فوق الماهية بحيث لاواسطة بين الاعم وبين الماهية من الاعم الاخر وهو القريب والاعم فوق ذلك الاعم بلا واسطة ايضا جنس بعيد بالنسبة الى الماهية وقريب بالنسبة الى ذلك الاعم ثم فثم الى ان ينتهى الى الاجناس العالية فيترتب الاجناس من الماهية على سبيل التصاعد فى العموم الى الجنس العالى فايلى الماهية وهو القريب وقبله الاجناس البعيدة وعدد ها عدد الوسائط فازاد وسائطه زاد بعديته مثلا فى الانسان بالمقايسة الى الجوهر الوسائط ثلثة والاجناس البعيدة ثلثة فتأمل (قال وعن جميع مشاركاتها فيه آه) اى عن كل واحد مما يشاركها فيه اذ لفظ الجميع قد يجئ بمعنى كل الافرادى بلا ملاحظة الاجتماع بقرينة المقام ومن المشاركات جميع مايشاركها فيه من حيث المجموع فيكون الجنس القريب عبارة عن الجواب الذى يكون جوابا عن الماهية وعن كل واحد من مشاركاتها فيه عين الجواب عنها وعن بعض مشاركاتها فى ذلك الجنس وهذا هو المطابق للتحقيق فى سائر المواضع ويساعده عبارة المتن والشرح وينبي عنه عبارة المحشي قدس سره وتكلف بعض الافاضل وقصد التدقيق كما قصد فى الالفاظ العربية الفصيحة الملتزمة بلاغتها فقال هذا الشرح مبنى على حمل قول المص كل مايشاركها فيه على الكلى المجموعى بحمل كلمة ما على معنى الموصول الذى هو اظهر معنييه وكل المضاف الى المعرفة مجموعى فيتجه عليه ان كل جنس بعيد يندرج تحت قولنا هو جنس يكون

الجواب عن الماهية وعن بعض مشاركاتها فيه هوالجواب عنها وعن جميع مشاركاتها فيه ودفعه بان اضافة البعض الى مايشاركها للاستغراق فكانه قال الجنس القريب مايكون الجواب عن ماهية وعن كل بعض ممايشاركها فيه هوالجواب عنها وعن جميع مشاركاتها فيه وح لايصدق على جنس بعيد انتهى انا اقول ان كلمة ماموصوفة لتعين التحقيق بها ولا حاجة الى حمله الى الموصول ولوحمل عليه لايجب ان يكون الكل المضاف الى المعرفة لاحاطة الاجزاء بل هو اكثرى كمالايخفى على المتتبع *السيدقدعرفت ان الجنس يجب ان يكون تمام المشترك بين الماهية وبين غيرها حاصله بيان كلام الش بحيث ان الجنس منحصر الى القريب والبعيد ودليله مردد بين النفي والاثبات هكذا ان تمام الجزء المشترك امابالنسبة الى كل مايشارك الماهية وبين غيرها او لافالاول يلزم ان يكون جوابا عن الماهية وعن كل مشاركاتها فيه لكونه تمام المشترك للكل فيكون الجنس القريب شيئا يصلح ان يكون جوابا عن الماهية وعن بعض مشاركاتها فيه وجوابا عنها وعن جميع مشاركاتها فيه كالحيوان فانه جواب عن الانسان والفرس وكذلك جواب عن الانسان والفرس والبغل وغيرها من جميع افراد الحيوان وعبرقدس سره تارة بالكل وتارة بالجميع اشارة الى اتحاد معناهما هنا والثاني مالايكون تمام المشترك الابالنسبة الى بعض مايشاركها فيه فيلزم ان يكون جوابا عن الماهية وعن بعض مايشاركها فقط لكونه غير تمام مشترك بالنسبة الى الكل فهو جنس بعيد فيدخل فيه كل جنس بعيد ويعلم عدده ومرتبته بالاجوبة كالجسم النامي بالنسبة الى الانسان فانه جواب عن الانسان والحيوان دون عن الانسان والفرس لانهما وان كانا مشتركين في الجسم النامي لكن تمام المشترك بينهما هوالحيوان والجواب هو والضابط في معرفة مراتب البعد ان يعتبر يعني الاصل والدليل في معرفة المرتبة للبعد اعتبار عدد الاجوبة اذالبعد علة تعدد الاجوبة كلما تعدد البعد تعدد الاجوبة ومن العلم بالمعلول يلزم العلم بالعلة وبالعكس لكن ايهما كان معلوما يعلم منه المجهول وهنا عدد الاجوبة معلوم فيعلم منه مرتبة البعد * واعلم ان الجسم النامي جنس بعيد للانسان بمرتبة واحدة الغرض من هذا تحقيق تعريفي الجنس القريب والبعيد فانه يتوهم ان الجنس ان كان قريبا بالنسبة لى ماهية يكون قريبا بالنسبة الى كل ماتحته من الماهية وان كان جنسا بعيدا بالنسبة اليها يكون بعيدا بالنسبة الى كل ماتحته من الماهية اذا الجسم النامي قريب بالنسبة

الى الحيوان وبعيد بالنسبة الى الانسان مع انه ليس قريبا بالنسبة الى كل ما تحته ولا بعيدا بالنسبة اليه وحاصل تحقيقه ان الجنس الواحد بالنسبة الى ما تحته قد يكون قريبا وقد يكون بعيدا وقد يكون ابعد كالجسم قريب بالنسبة الى الجسم النامى بعيد بالنسبة الى الحيوان ابعد بالنسبة الى الانسان اذ يصدق تعريف الجنس القريب على الجسم بالنسبة الى الجسم النامى وتعريف الجنس البعيد عليه بالنسبة الى الحيوان اذ الجسم تمام الجزء المشترك بين الجسم النامى وبين جميع مشاركاته فيه ولا يكون تمام الجزء المشترك بالنسبة الى الحيوان وبعض ما يشاركه فيه بل يكون بالنسبة اليه وبعض ما يشاركه فيه فتأمل * واعلم ان ترتيب الاجناس مما لا يجب بل يجوز هذا دفع توهم وجوب ترتيب الاجناس لتقسيم المص الجنس المطلق الى القريب والبعيد ومن بيان الش ترتيب الاجناس ومن كون القريب والبعيد من المتضايفين اللذين يستلزم وجود احدهما وجود الآخر وحاصل دفعه انه ليس بلازم اذ قد يوجد جنس لا يكون فوقه جنس ولا تحته جنس هذا مبنى على تحقيق القوم فى قولهم الاجناس قد تترتب فلابد ان تنتهى متصاعدة الى الاعلى لئلا يلزم تركب الماهية من اجزاء لا تتناهى ومتنازلة الى الاسفل والا لم يتحقق الانواع والاشخاص فلا يتحقق الاجناس وقد يكون هناك ما يتوسط بينهما واما المفرد فليس من المراتب الواقعة فى الترتيب ومن عده منها لاحظ حصوله بمقايسة الاجناس والى الترتيب وجودا وعدما (قال هذا بيان للشق الثانى آه) هذا التصريح لطول الفصل وبيان القدر المشترك بين الشقين ليظهر الاستدلال (قال يكون فصلا آه) اعم من القريب والبعيد ووجه لزوم هذا الاعم ان هذا الشق نقيض الشق الاول وهو ان كان تمام المشترك وهذا النقيض عام شامل لنفى تمامية المشترك وابقاء المشترك ونفى التمامية والمشترك معا فيلزم ما بينه الش بالضرورة لكن لزوم كون بعض تمام المشترك مساويا له نظرى مع ان المساواة لازم هنا لان ذلك البعض مالم يكن مساويا لم يميز عن الاغيار فى الجملة ولم يكن فصلا فاحتاج الى الاستدلال وخلاصة الاستدلال ان ذلك البعض اما مباين لتمام المشترك او اخص منه او اعم منه او مساويا له لا سبيل الى الاول للزوم كون المباين للشئ محمولا عليه ولا سبيل الى الثانى للزوم وجود الكل بدون الجزء ولا سبيل الى الثالث للزوم التس او وجود امور غير متناهية واللوازم كلها ممتنعة فثبت كونه مساويا له (قال اما لزوم احد الامرين آه) الط ان هذا توطئة

لبيان مساواة البعض لتمام المشترك والا لم يحتج الى اثبات لزوم احد الامرين لبداهته كما يشعر عبارة المص وكذا يشعر عبارته الترديد بين كون البعض اعم من تمام المشترك وبين مساواته لعدم كونه مباينا او اخص في اجزاء الماهية في التحقيق كما لا يخفى والشارح ره ردد بين الامور الاربعة استيفاء لحق المقام وقطعا لعرق الاحتمال (قال او يكون مشتركا ولا يكون تمام المشترك آه) اعلم ان ذلك البعض بالنسبة الى الانواع المباينة اما ان يكون مباينا النوع او ذاتيا لنوع آخر او جزء غير محمول لنوع آخر او عارضا لنوع آخر فكيف يكون ذلك البعض فصلا مميزا للماهية عن هذه الانواع لان المميز للشئ ما يكون ثابتا للشئ ومسلوبا عن غيره فاما في الصورة الاولى فظ واما في الصورة الثانية فاما ان يكون كمال الذاتي المشترك بينهما فهو جنس لكونها مما الحالان يقال في جواب ماهو عليهما بحسب الشركة المحضة واما ان لا يكون كمال الذاتي المشترك فيكون بعضا من تمام المشترك فلا يخ اما ان لا يكون ذاتيا لنوع مباين لكمال المشترك فهو فصل جنس او ذاتيا فيكون ذاتيا للماهية وذلك النوع وهو مباين لها ايضا ضرورة ان مباينة الشئ للجزء تستلزم مباينة للكل ولا جائز ان يكون تمام الذاتي المشترك بينهما لانه خلاف المقدر بل بعضه ويعود الترديد فيه حتى يتسلسل فلابد من الانتهاء الى ما لا يكون ذاتيا لنوع مباين وهو فصل جنس فيكون فصلا للماهية بعيدا واما في الصورة الثالثة اما ان يكون جزء لجميع الماهيات المباينة فيكون جزء لجميع الماهيات وهو مح لبساطة بعضها واما جزء لبعضها دون بعض وهو يميز الماهية في ذاتها عن ذلك البعض ولا نعني بالفصل الا الذاتي المميز في الجملة واما في الصورة الرابعة ان للجزء اعتبارين احدهما الجزئية فقط وثانيهما الجزئية من حيث انها ذاتية فباعتبار الاول لا يكون مميزا لانه مشترك وباعتبار الثاني يكون مميزا فان قيل لو اعتبر الخارج مع الذاتية لا يمكن ان يكون فصلا والا لزم دخول الخارج فنقول لا نم وانما يلزم ان لو كان اعتبار الذاتية من حيث الجزئية اما ان كان من حيث العروض فلا فتأمل (قال او اخص منه آه) وهو اعم من ان يكون مطلقا او من وجه لاشتراكهما في لزوم الفساد فلا واسطة بين الاقسام الاربعة كما ظن وذلك الترديد في النسب باعتبار الوجود لا باعتبار المفهوم لان الكلام في الاجزاء المحمولة والنسب المعتبرة في الموضوع والمحمول باعتبار الوجود سواء كان موجودا خارجيا او ذهنيا ولان الفصل المساوي قد يكون اعم مفهوما كالناطق

للانسان فانه مساوله وفصل له مع انه اعم من الانسان بحسب المفهوم لان مفهومه ذات ثبت له النطق وهو اعم وان كان مساويا له فى الوجود ولذا قيل مثل كل انسان ناطق وكل ضاحك من قبيل الاستدلال من الكلى الى الجزئى لامن المساوى الى المساوى الاخر * واعلم ان هذه النسب لكونها معلومة متقررة فى نفس الامر وعند المتعلم مما سبق فى التعاريف ولكثرة استعمالها فى الابحاث فلا حاجة الى بيانها اولا على الاستقلال ثم بين الانحصار هنا باعتبار هذه النسب فلا وجه لما قيل ان الانسب تأخير انحصار الكلى فى الخمسة عن بحث النسب الذى سيأتى فى الفصل الثالث فى مباحث الكلى والجزئى

(قال ومن المحال ان يكون المحمول على الشئ مباينا له آه) هذا يدل على ان المراد من المباين هو المباين بالتباين الكلى وهو صدق احد المفهومين بدون الاخر بالجملة ومرجعه الى صدق السالبتين الكليتين من الطرفين وهذا المباين يستحيل ان يكون محمولا الى المباين الاخر واما المباين بالتباين الجزئى وهو صدق احد المفهومين بدون الاخر فى الجملة فلا يستحيل ان يكون محمولا للمباين الاخر بهذا التباين لان هذا يتحقق فى ضمن الاعم والاخص من وجه وفى ضمن المتباينين بالتباين الكلى على انه لوكان المراد هذا لزم الاستدراك فى الترديد فتأمل * السيد اى لاخص مطلقا ومن وجه يعنى ان لفظ الاخص فى الترديد مطلق شامل للاخص المطلق ومن وجه فيتم الانحصار والاجاز وجود تمام المشترك الذى هو الكل بدون جزئه فرع على النقيض جواز الوجود دون الوجود بالفعل لان الامكان والجواز اعم من الفعل فيستلزم نفى الاعم نفى الاخص ويكفى فى اثبات المط على انه يمكن المناقشة فى لزوم الوجود بالفعل لجواز ان يكون اعم منحصرا نوعه لبعض افراده فلا يلزم وجود الاعم بدون الاخص بالفعل وان جاز وجوده بدونه فح يلزم جواز وجود الكل بدون الجزء وهو بط سواء كان فى الخارج او فى الذهن لان وجود الكل عين وجود الجزء لان وجود الكل غير وجود الجزء فيلزم على تقدير وجود الكل بدون الجزء سلب وجود الشئ عن نفسه وما نحن فيه ان اعتبر وجود الكل والجزء باعتبار هويتهما ونفسهما يكون فى الذهن لانهما من الاجزاء للماهية وان اعتبر باعتبار ماصدق عليهما يكون فى الخارج فان قيل نقل عن الشيخ الرئيس فى الشفاء انه يجوز ان يخطر بالبال النوع ولا يلتفت الذهن الى الجنس فيلزم جواز تحقق الكل بدون الجزء فى الذهن اذا لنوع كل والجنس جزؤه قلت ان

الوجود فى الذهن لايستلزم الالتفات فجاز ان يوجد الجنس الذى هومن مقومات النوع فلا يلتفت اليه الذهن فلايلزم تحقق الكل بدون الجزء فى الذهن بحسب نفس الامر واذالم يكن اخص من وجه لم يكن اعم من وجه لان الاعم من وجه من شئ لابد ان يكون اخص من وجه منه لثبوت التلازم بين الاعم من وجه والاخص من وجه ومن تحقق احدهما لزم تحقق الاخر فلهذا كان للاخص من وجه جهتان جهة الخصوص وجهة العموم فان لوحظت جهة الخصوص يندرج فيما لزم من الاخص مطلقا وان لوحظت جهة العموم يندرج فيما لزم على الاعم مطلقا فيبطل بجميع النسب سوى المساواة والحاصل ان الاخص من وجه له يعنى يكفى ادخال الاخص من وجه فى شق واحد فى اثبات المط واما ادخاله فى الشقين اعنى الاخص والاعم وان لم يلزم محذور فهو غير محتاج اليه (قال ولا اعم لان بعض تمام آه) حاصله لاجائز ان يكون اعم اذلو جاز كون ذلك البعض اعم اما ان يلزم كونه تمام المشترك او يتسلسل او ينتهى الى امر مساو لتمام المشترك فالاول خلاف المفروض والثانى مح بنفسه والثالث ايضا خلاف المفروض وما لزم من جوازه مح فهو مح قيل فى قوله لوكان اعم من تمام المشترك لكان موجودا فى نوع آخر آه فيه بحث لانه ان اريد بوجوده فى انواع آخر كونه جزء محمولا لنوع آخر فمم لعدم توقف كونه اعم من تمام المشترك عليه لانه يكفيه صدقه على نوع آخر ولو كان فرضيا وان اريد صدقه على نوع آخر فسلم لكن لا يوجب كونه بعضا من تمام المشترك بين الماهية وذلك النوع الاخر حتى يلزم تمام مشترك ثان فضلا عن تمام مشتركات غير متناهية انتهى اقول ان الكلام فى الذاتى المميز فى جوهر الشئ وذاته والتميز فى الجملة عن الشئ فى جوهره كاف فى الفصل فح ذلك البعض بالنسبة الى نوع آخر الذى بازاء تمام المشترك ان كان ذاتياله فيلزم ماسيأتى من تمام المشتركات الغير المتناهية او الانتهاء الى امر مساو وان لم يكن ذاتيا بل عرضياله لكان مميز الماهية فى ذاتها وجوهرها عن ذلك النوع ولانعنى بالفصل الا الذاتى المميز فى الجملة فتأمل * السيد قيل عليه تحقيق معنى العموم حاصله منع الملازمة فى قوله لوكان اعم لكان موجودا فى نوع آخر بدون تمام المشترك تحقيقا لمعنى العموم بان تحقيق العموم لايتوقف على وجود ذلك البعض بدون تمام المشترك فى نوع آخر اذ يتحقق العموم بصدق ذلك البعض على نفس تمام المشترك دونه ولو تصادق احدهما فيما صدق عليه الاخر فى سائر الانواع

لان تمام المشترك لايصدق على نفسه ولايكون الشئ فردا لنفسه لكن يتجه على هذا القائل فعلى هذا لايوجد جزء مساو للماهية من الاجزاء المحمولة اصلا اذ يصدق احدهما على نفس الآخر بدونه وبالعكس فيتحقق العموم من وجه بينهما مع ان الفصول القريبة مساوية للماهيات على ما صرحوا به وقيل الاعمية لايقتضى الا ان يكون ذلك النوع موجودا فى وقت وجود بعض تمام المشترك فاذا وجد هذا النوع وجد تمام مشترك يكون ذلك البعض اعم منه ايضا على الوجه المذكور وهكذا فاللازم ان يكون الماهية المركبة من تمام المشتركات لايقف عند حد فلايكون مركبة من الاجزاء الغير المتناهية بالفعل فوهم لانه يستلزم ازديادذاتيات الماهية عند وجود الانواع وهذا افحش من كون الاجزاء غير متناهية بالفعل لجواز ان يكون تمام المشترك موجودا ايضا فى هذا النوع يعنى يجوز ان يوجد نوع يصدق عليه ذلك البعض وتمام المشترك معا فحقق للبعض فردان وللتمام فرد واحد فيصدق الموجبة الكلية ورفعها التى هى مرجع العموم المطلق لانه يجوز ان يوجد التمام فى النوع الذى هو بازائه فرضا للزوم اجتماع المتنافيين على مايوهم ظاهر العبارة فيكون له فردان اى للبعض بناء على هذا البيان الذى يكفى فى اثبات العموم المطلق فلايردان لهما فردا آخر وهو الماهية لصدقهما عليه واما تمام المشترك فلايصدق على نفسه اذلايكون الشئ فردا لنفسه صدق الشئ على نفسه بملاحظة العينية واقع لئلايلزم سلب الشئ عن نفسه واما بملاحظة الفردية فلايصح صدقه كما فيما نحن فيه كصدق الكلى على الجزئى لان فرد الشئ جزئى من جزئياته والجزئى انما يحصل بانضمام قيد حقيقى اواعتبارى حتى يتغاير الكلى والجزئى مفهوما بحيث يصح السلب بينهما والشئ لايكون فردا لنفسه بلا انضمام شئ واذا لم يكن فردا لم يصدق صدق الكلى للجزئى بخلاف صدق احد المتساويين للآخر لتغاير مفهوميهما وان لم يكن احدهما فردا للآخر يصدق احدهما للآخر لايقال يصدق قولنا الجزئى كلى والكلى كلى فيلزم صدق الشئ على نفسه لانا نقول الجزئى والكلى فردان متمايزان لذات الكلى وصدقه عليهما باعتبار ذاته وكون لفظ الكلى مسندا اليه باعتبار كونه مما صدق عليه فلايلزم صدق الشئ على نفسه واجيب بان تقرير الكلام هكذا اجزء الماهية حاصل الجواب تغيير الدليل بترك النسب الواقعة فى كون المشترك بعض تمام المشترك اذ لم يثبت نفى الاعمية

بالدليل المذكور لكن هذا الجواب والدليل المقرر غير تام كذلك لانقطاع التسلسل فى المرتبة الثالثة وان دفع المنع الوارد فى المرتبة الثانية اذ ينقطع فى المشترك بين الماهية ونوع مباين لها بسبب كون بعض المشترك ذاتيا للماهية اعم من تمام المشترك الاول بكونه ذاتيا له وللنوع ومن تمام المشترك الثانى بكونه ذاتيا له وللنوع الاول الذى بازاء الماهية ويتحقق مباينة تمام المشترك الثانى للنوع الاول لاشتماله على ذاتى لايوجد فى النوع الاول مثلا يكون النامى اعم من تمام المشترك بين الانسان والفرس اعنى الحيوان بكونه ذاتيا له وللشجر المباين له واعم من تمام المشترك بين الانسان والشجر بكونه ذاتيا له وللفرس المباين له من جهة ان مشترك الانسان والشجر فى ذاتى لايوجد فى الفرس وليكن هذا منتصب القامة مثلا فيكون تمام المشترك بين الانسان والشجر الجسم النامى المنتصب القامة والنامى اعم منه لشموله الفرس واعم من الحيوان لشموله الشجر فلا يتسلسل ولا ينتهى الى المساواة اما ان لايكون مشتركا اصلا اى اشتراكا ذاتيا وان كان عارضا لنوع آخر لابأس به لحصول التميز باعتبار الذاتى فهو كاف فى الفصلية كما عرفت آنفا عن جميع المباينات باعتبار الذات فيكون التمييز فى الجملة بالنسبة الى جميعها وح لايجوز ان لايكون تمام المشترك هذا التوضيح لزوم التس والا فلا حاجة الاذكره فتأمل فيكون فصلا لجنس الماهية كالحساس بالنسبة الى الانسان فانه مشترك بين الانسان وبين نوع مباين وهو الفرس وبعض من تمام المشترك وهو الحيوان ولايكون مشتركا بين الحيوان وبين نوع مباين ويكون مميزا للحيوان عن جميع الماهيات المباينة له ومميزا للانسان عن بعض المباين كالشجر فيكون فصلا له لتميزه عن بعض مشاركاته فى الجنس البعيد والثانى اعنى مايكون كالنامى بالنسبة الى الانسان فانه مشترك بينه وبين نوع مباين وهو الفرس ويكون مشتركا بين تمام المشترك وهو الحيوان وبين نوع مباين له وهو الشجر ويكون بين تمام المشترك الذى هو الحيوان وبين نوع آخر وهو الشجر تمام مشترك ثان وهو الجسم المطلق وعليه فقس التمثيلات ولايجوز ان يكون هو تمام المشترك هذا دفع للمنع الوارد على لزوم التس بسند جواز ان يكون تمام مشترك ثان تماما مشتركا اولا وحاصل الدفع انه لما كان النوع الذى بازاء تمام المشترك الاول مباينا له لايكون تمام المشترك الثانى عين تمام المشترك الاول والا لوجد التمام المشترك الاول فى النوع المباين لكونه جزء مشتركا ح فلو وجد فيه

لكان محمولا عليه لان الكلام فى الاجزاء الذهنية وهى المحمولة فلايكون مباينا له وهو خلاف المقدر لكن اذا قيل ان بعض تمام المشترك استدراك من قوله فاندفع بذلك آه يعنى يوهم ان هذا الجواب يجرى فى كل مرتبة لزوم تمام المشترك الاخر اذا منع هذا ودفعه بانه وارد فى المرتبة الثالثة مع عدم الاندفاع اتجه ان يقال لم لايجوز ان يكون جزاء الشرط حاصله اذا وجد بازاء الماهية نوعان متباينان كالفرس والشجر متباينين للماهية حال كون كل واحد منهما مشتركا للماهية فى تمام مشترك بينها و بين نوع آخر مع عدم وجود تمام المشترك فى النوع الاخر كالحيوان والانسان والفرس والجسم النامى المنتصب القامة للانسان والشجر لايوجد الاول فى الثانى ولا الثانى فى الاول فيكون الجزء الذى هو بعض تمام المشترك وهو النامى اعم من كل واحد من تمام المشترك وجودا فى كل نوع من النوعين فلا يكون هناك تمام مشترك ثالث فلا يتسلسل ولا ينتهى الى المساواة حتى يكون فصلا للجنس بان يكون بازاء الماهية نوعان متباينان ومتباينان للماهية اعتبر كون النوعين بازاء الماهية ليثبت الاشتراك فى الذات ومتمازان بالفصل وكونهما متباينين ومتباينين للماهية ليثبت بين واحد منهما وبين الماهية تمام مشترك وكذا بين الاخر وبين الماهية حتى يكون التمامان المشتركان متباينين فثبت الاتجاه المذكور فلا يستغنى احد القيود المذكورة من الاخر كما ظن فتأمل وهذا الاعتراض مما لامدفع له الا اذا ثبت ان لايجوز ان يكون لماهية واحدة جنسان لايكون احدهما جزء للآخر انحصار الدفع الى ثبوت هذه المقدمة ادعائى لقوة الشبهة والا فالاذهان متفاوتة يجوز ان يفوز احد بفتح بحث عميق حتى لايوصل احد الى تحقيقه مع ان العلوم يتساهل باجتماع الاراء وتوارد الافكار حاصل هذا اذا ثبت هذه المقدمة يدفع هذا الاعتراض بان يقال ان البعض المذكور المفروض اذا كان اعم من تمام المشترك الثانى يجب ان يصدق بدون تمام المشترك الثانى والاول ايضا لان احدهما جزء الآخر لانهما جنسان لشئ واحد والجنسان لشئ واحد وجب ان يكون احدهما جزء للآخر والاعم من الجزء اعم من الكل ايضا والا يلزم وجود الكل بدون الجزء فاذا كان البعض المفروض اعم من كل من تمامى المشتركين يجب ان يوجد حيث لا يوجد شئ منهما و يلزم هناك تمام مشترك ثالث وهكذا الى آخر الدليل فيسقط هذه الشبهة اذا اخذت هذه المقدمة فى الدليل مع انها لم تؤخذ فتأمل اما اثبات هذه المقدمة فبان يقال الماهية اما ان يكون لها

جنسان بسيطان اوجنسان احدهما بسيط والآخر مركب اوجنسان مركبان
لايكون احدهما جزء للاخر اوجنسان مركبان يكون احدهما جزء للاخر لاجائز
ان يكونا بسيطين والالكانا متباينين بالذات فلا يصدق احدهما على الاخر
بل يلزم ان يكون الماهية تحت مقولين مختلفين وهذا بين الفساد في الحكمية
ولاجائز ان يكونا بسيطا ومركبا ولايكون المركب جزء من البسيط لبساطته
ولابالعكس والالزم تباين الجنسين بالكلية بحسب الذات وهو مح كما سبق ولاجائز
ان يكونا مركبين لايكون احدهما جزء للاخر اذ على هذا التقدير اما ان يكون جزء
من احدهما جزء من الاخر او لايكون كذلك فان لم يكن جزء من احدهما من
الاخر تباينا بالكلية بحسب الذات وذلك مح وان كان جزء من احدهما جزء من
الاخر فاما ان يشتمل كل منها على جميع اجزاء الاخر واما ان يشتمل احدهما على
جميع اجزاء الاخر من غير عكس واما ان يشتمل كل منهما على بعض اجزاء الاخر
فههنا ثلثة احتمالات الاول يستدعي تساوى مفهومي الجنسين والتقدير خلافه
والثاني يستدعي ان يكون احدهما جزء للاخر وهو خلاف الفرض والثالث
يستدعي ان يدخل في مفهوم كل واحد منهما مالايدخل في مفهوم الاخر فيكونان
ماهيتين متباينتين لايحمل احديهما على الآخر وهو خلاف الفرض فقد ثبت
ان كل جنسين لماهية واحدة يلزم ان يكون احدهما جزء للاخر وههنا مقالات
من دفع الاعتراض من غير ثبوت هذه المقدمة لكن لامحصل لها فيؤدى الى
التطويل بيانها فتأمل ولم يثبت ههنا فلا بد من ترك هذا الدليل يعني لو ثبت هذه
المقدمة في اثناء انحصار جزء الماهية الى الجنس والفصل لتم الدليل المسوق له
لكن لم يثبت مع انه لاحسن في عدها من المقدمات المسلمة ويكتفي ببيانها في علم
آخر ولهذا لم يوردها في اثناء الدليل على وجه الاعتراض بين المقدمات فينبغي
ان يترك هذا الدليل ويتمسك بدليل آخر والتمسك بدليل آخر وهو ان يقال
خلاصته ان جزء الماهية ان كان تمام المشترك بين الماهية ونوع ما مباين فهو
الجنس والافهو الفصل لاستحالة ان يكون جزء لجميع الماهيات وهو يميز
الماهية عن بعضها فيكون فصلا لهـا ولايكفي التميز في الفصلية والا لكان
الجنس فصلا بل لابد معه من ان لايكون مقولا في جواب ماهو فهذا الجزء
لايمكن ان يكون مشتركا بين الماهية وبين جميع ماعداها على وجه الجزئية
والذاتية اذا لكلام فيهـا ويدل عليه استدلاله فيكون مميزا لها باعتبار الذات
فيندفع ماقيل بساطة الماهية لايمنع الاشتراك لجواز ان يكون جزء تمام المشترك

نفس الماهية البسيطة وما قيل من انه يجوز ان يكون الجزء عرضاعاما بالنسبة
الى الماهيات البسيطة فلاحاجة الى ان يراد من جميع ماعداها الماهيات التى
هى من غير هذا الجزء فتأمل اذ من جملة الماهيات ماهى بسيطة لاجزء له
اذالماهية المركبة لابد ان ينتهى الى البسيط والالزم اجتماع امور غير متناهية
ولان كل كثرة مبدؤها وحدة فلوانتفى الوحدة انتفى الكثرة لانتفاءمبدئه ولهذا
يقال وجود البسيط للمركب معلوم بالضرورة * السيد الظ فى العبارة ان يقال
اوينتهى الى تمام مشترك وجه الظهور ان الامور المتسلسلة فى التمام المشترك
لافى بعضه وضمير ينتهى راجع اليه فيقتضى ان يكون المنتهى تمام المشترك
لكن عبر بالظهور اشارة الى جواز رجوع ضمير ينتهى الى البعض ويكون
المنتهى بعض تمام المشترك لانه ولولم يكن متسلسلا لكن التسلسل لزم من عدم
انتهائه الى بعض مساو لتمام المشترك (قال فقوله ولا يتسلسل ليس على
ماينبغى آه) يعنى ان المص لم يعن بالتسلسل التسلسل المصطلح لانه هو ترتب
الامور الغير المتناهية يعنى توقف بعضها على بعض لان الترتب بين تمام
المشتركات غير لازم من الدليل لان ترتبها انما يثبت اذا كان تمام المشترك الثانى
جزء من الاول والثالث من الثانى وهكذا وهو غير لازم بل انما عنى بالتسلسل
تركب الماهية من اجزاء غير متناهية المستلزم لامتناع تعلم تعلقها وانت تعلم
ان الشارح الفاضل لما اعترف ان تمام المشترك الثانى ليس يلزم ان يكون جزء
من تمام المشترك الاول لايقدر على اثبات لزوم تركب الماهية من اجزاء غير متناهية
على تقدير عدم انتهاء التقسيم الى بعض مساو لتمام المشترك لانه انما يلزم ذلك
ان لوكان تمام المشترك الثانى جزء من تمام المشترك الاول حتى لايكون عموم
البعض من تمام المشترك الثانى لوجوده فى تمام المشترك الاول وعمومه من تمام
المشترك الاول لوجوده فى تمام المشترك الثانى لماسمعت والافلابدامامن الاعتراف
لعدم تمام الدليل اومن الاعتراف بترتب اجزاء الماهية الغير المتناهية ولعل
الشارح اشار اليه فتأمل (قال وانما يلزم آه) حصر لزوم التس على هذا التقدير
بمناسبة المقام لان تمام المشترك الثانى لابد ان يكون جزء من تمام المشترك الاول
دون العكس فيندفع ماقيل من ان لزوم التس يحصل بمجرد ان يكون كل تمام
مشترك جزء من الاخر سواء كان الثانى جزء من الاول اوبالعكس (قال ولعله
اراد بالتسلسل وجود امور غير متناهية آه) يعنى اذا اريد بالتسلسل وجود
امور غير متناهية ثبت المدعى وهو الانتهاء لان الكلام مفروض فى الماهيات

المعقولة وتركب الماهية المعقولة من اجزاء غير متناهية غير معقولة لاستلزامه امتناع تعقلها لان تعقل الجزء متقدم على تعقل الكل فلا يرد ان يقال ان اردتم بلزوم التسلسل ترتب اجزاء الماهية الى غير النهاية فهو مم لان الترتب لا يلزم من الدليل وان اردتم تركب الماهية من اجزاء غير متناهية فلانم انه مح لعدم جريان برهان التطبيق قيل يمكن ان يقال اذا كان تمام المشترك الثانى اعم من الاول لامحالة انه مشترك بين جميع ما اشترك فيه تمام المشترك الاول و بين امر بازاء تمام المشترك الاول فيكون داخلا فى تمام المشترك الاول والا لم يكن تمام المشترك الاول تمام المشترك انتهى وفيه بحث اذ مادام لم يثبت فى الدليل انتفاء جنسين لماهية واحدة لم يلزم كون تمام المشترك الثانى جزء لتمام المشترك الاول لان التمام المشترك الاول بالنسبة الى ماهية ونوع مباين لها تمام جزء مشترك لا يخرج عنه جزء مشترك واما تمام الجزء المشترك الثانى ليس جزء مشتركا بالنسبة اليها والى ذلك النوع حتى يلزم خروج الجزء المشترك من تمام المشترك فلا يكون تمام جزء مشترك بل كان جزء مشتركا بالنسبة الى تمام الجزء المشترك الاول وبنوع اخر فيكون الاول جنسا على حدة والثانى جنسا على حدة فتأمل (قال ولا نعنى بالفصل آه) القصر اضافى بالنسبة الى كونه مميزا بالجملة مع ان كونه غير تمام الجزء المشترك ملحوظ فيه بقرينة التقسيم المستفاد من الدليل فلا يرد النقض بالجنس لكونه مميزا فى الجملة كما ظن (قال والى هذا اشار آه) اى الى كون المميز فى الجملة كافيا فى الفصلية حيث ردد فى قوله وان لم يكن تمام الجزء المشترك بين ان لا يكون مشتركا اصلا وبين ان يكون بعضا مساويا لتمام الجزء المشترك ثم جمع بين الشقين بقوله وكيف كان يميز الماهية فعلم من الشق الاول تمييزه الماهية عن جميع اغيارها ومن الشق الثانى عن بعض اغيارها فيحصل من جميع الشقين الامتياز فى الجملة هذا وجه الاشارة (قال وانما قال فى جنس او وجود آه) يعنى ثبت فى مقدمات الدليل شيئان كون الجزء الذى لم يكن تمام المشترك ان لا يكون مشتركا اصلا وكونه بعضا من تمام المشترك ومساويا له واما كان لا يلزم عليهما الا التميز فى الجملة والتميز فى الجملة اعم من ان يكون عن المشاركات الجنسية او الوجودية فلا يحمل على التخصيص من المشاركات الجنسية على ان التحقيق ان الفصل اعم ولذا حكموا بتركيب الاجناس العالية من الفصول المتساوية المميزة عن المشاركات فى الوجود والشيئية والقدماء امتنعوا من تركيبها من الفصول

بناء على ان كل ماهية لها فصل لابد ان يكون لهـا جنس و الاجناس العالية لاجنس لها والالم تكن عالية فعلى هذا لاوجه لماقيل من ان قوله كيف كان مميز الماهية من مقدمات الدليل فلايكون نتيجته لان هذا القول ولو كان كبرى لايضر كونه اشارة الى نتيجة كذا كما صرح الش آنفا (قال واما ان يكون مميزا آه) مبتدأ خبره قوله فلا اذا الفعل المصـدر بان كالمصدر المضـاف الى الضمير فى المعنى والحكم مع ادنى تفاوت بينهمـا باعتبـار الهيئة الدالة على الزمان فتأمل (قال فالماهية ان كان لها آه) الظ ان هـذه القضـية مهملة فلايلزم ان يكون كل فصل الماهية مقوما كان او مقسما مميز الها عن المشاركات الجنسية وان حملت على الكلية فهو باعتبـار الاكثر لان اكثر فصل الماهية مميز لها عن المشاركات الجنسية كما لايخفى فلاينتقض بان الجنس العـالى مثلا كالجوهر اذا تركب من امرين متسـاويين يكون الامران فصلين للانسـان مع انهمـا ليسا مميزين له عن المشارك الجنسى وقيل فصلها انقسم بجنسهـا لامطلقـا وقيل فصلها انضم الى الجنس كما هو المتبـادر وقيل فصلهـا القريب كلهـا توجيه بلا مسـاعدة الدال و القرينة فتأمل * السيد وذلك بان يتركب الماهية مثلا من امرين متساويين فيكون كل واحد منهمـا فصلا لها يعنى هذا مبنى على مذهب المتأخرين القـائلين بجواز الفصل بدون الجنس فح يجوز تركب الماهية من امرين متساويين يميز كل واحد منهمـا تميزا لايحصل بالاخر فلايلزم توارد العلتين المستقلتين على قول من قال ان الفصل علة للمـاهيـة او للحصة * اعلم انه ليس المراد من العلية ان الفصل علة بوجود الجنس بل المراد ان الصورة الجنسية مبهمة فى العقل تصلح ان تكون اشيـاء كثيرة هى عين كل واحد منهـا فى الوجود غير متحصل بنفسها لاتطابق تمام ماهياتها المحصلة واذا انضاف اليهـا الصورة الفصلية عينها وخص لها اى جعلها مطابقة للماهية التامة فهى علة لرفع الابهـام والتحصل والعلية بهذا المعنى لايمكن انكارها فانحصار اجزاء الماهية فى الجنس و الفصل ان يكون يعنى فعلى هذا الجواز يتم انحصار اجزاء المـاهية فى الجنس و الفصل لكن الانحصار يتصور على وجهين احدهما ان يكون كل ماهية مركبة من جنس وفصـل لاغير والثـانى ان يكون اعم منها بان لايخلو جزء الماهية منهمـا ولايدخل فيها غيرهما سواء كان بعضها جنسا وفصلا اويكون كلها فصولا لاوجه تفرع انحصار الاجزاء الى تركيب المـاهية من امرين متسـاويين ان من جوز هذا

التركيب عرف الفصل بانه الكلى الذى يحمل على الشئ فى جواب اى شئ هو فى جوهره فعلى هذا يتم حصر جزء الماهية فى الجنس والفصل و يجوز تركب الماهية من امرين متساويين لان كلا منهما يميز الماهية بذلك التفسير ضرورة انهما يميز انهما عما يشاركها فى الوجود وان لم يميز عما يشاركها فى الجنس واما من فسر الفصل بانه الكلى المقول على النوع فى جواب اى شئ هو فى ذاته من جنسه فاذا سئل عن الانسان باى شئ هو فى ذاته من الحيوان او الجسم النامى كان الجواب الناطق او الحساس فلا يجوز تركيب الماهية من امرين متساويين اذ ليس كل منهما جنسا و لا فصلا بهذا التفسير فبطل حصر جزء الماهية فى الجنس والفصل لامكان تركب ماهية من امرين متساويين فى نفس الامر (قال ويمكن اختصار الدليل آه) اى الدليل الذى يستلزم التسلسل او الانتهاء الى امر مساو وطريق حذف النسب الذى ردد فى بعض المشترك عدم ملاحظته فى التفكر فى الدليل وان لزم وجودها اذ فرق بين حصول الشئ وملاحظته اذ النسب لا يخلو عنها الدليل بحسب الحصول لان مدار الشقين فى الدليل اختصاص البعض بتمام المشترك واشتراكه بينه وبين نوع آخر ففى الاول يلزم المساواة او الاخصية وفى الثانى يلزم العموم فتأمل (قال لايقال جزء الماهية آه) لان جزء الانسان مثلا اذا اطلق يتناول على اقسام كثيرة خارجة عن القسمة كالفصل القريب مع الفصل البعيد والفصل البعيد مع الفصل الابعد والجنس القريب مع الفصل القريب لان المركب من الشئ وغيره لايكون عين الشئ فلا يكون هذه الاقسام جنسا ولا فصلا واذا قيد الجزء بالافراد يخرج هذه الاقسام من القسمة لخروجها من المقسم وعلى هذا التقرير لايفيد اعتبار الوحدة النوعية فى المقسم كما ظن بل الجواب الحق ما قاله الش فتأمل ؛ السيد قدينا قش ح انه كيف يعد الجسم النامى قال المحشى قدس سره فى حواشيه لشرح المطالع لايقال اعتبار الافراد ينافى تمثيلهم الجنس المتوسط بالجسم النامى لانا نقول هو من قبيل المساهلة فى الامثلة انتهى يدل هذا على ان التمثيل به اما للتسهيل للمتعلم اولعده سهلا لظهور المراد ان الجنس المتوسط هو المعبر بلفظ المفرد كما عبر مثلا عن الجوهر القابل بلفظ الجسم اذ الجنس والفصل من الصور الذهنية المفردة باى لفظ عبر فهو سواء (قال ورسموا الفصل آه) الفصل فى اللغة التفريق وفى الاصطلاح استعمل اولا فى المعنى العام وهو ما يتميز به شئ عن شئ لازما كان او مفارقا ذاتيا او غير

ذاتی ثم نقلوه الی مایتمیز به الشیء فی ذاته وهو الذی اذا اقترن بطبیعة الجنس عینها وقومها نوعا وبعد ذلك یلزمها ما یلزمها ویلحقها مایلحقها کالناطق للانسان فان القوة التی تسمی نفسا ناطقة لما اقترنت بالمادة فصار الحیوان ناطقا استعد لقبول العلم والتعجب وغیر ذلك لیس ان واحدا منها یقترن بالحیوانیة اولا فحصل للحیوان استعداد النطق بل هو السابق وهذه توابع وفسره الشیخ فی الاشارات بانه الکلی الذی یحمل علی الشیء فی جواب ای شیء هو فی جوهره فاختار المص هذا التعریف لسلامته عن الاعتراض کما سبق آنفا (قال ای شیء هو فی جوهره آه) یحتمل ان یکون ای شیء مبتدأ وهو مبتدأ ثان فی جوهره خبره وان یکون خبرا مقدما وهو مبتدأ مؤخر وفی جوهره حالا من المبتدأ علی قول من جوزه اوبالتأویل والجوهر والذات مترادفان مقابلان للعرضی لا للعرض والا لاختص الفصل بالماهیة الجوهریة ولیس کذلك کما لایخفی * السید اذا سئل عن الانسان بای شیء هو کان المط الغرض من هذا بیان طرق السؤال بای شیء هو وکیفیة الجواب وهو ان السؤال به اما ان یطلق من قید فی جوهره اوفی عرضه اوبمثله اولا فان اطلق یطلب به الممیز مطلقا سواء کان ممیزا عن جمیع الاغیار اوعن بعضها وسواء کان ذاتیا اوعرضیا بعیدا کان اوقریبا وان قید بقید فی جوهره یطلب به الممیز الذاتی سواء کان ممیزا عن جمیع الاغیار اوعن بعضها وان قید فی عرضه یطلب به الممیز العرضی سواء کان قریبا اوبعیدا وان الجواب فی مقابلة السؤال به یکون اخص مما اضیف الیه لفظة ای ففی الصورة الاولی یصلح الجواب بای فصل ارید وبای خاصة اریدت وفی الصورة الثانیة یصلح بای فصل ارید دون الخاصة وفی الصورة الثالثة یصلح الجواب بای خاصة اریدت دون الفصل واذا بدل المضاف الیه علی طریق التنازل یکون الجواب کذلك ففی کل رتبة الجواب اخص من المضاف الیه والالم یحصل التمییز فتأمل (قال العرض العام لایقال فی الجواب آه) اما انه لایقال فی جواب ماهو فلانه لیس ماهیة لما هو عرض عام له واما انه لایقال فی جواب ای شیء هو فلانه لیس ممیزا لما هو عرض عام له فان قیل یلزم اعتبار العرض العام فی جواب ای شیء اذ یصلح للتمییز فی الجملة عن بعض المشارکات فی الشیئیة اوفی اخص منها فاحد الامرین لازم اما خروج الفصل البعید واما اعتبار العرض العام فی جواب ای شیء قلت العرض العام لایمیز شیئا عن شیء اصلا من حیث انه عرض عام بل من حیث

انه خاصة اضافية (قال فان قلت السائل باى شئ آه) هذا امانقض على التعريف بلزوم احدالامرين خروج الفصول البعيدةمن التعريف اودخول الاجناس فى التعريف منشأ السؤال قوله لان السؤالباى شئ هوانمايطلب آه اووارد على هذا ومنشاؤه خروج الجنس والنوع من التعريف بهذا القيداووارد على هذا الخروج وحاصل الجواب على التقرير الاول تحرير قيد التعريف باختيار الشق الثانى ودفع المحذور وعلى الثانى وعلى الثالث اثبات المقدمة الممنوعة واجاب البعض باختيار الشق الثانى بوجه آخر وهو ان الجنس لا يميز اصلا لان له جهتين جهة اختصاصه وجهة اشتراكه ومدار الجنسية جهة الاشتراك لاالاختصاص حتى يميز شيئا فى الجملة لكن هذا ليس بوجه لان الجنس لابد خروجه اذلو اعتبر جهة اختصاصه لزم دخوله فى التعريف مع انه من الاغيار * اعلم ان الش خصص النقض بالجنس دون النوع مع انه ينتقض به ايضا حتى عممه الفاضل المحشى فى حواشيه لشرح المطالع لان الطالب باى شئ انمايطلب ما يميز الماهية المسئول عنه عمايشاركه فى الشيئية والنوع نفس الماهية لامميزه فتأمل (قال لايكتفى فى جواب اى شئ هو آه) حاصل الجواب ان المحمول فى جواب اى شئ هو خاص بان لايكون تمام المشترك بين الشئ ونوع آخر اذالجواب من السؤال باى شئ مطلق ظاهر ايتناول مطلق المميز سواء كان تمام المشترك او لافورد السؤال على ظاهره واجيب بناء على تحقيقه بانه خاص بقرينة ان المخصوص كاله فحمل عليه وجه الكمال ان السؤال باى شئ هوكما فى استعمال اهل العربية وعلى مابينه الش آنفا لطلب مايميز الشئ فى الجمله والجواب فى مقابلة هذا السؤال امابمميز الذى تمحض فى التميز كالفصول واما بمميز لم يتمحض فيه والاول يطابق السؤال بلالغو زائد بخلاف الثانى ويمكن ان يقال ان هذا الاختصاص من قبيل الاصطلاح ولوكان اعم فى العربية وماقيل ان المراد ان قيد عدم كونه تمام المشترك معتبر فى التعريف بقرينة مقابلته بتمام المشترك فليس بشئ اذلم يساعده العبارة مع انه يلزم خروج الجنس بقيد آخر لابقوله فى جواب اى شئ هو (قال ولما كان محصله آه) اى محصل قوله انه كلى يحمل على الشئ آه اومحصل الكلام بعد هذا الجواب هذا اشارة الى كون تعريف الفصل جامعا ومانعا لشموله على الفصول التى لاجنس لها والى تمامية انحصار جزء الماهية الى الجنس والفصل بخلاف التعريف الثانى على مذهب قدماء

المنطقيين فتأمل * السيد انما مثل بهما لامتناع تركبهما من الجنس والفصل والا لم يكن الجنس العالى عاليا لماانحصر جزء الماهية الى الفصل والجنس وثبت انه متناه لابد ان يكون جنسا لاجنس فوقه وفصلا لافصل تحته حتى يلزم تناه الاجزاء للماهية النوعية فح لو تركب الجنس العالى من الجنس والفصل لزم ان يكون فوق الجنس العالى جنس لان جنس الشئ فوقه وهو خلاف المفروض واذا بطل تركبه من جنس وفصل فاما ان يتركب من امرين متساويين فصاعدا او من امرين متباينين لاسبيل الى الثانى لان الكلام فى الاجزاء المحمولة فثبت المط فان قيل لو تركب الجنس العالى كالجوهر مثلا من امرين متساويين كان كل منهما ما جوهرا او عرضا لاسبيل الى الثانى والا لكان الجوهر عرضا لصدقه على الجوهر بالمواطأة لان الكلام فى الاجزاء المحمولة ولا الى الاول لانه لو كان جوهرا فاما ان يكون جوهرا مطلقا فيلزم تركب الجوهر عن نفسه وغيره او جوهرا مخصوصا والجوهر المطلق جزء منه فيلزم ان يكون الشئ جزء لجزء نفسه وانه محال قلت قوله جزء الجوهر اما ان يكون جوهرا او عرضا اما ان يريد به ان الجزء اما ان يصدق عليه الجوهر او العرض فان كان المراد الاول فلانم الحصر لجواز ان يكون مفهومه مغايرا لمفهومى الجوهر والعرض فان جميع الممكنات لاينحصر فى المفهومين فان كان المراد الثانى فلانم ان الجزء لو كان جوهرا مخصوصا لزم ان يكون الشئ جزء لجزء نفسه انما يلزم لو كان ذاتيا له وهو مم فان الصدق اعم من ان يكون صدق الذاتى او العرضى فلايلزم من وجود العام وجود الخاص ولا الفصل الاخير فصلا اخيرا اذ لو تركب الفصل الاخير من الجنس والفصل لزم ان يكون جنسه اعم منه ولو كان اعم منه لزم ان يكون اعم من الماهية اذ الاعم من احد المتساويين اعم من الآخر ولو كان اعم من الماهية لزم ان يكون مشتركا بين الماهية وبين نوع آخر فح اما ان يكون تمام مشترك بينهما او بعضه فعلى كلا التقديرين اما ان يدخل فى جنس الماهية اولا وان دخل لزم فى تركب الماهية المذكورة من الجنس والفصل تكرار الذاتى لوجود هذا الجنس فى جنس الماهية وفى فصله ويكون المميز للماهية عن جميع مشاركاتها فصل الفصل لانفسه لان نفس الفصل يميز عن بعض مشاركاتها ولا يميزها عن ذلك المشترك فيلزم ان يكون فصل الاخير فصل الفصل لانفسه لكن السيد الشريف صرح الثانى دون تكرار الذات لانه يتفرع على الجنس دون الفصل مع ان الغرض متعلق بان لايكون فصلا

للفصل وان لم يدخل لزم ان يكون لماهية واحدة فى مرتبة واحدة جنسان متباينان وان يكون فصل الاخير ايضا فصل الفصل لتميزها عن جميع مشاركاتها فى جنسين متباينين لانفس الفصل بناء على ماذكر فعلى هذا الايلزم الكيفية المذكورة فى الفصول العالية والمتوسطة لعدم تميزها الماهية عن جميع مشاركاتها قال بعض الافاضل اورد على عدم بقاء الفصل انه انما يتم ذلك لولم يجز ان يكون فصلان فى مرتبة فليكن المركب والجزء كل منهما فصلا مميزا كما ان الامرين المتساويين كل منهما فصل للماهية المركبة منهما ويمكن ان يدفع بان العقل اذا حلل الماهية الى اجزاء الى ان يتم تفصيلها يعتبر الاعم فى جانب الجنس ويعتبر الاخص فى جانب الفصل لان المحصل للعام المبهم هو هذا الخاص ولهذا يعتبر الحيوان جنسا ولايعتبر الجنس مجرد الجوهر وقابل الابعاد والحساس والمتحرك بالارادة والناطق فصلا بان يكون مجموع هذه الامور فصلا فاذا تركب الفصل الاخير من عام وخاص ينبغى ان يجعل العام داخلا فى جنس الماهية ويجعل مجرد الخاص فصلا فلا يكون الفصل الاخير فصلا اخيرا بل يكون الفصل الاخير بعضه فاعرفه هذا وفيه بحث لانه لوسلم تماميته يفيد عدم كون المجموع فصلا لاعدم كونه اخيرا فتأمل (قال واعلم ان قدماء المنطقيين آه) هذا بيان وجه اختيار المص مسلك المتأخرين مع بيان مايقتضيه على وجه الاحتمال وقدمائهم الذين كانوا قبل الشيخ على التحقيق والمتأخرون من بعده ذهب القدماء الى ان كل ماهية لها فصل وجب ان يكون لها جنس وتبعهم الشيخ فى الشفاء حيث عرفه بهذا التعريف والمتأخرون ذهبوا الى انه لايجب ولما لم يتم برهان القدماء وهو ان المشارك فى الوجود لايفتقر الى التمييز بالفصل والالزم التسلسل لان الفصل موجود فالتميز عنه يحتاج الى فصل آخر ولزم بطلان انحصار جزء الماهية فى الجنس والفصل عدل الشيخ فى الاشارات وعرفه كما عرفه المص وهو اختيار مذهب المتأخرين وجعل الفصل مميزا عن المشارك فى الجنس او فى الوجود لكن لما لم يجزم تركب الماهية من امرين متساويين بينه على وجه الفرض والاحتمال وبين تقسيمه الى القريب والبعيد بالقياس الى كونه مميزا عن المشارك فى الجنس (قال فان كان مميزا عن المشارك آه) القربية والبعدية فى الفصل كان بالنسبة الى القربية والبعدية فى الجنس وهما يتصادقان فى جنس باعتبار نسبته مثلا الجسم قريب بالنسبة الى الجسم النامى وبعيد بالنسبة الى الحيوان فكذلك القربية والبعدية فى الفصل كالحساس

فانه قريب وبعيد بتعدد النسب والمنسوب اليه فلايلزم ان يكون المميز منحصرا للماهية النوعية باعتبار القربية والبعدية فلهذا ترك الش قيد النوع لئلا يتوهم الانحصار ويكون التعريف المستفاد من التقسيم جامعا وايراد المص نوع للتمثيل (قال وان ميزه عن مشاركاته فى الجنس البعيد آه) اى فقط بقرينة المقابلة والا فكل مميز عن جنس القريب مميز عن جنس البعيد فتأمل (قال وانما اعتبر القرب والبعد آه) هذا اما بيان وجه اعتبار القرب والبعد بالنسبة الى الجنس دون غيره حتى يعم لكل فصل واما بيان وجه اعتبارهما فى الفصل المميز فى الجنس دون المميز فى الوجود وهو الظاهر لكن يرد عليه ان القرب والبعد اذا كان بالنسبة الى قربية الجنس وبعديته لزم ان لا يوجدا فى الفصل المميز فى الوجود لان انتفاء احد المنتسبين يستلزم انتفاء النسبة وانتفاء المنتسب الاخر من حيث الوصف فلا يناسب التوجيه بعدم كونه محقق الوجود اذ لو تحقق فى نفس الامر وتبين لا يتحقق القربية والبعدية ايضا فتأمل * السيد عليه بان قواعد الفن عاملة شاملة حاصله منع كبرى الدليل المسوق لاثبات التخصيص باستناد ان القواعد فى المنطق لا تخصص بالتحقق وعدم التحقق فى الافراد بل ينظر فيها الى المفهومات لا بشرط شئ فلا يكون محقق الوجود مقتضى لتخصيص البحث المطابق للشرح ان يقال عدم تحقق الوجود لا يكون مقتضى لتخصيص البحث لكن اشار به الى ان التخصيص يقتضى حكمين ذكر احدهما وترك الاخر ووجهين تحقق الوجود وعدم تحقق الوجود فذكر الش حكم الاول ووجه الثانى والمحشى ذكر الوجه الاول تنبيها على ان ذكر احدهما يستلزم الاخر فتأمل فالصواب ان يقال الاقسام الى القريب حاصله ان التقسيم للافراد واذا لم يكن الافراد ممكنا لا يتصور فيه الانقسام بخلاف الوجه الاول لان عدم التحقق لا يستلزم الامتناع فلا اباء له من التقسيم واثبت عدم امكان الافراد بقوله فان الماهية آه فلا يمكن عد بعضها مميزا قريبا وبعضها بعيدا لان القرب والبعد متضايفان لا يتعقل احدهما بدون الاخر ويقتضيان مبدأ حتى يلاحظا منه مع انه لم يوجد فلا يكون بعض الفصل قريبا وبعضه بعيدا او لا يكون كلها قريبا او بعيدا فتأمل ويرد عليه ان الانقسام اليهما اى على الوجه الصواب مداره عدم اختلاف الامرين المتساويين فى التميز حتى لا يتصور احدهما قريبا والاخر بعيدا وحاصل الايراد بيان وجود اختلافهما فى التميز مثلا اذا تركب ماهية من الجنس والفصل وذلك الجنس من امرين متساويين فانه يميز

الامر ان المتسا ويان للجنس عن جميع مشاركاتها فى الوجود وللماهية عن بعض مشاركاتها فيه فوجد الاختلاف بينهما فى التميز فعلى هذا اذا انقسم الفصل المميز المطلق بان يقال ان مميز الماهية جميع مشاركاتها فهو القريب وان مميزها عن بعض مشاركاتها فهو البعيد فيشتمل التقسيم على المميز عن المشاركات فى الوجود ايضا لكن القريب والبعيد فى الفصل المميز عن المشاركات فى الجنس يكون بطريق التصاعد حيث يبدأ القرب من الماهية متصاعدا الى الجنس العالى وفى الفصل المميز عن المشاركات فى الوجود يبدأ من الجنس العالى متنازلا الى الماهية التى هى النوع ولا محذور فيه فالاولى الاختصار على ماذكره الش لانه سالم عن هذا الايراد مع شئ آخر من مرجح وهو زيادة الاعتبار فى تحقق الوجود اما التعريفات فالاولى شمولها للكل دفعا لما يكاد ان يقال ماذكره الش يقتضى الاختصاص فى التعريف ايضا كما فى التقسيم بانه فرق بينهما لان التعريف للماهية لا يلاحظ فيه الافراد وتحققه وعدم تحققه بخلاف التقسيم لانه للافراد يلاحظ فيه الافراد ويعتبر تحققه وعدم تحققه فلذلك عمم فى التعريف وخصص فى التقسيم (قال وربما يمكن آه) اشار الى ضعف الاستدلال لبنائه على كون الماهية الموجودة فى الاعيان مركبا امرين متساويين مع ان الفصول ليست من الاجزاء التركيبية الخارجية بل من الاجزاء التحليلية العقلية التى تحلل العقل الماهية اليها اذ لا سبيل للعقل الى معرفة الفصول الا من قبل آثارها لانه لما وجد العقل مثلا الانسان ذا مقدار وحس ونطق حلله الى اوصاف ثلثة بعضها اعم وبعضها اخص كالقابل للابعاد الثلث والحاس والناطق وحكم على الترتيب فى العموم والخصوص بالفصول وبتركب الماهية فى الذهن منها والاجزاء الذهنية والخارجية متفاوتان فى الاثار والاحكام ولا يلزم من بطلان تركب احدهما من الامرين المتساويين بطلان تركب الاخر منهما كما سيجئ (قال او يقال لو تركب آه) اصل الدليل على امتناع مثل تلك الماهية ان كل ماهية اما ان يكون جوهرا اوعرضا فان كان جوهرا يكون الجوهر جنسا لها وان كان عرضا كان احد التسعة او احد الثلثه وهى الحكم والكيف والاضافة على اختلاف المذهبين جنسا لها فلا يكون تركيبها من امرين متساويين فقط وان فرض تلك الماهية جنسا من الاجناس العالية فالجوهر مثلا لو تركب الى آخره كذا فى شرح المطالع (قال ان كان عرضا يلزم تقوم آه) تقوم الجوهر بالعرض بان يكون العرض حالا فيه متأخرا عنه وبان يكون محمولا

عليه مواطأة وبان يكون عرضا حالا فی جزء آخر له جوهری کالهیئة السریریة للسریر والمزاج العارض للمعجون فالاول مح اذ لو کان متأخرا عنه لم یکن جزء له قطعا لوجوب تقدمه وکذا الثانی لامتناع حمل الاعراض علی الجواهر بالموطأة والا لکانت اعراضا والثالث لیس بمح اذ لا یلزم تأخر جزئه عن الکل کما فی الاول ولا کون الجوهر عرضا له بحمله علیه مواطأة کما فی الثانی ولا شك ان المجموع من حیث هو قائم بذاته نعم احد جزئیة قائم بالاخر ویجوز ان یلتئما بحیث یصیر المجموع امرا واحدا حقیقة واللازم لهذا الترکیب الثانی لکون الکلام فی اجزاء المحمولة او الاول فتأمل (قال وان کان جوهرا آه) یعنی علی هذا التقدیر لا یخ ان یکون الجوهر الکل نفس الجوهر الجزء او داخلا فیه او خارجا عنه فیلزم فی الاول کون الکل نفس الجزء وهو مح لتقدم الشیٔ علی نفسه وکذا فی الثانی تقدم الشیٔ علی نفسه واجتماع النقیضین وفی الثالث ان لا یکون العارض بتمامه عارضا وذلك لانه اذا کان الکل خارجا یعنی عارضا محمولا یکون جزء المحمول عین الموضوع فلا یحمل بملاحظة هذا الجزء بل باعتبار الجزء الاخر مثلا الجوهر مرکب من او ب واشیٔ عرض له الجوهر الذی حقیقته او ب فیمتنع ان یکون عارضا لنفسه فتعین ان یکون العارض هو الجزء الاخر اعنی ب فلا یکون بتمامه عارضا وهو مح * السید یعنی ان الاستدلال علی امتناع وجود الماهیة المرکبة هذا توجیه العبارة علی وجهین بمساعدة اللفظ والمعنی وعلی کلام الوجهین الاضافة بمعنی اللام فیفید الاختصاص الاول ان یکون المطارح جمع مطروح بمعنی الملقی فیما بینهم یطرحون علیه افکارهم فیکون قوله ویطرحون علیه آه بیان لحاصل قوله مما یلقیه هذا هو المعنی الحقیقی لکن المق هنا بطریق الکناية کون الاستدلال من المباحث الدقیقة التی یعتنی بها الازکیاء والمعنی او لمق ملزوما خارجا لازم ذهنا فالانتقال من الملزوم الی اللازم والثانی ان یکون جمع مطرح اسم مکان ای یطرح فیه الازکیاء ویوقع فیه الغلط فهو علی طریق التشبیه حیث شبه الاستدلال بالمزلقة التی تزول فیها الاقدام فی کون الاستدلال صعبا لا یؤثر فیه العقل ولا یثبت فی علمه کما ان المزلقة لا یؤثر فیها القدم ولا یثبت فیه الاقامة * والمق منه الاشارة الی ما فی الدلیلین من الانظار یعنی علی التوجیهین وهذا بیان صلاحیة الاستدلال بهذین المعنیین اما فی الاول فبان یقال لا نم وجوب للمستدل مقدمات لو صحت صح الدلیل والا فلا فالاولی قوله ضرورة وجوب احتیاج بعض اجزاء الماهیة الحقیقیة حاصل

ان الماهية الاعتبارية التى يوصف بالوحدة فى الخارج حقيقة كالعشرة ونحوه لايحتمل فيها احتياج بعض الاجزاء الى البعض اما الماهية الحقيقة ان كان لها اجزاء خارجية متمايزة فى الوجود العينى كالهيولى والصورة للجسم فسلم احتياج بعض اجزائها لكن مانحن فيه ليس منها وان كان لها اجزاء محمولة ذهنية فلاوجوب فيها اذلاتمايز بينهما فى الوجود الخارجى قطعا واما باعتبار الوجود الذهنى بعضها اعم وبعضها اخص والاعم لايفتقر الى الاخص والالم يوجد الاعم معه وهو بديهى البطلان وان يقال جاز احتياج كل منهما الى الاخر هذا منع للمقدمة الثانية بانه احتياج كل منهما الى الاخر لزم الدور بانه يجوز ان يحتاج من جهتين مختلفتين لامن جهة واحدة حتى يلزم الدور كما يقال فى الهيولى والصورة كل منهما محتاج الى الاخر من جهتين مختلفتين ان الهيولى مفتقرة الى الصورة فى تباتها وحيزها والصورة الى الهيولى فى بقائها وتشكلها * وجاز ايضا ان يحتاج احدهما الى الاخر بدون العكس وهذا منع للمقدمة الثالثة بارجاعه الى دليلها بسند جواز كون المتساويين متخالفين فى الماهية وبجواز كون الماهية المختلفة مرجحا للاحتياج اذلايلزم من التساوى فيما صدق التساوى فى الحقيقة كالضاحك والناطق وان لزم فى الالفاظ المترادفة وبهذا يندفع مايقال فى المنع الثانى اذا اختلف جهه الاحتياج يكون من قبيل الترجيح بلامرجح فتأمل * واما فى الدليل الثانى فبان يقال انا نختار ان احد الجزئين حاصله اختيار الشق الثالث ودفع المحذور بان العارض يكون بمعنى الخارج عنه محمولا عليه وبمعنى الخارج قائما به واللازم هو الاول فلا استحالة فيه والمحال هو الثانى فلايلزم من كونه خارجا عارضا (قال الثالث من اقسام الكلى مايكون خارجا آه) لما فرغ من بيان الذاتى شرع فى بيان العرضى وهو مايتصور فهم الذات قبل فهمه اى محمول يمكن ان يتصور حصول الذات فى الذهن بالكنه ولايكون هو حاصلا فيه بعد اوهو شئ ثابت للذات بعلة هى نفس الذات اوغيرها وهو اما لازم او عرض مفارق لانه اما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية اولا الاول اللازم كالفردية للزوج والثانى العرض المفارق كالكتابة بالفعل للانسان فقد علم من تقسيم الكلى بالنسبة الى ماتحته ان المراد من الماهية هنا ماهية الافراد فالخارج عن الحقيقة التشخصية كالواجب بالنسبة الى ذاته تعالى ومطلق التشخص بالنسبة الى افراده خارج عن الماهية والمراد من امتناع الانفكاك ان يكون ثبوت العرضى للذات بطريق الضرورة ولايجوز ان يفارقه فيشمل اللازم الاعم لانه لايفارق

ولو وجد في غيرها يخرج العرضي الدائمي لجواز مفارقته * السيد لكنهم تسامحوا فذكروا مبدأ المحمول بدله اعتمادا على فهم اذ المثال لابد ان يكون من جزئيات الممثل ومبدأ المحمول ليس جزئيا له والمسامحة ايراد اللفظ وارادة المعنى الغير الموضوع له بلا قصد العلاقة مع وجودها وهنا موجود فلذا عبر بالمبدأ واعتمادا مفعول له وعلة مصححة ومرجحه التوسعة في التمثيل وبيان مبدأ العرضي وسببه (قال واللازم اما لازم الوجود آه) اللازم ما يمتنع انفكاكه عن الماهية من حيث هي ولا يكون حصوله في الذهن متقدما على حصولها فيه بل بعده بالذات سواء فرض وجودها اولا وهو لازم الماهية مطلقا فان الفردية لازمة للثلثة في الذهن كما في الوجود الخارجي فلو تعقلت مجردة عنها لم يكن الحاصل فيه ماهيتها واما لازم الوجود فهو الذي يلزم الماهية في الوجود خاصة والملزوم ههنا هو الماهية الموجودة وفي الاول الماهية من حيث هي واذا قيل هو لازم للوجود لم يرد به الوجود مطلقا بل وجودها في الخارج فانه لازم له دون الماهية بخلاف الاول فانه يلزمهما ولازم آخر وهو المسمى بلازم الوجود العقلي كالكلية للانسان فانه انما يلزمه في الوجود العقلي لا في الوجود الخارجي ولا في الوجود الخارجي والعقلي معا (قال كالسواد للحبشي آه) قيل عليه ان السواد كما لا يلزم ماهية الانسان لا يلزم وجوده ايضا لان الانسان الابيض كثير بل انما يلزم الماهية الصنفية اعني الحبشي بحسب وجودها في الخارج فيصير كلامه بحسب الظ في قوة ان السواد ليس لازما لماهية الانسان بل هو لازم لوجود الصنف الذي تحتها ولا يخفى عدم انتظامه وفوات المقابلة المطلوبة بين لازم الماهية ولازم الوجود فان اللايق للمقام ايراد امر لا يكون لازما للماهية ويكون لازما لتلك الماهية فالتحقيق انه اراد بلازم الماهية ما يلزم النوع وبلازم الوجود ما يلزم التشخص فان السواد للحبشي انما يلزم صنفيته التي هي من جملة ما اعتبر في تشخصه فيكون لازما لتشخصه لا لماهيته وفي العبارة المنقولة اشعار بذلك حيث قال لوجوده وتشخصه انتهى يمكن توجيه العبارة بانه اراد باللازم الذي هو المقسم لازم الماهية الموجودة مطلقا سواء كانت ماهية نوعية او صنفية او غيرهما وبلازم الماهية الذي هو القسم الاول لازم الماهية من حيث هي هي وبلازم الوجود لازم احد الوجودين بخصوصه سواء كانت تلك الماهية نوعية او صنفية او غيرهما ومن البين ان السواد للحبشي الذي هو ماهية صنفية من قبيل لازم الوجود الخارجي كالتحيز للجسم

وعلى هذا الاغبار على تلك العبارة الا فى قوله وتشخصه ولعله اراد به التعين اللازم لاحد الوجودين بخصوصه وفائدته التنبيه على ان المراد من الوجود خصوص احد الوجودين فكانه قال بخصوصه (قال فانه متى تحققت آه) سواء فى الخارج او فى الذهن لان كلمة متى لعموم الزمان ويشعر ان تقدير الوجود كاف فيه غير محتاج الى الوجود بالفعل فى الخارج ولا فى الذهن فيمتنع انفكاكها عنها بحيث لو تعقلت الماهية بدونها لم يكن الحاصل فيه ماهية الاربعة (قال لايقال هذا تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره آه) لما كان التقسيم هنا من تقسيم الكلى للجزئى وهو ضم قيود متباينة الى المقسم ليحصل الاقسام لزم ان يكون القسم جزئيا للقسم فتقسيم الشئ الى نفسه والى غيره فاسد من جهة كون الاخص اعم وبالعكس والكل جزء وبالعكس ومن جهة كون المباين اخص وكون المباين جزء من مباين آخر فمنشأ السؤال عدم اتيان القيود المضمومة الى المقسم وايهام كون المقسم لازم الماهية من حيث هى هى وحاصل الجواب بيان ان المقسم لازم الماهية لابشرط شئ وهو المق من قوله فى الجملة والقسم الاول لازم ماهية مقيدة بكونها موجودة والقسم الثانى لازم ماهية مقيدة بالاطلاق والقسمان اخص لكونهما مقيدين دون المقسم فلا يتوهم ان الماهية من حيث هى هى تساوى المقسم فى العموم لان قيد من حيث هى هى قيد الماهية لاقيد لازم الماهية فتأمل (قال لانا نقول لانم ان آه) اول هذا الجواب منع تقسيم الشئ الى غيره بارجاع المنع الى دليله ولما لم يكتف هذا القدر فى الجواب اذ الفساد من جهتين كما لايخفى تصدى اولا الى كون لازم الوجود مما يمتنع انفكاكه عن الماهية فى الجملة بقوله فانه يمتنع الانفكاك عن الماهية الموجودة ثم تصدى بهذه المناسبة الى اثبات صحة التقسيم بكلا قسميه بقوله فانما يمتنع انفكاكه عن الماهية فى الجملة اما ان يمتنع آه ففرع عليه مناط صحة التقسيم وهو قوله فورد القسمة متناول لقسميه * السيد قيل عليه ان قوله فى الجملة يعنى يفهم من جواب الش ان قيد فى الجملة ملحوظ فى المقسم الذى هو قسم الكلى الخارج فيكون قيدا فى تقسيم الكلى الخارج اليهما ثم اما ان يتعلق بقوله يمتنع او بالماهية فان كان الاول يكون الامتناع فى وقت من الاوقات سواء كان فى جميع الاوقات او فى بعضها ثم يدخل فى اللازم كل عرض مفارق اذ هو وثبوته للماهية من الممكنات ولابد لكل ممكن من علة فيلزم فى ثبوته للماهية من علة وحين وجود تلك العلة يمتنع انفكاكه عن الماهية فيصدق عليه اللازم فيلزم فى التقسيم كون القسم قسيما

ويختص الكلى الخارج باللازم وان كان الثانى فلا محصل له الا ان يقال لاطلاق الماهية وح يلزم تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره واما الاحتمال بتعقله بالانفكاك وان لم يتعرض السائل فيلزم تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره اذ امتناع الانفكاك فى الجملة يختص بلازم الماهية وتقسيم ذلك اللازم الى لازم الوجود والى لازم الماهية يستلزم المحذور لم يكن له معنى اصلا اذ الحاصل يكون ماهية بوجه من الوجوه ولا حاصل له وماقيل من ان معناه مايطلق عليه الماهية ولا يمكن ان يقال مايطلق عليه الماهية هو الماهية من حيث هى لانه اعم منها فلا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره فليس بشئ لان المراد من الماهية ماهية الافراد اذ الكلى المنقسم الى هذه الكليات كامر بالنسبة الى ماتحته من الافراد ومايطلق عليه الماهية هو المفهوم لا ماهية الافراد فلا يصح ان يراد بها اعم من المجردة والمخلوطة حتى يتم تقسيمه الى المجردة والمخلوطة* فالاولى ان يقال المراد بالماهية يعنى فى الجواب عن هذا النقض ان يقيد الماهية بالموجودة فح لازم هذه الماهية الموجودة اعم من ان يكون لازما لها من حيث هى هى يعنى لا بملاحظة الوجود وان يكون لازما بملاحظة الوجود خارجا فيدفع السؤال ولا يرد مايرد على الجواب الاول* والثانى لازم الوجود اى لازم الماهية الموجودة اى فى الخارج محققا او مقدرا حمل الوجود على الوجود فى الخارج لتبادره فعلى هذا يكون محصول التقسيم ان اللازم اما ان يكون لازما للنوع او للتشخص من حيث هو تشخص فلا يرد لازم الوجود الذهنى او كان تقسيما للازم المطلق والتخصيص بناء على التبادر ولازم الوجود الذهنى يعلم بالمقايسة او يدخل فى الوجود الخارجى بناء على تعميمه من المحقق والمقدر وماقيل انه يلزم السلوب اللازمة للماهية المعدومة فليس بشئ لان المعدوم المطلق لا عارض له فضلا عن اللزوم وكذا المعدوم فى الخارج من حيث انه معدوم ومن حيث انه موجود مقدرا داخل فى الماهية الموجودة المعممة من المحقق والمقدر (قال ولو قال اللازم مايمتنع انفكاكه عن الشئ آه) اذ لو قال كذا يراد به الماهية الموجودة مطلقا بناء على ان الشيئية تساوق الوجود المطلق ويراد من الماهية فى القسم الاول الماهية من حيث هى هى ومن الوجود فى القسم الثانى احد الوجودين الخارجى والذهنى بخصوصه فالمقسم الماهية الموجودة مطلقا والاقسام هى لازم الماهية من حيث هى هى ولازم الماهية الموجودة فى الخارج من حيث هى موجودة فيه ولازم الماهية الموجودة فى الذهن من حيث

موجودة فيه فيرجع هذا التقسيم الى ماهو المشهور من تقسيم اللازم الى الاقسام الثلثة * السيد انما لم يقل المص ذلك لانه قسم الكلى بالقياس يعنى ان مفاد العبارتين فى التحقيق واحد لكن عبارة المص يرد عليه الاعتراض المذكور دون الفرضية اعنى لو قال اللازم مايمتنع انفكاكه عن الشئ فينبغى للمص ان يختار هذه العبارة فاجاب عنه الفاضل المحشي بان مقتضى السوق مااختاره من قوله يمتنع انفكاكه عن الماهية لايقال ان بدل الماهية بالشئ لم ينحصر الماهية الى هذين القسمين لجواز كونه لازم المشخص لانا نقول لازم المشخص داخل فى لازم الوجود لانه عبارة عن لازم الماهية باعتبار وجودها الخارجى مطلقا اما مطلق كالتحيز للجسم اومأخوذا بعارض كالسواد للحبشي فانه لازم لماهية الانسان باعتبار وجوده وتشخصه الصنفى فيتم الانحصار (قال ثم لازم الماهية امابين آه) الظ انه عطف على قوله اللازم ويكون تقسيما آخر للازم المطلق لتحقق البين وغير البين فى كلا القسمين الاولين ويحتمل ان يكون تقسيما للازم الماهية المقابل للازم الوجود و يكتفى فى تقسيمه بالعلم بالمقايسة فالبين اما بين بالمعنى الاعم او بين بالمعنى الاخص اما البين بالمعنى الاعم فهو الذى يكفى تصوره مع تصور ملزومه فى جزم العقل باللزوم بينهما هذا التعريف ان حمل على ظاهره وكذا الوسط فى تعريف غير البين على الدليل يرد النظر الاتى اذ يكون واسطة بين الاقسام مايحصل من حدس اوتجربة اوحس او غير ذلك لكن يمكن تصحيح التعريفين بحيث لايرد عليه النظر بان يقال ان المراد بكفاية تصور الملزوم واللازم فى الجزم باللزوم بينهما عدم افتقاره الى الوسط بقرينة المقابلة فيندرج ما يحصل بهذه الوسائط فى البين لحين يحمل الوسط على الدليل و بان يقال ان الوسط فى تعريف غير البين واقع على سبيل التمثيل او بالمعنى اللغوى وهو الوسيلة اى الغير البين مايفتقر جزم الذهن باللزوم بينهما الى وسط مثلا او مايفتقر فيه الى وسيلة ما فيندرج مايحصل بتلك الوسائط فى الغير البين فح يحمل التعريف الاول على ظاهره فتأمل * السيد لابد فى الجزم من تصور النسبة قطعا قدمر فى اوائل الكتب ان اجزاء القضية لتصورات الثلث المتعلقة بالمحكوم عليه وبه والنسبة والحكم الذى هو ادراك وقوع النسبة اولا وقوعها والجزم من قبيل التصديق فلا بد فيه من تصور النسبة اشار بهذا الى ان الكلام لايصح بظاهره لانه يدل على انه لادخل لشئ غير تصور الطرفين فى الجزم باللزوم اصلا وليس كذلك اذ لابد فى ذلك من تصور النسبة بينهما * فاما ان يقال المراد

ان تصوره مع تصور ملزومه اشارة الى ان فى العبارة تقديرا ضرورة ان تصور الطرفين غير كاف فى ا لجزم بينهما او تصور الطرفين فى اللازم البين بالمعنى الاعم مستلزم لتصور النسبة والمجموع مستلزم للجزم بلا احتياج الى تقدير خلاصته ان استلزام تصور الطرفين للجزم متأخر عن استلزامهما التصور النسبة وعند استلزام المتأخر يثبت استلزام المتقدم بالضرورة وماقيل ان مراده ان تصور اللازم من حيث انه لازم مع الملزوم من حيث انه ملزوم يستلزم تصور النسبة على وجه الضرورة فليس بشئ لان وصف اللازم ووصف الملزوم موقوف على تصور النسبة بينهما حتى يثبت الوصفية فكيف يستلزمان بجهة الوصفية تصور النسبة (قال فى جزم العقل باللزوم آه) يعنى مايكون التصوران سببا لحصول الجزم وماعدا الجزم مايطلق عليه العلم التصديقى كالظن والتقليد ولو حصل من التصورين لايعد من البين بل يدخل فى غير البين (قال اللازم الغير البين فهو الذى آه) يعنى لاغناء ذاتيا عن الوسط سواء كان ممكن الجزم او لا فيدخل فيه اللازم الذى يمتنع جزم الذهن باللزوم بينهما بوسط او غيره ويدخل فيه اللازم الذى حصل الظن بينهما سواء كان بلا دليل او بدليل يفيد الظن لانه يمكن حصول الجزم بينهما لو وجد وسط (قال كتساوى الزوايا الثلث آه) اللام فى للقائمتين متعلق بالتساوى وفى للمثلث امامتعلق على سبيل الحالية للزوايا الثلث فيكون المثال اللازم فقط اومتعلق بلزوم مقدر اى كلزوم تساوى الزوايا الثلث للقائمتين للمثلث فيكون التساوى لازما والمثلث ملزوما فان المثلث يلزمه ان زواياه الثلث مساوية لقائمتين بواسطة انها متساوى الحادة المنفرجة المتسا وتين للقائمتين * السيد اذا وقع خط مستقيم تصدى الى بيان القائمة والزاوية والمنفرجة والحادة لكتشف المثال لان هذه من اصطلاحات فن آخر فمس الحاجة الى بيانه لحصول القائمتين من وقوع خط مستقيم على خط مستقيم وان انتفى احد المستقيمين ينتفى القائمة واذا وقع بحيث يحدث هناك قيد بالحيثية المذكورة اذلو لم يقع خط مستقيم على خط مستقيم يحتمل وجوها عديدة مثلا اذا وقع مستقيم على قوس يحصل من داخله حادتان ومن خارجه منفرجتان واذا وقع خط على خط مستقيم يقع من طرف واحد حادة ومن الآخر منفرجة وغير ذلك كما لا يخفى على من له بضاعة فى الاشكال والمقدار (قال قال وهناك نظر آه) فقد عرفت ان منشأ هذا النظر حمل الوسط فى تعريف اللازم الغير البين على الوسط المصطلح وحمل التعريف

الاول على ظـاهره فح يثبت واسطة فلاينحصر اللازم بهذين القسمين فلايتم التقسيم وقدعرفت اندفاعه فتذكر (قال مايقرن بقوله لانه حين يقـال آه) يعنى ما يعبر بهذا العنوان وهو البرهان وحقيقته وسط مستلزم للط حاصل للمحكوم عليه وبيـانه ان النسبة بين الموضوع والمحمول اذاكانت مجهولة فان لم يكن هنالك امر ينسب اليهما فلابرهان اصلاوان كان وان لم يكن حاصلا للمحكوم عليه لم يستلزم انتساب المحكوم به اليه فلا برهان ايضا وان كان حاصلا فلابد من استلزامه للط والافلا برهان ايضا فظهر ان حقيقته هذا فلاانتـاج الافيما وجد هذه الحقيقة فيه ومعلوم انوجه الدلالة فى ان بعض موضوع الصغرى بعض موضوع الكبرى فيندرج فى حكمه فلايعلم الابذلك وبالجملة فحقيقة البرهان وجهة الدلالة انحصرتافى الشكل الاول فلا انتاج فى نفس الامر الاله والعقـل لايحكم بالانتـاج الابملا حظته فهذه الحقيقة والدلالة باى تعبير يوجد يتحقق فيه البرهان والا فلا والتعبير بالشكل الاول ظ و بغيره من الاشكال الباقية فغير ظ فلذا يرد جميعها اليه فكذافى الافترانى والاستثنائى يلاحظ هذا التحقيق فيندفع ما يقال من ان ما يقارن بقولنا لانه يختص بالشكل الاول وان دخل الاشكال الثلثة باعتبار رجوعها اليه لايدخل القياس الاستثنائى فتأمل * السيد مع ان المتبادر من كلامهم يعنى الاعتراض بعدم الانحصار مبنى على الادعاء بالانحصار بناء على تبـادر كلامهم والافلا اعتراض ومن قصد دفع الاعتراض وحـل الانفصال على منع الجمع وح اذاثبت واسطة لايخل الانفصال فغير معتدبه لان منع الجمع وان صح لكن يفوت بحمله عليه الغرض وهو الانضبـاط (قال فلواعتبرنا الافتقار آه) الفاء التفريعية يدل على ان الملازمة لاصل دليل الناظر يثبت بتمهيد المقدمة وهو تخصيص الوسط بالدليل ولا يلزم من انتفاء افتقار الاخص انتفاء افتقـار الاعم فيثبت واسطة ولم يتم الحصر * السيد يعنى ان لازم الماهية اذا لم يكن تصورهما كافيا ان التقسيم الحقيق على سبيل الا نفصال الحقيقى حيث يلزم من ثبوت احدهما انتفاء الاخر وبا لعكس وهنا ان اعتبر الوجود فى تعريف غير البين وماعداه فى البين يحتـاج تعميم تعريف البين فيدخل اللازم الذى حصل بالحدس والتجربة وغيرهما فى البين كمايشعر به عبارة الش وان اعتبر الوجود فى تعريف البين وماعداه فى غير البين يحتاج تعميم تعريف غير البين فيدخل الحاصل بالمذكورات فى الغير البين كما يشعر به عبارة المحشى وبصرح تفريعه

لكن الحق عندى تعميم تعريف البين فادخال الحاصل المذكور فى البين الا ترى ان القضايا الست التى تعد من مقدمات البرهان مقدمات يقينية حاصلة من التجربة والحدس وغيرهما فلا ينبغى قصر البين فى الاولى وادخال الباقية فى الغير البين ثم تقسيمه الى ما يحتاج الى دليل والى ما يحتاج الى وسط غير دليل فتأمل وتوضيحه ان المحتاج الى الوسطاى توضيح النظر وجه الوضوحية ان القضايا الاولية والنظرية والحدسية وغيرهـا متفاوتة وممتازة بحسب الجزم وعدمه وبسبب تفاوت اسباب العلم وبهذه الحالة مشهور متعارف تفاوتها وامتيازها وجب ان لا يعتبر فى مفهوم غير البين الاحتيـاج الى الوسط الوجوب عقلى وعدم الاعتبار كناية عن ان لا يقصد هذا المعنى سواء لم يذكر بان يقال اللازم الغير البين هو الذى لم يكن كافيا تصوره مع تصور الملزوم فى الجزم باللزوم بينهما او يذكر ويراد به المعنى الاعم بقرينة المقابلة بحمل الوسط على الوسيلة مطلقا كما عرفت * السيد هذا هو اللازم الذهنى المعتبر اعلم ان المعتبر فى دلالة الالتزام ماهو اعم من هذا اللازم وان كان مفهومه تصوريا محمولا مأخوذا فى هذا اللازم لانه لا شك فى اخذ ذلك فى لازم الماهية بالمعنى الاعم فيكون مأخوذا فيه ايضا فلا يكون هذا عين ذاك وانه يجوز ان يحمل هذا على ان هذا فرد لذلك قوله منفكا عن الشئ الاول نوقش فيه بان الشئ الثانى هو الملزوم وامتناع الانفكاك وصف اللازم ويمكن ان يقال انه اشار الى ان الاولى ان يقال لازم الشئ هو كونه بحيث يمتنع انفكاك الشئ منه لان ما مر من تعريفه بحسب الظ لا يصدق على اللازم الاعم فلا بد ان يحمل امتناع الانفكاك عن الشئ فى التعريف المشهور على انه يمتنع ان يوجد الشئ بدونه وح يرجع الى ما ذكره قوله وحاصله انه يمتنع ينبغى ان لا يفسر حاصل اللزوم بحسب الوجود الذهنى بما ذكر لانه بهذا المعنى ليس قسما للقسمين الاخيرين اذ لازم الماهية مثلا يجوز ان يكون بحيث يلزم من تصورها تصوره وان لا يكون وكذلك لازم الوجود الخارجى بل المناسب ان يفسر بما للوجود الذهنى مدخل فيه بمعنى ان اللزوم اذا وجد فى الذهن كان متصفا كالكلية والذاتية وغيرهمـا من المفهـومات المذكورة فى المنطق فان معروضاتها اذا وجدت كانت متصفة بها واذا لم يوجد لم تتصف وايضا على ما ذكره لا ينحصر اللازم فى الاقسام الثلثة اذ يبقى اللوازم الذهنية التى لا يتصف بها الا الماهية فى الذهن ولا يكون تصورها مستلزما لتصورها كالكلية والجنسية غير داخلة فى شئ من الاقسام يمتنع ان يوجد باحد الوجودين واعلم انه يجب

ان يكون الملزوم في لازم الماهية موجودين بالوجودين بل يجوز ان يوجد بوجود ذهني فقط ولكن العقل يحكم بديهة بانه لو وجد في الخارج لكان متصفا بهذا اللازم فان الزوجية لازمة لماهية الاربعة مع ان ما صرحوا فهي لازمة لماهيتها لانا نعلم بديهة انها لو وجدت في الخارج كانت زوجا كذا حقق* منفكة عن ذلك اللازم اي عن الاتصاف به بقرينة قوله موصوفة فذلك اللازم اعم من ان يكون موجودا او معدوما كاتصاف زيد بالعمى والبصر فلاجل ذلك لابد من تقدير الاتصاف حتى يثبت امتناع الانفكاك فتأمل بل ايتما وجدت كانت معه موصوفة به اى اللزوم للماهية من غير ملاحظة الوجود خارجا او ذهنا لكن بسبب عدم خلو الماهية عن احد هذين الوجودين في ايهما وجدت الماهية وجد الاتصاف باللازم فيه يعني يكون احد الوجودين ظرفا للاتصاف ولا يلزم ان يكون ظرفا لوجود اللازم حتى ينتقض باللوازم المعدومة فاذا كان كذا فلا مدخل للازم الماهية في الوجود مطلقا بل تابع للماهية في الوجود فاذا كان الماهية الملزومة من شانها الوجود في الخارج وفي الذهن كالاربعة يكون اللازم كذلك وان كان من شانها الوجود في الخارج فقط كذات واجب الوجود تعالى وتقدس يكون اللازم كذلك وهذا بحيث لو وجدت في الذهن لكان اللازم معه فيه فلا يعد مثل هذا اللازم من اللازم الخارجي وان كان من شانها الوجود في الذهن فقط كالطبايع التي هي المعقولات الاولى يكون اللازم كذلك بحيث لو وجدت في الخارج لكان اللازم معه فيه ولا يعد مثل هذا من اللازم الذهني فلهذا يحكم بان المعقولات الثانية من لوازم الماهية فلا يرد النقض بها بانها خارجة من الاقسام الثلثة وقد علم ان هذا تقسيم اللازم باعتبار تقسيم اللزوم فوجب ان لا يصدق اقسام اللزوم بعضها على بعض واما اقسام اللازم فلا ضير في تصادقهما فالخارج ولازم الماهية يكون لازما ذهنيا واللازم الخارجي لا يكون لازم الماهية فتأمل فان قلت لازم الماهية من حيث هي يجب ان يكون لازما ذهنيا يحتمل ان يكون نقضا على تقسيم لازم الماهية بانه يلزم ان يكون قسيم الشيء قسما منه بناء على بيان اقسام اللازم المطلق بهذه الاقسام الثلثة فيكون المنشأ بيان الاقسام والمورد تقسيم لازم الماهية ويحتمل ان يكون مورده بيان لازم الماهية بكيفية كذا بحيث يستلزم هذا البيان فساد التقسيم المذكور مع انه صحيح وما يستلزم لفساد الشيء الصحيح فهو فاسد ؛ قلت الواجب في لازم الماهية ان يكون بحيث هذا بيان الفرق بين اللازم الذهني واللازم البين بالمعنى

الاخص والسؤال مبنى على عدم فرقهما حاصل الفرق ان لازم الذهنى ما كان موجودا فى الذهن بحسب اتصاف الماهية بها اذا وجدت فيه سواء التفت الذهن الى حصوله او لا اذ لا فرق بين حصول الشئ وملاحظته واللازم البين بالمعنى الاخص ما كان موجودا فى الظرف الذى وجد الملزوم فيه بحيث يتعلق الشعور والالتفات بحصوله على طريق التصور بل على سبيل التصديق بثبوته للملزوم اذ اللازم البين بالمعنى الاخص ما يلزم من تصوره تصور الملزوم ويلزم من تصورهما الجزم باللزوم بينهما بناء على تحقيق معنى اللازم البين بالمعنى الاخص فيكون اللازم الذهنى اعم منه لحاصله منع قوله فيكون بينا بالمعنى الاخص فلا يلزم الانقسام المذكور * فليس كل ما كان حاصلا لماهية المدركة فى الذهن يجب ان يكون الفاء للتعليل على امكان عدم الشعور لما حصل فى الذهن حاصله ان كل ما حصل للماهية فى الذهن من الاوصاف عارضة او لازمة لو وجب ادراكه لزم من ادراك امر ادراك امور غير متناهية وهو بط بالضرورة بيان الملازمة انه اذا تعلق ادراك الى ماهيــة يحصل للماهية صفة المدركية ويجب ان يدرك هذه الصفة واذا ادرك هذه الصفة يحصل لهذه الصفة صفة المدركيــة ايضا ويجب ان يدرك هذه الصفة التى هى مدركية الصفة وهلم جرا لا يقال يجوز ان يكون بين اللازم والملزوم التلازم والتعاكس ويلزم من ادراك الملزوم ادراك هذا اللازم من حيث كونه لازما ومن ادراك اللازم ادراك هذا الملزوم من جهة كونه لازما فينقطع التس لانا نقول ليس لزوم ادراك امور غير متناهية من ادراكات اللوازم الغير المتناهية حتى يمنع بهذا كما ظن بل من ادراك امور حاصلة من نفس الادراك الاول سواء كانت لازمة او عارضة فتأمل بل يجوز ان يكون لازم الماهية معطوف على يجب اضراب عنه بملاحظة الفاضل والمفضول لان سلب الوجود يحتمل ان يكون على سبيل السلب الكلى بمعنى لا شئ مما كان حاصلا لماهية المدركة مما يدرك ولا شئ من لازم المـاهية بحيث يلزم من تصورها الجزم باللزوم بينهما ويحتمل ان يكون على سبيل رفع الايجاب الكلى المستلزم لصدق الجزئيتين موجبة وسالبة والاحتمال الثانى هو الواقع فى نفس الامر ومبنى تقسيم لازم الماهية الى الاقسام المذكورة ولذا اضرب * السيد اعترض عليــه بان المعتبر فى الاول هو كون يعنى انما يظهر عمومه اذا اعتــبر فى الاخص مع ما اعتبر فيه كون تصورهما مع النسبة كافيا فى الجزم باللزوم اذ يجوز ان يكون تصور الملزوم كافيا فى تصور اللازم ولا يكفى الصوران مع تصور النسبة بينهما فى الجزم باللزو ويمكن ان يجاب عنه بان المراد من الجزم

باللزوم فى معنى الاعم اعم من الجزم باللزوم فى نفس الامر والجزم به فى التصور ومن البين ان كل مايلزم تصوره من تصور ملزومه يلزم من تصورهما الجزم باللزوم فى التصور بينهما * نعم لو فسر البين بالمعنى الثانى بما يكون تصور الملزوم كافيا يمكن ان يقال ان هذا التفسير مع مخالفته لما اشتهر من اعتبار هذا المعنى فى الدلالة الالتزامية لايكفى فى ظهور نسبة العموم والخصوص لان الحكم بها موقوف على صدق الاخص بهذا المعنى على شئ فى نفس الامر وهو مم لجواز ان لايكون شئ مما يلزم تصوره من تصور ملزومه بحيث يلزم من تصورهما الجزم باللزوم بينهما اللهم الا ان يحمل العموم والخصوص على ماهو بحسب المفهوم لابحسب الصدق فانه ح يكون بينهما عموم وخصوص باعتبار المفهوم لان مفهوم الاخص كل ومفهوم الاعم جزء فمتى وجد الكل وجد الجزء من غير عكس (قال والعرض المفارق اما سريع الزوال آه) العرض المفارق مقابل اللازم وهو قد يكون عبارة عن الضرورة بمعنى الاعم وهو امتناع الانفكاك سواء كان ناشيا من الذات او من غيره وقد يكون عبارة عن الضرورة بمعنى الاخص وهو الضرورة الناشية عن الذات والمراد ههنا هو المعنى الاول كما يظهر من تقسيمه الى انواع اللزوم والدوام لايخ عن الضرورة بالمعنى الاعم لان دوام المسبب لامحالة لدوام السبب المنتهى الى الواجب لذاته فيمتنع ارتفاعه فح يتم انحصار العرض المفارق الى سريع الزوال وبطيئه اذ الدائم يدخل فى اللازم فلا يرد اعتراض الش نعم يرد الاعتراض الاخر بخروج عرض مفارق يمكن صدقه على معروض ولم يصدق ازلا وابدا عليه فلا يقال عليه بطئ الزوال او سريع الزوال يمكن ان يجاب عنه بان وجود عرض مفارق كذلك مم لجواز ان يكون الكليات التى يمكن صدقها على افراده ولاتصدق عليها بالفعل اصلا كالعنقاء ونظائره ذاتيا لافراده الممكنة ومجرد الاحتمال العقلى لايقدح فى صحة التقسيم الاستقرائى وبان المراد بالعرض المفارق ههنا ما كان عارضا لمعروضه بالفعل بناء على ان الكليات معتبرة بالقياس الى ماتحته من الجزئيات بالفعل كما هو المتبادر من كلامهم (قال كالشيب والشباب آه) قيل فى التمثيل بالشيب خفا اذ بطئ الزوال مايزول مع بقاء المعروض وهذا لايزول الامع زوال المعروض حتى احتاج بعضهم الى حمل الشيب على الكهولة مع انه خلاف المتعارف ولقد رأيت فى العروة للشيخ المرشد ركن الدين السمنانى قدس سره ان الخضر عليه السلام يصير شابا على رأس كل مائة وعشرين

سنة وهذا الفرد يكفى لصحة التمثيل ويمكن ان يجاب بالتصرف فى لفظ الزوال بقرينة المثال بان يقال ان الزوال عبارة عن عدم العرض المفارق سواء كان قبل وجوده او بعد وجوده عند وجود المعروض وان كان الظاهر ان يكون عبارة عن العدم بعد الوجود فيصح التمثيل فتأمل (قال الكلى الخارج عن الماهية آه) الظ تقسيم كل واحد من اللازم والمفارق عدل عنه الى مقسمهما وقسمه لاجل ما قاله فى آخر القول بقوله واعلم مع ان مآل التقسيمين واحد لان قسم القسم قسم (قال لانه ان اختص بافراد حقيقة واحدة آه) الحقيقة الواحدة اعم من ان يكون نوعا اخيرا او متوسطا او جنسا عاليا وذلك الاختصاص اما ان يكون بالقياس الى جميع ماعداه كالضاحك للانسان والمختص بهذا الاختصاص خاصة مطلقة واما ان يكون بالقياس الى بعض اغياره كالماشى للانسان والمختص بهذا خاصة مضافة والتعريف المذكور لا يتناول القسم الثانى فلا يكون جامعا فالجواب الخاصة التى هى قسيمة الكليات الاربع هو الاول دون المطلق الشامل للمطلقة والمضافة واطلاق الخاصة على المطلق وعلى الاول بالاشتراك اللفظى على ما يعلم من الشفاء (قال ويرسم الخاصة بانها كلية آه) جمع الافراد وعمم بالاضافة ليخرج ما يختص بفرد حقيقة واحد منحصرة نوعه لشخصه لان خواص الشخصيات لا يتعلق غرض بها اذ لا بحث عن احوال الجزئيات وليكون خاصة شاملة كالضاحك بالقوة بالنسبة الى الانسان اذ المعتبر فى الرسوم الخاصة الشاملة ليكون التعريف مساويا للمعرف والكليات الخمس مواد التعريفات فالمعتبر هنا الخاصة الشاملة والمتبادر من الحقيقة الماهية الموجودة فاختار هذا دون الماهية العامة للموجودة والمعدومة لان اللازم والمفارق من الصفات الثابتة وثبوت شئ لشئ فرع لثبوت المثبت له والماهية المعدومة لا يثبت لها اللازم والمفارق حقيقة واما تعريف الامور الاعتبارية كالعنقاء ونحوه فبالمواد الاعتبارية فالاولى تخصيص التعريف بالحقايق الموجودة ولو امكن تعميمه بالتأويل فتأمل فان قيل هذا التعريف يصدق على خواص الاجناس بالنسبة الى الانواع كالماشى بالنسبة الى الانسان قلنا القيود الحيثية معتبرة فى التعاريف سواء ذكرت او لا اى كلية مقولة على افراد حقيقة واحدة فقط من حيث النسبة الى حقيقة واحدة لا يقال وان اعتبر الحيثية يلزم اجتماع الخاصة والعرض العام فى الماشى مثلا وان كان بالقياس الى الماهيتين ان اجتماع الخاصة والعرض العام بالقياس الى ماهيتين لا محذور فيه فانه لا يوجب عدم فائدة التقسيم على انهم صرحوا

باجتماع الكليات الخمس فى كل واحد بجهات متعددة و بسبب متعددة
• السيد وكذا فصول الاجناس كالحساس و مافوقه هذا بناء على حمل قوله
فقط على الحصر الحقيقى لتبادره و اما بالحمل على الحصر الاضافى فلا وهذا
الكلام اعتذار عن قبل الش بناء على حمله خروج الفصل مطلقا على قيد الاخير
مع ان بعض الفصول يخرج من قيد فقط فيلزم خروج المخرج بان قصر المخرج
بالقيد الاول الى بعضه وادخال البعض الآخر فى مخرج القيد الثانى ليخرج
الفصول مطلقا بقيد واحد و ينضبط بخلاف الخروج بقيدين وهذا الاعتذار
مقتضى عبارة الش لان ظاهر ها يشعر بان كل تعريف من تعريفات الكليات
يخرج منه الكليات الاربعة الباقية حيث اسند الخروج اليها بنفسها لا الى
انواعها و افرادها وان كان المخارج فى الحقيقة هى الافراد و الانواع فلا وجه
لتوجيه بعض الفضلاء عبارة الش و دفع الاعتذار ولتأييد كلامه بانه اراد
بالفصل فيما ذكره بعيد هذا فى تعريف العرض العام فصل النوع وخاصته
لا مطلق الفصل والخاصة والا لما صح قوله لانهما لا يقالان الاعلى حقيقة
واحدة لان المراد بهما ايضا الفصل و الخاصة المطلقتان لان فصول الاجناس
وخواصها لا تقالان الاعلى حقيقة واحدة بالنسبة الى الاجناس كما مر من تعميم
حقيقة واحدة آنفا • السيد خروج النوع بهذا القيد مما لا شبهة فيه وكذا خروج
فصل النوع اى النوع بالنسبة والمقايسة الى حصصه فيدخل فيه فصول
الانواع وفصول الاجناس بالقياس الى الاجناس و اما بالقياس الى انواعها فيخرج
بالقيد الاخير فلهذا فسر فصول الاجناس بقوله اعنى آه قيل الجنس باعتبار انه
مقول على افراده وهو حقيقة واحدة مقول على افراد حقيقة واحدة فقط وان كان
من حيث انه مقول على افراد الانسان والفرس مقول على افراد حقيقة واحدة
وغيرها فيخرج بالقيد الاول واجيب بان المتبادر من التعريف ان يكون المقول
غير الحقيقة والجنس من حيث انه يصدق على افراد حقيقة واحدة ليست غير
الحقيقة الواحدة بخلاف الفصل والخاصة اذ يتحقق فيهما مغايرة المقول للحقيقة
انتهى انا اقول ان قيد فقط اذا حمل على الحصر الحقيقى فى تعريف الخاصة يجب
ان يحمل فى تعريف العرض العام المقولية عليها وعلى غيرها على وجه الحقيقة
والا لتداخل الاقسام حيث يصدق على الماشى بالنسبة الى الانسان خاصة وعرضا
عاما معا فلا يكون القسمة حقيقية بل اعتبارية فالجنس وان كان مقولا على
حقيقة واحدة فقط بالنسبة لكنه مقول على واحدة وغيرها بالحقيقة فلا يخرج

بالقيد الاول فتأمل (قال وانما كان هذه التعريفات آه) يعني اختلف في تعاريف الكليات الخمس هل من قبيل الرسوم او الحدود فقد ذهب بعضهم الى انها حدود اذ لا ماهية للجنس وراء هذا القدر ضرورة انا لا نعني بكون الحيوان جنسا الا كونه مقولا على كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب ماهو والمص ذهب الى كونها رسوما بمنع دليل هذا المستدل بسند الجواز المذكور في كتاب آخر ويشعر هنا كلامه في التعريفات لكن هذا القدر من المنع لا يقتضي كونها رسوما بل عدم العلم بالرسوم ولا بالحدود كما يدل عليه عبارة الش ثم وجه بكونها حدودا بالقياس الى كون الفاظ الكليات موضوعات لهذه المفهومات ووجه في كتاب آخر بكونها رسوما للكليات حيث قال وانما جعل هذه الاقوال رسوما لا حدودا لان الحمل على الشئ عارض لماهية الكليات غير مقوم اياها فان الجنس في نفسه هو الكلي الذاتي بمختلفات الحقايق بالاشتراك سواء حمل عليها اولم يحمل واما حمله عليها اوكونه صالحا لان يحمل فمما يعرض له بعد تقومه اذا اردت التحقيق فاستمع لما نتلوا عليك ٭ ؛ اعلم ان اختلاف الكلي وانقسامه الى الخمسة انما هو بالنسبة الى الجزئيات الحقيقة لا الاعتبارية والمراد بالحقيقة هنا ما يكون فرديته بحسب الحقيقة دون الاعتبار كافراد العنقاء مثلا وان كانت متوهمة لا ما كانت موجودة في الخارج وبالاعتبارية ما يقابلها بخلاف حصص الكليات فانها نفس طبايعها وكونها افرادا لها انما هو بحسب اعتبار العقل حيث اعتبر تقيدها بما يخصصها من الامور الخارجية عنها المقارنة اياها فاذا علمت هذا فان التعاريف المسوقة للكليات اما ان يكون لتحقيق ماهيات الكليات باعتبار افرادها الحقيقة واما ان يكون لبيان موضوعات هذه الالفاظ المعبر بها الكليات في اصطلاح هذا الفن فان كان الاول لا يعلم كونها حدودا ولا رسوما الا بصعوبة لان معرفة احوال الحقايق الخارجية مقيسا الى افرادها الحقيقة في غاية الصعوبة فان اجناس تلك الحقايق مشتبهة باعراضها وفصولها بخواصها والتميز بينها بما ذكر من خواص الذاتيات مشكل جدا وكيف واكثرها مشتركة بينها وبين الاعراض اللازمة وهذا هو مراد الشيخ من صعوبة معرفتها وان كان الثاني فكما ذهب اليه ابو البركات من سهولة معرفتها بالنسبة الى المعاني المعقولة من حيث هي معقولة لنا ومسمات بالالفاظ بحسب وضعنا وقد اطبنا الكلام لاقتضائه مزيد الاهتمام (قال فحيث لم يتحقق آه) اي لم يتحقق دليل الحدود بقرينة ان السند المذكور للمنع الوارد على الدليل لاثبات الحدود دلزم ان يطلق عليها الرسم فهذا

القول من ضم الشئ اللازم من منع الدليل فى كتاب آخر واطلاق الرسم فى هذا المتن لان كلام المص فى زيد المنع فلا يرد ما قاله العصام اولا وفيه ان تحقق ماهية لها كذلك توجب اطلاق الرسم فلا معنى لترتب الاطلاق على عدم التحقق فالصواب ان يقال فحيث لم يتحقق انتفاء ماهية كذلك اطلق عليها الرسم وثانيا فقال المص فى شرحه لا نم انه لا ماهية للجنس وراء هذا القدر لم لا يجوز ان لا يكون المقولية الموصوفة بالصفات المذكورة عارضة لمفهوم ووراءها هو الجنس ولا يخفى انه لا يلزم من هذا انه جعل اطلاق لعدم العلم بالكون حدا ؛ السيد اما حقيقية اى موجودة فى الاعيان اى بوجود اصيل سواء كان من الجواهر والاعراض سواء كانت قائمة بالنفس او بغيره والاعتبارية ما عداه فيشمل على ماله تحقق فى نفس الامر وعلى ما لا تحقق له فى الخارج ولا فى نفس الامر فالاول ما يعتبره العقل كالامور الاضافية المسماة بالحال التى لا موجودة فى الخارج ومعدومة فيه وكالايقاعات التى ليست بموجودة فى الخارج لكن موجودة فى نفس الامر لتفرع الآثار عليه ولدخولها فى العلة التامة للممكنات وكالامور المنتزعة من امور موجودة فى الخارج كالوجوب والامكان او بعض الامور الاصطلاحية فانها مفهومات انتزعها العقل من الموجودات العينية وليس لها وجود اصيلى ومعنى ثبوتها فى نفس الامر ومطابقة احكامها اياها ان مبدأ انتزاعها فى الخارج وانه بحيث يمكن ان ينتزع العقل تلك الامور منه ويصفه بها والثانى ما يخترعها النفس من عند نفسه وهو معدوم صرف ولا منتزع من امور موجودة كالانسان ذى رأسين وانياب الاغوال ؛ فتعسر التمييز بين الحدود ورسومها المسماة بالحدود والرسوم الحقيقة لتعسر تميز موادها للالتباس بين المذكورين تسمى بالحقيقية لكشفها عن ماهيات الموجودة فى الخارج وهى الحقيقة واما الاعتبارية فلا اشكال لعدم الالتباس ولا تعسر فى التمييز بين الحدود والرسوم وتسمى بالاسمية لكشفها مفهوم الاسم وهو الالفاظ الموضوعة فهو ذاتى لها اما جنس ان كان مشتركا واما فصل ان لم يكن مشتركا يعنى اذا لوحظ المفهوم المركب ووضع بازائه لفظ وضعا ولا يقاس على الماهية الحقيقة فيعتبر فيه ما يعتبر فيه من الذاتى والجنس والفصل ويجرى فيه جميع احكام ما يجرى فى الحقيقة مثلا لتركبها من جنس وفصل قريبا او بعيدا او من فصلين متساويين وغير ذلك فيكون قوله اما جنس آه قضية مانعة الخلو * السيد كما صرح بذلك الشيخ الرئيس اسند هذا الجعل على الشيخ الرئيس لان هذا لا يثبت بالدليل ولا يدخل

فى الحدود والرسوم المتعارفة فمثل هذه الاصطلاحات لايعتد به الا اذا ثبت النقل
من صاحب الفن وشيوخه فلهذا اسند اليه * السيد اى هذه التعريفات هذا
بيان مرجع الضمير ولبعده ابرز نعم لوكانت تلك الاسماء موضوعة اذ الرسوم
فى الماهية الحقيقة لابد ان يختلط بالعرضيات او بالعرضيات الصرفة وايا ما كان
يكون لازما للحدود وكذا فى الرسوم الاسميه لابد ان يكون لازما للحدود الاسمية
ولابد ان يكون متساوية ليكون جامعا ومانعا على مذهب التحقيق (قال وفى
تمثيل الكليات آه) اى بالنسبة الى الانسان مثل بالمشتقات التى يتحد خارجا
مع الانسان دون مبدأها لعدم الاتحاد فلايتوهم ان النطق ومثله وان كان مبدأ
فهو كلى ولا يقتضى حمل الاشتقاق وحمل ذو (قال فائدة آه) وهى الاثر المترتبة
على الفعل وهنا ان اصل المعنى يصلح بالمشتقات وبمبدأها ولو بمساحة لكن
هذه الفائدة لاتترتب على المبدأ بل على المشتقات وترتب الفائدة على شئ
لايقتضى ان يكون ذلك الشئ على خلاف الاصل وخلاف مقتضى الظ كما لايخفى
الحمل المواطأة كون المحمول موافقا للموضوع فى الخارج بحيث يكون لهما
وجود واحد بخلاف حمل الاشتقاق وحمل ذو اذهما بالواسطة فيكون الموضوع
والمحمول متحدين بالواسطة * السيد قد سبق انهم قد يتسامحون فيذكرون
النطق مثلا يعنى ان تمثيل المص وان كان اصلا لكون المثال جزئيا من الممثل
لكن قد اشتهر فيما بين القوم التسامح والعدول من المشهور يقتضى نكتة فاورد
هذه الفائدة نكتة له وقد عرفت انه لاحاجة اليه لسوق النكتة الا انه اظهر فى
اقتضائها (قال التى هى مباديها آه) اراد به مبدأ الاستقاق بالنظر الى الظ واما
بالنظر الى التحقيق ماينتزع منه الكليات اذ من صفة النطق والضحك الثابتان
فى ذات الانسان ينتزع الناطق والضاحك فلا وجه ان يقال انه مبنى على
المساحة لان النطق مبدأ لفظ الناطق لامبدأ مفهومه (قال وهو حمل هو هو
لاحمل الاشتقاق آه) اعلم ان الحمل عبارة عن الحكم بثبوت شئ لشئ صريحا
او مرجعا بحيث يتحد المثبت والمثبت له فى الخارج ليصح الحكم بان الموضوع
محمول ويتغاير فى المفهوم ليفيد الحكم فقد علم ان من شرطه اتحاد الخارجى والحمل
الواقع فى العبارات قد يوافق شرطه بحيث يوافق الموضوع والمحمول فى الخارج
مثل زيد قائم وقد لايوافق بحيث لايتحدان فى الخارج مثل زيد قيام ولتصحيح
الحمل يؤل المحمول بالمشتق او يقدر ذو فقد علم ان الموافق وتقدير ذو التأويل
بالمشتق سبب لصحة الحمل فصار ثلثة اقسام فى الحمل واضافوا الحمل اسبابه

المحصية فقالوا حمل المواطأة وحمل الاشتقاق بمعنى المشتق وحمل ذو وقد علم
وجه اضافة الحمل الى هذه الاشياء لكن لشدة القرب بين حمل الاشتقاق وحمل
ذو من جهة المعنى والتركيب جمع بعضهم بينهما فاطلق حمل الاشتقاق على كلا
القسمين كما جعله الش او بالعكس * السيد بل النطق يصدق على افراده هذا
دفع توهم ان النطق ليس بكلي وكذا مثله بان عدم الصدق بالنسبة الى افراد
الانسان واما بالنسبة الى افراد نفسه كنطق زيد وعمرو فكلي وعدم الصدق
مبني على ظاهره وعدم تأويله وان اول فيصح كاينه لكن بالواسطة وهو على
نوعين كما قررنا آنفا وبعضهم جعل الحمل ثلثة اقسام لما بين الاقسام الثلثة للحمل
في الحقيقة تصدى لما اختاره الش حيث قال حمل الاشتقاق وهو حمل ذو وفهم
منه قسمان فقط ووجه بانه لما كان مؤدى الاخيرين واحدا من جهة الاحتياج
الى التأويل ودلالتهما على الذات والصفة تأويلا فجعلهما قسما واحدا اولى
من الجعل بقسمين تقليلا للانتشار وتسهيلا للضبط مهما امكن (قال
واذ قد سمعت ماتلونا آه) اعلم ان من عادة المحققين ان يجمل الكلام بعد التفصيل
ويسمى بفذلكة الكلام ويدخل الفاء كثيرا على الاجمال ليكون اوقع في النفوس
واشد ضبطه وحفظه وراعى الش لهذه العادة على وجه اكمل حيث اتى بالاقسام
الحاصلة اولا وساق دليله اشارة الى ان الشقوق التي وسطت في تحصيل الاقسام
ليست من الاقسام اذ الاقسام الحاصلة لابد وان يكون متعينة متحصلة والوسائط
ليست كذلك ككونه نفس ماهية ما تحته وداخلا فيها وخارجا عنها وككونها تمام
المشترك وغيرها لكن جعل اللازم والمفارق من الاقسام الحاصلة لا من الوسائط
حيث بنى اعتراض المص عليه اذ هما متعينان ومتحصلان على مايشعر به سوق
عبارة المص كما لايخفى فلا يرد ان الاقسام الاولية ثلثة وماعدا الاولية ثانوية كانت
او زائدة في الرتبة لاينحصر بخمسة ولا بسبعة لان الثلثة التي قلت انها من الاقسام
ليست منها لابهامها وعدم تعينها فالاقسام الاولية هي الاقسام الخمسة
وماعدا هذه الخمسة ان لم يتعين فلا يعد من الاقسام وان تعين فمن الاقسام
الثانوية فالحق هو الاقسام الاولية المحصلة (قال لا خمسة فلا يصح آه) صرح
بنفي الخمسة ولم يكتف بكونها سبعة لان كون الاقسام سبعة لاينافي خمسة
لوجوده في ضمنها فلا يصح التفريع فتأمل قيل ان كلا من الخاصة والعرض
العام سواء كان لازما او مفارقا فله مفهوم واحد وقصد المص ان يقسم الخارج
بقسمين احدهما الى اللازم والمفارق والثاني الى الخاصة والعرض العام الا انه

* اوردبدل قوله وهو خاصة وعرض عام قوله وكل واحد منهما لفائدة وهى التنبيه على ان كلا من الخاصة والعرض العام يكون لازما ومفارقا بخلاف مالو قيل الخارج اما لازم او مفارق وايضا اما خاصة او عرض عام فالانحصار فى الخمس باعتبار هذا التقسيم صحيح بل لو قسم الخارج الف قسمة ثم اعتبر قسمة كل منها باعتبار انه مقول على حقيقة واحدة او اكثر كان الخارج بهذا الاعتبار منحصرا فى قسمين * السيد هذا فى غاية الظهور لان المقسم يجب لان التقسيم ضم قيود متباينة الى المقسم ليحصل الاقسام لجميع المضموم والمضموم اليه عبارة عن القسم الحاصل واما التقسيم الذى لم يذكر المقسم فيه فلظهور اعتباره فيه لم يذكر لكنه ملحوظ ومقدر فاذا اعتبر المقسم فيها يكون الاقسام الحاصلة متباينة فيعد كل واحد منها قسما منه على حدة فيكون اقساما اربعة على مقتضى تقسيمه ومن اراد حصره فى قسمين وجب عليه وفى هذا التقسيم لايلزم المحذور المذكور لانه اذا قسم اولا الى الخاصة والعرض العام لتم اقسامه الاولية ثم تقسيمه الى اللازم والمفارق يكون من الاقسام الثانوية والكلام فى الاقسام الاولية ويمكن ان يقال فى هذا التقسيم يكون الخاصة المطلقة والعرض العام المطلق قسمى من الكلى فيتم الانحصار بخلاف التقسيم الاول لانه يلزم فيه ان يكون الخاصة اللازم والخاصة المفارق على وجه الاخصية من الاقسام وكذا العرض العام فان عد الخاصة المقيدة باللازم من اقسام الكلى فقط لايتم الاقسام لخروجه الخاصة المقيدة بالمفارق وان لم يعد فيلزم الاقسام الاربعة فتأمل وقد يعتذر للمص يعنى قد يجاب عن طرفه بانه يعلم من تقسيم اللازم والعرض المفارق اليهما ماهية الخاصة وماهية العرض العام فيكون محصل التقسيم الى معنيين مطلقين يوجد كل واحد منهما فى اللازم والمفارق فالمص نظر الى المرجع والمحصل فرع على تقسيمه بالانحصار فى الخمسة والش نظر الى الظاهر فحكم بعدم صحة الانحصار فلكل وجهة لكن هذا يقتضى استدراك تقسيمه الى اللازم والمفارق وعدم مدخليته فى التفريع فلهذا اتى بقوله يعتذر اشارة الى ضعفه لان طلب الاعتذار عند وقوع العذر (قال قد عرفت فى اول الفصل الثانى آه) هذا تمهيد مقدمة لبيان المناسبة بين الفصلين وبيان الامتياز وبيان فائدة بعض القيود وجه المناسبة ان الجامع بينهما ان كلا الفصلين متعلق ببيان الكلى المطلق تصورا وتصديقا ووجه الامتياز ان حاصل الفصل الاول بيان الكلى باعتبار الوجود العقلى بلا ملاحظة الوجود الخارجى وكذا تقسيمه

الى الكليات الخمس ولهذا تعد من المعقولات الثانية فلامنافاة بين كون الكلى ممتنع الوجود فى الخارج وكونه غيرمانع عن وقوع الشركة اذالكثرة العقلية لاينافى الامتناع الخارجى وحاصل تقسيم الكلى بحسب الوجود الخارجى بمعنى وجود الافراد امامعدوم اوموجود فالمعدوم امايمتنع الوجود فى الخارج سواء كان لاقتضاء ذاته اولعلة خارجية واماممكن الوجود الذى لامانع لوجوده فى الخارج ولا لعدمه بل عدمه لعدم العلة للوجود والموجود اماموجود من افراده واحد اواكثر فالموجود الذى وجد منه فرد واحد اما ان يمتنع فرد آخر له سواء كان لاقتضاء ذاته اولعلة خارجية او لايمتنع لكنه غيرموجود الذى لامانع لوجوده ولا لعدمه بل عدمه لعدم العلة للوجود والموجود الذى كثرافراده اما متناهية اوغير متناهية فحاصل قسمة الكلى باعتبار وجوده الخارجى ستة اقسام (قال فمناط الكلية والجزئية آه) اى مرجعهما فى مفهومهما وتعريفهما هو الوجود العقلى لايعتبر فيه الى الوجود الخارجى وهذا التقسيم باعتبار الوجود الخارجى يعنى باعتبار وجود افراده وعدمها فى الخارج فيكون الامتناع والامكان حال الافراد فلايقال ان مناط الامتناع والامكان ايضا الوجود العقلى فيثبت المنافاة بين الامتناع وعدم المنع عن وقوع الشركة فتأمل * السيد ذكر الجزئى ههنا على سبيل التبعية هذا دفع لمايكاد ان يقال ان عنوان البحث يقتضى ان يكون البحوث الآتية متعلقة بالجزئى ايضا مع انه لم يقصد الى بيانه فدفعه بان فى الكلى والجزئى تقابل العدم والملكة كما بينه المحشى رحمه والاعدام انما تعرف بملكاتها فتعريف الجزئى الحقيقى والاضافى وبيان النسبة بينهما لتتميم تصوير الكلى فيكون ذكره على وجه التبعية فلايتصدى فى البحوث على سبيل الاصالة والالزم ان يتعلق غرض الفن اليه مع انه لم يتعلق واما ماقيل ان ذكر الجزئى ههنا للتنبيه على ان له حظا من بعض هذه المباحث اذ البحث عن امتناع الوجود وامكانه يرجع الى البحث عن الجزئيات الحقيقة والبحث عن المعانى الثلثة لايخصه بل الجزئى ايضافانا اذاقلنا زيد جزئى فهناك امور ثلثة وانماقال ههنا لان ذكره فى قسمة القضية الى الشخصية والمسورة ليست باستطرادى لتعلق الغرض به من حيث انه موضوع الشخصية فليس شئ برمتها اذ لماتبين ان احوال الجزئى لايدخل تحت ضبط ويتغير كثيرا ولا فائدة فى علم احواله المتغيرة لزوالها عن النفوس الناطقة بعد المفارقة عن الابدان فلايتعلق غرض المنطق اصلا سواء فى التصورات او التصديقات واما التعلق والبحث عنه فى الجملة

فلابد فى المسائل الاستطرادية والالكانت لغواممحضا فلا يعد بهذا القدر من المبحوث عنه فى فن المنطق فتأمل السيد هذا الامكان هو الامكان مقيدا بجانب الوجود هذا دفع توهم من مقابلة الممكن الوجود لممتنع الوجود وحاصل دفعه تخصيص الامكان بفرد من الامكان العام بقرينة المقابلة * اعلم ان الامكان بمعنى سلب ضرورة الوجود والعدم الامكان الخاص المقابلة للوجوب و الامتناع بالذات وقد يؤخذ بمعنى سلب ضرورة الوجود بل الوجود ويعم الامكان الخاص والامتناع فيصدق على الممتنع انه ممكن العدم وقد يؤخذ بمعنى سلب ضرورة العدم فيقابل الامتناع ويعم الامكان الخاص والوجوب فيصدق على الواجب انه ممكن الوجود هذا ماقاله المحشى وهو الموافق للغة العرب والعرف ولهذا يسمى بالامكان العام فان العامة تفهم منه نفى الامتناع فمن امكان الوجود نفى امتناع الوجود ومن امكان العدم نفى امتناع العدم والظاهر من هذا ان للامكان العام مفهوما واحدا يعم الامكان الخاص والوجوب والامتناع وهو سلب ضرورة احد الطرفين اعنى الوجود والعدم والعلامة التفتازانى رحمه انكر هذا المعنى العام للامكان العام حيث قال وهو بعيد اذلايفهم هذا المعنى من امكان الشئ على الاطلاق بل انمايفهم من امكان وجوده نفى الامتناع ومن امكان عدمه نفى الوجوب ولهذا يقع الممكن العام مقابلا للممتنع شاملا للواجب كما فى تقسيم الكلى الى الممتنع والى الممكن الذى احد اقسامه ان يوجد منه فرد واحد مع امتناع غيره كالواجب وبهذا ينحل مايقال على قاعدة كون نقيض الاعم اخص من نقيض الاخص من انه لو صح هذا لصدق قولنا كل ماليس بممكن عام ليس بممكن خاص لكنه بط لان كل ماليس بممكن خاص فهو اما واجب او ممتنع وكل منهما ممكن عام فيلزم ان كل ماليس بممكن عام فهو ممكن عام وكلامه فى شرح هذا الكتاب يقتضى جواز هذا المعنى العام للامكان العام يمكن ان يقال كلامه فى المقاصد مبنى على التحقيق وهاعلى المشهور فتأمل (قال

واما ان الكلى ممتنع الوجود فى الخارج آه) باعتبار افراده لاباعتبار مفهومه لان مفهومه من المعقولات الثانية فلا فلا يوجد فى الخارج على التحقيق فلاوجه للترديد بين ممتنع الوجود وممكن الوجود باعتبار مفهومه والكلى من حيث هو بقطع النظر عن الوجودين يتصف بعدم المنع عن وقوع الشركة وبامتناع الوجود فى الخارج وامكانه فلما كان مناطه الوجود العقلى دخل الوصف الاول فى مفهومه وخرج الوصف الثانى عنه وكان اتصافه به باعتبار افراده فلذا قال

فامر خارج عن مفهومه دون خارج عنه فالخروج بحيث لاتعلق له للمفهوم لابالعلية ولا بشيء آخر فلهذا قال المص لالنفس مفهوم اللفظ بل بقطع النظر عنه فتأمل (قال يعني امتناع وجود الكلي آه) فسر بكلمة يعني لان ظاهر قوله لالنفس مفهوم لفظه ناظر وخاص الى امتناع الوجود وتحقيقه ناظر الى الاقسام كله ويؤيده التفسير كما لايخفى والمراد من نفي اقتضاء مفهومه من حيث مفهومه اذذات الكلي لايخ من اقتضاء الامتناع والامكان العام المقيد بجانب الوجود في الواقع وفي نفس الامر (قال كشريك البارى آه) اى شريك في ذاته وصفاته امالمتناعه في الخارج لمادل عليه برهان التوحيد عقلا ونقلا وكذلك يمتنع في الذهن لامتناع اتصاف الامور الذهنية بالاوصاف الخارجية الثابتة لله تعالى ذكر في الصحاح العنقاء الداهية واصلها طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم روى عن الخليل انه قال سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل لانه كان في عنقها طول وروى عن الكلبي انه قال كان لاهل الرس نبي يقال له خنظلة بن صفوان وكان بارضهم جبل يقال له دمخ بفتح الدال وسكون الميم والخاء المعجمة سمكه في السماء قدرميل وكان فيه طائر من احسن الطيور وكان من عادتها ان تنقض على الطيور فتأكلها فجاعت يوما ولم تجد طيرا فانقضت على صبي فذهب به فسميت عنقاء مغرب لانها تغرب بكل ما اخذته ثم انقضت يوما على جارية قاربت الحلم فذهبت منها فشكوها الى نبيهم خنظلة فدعى عليها وقال اللهم خذها واقطع نسلها فاصابتها صاعقة فاحرقتها وقيل انها الان باقية غربت في البلاد فبعدت ولم تر بعد ذلك وهذا المعنى يلايم طول الغيبة وماتقدم الاهلاك الكلي * السيد هذان مثالان للكلي المتناهي يعني اتى المص المثال بصيغة الجمع والش بصيغة الافراد ولكل وجهة ان كان مفردا يكون تمثيلا للكلي لانه واحد وان كان جمعا يكون مثالا لافراد الكلي لانها كثير وكلاهما يناسب التوضيح * السيد يعني على مذهب من قال بقدم العالم وهم الحكماء الاشراقية والمشائية وذهب الاشراقيون الى ازلية النفوس وابديته قائلين بالتناسخ فلايلزم لهم عدم تناهي النفوس وان كان نوع الانسان قديما وذهب المشائيون الى ابديتها دون ازليتها وحدوثها مع حدوث الابدان ولما كان الانسان قديما لزم ابدان غيرمتناهية ونفوس غير متناهية مع انهم منكرون التناسخ فيلزم عدم تناهي النفوس المجردة ولايجرى على ابطالها برهان التطبيق لعدم شرطه وهو الترتيب والنفوس ليست بمرتبة

وعند اهل السنة والجماعة بل عند اهل الملة النفوس متناهية لانهم قائلون بالحشر والنشر واذا انتهى الابدان انتهى النفوس ولذا خص على مذهب بعض وهو المشائية القائلة بقدم العالم ولابأس ولاقصور فى بيان السيد قدس سره اذلم يقل كل قائل بقدم العالم ذاهب الى عدم تناهيها فتأمل (قال اذا قلنا الحيوان كلى فهناك امور ثلثة آه) هذا شروع الى بيان ان الكليات الخمس قد تطلق كل واحد منها على امور ثلثة على سبيل الاشتراك من حيث العارضية والمعروضية اذ يلاحظ لكل منها معروض اذ هى من المعقولات الثانية العارضة للمعقولات الاولى فالعارض هو مفهوم الكلى والمعروض هو ماصدق عليه هذا المفهوم والمجموع هو المركب منهما فالاول من غير اعتبار تقييده بمادة من المواد يسمى كليا منطقيا لانه عنوان الموضوع فى المسائل المنطقية والثانى يسمى بالكلى الطبيعى لانه طبيعة من الطبايع اى حقيقة من الحقايق والثالث يسمى بالكلى العقلى اذ لاتحقق له الا فى العقل والمنطق ايضا كذلك لكن وجه التسمية لايجب انعكاسه فاذا قلت الحيوان كلى والانسان نوع والناطق فصل والضاحك خاصة والماشى عرض عام يلاحظ فى كل واحد منها الموضوع من حيث هو هو والمحمول من غير اشارة الى مادة من المواد والمجموع المركب منهما فلاحظة الموضوع تصور مفهومه وهو الجسم النامى الحساس مثلا وملاحظة المحمول تصور مفهومه وهو مالايمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة والاول معروض والثانى عارض وتصور المعروض غير تصور العارض بالضرورة وكذا تصور المجموع من حيث هو فيسمى مفهوم المعروض كليا طبعيا ومفهوم المحمول كليا منطقيا والمجموع كليا عقليا مثلا وقت كون المحمول كليا وكذلك اذا كان نوعا من الانواع المذكورة مثلا جنسا طبعيا جنسا منطقيا جنسا عقليا اذا قيل الحيوان جنس وعليه فقس البواقى (قال من حيث هو هو آه) اى الحيوان لابشرط شئ مع قطع النظر عن افراده النوعية والشخصية اذ بهذه الملاحظة لايصدق مفهوم الكلى عليه (قال من غير اشارة الى مادة آه) اى مع قطع النظر عن افراده الكلية كالانسان والفرس وغيرهما اذ به لايكون من قبيل العارض ولايكون كليا منطقيا والحاصل يكون الموضوع والمحمول بحيث يصدق عليهما المعروض والعارض بلاملاحظة الخارج ويؤيده قوله والحيوان الكلى بطريق الوصف قيل ولابد ان يجعل هذا الحكم اكثريا على خلاف عرف الفن وكيف لاواذا قلنا الكلى كلى لايتحقق هناك

امران هو الكلي من حيث هو هو ومفهوم الكلي من غير اشارة الى مادة من المواد اذهو والكلي من حيث هو واحدانتهى اقول الكلية العارضة للشئ بالقياس الى افراد كثيرة بحيث لايمنع شركة الافراد في مفهومه فمع يلاحظ مفهوم الشئ لابشرط شئ ويحمل عليه مفهوم الكلي من غير اعتبار مادة فيكون الموضوع مطلقا والمحمول ايضامطلقاوالموضوع معروضا والمحمول عارضا فيكون جانب الموضوع بالمقايسة الى الافراد بلادخول هذه المقايسة في الموضوع فكذلك الكلي كلي الموضوع والمحمول مطلقان والمحمول عارض والموضوع معروض مع ملاحظة المقايسة على الافراد في جانب الموضوع فيتحقق فيه ثلثة امور الكلي الطبعي وهو موجود في ضمن الافراد الكلية وكلي منطقي وهو مفهوم الكلي وكلي عقلي وهو مفهوم العارض والمعروض (قال لوكان المفهوم من احدهما آه) اى من احد اللفظين وضمير احد هما الثاني راجع الى المفهومين كمايدل عليه عبارة الدليل فتأمل الفا ترك قوله لزم ويقال لكان تعقل احدهما تعقل الآخر اذعينية المفهوم يستلزم عينية التعقل لازومهما اذا للازم غير اللزوم اللهم الاان يقال المرادمن التغاير نفي اللزوم الذهني بينهما او التغاير بحسب الذات لابالاعتبار او التغاير بالذات وبالاعتبار لكن تعبير اللزوم بناء على كون المفهومات منتسبة الى اللفظين المغايرين (قال فالاول يسمى كليا طبيعيا اه) قيل الكلي الطبيعي ليس عبارة عن نفس المفهومات المعروضة للكلية بطريق الاشتراك او الوضع العام للموضوع له الخاص بل عبارة عن المفهوم صادق عليها وهو مفهوم معروض الكلية وح افراد الكلي الطبيعي هي بعينها افراد الكلي المنطقي فلاوجه لاثبات الطبيعي اقول كما ان الكلي الطبيعي عبارة عن مفهوم كلي صادق على معروضات الكلية كذلك الكلي المنطقي عبارة عن مفهوم كلي صادق على مفهوم مالايمنع نفس تصور مفهومه عن صدقه على كثيرين وهو مفهوم ماوضع له لفظ الكلي وكذا الكلام في الكلي العقلي وعلى هذا افراد الكلي الطبيعي ليس افراد الكلي المنطقي بل هي افراد ماصدق عليه الكلي المنطقي لان مفهومه صادق على مفهوم مالايمنع وهو صادق على افراد يصدق عليها مفهوم الطبيعي نعم افراد الكلي الطبيعي هي عين افراد الكلي لكن مفهوم الكلي ليس عين مفهوم الكلي المنطقي بل فرده فاثبات وجود فرد الكلي الطبيعي لايكون اثبات وجود فرد الكلي المنطقي بل اثبات وجود فرد فرده ؛ السيد يعني مفهوم من حيث هو قيل عليه هذا

اعتراض على كون الاول وهو الحيوان من حيث هو كليا طبعيا بانه لوكان الحيوان
من حيث هو هو كليا طبعيا لكان الجنس الطبيعي في مثل قولنا الحيوان جنس
هو الحيوان من حيث هو هو فلا يكون فرق بين الكلى الطبيعي والجنس الطبيعي
مطلقا لا بالذات ولا بالاعتبار ومن البين المكشوف على من تتبع كلامهم ان بين
افراد الكلى الطبيعي وافراد الجنس الطبيعي مطلقا فرقا ولو بالحيثية فالحق
ان الحيوان من حيث هو هو معروض للكلى كلى ومن حيث هو هو معروض
للجنسية جنس طبيعي فيرد على هذا الصواب ان كان كذا فلا يثبت فرق بين
الكلى الطبيعي وبين الكلى العقلى اذح يلاحظ في مفهوم الكلى الطبيعي
العارض والمعروض معا فاجاب المحشي قدس سره باختيار الحق ودفع المحذور
بان اعتبار العارض معه على طريق القيدية لا الجزئية كما في العقلى يعني التقييد
داخل والقيد خارج في الكلى الطبيعي وداخل في الكلى العقلى فيتحقق التمايز
بين الامور الثلثة ويمكن توجيه العبارة على وجه الصواب بان المراد من حيث هو
هو الحيوان من حيث هو كلى بناء على ان يكون احد الضميرين راجعا الى الحيوان
والآخر الى الكلى فيرجع معناه الى ان الحيوان من حيث هو معروض للكلية لكن
يرد على التوجيه والوجه الصواب ان المص ذهب الى وجود الكلى الطبيعي
فقال والكلى الطبيعي موجود في الخارج فح يجب حمله على وجود ذات الكلى
الطبيعي وهو الماهية من حيث هو هو لا على وجوده من حيث هو معروض
للكلية اذ لم يقل بوجوده احد فلا فرق اذن بين مفهومي الكلى الطبيعي والجنس
الطبيعي لان كل واحد منهما مفهوم الحيوان من حيث هو هو بخلافه اذا اعتبر
قيد عروض الكلية والجنسية حل هذه العبارة على وجهين احدهما انهما اذا صدقا
على مفهوم الحيوان من حيث هو يلزم ان يكون مفهومهما الطبيعة من حيث
هي فلا فرق بين مفهوميهما وثانيهما ان يكون اضافة المفهوم بيانية فح اذا صدقا
على الحيوان من حيث هو لا يفرق بين افرادهما الا في بعض الافراد ومن البين
ان بين افراد الكلى الطبيعي وافراد الجنس الطبيعي فرقا ويؤيد الوجه الثاني
قوله فالصواب آه فلا يرد انه وان يفرق بين مفهوميهما يفرق بينهما بالعموم
والخصوص لان الكلى الطبيعي اعم منه لانه صادق على الاجناس والانواع
والجنس لا يصدق الا على الاجناس لانه يدفع من الوجه الاول بان عدم الفرق
في المفهوم دون الافراد ومن الوجه الثاني ان عدم الفرق في بعض الافراد
كاف في اثبات المط فالصواب ان مفهوم كلمة او للتعميم اذ حاصل الصواب ان

فى مثل هذا التركيب يلاحظ على وجه القيدية معروضية الموضوع للمحمول ليحصل التمايز بين الامور الثلثة فى جميع انواع الكلى ومعروضية الموضوع المحمول ليست فى كلها بالفعل بل بعضها بالصلاحية والامكان كالاجناس والفصول فى الحدود الاسمية والرسوم الاسمية الحاصلة بالاوضاع وكالعرض العام والخاصة للشئ الذى لم يتحقق ذاتياته بعد فتأمل ؛ السيد اى الحيوان والكلى اشار الى مرجع الضمير لدفع توهم رجوعه الى المفهوم ولزوم المفهوم للمفهوم * فانه اذا ظهر التغاير بين اشار الى تمامية التقريب حيث ادعى اولا تغاير مفهومات ثلث واثبت تغاير الامرين المذكورين فى الظ فلا يتم التقريب ؛ والحاصل ان مفهوم الحيوان الغرض من الحاصل توضيح الامور المذكورة وكونها عارضا ومعروضا ومجموعا وكون كل واحد منها مغايرا للاخر بتنظير من المحسوسات التى يثبت بالمعاينة وتدل على تغايرها بالضرورة تعرضه فى العقل حاله اعتبار ية لكونه من منتزعات العقلية لامن الامور النفس الامرية ؛ كنسبة البياض العارض للثوب فى كونها صفة قائمة به وفى الاحوال الآتية من قوله فاذا اشتق الى آخر القول كما يظهر من قوله لذلك وقوله كما ان فتأمل * السيد يعنى يؤخذ مفهوم الكلى من حيث هو بلا اشاره الى مادة يعنى ان المراد من البحث عنه ليس ان يجعل عنوان البحث لمفلسه اذلا وجه للقصر ولا مفهومه بشرط ان لا يوجد فى ضمن الافراد اذح يكون القضية طبيعية لامسئلة ولا بشرط ان يوجد فى مادة مخصوصة اذح يكون القضية جزئية لامسئلة بل يؤخذ مفهوم الكلى لابشرط شئ باى لفظ كان ويورد عليه احكاما فيكون القضية ح كلية ومسئلة للعلم فيكون الاحكام عاما شاملا لجميع ما صدق عليه مفهوم الكلى فيتم القصر فتأمل ؛ السيد اى مبدأ الكلى واراد بالمبدأ المشتق منه المبدأ يطلق على العلة يعنى كون الحيوان كما ياسبب للحمل بالكلى عليه وعلى المشتق منه اراد المعنى الثانى هنا اذلا وجه ولا مناسبة لاطلاق الكلى المطلق على علته اما اطلاقه على المشتق منه فيناسب لمناسبة الاشتقاق فيحمل كلام المص على المساهلة لان الكلى الطبيعى هو المشتق واما على الاول فيحمل على الخطأ واما اشتقاق المصطلح فلعدم تحققه حمل على التشبيه حيث قال كنسبة الضرب والضاربية الى الضارب فى كون المشتق اسم فاعل والمشتق منه مصدرا سواء كان مادة او بالحاق علامة المصدر (قال والكلى الطبيعى موجود فى الخارج آه) اختلفوا فى ان الكلى الطبيعى موجود فى الجملة اوليس بموجود

اصلا فنهم من اختار الاول ومنهم المص واستدلوا على ذلك بان الحيوان هو
جزء هذا الحيوان وهو موجود وجزء الموجود موجود وفيه بحث لانه ان اريد
بهذا الحيوان ما صدق عليه كزيد مثلا فلا نم ان الحيوان جزء له بل يجوز ان يكون
زيد ماهية بسيطة لا جزء له عقلا ولم يقم دليل على تركيبه فى العقل فضلا عن
ان يكون مركبا من الحيوان ولو سلم فهو جزء عقلى له والجزء العقلى للموجود فى
الخارج لا يلزم ان يكون موجودا فى الخارج وان اريد المفهوم التركيبى اعنى زيد
الحيوان مثلا فلا نم انه موجود فى الخارج بل هو اول المسئلة فيلزم مصادرة على
المطلا ان كون الحيوان موجودا موقوف على وجود هذا الحيوان ووجود الحيوان
موقوف على وجود الحيوان لان وجود الكلى موقوف على وجود الجزئى ومنهم
من اختار الثانى واستدل عليه ان كل موجود فى الخارج فهو متعين متشخص
ولا شئ من الكلى بمتعين ومتشخص والحق وجود الطبعى بمعنى وجود اشخاصه
فان قيل ان الكلى يحمل على الموجود فى الخارج والحمل يقتضى الاتحاد بينهما
ومن البين استحالة اتحاد المعدوم مع الموجود فى الخارج قلت المراد من اتحاد
الخارج ان يكون ما صدق عليه الموضوع عين ما صدق عليه المحمول ولا شبهة
فى وجود ما صدق عليه الكلى الطبيعى على انه يجوز ان يكون المعنى ان ذلك الكلى
لو وجد فى الخارج ليتحد معه او ان ذلك الموجود لو سلب عنه العوارض ليتحد
معه وقال بعض الافاضل وادعى التحقيق ان هذا الحيوان اى الحيوان الجزئى
المحسوس مع قطع النظر عن كونه عبارة عن الحيوان جزء منه لانا نعلم بالضرورة
ان اطلاق الحيوان على اشخاصه ليس كاطلاق لفظ العين على معانيه وكاطلاق
الابيض على الجسم حيث يحتاج الى ملاحظة امر خارج عنه بل يجزم بانه
متقوم به ولا نعنى بالجزء الا ما يتقوم به الشئ ولا يمكن تحصيل ماهيته بدونه
كالمثلث فانه لا يتقوم بدون الخط والسطح مع قطع النظر عن وجوده وعدمه
ولا شك ان ما يتقوم به الموجود يجب ان يكون موجودا وخلاصته انه لا شك ان
بعض الاشخاص يشارك بعضا آخر دون بعض فى امر مع قطع النظر عن
الوجود ويتبعه من العوارض فذلك الامر المشترك يتقوم به تلك الاشخاص
فى حد ذاتها ولا بد من وجوده اينما وجدت والا لم تكن متقومة به انتهى انا اقول
نعم لا بد من امر مشترك فذلك الامر المشترك يتقوم به تلك الاشخاص ولا نم
ان ذلك الامر المشترك هو طبيعة الحيوان لجواز ان يكون ما صدق عليه طبيعة
الحيوان على وجه الذاتية فلا يكون من قبيل اطلاق لفظ العين على معانيه

ولا كاطلاق الابيض على الجسم فتأمل فقد بسطنا الكلام لان هذا البحث من مزالق الاقدام (قال اما الكليان الاخيران آه) اى المسميان بالكلى وهما الكلى المنطق والكلى العقلى فى وجودهما خلاف اى اختلاف لم يتحقق الحق فى اى جانب بخلاف الكلى الطبيعى وان وقع الاختلاف فيه ايضا لكن ظهر الحق فى وجوده عند المص فلا يرد ان الكلى الطبيعى ايضا مختلف فيه وكلامه يشعر بانه لا اختلاف فيه وماقيل ولا يخفى ان الحيوان كما انه فرد الكلى الطبيعى فرد الكلى المنطق فالحكم بان الكلى الطبيعى موجود بوجود الحيوان دون الحكم بان الكلى المنطق موجود مما لا يساعده وجه فليس بشئ قد عرفت مما مر آنفا ان الحيوان فرد الكلى المنطق لان مفهوم الكلى ليس عين مفهوم الكلى المنطق بل فرده فاثبات وجود فرد الكلى الطبيعى لا يكون اثبات وجود فرد الكلى المنطق بل اثبات وجود فرد فرده فتأمل (قال والنظر فى ذلك آه) اى فى وجودهما اشار الى مرجع ضمير فيه فى المعنى ولا يساعد العبارة الى ارجاعه الى مطلق وجود الكلى حتى يدفع اعتراض الش على المص كما ظن فتأمل وخروج هذا النظر عن الفن لانه باحث عماله مدخل فى الايصال وكل ماهو خارج عن الفن فالاولى تركه وبعض ما هو خارج لكنه محتاج اليه فى الجملة فلا بأس فى بحثه ان لم يوجب التكلف والتطويل كما فى الكلى الطبيعى واخيها فتأمل (قال النسب بين الكليين آه) النسبة تقتضى شيئين متغايرين فى الجملة سواء بالذات كالانسان والفرس او بالاعتبار كالناطق والضاحك اعلم او لا ان النسب قد تعتبر فى الصدق وهى الصدق فيما بين المفردين او ما فى حكمهما ومعناه الحمل ويستعمل بعلى فيقال صدق الحيوان على الانسان مثلا وقد تعتبر فى الوجود والتحقق وهما يتحققان فى المفردين وما فى حكمهما اما النسب المعتبرة فى القضايا فيكون باعتبار الوجود والتحقق دون الصدق اذ لا يتصور حمل القضايا على شئ واذا استعمل فيها الصدق يراد به التحقق وكان مستعملا بكلمة فى فيقال هذه القضية صادقة فى نفس الامر اى متحققة فيها حتى اذا قلنا كلما صدق كل ج ب صدق كل ج د دائما كان معناه كلما تحقق فى نفس الامر مضمون القضية تحقق فيها مضمون القضية الثانية وقد يستعمل الصدق فى القضايا بمعنى آخر مطابقة حكمها للواقع واما نفس الامر فهو نفس الشئ والامر هو الشئ ومعنى كون الشئ موجودا فى نفس الامر انه موجود فى حد ذاته اى ليس وجوده وتحققه وثبوته بفرض فارض او اعتبار معتبر مثلا الملازمة بين طلوع الشمس ووجود

النهار محققة فی حد ذاتها سواء وجد فارض اولم يوجد اصلا وسواء فرضها اولم يفرضها قطعا ونفس الامر اعم من الخارج مطلقا وكل موجود فی الخارج موجود فی نفس الامر بلا عكس كلی ومن الذهن من وجه لامكان اعتقاد الكواذب كزوجية الخمسة ويكون موجودة فی الذهن لا فی نفس الامر ومثل ذلك يسمى ذهنيا فرضيا وزوجية الاربعة موجود فيهما معا ومثلها يسمى ذهنيا حقيقيا فاحفظ (قال منحصرة فی اربع آه) ای لاتكون خارجة عنها بل يكون احدها والمباينة الجزئية داخلة تحت العموم من وجه او المباينة الكلية وهی التساوی والعموم والخصوص المطلق * اعلم ان هذه النسب من مقولة الاضافة التی هی عبارة عن نسبة متكررة ای نسبة تعقل بالقياس الی نسبة اخری معقولة بالقياس الی الاولی وتلك النسبة تلاحظ من كل واحد من الطرفين الی الآخر فان كان الحاصل من نسبة احد الطرفين الی الاخر عين الحاصل من نسبة الطرف الاخر الی الاول ای يكون الطرفان مشتركين فی وصف واحد حاصل للطرفين كالتساوی والتباين والاخوة يعبر عنهما بالمفرد الدال علی النسبة ويتصف الطرفان بما يشتق من هذا اللفظ وان لم يكن الحاصل من تلك النسبة عين الحاصل من نسبة الطرف الاخر بل يحصل لاحدهما وصف غير الوصف الحاصل للاخر يعبر عنها باللفظين الدالين علی النسبة ويتصف احد الطرفين بما يشتق من احد اللفظين والآخر بما يشتق من اللفظ الاخر كالعموم والخصوص المطلق او من وجه والابوة والبنوة والتقدم والتأخر وغير ذلك فلذا عبر هنا باللفظ المفرد والمركب فلا وجه لما قيل العموم والخصوص المطلق نسبتان عدتا واحدة لعدم انفكاك احدهما عن الاخری ولا يرد ماقيل ان العموم او الخصوص اما صفة لمجموع الطرفين فينبغی ان يصح اطلاق اسم العام والخاص علی المجموع واما صفة لاحد الطرفين فينبغی ان يطلق عليه اسم الخاص والعام (قال اذا نسب آه) ظرف للحكم باحد الامرين اعنی الصدق وعدم الصدق لا لنفسهما فلا يرد ان اتصاف الكليين بالنسب ثابت سواء نسب الكلی الی كلی آخر اولا هكذا قيل انا اقول ان الدليل للايصال الی مطمجهول ولابد ان يكون الدليل معلوما بمقدماته اولا وطريق ذلك العلم هنا بان يكون بين الشيئين ملازمة فی نفس الامر ولا يظهر ولا يعلم هذه الملازمة الا بالجعل فی هيئة الشرطية مثلا فيوضع الملزوم مقدما واللازم تاليا فيوصل الی الملازمة فيصدق الكلی وعدم صدقه والنسبة بينهما محققة فی نفس الامر فيقدر النسبة بينهما

فيلزم صدقه او عدم صدقه فيوصل المقدر والمستدل الى الملازمة فيتم دليله فلا يقال لهذا المقدر لا يلزم على تقديرك سواء قدر لم يقدر اذ الملازمة ثابتة لان المقدر لم يدع ان الملازمة يتحقق من تقديره وان لم يقدر لم يتحقق حتى يرد هذا السؤال فتأمل في مثل هذا المقام (قال ان لم يصدقا على شئ فهما متباينان آه) فالمباينة الكلية بين المفهومين ان لا يتصادقا على شئ اصلا سواء امكن تصادقهما عليه او لا فرجعها الى سالبتين كليتين دائمتين (قال فان صدقا فهما اه) فالمساواة بينهما ان يصدق كل منهما بالفعل على كل ما صدق عليه الاخر سواء وجب ذلك الصدق او لا فرجعها الى موجبتين كليتين مطلقتين عامتين (قال فان صدق كان آه) فرجع العموم المطلق الى موجبة كلية مطلقة عامة من جانب الاخص اذ يصح حمل الاعم على كل افراد الاخص وسالبة جزئية من جانب الاعم لصدق قولنا بعض الحيوان ليس بانسان وان كانت الموجبة الجزئية ايضا صادقة لكنه لم يلتفت اليه لان الملحوظ عدم صدق الاخص على كل الاعم فتدبر (قال وان لم يصدق كان بينهما آه) فرجعه الى موجبة جزئية مطلقة عامة وسالبتين دائمتين من الطرفين وان كانت الموجبتان الجزئيتان صادقتين لم يعتبرا واكتفى بموجبة جزئية لان صدق موجبة جزئية من طرف واحد يستلزم صدقهما من الطرف الاخر ولان الملحوظ عدم صدق شئ منهما على كل الاخر * السيد اعترض عليه بان اللاشى واللاممكن بالامكان العام يعني يعترض بالكليات الفرضية اما بطريق المنع على قسم التباين بانه لا يتم الملازمة في قوله وان لم يتصادقا آه اذ لا يكفي في التباين الذي كان بين النقيض تباين جزئي عدم التصادق بل يلزم ان يصدق احدهما على شئ ولم يصدق الاخر عليه حتى يتحقق بين نقيضيهما تباين جزئي كما سيأتي في بيان النسب بين النقيض هذا على تقدير ان يجعلا متباينين وعلى تقدير ان لا يجعلا لا يكون التعريف المستفاد مانعا لاغياره لصدقه على مثل هذه الكليات فصر الاعتراض على هذين الصورتين دون الحصر بالاثبات واسطة وشق اخر لكون الحصر بين النفي والاثبات فلا يحتمل الواسطة لا يصدقان على شئ اصلا لا في الخارج ولا في الذهن اذ اللاشئ والممكن بالامكان العام يصدقان على كل شئ في الخارج وفي الذهن فاذا صدق نقيض الشئ على الشئ لا يصدق عينه على ذلك والا لاجتمع النقيضان ، واجيب بتخصيص الدعوى حاصل الجواب تخصيص الكلي في الدعوى وبتخصيصه يخصص في المقدمة والشقوق فيتم الملازمة والتعريف المستفاد منه وتعميم

القواعد انما يجب جواب سؤال مقدر كانه قيل ان القواعد العقلية لا تخصص بنقض مادة مخصوصة كما فى القواعد النقلية والافلا اعتماد عليها واجيب بان التعميم يجب بحسب الامكان وبحسب الاغراض المطلوبة وهنا لم يتحقق شئ منهما فى الكليات الفرضية لان الغرض اصالة فى الكليات الموجودة وتبعا فى الكليات الصادقة ولا شئ من الكليات الفرضية شيئا منهما وجه كون الغرض فى الفن فيهما لان المنطق للايصال الى حقايق الاشياء تصورا وتصديقا لتكميل القوة النظرية للنفوس الناطقة والى الكليات العارضة له كالامور العامة وغيرها فلا مدخل للكليات الفرضية فى الايصال ولا فى التكميل ولا يمكن درجها فى هذه الاقسام مع رعاية الاحكام التى منها ان يكون نقيض المتباينين متباينين تباينا جزئيا وما دخالها فى تعريف الكلى فلامكان الاندراج وان لم يتعلق الغرض * السيد المعتبر فى صدق كل منهما ان الظ من الصدق فى التعريفات الصدق بالفعل واتحاد زمان صدقهما فدفعه السيد بان ظاهر العبارة الاطلاق ويجرى على اطلاقه وهو اجتماعهما على جميع افراد الاخر وذلك مطلق ولا يلزم ان يصدقا معا فى زمان واحد والا لزم ان لا يكون النائم والمستيقظ متساويين مع انهما متساويان لصدق الموجبة الكلية من الطرفين ولا يلزم ان يكون زمان صدق العنوان زمان صدق المحمول كما فى القضية الحقيقة فان النائم والمستيقظ متساويان قيل المستيقظ بيدار شدن از خواب فاقيل يجوز ان يتولد على الاستيقاظ ولا يصير نائما يموت مع عدم الانصاف بالنوم فلا يصدق كل مستيقظ فهو نائم منشأوه عدم الاطلاع على معنى الاستيقاظ وربما يقال التساوى انما هو بين يعنى يمكن ان يراد الصدق فى زمان واحد ويراد من النائم بالقوة وكذا المستيقظ فثبت التساوى بينها لكن يلزم على هذا ان يكون بين النائم بالفعل والمستيقظ بالفعل تباينا فتأمل وقس على ذلك فلابد ان يصدق العام على جميع افراد الخاص بالاطلاق العام وح لا يكون تحقق العام نفسه لازما للخاص بل صدقه بالاطلاق لازم لتحققه ولا يكون نفى العام مستلزما لنفى الخاص بل لنفى ولا صدقه بالاطلاق مستلزم لنفى الخاص قيل ان تعريف بعض الاقسام يشكل بالكلى المنحصر فى فرد واحد فان الواجب والقديم متساويان عند المعتزلة يصدق على شئ منهما انه يصدق على كل ماصدق عليه الاخر اذ لا مساغ ههنا للكلى والواجب اخص منه عند الحكيم ولا يصدق عليه انه يصدق القديم على كل مايصدق عليه الواجب انتهى يمكن ان يقال معنى قوله كل مايصدق عليه

الاخر من الافراد الخارجية والذهنية بخلاف الكليات الفرضية اذلا يكون لها افراد فى الخارج ولا فى الذهن كما يقال نقيض الواجب والقديم مساويان كاللاواجب واللاقديم وان يقال معنى قوله ان يصدق كل منهما على كل مايصدق عليه الاخر ان لا يخرج مايصدق عليه احدهما عن الاخر فدخل فيهما الكليات المنحصرة فى فرد واحد كالواجب بالذات والقديم بالذات وكذا الحال فى العموم فيدخل فى العام والخاص الواجب بالذات والقديم بالزمان (قال وانما اعتبر النسب بين الكليين آه) اى دون المفهومين ليشمل الاقسام الثلثة كما جعله الاخر اما لعدم تحقق الاقسام الاربعة فى القسمين الاخيرين واما لعدم الاعتداد على احوال الجزئى الذى البحث عنه من قبيل الاستطراد ثم يكون التعاريف المستفادة من التقاسيم وكذا مراجع النسب المذكورة بالنسبة الى النسب المخصوصة فلا يرد النقض الى التعاريف والمراجع بالنسب الواقعة بين الجزئيين وبين الجزئى والكلى ثم التقسيم من قبيل تقسيم الحيوان الى الابيض والاسود فرجع التباين فى الجزئيين سالبة مخصصة التى هى تحت السالبة الجزئية من الطرفين ان لم يكن المخصصات فى حكم الكلية والا لكان سالبتين كليتين ايضا وفى الجزئى والكلى ففى الصورة الاولى موجبة مخصصة من طرف الاخص وسالبة جزئية من طرف الاعم وفى الصورة الثانية سالبة مخصصة من طرف الجزئى وسالبة كلية من طرف الكلى فتأمل • السيد يعنى ان الكليتين يتحقق فيهما النسب الاربع يعنى ان قوله انما اعتبر النسب مشتمل على حكمين ايجاب وسلب يقتضى سببين والش ذكر سبب السلب وطى سبب الايجاب لظهوره وهو تحقق نسب الاربع فى الكليتين • على معنى ان يوجد كليان اشار الى ان تحقق النسب الاربع ليس فى شخص الكليين بل فى نوعهما فلا يوجد فيهما الاقسمان قيل هذا مبنى على ان الجزئى الحقيقى مقول على واحد كما اختاره الش اما على تحقيقه قدس سره فلامتناع حمله لا يتحقق شئ من النسب الاربع وفيه بحث لانه قدس سره حكم بامتناع حمله على الغير ايجابا بالوجوب الاتحاد فى الخارج لاسلبا وهما بالسلب فى الصورتين وكيف ان تقسيم النسب بين المتسبين باعتبار الصدق وعدمه وان لم يتحقق فى الصدق يتحقق فى عدمه • فلو قال المفهومان متساويان الى آخر التقسيم اشارة الى ان القصر بالنسبة الى المفهوم الشامل الى الاقسام الثلثة لا الى القسمين الاخيرين اذ لا يوهم احد ذكر القسمين الاخيرين حتى يدفع لظهور فساده لربما يتوهم جريان عبر بالتوهم لان هذا

الجريان ليس بمجزوم بل محتمل لان تقسيم ذى افراد الى اقسام اخر كتقسيم الكلمة
الى اسم وفعل وحرف ثم تقسيمها الى المعرب والمبنى يحتمل ان يجرى الاقسام فى كل
فرد من الافراد او خصص بعضها فادام لم يقم قرينة على تعيين احد المحتملين
فيتوهم كل واحد منهما فلا وجه لما قيل لاعبرة لهذا التوهم لضعف منشأه
وقوة دافعه اما الضعف فظاهر اذالتقسيم لايقتضى جريان الاقسام فى كل
انواع المقسم لابطريق الوجوب ولابطريق الشيوع واماقوة الدافع فلاحظة
التعريفات الاربعة الجامعة المانعة انتهى اذقدعلمت قوة المنشأ وضعف الدافع
لانه قدوقع فى شرح المطالع واجرى على عمومه ولم يخصص والتعاريف باقية
على حالها مثل فى هذا الكتاب على ان الدافع يدفع التوهم الواقع ولايقتضى
ان لايتوهم بخلاف التخصيص بالكليين اذح لايتوهم اصلا والالكان التخصيص
لغوا اذلاموجب للتخصيص واماالتنبيه على ان الاقسام الاربعة كلها جارية
فى النسبة المعتبرة بينهما فليس بموجب اذا لقواعد لابدمن عمومه اذا وسعت
الطاقة فتأمل فان قلت قدعلم مماذكر حاصله معارضة بانه ح لم يعلم ماذا من
النسب فى القسمين الاخيرين ولايتم بيان النسب وحاصل الجواب منع المقدمتين
فتأمل السيد فان قلت هذا الضاحك وهذا الكاتب السائل هو علامة التفتازانى
حاصله معارضة فى المقدمة بان زيدا اذا كان ضاحكا وكاتبا فهذا الضاحك
وهذا الكاتب جزئيان متصادقان واذا كانا جزئيين متصادقين فلا يكونان
متباينين والجواب على الترديد لتوسيع الدائرة والالكفى الشق الثانى وحاصله على
الشق الاول منع كونهما متصادقين وعلى الشق الثانى مع كونهما جزئيين بسند
كون المراد بهما جزئيين حقيقيين بناء على التبادر وبذلك لم يتعدد الجزئى
الحقيقى اذا الجزئى يتعدد بتعدد التشخصات الداخلة فى ماهية الاشخاص ولاشئ
من تلك الاعتبارات والاتصاف من التشخصات الداخلة فيها فلا يتعدد
الجزئى الحقيقى تعددا حقيقيا كما هو المتبادر من العبارة لان الجزئيان تثنية وهى
للدلالة على فردين من مفرده وكذا الجمع مطلقا ولايثنى ولايجمع باعتبار
الجهات فى مفردهما قيل فى حمل العبارة على ماهو المتبادر منها ينافى حصر
المفهومين فى الاقسام الثلثة اذالمفهومان اعم من المتغايرين حقيقة اواعتبارا
لان النسب الاربع كما يجرى بين المتغايرين حقيقة كذلك يجرى بين المتغايرين
اعتبارا يرشدك اليه جعل الحد التام مساويا للمحدود واجيب ان المرادمن
المفهومين مايعد مفهومين فيعتبران متعددين فيدخل الحد والمحدود لعدهما

متغايرين لانه يترتب عليه فائدة الاكتساب و يخرج الجزئيان الذان بالاعتبار
ولا يعدان لا يعد الجزئي بالاعتبار متعددا و يعد الكلي كذلك لان الكليات امور
تدور على اعتبار العقل بخلاف الامور الجزئية فانها امور متأصلة في الوجود
ولا مدخل في تحقق ما الاعتبار العقل فتأمل ولو عد جزئي واحد بحسب الجهات
دليل على عدم جواز اعتبار النسب بين الجزئيين المتغايرين باعتبار حاصله
ان يقال لم لم يعتبر النسب بين المتغايرين باعتبار ايضا لانا نقول لو اعتبر لزم كون
الجزئي الحقيقي كليا وهو بط قيل فيه بحث اذ لا شك ان التغاير الاعتباري كاف
في كونهما مفهومين كما في الكليتين فان النسب يشمل الكليتين المتغايرتين بالذات
والمتغايرتين بالاعتبار فلا وجه لتخصيص الجزئيين المتغايرين بالذات وما ذكره
من لزوم كون الجزئيات كلية مم فان الكلية على ما حقق هو امكان تكثير المعنى
الواحد في النفس بحسب الخارج اعني تجويز صدقه على ذوات متكثرة لا صدقه
مع مفهومات اخر على ذات واحدة والمحقق ههنا هو الثاني دون الاول هذا
اذا كانت الاشارة بها الى فرد معين واما اذا كانت الى حصصها فهي في حكم
الاشارة الى ذاتين متغايرين يمكن الجواب عن هذا البحث بانه فرق بين الكلي
والجزئي لان الكلي مقصود بالاصالة بالبحث واعتبار التعدد باعتبار الجهات له
مدخل في الايصال بخلاف الجزئي فثبت وجه تخصيص الجزئيين المتغايرين
بالذات فان لم يكف تعدد الاعتباري فيه باعتبار الجهات فان تعدد باعتبار
الجهات يكون تعددا حقيقيا وتغايرا ذاتيا فيلزم امكان تكثير المعنى الواحد
في النفس بحسب الخارج اعني تجويز صدقه على ذوات متكثرة فيكون كلية فهو
بط (قال لما فرغ من بيان النسب آه) ان احد النقيضين لا يهما يقال عين فالاخر
نقيض فلما قسم الكليان باعتبار النسبة الى اربعة اقسام وانحصر الاقسام الى
الاربعة وشمل الكليان الى العينين والنقيضين يعلم اقسامهما بالتقسيم السابق
فلا حاجة الى بحث وفصل آخر لبيان النسب بين النقيضين والجواب ان بيان
النسب قد يصعب بيانها بين العينين وقد يسهل وكذلك بين النقيضين فقد يعلم
الاصعب بالاسهل في مواد صعبت كاحتياج الدليل باعتبار مقدماته ونتائجه
الى العكس المستوي وعكس النقيض فلهذا جعل مسائله كلية لاجل التسهيل
مثلا نقيضا المتساويين متساويان ونقيض الاعم اخص من نقيض الاخص
وبالعكس اي نقيض الاخص اعم من نقيض الاعم ونقيضا الاعم والاخص
من وجه متباينان تباينا جزئيا ونقيضا المتباينين متباينان تباينا جزئيا ايضا

النقيضان هما متنا فيان لذاتهما والتنافی امافی التحقق والانتفاء کما فی القضایاو اما فی المفهوم بانه اذاقيس احد هما الى الاخركان اشد بعدابينهما مماسواه فيوجد فی التصورات ايضا كمفهوم الفرس واللافرس وبهذاقيل رفع كل شئ نقيضه سواء كان رفعه فی نفسه اورفعه عن شئ والمراد هناهوالمعنى الثانی لكون المتساويين وسائرهمامن المفردات قيل فی توجيه اتيان البحث الواحد فی البحثين فرق بين بيان النسبة بين اللاانسان واللاناطق من حيث كونهما نقيضين لامرين متساويين كونهما نقيضين لخصوص الانسان والناطق اذالنسبة بين الكليين بهذا الاعتبار قدتختلف فان الامرين اللذين بينهما عموم من وجه بينهما تباين اوعموما من وجه باعتبار هما فی انفسهما واما باعتبار كونهما نقيضين التباين الجزئی فتدبر (قال والا آه) ای وان لم يصدق لصدق نقيضه وهو رفع الايجاب الكلی فلزم عدم صدقه على بعض نقيض الاخر ولو لم يصدق عليه ذلك النقيض لصدق عين ذلك عليه والا لارتفع النقيضان ولو صدق عينه لصدق عين احد المتساويين بدون الاخر هذاخلف فثبت المط (قال مثلا يجب ان يصدق آه) قوله يجب ان يصدق الى قوله والاتمثيل لقوله يصدق كل من نقيضی المتساويين آه وقوله والالكان اللاانسان ليس بلاناطق تمثيل لقوله والاكذب احدالنقيضين لكن مثل بملاحظة قضية واحدة لكفايته فی الايضاح ولظهور قضية اخرى وقوله فيكون بعض اللاانسان ناطق تمثيل لقوله لكن مايكذب عنها آه ولقوله فيصدق عين احد المتساويين آه لايضاحه اياهما ولكونه جزئيا لهما ويحتمل ان يكون مثالا لقوله فيصدق آه فقط لكون القول مبرهنا غير محتاج الى التوضيح ويدل عليه دخول الفاء كما فی الممثل وقوله فبعض الناطق لاانسان تمثيل لقوله وهو صدق احدالمتساويين آه واما كون بعض الاقوال مستلزما للاخر ومفيد المفاده فليس بمنظور فيه فی المثال فلا تلتفت الى قيل وقال * السيداورد عليه ان صدق بعض اللاانسان هذا منع على قوله لكن مايكذب عليه احدالنقيضين يصدق عليه عينه تصويره انالانم انه لولم يصدق كل مايصدق عليه نقيض احدهما يصدق عليه نقيض الاخر لصدق عينه عليه بل اللازم على ذلك التقدير ليس كل مايصدق عليه آه وهو لايستلزم بعض ماصدق عليه نقيض احدهما يصدق عليه عين الاخر لان السالبة المعدولة المحمول لاتستلزم الموجبة المحصلة لجواز ان يكون المساوی امرا شاملا لجميع الموجودات المحققة والمقدرة فلايصدق نقيضه على شئ اصلا فلا يصدق

الموجبة لعدم موضوعها حينئذ والسر فى ذلك ان الايجاب يستلزم الايجاب الحكم بثبوت شئ او بعدمه للمحكوم عليه فى ظرف ما اما فى الخارج او فى الذهن او فى نفس الامر وثبوت شئ لشئ فى الظرف فرع لثبوت المثبت له فى ذلك الظرف فيلزم وجود الموضوع فى الخارج ان كان المحمول خارجيا وفى الذهن ان كان ذهنيا فيشمل الايجاب القضية الخارجية والذهنية بخلاف السلب لان الحكم فيه سلب الثبوت فلا يقتضى وجود الموضوع فالمعدولة المحمول من قبيل الايجاب لا السلب فيقتضى وجود الموضوع ؛ فان قلت اذا كان الموضوع موجودا فالسالبة حاصله اثبات المقدمة الممنوعة فى المثال المخصوص وحاصل الجواب منع التقريب لورود المنع على مقدمة برهان على نقيض مطلق المتساويين وان خصص اصل الدعوى فيتم الجواب كما سيأتى منه قدس سره * اتجه المنع المذكور فى صورة كون المساوى امرا شاملا للموجودات المحققة والمقدرة فلا يثبت الدعوى على العموم فان قلت مفهوم الممكن اثبات للمقدمة الممنوعة لاصل البرهان بلزوم ارتفاع النقيضين وحاصل الجواب منع اللزوم بان لمفهومين اعتبارين اعتبار فى انفسهما واعتبار صدقهما على شئ والممكن واللاممكن وان كانا متناقضين بالاعتبار الاول غير متناقضين بالاعتبار الثانى والمعتبر فى التساوى هو الثانى لكون مرجعه الى موجبتين كليتين ؛ لان نقيض صدق الممكن على شئ سلب صدقه ليتحقق التناقض بينهما الذى هو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضى لصدق احدهما كذب الاخر فلا يتحقق بين صدق الممكن وصدق سلبه فالمنع متجه بلا مكابرة فان قلت ان المراد بتساوى النقيضين ليس بحسب الخارج بل بحسب الحقيقة بمعنى ان كل ما لو وجد لكان نقيض احد المتساويين فهو بحيث لو وجد كان نقيض الاخر وح تلازم السالبة والموجبة لوجود الموضوع قلت ان موضوع الحقيقية لو اخذ بحيث يدخل فيه الممتنعات كذبت لان صدق الموجبة الحقيقية موقوف على امكان ثبوت المحمول للموضوع فى الخارج فلو صدق موجبتها الكلية مع دخول الممتنعات فيها لزم امكان وجودها فى الخارج وهو مح وعلى تقدير صدق الحقيقية فى الجملة يمنع الخلف لجواز صدق احد المتساويين على نقيض الاخر على تقدير دخول الممتنعات ؛ والمخلص ان يقال انا نأخذ يعنى ان هذا المنع قوى اورد فى دفعه اجوبة كثيرة ولم يشف الغليل والجواب الذى محل للخلاص عن هذا لمنع هذا الجواب الذى يتم بمقدمات ثلث الاولى ان نقيض الشئ سلبه ورفعه فنقيض الانسان سلبه لا عدوله الثانية ان الموجبة

السالبة الطرفين لايستدعى وجود الموضوع لشبهها بالسالبة لان الايجاب فيها اعتبار صرف اعتبره العقل ولا ايجاب فيها بالحقيقة الثلثة ان كذب الموجبة اما لعدم الموضوع واما لصدق نقيض المحمول على الموضوع لانه لوكان الموضوع موجود اولا يصدق نقيض المحمول عليه يلزم صدق عينه عليه فيكون الموجبة صادقة وقد فرضنا كذبها وهذا خلف فنقول كل ماليس بانسان ليس بناطق والا لصدق ليس كل ماليس بانسان ليس بناطق وهذا يستلزم قولنا بعض ما ليس بانسان ناطق فيصدق عين احد المتساويين على نقيض المتساوى الاخر وبعبارة اخرى كل ماليس بانسان ليس بناطق لانه لوكذبت هذه الموجبة كان كذبها اما لعدم الموضوع وهو بط لان الموجبة السالبة الطرفين لايستدعى وجود الموضوع بل يصدق مع عدم الموضوع واما لصدق نقيض المحمول على الموضوع فيصدق عين احد المتساويين على نقيض المتساوى الاخر وذلك يبطل المساواة بينهما ولنا ايضا ان نخص البحث بما اذا لم يكن هذا من قبيل تغيير الدعوى ولقائل ان يقول معنى عموم قواعد الفن ان يحكم فيها بثبوت المحمول على جميع الافراد التى اتصفت بالوصف العنوانى للموضوع فاذا قلنا كل نقيض احد المتساويين الذين يصدقان فى نفس الامر على شئ من الاشياء بانه مسا ولنقيض الاخر حكما صحيحا ومثل هذا كثير فى المنطق فانا اذا قلنا الشكل الاول الذى صغراه دائمة وكبراه ضرورية ينتج ضرورية لسنا نحكم على جميع الافراد الشكل الاول بل على افراده المتصفة بان صغراه دائمة وكبراه ضرورية* اذ ليس فى العلوم الحكمية قضية موضوعها ومحمولها اذ العلم عبارة عن المسائل ومسائل الحكمية موضوعها الاعيان الموجودة ومايعرض عليها ولاشئ من نقايض الامور الشاملة من الاعيان ومن الاعراض لها واما البحث عن الامور العامة فلكونها عارضة للاعيان الموجودة لالكونها شاملة للموجودات الخارجية والذهنية معا، وهذا الفن آلة لتلك العلوم يعنى دون فن المنطق للايصال الى المسائل الحكمية فمايبحث فى هذا الفن لابدان يكون متعلقا للا يصال فاذا لم يكن النقايض من الموضوع والمحمول للمسائل المطلوبة لا بأس باخراج القواعد المتعلقة بها عن اصل القواعد سيما اعتبارها يوجب اختلالا فى حصر النسب كما اذا اعتبر لايكون نقيضا المتباينين متباينين تباينا جزئيا على سبيل الكلية ولا نقيضا المتساويين متساويين ايضا اذ اللاممكن بالامكان العام واللاشئ متباينان بناء على عموم الكلى ايضا مع ان بين نقيضهما مساواة وهما شئ وممكن عام وكذا الشئ

و الممكن بالامكان العام متساويان مع ان بين نقيضيهما تباينا و على هذا فقس الباقي
و اصلاح هذا الاختلال يوجب تكلفات بعيدة كما ذكره الش في شرح المطالع
فارجع اليه وفيه اشارة الى ان ما ذكرناه و لا ايضا تكلف بعيد لان القضية السالبة
المحمول اخترعهما المتأخرون مع ان مباحث هذه النسب مذكورة في كلام
المتقدمين و القول بعدم استدعائه وجود الموضوع مما نوقش فيه بان حكم العقل
بان الايجاب يستدعي وجود الموضوع لا يفرق بين ايجاب و ايجاب فاخراج
الموجبة السالبة الموجبة المحمول تخصيص في الاحكام العقلية (قال اى يصدق
نقيض الاخص آه) لان مرجع العموم والخصوص المطلق الموجبة الكلية من
طرف الاعم و رفع الايجاب الكلي من طرف الاخص فالمعنى كل فرد يصدق عليه
نقيض الاعم يصدق عليه نقيض الاخص و ليس كل فرد يصدق عليه نقيض
الاخص يصدق عليه نقيض الاعم (قال لصدق عين الاخص على بعض ما آه)
اذ لو لم يصدق نقيض الشيء على شيء لصدق عينه عليه و الا لارتفع النقيضان
(قال فيصدق الاخص بدون الاعم آه) اذ لو صدق الاعم ح لزم اجتماع النقيضين
* السيد يرد عليه الاعتراض المورد على نقيض المتساويين اما وروده فبان يقال
لا نم انه اذا لم يصدق كل ما هو نقيض الاعم نقيض الاخص صدق بعض ما هو
نقيض الاعم عين الاخص بل اللازم على ذلك التقدير هو السالبة المعدولة التي
لا تستلزم الموجبة المحصلة لجواز ان يكون الاعم امرا شاملا لجميع الاشياء الخارجية
و الذهنية فلا يصدق نقيضه على شيء اصلا فلا يصدق الموجبة لعدم موضوعها
و اما دفعه فبان نقول نقيض الشيء سلبه لا عدوله فلا يقتضي وجود الموضوع
فيتلازمان كما مر وبان نخص الاعم بما ليس من الامور العامة الشاملة فلابد
ان يصدق نقيضه على موجود خارجي او ذهني فيوجد الموضوع و بان نقول
بان مدعانا ليس قضية خارجية بل حقيقية بمعنى ان كل ما لو وجد كان نقيض
الاعم فهو بحيث لو وجد كان نقيض الاخص وح بتلازم الموجبة و السالبة
لوجود الموضوع (قال لصدق نقيض الاعم على كل آه) لان نقيض الرفع الايجاب
الكلي هو الموجبة الكلية و يمكن تصويره بعبارة اخرى وهي انه لو صدق
نقيض العام على كل ما صدق عليه نقيض الخاص لاجتمع النقيضان و اللازم بط
بيان الملازمة ان نقيض الخاص يصدق على افراد العام المغايرة لذلك الخاص
فيلزم صدق العام و نقيضه عليها * السيد يعني على طريقة القدماء بقرينة تمثيله
وهي مستعملة في العلوم و عرفه المتأخرون بانه جعل الموضوع محمولا و نقيض

المحمول موضوعا مع الاختلاف فی الکیف ونقضوا علی تعریف القدماء بان مثل
کل ممکن شئ حیث لاینعکس الی کل ما لیس بشئ لیس بممکن لعدم صدق
العکس لان موضوعه معدوم والموجبة تستدعی وجود الموضوع والحق فی طرف
القدماء ونقضهم مدفوع بان المراد من النقیض فی التعریف هو بمعنی السلب
لاالعدول فیصدق کل مالیس بممکن لیس بشئ لان القضیة السالبة المحمول
لاتقتضی وجود الموضوع اذا عرفت هذا فحاصل الاشکال منع الملازمة الثانیة فی
الدلیل بان یقال لانم لو صدق کل لا انسان لاحیوان لزم کل حیوان انسان بعکس
النقیض اذ الموجبة الکلیة لاتنعکس موجبة کلیة لصدق قولنا کل شئ ممکن
بالامکان العام مع کذب عکسه موجبة کلیة لعدم الموضوع فدفعه مامر من جعل
النقیض بمعنی السلب لابمعنی العدول * فان قلت عکس النقیض علی هذه
الطریقة یعنی ان اللائق فی اثبات مدعی احد ان یثبت بمقدمات محققة او مسلمة
عنده لابمقدمات منکرة عنده وهذه الطریقة منکرة عند المص فکیف یثبت مدعاه
بها ولم یبین هذه الطریقة فیما سیأتی حتی یحال علمه الیه بل المبین فیه طریقة
المتأخرین وحاصل الجواب ان اثبات المدعی بطریق التحقیق لاعلی الوجه
الجدلی والالزامی بمقدمات حقة فی نفس الامر مع قطع النظر عن الخارج وطریقة
القدماء صحیح واقع فی نفس الامر ولو لم یرض المص علی انه لم یکتف به بل
استدل بوجهین آخرین یصح بهما عند المص وعدم تبین هذه الطریقة
لایضر الاستدلال بها لان هذه قریب من الطبع یکفیه ادنی تنبیه ویمکن
ان یقال فی الجواب ان صحة طریقة القدماء یلزم بالضرورة علی المص لانه ذهب
فی النسب بین النقایض الی ان نقیضا المتساویین متساویان ونقیض الاعم
اخص من نقیض الاخص فان صح هذ المذهب ثبت انعکاس الموجبة الکلیة
الی الموجبة الکلیة بعکس النقیض لان المحمول فی الموجبه الکلیة اما ان یکون
مساویا للموضوع او اعم منه وایاما کان یصدق نقیض الموضوع علی مایصدق
علیه نقیض المحمول فیصدق الموجبة الکلیة فلذا استدل بما لزم من قوله خذ
هذا منا فکن من الشاکرین (قال لجعل الدعوی جزء من الدلیل آه) لجعله
صغری من الدلیل المذکور فی الفا اذ صدره بلام التعلیل الدال علی الاستدلال
ولم یفرق بینه وبین الدعوی الابالاجمال والتفصیل وبهذا القدر لایخلص
من المصادرة التی هی لزوم الدور اذ المصادرة فی اللغة المطالبة وفی اصطلاح
ان یذکر عین المدعی اوما یتوقف علی المدعی فی الدلیل فح المطالبة فی العلم من

الطرفين لازمة فهو الدور * السيد فهو بالحقيقة اى اذا كان الصغرى تعريفا للمدعى فهو بالحقيقة استدلال بثبوت الحد على ثبوت المدلول * ولا يخفى عليك ان الحق هذا رد الجواب المذكور بان الاستدلال من ثبوت الحد على ثبوت المحدود انما يكون اذا كان المحدود غير معلوم بالحد وههنا معلوم به فالحق ههنا تفصيل على جزئين ليستدل على كل واحد منهما اذ لا دليل يثبت المدعى بتمامه على الاجمال فالاولى ان يحمل تفسيراله بحسب المعنى ويؤتى بدوال التفسير اى بقال اى يصدق وتسامح فى العبارة واتى باللام الدال على التعليل صورة مع انه تفسير فى الحقيقة وفى نفس الامر وكونه جزء من الدليل بحسب الصورة لا بالتحقيق فيمكن حمل اللام على المجاز فيظهر كونه تسامحا حقيقة ولا حاجة الى القول بان التسامح تسامح لانه خطأ ولا الى ماقيل ان التسامح اللفظى ربما يفضى الى الفساد كما يفضى الى فوت الاولى فانه خلاف المتعارف بينهم (قال لان هذا العموم اى العموم آه) هذا الاستدلال ليس من قبيل الاستدلال من الجزئى الى الكلى اذ المادة الواحدة يكفى فى النقض الى القاعدة الكلية فتأمل (قال وانما قيد بالتباين الكلى آه) يعنى اخذ فى الدليل التباين الكلى دون التباين المطلق او التباين الجزئى اذ من تحقق التباين المطلق او التباين الجزئى لا يلزم نفى العموم المطلق من المطلق ومن وجه مع انه المط (قال اذا لم يتصادقا اه) التصادق بمعنى الحمل مادة وصورة للتشارك بين الاثنين فالمعنى اذا لم يحمل كل واحد منهما على الاخر فى بعض الافراد وهو مادة الافتراق من الطرفين ومدار صدق السالبتين الجزئيتين من الطرفين وهذا القدر يتحقق فى ضمن التباين الكلى والعموم من وجه فلهذا فصل وقسم اليهما فلا يتوهم ان هذا القدر يتحقق فى العموم المطلق (قال فان قلت الحكم بان الاعم من شئ آه) منشأ هذا السؤال ان كلمة اصلا قيد للنفى فيكون سالبة كلية فح لا يثبت السلب الكلى بعدم عموم المطلق فى بعض الافراد كما فى عين الاعم ونقيض الاخص اذ يتحقق فى مادة الحيوان والابيض العموم من وجه بين نقيضيهما وحاصل الجواب ان قيد اصلا قيد للعموم والنفى مسلط الى قيد اللزوم فالمراد نفى اللزوم وفى اثبات نفى اللزوم يكفى عدم العموم المطلق فى مادة واحدة وهذا الجواب مبنى على كون مطلقات العلوم ضرورية كما يقال مطلقات العلوم ضرورية ومهملاتها كلية اذ اصل المسئلة بالقياس الى ماسبق ونقيضا العموم والخصوص من وجه بينهما عموم بالضرورة واذا دخل حرف السلب تسلط الى الضرورة (قال او نقول او قال آه) هذا

جواب ثان له حاصله ان هذا السلب لرفع الايجاب الكلى اذ مهملات العلوم كلية فح السلب سلب العموم لاعموم السلب فلا ينافيه تحقق العموم فى بعض الصور نعم يثبت القصور للمص من جهة آخر وهو عدم ذكر النسبة بين نقيضى امرين بينهما عموم من وجه مع انه بصدد بيان النسبة دون عدمها (قال واعلم ان النسبة آه) اذا لم يدين النسبة بينهما اقتضى البيان فتصدى فقال واعلم وحاصل بيانه ان المباينة الجزئى بين نقيضى امرين بينهما عموم من وجه قد تكون فى ضمن المباينة الكلية كما بين نقيض العام وعين الخاص على ماذكره وقد تكون فى ضمن العموم من وجه كما بين اللاحيوان واللا ابيض فان النسبة بينهما هى المباينة الجزئية مجردة عن خصوصية كل واحد من القسمين المندرجين تحتها * السيد لايقال يلزم من ذلك ان لاينحصر النسبة حاصله لزوم قسم آخر من النسب الاربع مع انها دائرة بين النفى والاثبات وحاصل الجواب انه ليس خارجا من الاقسام الاربعة بل قسم شامل للقسمين وعدم عده قسما برأسه لانه لايتحقق فى مادة واحدة بعمومه اصلا بل المتحقق اما التباين الكلى او العموم من وجه فلا يعد قسما برأسه لكونه موجبا للابهام فى البيان ولايكون خارجا عن الاقسام بل هذا جنس يتحصل باحد الامرين والمق حصر انواع النسب (قال ونقيضا المتباينين آه) يعنى ان نقيضهما اما متباينان تباينا كليا واما امران بينهما عموم وخصوص من وجه فانهما يفترقان فى العينين فان لم يتلاقيا اصلا كاللاانسان والناطق كان بينهما تباين كلى وان تلاقيا كالحيوان واللاانسان كان بينهما عموم من وجه فالنسبة بينهما هى المباينة الجزئية لكن لابد ان يعتبر مجردة عن الخصوصيتين لانها اذا ثبتت بين شيئين فى ضمن المباينة الكلية وحدها او فى ضمن العموم من وجه وحده لم يكن هى النسبة بينهما بل باحدهما فلابد من تجريدها عن خصوصية كل واحد من فرديها حتى يعد نسبة بينهما ومن هذا يعلم ان المص لم يبين النسبه بين نقيضى امرين بينهما عموم من وجه لانها تعرف مما ذكره فى نقيضى المتباين هذا خلاصة ماقاله الفاضل المحشى فتدبر (قال كاللاوجود واللاعدم آه) اى اللاموجود واللامعدوم قيل انهما من الكليات الفرضية فلا يتم بيانه على تقدير تخصيص القسمة بالكليات الصادقة بحسب نفس الامر لانه ح ليس اللاموجود مباينا للامعدوم انتهى فيه بحث اذ فرق بين اللاشئ واللاممكن بالامكان العام وبين اللاموجود واللامعدوم لان فى الاول العينين متساويان فلا يصدق احد النقيضين على عين الآخر فلايكون من الكليات الصادقة بحسب نفس الامر

بخلاف الثانى فان فيه العينين متباينان فيصدق احد النقيضين على عين الاخر فيكون من الصادقة فى نفس الامر (قال كان بينهما تباين كلى آه) بحيث يصدق بينهما سالبتان كليتان من الطرفين فيتحقق فيه التباين الجزئى الذى مرجعه صدق السالبتين الجزئيتين من الطرفين لكون السالبة الجزئية اعم من السالبة الكلية بحسب التحقق (قال كان بينهما تباين جزئى آه) بحيث يصدق بينهما سالبتان جزئيتان فقط بقرينة المقابلة ليصح التقابل اذ مفهومه الذى هو صدق كل واحد من المفهومين بدون الاخر فى الجملة اعم (قال لان كل واحد من المتباينين آه) هذا مبنى على تخصيص الكلى المنقسمة بالكليات الصادقة فى نفس الامر فلا ينتقض كلية هذه القضية باللاشى واللاممكن بالامكان العام المتباينين كما اورده العصام (قال فالتباين الجزئى لازم جزما آه) اى صدق كل واحد من المفهومين بدون الآخر فى الجملة وهو المعنى عام بحسب التحقق من التباين الكلى والعموم والخصوص من وجه فان قيل فعلى هذا معنى التباين الجزئى هو التفارق فى الجملة ومعنى العموم والخصوص من التفارق والاجتماع فلا يصدق على مجموع التفارق والاجتماع التفارق فى الجملة لان الاجتماع جزء من الموضوع فيكون غيرا فليست العموم من وجه فردا من التباين الجزئى والقول بان الاجتماع خارج عن مفهوم العموم من وجه وقيد له غير جيد لان مدار الافتراق بين التباين الكلى والعموم من وجه هو هذا القيد قلت وان لم يصدق النسبة يصدق المتباينان بالتباين الجزئى على الاعم والاخص من وجه مع ان المقام بيان احوال الكليات باعتبار النسب لا حال النسب بنفسها فتأمل (قال زائد لا طائل تحته آه) يعنى يفهم المقصود من غير حاجة الى ذلك اللفظ وهنا لما علم ان مدار التباين التفارق بالجملة كما فى الكلى او فى الجملة كما فى الجزئى فيلزم فى نفس الامر فى المتباينين من صدق احدهما مع نقيض الاخر صدق احد آخر مع نقيض الاحد الاخر لكن لفظ فقط لا يفيد هذا المعنى النفس الامرى فلا وجه لما قال ان هذه المقدمة مع قيد فقط مستدركة لا لفظ فقط (قال وليس يلزم من صدق احد اه) كالحيوان والانسان اذ الحيوان يصدق مع نقيض الانسان ولا يصدق الانسان مع نقيض الحيوان لكن اذا اخذ المتباينان بدل الشيئين كما فى ما نحن فيه ففى عدم اللزوم بحث فتأمل (قال وانت تعلم ان الدعوى اه) يعنى ان كلام المص لا يخلو عن اضطراب ان حمل قيد فقط على ظاهره لا يتم التقريب اذ يصدق احد المتباينين مع نقيض الاخر فقط لا يحصل مفهوم التباين الجزئى لكن لا بد فى هذه الصورة من المقدمات السابقة حتى اذا قطعنا النظر عن هذه المقدمة يتم الاستدلال غاية

مايحتاج الى مقدمة مطوية ان حمل على زائد لاطائل تحته فنقدر لفظكل
او حمل اضافة الاحد على الاستغراق نعم يتم الاستدلال بهذه المقدمة فقط
فيستدرك باقى المقدمات * السيدا جيب عنه بان معنى كلام المصنف حاصل
الجواب تحرير المراد بان قيدفقط فى قول المص مربوط بنقيض الاخر ويفيد
الحكمين احدهما صدق احدالمتباينين مع نقيض الاخر وثانيهما عدم صدقه
مع عين الاخر لافادته الحصر وبالحكم الاول ظهر صدق احدالنقيضين بدون
نقيض الاخرصراحة وبالحكم الثانى ظهر صدق نقيض الاخرمع عين الاخر
لزوما فبالمجموع يظهر القضية المطلوبة المفيدة للمدعى وهو ثبوت مفهوم
التباين الجزئى فلابد من قيد فقط وبعدم صدق احدالمتباينين مع عين الاخر
ظهر صدقه اذلولم يصدق عين احد المتباينين مع عين الاخر صدق نقيضه والا
لارتفع النقيضان وهوح * وليس معناه ان المباين هذا بيان منشأ غلط الش بناء
على تعلق قيد فقط على قوله يصدق * والالكان فاسدا لاخاليا عن الفائدة فقط
لايخفى مافيه اللطافة وجه الفساد استلزامه لعدم ثبوت التباين الجزئى ولكون
العموم والخصوص المطلق تباينا جزئيا اذيصدق العام مع نقيض الخاص فقط
ولايصدق الخاص مع نقيض العام ولايخفى عليك ان هذا التوجيه هذا من قبيل
المحاكمة بين كلام المعترض وكلام المجيب بان مراد المعترض ان كان التعرض فى
المعنى فيدفع بهذا التدقيق ويحصل المط ويدفع الاعتراض وان كان التعرض
فى العبارة لايفيد الجواب اذترك اللفظ الظ فى الدلالة على المعنى المراد والاعتماد
الى القيد المحتاج الى التدقيق وصرف العبارة عن الظ تكلف بلا كلفة لكن
من جهة العبارة فاللازم على المص ترك الاولى لا الفساد ولا الصحة من جميع الوجوه
* السيد اجيب بان معنى قولهم نقيضا المتباينين حاصل الجواب تخصيص
المدعى بالتجرد عن خصوصية كل واحد من فرديه اذقد علم ان التباين الجزئى
جنس تحته نوعان وهما التباين الكلى والعموم والخصوص من وجه فان لم يقيد
بالتجرد فاما ان يكون مطلقا اوباعتبار خصوصية فرديه فان كان مطلقا لزم
الاكتفاء بالمبهم فى بيان النسبة لاحتمال تحققه فى جميع الصور فى ضمن احد
الامرين بخصوصه وان كان باعتبار خصوصية فرديه لايقال بالتباين الجزئى
بل بالنسبة المخصوصة كالتباين الكلى والعموم والخصوص من وجه فاذا كان
المدعى مقيدا بالتجرد لابد فى اثباته من المقدمات المذكورة حتى يتم التقريب
ويعلم من ذلك ثبوت التباين اى من القول بان النسبة بين الاولين التباين الكلى
والعموم من وجه لان من ثبوت الاخص من موضع يعلم ثبوت الاعم فى ذلك

الموضع واما اذاقيل بين الشيئين تباين جزئى لايعلم شئ من فرديه بعينه اذلايلزم من ثبوت الاعم ثبوت الاخص فيبقى على الابهام(لايتم الابان بين ان نقيضى هذا تصوير الدليل على تقدير كون المدعى بهذا المعنى بان نقيضى المتباينين قدلايتصادقان اصلا وقد يتصادقان وكلما كان كذا لايكون التباين الجزئى بينهما مقيدا بخصوص مابل يثبت فى بعضها فى ضمن المباينة الكلية وفى بعضها فى ضمن العموم من وجه قوله فالنسبة نتيجته * وهذا كلام لاشبهة فيه اذالمراد ح ان بين نقيضى المتباينين تباينا جزئيا على وجه يتحقق نوعان يعنى ان فى بعض الصور تباينا كليا وفى بعضها عموما من وجه ولو اقتصر على ماذكر لجاز ان يكون التباين الجزئى فى جميع الصور على وجه واحد من التباين الكلى والعموم من وجه * قيل ان المص بين ان نقيضى الامرين اللذين بينهما عموم من وجه جواب عن قول الش نعم لم يتبين ماذكره آه حاصله ان اريد انه لم يتبين بعنوان المسئلة فسلم ولا بأس به وان اريد انه لم يتبين اصلا فمرادنا بين من كلامه اولا وآخرا ان بين هذين الامرين تباينا جزئيا اذلما بين ان نقيضى الامرين المذكورين قد يتباينان فى بعض الصور تباينا كليا كعين الاعم ونقيض الاخص فظهر ان بينهما قد يكون عموم من وجه فى بعض مادة اخرى كالحيوان والابيض مع صدق القضية المذكورة فى نقيض المتباين الموجبة للتباين الجزئى بين نقيضى الشيئين فى الامرين اللذين بينهما عموم من وجه فيظهر ان النسبة بينهما التباين الجزئى مجردا عن خصوصية كل من فرديه * فظهر ان بينهما قد يكون عموم من وجه لانه اذا خصص فى بعض مادة لتباين الكلى وفى مادة اخرى امان يكون التباين الكلى او التساوى او العموم المطلق او من وجه لاسبيل الى الاول والافلاوجه للتخصيص ولا الى الثانى لان التساوى بين النقيضين يستلزم التساوى بين العينين كما مر ولا الى الثالث لان العموم المطلق بين النقيضين يستلزم ان يكون بين العينين العموم المطلق بالعكس كما مر فثبت ان يكون العموم من وجه ؛ او نقول نفى اولا ان يكون النسبة بينهما جواب آخر من الاعتراض المذكور حاصله ان فى بيان نقيضى العموم من وجه قصدا ولا دفع التوهم بان النسبة بين النقيضين هى العموم من وجه كما كان بين نقيضى المتساويين وبين نقيضى العموم المطلق مثلها فى العينين وهما التساوى والعموم المطلق وبالغ فى الدفع لقوة التوهم وضم نفى العموم المطلق واما اصل النسبة بينهما فعلوم مماذكره فى نقيضى المتباينين لاجراء دليله بعينه فى نقيضى العموم من وجه لان بين نقيضيهما قد يكون تباينا

كليا فيصدق لان نقيضهما ان لم يتصادقا اصلا وقد يكون عموما من وجه
فيصدق قوله وان يتصادقا وكذا جميع مقدمات الدليل (قال الجزئى مقول آه)
اى بالاشتراك اللفظى دون المعنوى اذ ليس بينهما قدر مشترك وضع الجزئى بازائه
بل انما وضع لفظ الجزئى بازاء كل واحد منهما بوضع مغاير لوضعه للاخر فيكون
المراد من المعنى المذكور هو المفهوم الذى ذكر لا افراد هذا المفهوم لانه لا وضع
للافراد بل اطلاق الجزئى على الافراد من قبيل اطلاق الكلى للجزئيات قيل
المراد بالمعنى المذكور ان كان نفس المفهوم الصادق على افراد الجزئى فكون
الاطلاق اطلاقا على الموضوع له يكون كل فى قوله على كل اخص لغوا وان كان
افراد المعنى المذكور كان قوله على كل اخص على ظاهره ويكون ذكر الكلى
فى موقعه ويتضمن الاشارة الى ان تعريف الجزئى الاضافى مما لم يصرحوا به بل انما
اخذ من اطلاقاتهم فتأمل * السيد فان قلت المتبادر وجه التبادر ان الكلى
الحقيقى كان مقابلا للجزئى الحقيقى والكلى الاضافى مقابلا للجزئى الاضافى فلو كان
معنى الكلى واحدا فلا وجه لامتياز معنى الجزئى بسبب المقابلة له وان الكلى
الاضافى متضائف للجزئى الاضافى كما صرح فى وجه النظر مع ان الكلى الحقيقى
ليس متضائفا للجزئى الاضافى لان الكلى الحقيقى بالمعنى الذى سبق يتحقق بمجرد
امكان فرض صدقه على كثيرين وان امتنع صدقه عليها فى نفس الامر كما فى
الكليات الفرضية والجزئى الاضافى لا يندرج تحت كلى بالامكان بل بالفعل
فيتحقق الكلى الحقيقى بدون الجزئى الاضافى فلا يتم امر التضائف وانما عبر بالتبادر
دون اللزوم لان المشهور ان الكلى له معنى واحد يقابل الجزئى الحقيقى تقابل العدم
والملكة ويقابل الجزئى الاضافى تقابل التضائف فتأمل فيه بحث لان الامتياز
مدار البحث ان الاشتراك اللفظى يقتضى تغاير المعنيين ومعنى الجزئى متمايزان
ضرورة لان عدم صلاحية فرض الاشتراك يعرض للافراد بمجرد تصور
مفهومه لا يلاحظ فيه الكثيرين وان اخذ الكثيرين فى مفهومه بخلاف كونه
اخص لانه يعرض بملاحظة عروض العموم بشئ آخر * واما الكلى فليس
يظهر له يعنى ان معنى الكلى هو الصالح لغرض الاشتراك بين كثيرين وان سمى
بهذا المعنى حقيقيا لا يعقل عروضه للشئ الا بالقياس الى كثيرين اذ لا شك انه
امر نسبى يلاحظ فى عروضه للشئ عروضه الى كثيرين وما هو الا معنى الاضافة
الى الاعم الذى هو عبارة عن الكثيرين فى المآل فان عنى بالكلى الاضافى هذا
ولا تغاير فلا يكون للكلى معنيان وان عنى معنى آخر فلا بد من البيان حتى يثبت

التغاير فيصح الاشتراك مع انه لم يبين قلت اراد به معنى آخر حاصله اختيار الشق الثاني واثبات بيانه وتغايره للمعنى الاول بانه بين بقوله وهو الاعم من شئ بمعنى انه الذي يندرج تحته شئ بحسب نفس الامر بالفعل وهذا المعنى اخص بدرجتين من المعنى الاول اذا اريد في هذا المعنى الاندراج بقيدين هما في نفس الامر وبالفعل والمعنى الاول لم يعتبر فيه القيدان اذ الكلى الحقيقي ما يصلح لان يندرج تحته شئ بحسب فرض العقل سواء كان في نفس الامر وبالفعل اولا فيكون المعنى الاضافي اخص من الاول فيثبت التغاير والاختلاف بين المفهومين فيه بحث وهو ان ماذكره انما يدل على المضايف للجزئي الاضافي مفهوم آخر غير الكلي الحقيقي بل اخص منه وهو لا يستلزم ان يكون ذلك المفهوم الاخص معنى لفظ الكلي لانه لما كان الكلي الاضافي اخص من الكلي الحقيقي جاز ان يكون اطلاق الكلي عليه لكونه فردا من الكلي الحقيقي لا بخصوصه فلا يلزم تعدد المعنى مع كونه خلاف الاصل بخلاف الجزئي الاضافي فانه اعم من الجزئي فلا يمكن اطلاقه عليه الا بخصوصه فيلزم هناك تعدد المعنى حقيقة او مجازا فتأمل ✻ ولا نعني بالاندراج بيان منشأ التوهم باتحاد المعنيين للكلي والثانية ان الكلي الحقيقي كالكليات المعدومة لم يفرض فرد من افراده او يفرض لكن ليس موجودا في نفس الامر لاذهنا ولا خارجا كالعنقاء ؛ وانما خص هذا المعنى بالاضافي يعني ان كلا المعنيين يلاحظ فيه الاندراج والاضافة الى شئ آخر فاوجه تخصيص المعنى الثاني بالاضافي وجهه ان الاضافة فيه اظهر منها في الاول لان الاندراج بالفعل اقرب واشد الى العقل من الاندراج بالامكان والغرض مع المناقشة في كونها اضافية ✻ على ان صلاحية فرض الاشتراك ان الاضافة الى شئ آخر باعتبار عروضه الى شئ لا باعتبار مفهومه والا لكان الجزئي الحقيقي ايضا اضافيا لكون تعقل الغير مأخوذا في مفهومه فصلاحية فرض الاشتراك ثم كونها بالاضافة لان عروضه الى المعقولات الاولى لا يتوقف على عروضه على شئ آخر كالكليات الفرضية وان لوحظ في الكليات الموجودة في الجملة فيكون تسمية بالحقيقي ظاهرة وعلى هذا فالجزئي الاضافي ما اندرج بالفعل تحت غيره المتبادر من كون الشئ مندرجا تحت آخر ان يكون اخص منه ويحمل الالفاظ في التعريفات على المتبادر منها فلا يرد ان الانسان والضاحك من جزئيات الناطق ان الحكماء عدوها من الجزئيات في احكام القضايا الكلية وموضوعاتها لانهم قالوا الحكم في قولنا كل ناطق ماش يتناول الفصول والخواص والانواع المتساوية للموضوع ومعلوم

ان الحكم على شيء انما يتناول جزئياته فيوافق هذا التعريف لقوله كل اخص تحت الاعم * ولو قلنا الجزئي الاضافي قد علم معنى الكلى انه اخص بدرجتين فلم يكون الجزئي الاضافي عبارة عما يندرج فيه بالفعل لكونهما متضايفين كانه تخيل ان في مفهوم الجزئي اذا اخذ هذان القيد ان منفردين لكان الكلى الاضافي اخص بدرجة او مجتمعين لكان مساويا للكلى الحقيقي فالمحذور فيه واجاب بانه لا محذور في الاول الا انه مخالف للعرف وفي الثاني لزم كون معنى الحقيقي والاضافي واحدا ولزم جواز القول بان الفرس جزئي اضافي للانسان وهو خلاف العرف وخلاف بداهة العقل فتأمل * احدهما حقيقي يقابل مفهوم الجزئي مقابلة العدم والملكة قد تحقق المقابلة بينهما هل هي من التقابل بالعدم والملكة ام من الايجاب والسلب فتأمل فتذكر التقابل ههنا في الحقيقة في الكلية والجزئية لا في الكلى والجزئي لكن الكلية والجزئية صفتان للكلى والجزئي فيطلق على الموصوف المتقابلان كما في الاب والابن مع ان المتقابلين الابوة والبنوة وقد يفرق بعضهم وقد يطلق على الموصوفين بالمشهورين وعلى الصفات بالحقيقيين وهنا التقابل في الحقيقة المنع وعدم المنع وفي المشهور الكلى والجزئي فتأمل * السيد هو معنى الخاص بعينه آه اى بناء على التبادر لان المتبادر من كون الشيء مندرجا تحت آخر ان يكون اخص منه ولذا قيل الكلى والجزئي الاضافي مترادفان للعام والخاص والا لا يكون عين معنى الخاص حتى اعترض بعض الفضلاء على تعريف الجزئي الاضافي بانه هو الاخص من شيء بان هذا التعريف لا يشمل الانسان من جزئيات الناطق وامثال ذلك مع انه اشتهر في موضوعات القضايا عد احد المتساويين جزئيا اضافيا للاخر فقال فالاولى ان يقال في تعريفه هو المندرج تحت كلى ليعم وهذا يدل على عموم التعريف من الخاص فتأمل * والمتضايفان لا يعقلان الامعا لانهما امران متقابلان وجوديان يتوقف تعقل احدهما الى تعقل الاخر وهذا التوقف مدار الامتياز من المتضادين ففي تعريف الجزئي لما ذكر العام لزم اخذ احد المتضايفين في تعريف الاخر لان الجزئي الاضافي والخاص مترادفان كما كان الكلى الاضافي والعام مترادفين فاذا اخذ الخاص او الجزئي الاضافي في تعريف الكلى الاضافي لزم اخذ احد المتضايفين في تعريف الاخر ومن هذا ظهر وجه بيان الكلى الاضافي في الدليل * ضرورة ان تعقل المعرف واجزائه مقدم لانه سبب على تعقل المعرف والسبب مقدم على المسبب فاذا اخذ احد المتضايفين لزم تقدم الشيء على نفسه فتأمل * فان قلت المذكور في تعريف

الجزئى الغرض من هذا تقوية الاعتراض والتعرض للش فى الجملة حيث اخذ
فى تعريف الجزئى الاضافى قيد الاخص وقيد الاعم وفيهما خلل والش تعرض
لاحدهما وظاهر السؤال تصحيح التعريف بعدم ذكر احد المتضايفين لانه العام
دون الاعم والمذكور هو الاعم وحاصل الجواب ان اسم التفضيل هنا اما
ان يستعمل بمعناه او بمعنى المجرد عن التفضيل فعلى الاول يلزم الخلل المذكور
بمرتبة وعلى الثانى يلزم مايلزم بلاتفاوت بل يلزم بملاحظة قيد الاخص محذور ان
ايضا تعريف الشئ بنفسه او بما يتوقف على معرفة نفسه وكلاهما فاسد
لاستلزامه الدور * لكن يمكن الجواب عنه بان تعريف الجزئى بهذا من قبيل
التعريف اللفظى اذ لما علم آنفا معنى الاخص والاعم فسر الجزئى الاضافى به
فلا يلزم تعريف بنفسه ولا باحد متضايفه فتأمل وكذا اذا عرف بالاخص من
شئ لانه محمول على التعريف اللفظى * مع ان الحق بالاعم والاخص ههنا لانه
لافائدة فى زيادة العموم والخصوص بل الاندراج فى الشئ كاف فى كون الشئ
جزئيا اضافيا كما يقال زيد اعلم من الجبل واعرف من الجدار وهذه الصيغة
لاتستعمل الا باحد امور ثلثة محققا او مقدرا والحمل على التجريد عن الزيادة فى
الاستعمال باحدها البتة * فلا وجه لماقيل ان الاعم هنا مستعمل بمن فهو مقطوع
فى التفضيل فالاولى ان لايقتصر على الثانى وان لم يلزم للسائل احاطة بجميع
الاعتراضات لكن الاولى بشانه ان يختار الاقوى وان اورد غيره يقتضى ان ينضم
اليه الاقوى والظان ترك الاولى لان هذا وارد ايضا على مااختاره ايضا وان دفع
بمااختاره دفع عن ذلك والالبق الاعتراض فيهما * وقد قيل فى جواب النظر
حاصله بيان التعريف بانه اخذ فيه المتضايفان بكونهما جزئين منه وكون اجزاء
التعريف متضايفين غير مضر اذ لايلزم التقدم والتأخر فى بعض الجزء على
البعض حتى يلزم تقدم الشئ على نفسه ويجوز تعرفهما معا بخلاف المعرف
واجزاء التعريف اذ لابد فيه من تقدم الاجزاء وتأخر المعرف فيلزم المحذور
ومنشأ المجيب الظن بان السؤال مبنى على كون الاخص والاعم جزئين من
التعريف مع انه ليس كذلك وحاصل رد المحشى ان السؤال كون المعرف واجزاء
التعريف متضايفين بناء على كون معنى الجزئى الاضافى خاصا والجواب عن هذا
السؤال منع كون الجزئى الاضافى بمعنى الخاص فقط فان سلم هذا فالنظر وارد
البتة * ومنهم من قال لم يرد المص وهو العلامة التفتازانى حيث قال ليس ماذكره
تعريفا للجزئى الاضافى بل تعيينا لمعناه وانه على اى شئ يطلق بالنسبة لى من

عرف الخـاص و العام ولا بأس بايراد لفظ الاعم فيه ولا لفظ كل انتهى حاصل
الجواب ابطـال مبنى السؤال وهو كونه تعريفا وهذا من الوظائف المقبولة التى
لاحشيش بعده بتشبث السائل و يستنبط منه التعريف وهو ماىندرج تحت شئ
او المفهوم الذى يشترك شئ بينه و بين غيره ولا يكون هو مشتركا بين ذلك الشئ
وغيره من حيث هو * وح يندفع الاشكالان لانهما مضران للتعريف لا للحكم
لانه لامحذور لكونه للافراد ولا لكون علم المحكوم عليه والمحكوم به معا على سبيل
التصور ولا يرد اشكال المحشى لانه وان تراد فا لكن علم الاخص ظاهر مما سبق
فيعيد الحكم فائدة فتأمل * الا ان المقام يدل على قصد التعريف لانه فى صدد
بيـان اشتراك اللفظى لكن اذا علم المعنى ولو التزاما لامحذور فيه فتأمل (قال اى
الجزئى الاضافى اعم آه) لان كل جزئى حقيقى مندرج تحت كليات كثيرة و اقلها
الشئ و الممكن العام فيكون جزئيا اضافيا لهما وليس كل جزئى اضافى جزئيا
حقيقيا لجواز ان يكون كليا مندرجا تحت كلى آخر كالحيوان بالنسبة الى الانسان
فح لا يرد النقض بواجب الوجود ولا بالتشخص اذ هو مبنى على كونهما مندرجا
تحت ماهيتهما المعرات عن المشخصات فتأمل (قال وهذا منقوض بواجب
الوجود آه) نقض تفصيلى للمقدمة القائلة بان كل جزئى حقيقى فهو مندرج تحت
ماهية المعرات عن المشخصات اذ مدار النقض هو هذه المقدمة فقط دون كبراه
لبداهتها ولا وجه للحمل على النقض الاجمالى الذى يقتضى عدم ظهور الفساد
فى المقدمة المعينة واما كون المانع سائلا لا مبطلا فلا بأس به واما الاستدلال
المـانع فمن قبيل التنوير او السند القوى وقد عرفت انفا ان لم يبين الدليل على هذه
المقدمة لم يرد النقض بواجب الوجود * السيد اى بذاته المخصوصة اى المراد
بالواجب ههنا الواجب المفهوم الذى من شانه ان لا يكون قلوب اولى الالباب
ذاهلة منه اصلا فى حال من الاحوال و هو ذاته تع شانه وعظم سلطانه وهو جزئى
بالاتفاق لا مطلق الواجب الذى هو كلى اذ مفهومه مايستحق الوجود لذاته
واجيب عن هذا النقض يعنى ان النقض بالواجب ليس بوارد فان الواجب
عندهم ليس جزئيا حقيقيا اذ نفس تصوره لايمنع عن وقوع الشركة فيه لانه
لايعقل الا بوجوه كلية منحصرة فيكون خارجا عن مبحثنا فان قيل هل يكون كليا
قلنا لا على قول من قال بين الكلى و الجزئى تقابل العدم والملكة و الكلى من شانه
الملكة فح يكون الواجب واسطة بين الجزئى و الكلى * لايعقل الا بوجوه كلية
منحصرة فى شخص قيل فالمعلوم بها كلى بناء على اتحـاد العلم والمعلوم بالذات

وان العلم بالشئ بالوجه نفس العلم بالوجه على ماهو التحقيق انتهى و انا اقول
لانم ان العلم بالشئ بالوجه نفس العلم بالوجه اذا كان الوجه كليا منحصرا فى شخص
على انا نقول لاحقيقية للجزئى الحقيقى الا كون المفهوم مانعا عن وقوع الشركة
لانهم تصوروا ذلك المعنى فوضعوا لفظ الجزء الحقيقى بازائه فلا عندهم وراء
ذلك المعنى حقيقة له فيكون تصوره بذلك المعنى تصورا بذاته وحقيقته فم
يصدق على واجب الوجود المتصور بالوجه الكلى المنحصر فى الشخص ورد
بان معنى الجزئى حاصل الرد ولا تعميم معنى الجزئى من الحصول بالفعل او بالفرض
سواء امكن او لا وح يدخل الواجب فى مفهوم الجزئى وثانيا تعميم الحصول
من حصول الذات والكنه والحصول بالوجه المخصوص وبدخل الواجب
ايضا لانه وان امتنع حصول ذاته بالكنه فى الذهن لكن يمكن حصوله فيه بالوجه
المخصوص مثلا بالعالم لكل شئ والقاهر والخالق وغير ذلك من الصفات
المخصوصة له تعالى قيل لايخرج ح منهما شئ من المفهومات على ماهو اللايق
بعموم قواعد الفن فعلى هذا الكلية والجزئية من عوارض الماهية لان هذه
الحيثية ثابتة للاشياء ايما وجدت ويكون التقابل بينهما تقابل السلب و الايجاب
و ماقالوا ان مناط الكلية و الجزئية هو الوجود الذهنى وانهما من المعقولات الثانية
فمبنى على ان اتصاف المفهوم بهذه الحيثية دائر على اتصاف صورته بالمنع عن
الشركة فيه وعدمه و المانعية وعدمها انما يتصف بهما الشئ بعد حصوله
فى الذهن سواء فسر الشركة بالمطابقة فيكون اتصاف الصورة بها بالذات
وذى الصورة بالتبع فان مطابقة صورته لكثيرين صفة له وان كان المطابقة
صفة للصورة لو فسر بالنسبة المصححة للحمل فان الصورة الحاصلة مانعة عن
شركة ذى الصورة بين كثيرين اى حمله عليها سواء قلنا ان العلم نفس للعلوم
اوشبح ومثال فتدبر * لو حصل فى الذهن لمنع اشار بلفظ لو الى ان الحصول
فى الذهن مستلزم للمنع او عدمه بعلاقة عقلية سواء كان المفروض ممكنا او محالا
فلا يقال يجوز ان يحصل ولا يستلزم احدهما وان كان ارتفاع النقيضين لجواز
ان يكون المحال مستلزما للمحال ويجوز ان يستلزم كليهما وان كان اجتماع
النقيضين ايضا لان فى الاول لا استلزام لعدم احدهما فلا يصدق جواز استلزام
المح للمح فيمتنع ارتفاع النقضين وفى الثانى لايجوز استلزام كليهما اذ لا علاقة
بين النقيضين وبين شئ آخر و الاجتماع اجتماعهما واستلزام المح للمح لابد للعلاقة
بين المحالين فتأمل ٦ اذ لم يريدوا به كونه مفهوما بالفعل بل ارادوا مفهوما ماعم

من الفعل والقوة العامة للامكان والامتناع لاذاته على وجه مخصوص تعرض له الجزئية اذ يجوز من اجتماع اوصاف كلية ينحصر فى الخارج الى فرد حصل الخصوصية والامتياز عن كل واحد من الاغيار اومن اجتماع وصفين كليين يكون مادة اجتماعهما فى مادة كالطاير الولود وماقيل ضم كلى الى كلى لايفيد الجزئية فليس بكلى على انه اجمع القوم على كون لفظة الله علما شخصية لذاته تع ومالم يتشخص ذاته تعالى فكيف يوضع له العلم التشخصى ويستحضر بعينه فى ذهن السامع (قال لماتقرر ان تشخص الواجب عينه آه) قيل ان اريد بكون تشخص الواجب انه عينه بحسب الذهن ح يكون ذات الواجب عبارة عن التشخص الذى هو احد جزئيات مفهوم التشخص فهذا ممالايقول به احد فضلا عن الحكيم وان اريد بحسب الخارج فبتقدير تسليمه لايضرنا لان المدعى ان هذا الواجب مندرج تحت الواجب يعنى ان مفهوم الواجب يحمل عليه وعلى مافى الذهن وهذا ضرورى انتهى انا اقول اثبات امتناع ان يكون له ماهية كلية يمكن بدليل آخر بانه لوكان له ماهية كلية يلزم اما امتناع الواجب لذاته او امكان الممتنع لذاته وكلاهما بين الاستحالة بيان اللزوم انه لوكان للواجب ماهية كليه ووجد منها جزئى واحد وكانت الجزئيات الباقية ممتنعة فامتناعها امالنفس تلك الماهية اولغيرها فان كان لنفس تلك الماهية امتنع ان يوجد ذلك الجزئى الواحد ايضا فيكون واجب الوجود ممتنع الوجود وان كان امتناعها الغير تلك الماهية يكون بالنظر الى نفس تلك الماهية ممكنة لذاتها ممتنعة بالغير فالممتنع بالذات ممكن الوجود بالغير * السيد وبما ذكرت بين الكليين الاضافى والحقيقى حيث الكلى الاضافى مايندرج تحته شئ آخر فى نفس الامر والكلى الحقيقى مايصلح لان يندرج تحته شئ آخر بحسب فرض العقل فيكون الكلى الاضافى اخص منه بدرجتين فيصدق بينهما الموجبة الكليه ورفع الايجاب الكلى وكذا بين الجزئى الحقيقى وبين كل واحد من الكلى الاضافى والحقيقى سالبة كليه من الطرفين وكذا بين الجزئى الاضافى وبين كل واحد منهما السالبتان جزئيتين وموجبة جزئية مادة اجتماعهما الكليات المتوسطة كالحيوان والجسم ومادة افتراق الجزئى الاضافى الجزئى الحقيقى ومادة افتراقهما المفهومات الشاملة كالموجود والشئ والممكن العام التى لاتدخل تحت شئ آخر وقد عرفت ان معنى الاندراج ان يكون المندرج اخص والمندرج فيه اعم فلا يضر دخول احد المتساوين فى الاخر بمعنى شمول احدهما للاخر * السيد نوعية هذا النوع نسبة واضافة الغرض من هذا تحقيق المقام وبيان الفرق بين النوعين ووجه التسمية بالاضافى والحقيقى من حيث انه

يلاحظ فيها الاضافة فامعنى الفرق بينهما وحاصل بيانه ان نوعية النوع الحقيق باضافة ونسبة بين الحقيقة والافراد اذلا يعتبر فيها الاحقيقته وافراده ومنشأ النوعية اتحاد الحقيقة في جميع الافراد لااضافتها الى الافراد فلهذا يسمى بالحقيقة تسمية للمسبب باسم السبب واما نوعية النوع الاضافي فموقوفة على اندراجه مع نوع آخر تحت جنس الذي هو جنس بالنسبة الى هذين النوعين فثبت النسبة متكررة من الطرفين فتحقق التضايف بين الجنس والنوع فيكون التسمية ايضا من قبيل تسمية المسبب باسم السبب وجه التضايف كان هذه النوعية عبارة عن كون النوع مقولا عليه وعلى غيره الجنس في جواب ماهو وهذه الصفة ثابتة بالقياس الى الجنس وكان الجنسية عبارة عن كون الجنس مقولا على النوع وغيره في جواب ماهو وهذه الصفة ثابتة بالقياس الى النوع وماهو الاتضايف لكن التضايف الحقيقي بين النوعية والجنسية والمشهوري بين النوع والجنس كالاب والابن فتأمل * فلا بد في نوعيته من اندراجه مع نوع آخر تحت جنس فيكون مضايفا له يعني لابد فيه نسبة اخرى مع ما كان النسبة بين الافراد والحقيقة فاذا لزم هذا النسبة يكون بينه وبين الجنس تضايف فوجد في النوع الحقيقي اضافة واحدة وفي النوع الاضافي اضافتان لايقال في كون الاضافة في النوع الحقيقي مناقشة لانه وان كان تعقله موقوفا على تعقل الافراد لايتوقف تحققه على الافراد كما في الجزئي الحقيقي والكلي الحقيقي كما بينه الفاضل المحشي لانا نقول فرق بين النوع الحقيقي وبينهما لان النوع الحقيقي مقول بالفعل على كثيرين فلابد في تحققه من الافراد ذهنا او خارجا بخلافهما لانه اكتفى في تعريفهما بصلاحية الافراد فلا يتوقف على تحقق الافراد ولاشك ان كل واحدة من تلك الماهيتين ضرورة كون النسبة بين الشيئين يقتضي اتصاف الشيئين بما يتعلق بهذه النسبة وهذا مدار التضايف (قال فالماهية منزلة منزلة آه) هذا الكلام مبني على كونه تعريفا للنوع الاضافي كما قرره واما على كونه تعيينا للمعنى الذي يطلق عليه لفظ النوع الاضافي لاحدله فلا بأس بايراد لفظ الكلي وترك ذكر الكلي نعم انه بيان يمكن ان يؤخذ منه تعريف النوع الاضافي وهو الكلي الذي يقال عليه وعلى غيره الجنس في جواب ماهو قولا اوليا كما مر فتذكر * السيد اشارة الى ماسبق من ان المذكور في تعريفات لماسبق من ان الكليات امور اعتبارية حصلت مفهوماتها ووضعت بازائها اسماؤها فليس لها معان غير تلك المفهومات فيكون هي حدودا واما القائل

بالرسوم فلا يتم دليله والمص من القائل بالرسوم فلا يرد هذا الاعتراض عليه الا ان يقال مبنى على التحقيق * كما هو الظاهر اى من اطلاقات القوم ان الموضوع له الاصطلاحى هو هذا القدر * رعاية لطريق القوم تعليل للابدا اشارة الى ان لزوم ذكره بناء على الرعاية لا فى نفس الامر لجواز كونه حدا ناقصا * واذا اعتبر الكلى فى مفهوم النوع يعنى اذا ظهر اعتباره بذكره فى النوع الاضافى ظهر فيه اضافتان والا فالكلى معتبر فى النوع الاضافى وكذا الاضافة سواء ذكرا ولا (قال فان قلت الماهية آه) منع لقوله فلا يتم حدودها بدون ذكره او اثبات الحدية بتحرير اجزاء التعريف المعقولة من الشئ اى المنتزعة المأخوذة من الشئ بتجريده عن التشخصات فيكون كلية لان ما يحصل فى العقل لا يكون الا كليا واما المجردات وجزئيات الامور العامة لكون حصولهما على الوجه الكلى اذ لا يمكن تصورها الا بامور كلية وكذا ما لا يحس بالحواس الظاهرة فيكون كليا لان العلم بالشئ بالوجه العلم بالوجه (قال فنقول الماهية آه) اثبات المقدمة الممنوعة او منع لقوله فذكرها يغنى عن ذكر الكلى كون الماهية غير مفهوم الكلى لان الماهية من المعقولات الاولى المعروضة والكلى من المعقولات الثانية العارضة والماهية غير مفهوم العارض بالضرورة لكنه من اللوازم وبسبب لزومه لا يغنى عن ذكرها لان دلالة الالتزام مهجور فى الحدود (قال انما ينتهى بالاشخاص آه) والمنتهى خارج عن السلسلة كما يقال سلسلة الممكنات ينتهى الى الواجب وفائدة بيان الاشخاص ان ما فوقها كليات اصنافا او انواعا او اجناسا (قال وهو النوع المقيد بالتشخص آه) المراد من النوع ما صدق عليه والقيد عارض للنوع لكن القيد والمقيد شخص يعنى هما جزآن له هذا اذا كان التشخص جزء من الاشخاص وهو الذى يكون منتهى الكلى فلا يرد النقض بواجب الوجود هذا يدل على وجود الكلى الطبيعى لان التشخص جزء خارجى والجزء الخارجى لا يتركب بالجزء الذهنى حتى يحصل شخص فى الخارج (قال وهو النوع المقيد بصفات عرضية آه) هذا ايضا يدل على ان الاصناف عبارة عن المقيد والصفة العرضية للنوعية على ان يكونا جزئين وكون احد الجزء عارضا لجزء آخر لا محذور فيه كعروض الفصول للاجناس او بالعكس وعبر بالمقيد فيهما اشارة الى ان القيد اخص من المقيد لا مساويا ولا اعم اذ التقييد للشئ بالشئ عبارة عن المنع وهنا يمنع القيود للقيد عن الشمول فلهذا يحصل الترتيب فى العموم (قال واذا حمل كليات مرتبة على شئ آه) الدليل على ان حمل العالى بتوسط حمل السافل عليه

مانقله الامام فى الملخص انهم قالوا من المحال ان يحمل الجنس على الانسان الابعد صيرورته حيوانا فان الجسم الذى ليس بحيوان مسلوب عن الانسان ولما كان كذلك كان حمل الحيوان عليه اقدم من حمل الجسم عليه فان قيل الجسم جزء للحيوان متقدم عليه فلايكون معلولا له قلنا لانزاع فى ذلك لكن لاامتناع فى ان يكون المتأخر فى الوجود علة لثبوت المتقدم لشئ آخر ومن هذا يعلم ان هذا يجرى فى الذاتيات المترتبة فلا يرد ان حمل الانسان على زيد ليس بواسطة حمل التركى عليه ؛ السيد اى التشخص هو النوع اشار الى مرجع الضمير اذ التعريف للماهية * ففى زيد مثلا الماهية الانسانية فيه اشارة الى كون زيد مجموعا مركبا من ماهية الانسان ومن امر آخر فلا ينحصر ان يكون اجزاؤه الذهنية ماهية الانسانية فقط ؛ السيد وذلك لان الحيوان مالم يصر انسانا لان معنى الحمل الحكم بان المحمول موضوع فلابد من اتحاد الموضوع والمحمول فى الخارج واتحاد الحيوان وزيد فى الخارج لايمكن الا بان يكون الحيوان متحصلا بالفصل وهو الناطق والافاما ان يكون متحصلا بفصل آخر اولايكون متحصلا اصلا فايا ما كان لايمكن الاتحاد فى الخارج اما الاول فظ واما الثانى فلانه لو لم يتحصل لم يكن موجودا لان الحيوان المحمول الماهية لابشرط شئ فالم يتحصل بفصل من الفصول لم يوجد ولم يتعرض الفاضل المحشى الى الشق الثانى لاقتضاء الحمل الوجود الخارجى فلهذا يقال ان حمل الاخص على الاعم فالمحمول فى الحقيقة حصة للاخص من الاعم لاالحصص الاخرى ؛ فان الحيوان الذى ليس بانسان لايحمل عليه اصلا يعنى لمالزم الاتحاد الخارجى فى الحمل فالحيوان المحمول لايخ من ان يكون انسانا او غير انسان حتى يوجد ويتحد فان كان انسانا ثبت المط وان لم يكن انسانا لايحمل عليه اصلا فتأمل ولاتلتفت الى تحير الناظرين فان قيل ان الانسان ح يكون سببا لثبوت الحيوان لزيد فكيف يكون سببا فانه مالم يكن زيد حيوانا لم يكن انسانا اذ الحيوان جزء مقدم على الانسان وسبب لوجوده قلت ان الحيوان بمعنى الجزء والمادة متقدم ثبوته لزيد على ثبوت الانسان له واما الحيوان بمعنى المحمول فيتأخر ثبوته لزيد عن الانسان فيكون حيوانية زيد معللة بانسانيته فلو جعل الانسان وسطا فى اثبات الحيوانية له كان برهان لم ؛ السيد والالم يكن متضايفا له لان القول المعتبر فى الجنس اعم من ان يكون بواسطة اوبالذات والاخص لايفهم مع الاعم لان تعقل الاعم لايتوقف على تعقل الاخص بخلاف المتضايفين فان تعقل كل منهما مع تعقل

الآخر * فيلزم ان لايكون الاجناس البعيدة اجناسا يعني اذا اعتبر القول الاولى في تعريف الجنس لايكون الاجناس البعيدة اجناسا للماهية لانها لايقال لها وعلى غيرها بالقول الاولى بل بالواسطة لايقال يجوز ان يعتبر القول الاولى بالنسبة الى الجنس القريب فلايلزم المحذور المذكور لانا نقول ان التضايف علم من تعريف مطلق الجنس كما بينه قدس سره فيكون التضايف بين النوع و بين مطلق الجنس * فالاولى ان يترك لجواز التعريف بالعموم ولجواز التعريف بتعريف آخر مما عرفه قدس سره * و يقال النوع الاضافي كل مقول في جواب ماهو فيخرج الشخص بالكلي و الصنف بالمقول في جواب ماهو و الماهيات البسيطة بقوله عليه آه الظ ترك لفظ الجنس و ذكر الكلي بدله لئلا يلزم التعريف باحد المتضايفين وليحصل مفهوم الجنس بطريق الاندراج في حد النوع كما يحصل مفهومه كذلك في حد الجنس * فان قلت ماذكر في تحديده يستلزم ان لايندرج مفهوم النوع بتمامه في تعريف الجنس بل المندرج فيه جزؤه الثاني اعني كونه مقولا عليه كلي آخر في جوابه قلت هو باعتبار هذا الجزء مضايف للجنس لاباعتبار الجزء الاول اعني كونه مقولا في الجواب فلا اختلال فهما مشتركان في النسبة الى ماتحته فلا يكون فارقة لان المشترك بين الشيئين لايميز احدهما عن الآخر (قال اراد ان يشير الى مراتب آه) الغرض من هذا اما بيان مرجع الضمير لاحتمال ارجاعه الى النوع المطلق لكونه في اول البحث ولكونه مقسما لهما وان كان النوع الاضافي قريبا اولاحتمال ارجاعه الى النوع الاضافي مع مقارنته للنوع الحقيقي فعلى الاول قوله دون الحقيقي متعلق باراد او يشير وقوله لان الانواع لتعيين الارادة قرينة له وعلى الثاني يكون هو متعلقا بالنوع الاضافي وهذا تعليل له على وجه اللمية فلا تلتفت الى التحيرات قيل انما قالوا مراتب النوع الاضافي دون الاقسام لحصولها بوقوعها تحت نوع آخر اوفوقه لابحسب انقسامه اليها في نفسه وفيه بحث لان النوع الاضافي المطلق ضم اليه كونه اعم اواخص او اعم من البعض واخص منه او المباين فحصل مراتب اربع ومامعنى التقسيم الاهذا سواء كان المضموم قيودا متباينة اومتغايره فكيف لايكون هذه المراتب اقساما له و يؤيده قوله الآتي و ربما يقرر التقسيم بل الوجه في هذا التعبيران مدار التقسيم الترتب بحسب العموم والخصوص فعبر بالمراتب اشارة له * السيد وذلك لان النوع الحقيقي الدليل على استحالة في النوع الحقيقي انه لوترتب النوع الحقيقي اما ان يكون فوقه نوع وتحته نوع آخر او يكون فوقه نوع دون تحته اوتحته نوع دون فوقه

فهي جميع الصور يلزم اما كون النوع الحقيق جنسا او صنفا وكلاهما مح لكن الش
قصر على كونه جنسا لكفايته في بيان الاستحالة و بين الفاضل المحشي اولا
بطلان كونه صنفا وفرع على كون النوع الحقيقي مرتباً تاماً لزوم كونه جنسا
لبيان الدليل على مذاق الش والا فالنظ ان يدور بين الامرين المحالين * فلو فرضنا
ان فوقه كليا آخر يعنى على تقدير كون المرتبين نوعين حقيقيين و كون النوع
الحقيق تمام ماهية جميع افراده على ما ظهر من تقسيم الذاتي الى ه و الى الجنس
والفصل فح لو كان فوق النوع كلى ذاتي لزم ان يكون جنسا اذ لو كان نوعا لزم
ان يكون تمام ماهية جميع افراده فيلزم ان يكون النوع الذي تحته صنفا لانه بناء
على الفرض لابد ان يكون اخص ليتحقق التحتية والاخص يكون بقيد زائد
على النوع فيكون مشتملا على قيد زائد على حقيقة افراده فيكون صنفا هذا
خلف لكونه خلاف المفروض * فتعين ان يكون الفوقاني تمام الماهية المشتركة
اذ لو كان كليا و تمام ماهية افراده مع عدم امكان ان يكون تمام الماهية بالقياس
الى جميع الافراد لزم ان يكون بالقياس الى بعض افراد النوع الذي تحته والى
بعض افراد نوع آخر ليتحقق التمامية فيكون تمام الماهية المشتركة لا المختصة
فهو الجنس وقد فرضناه نوعا و هو مح * وتوضيحه ان الانسان لما كان تمام
ماهية اى كشفه و بيانه على التفصيل بايراد مثال من الجزئيات و بذكر المقدمات
المطوية في الدليل مثلا في قوله و الا لكان التفصيل ان يقال و الا فاما ان يلزم
ان يكون لكل فرد ماهيتان مختلفتان اولا و الاول مح لما ذا و الثاني اما ان يكون
النوع الفوقاني وحده تمام الماهية المختصة و النوع التحتاني مشتملا على النوع
الفوقاني وامر زائد واما ان يكون النوع التحتاني وحده تمام الماهية المختصة
و النوع الفوقاني تمام الماهية المشتركة فالاول مح للزوم كون النوع صنفا و بت
الثاني وهو الملازمة في الدليل المذكور في الشرح و كذا كونه جنسا مح لكونه
خلاف المفروض فثبت اصل المط وهو ان النوع الحقيق لا يكون فوقه نوع
حقيقي ولا تحته * لان تمام ماهية شئ واحد لا يتصور فيه تعدد لان تمام الماهية ما
لا يكون شئ من الذاتيات خارجا منه فلا يتصور فيه تعدد لانه ح اما ان يكون
احدهما جزء للاخر او لا ان كان الاول لا يكون الجزء تمام الماهية و ان كان الثاني
لم يكن شئ منهما تمام الماهية و بعبارة اخرى ان تمام الماهية جميع الذاتيات جنسا
و فصلا و وجود الذاتيات عين وجود الماهية فلو تعدد تمام الماهية يلزم ان يكون
الماهية موجودة و معدومة عند وجود احد التمامين و عدم احد الآخر وهو مح

بالضرورة * واما النوع الحقيقي بالقياس الى الاضافي النوع اما اضافي و اما حقيقي فاياما كان فقياسه اما الى النوع الاضافي او الحقيقي فهذه اربعة اقسام قد اعتبر لكل منها مرتبة او مراتب اما النوع الحقيقي بالقياس الى الاضافي فله مرتبتان اما مفرد او سافل لامتناع ان يكون تحته نوع وان كان فوقه نوع فهو سافل والا فمفرد واما النوع الحقيقي بالقياس الى مثله فليس له من المراتب الا مرتبة الافراد لما مر واما النوع الاضافي بالقياس الى الحقيقي فله مرتبتان لانه يمتنع ان يكون فوقه نوع حقيقي وان كان تحته نوع حقيقي فهو العالي والا فالمفرد واما النوع الاضافي بالقياس الى مثله فله مراتب اربع كما قرر وانما جعل من المفرد من المراتب يعني ان الانواع مترتبة تنازلا فانها اذا ترتب كان هناك نوع لنوع ونوع لذلك النوع ولاشك ان النوع تحت الجنس ونوع النوع تحته فهي تترتب متنازلة في درجات العموم والمفرد ليس من المراتب الواقعة في الترتب ومن عده منها لاحظ حصوله بمقايسة الاجناس والى الترتب وجودا وعدما يعني ان الانواع اما ان يؤخذ فيها الترتب او يعدم فالثاني هو النوع المفرد والاول هو النوع المرتب ومن لم يعده منها حصر مراتب الانواع في ثلثة ويدل على هذا قول الش قد تترتب فتأمل * السيد هذا المال يعني يتوقف على امرين ولو انتفيا او احدهما لم يتم التمثيل لعله فيه تعريض للمص لا للش اذ هو اومى اليه حيث قال وهي في حقيقة العقل متفقة يعني حقيقة العقل والعقول واحدة العقل نوع والعقول اشخاصه وكذا مراد المحشي من قوله متفقة الحقيقة فتأمل (قال كما ان الانواع الاضافية آه) الاجناس قد تترتب متصاعدة والانواع متنازلة ولا يذهب الى غير النهاية بل ينتهي الاجناس في طرف التصاعد الى جنس لا يكون فوقه جنس والا لتركب الماهية من الاجزاء لا تتناهى فيتوقف تصورها على احاطة العقل بها وتسلسلت العلل والمعلولات ليكون كل فصل علة لحصة من الجنس والانواع في طرف التنازل الى نوع لا يكون تحته نوع والا لم يتحقق الاشخاص اذ بها نهايتها فلا يتحقق الانواع (قال الا ان العالي في مراتب آه) السر فيه لما علم ان الجنس والنوع متضايفان يكون الجنس متصفا بالجنسية بالاضافة الى ما تحته من الانواع وكذا يكون متصفا بالنوعية بالاضافة الى مافوقه من الاجناس فان تركيب جنس الاجناس وكذا نوع الانواع للاختصاص والنسبة الاضافي فيصح اطلاق جنس الاجناس على جنس العالي دون الجنس السافل لعدم الاختصاص بالاجناس وكذا نوع

الانواع يصح اطلاقه على النوع السافل لاختصاصه بالانواع التى فوقه دون النوع العالى فتأمل * السيد وعليك استخراج الامثلة اما النسبة بين الجنس السافل و بين النوع العالى فعموم من وجه لتصادقهما فيما اذا ترتب جنسان فقط كاللون تحته الكيف اى اللون جنس سافل بالنسبة الى الابيض لانه مقول عليه و على غيره تحت اللون انواع فهو نوع عال بالنسبة اليه فيجتمع النوع العالى والجنس السافل فى اللون و صدق السافل فى الحيوان بدون العالى وصدق العالى كالجسم بدون السافل ايضا واما بين الجنس السافل و بين النوع المتوسط فلتصادقهما فى الحيوان و صدق السافل فى اللون و صدق المتوسط فى الجسم النامى و اما بين الجنس المتوسط و بين النوع العالى فلتصادقهما معا فى الجسم وصدق المتوسط فى الجسم النامى و صدق النوع العالى فى اللون و اما بين الجنس والنوع المتوسطين فلتصادقهما فى الجسم النامى و صدق الجسم المتوسط فى الجسم بدونه و صدق النوع المتوسط فى الحيوان بدون الجنس المتوسط السيد قد عرفت ان التمثيل الاول مبنى يفهم من ظاهر السؤال و الجواب صحة التمثيل وعدمه على امر واحد من السؤال كون الجوهر جنسا و عدمه و من الجواب الاتفاق بالحقيقة والاختلاف بها و نبه قدس سره على ان بين المذكورين فصحة التمثيل الاول يتوقف على كون الجوهر جنسا و اتفاق العقول بالحقيقة وصحة التمثيل الثانى العدم والاختلاف فلا يجتمعان ولا يصدقان معا وفسد احدهما وحاصل الجواب ان الغرض من التمثيل و هو التفهيم حاصل سواء طابق الواقع اولا ان يكفى الفرض فى التمثيل و تخصيص الغرض فى هذه المادة لوقوع اختلاف المذاهب فيما مثل التمثيل فتأمل (قال لما نبه على ان النوع اه) قال نبه اى اشعر على وجه الخفا لان معنى النوع الاضافى لم يعلم صراحة كما ذكره المص بل احتاج الى ترك كل و ذكر الكلى كما تقدم او نبه متعد حذف مفعوله اى وقفه على ان آه يقال نبهه عليه اى وقفه على الشئ فتنبه هو عليه كذا فى الصحاح (قال وقد ذهب قدماء المنطقيين آه) حيث احتجوا عليه بان كل حقيقى فهو مندرج تحت مقولة من المقولات العشر لانحصار الممكنات فيها وهى اجناس فكل حقيقى اضافى وجوابه منع اندراج كل حقيقى تحت مقوله وانما يكون كذلك لو كان كل حقيقى ممكنا ومنع انحصار الممكنات فى المقولات العشرة بل المنحصر اجناس الممكنات العالية على ماصرحوا به السيد حاصله ان المص اراد ان بين حاصل الحاصل بيان و حده تم من المص على شئ زائد

على الغرض الاصلى على الوجه المخصوص فالزائد رد قولهم والوجه
المخصوص كونه على صورة الدعوى والنكتة فى الاول الاهتمام والمبالغة فى الرد
وتشيد الغرض الاصلى وفى الثانى ابطال زعمهم بطريق الكناية للمبالغة فى الرد
لكن لما كان القدماء هذا بيـان وجه التعرض على الردمع كونه اولا والغرض
الاصلى يقتضى التقديم وجل لكن الاستدراكية على الاشارة الى كون قول الش
وقد ذهب استيناقا لا يساعده العبارة فتأمل، وذلك انهم اى بيان رد المص فى صورة
دعوى اعم من قولهم فردوا هذا القول اى رده الموافق دون دعوى اعم وهو
ان النسبة اى ماهو اعم وجه كون هذا اعم اذهو يحتمل ان يكون النوع
الاضافى اعم والحقيقى اخص اوبالعكس بخلافه قولهم * فقوله ورد ذلك
اى لما علم الرد والمردود واعمية الدعوى ظهر ان مرجع ذلك مذهب القدماء
وقوله اعم صفة قوله وهى راجع الى تلك الصورة والمحمول لقوله وهى المنفى دون
النفى لان النفى ليس اعم ولا دعواهم بل ردها فان قيل لو قيل بترك ليس فيظهر
الحكم قلت نعم لكن نبه على الدعوى الاعم فى كلام المص وهو مع النفى * السيد
يعنى ان الحقايق البسيطة هى تمام ماهية افرادها والا لم يكن الحقايق البسيطة
نوعا كالاجناس العالية ، السيد هذا انما يصح اذا لم يكن الجوهر يعنى ان امر
الرد ليس بتام اذ مادة افتراق النوع الحقيقى فى العقل والنفس يتوقف على امرين
عدم كون الجوهر جنسا لهما وكون كل واحد منهما تمام ماهية افراده وهما غير
مثبتين واما اثبـات بساطتهما بلزوم كونهما مركبا فليس بشئ لانه ان اريد
لزوم التركيب الخارجى فم وان اريد التركيب العقلى فلا ينافى البساطة الخارجية
* وقد نوقش فى كلا المقامين كون الجوهر جنسـا لماتحته من العقل والنفس
والهيولى والصورة والجسم فيكون انواعا اضـافية وكذا العقل يكون مختلفى
الافراد فى الحقيقة بان يكون تحته العقول العشرة انواعا حقيقية منحصرة
انواعها اشخاصها وكذا النفس بان يكون تحته النفوس الناطقـة والنفوس
الفلكية انواعها حقيقية * السيد هذا ايضا انما يصح البيان كما فى النفس والعقل
والمناقشة يجوز ان يكون النقطة المطلقة جنسا والنقطة التى هى طرف الخط
والنقطة التى هى طرف الشكل المخروطى والنقطة التى تفرض فى وسط الخط
انواعا مختلفة الحقايق مندرجة تحت جنس النقطة وكذا الوحدة وماتحتهـا
الوحدة الشخصية والوحدة النوعية والجنسية والفرضية انواعا مختلفة الحقايق
مندرجة تحت جنس الوحدة واما بيان اندراجهمـا تحت جنس انهما من افراد

الكيف فيكونان نوعين اضافيين على مذهب البعض وكذا لزوم التركيب غير مضر كما عرفت واستدل الامام على ان بينهما عموما وخصوصا من وجه بان الماهيات اما بسائط او مركبات فان كانت بسائط فكل منها نوع حقيق وليس بمضاف والا التركيب من الجنس والفصل وان كانت مركبات فهي لا محالة ينتهى الى البسائط ويعود فيه ماذكرناه فتأمل (قال وليست انواعا حقيقية آه) اى بالنسبة الى افرادها الحقيقية لا يقال الاجناس العالية بالقياس الى حصصها الموجودة فى انواعها انواع حقيقية وليست بمضافة لانا نقول المراد بيان النسبة بحسب نفس الامر لا باعتبار العقل والالم يمكن اثبات وجود الاضافى دون الحقيقى (قال المقول فى جواب ماهو الدال بالمطابقة آه) وجه الحصر ان السؤال بماهو انما يكون عن تمام الماهية والجواب المطابق له ان يكون تمام الماهية وتمام الماهية مدلول بالمطابقة البتة وذكره هنا لان انحصار جزء المقول على قسمين موقوف على هذا (قال واما جزؤه فان كان مذكورا آه) هذا التقسيم مبنى على كون الماهية مركبة اذلا يمكن فى الماهية البسيطة والمقول ح لابد ان يكون مركبا من الجنس والفصل واجزاء الماهية قد تتعدد باعتبار الاجناس القريبة والبعيدة والفصول القريبة والبعيدة وقد لا يتعدد كما لا يكون للماهية الا جنس واحد وفصل واحد والدلالة الالتزامية مهجورة فاما ان يكون اجزاء الماهية مذكورة بالجنس والفصل على طريق المطابقة او على طريق التضمن لا غير ، السيد يعنى اذا سئل عن ماهية بماهى بيان للقصر المستفاد من ضمير الفصل وتعريف المسند المفيدان لقصر المسند على المسند اليه ، فلا يقال الهندى لانه صنف وهو مركب من الماهية وصفة عرضية كلية خاصة من الماهية فيكون الماهية مدلوله بالتضمن ، فلا يقال الكاتب لانه عبارة عن له الكتابة ومعنى زيد خارج عن مفهومه والدلاله عليه بالالتزام ، كل ذلك للاحتياط بمعنى عدم جواز الدلاله التضمنى والالتزامى للاحتياط فى الجواب المطابق للسؤال اذ فى الدلاله التضمنى يلزم ان يكون معنى آخر من المسؤل عنه حتى يتحقق التضمن فيجوز ان ينتقل من اللفظ الى ذلك المعنى الآخر وكذلك فى الدلالة الالتزامى يجوز ان يكون لازم آخر من المسؤل عنه ويجوز ان ينتقل من اللفظ الى ذلك المعنى الاخر واياما كان لا يتعين مطابقة الجواب للسؤال فيفوت الحق واما تعين الحق بمعاونة القرينة فليس بمعتبر لجواز خفاء القرينة عند السامع فبهذا المقدار قصران يكون الجواب للسؤال بماهو لفظا دالا بالمطابقة على الماهية المسؤل

منها * واما جزء المقول في جواب ماهو جواب عما يقال ماالفرق بين المقول وجزء المقول حتى يعتبر في الاول المطابقة فقط وفي الثاني يجوز المطابقة والتضمن بان جزء المقول كالحيوان والناطق مدلولة معنا هما في حالة الدلالة المطابقة على المقول البتة لكونها مقصودة فلا بخ من ان يكون مدلولا مطابقة كمعنى الحيوان بلفظ الحيوان او مدلولا تضمنا كجزء معنى الحيوان كالجسم والجسم النامي وغير ذلك * اذ لا محذور فيه لان جميع الاجزاء مقصودة واذا كان الجميع مقصودا حالة الدلالة المطابقة على جميع المقول لايلتبس المق بغير المق انما يلتبس لو كان المق هو البعض بخلاف ان يدل التزاما اذ ليس جميع المدلولات الالتزامية مقصودة فيلتبس المق بغيره مع عدم الاعتماد على القرينة ؛ فظهر ان المطابقة معتبرة اي باعتبار كل المعنى وهو تمام المعنى وباعتبار جزء المعنى كمعنى الحيوان او الناطق للحيوان الناطق المقول في جواب ماالانسان * والتضمن مهجور كلا باعتبار كل لمعنى كالمقول في جواب ماهو معتبر جزء باعتبار جزء المعنى ايضا * واما التعريفات فقد قيل ان التعريفات دالة على الماهية المركبة سواء كان اجزاء الماهية بسائط او مركبات فيعتبر الدلالة المطابقي والتضمني بالضرورة واما الالتزامي فهجور عند البعض لمنافاة الغرض من التعريف وهو التوضيح والاحتياط لازم فيه لكن الاولى جوازه مع ظهور القرينة اذ فرق بين التعريف وبين الجواب بما هو اذ التوضيح المط يحصل بدلالة القرينة الواضحة فلا يفوت المق بخلاف الجواب اذ لا يطابق الجواب للسؤال اولا الامع تدقيق النظر مع انه اصطلح بناء على جواز خفأ القرينة ان لايذكر الماهية في جواب ماهو الا بلفظ دال بالمطابقة فلهذا جوزوا استعمال الالفاظ المجازية مع القرينة في التعريفات بناء على كثرة الاحتياج اليها وكثرة وقوعها في العبارات (قال اى بلفظ يدل عليه بالمطابقة آه) التفسير لان مابه الذكر هو اللفظ اى يذكر جزء معنى المقول بلفظ فالضمير في قوله واما جزؤه راجع الى معنى المقول اما بالاستخدام او بتقدير المضاف كما يدل عليه دليل التمثيل وهو فان معنى الحيوان وقوله الآتي كمفهوم الجسم او النامي فعلى هذا التقسيم لجزء معنى المقول ولابد ان يكون لجزء لفظ المقول تبعا كما في الكلي والجزئي * ولا وجه لما قيل تلبس جزء المقول باللفظ المذكور من قبيل تلبس الكلي بالجزئي لامن قبيل تلبس المدلول بالدال فتأمل * السيد والمناسبة مرعية لاقتضاء الاصطلاح المناسبة بين المعنيين وجه المناسبة ان الوقوع بمعنى الحصول اعم من ان يكون جزء اولا فلا يقتضي التبعية بل الاستقلال والمدلول بالمطابقة يقتضي الاستقلال

والاصالة اماالدخول يقتضى الجزئية والتبعية والمدلول التضمنى كذلك فيوجد المناسبة بين المعنيين فى كليهما وان كان لكل منهما مناسبة مع كل من المدلول بالمطابقة والمدلول بالتضمن لاستلزام كل من الوقوع والدخول للآخر (قال الفصل له نسبة الى النوع آه) حاصل هذا القول الفصل المنتسب لشئ اما مقوم واما مقسم لانه اما خارج عن ماهية الشئ اوداخل فيها فان كان خارجا وهو الاخص فقط يكون مقسما وان كان داخلا وهو اما اعم اومساو فاياما كان يكون مقوما فكل انواع لابدله من الفصل المقوم وكل اجناس لابدله من الفصل المقسم اما النوع السافل يمتنع ان يكون له فصل مقسم والجنس العالى يجوز له الفصل المقوم عند من سوغ تركب الماهية من امرين متساويين ولا يجوز عند من لم يسوغ واما المتوسطات بين الجنس العالى وبين النوع السافل من الاجناس والانواع لا بدلهما من المقومات ومن المقسمات فتأمل * السيد قد يتوهم ان الناطق مثلا منشأ التوهم ان التقسيم عبارة عن التفريق والتفصيل سواء كان للكلى او للكلى وهذا يقتضى ان يكون حاصل القسمة شيئين فصاعدا مع انه فى الحقيقة بضم الفصل الى الجنس يحصل قسم واحد فقط فلا يصح اسناد المقسم الى الفصل * وكان من قال ان الناطق يقسم الحيوان يعنى ان اسناد التقسيم الى الناطق باعتبار الماهية لابشرط شئ من الوجود والعدم كما قال الاجناس يترتب مع دخول الجنس المفرد فيها فكان الترتب اعم من الوجود والعدم لكن فرق بينهما اذ فى الاول اعتبر فى المسند اليه وفى الثانى فى الكلام والحكم قابل لهما دون الاول ولهذا اتى بصيغة الظن (قال والمتوسطات آه) الظاهر ان المراد منها التى توسطت بين الجنس العالى وبين النوع السافل فح لاحاجة الى ماوجهه الفاضل المحشى فتأمل * السيد لم يذكر النوع العالى لاندراجه الاندراج لايتصور الا فى الكل او الكلى وههنا ليس كذلك ويحتاج الى حذف المضاف اى فى حكم الجنس المتوسط او فى ذكره لكون الجنس المتوسط والنوع العالى قد يتصادقان فى شئ واحد فيتغايران بالاضافة الى الفوق والتحت مع انه يجرى علة الحكم فيهما بلا تفاوت وكذا الجنس السافل والنوع المتوسط واما النوع المفرد والجنس المفرد كالعقل على القولين والجنسان والنوعان كاللون بالنسبة الى الكيف اذ الكيف جنس عال واللون جنس سافل تحته انواع فعلوم بالمقايسة والمذكور بيان الاجناس والانواع المرتبة بمراتب فالجنس المفرد والنوع المفرد كالجنس العالى والنوع السافل بعينهما لجريان

دليلهمافيهما وكذا النوعان والجنسان فعليك التأمل * السيد اراد بالعالى ههنا الفوقانى ليكون شاملا على المتوسطات * السيد وذلك لان العالى هذا بيان ثبوت هذه المقدمة بانه لزم ثبوتها مما تقدم وان لم يصرح لان العالى لما كان مقوما كان مقوم العالى مقوماله لان مقوم المقوم مقوم * السيد اى جميع الفصول المقومة له يعنى يراد بالجميع احاطة الفصول لا احاطة الفصول والاجناس معا كما فى المقدمة السابقة لان الكلام فيها الان فى اصل الدعوى وهو كل فصل يقوم النوع آه الموضوع فصل يقوم النوع العالى وفى العكس يكون الموضوع فصل يقوم السافل فيكون المراد جميع الفصول بخلاف المقدمة السابقة لان عموم الجميع فيه علم من قوله لان العالى مقوم السافل آه فعلى هذا يرد السؤال * فان قلت فعلى هذا لا يلزم حاصل السؤال منع الملازمة بسند جواز ان يكون فى السافل امر آخر يمتاز به عن العالى مثلا ان للانسان حيوانا داخلا فى ماهيته غير داخل فى الجسم ولا فى الجسم النامى وبه يحصل الامتياز فلا يلزم من الاشتراك فى الفصول عدم الفرق بينهما وحاصل الجواب ليس فى السافل وراء ماهية العالى الا الفصول المقومة فاذ افرضت مشتركة ثبت اتحاد السافل والعالى اما الحيوان الداخل فى ماهية الانسان دون الجسم مثلا فليس وراء الجسم لانه عبارة عن الجسم والفصول المقومة كالنامى والحساس والمتحرك بالارادة فاذا فرضت الاشتراك فى الفصول المقومة يكون عين الجسم وقس عليه الاجناس الباقية * فاذا فرضت مشتركة اتحد السافل والعالى لانه ح يتحد ان فى الاجزاء بتمامها والاتحاد فى الاجزاء يستلزم الاتحاد فى الماهية هذا بيان فى السافل والعالى بواسطة لظهور المراد فيهما ثم مثل بالانسان لكمال التوضيح ثم استدل على الوجه الكلى الشامل سواء كان بالواسطة اولا بقوله فانه اذا ترتب آه فلا يغلب عليك شائبة التكرار فتأمل (قال ان نظر المنطقى اما فى القول الش او فى الحجة آه) لان وظيفته بيان الموصل الى المطالب تصوريا او تصديقيا والموصل الى التصور هو القول الشارح والموصل الى التصديق هو الحجة (قال ولكل مقدمات يتوقف آه) تجريد ومقدمات القول الش الكليات الخمس ومقدمات الحجة القضايا واحكامها (قال ولما فرغ آه) بيان وجه المناسبة بين الفصلين وصحة الملازمة فى مثله عادى اومبنى على الالتزام المؤلف بيان المبادى والمطالب (قال فالقول الش والمعرف آه) فيه اشارة الى تراد فهما وكذا المعرف والتعريف بناء على الاصطلاح ومن عادة الشارح الفاضل ان يبسط مقدمات فى اول المباحث فنعم العادة

اذ يحصل العلم اجمالا على ما سلف ويرتبط اللاحق بالسابق ويسهل الفهم والضبط رحمه الله تعالى رحمة واسعة (قال المعرف ما يستلزم تصوره تصور الشئ آه) اى الاستلزام بالذات قبل فلا يرد النقض بالجزء الاخير من الحد التام لان استلزامه بواسطة استلزامه لتمام الحد انتهى فيه بحث لان الجزء الاخير وان كان علة لحصول المعرف فى الذهن فى نفس الامر لكونه جزء صورى للماهية التامة لكن لا يلزم من تصوره تصور الشئ بداهة تصور تمام الحد غير تصور الجزء الصورى مستقلا فتأمل * السيد اى ما يكون تصوره بطريق النظر موصلا الى تصور الشئ الغرض من هذا دفع انتقاض وارد على ظاهر التعريف بالملزومات بالنسبة الى لوازمها وبالمعرف بفتح الراء بناء على ان تصور الماهية يستلزم تصور معرفها وحاصل دفعه التقييد بطريق النظر لشهادة السياق وبقرينة المقام اذا البحث فى الفن عن كواسب التصورات والتصديقات لكن يرد على الجواب ان الانتقال من المعرف الى المعرف ليس بطريق النظر وهو بل بطريق الضرورة واما الذى بالنظر وهو تحصيل مادة المعرف بالحركة الاولى وصورته بالحركة الثانية فاذا تم المعرف مادة وصورة حصلت الانتقال دفعة كما قال فى الشكل الاول انه بديهى الانتاج فان اريد بالاستلزام بطريق النظر فى تحصيله يستلزم النقض بالملزومات الحاصلة بالنظر بالنسبة الى لوازمها فان قيد بان يكون النظر فى تحصيل ما هو المستلزم بالذات وهو ما ذكر فى الجواب ويمكن ان يقال المراد من الاستلزام ما يكون تصور المعرف عين تصور المعرف بحيث لو فرض عدم احدهما عند وجود الاخر يكون المفروض والمفروض محالين معا اذ الحد التام مركب من الذاتيات والذاتى ما لا يتصور فهم الذات قبل فهمه فيكون تصور الذاتيات عين تصور الذات بخلاف اللازم اذ يتصور ارتفاعه مع بقاء الماهية وان امتنع تحقق الماهية منفكا عنه فالمهم هو المتصور دون التصور بخلاف الداتيات والذات فيندفع الانتقاض بالملزومات الى اللازم وبغيرها واما تمييز المعرف بالاجمال والتفصيل وتقدم علم المعرف ذاتا لا يضر العينية فتأمل ، وهذا القيد يفهم مما تقدم فى البحث الثانى فى بيان موضوع علم المنطق مذكور فيه صراحة فنذكر ولا تلتفت الى قيل وقال ، بان تصور المعرف يستلزم التعريف بالذاتيات يستلزم التلازم بين تصور المعرف وتصور المعرف لاتحاد الذات والذاتيات والذات متغايرين بالاعتبار فيستلزم تصور المعرف تصور المعرف بلا كلفة وقد ظن بعضهم

الانتقاض بالمعرف الاعم من كون تعريفه حدا اورسما فقال هذا الاستلزام
لان تصور الماهية قد يحصل بدون المعرف كتصورها بالوجه السابق
على الكسب * السيد قد تبين ان تصور الشيء يعني اذا كان الشيء المكتسب
متصورا بالكنه لزم ان يكون المعرف له مكتسب اجزاؤه بالكنه لان تصور
الشيء بالكنه يقتضي احاطة جميع ذاتياته قريبا او بعيدا ولا يختلط فيه العرضي
واحاطة جميع الذاتيات قد يكون بذكرها تفصيلا او اجمالا كاحاطة جميع
ذاتيات الانسان بالحيوان والناطق فلابد من تصور المعرف الكاسب بالكنه
ولا يحصل الحد التام بغير تصورات الاجزاء بالكنه اذ لو تصور بعضها
بالعرضي كان ذلك تصور الشيء بالرسم واذا تصور بوجه ذاتي كان ذلك
تصور اله بالحد الناقص اذ بناء على اتحاد العلم والمعلوم يكون تصور الشيء
بالوجه تصور الذلك الوجه وكان الحد مركبا من الذاتي وذاتي آخر فتأمل
(قال لكان الاعم من الشيء والاخص منه الخ) لانهما يفيد ان تصوره بوجه
العموم او بوجه الخصوص كالحيوان بالنسبة الى الانسان وبالعكس
(قال ولكان مستدركا آه) لعموم القيد الاول وشموله على جميع افراد المعرف
فلا حاجة الى هذا الامتياز لادخال الرسوم بخلاف القيد الثاني لاختصاصه
بالتعريف بالمساوي فلا يغني عن قيد تصور الشيء فلا وجه لما قيل حكم
باستدراكه بناء على تأخيره في الذكر والا فاللازم استدراك احدهما
* السيد واعلم ان المتأخرين حاصله ان التعريف بالاعم والاخص لا يجوز
عند المتاخرين ويجوز عند المتقدمين مبنى غير المجوزين اعتبارهم في التعريف
كونه موصلا الى الكنه او كونه مميزا له عن جميع ماعداه ومبنى المجوزين عدم
الاعتبار المذكور بل الاعتبار فيه كونه موصلا الى تصور الشيء اما بالكنه
او بوجه ما لكن الحق مع المتقدمين لان الغرض من المنطق بيان الموصل
الى التصور والتصديق والتصور اعم من ان يكون بالكنه او بوجه ما سواء
يميزه عن جميع ماعداه او عن بعضه فالتصورات الثلث مكتسب قد يحتاج
الى الموصل فاوجه اختصاصه بالموصل الى التصورين واذا كان ذلك
التصور مجهولا فباي شيء يكتسب فيحتاج الى طريق آخر من الطريقين
المذكورين * من غير ان يوصل الى كنه هذا التقييد بناء على ان العام اذا قوبل
بالخاص يراد ماوراء الخاص وكلمة او للانفصال الحقيقي والرسم الكامل المركب
من جميع الذاتيات والعرضيات فيدخل في القسم الاول اذ هو موصل الى

الكنه مع امتيازه عن جميع ماعداه اذلما اريد بالعام ماورا الخاص يكون العام قسمين قسم في ضمن الخاص وقسم اخر مقابله بقيد مباين فلاوجه لما قال الرسم الكامل خارج عنده عن الاقسام وان صدق عليه تعريف المرسوم ولا الى ماقيل اى من غير اشتراط ان يوصل الى كنهه فهو داخل في الرسم فانه اوح لمنع الخلو فتأمل • ولذلك حكموا بان الاعم والاخص لايصلحان لانه لايصح التعليل للاخص لامتيازه عن جميع ماعداه ضرورة عدم وجوده في اغياره لانا نقول الامتياز لافراد المعرف فالاعم لايصلح لانه يرد لصدقه على افراد المعرف وغيرها فلا يختص لها فلا يمتاز والاخص لايشمل الى جميع افراد المعرف بل بعضها وان اختص بالافراد التي يحمل عليها وامتازت به عن جميع اغياره لكن لايمتاز الافراد التي لم يشمل عليها اذ لا يكون صفة لها حتى وجد فيها ولم يوجد في غيرها ويمتاز به فيصدق انه لايكون مميزا له عن جميع ماعداه • اذ لم يمكن ان يكون الشيء متصورا لان العلم مطلقا اما تصورا او تصديقا عبارة عن التمييز او عن سببه يستلزم التمييز والتمييز امر نسبي يقتضى مميزا عن شيء وذلك الشيء اما جميع ماعداه او بعض ماعداه • فهما يصلحان للتعريف فلابد من ادخال موصله في التعريف والا لم ينحصر الموصل الى الطريقين او لم يكن المطلق مجموع قوانين الا كتساب • السيد فقد عرفت ان ذلك غير واجب هذا اشارة الى التعريف مبنى على مذهب المتأخرين لكنه خلاف الحق قد ذكر في الجلالة ابو النصر الفارابي في المدخل الاوسط بعد ذكر الحدود وما كان اعم من اسم الحد و كان ذلك حدا ناقصا ثم قال في الرسوم وما كان منها يفهم نحو يخص الشيء ويساوى المفهوم من اسم الشيء كان ذلك الشيء رسما كاملا وما كان منها اعم او اخص كان ذلك الرسم رسما ناقصا هذا كلامه ولم يذكر في الحد الاخص لعدم امكانه لان الحد لا يكون الا بالذاتى وهى لاتكون الا اعم اومساويا • مع ان الظ انه لايفيد تمييزا اصلا لان المباين نسبته الى المباين الاخر كنسبته الى غيره وكنسبة المباين الاخر اليه فكيف يحصل التمييز به على ان تعريفه اياه دون غيره ودون العكس ترجيح بلا مرجح • بان يكون بين المتباينين خصوصية لان المباين ربما يكون له نسبة خاصة الى البعض ولاجلها يمكن تعرفه به كالعلة والمعلول اذ بينهما مباينة ونسبة خاصة هى العلية فتأمل ومن سوغ التعريف بالمباين فبنى على ان مشروطه يحمل على

كون معرفته علة لمعرفه بالشئ وهذه الحالة توجد بين العلة والمعلول اذ يكون معرفة العلة سببا لمعرفة المعلول (قال ثم المعرف اما ان يكون آه) لما علم من التعريف ان معرفة المعرف علة لمعرفة المعرف ولزم تقدم العلة على المعلول يلزم له امور اربعة الاول كون المعرف غير المعرف مفهوما ولو بالاعتبار والا لزم تقدم الشئ على نفسه والثانى ان لايعرف بالمعرف والاتقدم على نفسه بمرتبة او بمراتب وهذا قد يعلم من الوجه الاول بادنى التأمل فلذا لم يتعرض الش اليه والثالث كونه مساويا والا اما ان يكون اعم او اخص او مباينا فايا ما كان لايلزم عليه المعرفة لمعرفة المعرف والرابع ان يكون اجلى من المعرف لانه اسبق وجودا الى العقل فيكون اوضح عنده * السيد هذا موقوف على ان يكون يعنى صدق هذه القضية على وجه الكلى موقوف على امرين فلا ينافى التوقف مع كون بعض الخاص مستلزما للعام باللازم البين بالمعنى الاخص والغرض من هذا منع تمامية التقريب اذ الدعوى ان لايكون الاخص معرفا مطلقا حدا كان اورسما والدليل يجرى بالنسبة الى الحدية فقط ويمكن التفصى عنه بان الدليلين المسوقين للاخفوية ملحوظان من حيث المجموع والاول ناظر الى الحدية والثانى الى الرسمية فتأمل * السيد واما بحسب الوجود الذهنى فلا اذ جاز ان يعقل الخاص هذا ظاهر اذا كان العام عرضا واما اذا كان ذاتيا فكما ذكره الشيخ الرئيس فى الشفاء بجوزان يخطر بالبال النوع ولا يلتفت الذهن الى الجنس (قال وبالعكس آه) اى العكس اللغوى او لعكس المصطلح المتحقق فى ضمن الكلية فتأمل (قال وهذا المعنى ملازم آه) يعنى يثبت اللزوم من الطرفين وكذا فى تفسير المنع ولم يعبر بالعينية لانهما وان اتحدا مألا لكنهما متغاير ان بالعبارة * السيد على طريقة القدماء وهو جعل نقيض المحمول موضوعا ونقيض الموضوع محمولا مع البقاء فى الحكم والكيف السيد ان المق بيان المناسبة جواب عما يرد بان وجه تسمية الحد جار فى الرسم ايضا فينبغى ان يسمى به وحاصل الجواب ان وجه التسمية ليس من قبيل المصححات حتى يقال يصحح هذا كما يصحح الاخر بل من قبيل بيان المناسبة بين المعنى الاصطلاحى وبين المعنى اللغوى وهو مرجح للنقل فلا يقتضى الاطراد * واعلم ان ارباب العربية والاصول يعنى لما علم اصطلاح المنطق فى حق الحدود والرسوم اراد ان ينبه الى تخالف الاصطلاح العربية والاصول للاصطلاحى المنطق حتى لايقع من عرف هذا فى الخطاء والغفلة بسبب عدم التفرقة بين الاصطلاحين

ويعرف من وقع فيه بهذا السبب * واعلم ايضا ان الحقائق الموجودة صدر كلا البحثين بصيغة التنبيه للاهتمام بشأن البحوث المتقدمة وفي الواقع ونفس الامر يقع كثير في الخطاء بعدم التفرقة وماصدق التنبيه اي في الحكم بالحدود والرسوم في الحقايق الموجودة على سبيل التقريب لا التحقيق لعسر الوصلة الى الذاتيات والتميز بينها وبين العرضيات بحيث يعرف المعسرة الى التعذر واما المفهومات الاعتبارية كالمعاني اللغوية الاصطلاحية فامرها سهل على مابينه ويعلم من هذا التقرير والتحقيق ان التعاريف الواقعة في العلوم العربية والاصول والمنطق وبعض العلوم الحكمية المدونة فيها الاصطلاحات الحكمة من قبيل الحدود الاسمية لان الغرض فيها الاصطلاحات قلما يقصدون بها تحقيق الذاتيات للحقائق الموجودة وهي مالايكون باعتبار المعتبر فتشمل للامور الموجودة بحسب الامر نفسه سواء كانت موجودة في الاعيان او في الاذهان كالامكان والوجوب المتقومة من الممكن والواجب (قال فالحد التام ما يتركب من الجنس والفصل القريبين) اي يتركب بعضها مع بعض على ماينبغي فلوكان مرادفين او من احدهما مع آخر لم يكن معه حقيقيا تاما لفقد صورته وقد اشتهر من ارباب [illegible] ان الجنس والفصل جزآن ماديان للحد والهيئة العارضة من تقديم [illegible] عليه صورته فلو عكس فاتت الصورة وانقلب حدا ناقصا [illegible] اذا التأما افاد كنه الذات اذ لا جزء له غيرهما ثم تقديم [illegible] ما هو المبهم اولا ثم يحصل بما ينضاف اليه ثانيا ولابد في مطابقته [illegible] احتماعهما وماينبعه من الهيئة على انه لازم خارج واما المركب من [illegible] المساوية وان كان حدا على قول لكن لما لم يثبت في الحقائق [illegible] ان الحد التام قد يتركب من غير الجنس والفصل فان المركب [illegible] كنهه بمل حقيقة اجزائه في العقل كما في البيت فان [illegible] والهيئة المخصوصة فكانهم لم يعتبروه اذ ليس للصناعة [illegible] الاجزاء الخارجية بخلاف الاجزاء المحموله وان الصناعة [illegible] باعطاء قواعد تميز بها تلك الاجزاء عن العرضيات و [illegible] من التعريف ادراك الكليات المرتسمة في العقل دون الجزئيات [illegible] الآلات على ماهو المشهور والمركب من الاجزاء الخارجية [illegible] بالحواس الظاهرة او الباطنة اذ كل ماهو موجود في الخارج [illegible]

ولاطريق الى ادراك المتشخص الاطريق الحس (قال لايقال ههنااقسام آه)
يعنى يصدق عليهما تعريف المعرف الذى هوالمقسم هنالك مع انهما خارج
عن الاقسام وحاصل الجواب تسليم دخولهما فى المقسم وعدم دخولهما
فى الاقسام لعدم الاعتبار بناء على ان الغرض من التعريف لايحصل منهما
اذ الغرض الاطلاع والتميز ولايحصل شئ منهما بهذه الاقسام * السيدو العرض
العام قديفيد التميز الثانى اذاجعل آلة لمعرفة شئ لكن يردان العرض له جهة
الخاصة مثلا الماشى عرض للانسان وخاصة للحيوان وتمييزه للانسان عن
بعض الاغيار ليس من جهة عمومه بل من جهة خصوصه للحيوان حاصل هذا
البحث منع لقوله العرض العام لايفيد شيئا منهما * فان قلت المعتبر هو التميز الاول
اثبات للمقدمة الممة بتخصيص التميز بناء على ظاهر التعريف * قلت قدعرفت
آه حاصله ابطال الاشتراط بناء على القول السابق منه وهوقوله والصواب
ان المعتبر آه وعلى تقدير تسليم الاشتراط لايثبت به ان لايكون العرض العام جزء
من المعرف مع انه المط لاويتم التقريب * فالصواب ان المركب يعنى ان هذه
الاقسام تفيد فائدة وهى كمال التميز الذى لايحصل بدون اختلاط هذه العرضيات
مع ان التميز من الكلى المشكك وقديتفاوت بحال السامع والطالب اذ قديقتضى
المقام كمال التميز فيحتاج الى هذه الاختلاط وهذه الاقسام الثلثة تدخل فى الرسم
الناقص لارساله بدون قيد مخصوص يحترز به عن هذه الاقسام واما بيان المحشى
يقتضى ان يكون احدهما رسما ناقصا والباقى حدا ناقصا فتأمل (قال فنها
التعريف بمايساويه آه) لماعلم من اشتراط التعريف بكونه اجلى انه لايكون مساويا
فى المعرفة ولااخفى اذ لو تحقق احدهما انتفى الشرط صرح بذلك تنبيها للاحتراز
عن جميع منافاة مايشترط فى صحة التعريف فعلى هذا المراد من المساواة فى
المعرفة ان لايكون معرفة المعرف حاصلة قبل حصول معرفة المعرف ولامعها
ولايكون اخفى منه سواء كان المساواة فى المعرفة ضرورية كالمتضايفين كالاب
والابن اوعادية كالمتضادين مثل السواد والبياض اونادرا اتفاقيا بالنظر الى
من يعرف له والمراد بكون المعرف اخفى من المعرف ان يكون ابعد من المعرفة
منه بالنظر الى من يعرف له سواء كان ضروريا اوعاديا اونادرا اتفاقيا (قال واما
اللفظية فانما يتصور آه) هذه الامور الثلثة المتعلقة باللفظ نقصان فى المادة
اذ من حقها ان يدل عليها بالفاظ ظاهرة الدلالة وهذه نهاية مرتبة فى الرداءة
كما فى العبارة فان الالفاظ الغريبة لايفهم منها شئ فيحتاج الى تفسيرها

فيطول المسافة ويختلف حالها بحسب قوم والجارية الا فر .. ة ..
ظاهرة فى غير المقصود فيتبادر الفهم اليه فيقع الاجمال والاشتر اك [illegible]
معينة لاحدها يتردد بين الحق وغيره فلا يتعين هو [illegible]
غيره الحمد لله الذى اكرمنى بالاتمام والهم الصواب
ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك
انت الوهاب

قد تم طبع هذه الحاشية المرغوبة المقبولة بين الطلاب * بعون الله [illegible]
الوهاب * للفاضل الكامل السيد محمد المشتهر بارزنجانى مفتى [illegible]
اكرمه الله تعالى بالحسنى وزياده * على المصورات من
فن المنطق بمطبعة الشركة الصحافية
لسنة ثمانى وثلثمائة
والف